مجلة المؤتمر الدولى الثانى للدراسات الآرامية والسُريانية فى مِصر والعالم

كلية الآداب جامعة القاهرة

١٨-٢٠ مارس ٢٠١٩

ܡܓܠܬܐ ܕܟܢܘܫܝܐ ܬܒܝܠܝܐ ܬܪܝܢܐ ܠܝܘܠܦܢܘܬܐ

ܐܪܡܝܬܐ ܘܣܘܪܝܝܬܐ ܒܡܨܪܝܢ ܘܒܥܠܡܐ

١٨-٢٠ ܐܕܪ 2019

تحت رعاية

الاستاذ الدكتور محمد عثمان الخشت

رئيس جامعة القاهرة

و

الاستاذ الدكتور أحمد الشربينى

عميد كلية الآداب جامعة القاهرة

ا.د. صلاح عبد العزيز محجوب إدريس مقرر المؤتمر

ا.د. جلال الحفناوي رئيس قسم اللغات الشرقية

Proceeding of The Second International Conference of Aramaic and Syriac Studies in Egypt and the World

held at The Faculty of Arts of The Cairo University, Egypt

18-20 March 2019

under the auspices of

Prof. Dr. Mohamed Othman eL Khusht

President of The Cairo University

and

Prof. Dr. Ahmed eL Sherbini

Dean of The Faculty of Arts The Cairo University

ܡܓܠܬܐ ܕܟܘܢܫܐ ܬܒܝܠܝܐ ܬܪܝܢܐ ܕܐܪܡܝܘܬܐ

ܐܪܡܝܘܬܐ ܘܣܘܪܝܝܘܬܐ ܒܒܝܬ ܝܘܠܦܢܐ ܕܩܗܝܪܐ

١٨–٢٠ ܐܕܪ 2019

Conference Organizer Prof. Dr. Salah Abdel Aziz Mahgoub edris

لجنة تحكيم الأبحاث

قام بتحكيم أبحاث المؤتمر أساتذة اللغة السريانية وآدابها:

أ.د. ماجده عماد الدين سالم	جامعة القاهرة
أ.د. زمزم سعد هلال	جامعة الأزهر
أ.د. صلاح عبد العزيز محجوب	جامعة القاهرة
أ.د. أحمد الجمل	جامعة الأزهر

كلمة الافتتاح

أ.د/ أحمد أنور دزه يى
رئيس جامعة صلاح الدين/ أربيل

الأستاذ الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة

الأستاذ الدكتورأحمد الشربينى عميد كلية الآداب
السادة المكرمون
إدارة المؤتمر
السادة الحضور

السلام عليكم ورحة الله وبركاته

إنه لشرف عظيم ونحن نلتقيكم في هذا الصرح العلمي والمعرفي المهيب جامعة القاهرة، وريثة حضارة وادي النيل التي قدمت للعالم عطاءً مذهلاً في مجالات الزراعة وفن العمارة والصناعة والعلوم والآداب والفنون إذ تعد حضارتكم من أرقى وأعظم الحضارات في العالم، ونحن نقدر اجتهادكم وسعيكم للارتباط بعمقكم الحضاري وما تقدموه من جهد علمي في الجامعة خطوة بالاتجاه الصحيح لاسترداد مكانتكم الحضارية المتقدمة في سلم الحضارة العالمية. وما مؤتمركم هذا إلا صورة إنسانية وحضارية مشرقة حيث الاهتمام باللغة السريانية وعقد مؤتمر خاص بشأنها يعبر عن احترام المكونات الاجتماعية كافة بوصفها أرقاماً صعبة، الأمر الذي اسعدنا واشعرنا بالفخر في آن، وبهذه المناسبة نود القول بأن جامعتنا جامعة صلاح الدين التي تأسست في العام ١٩٦٨ في أربيل (اربع إيلو– أربعة آلهة بالأكادية)، التي كانت قد عاشت فيها جميع المراحل الحضارية العراقية: سومرية، آشورية، سريانية والآن هي عاصمة إقليم كردستان العراق.

يتوزع السريان في إقليم كردستان بين مناطق كوية، شقلاوة، وهاوديان، ومنطقة ئاميدي ومدن أخرى في أربيل وكركوك والسليمانية ودهوك وبأعداد كبيرة، ولديهم دور فعال في بناء كردستان، ويتمتع السريان بكافة حقوقهم الدينية والثقافية وتنعم مدنهم بالأمن والسلام والاستقرار باختلاف كبير عن وضعهم في مناطق العراق الأخرى. كما نتحدث عن وجود مديرية عامة في وزارة التربية للدراسات السريانية ووجود مدارس ابتدائية ومتوسطة واعدادية، وافتتاح جامعة كاثوليكية في أربيل، فضلاً عن قسم الدراسات السريانية في كلية التربية بجامعتنا. وثمة اساتذة سريان ينتشرون بكثافة في جميع المجالات

ويحظون باحترام خاص بجامعتنا وحصولها على التكريم بمناسبات عديدة لجهودهم المخلصة وتفانيهم بأداء عملهم... واحتضنت جامعتنا طلبة السريان اللاجئين من جامعات الموصل والفلوجة والأنبار وتكريت وسامراء في أثناء اجتياح الدواعش لمدنهم فضلاً عن الطلبة من باقي المكونات الأخرى..... ولجامعتنا علاقات مميزة مع أهم وأعرق الجامعات العربية ورعت جامعتنا فعاليات الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية فضلاً عن عقد المؤتمرات العالمية، شاركت فيها جامعات من دول العالم المتطورة.

أيتها الأخوات

أيها الأخوة

نحرص بهذه المناسبة العالمية الرصينة أن نمد جسور بين جامعتنا وجامعة القاهرة وبالمجالات كافة وتبادل الزيارات والتنسيق لتعميق هذه العلاقة التي نسعى لتطويرها ونأمل بهذه المناسبة أن نستفاد من تجربتكم بشأن تدريس اللغة السريانية والبدء بتشكيل آلية عمل تعزز هذا المنحى. وبهذه المناسبة نحاول الاستفادة من أصحاب البحوث والدراسات المشاركين في هذا المؤتمر لتطوير عملنا في مجال دراسة اللغة السريانية ونعمل على خلق صيغ عمل معهم وعبرهم مع جامعاتهم لتطوير البحوث عبر الحوار والنقد والتحليل، إذ إن الإرث السرياني زاخر بالعلوم والمعارف ومادة دسمة لمعرفة الآداب والعلوم الدينية في بلاد ما بين النهرين وسوريا وغيرها لتعزيز دور السريان ومدى مساهمتهم بالفعل الحضاري والإنساني ونحدد الأطر التي تساهم في تسهيل مهمة الارتقاء بعمل مؤسساتنا الأكاديمية والاجتماعية والرسمية عبر ربطها بصيغ عمل مشترك.

وأخيراً نثمن ونحيي جهودكم الرائعة عبر هذه الفعالية التي تتخطى مسؤوليتها العلمية والمهنية باتجاه تفاعل مع ما يحدث من تهديد للسلم المجتمعي واستقطاب طائفي وعرقي، إذ تتجه الجامعة نحو تعزيز السلم المجتمعي عبر دراسة ثقافة المكونات الأخرى.

كل النجاح والتوفيق لمؤتمركم

أ.د/ أحمد أنور دزه يى

رئيس جامعة صلاح الدين/ أربيل

١٨ مارس ٢٠١٩

كلمة السيد الاستاذ روند بولص كوركيس

رئيس اتحاد الأدباء السُريان فى العراق

الاستاذ الدكتور محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة

الاستاذ الدكتور أحمد الشربينى السيد عميد كلية الآداب

إدارة المؤتمر

السادة الحضور

السلام عليكم و طاب صباحكم

نتشرف نحن وفد اتحاد الأدباء والكتاب السريان في العراق، اليوم ان نتحدث إليكم فى مصر مهد الحضارة وصانعة التاريخ، بمناسبة انعقاد المؤتمر الدولي الثاني للدراسات السريانية في جامعة القاهرة بمصر. إن هذا المؤتمر يؤكد أهمية الكادر التعليمي والاداري في قسم الدراسات الشرقية في كلية الآداب في اقامة مؤتمرات اكاديمة رصينة تُبرز فيها أهمية اللغات الشرقية وآدابها ودورها الحضاري و الانساني في الشرق والعالم، ومنها اللغة السريانية وآدابها العريقة والثرية، ويساهم ايضا في احياء و تطوير هذه اللغات وفق معايير علمية اكاديمية رصينة.

ايها المؤتمرون الكرام

ان عقد مثل هذه المؤتمرات وفي هذه الاوقات الحرجة يشكل اهمية استثنائية ولاسيما بالنسبة للعراق وتحديدا لمدينة الموصل (نينوى) وبلدات سهل نينوى، الارض التاريخية للسُريان، إذ تتعرض على يد المتشددين الظلاميين ومنذ اكثر من سنتين اللغة السريانية وارثها الحضاري وشواخصها التاريخية وحتى منازلها، الى التدمير و الحرق بما فيها المكتبات العريقة في الاديرة والكنائس وسرقة المخطوطات والاثار التاريخية الثمينة، ناهيك عن تهجير جميع سكانها وتهديد حياتهم. ويأتي عقد هذا المؤتمر تنفيذا للتوصيات الصادرة عن المؤتمر الاول للدراسات الارامية والسريانية المنعقد في كلية آداب جامعة القاهرة في آذار مارس ٢٠١٤ ، القاضي بعقد المؤتمر كل سنتين، وهذا يدل على حرص ادارة المؤتمر على تنفيذ التوصيات والالتزام بها.

ايها الاعزاء وأيتها العزيزات،

تأسس اتحاد الادباء والكتاب السُريان عام ١٩٧٢ في العراق، وظل فاعلا مؤثرا فى المشهد الثقافي العراقي إلى يومنا هذا، ويضم الاتحاد اكثر من ١٠٠ شاعر و كاتب وقاص وباحث ولغويي واكاديمي ومترجم ، ونتشرف أن نشارك اليوم فى هذا المؤتمر الدولي الهام والذى يُقام في جامعة القاهرة هذا المحفل الاكاديمي العريق.

ونحن اليوم نتشرُفُ بالانتساب لشعوب (بيث نهرين) "ميسوبوتاميا" ألأصيلة، والتى يساهم البحث العلمى الجاد في تعزيز هويتها ومناصرة تاريخها والاعتراف بدورها الحضاري والانساني في ارضها التاريخية والعالم.

أيها الإخوة الأعزاء

إنها فرصة ثمينة حيث تجتمع في هذا المؤتمر هذه النخب الاكاديمية والكفاءات العلمية من دول شتى، لنتبادل فيه المعرفة ونناقش اطروحات متنوعة فى البحث العلمي، وعقد مثل هذه المؤتمرات تحثُ وتشجع على فتح آفاق البحث وإدراك عظمة التراث الحضاري والثقافي والانساني والاثري لأجدادنا شعوب المشرق، مهد الحضارات العريقة والأديان السماوية المقدسة. ومن هذا المحفل الاكاديمي الهام، اريد ان اعلمكم بأنه تم افتتاح قسم اللغة السريانية لعام (٢٠١٦-٢٠١٧) في كلية التربية بجامعة صلاح الدين في أقليم كوردستان العراق، ويأتي هذا الانجاز العلمي منسجما مع توصيات المؤتمر الأول، في الوقت الذي نثمن عالياً دور الدكتور أحمد دزيي رئيس جامعة صلاح الدين في أربيل في فتح القسم السرياني، نؤكد مطلبنا بضرورة فتح الاكاديمية العلمية للغة السريانية في الاقليم.

أيها الباحثون والباحثات الكرام

علينا ان نعمل جميعا بكل جد وتفانٍ كي نجعل من هذا المؤتمر ليس فقط فرصة هامة لمناقشة مشاريع علمية اكاديمية مشتركة، بل فرصة لتأسيس مشاريع بشكل عملي والسعي لإنجازها وفق سقف زمني معين، والسعى بكل جد لنخرج بتوصيات تصب في دعم وخدمة الادب والتراث واللغة السُريانية بشكل خاص، لتكون استمرارية تؤسس لنتائج بحثية ومعرفية جيدة. وفي الختام وبالرغم من كل الاشكاليات الادارية الفجائية التي واجهت ادارة المؤتمر، لا يسعني إلا أن وجه التحية والشكر للقائمين على هذا المؤتمر، لاشك أن البحث العلمى يبنى قيم التحضر بما فيها النفع العام للبشرية وتوسيع مداركها وافاقها الفكرية. ونأمل أن يكون النجاح حليفنا في تحقيق اهداف المؤتمر .

ولكم كل التقدير ..

رَوَند بولص كوركيس

رئيس اتحاد الادباء والكتاب السُريان في العراق

مصر / جامعة القاهرة / كلية الآداب

١٨ مارس آذار ٢٠١٩

كلمة رئيس شرف المؤتمـــــــــــــر

ا.د. ماجدة عماد الدين سالم

استاذ اللغة السُريانية وآدابها

كلية الآداب جامعة القاهرة

من دواعي سروري أن نستقبل على أرض مصر ضيوفًا أجلاء للمشاركة في مؤتمر قسم اللغات الشرقية عن الدراسات الآرامية والسريانية.. بجامعتنا العريقة جامعة القاهرة.

ولعل قسمنا يكون النوارة الأولى التي نبتت فيها دراسة اللغات الشرقية – والسريانية بخاصة – فتعاقبت فيها الأحياء؟؟ لنحمل تدريس السريانية الى ربوع مصرنا الحبيبة؛ فتم تدريس السريانية في جامعات عدة كعين شمس والأزهر وحلوان وبني سويف والمنوفية والإسكندرية والمنصورة وجنوب الوادي ودمنهور وغيرها..

ومن دواعي سروري أيضًا أن يتم تكريمي في هذا المحفل الناجح إذ درج قسم اللغات الشرقية على تكريم أساتذته في كل مؤتمر علمي؛ فتصادف أن تم تكريمي في مؤتمر للدراسات السريانية لغة وثقافة وتاريخًا وحضارة.. وهو مجال تخصصي.

ولقد استضاف المؤتمر نخبة من كبار ناطقي السريانية وهم أهلها، والناطقين بها في العراق الشقيق وسوريا الشقيق ولبنان الشقيق ومن دول عدة كذلك، جاءوا ليضيفوا جديدًا، وليتبادلوا المعرفة والخبرات في مجال اللغة الآرامية السريانية وللبحث في التراث السرياني وللإطلاع على ما استجد من دراسات في مجال التخصص.

غير أنه غير خاف على أحد أننا في جامعتنا (القاهرة) وقسمنا (اللغات الشرقية) ندرس السريانية بالخط الغربي (اليعقوبي)؟؟ بينما نتبع القراءة بنظامها الشرقي، وفي ذلك أزعم أن أساتذتنا الراحلين قد عمدوا الى ذلك بغية التيسير على الطلاب فننطق ـ١ـا؟؟ بالفتح الطويل في نهاية الكلمة مثلما كتبت..

غير أن الباحثين في عصرنا اليوم قد تمكنوا من قراءة وكتابة وفهم كلا الخطين (الشرقي والغربي) بالحركات.

وبغية التطوير المستمر في دراستنا، فقد تم منذ سنوات تخصيص شعبتين لدراسة السريانية: شعبة الآداب السريانية شعرًا ونقدًا إضافة الى الدراسات التاريخية وشعبة ثانية لدراسة اللغويات

السريانية: من حيث علم الأصوات وعلم الصرف وعلم التراكيب (النحو) وعلم الدلالة... وذلك للطلاب المتقدمين لنيل درجتي الماجستير والدكتوراه ويمكن للسادة الضيوف الكرام الإطلاع على لائحة المواد التي يتم تدريسها في الشعبتين ليقف على مدى اهتمامنا بتطوير دراسة السريانية والتعمق فيها لاستخراج كنوز السريانية وإبراز دورها في الكشف عن ظواهر في لغات سابقة أخرى كاللغة العربية؛ إذ هما شقيقتان في أسرة اللغات الشرقية.

بقيت كلمة.. وهي أن أرحب ثانية بضيوفنا الكرام وأقول حللتم أهلاً ونزلتم سهلاً.. والله أسأل أن يزيدنا علمًا، وأن يدعم أواصر التواصل العلمي بيننا في مؤتمرات عديدة قادمة.

أ . د ماجدة عماد الدين سالم

أستاذ متفرغ للغة السريانية

بقسم اللغات الشرقية وآدابها

كلية الآداب . جامعة القاهرة

الطب في تعليم مار يعقوب اسقف سروج (٤٥١-٥٢١م)

مار يعقوب اسقف بطنان سروج درس في مدرسة الرها التي تشتهر باسم "مدرسة الفرس" لكثرة تلاميذها من الاصل الفارسي. في هذه المدرسة درس معظم الآباء السريان، نذكر طلاب القرن الخامس الميلادي: مار نرساي ومار يعقوب ومار فيلوكسينوس وغيرهما.

المدرسة الرهاوية الاولى (ذات الطابع اليوناني) اسسها اسقف الرها فالوط في القرن الثاني- الثالث الميلاي وقد تاثرت هذه المدرسة الرهاوية بمدارس انطاكية ذات النزعة (التفسيرية الحرفية للكتاب المقدس) بواسطة لوقيانوس الانطاكي (٣١٢م) تلميذ مقاريوس احد معلمي مدرسة الرها.

ينسب تنظيم وتطوير لا بل تاسيس هذه المدرسة ذات الطابع السرياني في الرها "المدينة المباركة وعروس المسيح الاولى" في البداية الى مار اداي رسول المشرق وبعد مار اداي يعود الفضل في تاسيسها وتطويرها الى مار افرام السرياني الذي ترك نصيبين سنة (٣٦٣م) واتى الى الرها حيث "فتح المدرسة" وعلم فيها وازدهرت المدرسة. وقد قضى حياته في الرها.

مار يعقوب في مدرسة الفرس الرهاوية. خضع يعقوب لبرنامج المدرسة الرهاوية "الكنسية":

- قراءة المزامير. القراءة اللغوية الصوابية. الليتورجيا. تجويد الخط وفن الكتابة. قراءة آباء الكنيسة. التفسير الكتابي.

مدرسة الرها كانت تتبع ايضا برنامج "المراحل السبع للتربية" Ενχιχλιοσ Παιδεια حسب نظام مدارس الدولة:

- النحو. البلاغة. الجدل. الموسيقى. الهندسة. الرياضيات. الفلك.

مار يعقوب لا يقبل ولا يعترف بالتقليد السرياني الذي يعتبره "ملهما" بالروح القدس حتى لا يحتاج الى الدراسة لكون كل تعليمه "منزلا". مار يعقوب يذكر ويؤكد بانه درس في مدرسة الفرس في الرها:

" لا يُظن بانني اؤلف هذا حديثا، ولاجل هذا اعلم عفافك انني قبل خمس واربعين سنة لما كنتُ اسكن في مدينة الرها لاجل قراءة الكتب الالهية، وفي نفس الوقت كانت تُفسر كتب ديادوروس الاثيم من اليونانية الى السريانية. وكانت في المدينة مدرسة للفرس الذين كانوا متمسكين بمحبة جمة بتعليم ديادوروس الجاهل، وفسد الشرق كله بتلك المدرسة التي

استأصلت من الدينة بهمة المستحق الذكرى الصالحة مار قورا اسقف الرها وبامر الملك المؤمن زينون. في نفس ذلك الوقت الذي كانت تفسر فيه كتب الاثم تلك من اليونانية الى السريانية، كنتُ صبيا محتاجا الى العلم وصادفت احد كتب ديادرس فوجدته ممتلئا بكل انقسامات وكل مواضيع بعيدة جدا عن الحقيقة". رسالة/١٤

غلق مدرسة الفرس في الرها

ازدهرت المدرسة ولكنها كانت مركز التفكير الديوفيسي وهذا ما لم يقبله المونوفيسيون وهكذا اغلقت هذه المدرسة بعد موت مار افرام بمئتي سنة. الامبراطور زينون امر باستئصال المدرسة بعناية مار قورا اسقف الرها سنة ٤٨٩م

بعد غلق المدرسة قال الديوفيسيون: "اظلمت الرها واستنارت نصيبين. لقد امتلأت الامبراطورية الرومانية بالبدع، (الامبراطورية) الفارسية)فقد امتلأت) بمعرفة الله وخوفه". (برحذبشبا عربايا)

قال مار يعقوب: "وفسد الشرق كله بتلك المدرسة وقد استُاصلت من المدينة بعناية مار قورا اسقف الرها المستحق الذكر الصالح وبامر الملك المؤمن زينون". رسالة/١٤

مار يعقوب يصف مار افرام:

"كيف اقترب من ظَفَرك ايها الجميل، وباي الحان ارتل قصتك يا صاحب الجمال،؟ اريد ان اصف جمالك واخاف لئلا يصغر ميمرك العظيم بفمي الضعيف يا افرام المختار يا رئيس وسيد التعليم، ايها العجيب الذي تكلم روحيا، ايها الصنديد الذي اضعف كل التعاليم بقوته، اسكت اذاً عن سرد قصتك اذ اعلم بان قصتك هي اسمى من ان تمدحها حقارتي، احاف من السكوت لانه يسبب المضرات، رسول الحقيقة الذي صار فما للايمان، يا نبع المياه الحلوة المبارك الذي جرى في ارضنا، وبه تربت غابة ايماننا المختارة، يا خمرا جديدا لونه ورائحته هما من الجلجلة، وقد اسكر الرجالَ والنساء بشرابه لكي يسبّحوا، ايها الفيلسوف الالهي،كان مهندسا شيد على اساس الحقيقة، يا معلم الحقيقة الذي عمل وعلّم ، ايها البسيط الذي هرب من الحِكَم بذكائه لئلا يحيد عن درب مصف الرسل، ايها الذكي الذي تكلم ببساطة ليساعد وقدر ان يصير حية وحمامة كما أُمر، ايها الاديب العجيب الذي قهر اليونان باسلوبه اذ كان يقدر ان يضمن في كلمة واحدة آلاف المواضيع، ايها القيثارة الالهية الذي نظم كلماته باوزان لترتل بعجب عظيم، يا بحر الميامر هوذا جميع الشعراء يبحرون فيه، ولم يجسّوا عمق الموضع الواسع جدا، هوذا اسمك مكتوب سريا في سِفر المزامير، داؤد دعاك افرامَ يا مقويّ راسي، (مزمور ٧/٦٠)

بك تشددت الاخوات ايضا لتتكلم: لقد فتح تعليمك فمَ بنات حواء المسدود، وهوذا جموع المكللات ترعد باصواتهن، وها انهن تُلقبن معلمات في الجماعات، اقتديتَ بموسى رئيس الاسباط الذي قدّم الدفوف للشابات في البرية (خروج ١٥)، كانت العبرانيات قد رتلن بدفوفهن، وهنا تسبّح الآراميات بمداريشهن، فمكن البطال الذي اغلقته امّكن حواء مفتوح الآن للتسبيح بواسطة اختكن مريم، تغطيتن بسبب اثم امكن حواء، وتحررتن بسبب ولد اختكن مريم، مدينة أدي التي استاصل منها الاصنام الخربة، دخل اليها الشرير ليجدد فيها الكفر، اتى بالتعاليم كالكمائن من كل الجهات ليلجم في كل الفرص فم البيعة بالسكوت، من جهة اقام افواج مرقيون، وفي جهة اخرى صفّ اجواق المانويين، صنع كمائن بواسطة اللوديين والسابيليين واقام صفا بواسطة جمع برديصان المحتال،

يا مدينة افرام لا تملّي من الاطالة، واحبي التعليم لانه ملح النفس لمن يقتنيه، هذا الذي صار نيسان الثاني في اراضينا وسُرّت بيعنا بمداريشه كانما بالورود، هذا الذي صار اكليل كل الآرامية وبه قدرت ان تصل الى مجد الروحيين،

هذا الذي صار بليغا كبيرا بين السريان، وجميع المعلمين الذي اتوا بعده تفاضلوا بواسطته،كان ينبح على الذئاب التي جاءت الى الرعية وقد جُعل كلبا يحرس قطيع الله، لما كان يطرد الذئاب بالحانه الروحية من الرعية المخلصة بدم ابن الله".

مار يعقوب والعلوم الطبية

مار يعقوب الذي درس وتثقف في مدرسة الرها اكتسب خبرة خاصة لممارسة الطب حسب معلومات عصره وبموجب معرفته الطبية قدر ان يستخدم معلوماته الطبية كصورة او كنمط بهما يعلّم ما يلزم فعله لطرد الرذيلة واكتساب الفضيلة. وهكذا الطب يخدم المسيحية ولا يعاكسها.

مار يعقوب يحترم الطب ويراسل قورا رئيس الاطباء ويدعوه ليكون طبيبا مثاليا يداوي الاجساد والنفوس. على قورا ان يكون مثالا لان الناس البسطاء يتبعون "الكبير" لصنع الخير او لتجنب الشر.

لا احد يفتش عن الآسي ما لم يكن مريضا. كذلك من كسرت عظامه يطلب (جبر عظامه) من الجابر. على المريض ان يطأ عتبة الطبيب صبحا ومساء لاجل التطبب. من لا يحتاج الى الشفاء لا يفتش عن الاطباء ولا عن الدواء، والصالح لا يحتاج الى الرحمة. الرب يدعو المرضى لا الاصحاء. الآسي يطبب مجانا. اعطت المرأة الدموع ونالت الشفاء. الجسم يشترك بالشفاء لانه يحرك العين لتدمع على حبيبها اي على الجسم.

البيعة هي ميناء الراحة. لا يذهب المرء الى البيعة بموجب العادة لكن لاجل الراحة والصلاة. سوف لن يصلي الا صلاة ظاهرية، كذلك لا احد يذهب الى عيادة الطبيب حسب العادة. انما عليه ان يراجع الطبيب بعد ان يضطره المرض للعلاج.

لما يداوي الطبيب لا يلزم حل الضماد قبل الشفاء. دانيال اعطى الضماد لكن الملك نزعه ولم يكتمل العلاج. الكلمة الصالحة هي عمومية ولو قيلت للآخرين كانما قيلت لنا. ليستفد المريض من الضماد ولا ينزعه قبل الشفاء

كلما ازدادت انات المريض وعلا صراخه حمل الطبيب على العلاج ولكن لو لم يصرخ ويولول لا عالجه الطبيب لانه يعتبره غير مريض.

داؤد اخطأ فقتل ليخفي خطيئته وارتكب خطيئتين. لو اخفي المرض تبدل الى الآكلة وكانت النتيجة اسوأ. ناتان النبي اصبح طبيبا وشفى داؤد. لا حياء في العلم.

مار يعقوب يذكر الدورة الدموية في الشرائين. كلما جرى الدم في الشريان توجد فرصة الخطيئة او التوبة والصلاح. كلما ظلت ومكثت النفس في الجسد يوجد رجاء للتوبة. كلما مكث المريض على السرير توجد امكانية شفائه.

مار يعقوب يحترم حرية الانسان. هنا يقبل ملفاننا ان يجبر الله ويغصب الحرية لئلا تتمرد. يستند الى مثال الطبيب الذي يغصب ويداوي ويضمد المريض. لا يوجد طبيب يقطع جسمه ويضعه على جروح المريض ما عدا الرب يسوع. لا يوجد من يسكب دمه على قروح المريض ما عدا الرب يسوع. الاطباء يفصدون الدم من المريض اي ياخذون الدم بينما يسوع يضع دمه على كلوم المريض ويشفيه. نريد ان نكون بلا حرية اسميا ولا احرار صاروا موتى بخطاياهم.

فرعون دنس سارة زوجة ابراهيم وترك الارجاس على اعضائها. تتقدس غير المؤمنة بالمؤمن. سارة تقدست بابراهيم. قبلها كانها لم تقترف الرجس مع فرعون. الطبيب البشري يعالج ويترك اثر الجروح. الطبيب يعالج ويداوي بالعقاقير والاعشاب والامزجة ولكن بالرغم من كل اعتنائه تترك آثار الجروح لانه لا يقدر ان يخلق جسما مثل الاول.

هذا نقص في الطب البشري. الطبيب بشر، يسوع لا يترك اثر للجرح لانه اله. يسوع يقطع جسمه ويضعه على الجروح وعلى الآكلة. الاطباء ياخذون الدم ويفصدون، اما يسوع فيعطي دمه ويشفي الجسم ويصير كالجسم الاول "حسنا جدا". ترك الاثر على الجسم المجروح هو نقص في الطب البشري. وشفاء يسوع شفاء كامل بدون جروح.

ونتيجة لشفاء يسوع: سارة عادت كانها لم تقترف رجسا. وسمعان بطرس تاب وحصل على درجته الاولى كرئيس الرسل.

جسد المسيح هو العقار الشافي. ثوب المسيح الذي لمسته المرأة يبس نزيفها والخليقة زالت ذنوبها بجسد المسيح الذي تمسكه. ثوب المسيح وجسده يعطى الشفاء والعافية.

قديما العرق بعد الحمى كان علامة شفاء المريض. مار يعقوب يقارن بين عرق المسيح الذي شفى البشرية وبين عرق آدم الذي لم يشف آدم لانه عرق التعب والقصاص.

مار يعقوب يذكر بان المريض العطشان لا يعطى له الماء البارد لاجل صحته وعافيته.

مار يعقوب يقول لا يشرب المرء الماء قبل الاكل. يشرح مار يعقوب طلب المسيح الماء من السامرية. الرسل ذهبوا ليبتاعوا الخبز.

مار يعقوب يؤكد على عدم تبديل الضماد الاول بضماد آخر قبل التاكد من النتيجة. شرح ربنا اهمية التقيد بالعهد القديم للوصول الى العهد الجديد. ربنا شرح للشاب الوصايا تحفظ وصايا موسى ثم وصايا العهد الجديد. بعد استكمال مفعول ضماد موسى ياتي ضماد يسوع. لا يريد يسوع ان نهزم المريض منه كما يهرب الطفل لدى رؤية الطبيب. لا ينزع الضماد الاول قبل ظهور النتيجة الحسنة، ثم يضاف الضماد الثاني وهكذا.

الاكل بشراهة يجعل المرء يتقيأ اة يمرض. ضرورة الاكل بنظام . الطبيعة تقاصص الشره. النسر لا يطير عاليا كلما اكل بشراهة، وكلما خفف اكله طار عاليا

مار يعقوب يستلم رسائل مار دانيال المتوحد ويفرح بها يلصقها على جسمه مثل ضماد ومثل دواء.

قسوة المرض تطلب الكي بعد استنفاذ بقية الادوية والضمادات. مثال من كانت تعضه الحيات في البرية كان يشفى بنظره الى حية النحاس. ربنا كوى تعليم الكتبة والفريسيين الذي كان قد تمرد على الشفاء والعافية. ايليا النبي كوى الوثنية التي تمردت على الحقيقة.

مار يعقوب يقول من له الحمى او فيه مرض آخر لو يتمشى في الاسواق لا يسمى مريضا لانه بصحة جيدة ويتمشى في الشوارع.

مار يعقوب يقول الاطباء "يجسون" المريض ليتعرفوا على مرضه وسخونة جسمه. بينما هنا المريضة جست المسيح ومسكت ثوبه وشفيت. مبارك ربنا الذي صنع له لباسا وثوبا ومعطفا لاجل فرصة لمسها والشفاء بواسطتها

مار يعقوب يقول ان الاطباء لم يتمكنوا من "جس" قروح ايوب لشدة نتانتها وجيفها.

مار يعقوب يقول ان المريض يفرح كثيرا بزيارته ويسعد جدا لو مسكت يده للسلام عليه. انه يتسلى. لكن من ليس مريضا قد لا تطيب له الزيارة.

مار يعقوب يقول ان الرسائل تفرح وتبعد عن اعضائه المرض. للرسالة مفعول العقار للشفاء

مار يعقوب يجادل مع الديوفيسيين الذين يعتبرهم مرضى في ايمانهم. رمد العين يجعلها ترى الشمس شمسين لانها مريضة. كذلك الديوفيسيون يقولون ابنين يتبعان بعضهما بعضا بدل قولهم ابن واحد كما تعترف البيعة.

الاعمى لا يقدر ان يميز الالوان.

مار يعقوب يقول ان مارا اسقف آمد هو مثل دواء للجرح وضماد للكسر وسفوف شاف للعين المريضة

مار يعقوب يصف الزيتون بالمتواضع والشافي. الزيت يغسل الزيت ينظف الزيت يقدس بالمعمودية. النخلة عالية وحلوة اعطت الحلاوة لحلق ابينا آدم

مار يعقوب يقول الكتب هي اطباء تشفي كل الامراض. الكتب لعلمت كلما يلزم للخلاص.

مار يعقوب يقول الام تتالم بالولادة والتربية. تعطي الحليب للطفل. تقبل ان تتعذب بدل طفلها. الطفل يهرب من الطبيب. ولا يهدأ لما تضمده امه. يخدش محياها وتضمده.

مار يعقوب يقول ايليا كوى شهوة الجسد

الرسالة ٣٦ ترجمتي	ܐܓܪܬܐ ܠܗ ܕܦܐ ٢٦٠-٢٦١
أيضا رسالة مار يعقوب إلى مار قورا رئيس الأطباء إلى الكبير والظافر والمؤمن الحقيقي مار قورا رئيس الأطباء قومس.αρχιατρος comes, conte يعقوب الساجد لعظمتك بربنا. سلام. **يليق بك أيها الحكيم العظيم لكونك أظهرت نفسك لكنيسة المسيح بمحبة الله وبالإيمان الحقيقي وصرت مثالا حسنا، بسببك تسند نفوس العديدين وتشفى واجتهدت كي يطلق عليك هذا الاسم وتدعى: "رئيس الأطباء" ويتحقق قولا وفعلا، ليس لتهتم بشفاء الجسد فقط، لكن بنفوس أحبائك لتثبت في الإيمان الحق وليس لتمرض وتسقط في مرض الكفر.** **تعرف حكمتك أن كل من هو كبير ومعروف، يسهل عليه أن يكون مثالا للمشاهدين ويجر وراءه الكثيرين سواء إلى الخيور أو إلى الشرور. يتمسك أكثر الناس بالإيمان ببساطة ووداعة وينقادون ليسيروا في درب بالإيمان بالبساطة وبالوداعة وينقادون وراء من هم مشهورون في العالم ليسيروا في طريق الايمان١.**	ܬܘܒ ܐܓܪܬܐ ܕܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܨܝܕ ܡܪܝ ܩܘܪܐ ܐܪܟܝܐܛܪܘܣ. ܠܪܒܐ ܘܙܟܝܐ ܘܡܗܝܡܢܐ ܫܪܝܪܐ ܡܪܝ ܩܘܪܐ ܐܪܟܝܐܛܪܘܣ ܩܘܡܣ. ܝܥܩܘܒ ܣܓܘܕܐ ܕܪܒܘܬܟ ܒܡܪܢ. ܫܠܡ ܝܐܐ ܠܟ ܐܘ ܚܟܝܡܐ ܪܒܐ ܕܒܪܫܝܡܬܐ ܕܠܥܕܬܐ ܘܒܗܝܡܢܘܬܐ ܕܫܪܪܐ ܚܘܝܬ ܢܦܫܟ ܠܥܕܬܗ ܕܡܫܝܚܐ ܘܗܘܝܬ ܡܚܘܝܬܐ ܫܦܝܪܬܐ ܕܒܥܠܬܟ ܢܬܢܝܚܢ ܘܢܬܐܣܝܢ ܢܦܫܬܐ ܕܣܓܝܐܐ ܘܐܬܟܬܫ ܕܗܢܐ ܫܡܐ ܕܐܪܟܝܐܛܪܘܣ ܥܠܝܟ ܕܢܬܐܡܪ ܪܝܫܐ ܕܐܣܘܬܐ ܢܗܘܐ ܫܪܝܪ ܒܡܠܬܐ ܘܒܥܒܕܐ ܕܠܗ ܕܐܣܘܬܐ ܕܦܓܪܐ ܠܚܘܕ ܠܡܗܘܐ ܐܠܐ ܕܢܦܫܬܐ ܕܚܒܝܒܝ ܕܢܩܘܡܢ ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܕܫܪܪܐ ܘܠܐ ܢܬܟܪܗܢ ܘܢܦܠܢ ܒܟܘܪܗܢܐ ܕܟܦܘܪܘܬܐ. ܝܕܥܐ ܚܟܡܬܟ ܕܟܠ ܡܢ ܐܢܫ ܕܗܘ ܪܒܐ ܘܝܕܝܥ ܦܫܝܩ ܗܘ ܠܗ ܕܢܗܘܐ ܠܡܠܬܐ ܠܚܙܝܐ ܘܢܓܪܘܪ ܒܬܪܗ ܠܣܓܝܐܐ ܐܘ ܠܛܒܬܐ ܐܘ ܠܒܝܫܬܐ. ܦܫܝܛܐܝܬ ܓܝܪ ܕܟܢܐ ܐܢܫܐ ܒܗܝܡܢܘܬܐ ܘܒܬܡܝܡܘܬܐ ܢܓܝܕܝܢ ܠܗ ܠܗܝܡܢܘܬܐ ܘܒܬܪ ܐܝܠܝܢ ܕܝܕܝܥܝܢ ܒܥܠܡܐ ܡܬܢܓܕܝܢ ܕܢܗܠܟܘܢ

١ السروجي يقول: أكثر الناس بسطاء ينقادون وراء الكبار والمعروفين في العالم. (دين الملك دين الشعب، الناس على دين ملوكهم

ܒܐܘܪܚܐ ܕܐܘܣܝܘܬܐ	
ܡܐܡܪܐ ܢܐ ܕܦܐ ٤٠٢-٤٠٦	ميمر ٥١ ترجمتي صحيفة ٧٧١-٧٧٣

ܠܨܡܕܟ ܓܒܪ ܐܠܐ ܟܪ̈ܝܗܐ ܠܐ ܒܥܐ ܠܗ. ܘܐܝܢܐ ܕܠܐ ܣܢܝܩ
ܐܦܠܐ ܪ̈ܚܡܐ ܚܒܝܒܝܢ ܠܗ.
ܐܣܝܐ ܛܒܐ ܐܠܐ ܒܡ̈ܚܘܬܐ ܠܐ ܡܫܬܡܗ. ܠܓܘܫܡܐ ܚܠܝܡܐ
ܡܢܘ ܓܒܪ ܡܘܣܦ ܐܢ ܩܪܒ ܠܗ
ܒܡ̈ܚܘܬܐ ܡܚܘܐ ܚܝܠܐ ܕܐܘܡܢܘܬܗ ܘܐܓܪܐ ܘܫܘܒܚܐ ܐܚܝܕ
ܐܝܟ ܐܣܘܬܗ ܒܪܘܚܐ ܢܣܒ
ܒܟܪ̈ܝܗܐ ܟܕ ܐܣܝܐ ܗܘ ܕܡܫܬܡܗ ܘܒܚ̈ܛܝܐ ܚܢܢܗ
ܪܒܐ ܗܘ ܕܡܬܢܨܚ
ܨܒܐ ܗܘ ܓܒܪ ܐܣܝܐ ܕܢܣܓܘܢ ܟܘ̈ܪܗܢܐ ܒܫܒܒܘܬܗ ܕܢܣܒ
ܡܢܗܘܢ ܐܦ ܡܘܬܪ̈ܢܐ ܐܦ ܫܘܒ̈ܚܐ
ܗܐ ܡ̈ܚܘܬܐ ܐܝܬܝ ܫܩܘܠ ܐܣܝܘܬܟ ܕܒܝ ܬܙܟܐ ܦܐܐ ܠܟ ܗܐ
ܕܬܣܓܐ ܐܝܟ ܠܟܪ̈ܝܗܐ
ܠܐ ܗܘܐ ܠܐܓܪܐ ܚܐܪ ܐܢܬ ܡܪܝ ܕܢܬܝܗܒ ܠܟ ܡܢܘ ܓܒܪ
ܝܗܒܬ ܗܝ ܙܢܝܬܐ ܟܕ ܐܚܒܬܗ
ܡܫܚܐ ܘܕܡ̈ܥܐ ܝܗܒܬ ܠܟ ܟܕ ܐܣܝܬܗ ܘܡܘܣܦܐ
ܙܒܐ ܒܐܓܪܐ ܙܥܘܪܐ ܥܩܪܬ ܡܚܘܬܐ
ܐܢ ܥܠ ܦܓܪܟ ܠܐ ܚܐܣ ܐܢܬ ܘܐܣܓܝܬ ܡ̈ܚܘܬܗ ܠܐܣܝܐ
ܦܫܝܩ ܗܘ ܕܢܐܣܘܪ ܠܟ ܟܠ ܐܡܬܝ ܕܒܥܝܬ ܡܢܗ
ܐܠܐ ܣܢܝܬ ܕܬܣܓܐܢ ܡ̈ܚܘܬܐ ܒܦܓܪܟ ܡܚܒܫܢܟ
ܘܡܣܝܒܢܟ ܚܟܝܡ ܘܒܐܣܝܘܬܟ ܡܫܬܡܗ ܗܘ
ܚܛܝܬܐ ܒܠܠܝܐ ܐܢ ܬܒܪܬܟ ܥܠ ܥܪܣܟ
ܒܨܦܪܐ ܒܨܦܪܐ ܩܘܡ ܘܢܐܣܝܟ ܗܘ ܠܟ
ܐܢ ܬܘܒ ܒܐܝܡܡܐ ܐܚܪܬܐ ܬܡܚܝܟ ܡܢ ܐܣܝܐ
ܕܐܣܝܐ ܩܪܘܒ ܘܒܪܡܫܐ ܢܐܣܐ ܠܟ
ܠܐܣܝܐ ܕܓܡܝܪ ܒܥܠܬܗ ܗܝ ܡܠܬܝ ܕܡܟܝܟܐ
ܕܝܢ ܫܦܝܪ ܡܐܡܪܝ ܘܡܠܐ ܣܒܪܐ ܗܘ
ܐܠܐ ܐܟܚܕܐ ܠܐ ܫܦܪ ܠܟ ܥܠ ܡܚܝܠܘܬܝ ܐܦܠܐ ܠܐܣܝܐ
ܕܢܒܥܐ ܠܡܚ̈ܝܠܐ
ܠܐܣܝܐ ܠܟ ܠܟܠ ܕܒܥܐ ܠܗ ܘܚܐܣ ܠܗ ܘܡܣܒܪ
ܕܢܐܣܐ ܠܗ ܘܠܡܐܣܝܘ
ܚܕܐ ܕܝܢ ܐܬܐ ܐܣܝܐ ܘܠܐ ܫܒܩܠܟ ܐܝܟ ܕܐܠܐ ܚܫܝܫܐ
ܘܟܪܝܗܐ ܠܐ ܡܬܐܣܐ
ܘܡܟܝܟܐ ܐܢ ܠܐܣܝܐ ܕܐܣܝܐ ܒܥܠܗ ܘܡܣܒܪܢܐ
ܒܟܠܗ ܘܡܠܬܗ ܕܝܢ ܡܣܒܪܢܐ
ܡܚܡܠ ܓܒܪܐ ܗܘ ܘܐܬܚܡܝܢ ܒܡ̈ܚܘܬܐ ܡܚܝܠܐ ܠܗ
ܠܟܠܐ ܕܐܦ ܗܘ ܐܬܝܐ ܥܠ ܡܚܝܠܘܬܗ

٧ لا يفتش عن ضمادك الا المرضى، ومن ليس محتاجا حتى المراحم ليست محبوبة لديه،[2]

٨ الطبيب الصالح لا يشتهر الا بالجروح لانه ماذا يضيف الى الجسم السليم لو اقترب منه،؟

٩ بالجروح يبين قوة حرفته وينال بعدل الاجرة والمجد حسب علمه الطبي،

١٠ يشتهر الطبيب بالمرضى لما يُشفون، وينتصر حنانك العظيم بالخطأة لما يشفون،

١٤ يرضى الطبيب ان تكثر الاوبئة في جواره لينال منها الفوائد والمديح،

١٥ هوذا الجروح، فاجلب دواءك لينتصر بي، بك يليق كثيرا ان تشفي المرضى،

١٦ ربي لا تنتظر لتُدفع لك الاجرة، فماذا اعطت تلك الزانية لما احببتها،؟

١٧ اعطت الدهن والدموع لما شفيتها، ووعدك استأصل الجرح العظيم باجرة زهيدة،

٢٩ لو لا تشفق على جسدك وتُكثر جروحه، يسهل على الطبيب ان يضمدك كلما طلبت منه،

٣٠ لو لم تبغض ان تكثر الجروح في جسدك، ان مضمدك ماهر وبشفائك يشتهر،

٣٥ لو حطمتك الخطيئة على فراشك في الليل اذهب باكرا الى بيت الطبيب في الصباح فيشفيك،

٣٦ لو داهمك جرح آخر اثناء النهار اقترب من عتبة الطبيب في المساء وسيشفيك.

٣٧ كلمتي هي عار لمن هو كامل لشدة ضعفها غير ان ميمري حسن ومليء رجاء للمحتاجين،

---

٢ - متى ١٢/٩

٤٢ افتح نهر الدموع على الاثم فيخنقه، والبكاء يكفنه مثل الميت فتنجو منه، ٤٣ لو لم تبك فانك لن تتوجع على شفائك، والطبيب لا يهتم بتضميد جروحك، ٤٤ العادة جلبتك لتاتي وتطلب ولكنك لا تنال لان جرح الاثم لا يُشفى الا بالالم ٤٦ اعطت الدموع اجرة للطبيب ليشفي اثمها فضمدها بالغفران ونالت العافية، ٤٩ محبوب هو الجسم لما يكون مضروبا بالجروح، انه يحرك العين لتدمع على حبيبها،	
ميمر ٩٥ ترجمتي صحيفة ١٥٣٨-١٥٣٩ ٢٤ البيعة في العالم هي ميناء عظيم مليء امانا، كل من يتعب ليات ويسترح على مائدتها، ٣٦ لا تمل عندنا كالعادة لما تفوت، ولا يجلبك الى هنا صوت "الخدمة" بلا تمييز، ٣٧ لا احد يذهب الى عيادة الطبيب كالعادة لكن الجرح يحركه ليذهب عند المضمد، ٣٨ لو يوجد جرح في نفسك، الجرح ذاته يجذبك لتاتي وانت تتوسل لاجل ذنوبك، ٣٩ ليحركك الوجع وتعالَ، وبدافع الالم اكشف عن جرحك للطبيب الذي يضمد ويعطي العافية بلا اجرة،	ܡܐܡܪܐ ܨܗ ܕܦܐ ٦٤٨-٦٥٠ ܥܕܬܐ ܒܥܠܡܐ ܠܡܐܢܐ ܗܝ ܪܒܐ ܕܡܠܐ ܫܝܢܐ ܟܠ ܡܢ ܕܠܐܐ ܢܐܬܐ ܢܬܬܢܝܚ ܥܠ ܦܬܘܪܗ̈ ܠܐ ܒܥܝܕܐ ܐܬܛܐ ܠܘܬܢ ܡܢ ܒܬܪ ܐܝܟ ܕܥܒܪ ܠܡܫܡܫܬܐ ܕܠܐ ܦܘܪܫܐ ܠܩܘܪܒܐ ܢܓܕܟ. ܠܒܝܬܗ ܕܐܣܝܐ ܠܐ ܒܥܝܕܐ ܐܢܫ ܐܙܠ ܠܗ ܐܠܐ ܡܚܘܬܐ ܡܙܝܥ ܠܗ ܢܐܙܠ ܨܝܕ ܒܪܘܒܐ. ܐܢܘ ܕܐܝܬ ܒܟ ܡܚܘܬܐ ܒܢܦܫܟ ܗܝ ܗܝ̈ ܡܚܘܬܐ ܢܓܕ ܢܓܕܟ ܡܢ ܡܬܟܫܦ ܐܢܬ ܥܠ ܚܛܗܝܟ. ܢܙܝܥܟ ܟܐܒܐ ܘܬܐ ܡܢ ܚܝܠ ܚܫܐ ܡܚܘܝ ܠܐܣܝܐ ܕܒܠܐ ܘܠܐ ܐܓܪܐ ܡܚܒܫ ܘܡܚܠܡܐ.
ميمر ١٢٤ ترجمتي صحيفة ٢٠١٧-٢٠١٨ ٨٦ تفسير الحلم هو هذا كما قلتُ لك ايها الملك،	ܡܐܡܪܐ ܩܟܕ ܕܦܐ ٥٢٥-٥٢٦ ܦܫܪܗ ܕܚܠܡܐ ܗܢܘ ܡܠܟܐ ܐܝܟ ܕܐܡܪܬ ܠܟ ܐܠܐ

ܡܛܠ ܗܢܐ ܡ̈ܠܟܐ ܕܝܗܒ ܐܢܐ ܠܟ ܠܡܘܣܝܐ ܕܬܝܒܘܬܐ ܣܝܡ ܠܗ ܠܟܐܒܐ ܕܣܟܠܘܬܐ ܘܗܘ ܚܣܟ ܠܟ ܡܢ ܡܪܕܘܬܗ ܕܟܐܒܐ ܩܫܝܐ ܫܦܝܪ ܡܠܟܐ ܕܝܗܒ ܕܢܝܐܝܠ ܐܠܘ ܫܡܥܘܗ̇ ܘܝܐܐ ܣܡܐ ܕܣܡ ܠܗ ܠܟܐܒܐ ܐܠܘ ܩܒܠ ܐܣܝܐ ܕܓܙܪ ܕܢܣܒ ܠܗ ܒܠܒܐ ܛܒܐ ܟܪܝܗܐ ܐܣܟܠ ܕܫܪܐ ܟܐܒܐ ܕܐܬܩܪܒ ܠܗ ܟܕ ܗܘ ܡܠܟܐ ܠܐ ܩܒܠ ܗܘܐ ܢܐܣܐ ܢܦܫܗ ܐܝܟ ܐܣܝܘܬܐ ܗܘ ܟܠܗ ܫܪܒܐ ܠܕܫܡܥ ܠܗ ܡܠܬܐ ܛܒܬܐ ܕܗܘܬ ܗܝ ܟܠܗ ܠܕܦܪܫ ܠܗ ܕܐܦ ܠܐܚܪܢܐ ܟܕ ܡܬܐܡܪܐ ܐܝܟ ܕܠܝ ܗܝ ܟܐܒܐ ܕܡܪܟܒ ܗܘ ܕܢܝܐܝܠ ܪܒ ܚܟܝܡܐ ܠܟܠܗܘܢ ܫܘܚܢܐ ܕܟܘܠܐ ܢܫܬܠ ܐܢ ܟܠ ܐܢܫ ܒܗܕܐ ܫܪܒܐ ܡܫܬܟܠ ܐܢܫ ܕܐܝܬ ܗܘ ܚܝܠܐ ܒܬܝܒܘܬܐ ܕܢܫܢܐ ܕܝܢܐ ܕܐܪܥܐ ܠܗܘܢ	لكن اقبل الآن نصيحة اعطيها لك، ٨٧ وُضع ضماد التوبة لجرح الاثم، وهو يقيك من تاديب الوجع القاسي، ٩٦ صالحة هي النصيحة التي اعطى دانيال لو سمعوها، ولائق هو الدواء الذي وضعه على المرض لو قبله، ٩٧ الطبيب الذي قرر ما يختص به صنعه بقلب صالح، المريض اذنب لانه حلّ الضمادَ الذي قُدّم له، ٩٨ الملك لم يقبل ان يشفي نفسه، بينما كل الخبر هو كالشفاء لمن يسمعه، ١٠٤ الضماد الذي ركّبه دانيال رئيس الحكماء، لو شاء احد فكل جروح الاثم تُطلى به، ١٠٥ بهذا الخبر يفهم المرء بانه توجد قوة في التوبة لتبدّل القصاص على الارض،

ܡܐܡܪܐ ܝܐ ܕܦܐ ٣١١-٣١٢ ܐܝܟ ܕܠܡܘܣܝܐ ܚܘܪ ܒܚܛܗܐ ܡܐ ܕܗܘܐ ܠܟ ܡܢ ܓܒܪ ܡܫܟܚ ܢܛܥܐ ܡܘܣܝܗ ܡܐ ܕܟܐܒ ܠܗ ܟܡܐ ܕܡܩܥܐ ܐܢܐ ܕܐܝܬ ܠܗ ܡܘܣܝܐ ܒܝܫܐ ܩܠܐ ܐܢܚܬܗ ܡܥܝܪ ܠܗ ܠܐܣܝܐ ܕܢܚܦܛ ܢܐܪܟ ܘܐܢ ܠܐ ܡܩܥܐ ܐܡܝܐ ܕܟܝܬ ܠܗ ܡܘܣܝܐ ܡܬܘܕܥ ܘܡܬܘܡܐ ܐܣܝܐ ܘܠܐ ܚܒܫ ܠܗ ܕܠܐ ܟܐܒ ܠܗ ܐܦ ܚܛܝܐ ܟܡܐ ܕܒܚܛܗܘܗܝ ܢܗܘܐ ܚܐܪ ܗܘ ܐܠܗܐ ܘܡܘܣܐ ܚܪܟ ܐܦ ܡܬܐܟܐ ܠܗ ܐܢ ܕܝܢ ܐܗܡܝ ܘܠܐ ܚܐܪ ܒܗ ܒܛܠ ܟܪܘܟܐ ܘܦܫ ܠܗ ܡܘܣܝܐ ܕܠܐ ܣܘܟܢܐ ܕܠܐ ܡܬܟܒܪ	ميمر ١١ ترجمتي صحيفة ٢٧٦ ١٣٠ انظر الى الخطيئة متى ما تحدث فيك كما الى الجرح لانه من يقدر ان ينسى جرحه لما يتألم،؟ ١٣١ كلما صرخ من له جرح خبيث، كلما صوت تنهداته ايقظ الطبيب ليهتم به، ١٣٢ ولو لم يئن يبين كأنه ليس مجروحا، فيهمله الطبيب ولا يضمده لكونه لا يتألم، ١٣٣ الخاطيء ايضا كلما ينظر الى خطيئته يهتم الله به ويشفيه، ١٣٤ لو اهمل ولم ينظر اليه، توقف المضمد عن المساعدة وظل الجرح بدون مداواة.٣

[3]: المضمد. لما يئن المريض يعالجه الطبيب، ولما لا يئن ويتالم لا يعالجه الطبيب لانه يعتبره معافى

ܡܐܡܪܐ ܩܣܒ ܕܦܐ ٣٨٣-٣٨٤	**ميمر ١٦٢ ترجمتي صحيفة ٢٥١١ ثم ٢٥٢١**
ܛܝܒܘܬܐ ܓܒܪ ܐܒܐ ܕܪܚܡܐ ܒܢܐܗ̇ ܠܥܠܡܐ ܗܘ̣ܝ ܛܥܢܐ ܠܗ ܘܐܠܘ ܡܫܒܩܐ ܢܦܠ ܗܘܐ ܠܗ ܬܪܢܓܘܠܬܐ ܦܪܫܐ ܓܦܝܗ̇ ܥܠ ܦܪܘܓܝܗ̇ ܘܡܟܢܫܐ ܠܗܘܢ ܘܡܚܒܒܐ ܠܗܘܢ ܘܢܛܪܐ ܒܗܘܢ ܘܨܝܪܐ ܛܘܦܣܐ ܕܐܠܗܘܬܐ ܕܦܫܛܬ ܪܚܡܝܗ̇ ܒܕܡܘܬܐ ܓܦܝܗ̇ ܥܠ ܒܪܝܬܐ ܘܡܛܠܐ ܐܢܝܢ ܒܝܫ ܗܘ ܚܛܗܐ ܒܝܫ ܕܝܢ ܣܓܝ ܡܢܐ ܕܡܬܛܫܐ ܕܠܐ ܡܛܫܐ ܠܗ ܐܠܐ ܚܛܗܐ ܐܚܪܢܐ ܚܒܪܗ ܐܝܢܐ ܕܓܢܒ ܘܒܥܐ ܢܛܫܐ ܓܢܒܘܬܗ ܡܘܡܐ ܡܐܐ ܘܡܫܬܪ ܚܕܐ ܘܒܢܐ ܬܪܬܝܢ ܢܛܫܐ ܓܘܪܗ ܒܥܐ ܗܘܐ ܕܘܝܕ ܘܟܕ ܡܬܦܪܣ ܕܢܛܫܝܗ ܗܘܐ ܐܫܕ ܒܐܪܥܐ ܕܡܐ ܙܟܝܐ ܐܝܟ ܕܐܦ ܡܚܘܬܐ ܠܗ̇ ܡܬܛܫܝܐ ܡܢ ܒܣܘܡ̈ܐ ܣܥܒܕܐ ܐܟܠܬܐ ܪܒܐ ܘܠܐ ܡܬܐܣܝܐ ܘܚܣ ܐܠܗܐ ܥܠ ܗܘ ܡܚܘܬܐ ܕܩܛܠ ܗܘܐ ܠܗ ܘܫܕܪ ܠܢܬܢ ܐܝܟ ܕܠܐܣܝܐ ܘܫܕܪܗ ܠܘܬܗ ܘܠܐ ܓܠܝܢܐ ܠܢܒܝܐ ܕܢܚܬ ܡܢ ܐܠܗܐ ܘܐܠܦܗ ܕܢܦܪܘܩ ܘܐܠܦܗ ܕܢܚܒܘܫ ܡܚܟܡܐܝܬ ܙܘܕ ܗܘܐ ܐܣܝܐ ܢܒܝܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܓܒܪ ܒܬܪܝܐܩܐ ܕܡܟܣܢܘܬܐ ܘܕܫܘܒܩܢܐ	**٦ كل العالم يقوم بالمراحم من اللاشيء ليصير شيئا يحرك التسبيح لباريه،** **٧ النعمة امّ المراحم بنَت العالم، وهي تحمله ولو تركته لكان يسقط،** **٨ الدجاجة تبسط جناحَيها على فراخها وتجمعها وتحببها وتحرسها،** **٩ وتصوّر نمط اللاهوت الذي بسط مراحمه على شبه جناحَيها على البرايا وسترها،** **١٦١ الخطيئة سيئة لكنها اسوأ لما تُخبأ لانه لا تخفيها الا خطيئة اخرى رفيقتها،** **١٦٢ من يسرق ويريد ان يخبيء سرقته يقسم قسما فيهدم شيئا واحدا ويبني شيئين،٤** **١٦٣ اراد داؤد ان يخفي زناه واذ كان يحاول ان يخفيه سكب دما بريئا على الارض،** **١٦٤ كالجرح لما يُخفى عن المضمدين يسبب آكلة عظيمة ولا يُشفى،** **١٧٣ اشفق الله على الجرح الذي كان يقتله، ودعا ناثانَ مثل الطبيب وارسله اليه،** **١٧٤ هبط وحي من الله على النبي، وعلّمه ان يبتر وان يضمد بحكمة،** **١٧٦ تزود النبي الآسي من الله بالترياق وضماد التوبيخ والغفران،**
ܡܐܡܪܐ ܝܕ ܕܦܐ ٣٣٩-٣٤١ ܐܡܪ ܠܗ ܠܢܦܫܟ ܐܘ ܛܥܝܬܐ ܢܩܝܐ ܕܐܒܕܬ ܛܘܪ̈ܗ̇ ܠܗ ܠܡܪܥܝܐ ܐܦ ܪܘܫܐ ܘܡܡܟܣ ܗܘ ܠܟܝ	ميمر ١٤ ترجمتي صحيفة ٢٩٥-٢٩٦ **٢٠٣ قل لنفسك: ايتها الضالة يا نعجة فُقدت**

٤ - من يريد ان يخبيء سرقته يحلف كثيرا وكان يحاول ان يخبيء امرا واحدا فخسر امرين؟

احفظي للراعي ولو الوسم[٥] وسيجدك، **٢٠٤ الخطايا–الذئاب افترستكِ ونهشتك بين الجبال، ادخلي الى حظيرة ذلك الذي يضمد (النعاج) المريضة،** **٢٠٨ للتوبة لا يوجد زمن ليس زمنها، حتى وإن وصل احد الى باب الشيول لا يفقدها،** **٢٠٩ كلما تقوم النفس وتحل في الجسد الذي اخطأ، يوجد رجاء التوبة لجميع الخطأة،** **٢١٠ كلما يسري الدم في الشرائين وفي الاعضاء، توجد ايضا فرصة للخطيئة وللبرارة،** **٢١٣ لما يرقد المريض على سرير الاوجاع، لو يطلب المغفرة يسهل عليه اخذها،** **٢٢٠ حتى لما تدب النفس وتصعد من الاعضاء، لو اقتنيت ارادة صالحة تجد الحياة،**	ܚܛܗ̈ܐ ܕܐܒ̈ܐ ܛܪܦܘ ܢܟܬܘܟܝ ܒܝܬ ܛܘܪ̈ܐ ܥܘܠܝ ܠܛܝܪܗ ܕܗܘ ܕܡܥܨܒ ܠܟܪ̈ܝܗܬܐ ܠܬܝܒܘܬܐ ܠܐ ܐܝܬ ܙܒܢܐ ܕܠܘ ܙܒܢܗ ܗܘ ܘܐܠܐ ܡܛܐ ܐܢܫ ܠܬܪܥܐ ܕܫܝܘܠ ܠܐ ܡܒܕ ܠܗ ܟܡܐ ܕܩܝܡܐ ܢܦܫܐ ܘܫܪܝܐ ܒܦܓܪܐ ܕܚܛܐ ܐܝܬ ܗܘ ܣܒܪܐ ܕܬܝܒܘܬܐ ܠܟܠ ܚܛܝܐ ܟܡܐ ܕܪܗܛ ܗܘ ܕܡܐ ܒܥܪ̈ܩܐ ܘܒܗܕ̈ܡܐ ܐܝܬ ܗܘ ܐܬܪܐ ܐܦ ܠܚܛܝܬܐ ܘܙܕܝܩܘܬܐ ܐܦ ܗܘ ܟܪܝܗܐ ܡܟܐ ܕܥܠ ܥܪܣܐ ܕܟܐܒ̈ܐ ܡܒܥܐ ܐܢ ܡܫܟܚ ܟܠ ܫܘܒܩܢܐ ܦܫܝܩ ܠܗ ܢܣܒ ܐܦ ܡܐ ܕܪܚܫܐ ܢܦܫܐ ܘܣܠܩܐ ܡܢ ܗܕ̈ܡܐ ܐܢ ܨܒܝܢܐ ܛܒܐ ܐܩܢܐ ܚܝܐ ܐܫܟܚ
ميمر ١٣٦ ترجمتي صحيفة ٢١٩٩-٢٢٠٠ **١٣ قيء الحية افسد مياهَ العالم، يا ابن البتول كن دواء واصلحها،٦** **١٤ خشبة موسى كانت قد حلّت مياهَ مريبة، صليبك ليُحلّ كل مرارتنا.٧** **١٥ اغصب حريتَنا لتحمل نيرك بلذة، ولو تمردت انت اخضعها بصلبك،** **١٦ الطبيب يعصي ويضمد جرح من هو مريض، اغصبنا وضمدنا واشفنا ايها الطبيب الصالح،** **١٧ لا يوجد طبيب يقطّع جسده ويضمد الجروح ما عداك انت الذي القيتَ جسدك على جروحنا،**	ܡܐܡܪܐ ܩܠܘ ܕܦܐ ٨٠٥-٨٠٦ ܬܘܦܠܗ ܕܚܘܝܐ ܠܡܝ̈ܐ ܕܥܠܡܐ ܚܒܠ ܐܘ ܒܪܗ ܕܒܬܘܠܬܐ ܗܘܝ ܥܩܪܐ ܘܬܩܢ ܐܢܘܢ ܩܝܣܗ ܕܡܘܫܐ ܠܡܝ̈ܐ ܕܡܪܝܪܐ ܗܘ ܚܠܝ ܗܘܐ ܙܩܝܦܟ ܕܝܠܟ ܚܠܐ ܟܠܗ ܡܪܝܪܘܬܢ ܟܘܦ ܠܚܐܪܘܬܢ ܡܛܠ ܢܝܪܟ ܒܒܣܝܡܐܝܬ ܘܐܢܗܘ ܕܡܪܕܐ ܐܢܬ ܟܒܘܫܗ ܒܙܩܝܦܟ ܥܨܐ ܗܘ ܐܣܝܐ ܘܥܨܒ ܡܚܘܬܗ ܕܐܝܢܐ ܕܟܪܝܗ ܟܘܦ ܘܥܨܘܒܝܢ ܘܐܣܝܢ ܠܢ ܟܢ ܐܣܝܐ ܛܒܐ ܠܐ ܐܝܬ ܐܣܝܐ ܕܢܦܣܩ ܦܓܪܗ ܘܥܨܒ ܡܚ̈ܘܬܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܢܬ ܕܐܪܡܝܬ ܦܓܪܟ ܥܠ ܡܚ̈ܘܬܢ ܠܐ ܐܝܬ ܐܣܝܐ ܕܕܡܗ ܙܒܢ ܠܟܪ̈ܝܗܬܐ ܐܠܐ ܐܢ ܐܢܬ ܕܐܪܡܝܬ

---

٥ – ختمه. بالختم يعني يعقوب ختم ووسم المعموذية. البيوت ٢٠٣-٢٠٦ وردت في الليتورجية . انظر الاشحيم ٢٨٠-٢٨١؟

٦ – قيء الحية افسد مياه العالم. انظر، البيت ٦٠. تتكرر هذه الصورة في ميامر ملفاننا. بها يشرح كيف انتقل الدين العمومي ܚܘܒܐ ܓܘܢܝܐ من آدم الى البشرية

٧ – خروج ١٥/٢٢-٢٧

[illegible]	١٨ لا يوجد طبيب يلقي دمه على القروح ما عداك انت المثلوم جنبك على جروحنا،٨ ١٩ الاطباء ياخذون الدم اخذا من الجسد، وانت القيتَ دمك القاء ليشفي جميعنا،٩ ٢٠ صار لنا هذا الجهد العظيم لاجل شفائنا، اغصبنا واشفنا لاننا هربنا من الشفاء، ٢١ قُدْ بالاكراه واغصب الحرية لتتفق معك، ولو لم ترد اصنع الشفاء بدون ارادتها، ٢٢ يجمل بك ان تُفسِد حرية الانسان، ولا ان تفسد بالاثم النفسُ التي هي صورتك، ٢٣ لنكن بدون حرية بالاسم لما تشفينا، ولا ابناء الاحرار الذين صاروا امواتا بخطاياهم، ٢٤ النفس متاذية لو لم تُخرّب الحرية، لانها لما تُغصب من قبلك تاتي الى التوبة،
ܡܐܡܪܐ ܟܚ ܕܦܐ ٦٤٩-٦٦١ [illegible]	ميمر ٢٨ ترجمتي صحيفة ٤٨٣-٤٩٠ ٣٦ لما برى الله الطبيعة كانت جميلة والشيء الموجود فيها الآن كبغيض ليس منها، ٣٧ لما كان الله قد عملها رآها حسنة جدا، وهذه الارجاس ادخلتها الحية الى الحرية،١٠ ٤١ واذ لا تُقاد النفس لتخطيء بالاكراه، فانها تحزن بسبب شرورها كما لو قادها الاكراه، ٤٣ فرعون الغاشم كان قد نهب سارة من ابراهيم، ملك بهي من مهاجر ١١ يتيه في البلد، ٤٤ لم تكن تطيب مائدة الملك لبنت الاحرار كخبز بيت ابراهيم القليل الذي تركته،

---

٨ – يوحنا ٣٤/١٩

٩ – معرفة يعقوب الطبية تسمح له ان يقارن الطبيب الجسدي بالمسيح. الاطباء يفصدون، والمسيح يعطي ويلقي دمه

١٠ – تكوين ٣١/١

١١ –. تكوين ٤/٢٣

ܒܗ ܚܟܡܬܐ ܐܝܟ ܡܠܟܐ ܒܥܪܣܗ
ܒܗܘ ܥܠܡܐ ܐܚܪܢܐ ܫܢܬܗ ܘܠܐ ܛܥܡܬܗ ܗܘܬ ܡܢ
ܦܬܓܡܐ ܕܡܠܟܐ ܡܛܠ ܥܠ ܦܠܘܪܗ
ܐܦ ܐܒܪܗܡ ܡܠܟܗ ܠܥܒܪܐ ܡܢ ܛܥܡܬܐ ܗܘܬ ܘܐܬܡܢܝܬ
ܒܗ ܘܒܨܒܘܬܐ ܒܫܡܗ ܣܠܩܬܗ
ܐܦܩܗ ܦܪܥܘܢ ܡܢ ܛܡܐܘܬܐ ܟܠ ܗܕܡܝܗ ܘܡܐ ܕܥܠܬ
ܥܡ ܐܒܪܗܡ ܕܟܝܬܐ ܥܒܕܗ
ܡܬܩܕܫܐ ܗܝ ܓܝܪ ܠܐ ܡܗܝܡܢܬܐ ܒܡܢ ܕܡܗܝܡܢ ܟܡܐ
ܝܬܝܪ ܒܡܪܐ ܕܩܘܕܫܐ ܐܢ ܒܗ ܐܬܚܕ
ܒܬܝܒܘܬܐ ܥܐܠܐ ܢܦܫܐ ܠܘܬ ܐܠܗܐ ܘܡܬܚܝܕܐ ܒܗ ܘܗܘܝܐ
ܥܡܗ ܚܕܐ ܒܚܕ ܪܘܚ
ܠܗ ܐܝܟ ܐܣܝܐ ܚܒܫ ܡܚܘܬܐ ܡܪܢܐ ܡܪܟ ܘܐܣܝܐ ܡܪܦܐ
ܡܚܘܬܐ ܒܦܓܪܐ ܥܕ ܕܡܐܣܐ ܠܗ
ܘܡܢ ܒܡܪܗܡܐ ܘܒܣܡܡܐ ܘܒܡܙܘܓܝܬܐ ܠܦܓܪܐ ܡܥܝܩ
ܘܠܐ ܗܘܐ ܒܗ ܡܚܘܬܐ ܠܓܡܪ
ܦܫܐ ܡܚܘܬܐ ܐܘ ܙܥܘܪܬܐ ܐܘ ܣܓܝ ܕܠܐ ܡܨܐ ܐܣܝܐ
ܕܢܥܒܕ ܦܓܪܐ ܐܝܟ ܩܕܡܝܐ
ܢܦܫܐ ܟܪܝܗܬܐ ܐܢ ܠܐܠܗܐ ܓܠܝܬܝ ܡܚܘܬܟܝ ܗܐ ܕܢܫܒܘܩ ܠܗ
ܡܚܘܬܐ ܒܦܓܪܟܝ ܠܐ ܡܪܦܐ ܠܗ
ܠܗ ܐܝܟ ܐܣܝܐ ܦܣܩ ܒܣܪܐ ܡܢ ܗܕܡܐ ܕܠܗܘܐ ܡܚܘܬܐ
ܒܕܘܟܬܐ ܕܦܣܩ ܒܣܪܐ ܡܢܗ
ܗܘ ܡܢ ܦܓܪܗ ܕܝܠܗ ܣܐܡ ܠܡܚܘܬܐ ܘܡܫܘܐ ܕܡܚܘܬܐ
ܡܫܘܐ ܠܦܓܪܐ ܡܐ ܕܡܐܣܐ ܠܗ
ܡܐ ܕܥܡܩܬ ܡܚܘܬܐ ܘܗܘܬ ܐܟܠܬܐ ܣܐܡ ܒܗ ܦܓܪܗ
ܐܫܬܘܝ ܘܗܘܐ ܦܓܪܐ ܦܐܝܐ
ܠܗ ܒܣܪܐ ܐܘ ܓܪܡܐ ܐܘ ܦܪܕܬܐ ܡܦܣܩ ܒܟܠ ܗܕܡܐ
ܠܡܚܘܬܐ ܕܢܥܒܕ ܐܢܝ
ܦܓܪܗ ܡܫܠܡ ܒܣܘܥܪܢܗ ܘܣܐܡ ܥܠ ܡܚܘܬܐ ܥܡܝܩܬܐ
ܚܕܬܐ ܕܠܐ ܐܝܟ ܥܒܕܗ ܐܠܐ ܐܢܝ ܗܘ
ܐܝܟܐ ܚܕܐ ܠܟܘܢ ܐܫܬܐ ܕܦܓܪܗ ܠܡܚܘܬܐ ܣܐܡ ܐܠܐ ܡܪܢ

٤٥ نامت العاقلة في فراش الملك العالي ولم يطب لها النوم هناك بسبب زوجها،

٤٦ كانت قد ربطت محبتها بذلك المهاجر، ولم تنسه بينما كانت اطعمة الملك الفاخرة مصفوفة على مائدتها،

٨٢ ابراهيم ايضا قبل سارة وهي مدنسة وتقدست به وخلطها معه بالطهارة،

٨٣ صرفها فرعون والدنس على اعضائها، وحالما دخلت عند ابراهيم جعلها طاهرة،

٩٨ تتقدس غير المؤمنة بمن هو مؤمن، كم بالحري (ستتقدسين) برب الاقداس لو اتحدت به،؟١٢

٩٩ بالتوبة تدخل النفس عند الله وتتحد به وتصير معه واحدة بروح واحد،١٣

١١٤ الرب ربك لا يضمد الجرح مثل طبيب لان الطبيب يترك جرحا على الجسم لما يشفيه،

١١٥ ولما يثير الجسم بالضمادات والعقاقير والامزجة لئلا يظل فيه الجرح نهائيا،

١١٦ يظل الجرح سواء قليلا او كثيرا لان الطبيب لا يقدر ان يصنع جسما كالاول،

١١٧ ايتها النفس المريضة لو اظهرت جرحك لله سوف لن يترك جرحا في جسمك لما يضمدك،

١١٨ لا يقطع اللحم من الاعضاء مثل طبيب ليظل جرح في الموضع الذي اخذ منه اللحم،

١١٩ انه يضع جسده على الجروح ويساوي الجرح مع الجسم عندما يشفيه،

١٢٠ عندما يعمق الجرح ليصبح آكلة يضع عليها جسده فيتساوى ويصبح جسما بهيا،

---

١٢ - ١قورنثية ٧/١٢-١٤

١٣ - اروع عبارة روحية

ܕܡܙܓ ܘܥܒܕ ܠܣܡܡܢܐ
ܕܗܐ ܡܢ ܦܓܪܐ ܦܣܩ ܡܢܗܘܢ ܐܣܘܬܐ ܘܗܘܐ ܐܣܝܐ ܗܘ
ܙܗܐ ܕܣܡܗ ܠܡܚܘܬܐ
ܡܢܘ ܐܣܝܐ ܕܕܡܗ ܒܡܚܘܬܐ ܦܣܩ ܠܗ ܢܦܠܐ ܐܠܐ ܡܫܝܚܐ
ܕܐܬܐ ܦܓܪܗ ܘܒܕܡܗ ܒܪܟ
ܐܣܝܐ ܣܦܠܐ ܗܘ ܕܡܢ ܚܘܒܗ ܕܦܣܩ ܗܘ ܠܗ ܕܕܡܗ
ܢܛܠ ܕܬܬܐܣܐ ܒܗ ܒܪܝܬܐ ܟܠܗ
ܦܓܪܗ ܠܡܚܘܬܐ ܘܕܡܗ ܪܡܐ ܠܫܘܒܬܐ ܘܠܐ ܡܬܝܕܥܐ
ܫܘܡܬܐ ܕܚܘܒܐ ܒܢܦܫܐ ܡܡܬܘܡ
ܒܡܚܘܬܐ ܕܚܒܫ ܠܐ ܡܫܒܩ ܒܗ ܫܘܡܬܐ ܠܓܡܪ ܕܠܐ
ܡܬܝܕܥܐ ܕܘܟܬܗ ܕܡܚܘܬܐ ܗܝ ܕܐܬܐܣܝ ܠܗ
ܟܠܗ ܫܘܦܪܐ ܕܐܝܬ ܠܟܝܢܐ ܡܬܦܢܐ ܠܗ ܕܢܐܡܪ ܡܪܝܐ
ܗܐ ܛܒ ܫܦܝܪ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܗܘܐ
ܒܬܝܒܘܬܐ ܒܪܝܬܗ ܡܚܕܬ ܡܢ ܫܘܒܩܢܐ ܘܠܐ ܡܫܒܩ ܒܗ
ܫܘܡܬܐ ܕܚܘܒܐ ܕܬܗܘܐ ܣܢܝܐ
ܐܝܟ ܐܠܗܐ ܠܗ ܐܝܟ ܐܣܝܐ ܒܪܝ ܡܫܝܚܐ ܐܠܗܐ ܦܓܪ
ܡܟܪܐ ܒܪܐ ܘܦܣܩ ܗܘ ܠܗ
ܘܠܗ ܐܪܦܐ ܡܚܘܬܐ ܕܚܘܒܐ ܕܝܕܝܥܐ ܒܗ ܗܘ ܠܐ ܫܒܩ
ܠܗ ܫܘܡܬܐ ܣܢܝܐ ܗܘ ܠܩܢܝܐ ܠܗ
ܐܢܘ ܕܡܫܒܩ ܫܘܡܬܐ ܒܢܦܫܐ ܡܐ ܕܚܒܫ ܠܗ ܗܘ
ܡܬܚܣܕ ܕܐܣܝ ܫܘܡܬܐ ܘܫܘܡܬܗ ܩܝܡ
ܘܡܬܡܬܠܠ ܗܘܐ ܕܐܘ ܡܫܡܫܐ ܠܐ ܡܫܡܫ ܗܘܐ ܐܘ
ܒܫܘܬܐܘܬܗ ܕܐܣܝ ܫܘܡܬܐ ܘܐܪܦ ܡܚܘܬܐ
ܠܫܘܒܚܐ ܫܘܐ ܘܒܡܠܐ ܘܡܡܠܠܐ ܫܦܝܪ ܐܝܟ ܡܢ
ܝܕܥܬܗ ܡܠܟܐ ܪܚܡܐ ܕܠܐ ܡܬܒܠܐ
ܗܘܐ ܗܘܐ ܫܘܡܬܐ ܒܢܦܫܗ ܕܡܫܒܩ ܪܡ ܠܡܫܬܕܝܐ ܕܒܘܠܐ
ܫܡܝ ܠܗ ܘܐܪܦ ܠܒܪܗ ܒܬܝܒܘܬܐ
ܘܟܕ ܐܬܚܙܝ ܠܬܝܒܘܬܐ ܘܐܬܐ ܕܗܟܐ ܒܪܝܗ ܡܫܝܚܐ
ܘܫܘܦܪܗ ܗܘܐ ܠܗ ܗܘ ܫܦܝܪܐ
ܕܠܐ ܚܛܝܐ ܒܡܢ ܗܘܐ ܙܡܐ ܠܬܠܡܝܕܘܬܐ ܘܦܠܙ ܕܡܢ

١٢١ لا يمزج العقاقير او السواخن او البوارد ويعمل منها دواء لمداواة الجروح،

١٢٢ بمحبته يقطّع جسمه ويضعه على الجروح: عمل جديد لم يعمله احد الا هو،

١٢٣ اين وجدتم طبيبا يضع جسده على الجروح، الا ربنا الذي يهتم ويضمد المجروحين.؟

١٢٤ جميع الاطباء يأخذون الدم من الجسد، وهذا الطبيب يسكب دمه على الجروح،

١٢٥ اي طبيب يسهل عليه ان يصبّ دمه في الجروح الا المسيح الذي فتح جنبه وضمدنا بدمه،؟[14]

١٢٦ (الاطباء) الآخرون ياخذون، اما هو فيعطي لانه يسهل عليه ان يعطي دمه لتشفى به البرية كلها،

١٢٧ جسده للجروح، ودمه للقروح، وسوف لن يُعرف (اثر) جرح الاثم في النفس ابدا.

١٢٩ في الجرح الذي يضمده لا يترك اثرا (للجرح) نهائيا بحيث لا يُعرف مكان الجرح بعد شفائه،

١٣٠ كل الجمال الذي تملكه الطبيعة يعاد اليها، ليقول الرب: ها انها حسنة كما قال،[15]

١٣١ بالتوبة يجدد بريته بالغفران ولا يترك فيها جرح الاثم لتكون بغيضة،

١٣٢ يضمد الجرح مثل الله وليس مثل الطبيب، يسهل على الله ان يبري برية،

١٣٤ لو ترك جرح الاثم المعروفة به، ها انه لم يغفر لها لان الجرح عيب لمن يقتنيه،

١٣٥ لو يترك جرحا في النفس لما يضمدها، يعاب هو لانه شفى جرحا واثره موجود،

---

١٤ – يوحنا ١٩/٣١-٣٧

١٥ – تكوين ١/٣١

ܒܬܫܒܘܚܬܐ ܕܘܟܠܗ ܫܘܐ ܠܗ ܠܐ ܐܫܟܚ ܕܢܗܘܐ ܕܢܣܝܡܐ ܐܘ ܕܐܬܒܥܐ ܠܟܠܗ ܕܢܐܣܐ ܗܘ ܡܚܬܐ ܫܒܩ ܐܬܪܗ ܫܪܛ ܗܘܐ ܦܪܥܘܢ ܡܫܦܚܬܐ ܕܒܝܬ ܐܒܪܗܡ ܘܒܛܪܘܢܘܬܗ ܦܣܩ ܗܕܡܐ ܕܦܓܪܐ ܢܟܦܐ ܦܢܬ ܕܝܢ ܣܪܐ ܘܐܬܬ ܠܕܘܟܬܗ ܐܦ ܗܕܡܐ ܘܩܡ ܓܘܫܡܐ ܕܡܚܒܠ ܗܘܐ ܠܗܘ ܡܨܪܝܐ ܘܫܪܝܐ ܕܥܒܕ ܒܝܫܐ ܒܝܢܟ ܒܝܢ ܘܠܐܠܗܐ ܐܝܟ ܡܐ ܕܠܐ ܗܘܐ ܐܦܠܐ ܡܬܚܫܒ ܗܘܐ ܠܟܠܗܘܢ	١٣٦ كان يقال انه لم يكن يقدر او انه عيب ان يشفي الجرح ويترك اثره، ١٣٧ انه يستحق التسبيح، وبعيدة هي الشكوك والكلمات عن معرفته المليئة مراحم والتي لا تلام. ١٣٨ كان قد حدث جرح في نفس سمعان رئيس التلاميذ لان الاثم كمن له والقاه وكسره بالنكران، ١٣٩ لما التجأ الى التوبةوجلب الدموع ضمده المسيح واعطاه جماله الاول، ١٤٠ قبل ان يخطيء كان قد جُعل رئيس التلمذة وبعد ان نكر اعطاه مكانه الاول بالتوبة، ١٤١ لم ينزله ليكون الخامس او الثالث، لكن اقامه وصعد الى درجته الاولى، ١٥٨ كان فرعون قد مزق عائلة ابراهيم وبتعسفه فض عضو الجسد الطاهر، ١٦٠ عادت سارة ورجع العضو ايضا الى محله واستقام الجسم الذي كان قد افسده ذلك المصري، ١٦٢ والانشقاق الذي صنعه الشرير بينك وبين الله سيعتبر كانما لم يكن ولم يجر ولم يحدث،
ܡܐܡܪܐ ܩܥ ܕܦܐ ٥٥٠ ܟܠܗ ܒܪܝܬܐ ܨܝܪܐ ܗܘܬ ܒܗ ܒܟܪܝܗܬܐ ܕܕܘܒܐ ܕܥܘܠܐ ܡܛܢܦܐ ܗܘܐ ܠܗ ܒܣܪܝܩܘܬܐ ܘܝܗܒ ܠܗ ܡܪܢ ܠܗ ܡܪܛܘܛܗ ܐܠܐ ܦܓܪܗ ܘܩܪܒܬ ܐܚܕܬ ܘܐܬܕܟܝܬ ܒܗ ܕܕܘܝܐ ܗܘܬ ܚܛܝܬܐ ܒܓܢܣܐ ܐܝܟ ܡܒܘܥܐ ܕܕܡܐ ܣܪܝܐ ܥܒܕܬ ܢܘܡܐ[16] ܘܐܬܛܢܦ ܒܗ ܥܠܡܐ ܟܠܗ ܘܐܬܐ ܡܫܝܚܐ ܣܡ ܠܗ ܦܓܪܗ ܐܝܟ ܒܣܪܐ ܕܝܠܗ ܗܘ ܕܘܝܐ	ميمر ١٧٠ ترجمتي صحيفة ٢٦٢٧-٢٦٢٨ ٢٥٧ كل البرية كانت مصوّرة بالمريضة، لان نزفَ الاثم كان يدنسها بالاباطيل، ٢٥٨ واعطاها ربنا ليس معطفه بل جسده، واقتربت ومسكت وطهرت به لانها كانت شقية، ٢٥٩ انتشرت الخطيئة في الجنس كينبوع الدم النتن، وبها تدنس العالم كله،

١٦ Noμη انتشرت الخطيئة

ܘܡܛܡܐ ܗܘܐ ܠܟܠ ܫܪܒܬܐ
ܩܪܒܘ ܠܗ ܥܡܡܐ ܐܝܟ ܗܕܡܐ ܕܦܓܪܐ ܛܡܐܐ ܘܕܟܝ
ܐܢܘܢ ܡܢ ܗܘ ܪܕܝܐ ܕܟܦܘܪܘܬܐ
ܘܒܗܝ ܐܢܬܬܐ ܕܐܪܕܝܐ ܗܘܐ ܕܡܗ ܥܠ ܗܕܡܝܗ ܨܪ ܗܘܐ
ܨܠܡܐ ܠܟܠܗ ܒܪܝܬܐ ܟܕ ܡܐܣܐ ܠܗ
ܘܒܗܝ ܟܢܦܐ ܕܠܒܫܐ ܕܐܚܕܬ ܝܒܫ ܡܥܝܢܗ ܐܝܟ ܕܒܪܝܬܐ
ܬܥܒܪ ܕܐܚܝܕܐ ܒܦܓܪܐ ܚܘܒܬܗ
ܒܪܝܬܐ ܕܚܘܒܬܗ ܒܐܢܬܬܐ ܕܨܝܪ ܗܘ ܟܕ ܐܣܝܗ ܕܟܝܗ ܕܝܢ
ܘܠܗܝ ܫܒܩ ܒܚܝܠܐ ܟܣܝܐ
ܝܗܒ ܚܘܠܡܢܐ ܠܛܡܐܬܐ ܕܩܪܒܬ ܠܘܬܗ ܘܚܘܝ
ܕܐܝܟ ܥܒܪ ܪܕܝܐ ܕܟܦܘܪܘܬܐ
ܒܪܝܬܐ ܘܐܢܬܬܐ ܐܣܝ ܡܪܢ ܕܟܪܝܗܝ ܗܘܝ ܟܦܘܪܘܬܐ ܘܟܘܪܗܢܐ
ܒܗ ܐܬܒܛܠܘ ܕܐܪܕܝܢ ܗܘܘ
ܗܕܐ ܒܠܒܘܫܗ ܐܚܕܬܗ ܠܗ ܠܡܫܝܚܐ
ܘܠܬܪܬܝܗܝܢ ܡܢ ܡܫܝܚܐ ܕܫܢܝܩܢ ܗܘܝ
ܟܠܗ ܒܪܝܬܐ ܒܗܝ ܡܟܪܗܬܐ ܡܬܪܫܡܐ ܗܘܬ
ܘܡܛܠܗܕܐ ܢܓܪ ܗܘܐ ܟܘܪܗܢܗ ܕܬܗܘܐ ܛܘܦܣܐ[17]
ܫܪܪ ܠܒܪܝܬܐ ܟܠܗ ܒܛܘܦܣܗ ܕܐܫܢܩܬ ܘܠܐ ܐܣܬܟܠܗ
ܗܘܐ ܟܐܒܐ ܕܚܘܒܐ ܡܢ ܐܢܫܘܬܐ
ܕܡܐ ܕܒܠܒܫܗ ܐܚܕܬܗ ܕܡܢ ܠܐ ܐܬܐܣܝܬ ܐܝܟ ܗܝ
ܐܢܬܬܐ ܕܐܠܐ ܒܠܒܘܫܗ ܠܐ ܐܬܐܣܝܬ
ܟܘܡܪܐ ܒܕܒܚܐ ܐܝܟ ܣܡܦܐ ܒܥܩܪܝܗܘܢ ܒܪܟܘ ܠܒܪܝܬܐ
ܘܪܕܝܗ ܕܚܘܒܐ ܠܐ ܦܣܩ ܗܘܐ
ܘܐܬܐ ܡܫܝܚܐ ܘܠܐ ܕܒܚܐ ܥܒܕ ܡܕܟܝܢܘܬܐ ܐܝܟ ܕܐܦ ܠܐܢܬܬܐ
ܝܗܒ ܚܘܠܡܢܐ ܘܠܐ ܥܩܪܐ
ܠܗ ܒܡܪܥܐ ܐܣܝܗ ܠܐܢܬܬܐ ܡܪܝܐ ܡܐܬܐ ܐܦ ܠܐ ܒܥܩܪܐ
ܡܫܝܚ ܠܐܪܥܐ ܟܕ ܩܪܒܬ ܠܗ
ܒܕܒܚܐ ܘܦܓܪܗ ܗܘܐ ܡܫܝܚܐ ܠܗܘܢ ܘܠܗܘܢ ܕܟܠܗ
ܟܠܗ ܗܘ ܠܡܩܪܒ ܠܗ ܒܪܝܟ ܕܐܣܝ ܟܠ

٢٦٠ واتى المسيح ووضع لنا جسده كالعقار والدواء وجفف ذلك السيل الذي دنس كل القبائل،

٢٦١ اقترب اليه الشعوب كاعضاء الجسم المدنس، وطهّرهم من سيل الكفر.

٢٦٢ وبتلك المرأة التي كان ينزف دمها على اعضائها، صوّر صورة لكل البرية لما شفاها،

٢٦٣ وبطرف الثوب الذي مسكته نشف ينبوعها، كما يزول اثم البرية التي تمسك بالجسد،

٢٦٥ لما شفى صوّر برية الاثم بالمرأة، لانه طهر تلك، وغفر لتلك بقوة خفية،

٢٦٦ اعطى العافية للطامث التي اقتربت اليه، وبرهن كيف يزول سيل الكفر.

٢٦٧ ربنا شفى البرية والمرأة المريضتين، وبه تلاشى الكفر والمرض اللذان كانا يجريان،

٢٦٨ هذه مسكت المسيحَ بثوبه، وهذه بجسده، فاعطى الشفاء لكلتيهما لكونهما معذبتين،

٢٦٩ كانت تُرسم كل البرية بهذه المريضة، ولهذا طال مرضها ليصير نمطا،

٢٧٠ اشتد شرّها وصُوّرت بها كل البرية التي عذبتها ايضا ضربة الاثم لمدة طويلة،

٢٧١ الانبياء تفقدوا البرية بنمط الاطباء، ولم يشفوا امراض الاثم من الانسانية،

٢٧٢ لم تُشفَ الا بعدما مسكت جسد ربنا، مثل تلك المرأة التي لم تتعافَ الا بثوبه،

٢٧٣ الاحبار ضمدوا البرية بالذبائح مثل المضمدين بعقاقيرهم، وسيل الاثم لم ينقطع،

٢٧٤ اتى المسيح وصنع التطهير بدون الذبائح كما اعطى العافية للمرأة بدون عقاقير،

٢٧٥ لم يشفِ المرأة صاحبة الامراض بالضمادات، ولم يطهّر الارض بالذبائح لما اقتربت اليه.

[17] ܛܘܦܣܐ Τυπος

٢٧٦ لتلك ولهذه اعطى الصحة بثوبه وبجسده لانه كله غنى لمن يقترب اليه، مبارك الذي شفى الكل.	
ميمر ٥٣ ترجمتي صحيفة ٨٣٤ ٥٨١ صلى ربنا وكُتب بانه عرق، فلو انت متميز عليك ان تتعجب بسبب عرق ابن الله، ٥٨٢ العرق الذي يصير لمن هو مريض هو بشرى سارّة، لان الصحة تاتي في اعقابه وفي نهايته، ٥٨٣ عرق ربنا لم يكن يلزم لربنا بل لعبده المطروح في عمق الشيول، ٥٨٤ كان آدم ملقى في داء الموت العظيم، واتى المسيح وعرق واراحه من عذابه، ٥٨٥ بعرق الرب صارت العافية للعبد المريض: عملٌ جديد لم يصنعه احد ما عدا ربنا، ٥٨٦ عرق آدم لم يكن بوسعه ان يشفي آدم، لانه كان يوجد في عرقه القصاص وكان عرق التعب،[18] ٥٨٧ قيل له: ان ياكل الخبز بعرق جبينه: عندما يكون العرق من التعب ليس صحيا،[19] ٥٨٨ أُعطي عرق آدم من قبل الله بسبب التعب والاوجاع والمرض الموجود فيه الموت، ٥٨٩ اتى ربنا وعرق بدون خطيئة وبدون اوجاع لاجل آدم فصار معافى لانه كان معذبا، ٥٩٠ بجسده اخذ عرقه منه وجعله مُلكه، وعرق لاجله لينقذه من الوباء، ٥٩١ وجد بانه لو يعرق ربوات المرات ليس بصحة	ܡܐܡܪܐ ܢܓ ܕܦܐ ٥٠٣-٥٠٤ ܨܠܝ ܡܪܢ ܘܐܬܟܬܒ ܕܕܥܬ ܗܘܐ ܦܪܘܫܐ ܐܢܬ ܠܐܬܕܪ ܐܢܬ ܠܟ ܡܛܠ ܕܕܥܬܗ ܕܒܪ ܐܠܗܐ ܡܒܣܪܬܐ ܗܝ ܠܟܐܒܐ ܕܥܬܐ ܕܗܘܝܐ ܠܟܪܝܐ ܕܒܬܪܗ ܚܘܠܡܢܐ ܢܐܬܐ ܒܥܩܒܗ ܘܒܫܘܠܡܗ ܘܕܥܬܗ ܕܡܪܢ ܠܘ ܠܗ ܠܡܪܢ ܡܬܒܥܝܐ ܗܘܬ ܐܠܐ ܠܥܒܕܗ ܗܘ ܕܫܕܝܐ ܗܘܐ ܒܥܘܡܩܐ ܕܫܝܘܠ ܒܗܘ ܟܘܪܗܢܐ ܪܒܐ ܕܡܘܬܐ ܪܡܐ ܗܘܐ ܐܕܡ ܘܐܬܐ ܡܫܝܚܐ ܘܕܥܬ ܘܐܪܘܚ ܠܗ ܡܢ ܐܘܠܨܢܗ ܒܕܘܥܬܗ ܕܡܪܐ ܗܘܬ ܚܘܠܡܢܐ ܠܥܒܕܐ ܕܟܪܝܗ ܥܒܕܐ ܚܕܬܐ ܕܠܐ ܐܢܫ ܥܒܕܗ ܐܠܐ ܡܪܢ ܕܢܚܠܡ ܠܐܕܡ ܕܕܥܬܗ ܕܐܕܡ ܠܐ ܡܨܝܐ ܗܘܬ ܕܒܗ ܕܝܢܐ ܐܝܬ ܒܕܘܥܬܗ ܘܕܥܡܠܐ ܗܘܬ ܕܢܐܟܘܠ ܠܚܡܐ ܒܕܘܥܬܐ ܕܐܦܘܗܝ ܐܬܐܡܪ ܠܗ ܘܥܡܠܐ ܕܡܢ ܥܡܠܐ ܗܘܝܐ ܕܥܬܐ ܠܘ ܚܘܠܡܢܐ ܗܘ ܒܥܡܠܐ ܘܟܐܒܐ ܘܒܟܘܪܗܢܐ ܕܐܝܬ ܒܗ ܡܘܬܐ ܐܬܝܗܒܬ ܗܘܬ ܕܥܬܗ ܕܐܕܡ ܡܢ ܐܠܗܐ ܐܬܐ ܡܪܢ ܘܠܐ ܚܛܝܬܐ ܘܠܐ ܟܐܒܐ ܕܥܬ ܠܗ ܠܐܕܡ ܘܗܘܐ ܚܠܝܡܐ ܕܡܫܢܩ ܗܘܐ ܢܣܒ ܒܦܓܪܗ ܠܕܘܥܬܗ ܡܢܗ ܘܥܒܕܗ ܕܝܠܗ ܘܐܬܕܥܬ ܡܛܠܬܗ ܕܢܦܨܝܘܗܝ ܡܢ ܡܘܬܢܐ ܐܫܬܟܚ ܕܐܢ ܕܥܬ ܪܒܘ ܙܒܢܝܢ ܠܘ ܚܘܠܡܢܐ ܗܘ ܠܗܘܢ ܕܚܠܝܡܐ ܡܫܬܟܚ ܗܘܐ ܒܗ̇ ܒܕܘܥܬܗ ܕܐܕܡ ܘܠܐ ܚܠܝܡܐ ܚܕܐ ܙܒܢ ܒܠܚܘܕ ܕܥܠ ܦܪܘܫܐ ܘܡܦܠܛ

١٨ – تكوين ٣/١٧–١٩

١٩ – تكوين ٣/١٩

ܕܥܠܗ ܠܡܝܬܐ ܘܚܝܐ ܒܬܗܪܐ ܪܒܐ	لان الخطيئة كانت ممزوجة في عرق آدم، ٥٩٢ عرق المخلص مرة واحدة فقط بدون خطيئة، وسقط عرقه على الميت وعاش بعجب عظيم.
ܡܐܡܪܐ ܩܠܙ ܕܦܐ ٨٢٤-٨٢٥ ܡܢ ܡܘܦܚܐ ܠܐ ܬܬܟܡܪ ܬܬܪܥܡ ܠܡܪܕܘܬܗ ܕܠܘ ܟܕ ܣܢܐ ܡܟܣܣ ܐܠܐ ܕܣܓܝ ܪܚܡ ܐܢ ܩܪܝܪܐ ܢܟܠܐ ܐܣܝܐ ܡܢ ܡܢ ܕܟܪܝܗ ܥܠ ܕܫܐܠ ܠܗ ܥܠ ܚܘܠܡܢܗ ܠܐ ܝܗܒ ܠܗ ܟܕ ܪܚܡ ܠܗ ܟܠܐ ܡܢܗ ܕܒܟܠ ܦܘܪܣܝܢ ܢܗܘܐ ܚܠܝܡܐ ܘܠܐ ܢܥܒܪ ܠܗ ܠܡܪܥܐ ܒܝܫܐ ܨܗܐ ܟܪܝܗܐ ܠܡܝܐ ܕܢܫܬܐ ܘܠܐ ܝܗܒܝܢ ܠܗ ܕܪܚܡܘܗܝ ܕܐܣܝܐ ܚܝܣܝܢ ܟܠܝܘܡ ܥܠ ܚܘܠܡܢܗ ܐܠܗܐ ܕܝܢ ܐܣܝܐ ܗܘ ܟܣܝܐ ܕܟܠ ܢܦܫܬܐ ܘܨܒܐ ܕܟܠ ܒܟܠ ܝܘܡ ܡܚܠܡ ܠܟܠ ܒܚܘܒܗ ܘܐܢܘ ܕܟܠܐ ܠܒܘܫܐ ܕܙܒܢܐ ܐܘ ܡܙܘܢܐ ܒܡܘܬܪܢܟ ܚܙܐ ܠܟ ܦܪܘܫ ܐܢܬ ܠܡܩܒܠܘ	ميمر ١٣٧ ترجمتي صحيفة ٢٢١٤ ٦٩ لا تخَف وتتذمر ابدا من المعاملة السيئة، لا يؤنبك لانه يبغضك بل لانه يحبك كثيرا، ٧٠ لو يحجب الطبيب (الماء) البارد عمن هو مريض، فهو لا يعطيه لانه معني بصحته، ٧١ يحجبها عنه لانه يحبه ليكون معافى في كل الاحوال ولئلا يتبدل الى مرض اسوأ، ٧٢ يعطش المريض ليشرب الماء ولا يعطونه لان مراحم الطبيب معنية بصحته كل يوم، ٧٣ الله هو طبيب كل النفوس الخفي، ويريد كل يوم ان يشفي الكل بمحبته، ٧٤ واذ يحجب لباسا زمنيا او قوتا، فانه ينظر الى فائدتك ولو كنت متميزا عليك ان تقبل.
ܡܐܡܪܐ ܡܘ ܕܦܐ ٢٨٦-٢٨٧ ܒܥܠܬ ܡܝܐ ܬܪܥܐ ܠܡܠܬܐ ܦܬܚ ܗܘܐ ܡܪܢ ܠܗ ܓܡܝܪ ܢܫܬܐ ܒܥܐ ܗܘܐ ܠܗ ܕܐܦܠܐ ܐܫܬܝ ܠܒܥܠܬ ܡܝܐ ܕܡܬܦܪܣ ܗܘܐ ܢܡܠܠ ܥܡܗ ܡܢ ܢܐܡܪ ܗܘܐ ܐܠܐ ܕܗܒܝ ܠܝ ܡܝܐ ܐܫܬܐ ܫܪܪܐ ܨܗܐ ܗܘܐ ܘܒܥܐ ܡܝܐ ܡܫܬܐ ܕܨܗܐ ܐܘ ܠܐ ܨܗܐ ܗܘܐ ܘܠܗ ܠܕܘܟܬܐ ܒܥܐ ܢܫܩܐ ܩܕܡ ܥܢܘܬܐ ܠܐܝܟ ܠܐ ܨܗܝܐ ܢܫܬܐ ܡܝܐ ܗܘܐ ܬܒܥܝܐ ܠܡܫܩܐ ܠܨܗܝܐ ܒܥܠܬܗ ܗܘܐ ܐܬܓܠܝܬ ܠܗ ܕܠܐ ܠܡܝܐ ܨܗܐ ܗܘܐ ܡܪܢ ܐܠܐ ܕܢܬܠ ܡܝܐ ܚܝܐ ܡܬܦܪܣ ܗܘܐ	ميمر ٤٦ ترجمتي صحيفة ٦٩٨ ٦١ فتح ربنا بابا للموضوع بحجة الماء، ولم يكن يريد ان يشرب لانه فعلا لم يشرب، ٦٢ كان ينتهز الفرصة ليتحدث الى من تملأ الماء، ماذا يقول الا: اعطيني الماء لاشرب،؟ ٦٣ بالحقيقة هل كان فعلا يريد ان يشرب الماء،؟ او لعله كان يحاول ان يعطي ماء الحياة،؟ ٦٤ هل عطش عطشا وطلب الماء لانه عطش، او لم يعطش واراد ان يسقي العطشانة،؟ ٦٨ اتضح اذاً بان ربنا لم يكن ظمأ الى الماء لكنه تحين الفرصة ليعطي الماء الحي،

[illegible] ٢٥٥-٢٥٧	ميمر ١١ ترجمتي صحيفة ٢٣٩-٢٤٠
[illegible] ٢٠	**٧٠ قال ربنا: اتريد ان تحيا، احفظ الوصايا، فوضع على جرحه الضماد الاول الذي ركّبه موسى،**
[illegible]	**٧١ رأى انه لم ينتفع من الضماد الاول الذي كان قد وضعه النبي العظيم، لكنه لم يبدّل الضماد،**
[illegible] ٢١	**٧٢ موسى انزل من جبل سيناء ضمادا عظيما، وبه ضمد جرح الشعب الذي كان مجروحا،**
[illegible] ٢٢	**٧٣ وكالعقار المليء حنانا للمرضى، وضع الناموس للشعب وضمده وصار حسنا،**
[illegible]	**٧٤ لما زال قرح الاثم من ورمه، جاء ابن الله وغيّر له ضمادا آخر،**
[illegible] ٢٣	**٧٥ امر موسى بالا يزني احد ومنع الزنى، وقال ربه: لا تنظر الى المرأة بالشهوة،**
[illegible]	**٧٧ وهذا الضماد لا يترك اي اثر للجرح، وقد وضعه رب موسى على النفس لما ضمدها،**
[illegible]	**٨٠ غيّر ابن الله الضماد لجرح العالم، لكن فكر الآسي هو واحد لا يتغير،**
[illegible]	**٨١ ملّق الجرح رويدا رويدا لما ضمده، لانه لو غصبه لهرب المريض منه،**
[illegible]	**٨٧ ومثل المعلم المليء محبة للتلاميذ كان يجذبهم رويدا رويدا الى تعليمه،**
[illegible]	**٨٨ المعلم الماهر لا يكتب شيئا للطفل الا بعد ان يكرر له الدرس الاول الذي اخذه،**
[illegible]	**٨٩ الطبيب الجيد لا يبدل ضماد الجرح الا بعد ان يظهر الجرح بانه قد تحسّن،**
[illegible]	**٩٠ ولهذا طبيبنا ومعلمنا ابن الله لم يضف تعليما**

٢٠- متى ١٧/١٩

٢١- خروج ٢٠

٢٢- خروج ٢٠

٢٣- خروج ١٤/٢٠ ، متى ٢٨/٥

ܡܬܦܢܐ ܠܗܘ ܥܘܬܪܐ ܐܠܐ ܠܐܒܘܗ ܕܢܡܘܣܐ ܗܘ ܩܕܡܝܐ ܢܕܪܫ ܢܦܫܗ ܘܒܬܪ ܡܬܥܠܐ ܠܪܘܚܢܘܬܐ	**لذلك الغني،** **٩١ انما طالبه بان يمرن نفسه على الناموس الاول وبعدئذ يرتفع الى الروحانية.**
ܡܐܡܪܐ ܝ ܕܦܐ ٢٣٦ ܐܢ ܠܟܝܢܐ ܐܠܨܬ ܕܬܐܟܘܠ ܒܐܣܘܛܘܬܐ ܝܬܝܪ ܡܢ ܗܘ ܟܝܠܐ ܕܦܩܝܕ ܢܣܝܒܐ ܢܣܒ ܡܬܦܪܥܐ ܠܗ ܡܬܝܬܩܠ ܠܗ ܐܦ ܡܬܪ ܠܗ ܘܒܛܠ ܩܐܡ ܡܢ ܡܐܟܘܠܬܐ ܡܛܠ ܕܐܣܓܝ ܠܗ ܦܪܢܣܐ ܕܬܪܝܢ ܝܘܡܝܢ ܐܟܠܬ ܒܚܕ ܚܕܐ ܘܡܛܠܗܕܐ ܝܘܡܐ ܒܨܪ ܡܢ ܡܐܟܘܠܬܐ ܕܗܘ ܡܩܝܡ ܠܗ ܦܪܢܣܐ ܕܝܘܡܢ ܕܐܟܠܬܗ ܐܬܡܠܝ ܘܒܬܪ ܡܐܟܘܠܬܐ ܒܛܟܣܐ ܐܟܠ ܐܝ ܕܟܝܢܐ ܟܝܢܐ ܩܐܡ ܐܝܟ ܫܠܝܛܐ ܥܠ ܐܣܘܛܐ ܘܐܢ ܡܬܝܬܪ ܥܠ ܡܐܟܘܠܬܐ ܘܡܣܓܐ ܐܟܠ ܬܒܥ ܡܢܗ ܡܕܡ ܕܐܟܠ ܗܘ ܝܬܝܪܐ ܐܦ ܡܟܪܗ ܠܗ ܘܡܬܦܠܛ ܠܗܘ ܝܬܝܪܐ ܘܡܢ ܝܗܒ ܠܗ ܠܠܚܡܐ ܐܡܝܢܐ ܕܝܘܡܐ ܒܠܚܘܕ ܕܗܢܐ ܣܦܩ ܗܘܐ ܠܚܝܐ ܛܘܒܬܢܐ	ميمر ١٠ ترجمتي صحيفة ٢٢٩ **٢٥٢ لو اجبرتَ الطبيعة لتاكل بشراهة ولتتناول اكثر من ذلك الكيل المأمور به،** **٢٥٣ سترتخي وتثقل وترجح وتبطل وتتوقف عن الاكل لانها اكثرت منه،** **٢٥٤ تناولت رزق يومين في وجبة واحدة، ولهذا تنقّص (وجبة) نهار من الطعام،** **٢٥٥ ليُقنن لها الرزق اليومي الذي تناولته البارحة، وبعدئذ تتناول الاكل بنظام كما هي مكونة،** **٢٥٦ الطبيعة تقوم مثل الحاكم على الشره[24]، ولو افرط واكثر من الطعام،** **٢٥٧ تطالبه بالزائد الذي تناوله وتجعله مريضا، فيتقيأ الطعام الزائد،** **٢٥٨ ثم تعطيه الخبز اليومي فقط، لان هذا يكفي للحياة السعيدة.**
ܐܓܪܬܐ ܟ ٢٢٥ ܬܘܒ ܐܓܪܬܐ ܕܫܕܪ ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܡܠܦܢܐ ܠܘܬ ܡܪܝ ܕܢܝܐܝܠ ܝܚܝܕܝܐ ܠܟܐܢܐ ܘܥܬܝܪ ܦܘܪܫܢܐ ܥܒܕܐ ܕܐܠܗܐ ܘܡܪܐ ܕܫܬܩ ܒܦܓܪܐ ܘܡܡܠܠ ܒܪܘܚ ܡܪܝ ܕܢܝܐܝܠ. ܝܥܩܘܒ ܒܨܝܪܐ ܐܚܘܟ ܒܡܪܢ ܣܒܪܐ ܘܚܝܐ ܕܟܠ ܫܠܡ. ܩܒܠܬ ܟܬܝܒܬܟ ܪܚܝܡܬܐ ܡܪܝ ܓܒܝܐ ܕܐܠܗܐ ܘܪܘܙܬ ܒܗܝܢ ܢܦܫ ܡܣܟܢܬܐ ܘܐܬܦܨܚܬ ܐܝܟ	رسالة ٢٧ ترجمتي **ايضا رسالة ارسلها مار يعقوب الملفان الى مار دانيال المتوحد** **الى البار وغني التمييزات عبد الله وسيدي الصامت بالجسد والناطق بالروح مار دانيال. يعقوب الناقص اخوك بربنا الرجاء وحياة الكل. سلام** **قبلت كتاباتك المحبوبة مار مختار الله وفرحت بها**

[24] ܐܣܘܛܐ Ασωτος

ܠܓܘܫܡܝ ܐܝܟ ܕܒܪܐ ܚܠܡܐ ܠܦܓܪܐ ܡܚܝܠܐ	نفسي الضعيفة والصقتها على جسمي مثل ضماد قوي للجسد الضعيف
ܐܓܪܬܐ ܟܒ اولندر ٥٩-١٦١ ܦܘܠܘܣ ܡܡܠܠ ܒܟܐܢܘܬܐ ܘܡܪܗ ܣܥܪ ܚܛܝܐ ܒܬܝܒܘܬܐ ܗܢܐ ܫܠܝܚܐ ܓܒܝܐ ܐܝܟ ܐܣܝܐ ܚܟܝܡܐ ܛܥܝܢ ܦܪܙܠܐ ܘܢܘܪܐ ܘܡܩܪܒ ܠܥܘܒܝܐ ܕܟܘܬܗ ܕܟܐܒܐ ܕܒܗ ܕܠܐ ܢܚܒܠܘܢ ܒܗܝܢ ܣܓܝܐܐ ܡܫܩܪܬܐ ܕܒܗ ܩܫܝܘܬܐ ܕܡܠܘܗܝ ܐܝܟ ܕܟܘܝܬܐ ܘܓܥܪܬܐ ܢܦܩܘܢ ܚܛܝܬܐ ܡܢ ܥܠܡܐ ܕܠܐ ܢܬܚܒܠܘܢ ܒܗ ܡܚܒܠܐ ܗܘ ܕܝܢ ܕܐܬܪܦܝ ܒܨܒܝܢܗ ܘܦܪܚ ܒܗ ܟܐܒܐ ܕܚܘܠܐ ܒܢܦܫܗ ܡܢܐ ܥܒܕ ܕܗܘܐ ܡܩܝܡ ܠܗ ܟܐܒܐ ܘܥܨܝ ܕܬܬܦܪܫ ܠܗ ܚܘܠܡܢܐ ܗܘ ܕܢܫܟ ܗܘܐ ܠܚܪܡܢܐ ܐܝܟܐ ܡܫܟܚ ܗܘܐ ܠܗ ܐܣܘܬܐ ܐܠܐ ܕܚܘܪ ܒܚܘܝܐ ܕܢܚܫܐ ܘܠܐܣܝܐ ܗܘܐ.... ܠܐ ܫܦܝܪ ܠܟܢ ܕܐܝܬ ܠܗ ܟܐܒܐ ܕܢܪܚܩ ܡܢ ܬܪܥܗ ܕܐܣܝܐ	رسالة ٢٢ ترجمتي الإثم لئلا ينتشر٢٥ في النفس الحسنة ليقطع دابر بولس يتكلم بموجب العدالة، أما ربه فيتفقد الخطاة بالتوبة. هذا الرسول المختار يحمل كالطبيب الحكيم الحديد والنار ويدني من غلاظة جرح الخطيئة من العالم بقساوة كلماته مثل الكي والتهديد؟ لئلا يفسد بها الكثيرون٢٦ .أما الذي تراخى بإرادته وانتشر جرح الإثم في نفسه، ماذا يفعل؟. الوجع يؤذيه وهو متضايق إلى أن تتوفر له الصحة. من لدغه الثعبان، أين كان يجد الشفاء إلا بنظره إلى حية النحاس ليطيب؟ .. ليس حسنا لمن فيه الجرح أن يبتعد عن باب الآسي
ܡܐܡܪܐ ܝܓ ܕܦܐ ٣٠٠ ܡܢ ܦܬܓܡܘܗܝ ܕܚܝܐ ܚܝܐ ܟܠ ܢܦܫܬܐ ܐܦ ܡܬܚܠܡܢ ܕܐܬܢܟܬ ܗܘܝ ܡܢ ܚܪܡܢܐ ܛܥܢ ܐܣܘܬܐ ܘܐܝܬܝ ܠܐܬܪܢ ܡܢ ܒܝܬ ܐܒܘܗܝ ܘܦܠܓ ܡܓܢ ܠܟܪܝܗܐ ܘܐܣܝ ܐܢܘܢ ܥܠ ܟܘܪܗܢܐ ܕܢܚ ܐܝܟ ܫܡܫܐ ܥܠ ܛܠܠܐ ܘܐܥܒܪ ܐܢܘܢ ܡܢ ܟܠ ܦܓܪܝܢ ܕܡܚܝܠܐ ܛܪܕ ܡܢ ܢܦܫܐ ܚܛܗܐ ܛܢܦܐ ܕܡܛܠ ܗܘܐ ܠܗ ܐܦ ܡܢ ܦܓܪܐ ܟܐܒܐ ܘܟܐܒܐ ܕܟܒܫ ܗܘܐ ܠܗ ܐܝܟܐ ܕܚܙܐ ܚܛܗܐ ܒܢܦܫܐ ܚܒܫ ܟܘܪܗܢܐ ܘܐܣܝܐ	ميمر ١٣ ترجمتي صحيفة ٢٦٧- ٦ من عباراته تشرق الحياة على النفوس وتتعافى لانهن كنّ قد لُدغن من قبل الافعى،٢٧ ٨ حمل الشفاءات من بيت ابيه، وجلبها الى موضعنا، ووزعها مجانا على المرضى وشفاهم، ٩ اشرق على الامراض كالشمس على الظلمات، وهزّمها من اجساد جميع ١١ طرد من النفس الخطيئة-الدنس التي كانت

٢٥ ܠܚܡܝ ܢܘܡܐ νομη انتشر

٢٦ صورة الكي والطبيب في عصر السروجي. اشعيا ٣/٢٤.

٢ – يقول ملفاننا تلدغ الافعى النفس فتتعافى هذه النفوس بكلام الحياة. هذه العبارة هي رمزية لان النفس لا تمرض

تقتلها، ومن الجسد الوجع والمرض الذي كان يفسده، ١٣ حيثما وجد الخطيئة في النفس اعطى المغفرة، ولما صادفه مرض الجسد اعطى الشفاء، ١٤ لما علّم اعطى الويل للكتبة وللفريسيين، والكي للمرض الذي استعصت معالجته،[٢٨]	ܕܦܓܥ ܒܗ ܟܐܒܐ ܕܦܓܪܐ ܝܗܒ ܚܘܠܡܢܐ ܝܗܒ ܟܕ ܡܠܦ ܘܝܠ ܠܣܦܪ̈ܐ ܘܠܦܪ̈ܝܫܐ ܟܘܝܐ ܠܟܐܒܐ ܕܡܪܕ ܗܘܐ ܠܗ ܡܢ ܚܘܠܡܢܐ
ميمر ١١٤ ترجمتي صحيفة ١٨٣٥-١٨٣٦ ٧٩ النبي كان قد طلب آية: لتعرّف فيما لو كان نبي الرب ام لا، ٨٠ ولكي يعرف الوثنيون بانه نبي بالحقيقة نزلت النار لتتاكد كلماته بانه كان نبيا، ٨١ كان يكوي الوثنية باللهيب واذ عاملها هكذا فانها كانت تتجنب الشفاء كثيرا، ٨٢ نزلت نار والتهمت الخمسين وقائدا واحدا، والوثني المريض غاضب ويرسل وراء ايليا، ٨٣ كان جرحه مستعصيا حتى الكيّ بالنار لم يجسه ليقطع نزف وثنية ابيه الشريرة،	ܡܐܡܪܐ ܩܝܕ ܕܦܐ ٢١٥ ܐܬܐ ܒܥܐ ܗܘܐ ܢܒܝܐ ܠܡܘܕܥܐ ܕܗܘ ܬܬܝܕܥ ܗܘܐ ܕܐܢ ܐܝܬܘܗܝ ܗܘܐ ܢܒܝܗ ܕܡܪܝܐ ܐܘ ܠܐ ܐܝܬܘܗܝ ܘܕܢܕܥܘܢ ܗܢܘܢ ܚܢ̈ܦܐ ܒܫܪܪܬܐ ܕܢܒܝܐ ܗܘܐ ܢܚܬܬ ܢܘܪܐ ܕܢܫܪܪ ܡܠܘܗܝ ܕܢܒܝܐ ܗܘܐ ܠܚܢܦܘܬܐ ܗܝ ܒܡܠܗܒܝܬܐ ܡܟܘܐ ܗܘܐ ܠܗ ܘܟܕ ܗܟܢ ܗܘܬ ܥܪܩܐ ܗܘܬ ܡܢ ܚܘܠܡܢܐ ܢܚܬܬ ܢܘܪܐ ܘܐܟܠܬ ܠܚܡܫܝܢ ܘܠܚܕ ܪܒܐ ܘܚܢܦܐ ܟܪܝܗܐ ܚܡܬ ܘܡܫܕܪ ܒܬܪ ܐܠܝܐ ܡܚܘܬܗ ܥܫܝܐ ܗܘܬ ܕܐܦܠܐ ܟܘܝܐ ܕܢܘܪܐ ܓܣܬܗ ܕܢܦܣܘܩ ܙܪܥܗ ܕܗܝ ܚܢܦܘܬܐ ܒܝܫܬܐ ܕܐܒܘܗܝ
ميمر ١٦٢ ترجمتي صحيفة ٢٥١٢ ٢٨ من وجد صاحبَ دَين لا يطلب من المدين الا ان يعترف بانه مدين له،؟ ٢٩ من يخطيء ويطلب المراحم ليس خاطئا: لما يعود الى التوبة فهو من الابرار، ٣٠ من هو مريض بالحمى او باي مرض كان كلما هو مستلق على فراش المرض يُسمى مريضا، ٣١ فلو يسند نفسه وينهض من المرض لا يسمونه مريضا لانه من الماشين في السوق،	ܡܐܡܪܐ ܩܣܒ ٣٧٠ ܠܡܢܘ ܚܙܐ ܠܗ ܠܡܪܐ ܚܘܒܐ ܕܚܝܒܗ ܠܐ ܒܥܐ ܠܗ ܐܠܐ ܢܘܕܐ ܕܚܝܒ ܗܘ ܠܗ ܐܝܢܐ ܕܚܛܐ ܘܒܥܐ ܪ̈ܚܡܐ ܠܘ ܚܛܝܐ ܗܘ ܕܡܐ ܕܦܢܐ ܠܗ ܠܬܝܒܘܬܐ ܡܢ ܙܕܝ̈ܩܐ ܗܘ ܐܝܢܐ ܕܟܪܝܗ ܡܢ ܐܫܬܐ ܐܘ ܡܢ ܟܘܪܗܢܐ ܠܐ ܡܪܝܥ ܟܠܗ ܪܡܐ ܒܥܪܣܐ ܕܡܢ ܘܟܪܝܗܐ ܗܘ ܘܐܢ ܡܬܡܟܢ ܠܡܩܡܘ ܡܢ ܕܟܪܝܗܐ ܗܘ ܡܬܡܠܘ ܟܪܝܗܘ ܐܝܟ ܐܢܫܐ ܘܠܘ ܟܪܝܗܐ ܗܘ

٢٨ - متى ٢٣/١٣-٣٦

ܕܠܐ ܚܛܐ ܐܢܫ ܫܘܦܪܐ ܪܒܐ ܘܡܝܬܪܐ ܐܦܢ ܚܛܐ ܘܗܦܟ ܬܐܒ ܫܘܦܪܗ ܡܫܟܚ	٣٢ فلو اقترب من التوبة مَن هو خاطيء، تركته الخطيئة كالحمى وليس خاطئا، ٣٣ انه لجمال عظيم ورئيسي بالا يخطيء احد، ولو اخطأ وعاد وتاب سيجد جماله.
ܡܐܡܪܐ ܩܥ ܕܦܐ ٥٣٨-٥٤٠ ܚܣ ܥܠ ܡܚܝܠܘܬܗ ܘܥܠ ܬܘܪܦܗ ܕܡܚܝܠܐ ܗܘܬ ܘܐܘܫܛ ܝܗܒ ܠܗ ܟܢܦܗ ܒܟܣܝܐ ܐܝܟ ܣܒܪܗ ܫܕܬ ܗܘܬ ܐܝܕܐ ܥܠ ܡܥܛܦܬܗ ܘܣܥܪܗ ܚܝܠܗ ܘܝܒܫ ܡܒܘܥܐ ܥܟܝܪܐ ܕܕܡܐ ܡܢ ܗܕܡܝܗ̈ ܐܣܘ̈ܬܐ ܗܢܘܢ ܓܫܫܝܢ ܠܟܪ̈ܝܗܐ ܘܗܪܟܐ ܟܪܝܗܬܐ ܓܫܬ ܠܐܣܝܐ ܘܐܬܐܣܝܬ ܗܘܬ ܒܟܢܦܐ ܕܢܚܬܗ ܠܒܟܬܗ ܘܢܝܚܐ ܟܠܗ ܗܕܡܝܗ̈ ܘܡܫܬܢܩܢܐ ܦܓܪܗ ܚܠܝܡܐ ܐܫܬܟܚ ܗܘܐ ܒܪܝܟ ܕܥܒܕ ܠܗ ܠܒܘܫܐ ܘܢܚܬܐ ܡܛܠ ܦܘܪܫܐ ܘܟܢܦܐ ܕܢܐܚܘܕ ܐܝܢܐ ܕܚܣܝܪ ܥܠ ܚܘܠܡܢܐ ܡܛܠ ܡܘܫܐ ܒܣܬܪ ܐܦܐ ܥܒܕ ܠܗ ܐܒܐ ܘܡܛܠ ܛܢ̈ܦܐ ܥܒܕ ܠܗ ܟܢܦܐ ܒܪܐ ܫܪܝܪܐ ܒܣܬܪܗ ܕܐܒܐ ܚܙܘܐ ܝܗܒ ܗܘܐ ܠܡܘܫܐ ܥܒܕܗ ܘܟܢܦܗ ܕܒܪܐ ܚܝܠܐ ܝܗܒ. ܠܟܪ̈ܝܗܐ	ميمر ١٧٠ ترجمتي صحيفة ٢٦٢٠-٢٦٢١ ١٤٥ اشفق على ضعفها وعلى عذابها لانها كانت ضعيفة ومدّ واعطى لها كنفه خفية حسب أملها، ١٤٦ القت يدها على معطفه وتفقدتها قوته، وجفّ ينبوع الدم النتن من اعضائها، ١٥٧ الاطباء يجسّون المرضى، وهنا المريضة جست الطبيب وشُفيت، ١٥٨ مسكت طرفَ ثوبه وخفّت اعضاؤها، واطمأن جسمها المعذب بالشفاء. ١٥٩ مبارك من صنع له لباسا وثوبا وكنفا لاجل هدف: حتى يمسك به من هو محتاج الى الشفاء، ١٦١ الآب صنع له ظهرا لاجل موسى، والابن الحقيقي صنع له كنفا لاجل المدنسين،[٢٩] ١٦٢ ظهرُ الآب اعطى لمعانا لموسى عبده، وكنف الابن اعطى القوة للمرضى،[٣٠]
ܡܐܡܪܐ ܩܢܙ ܕܦܐ ٢٤١-٢٤٢ ܢܣܒ ܠܗ ܚܨܦܐ ܠܡܓܪܕܗ ܡܢ ܗܘ ܫܘܚܢܐ ܕܓܪܕܗ ܛܦܪ̈ܘܗܝ ܥܡ ܨܒ̈ܥܬܗ ܒܐܟܘܠܬܐ ܐܛܢܦܗ ܗܘܐ ܠܟܠܗ ܒܝܬܐ ܒܪܝܚܐ ܣܪܝܚܐ ܕܐܦܩ	ميمر ١٥٧ ترجمتي صحيفة ٢٤٣٣-٢٤٣٤ ٤٠٧ اخذ خزفا ليحك جرحه لان اظافره مع اصابعه زالت بسبب الآكلة،٣٢ ٤٠٨ لوث كل البيت برائحة كريهة اصدرها الجرح

٢٩ ـ خروج ٢٣/٣٣

٣٠ ـ خروج ٢٩/٣٤، ٣٣ـ٣٥

وافاحها الجسد وشلحها الجسم، ٤٠٩ فرش الرماد بدل الاسفنج وجلس عليه، ليعطر تلك العفونة بيبوسته، ٤١٠ حمل الخزفَ وفرك قيح الجروح من اعضائه، واستلمه منه الرماد ونشّفه. ٤١١ الاطباء لم يقتربوا من جرح ايوب،ولم يُجسّ جرحه ويُعرف كيف هو،؟ ٤١٢ تركه وهرب العبيد والاجراء والرفاق، واذ كان يدعوهم لم يكونوا يجيبونه في ضيقه، ٤١٨ مسكت النفس الاعصاب والعظام فقط وقامت، والقوي المظفر لم يرتخِ بضرباته، ٤١٩ وقفت العظام كالاقواس ضد الشرير، وبدل السهام حاربت الاعصاب مع القوي،	ܚܘܝܐ ܘܙܪܐ ܦܓܪܐ ܘܫܠܚܗ ܠܓܘܫܡܐ ܦܪܫ ܠܗ ܩܛܡܐ ܚܠܦ ܐܣܦܘܓܐ[31] ܘܝܬܒ ܥܠܘܗܝ ܥܠ ܕܢܓܒܐ ܗܘܐ ܠܗܘ ܡܣܪܚܘܬܐ ܒܝܒܝܫܘܬܗ ܢܣܒ ܗܘܐ ܚܪܦܐ ܘܓܪܕ ܡܘܓܠܐ ܡܢ ܗܕܡܘܗܝ ܘܡܩܒܠ ܠܗ ܩܛܡܐ ܡܢܗ ܘܡܢܫܒ ܠܗ ܠܐ ܩܪܒܘ ܗܘܘ ܠܗ ܐܣܘܬܐ ܠܡܚܘܬܗ ܕܐܝܘܒ ܘܐܦ ܠܐ ܓܫܘܗ ܡܬܝܕܥܐ ܗܘܐ ܐܝܟ ܐܝܬܘܗܝ ܫܒܩܘܗܝ ܘܥܪܩܘ ܥܒܕܐ ܐܓܝܪܐ ܘܚܒܪܘܬܐ ܘܟܕ ܩܪܐ ܗܘܐ ܠܐ ܥܢܝܢ ܠܗ ܒܗܘ ܐܘܠܨܢܐ ܓܝܕܐ ܘܓܪܡܐ ܒܠܚܘܕ ܐܚܝܕܐ ܢܦܫܐ ܘܩܡܬ ܘܚܣܝܢܐ ܠܐ ܡܬܚܫܠ ܗܘܐ ܡܚܘܬܐ ܕܢܨܚ ܩܡܘ ܗܘܘ ܓܪܡܐ ܐܝܟ ܩܫܬܬܐ ܠܘܩܒܠ ܒܝܫܐ ܘܚܠܦ ܓܐܪܐ ܓܝܕܐ ܐܩܪܒܘ ܥܡ ܚܣܝܢܐ
ميمر ٩٠ ترجمتي صحيفة ١٤٤٧ ١٩ ليبطل اليوم الكاملون عن السماع لان الميمر الذي شرعتُ في تاليفه لا يخصهم، ٢٠ لا توجد فرصة للفضيلة في هذا الخبر، كلمتنا تسير لتشجع التوبة. ٢١ المعافون لا يطلبون الطبيب ليشفيهم، ولكونهم غير مرضى لا يحتاجون الى العلاج، ٢٢ من هو مريض يفتش عن الطبيب ليشفيه وبعد ان يضمد جروحه يصير له الفرج، ٢٣ بسبب الآلالم يتطلع المريض الى الباب في كل حين ليرى الزائرين يدخلون الى حيث هو موجود، ٢٤ لو تزور المعافى، النتيجة هي عكسية بالنسبة اليه لان العافية قادرة لقضاء حاجتها ذاتيا،	ܡܐܡܪܐ ܨ ܕܦܐ ٥٠٢-٥٠٣ ܓܡܝܪܐ ܝܘܡܢ ܡܫܠܐ ܢܒܛܠܘܢ ܡܢ ܕܢܫܡܥܘܢ ܕܠܗܘ ܕܝܠܗܘܢ ܗܘ ܡܐܡܪܐ ܕܫܪܝܬ ܠܡܫܩܠܗ ܠܡܝܬܪܘܬܐ ܒܗܢܐ ܫܪܒܐ ܦܢܝܐ ܠܐ ܐܝܬ ܕܬܬܚܘܐ ܙܪܝܙܐ ܡܠܬܝ ܠܬܝܒܘܬܐ ܚܠܝܡܐ ܠܐܣܝܐ ܠܐ ܒܥܝܢ ܠܗ ܕܢܐܣܐ ܐܢܘܢ ܒܕܠܐ ܡܟܝܠ ܐܦܠܐ ܟܪܝܗܝܢ ܟܠܐ ܚܘܠܡܢܐ ܐܝܢܐ ܕܟܪܝܗ ܒܥܐ ܒܥܐ ܒܬܪ ܐܣܝܐ ܕܢܐܣܝܘܗܝ ܘܡܕܡܕ ܠܗ ܗܘܐ ܢܦܩܐ ܠܦܬܪܗ ܟܪܝܗܐ ܠܬܪܥܐ ܚܐܪ ܡܟܐܒ ܡܢ ܟܐܒܘܗܝ ܕܢܚܙܐ ܚܕܐ ܕܥܐܠܝܢ ܠܐܝܟܐ ܕܐܝܬܘܗܝ ܠܚܠܝܡܐ ܕܝܢ ܐܢ ܣܥܪܘܗܝ ܠܗ ܕܠܗܘܦܟܐ ܗܘ ܕܚܠܝܡܘܬܐ ܣܦܩܐ ܠܟܠܗ ܣܘܢܩܢܘܬܐ ܠܟܪܝܗܐ ܕܝܢ ܐܢ ܣܥܪܘܗܝ ܠܗ ܠܚܕܘܬܐ ܗܝ ܠܗ

٣٢ - ايوب ٢/٨

٣١- σπογγος

٢٥ لو تزور المريض فهذا فضل، ولو تقترب وتلمس يده فهذه موهبة بالنسبة اليه، ٢٦ لو لم تكن مريضا لا تفكر حتى بوجود الطبيب: انتبه لا تخطيء وها انك لن تحتاج الى الغفران. ٢٨ لا تجرح نفسك لانه يوجد طبيب مجاني، لئلا يداهمك الموت قبل مجيء الطبيب لمعالجتك،	ܗܘ ܕܐܬܩܪܘܒ ܘܐܓܫܫ ܐܝܕܗ ܠܗ ܡܘܗܒܬܐ ܗܝ ܐܠܐ ܒܪܢܫ ܐܝܟ ܐܦܠܐ ܠܐܣܝܐ ܐܬܝܐ ܕܐܬܥܘܗܕܝ ܠܐ ܠܐܣܝܐ ܗܘܐ ܠܐ ܚܫܚ ܐܝܟ ܟܠܟ܀ ܡܘܚܒܠܐ ܠܐ ܡܚܒܠ ܕܐܝܬ ܐܣܝܐ ܕܡܓܢ ܐܣܝܐ ܢܦܫܟ ܕܠܐ ܥܕ ܐܬܐ ܐܣܝܐ ܢܐܣܝܟ ܡܘܬܐ ܢܕܪܟ
رسالة ٢١ ترجمتي أيضا رسالة أرسلها مار يعقوب إلى رؤساء الأديرة إلى أناس طوباويين إلى الأبرار والقديسين المختارين ومحبي الله، أعمدة الحق ونور العالم، القسس ورؤساء الأديرة مار انطيوخ ومار شمعون ومار شيوئيل ومار يوحنا ومار سركيس ومار ايغناط. يعقوب الناقص والحقير والمحتاج إلى مراحم الله وإلى مساعدة صلواتكم بيسوع النار وحياة عدم الفساد ورجاء ومخلص الكل. سلام. استلمت "اسطر" حضرتكم يا محبي الله وفرحت واستنارت نفسي المظلمة بسلامكم الإلهي وزال عن أعضائي المرض بافتقاد أسطركم. وكما أن ظل شمعون كان يعطي العافية للمرضى[٣٣] هكذا أبعدت رسالتكم المزخرفة بالمحبة الإلهية الكسل والتثاقل عن ضعفي. أنتم أثمار حلوة تناثرت من أغصان الصليب ولأن جميع البرايا تصرخ: إن الذي صلب هو ابن الله[٣٤]، ولا يستطيع الاشقياء أن يهربوا من	ܐܓܪܬܐ ܟܐ ܕܦܐ ١٣٦-١٣٧ ܬܘܒ ܐܓܪܬܐ ܕܫܕܪ ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܠܪ̈ܝܫܝ ܕܝܪ̈ܬܐ ܠܐܢܫܐ ܛܘܒܢܐ ܠܟܐܢ̈ܐ ܘܩܕ̈ܝܫܐ ܓܒ̈ܝܐ ܘܪ̈ܚܡܝ ܐܠܗܐ ܠܥܡܘ̈ܕܐ ܕܫܪܪܐ ܘܢܘܗܪܗ ܕܥܠܡܐ ܡܪܝ ܐܢܛܝܘܟ ܘܡܪܝ ܫܡܥܘܢ ܘܡܪܝ ܫܡܘܐܝܠ ܘܡܪܝ ܝܘܚܢܢ ܘܡܪܝ ܣܪܓܝܣ ܘܡܪܝ ܐܝܓܢܛܝ ܩܫܝ̈ܫܐ ܘܪ̈ܝܫܝ ܕܝܪ̈ܬܐ. ܝܥܩܘܒ ܒܨܝܪܐ ܘܕܘܝܐ ܘܣܢܝܩ ܠܘܬ ܪ̈ܚܡܐ ܕܐܠܗܐ ܘܠܘܬ ܥܘܕܪܢܐ ܕܨܠܘ̈ܬܟܘܢ ܒܝܫܘܥ ܢܘܗܪܐ ܘܚܝܐ ܕܠܐ ܡܬܚܒܠܢܘܬܐ ܘܣܒܪܐ ܘܦܪܘܩܐ ܕܟܠ ܫܠܡ. ܩܒܠܬ ܟܬ̈ܒܬܐ ܕܚܣܝܘܬܟܘܢ ܐܘ ܪ̈ܚܡܝ ܐܠܗܐ ܘܚܕܝܬ ܘܢܗܪܬ ܢܦܫܝ ܚܫܘܟܬܐ ܒܫܠܡܟܘܢ ܐܠܗܝܐ ܘܥܒܪ ܡܢ ܗܕ̈ܡܝ ܟܘܪܗܢܐ ܒܡܣܥܪܢܘܬܐ ܕܟܬ̈ܒܬܟܘܢ ܘܐܝܟ ܕܛܠܠܗ ܕܫܡܥܘܢ ܚܘܠܡܢܐ ܠܟܪ̈ܝܗܐ ܝܗܒ ܗܟܢܐ ܗܦܟ ܐܓܪ̈ܬܟܘܢ ܡܨܒܬܐ ܒܚܘܒܐ ܐܠܗܝܐ ܡܐܢܘܬܐ ܘܡܘܡܪܐ ܡܢ ܡܚܝܠܘܬܝ. ܐܒܪܗ ܐܢܬܘܢ ܒܪܢ ܐܢܬܘܢ ܦܐܖ̈ܐ ܚܠܝ̈ܐ ܕܢܬܪܘ ܡܢ ܣܘ̈ܟܘܗܝ ܕܨܠܝܒܐ.. ܘܡܛܠ ܕܟܠܗܝܢ ܒܪ̈ܝܬܐ ܡܟܪ̈ܙܢ ܕܒܪܐ ܗܘ ܕܐܠܗܐ

٣٣ أعمال ١٥/٥.

٣٤ متى ٥٤/٢٧.

ܣܘܪܝܝܐ	عربي
ܗܘ ܕܐܪܝܘܣ ܘܕܒܢ̈ܝܗܘܢ ܕܩ̈ܡܘ ܡܢ ܗܕܐ ܠܐ ܡܫܟܚܝܢ ܠܡܦܫܩܘ ܕܫܡܫܘܢ ܘܒܢܟܝܠܘܬܗ ܕܚܘܝܐ ܐܡܪܝܢ ܕܝܕܥ ܕܬܪ̈ܝܢ ܠܚܕܕܐ ܡܬܢܩܦܝܢ ܒܗܘ ܕܡܬܬܘܕܐ ܒܪܐ ܕܐܠܗܐ ܚܕ ܕܡܚܫܢ ܡܢ ܚܫܐ ܘܐܚܪܢܐ ܕܡܫܥܒܕ ܠܡܘܬܐ ܘܡܛܠ ܕܟܪܝܗܬܐ ܗܝܡܢܘܬܗܘܢ ܠܐ ܡܬܚܙܐ ܠܗܘܢ ܕܚܕ ܚܕ ܕܐܠܗܐ. ܥܝܢܐ ܕܐܝܬ ܒܗ ܟܘܪܗܢܐ ܕܥܝܢܐ ܐܢ ܡܬܡܪܚܐ ܘܚܘܪ ܒܫܡܫܐ ܟܕ ܬܪܝܢ ܫܡܫܝܢ ܚܙܝܐ ܥܠܝܗ ܕܚܙܘܗ ܗܘ ܢܗܘܪܗ ܒܟܘܪܗܢܐ ܘܠܗ ܬܪܝܢܘܬ ܡܬܚܙܝܐ ܠܗ ܫܡܫܐ ܘܚܕ ܗܘ ܒܚܕܝܘܬܐ ܕܢܘܗܪܗ	هـذا، لـذا حـاولوا أن يفسـروا، وبحيلـة الحيـة[٣٥] يقولون: "يعرف اثنان يتبعان بعضهما بعضا في ذلك الذي يعترف به: "ابن الله، الواحد متعال على الآلام والآخر خاضع للموت". وبما أن إيمانهم مريض، فإنهم لا يرون وحيد الله واحدا". لو تجاسرت العين المصابة بمرض الرمد وتطلعت إلى الشمس لعلها ترى شمسين لأن بصرها مضـطرب بـالمرض ولا تـرى الشـمس واحـدة بصـورة سوية لشدة ضوئها.
ܡܐܡܪܐ ܡܟܙ ܕܦܐ ٨٢٧- ٨٣٥ ܗܐ ܐܝܡܡܐ ܪܒܐ ܡܪܢ ܠܕܦܓܥ ܒܗ :ܒܪܡܫܐ ܡܫܘܐ ܘܐܘܪܚܐ ܡܫܘܐ ܩܕܡ ܗܠܟ̈ܐ ܡܢܗ ܢܗܪܐ ܢܦܫܐ ܕܬܪܕܐ ܕܠܐ ܬܬܟܫܠ ܐܘܪܚܐ ܕܡܠܝܐ ܡܢܐ ܪܒܐ ܠܐܬܪܗ ܕܐܒܐ ܠܐ ܡܨܐ ܣܡܝܐ ܠܡܕܥ ܓܘ̈ܢܐ ܠܡܦܪܫܘ ܕܚܣܝܪ ܢܘܗܪܐ ܗܘ ܓܠܝܙ ܡܢ ܚܙܘܐ ܕܫܦܝܪܐ ܐܢܘܢ ܪܚܡܬܗ ܕܥܠܡܐ ܡܣܡܝܐ ܠܐܢܫܐ ܘܠܐ ܡܨܝܢ ܚܙܝܢ ܗܠܝܢ ܫܘܦܪܐ ܟܣܝܐ ܕܐܝܬ ܒܗ ܒܥܠܡܐ ܚܕܬܐ ܡܒܛܠ ܓܠܝܕܐ ܠܢܘܗܪܐ ܕܥܝܢܐ ܘܠܐ ܐܝܬ ܦܘܪܣܐ ܕܢܚܙܐ ܫܦܝܪ ܡܛܠ ܟܘܪܗܢܐ ܕܡܥܝܩ ܠܗ ܘܐܢ ܐܬܦܠܓ ܢܦܫܐ ܒܪܢܝܬܐ ܚܫܟ ܒܡܚܫܒܬܗ ܕܬܗܘܐ ܟܗܝܪܐ ܘܠܐ ܚܙܝܐ ܠܗ ܠܢܘܗܪܐ ܕܠܥܠ.... ܕܚܠ ܡܢ ܣܒܥܐ ܕܚܝܐ ܡܡܪܕܐ ܒܗ ܩܢܝܐ ܐܢܬ ܘܚܕܝ ܒܟܦܢܐ ܕܓܦܐ ܕܢܦܫܐ ܒܗ ܡܬܚܝܠܐ ܢܫܪܐ ܒܣܒܥܐ ܝܩܪ ܓܦܗ ܘܠܐ ܢܬܥܠܐ ܠܪܘܡܐ ܕܐܐܪ[٣٦] ܐܠܐ ܣܦܩ ܢܘܩܪܗ ܡܢܗ	ميمر ١٣٧ ترجمتي صحيفة ٢٢١٥-٢٢١٦، ٢٢٢٠ ٩٢ هوذا ربنا نهار عظيم لمن يصادفه، فهو يساوي الهضاب ويمهّد الدرب امام السائرين. ٩٣ منه تستنير النفس لتسلك بدون عثرات في طريق مليئة امانا عظيما الى موضع الآب، ٩٤ الاعمى لا يقدر ان يعرف ويميز الالوان لانه ناقص النور ومحروم من رؤية الجمال، ٩٥ محبة العالم تعمي الناس ولا يقدرون ان يروا هذا الجمال الخفي الموجود في العالم الجديد، ٩٦ الرمد يعطل ضوء العين ولا توجد فرصة لترى جيدا بسبب المرض الذي يقلقها،[٣٧] ٩٧ ولو انشطرت النفس بالهمّ اظلم تفكيرها لتصير كليلةً ولا ترى نور العلى، ١٧٩ خَف من الشبع لانك تكتسب به حياة متمردة، وافرح بالجوع لانه يقوي جناح النفس، ١٨٠ النسر يثقل جناحه بالشبع لئلا يرتفع الى قمة

٣٥ تكوين ٣/١.

٣٦- αηρ ܐܐܪ

٣٧ - انظر، رسالة/٢١

ܐܦ ܗܝ ܢܦܫܐ ܡܬܝܩܪܐ ܝܩܝܪܐ ܒܝܬܝܪܘܬܐ ܘܡܛܠܗܕܐ ܚܕܝ ܦܪܘܫܐ ܒܚܣܝܪܘܬܐ	الهواء ما لم يُفرغ منه ثقلَه، ١٨١ النفس ايضا تثقل ثقلا بالزائد، ولهذا افرح ايها المتميز بالحرمان،
ܐܓܪܬܐ ܟܘ ٢٢٣ ܬܘܒ ܐܓܪܬܐ ܕܫܕܪ ܡܪܝ ܝܥܩܘܒ ܡܠܦܢܐ ܠܡܪܝ ܡܪܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ ܕܐܡܝܕ ܠܟܐܢܐ ܘܩܕܝܫܐ ܪܒܐ ܘܪܚܡܐ ܕܐܠܗܐ ܡܪܝ ܡܪܐ ܕܒܛܝܒܘܬܐ ܕܐܠܗܐ ܐܦܝܣܩܘܦܐ. ܝܥܩܘܒ ܒܨܝܪܐ ܣܓܘܕܐ ܕܓܥܘܬܟ ܒܡܪܢ ܫܠܡ. ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܕܐܠܗܐ ܥܬܝܪܐ ܒܣܘ̈ܟܠܐ ܘܥܡܝܩܐ ܒܡܚܫܒܬܐ ܗܝ ܕܒܠܥܕܝܗ ܘܠܐ ܡܕܡ ܡܬܬܐܝܬܝ ܠܡܗܘܐ ܥܐܠܐ ܐܝܟ ܕܡܥܕܐ ܦܪܝܫܬ ܒܙܒܢܐ ܗܢܐ ܠܟܐܢܘܬܐ ܗܘ ܣܥܪ ܠܪܥܝܐ ܕܐܠܗܐ ܘܓܒܟ ܘܐܩܝܡܟ ܡܕܒܪܢܐ ܠܥܡܐ ܡܗܝܡܢܐ ܕܢܗܘܐ ܪܥܝܐ ܠܥܢܐ ܡܠܠܝܬܐ ܦܪܝܩܬ ܒܕܡܐ ܝܩܝܪܐ ܕܐܠܗܐ ܘܣܡܟ ܐܝܟ ܣܡܐ ܠܡܚܘܬܐ ܘܐܝܟ ܓܒܝܐ ܠܬܒܪܐ ܘܐܝܟ ܫܝܦܐ ܡܣܝܥܢܐ ܠܥܝܢܐ ܢܟܝܬܐ.... .ܐܝܟܐ ܓܒܪ ܕܡܪܚܐܝܬ ܚܪܝ ܒܓܠܠܗ ܕܐܣܦܝܪܐ[38] ܕܫܡܫܐ ܠܗ ܡܢܗܪ ܡܢܗ ܢܘܪ ܐܠܐ ܡܣܬܪ ܓܒܪ ܡܢܗ. ܡܫܝܚܐ ܓܒܪ ܢܘܗܪܐ ܗܘ ܘܠܐܝܢܐ ܕܨܒܐ ܕܢܒܨܐ ܡܢܗ ܡܣܬܘܡ ܠܗ ܢܗܘܪ ܓܒܪ ܠܥܠܡܐ ܐܬܐ ܠܗ ܢܦܪܘܩ ܡܢ ܫܒܝܐ ܢܒܨܘܢ ܦܪܘܩܐ ܐܬܐ ܠܗ ܢܕܟܐ ܡܢ ܛܢܦܐ ܕܢܐ ܠܡܬܟܣܝܐ ܐܬܐ ܠܗ ܢܬܪܥܡ ܒܦܘܡܗܘܢ ܦܘܡܗܘܢ ܘܢܒܛܠܘܢ ܒܗ ܠܫܢܗܘܢ...	رسالة ٢٦ ترجمتي أيضا الرسالة التي أرسلها مار يعقوب الملفان إلى مار مارا أسقف آمد إلى البار والقديس الكبير ومحب الله مار مارا الأسقف بنعمة الله. يعقوب الناقص الساجد لحضرتك، بربنا. سلام. تفقد تدبير الله الغني في المعاني وعميق الأفكار الذي بدونه لم يأت شيء إلى الوجود٣٩ تفقد في هذا الوقت بعدالة كما هو معتاد وانتقاك وأقامك مدبرا للشعب المؤمن لتكون راعيا للقطيع الروحي المخلص بدم الله الثمين ووضعك كالدواء على الجرح وكالجبر على الكسر وكالسفوفات الشافية للعين الضريرة من يحدق ببؤبئه بجسارة في قرص الشمس لا يستنير بها لكن يغشى على بصره. المسيح نور. ومن يريد أن يبحث عنه يعتم عليه تعتيما. أتى لينير العالم ويخلص السبي وليس ليبحث عنه المخلَصون. أتى ليطهر الدنسين وليس ليتشدقوا عليه بأفواههم ويطيل المدنسون الذين طهروا به ألسنتهم عليه.
ܡܐܡܪܐ ܩܥܕ ٦٢٦-٦٢٧	ميمر ١٧٤ ترجمتي صحيفة ٢٦٧٩

-٣٨ Σφαιρα ܐܣܦܝܪܐ

٣٩ يوحنا ٣/١.

١٤٠ الواحدة هي زيتونة اعطت التسبيح لرب النور، والنخلة الامجد باذواقها من كل الثمرات، ١٤١ شجرتان خرجتا للقاء الوحيد، وظفرت كلتاهما اكليل المدائح للملك الآتي. ١٤٢ الزيتونة متواضعة وتُصور بها الرحمة، وقد اعطت التسبيح للرحوم الذي اتى عندنا، ١٤٣ الزيتونة رحوم وهي مليئة شفاء لمن يقترب منها مثل ربها الذي هو عند الكل ويفيد الكل، ١٤٤ منظر الزيت المحبوب سبّح مسحةَ ذلك الذي يمحو ذنوب البشر بالدهن، ١٤٥ /٦٢٧/ يغسل بالدهن وينظف بالدهن، ويطهر بالدهن مَن يقترب ليُغفر له بالمعموذية. ١٤٦ النخلة عالية واعطت التسبيح للعالي الواحد لانه تواضع من سمو لاهوته، ١٤٩ رب الاثمار اتى ليحلّي حنك آدم، فخرجت للقائه النخلة الحلوة والتقته.	ܚܕ ܗܘ ܙܝܬܐ ܕܝܗܒ ܬܫܒܘܚܬܐ ܠܡܪܐ ܢܘܗܪܐ ܘܕܩܠܐ ܕܡܫܒܚ ܒܛܥܡ̈ܬܗ ܡܢ ܟܠ ܦܐܪ̈ܝܢ ܡܟܝܟ ܙܝܬܐ ܘܡܬܨܝܪܐ ܒܗ ܡܪܚܡܢܘܬܐ ܘܠܡܪܚܡܢܐ ܕܐܬܐ ܠܘܬܢ ܝܗܒ ܠܗ ܫܘܒܚܐ ܡܪܚܡܢ ܙܝܬܐ ܘܠܕܡܩܪܒ ܠܗ ܡܠܝܐ ܚܘܠܡܢܐ ܐܝܟ ܕܐܦ ܡܪܗ ܨܝܕ ܟܠ ܟܠ ܗܘ ܕܒܟܠ ܝܬܪ ܚܙܬܐ ܪܚܝܡܬܐ ܕܡܫܚܐ ܫܒܚܬ ܠܡܫܝܚܘܬܐ ܠܗܘ ܕܒܡܫܚܐ ܒܛܠ ܚܘ̈ܒܐ ܕܒ̈ܢܝܢܫܐ ܒܡܫܚܐ ܡܚܠܐ ܒܡܫܚܐ ܡܪܩ ܒܡܫܚܐ ܡܕܟܐ ܒܡܥܡܘܕܝܬܐ ܠܐܝܢܐ ܕܩܪܒ ܢܫܬܒܩ ܠܗ ܡܥܠܝܐ ܕܩܠܐ ܘܟܕ ܪܡܐ ܝܗܒ ܬܫܒܘܚܬܐ ܠܟܠ ܕܐܬܡܟܟ ܡܢ ܗܘ ܪܘܡܐ ܕܐܠܗܘܬܗ ܡܪܐ ܦܐܪ̈ܐ ܐܬܐ ܕܢܚܠܐ ܚܢܟܗ ܕܐܕܡ ܘܢܦܩ ܠܐܘܪܥܗ ܕܩܠܐ ܚܠܝܐ ܘܢܦܩܬ ܠܘܬܗ
ميمر ١٦ ترجمتي صحيفة ٣٣٧-٣٣٨ ٤٨٤ الكتب في العالم هي اطباء النفس، انت تجد فيها كل الشفاءات لكل الاوجاع، ٤٨٨ فيها يجد الانسان حتى فكر اللاهوت، ويصل ليدرك فكر ذلك الجوهر السامي، ٤٨٩ هوذا كل حياة البشر موجودة في الكتب، وهي تعلّم كيف تقترب من الله. ٤٩٤ ماذا كان يقوله الميت للبشر لو ارسلوه من عندهم وجاء الى بلدنا.؟ ٤٩٥ الكتب لم تُنقص لنا شيئا من التعليم، وقد نطقت بكل ما هو ضروري ليقال عنه،	ܡܐܡܪܐ ܝܘ ٤١٠-٤١١ ܟܬ̈ܒܐ ܒܥܠܡܐ ܐܣܘ̈ܬܐ ܕܢܦܫܐ ܐܢܘܢ ܕܒܟܠ ܟܐܒܝܢ ܟܠ ܚܘܠܡܢܝܢ ܒܗܘܢ ܡܫܟܚ ܐܢܬ ܒܗܘܢ ܡܫܟܚ ܐܢܫ ܐܦ ܪܥܝܢܗ ܕܐܠܗܘܬܐ ܘܡܛܐ ܕܢܕܪܘܟ ܡܕܥܐ ܪܡܐ ܗܘ ܕܐܝܬܘܬܐ ܗܐ ܒܟܬ̈ܒܐ ܟܠܗܘܢ ܚܝܐ ܕܒ̈ܢܝܢܫܐ ܣܝܡܝܢ ܘܡܠܦܝܢ ܕܐܝܟ ܢܬܩܪܒ ܨܝܕ ܐܠܗܐ ܡܢ ܐܝܟ ܗܘܐ ܠܗ ܠܡܝܬܐ ܕܢܐܡܪ ܠܒ̈ܢܝܢܫܐ ܐܠܘ ܫܕܪܘܗܝ ܘܐܬܐ ܠܐܬܪܢ ܡܢ ܨܝܕܝܗܘܢ ܟܬ̈ܒܐ ܡܕܡ ܠܐ ܒܨܪܘ ܠܢ ܡܢ ܝܘܠܦܢܐ ܘܟܠ ܡܢ ܕܐܠܝܨ ܒܗܘܢ ܡܠܠܘ ܗܢܘܢ ܐܡܪܘܗܝ
ميمر ٥٣ ترجمتي صحيفة ٨٤٣–٨٤٤	ܡܐܡܪܐ ܢܓ ܕܥܠ ܬܐܘܡܐ ܡܣܒܪ ܗܘܐ ܠܗ ܠܒܪ ܐܠܗܐ ܕܐܝܟ ܡܠܟܘܬܗ ܢܬܩܢ

ܓܘܫܡܐ ܘܝܐܐ ܗܘܐ ܕܒܪܐܠܗܐ ܗܘ ܐܝܟ ܕܐܒܐ ܩܢܐ ܙܩܝܐ ܒܠܠ ܡܚܘܐ ܘܡܒܪܝܢܘܬܐ ܕܝܠܗ	٧١٩ كان يجمل بابن الله ان يتقن الجسم مثل والده ويبرهن بانه بريته،
ܡܐܡܪܐ ܝܚ ٥١٧-٥١٨	٧٢٠ مَن تلد تقتني المراحم لاجل الولد، والباري يهتم ببراياه بدافع محبته،
ܡܩܢ ܗܘܐ ܠܗ ܠܒܪ ܠܐܠܗܐ ܕܐܝܟ ܡܠܘܕܗ ܢܠܕܗ ܓܘܫܡܐ ܘܝܐܐ ܗܘܐ ܕܒܪܐܠܗܐ ܗܘ	٧٢١ من سحقتها اوجاع الولادة والتربية تعرف ان تحبب وتلاطف ابناءها بمحبة،
ܐܝܟ ܕܐܒܐ ܩܢܐ ܙܩܝܐ ܒܠܠ ܡܚܘܐ ܘܡܒܪܝܢܘܬܐ ܕܝܠܗ ܠܗ ܒܚܘܒܐ ܟܠ ܒܪܝܬܗ	٧٢٢ الطبيعة تغلي ازاء الطفل في صدر امه، وتُجري له الحليب ليحيا ويتربى،
ܐܝܟ ܕܫܚܩܘܗ ܚܒܠܐ ܕܡܘܠܕܐ ܘܕܬܪܒܝܬܐ ܝܕܥܐ ܠܡܚܒ ܬܐܘܢܩ ܠܒܢܝܗ ܚܒܝܒܐܝܬ	٧٢٣ مراحم بطنها تقوم عليها مثل الحكام لتعطي الحليب لذلك الذي ولدته بمحبة،
ܟܝܢܐ ܪܬܚ ܠܘܩܒܠ ܛܠܝܐ ܒܚܕܝܐ ܕܐܡܗ ܘܡܪܕܝܐ ܠܗ ܚܠܒܐ ܕܢܚܐ ܘܢܬܪܒܐ ܒܗ	٧٢٤ تقبل ان يصير الوجع في جسمها ولا يتاذى، وبمحبة الطفل تحمل ثقله ولا تجده ثقيلا،
ܪ̈ܚܡܐ ܕܟܪܣܗ ܩܝܡܝܢ ܥܠܝܗ ܐܝܟ ܫܠܝܛܐ ܕܬܬܠ ܚܠܒܐ ܠܗܘ ܕܝܠܕܬܗ ܚܒܝܒܐܝܬ	٧٢٥ تتعذب في ولادته وتتعب في تربيته كثيرا، ومحبة بابنها لا تحسب اوجاعها اوجاعا،
ܡܩܒܠܐ ܕܢܗܘܐ ܟܐܒܐ ܒܓܘܫܡܗ ܘܗܘ ܠܐ ܚܫ ܒܚܘܒܗ ܘܛܠܝܐ ܛܥܝܢܐ ܝܩܪܗ ܘܠܐ ܝܩܪ ܠܗ	٧٢٦ انها مربوطة بالمراحم كما لو كان بالاكبال حتى تربي وبدون اكراه تحتمل الآلالم وتحبها،
ܚܫܐ ܒܝܠܕܗ ܘܒܬܪܒܝܬܗ ܥܡܠܐ ܣܓܝ ܘܠܐ ܚܫܒܐ ܠܗ ܟܐܒܘܗ ܡܛܠ ܚܘܒܐ ܕܒܪܗ	٧٣٠ الطفل ايضا لو ضمدته امه يولول، ولو كان له جرح يهرب من المضمد،
ܐܣܝܪܐ ܒܪ̈ܚܡܐ ܐܝܟ ܕܒܟܒܠܐ ܬܪܒܝܘ ܘܕܠܐ ܩܛܝܪܐ ܗܟܢܐ ܚܝܐ ܘܡܚܒܒܐ ܠܗ...	٧٣١ يجرح وجهها ولا تبغضه لانه ابنها، ويهرب منها وهي تمسكه لتشفي جرحه،
ܐܦ ܛܠܝܐ ܟܕ ܐܢ ܟܪܟܐ ܠܗ ܐܡܗ ܡܝܠܠ ܘܐܢ ܗܘ ܕܐܝܬ ܠܗ ܡܚܘܬܐ ܥܪܩ ܡܢ ܟܪܘܟܐ	٧٣٢ هلم وانظر الى الابن الذي يشبه الام الحنون، لقد شفى اوجاع المرضى ويُجدف عليه،
ܡܚܪܒ ܐܦܘܗ ܘܠܐ ܣܢܐ ܠܗ ܡܛܠ ܕܒܪܗ ܗܘ ܥܪܩ ܡܢܗ ܘܗܝ ܠܟܝܢܐ ܠܗ ܕܬܐܣܐ ܡܚܘܬܗ	٧٣٧ العاقر لا تشبه الوالدات بالمراحم، ولو طُلب منها لتعطي الحليب فانها لا تقدر نهائيا،
ܬܐ ܚܙܝ ܠܒܪܐ ܕܕܡܐ ܠܐܡܐ ܡܪܚܡܢܝܬܐ ܕܟܕ ܡܬܠܒܟ ܐܣܝ ܟܐܒܐ ܕܡܪ̈ܥܐ	٧٤٣ لا يقترب احد من التعليم الا بالمحبة لان من يسمع ولا يحب لن يستفيد،
ܠܐ ܕܡܝܐ ܥܩܪܬܐ ܒܪ̈ܚܡܐ ܠܝܠܕܬܐ ܐܘ ܡܬܬܒܥܐ ܕܬܬܠ ܚܠܒܐ ܡܫܟܚܐ ܠܐ ܡܨܝܐ	٧٤٤ كذلك على المتكلم إما ان يحب وإما لا يتكلم، لو لم يحرك كلماته بمحبة يتعب عبثا،
ܙܢ ܡܠܦܢܐ ܐܠܐ ܒܚܘܒܐ ܐܝܟ ܠܐ ܢܩܪܒ ܘܐܝܢܐ ܕܫܡܥ ܡܢ ܠܗ ܡܚܒ ܠܐ ܡܬܥܕܪ	٧٤٨ ولان تدبير الله حكيم فقد طُعنت الاذن التي سمعت واحتقرت كل ما هو مكتوب،
ܐܦ ܗܘ ܕܐܡܪ ܐܘ ܢܐܒ ܚܒ ܐܘ ܠܐ ܢܐܡܪ ܕܐܢ ܡܢ ܚܘܒܐ ܠܐ ܡܙܝܥ ܡܠܘܗܝ ܐܡܠ ܠܠܐ ܘܚܟܝܡܬܐ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܕܒܪ ܐܠܗܐ ܐܝܠܐ ܒܟܠܗ. ܘܡܛܠ	٧٤٩ الشعب الاطرش طُعن في اذنه لان كل رعود الانبياء صرخت فيها ولم تسمعها،

ܡܝܬ ܥܠ ܕܡܝ̈ܬܝܢ ܒܥܐ ܕܗܓܐ ܟܠܗ ܟܠ ܐܕܚܗ ܟܠ ܡܚܐ ܒܗ ܡܟܘܗܝ ܩ̈ܒܥܐ ܕܢܟܘܬܐ ܘܠܐ ܡܫܟܚܬ ܗܘܬ	
ܡܐܡܪܐ ܦܣܩ ٢٣٠-٢٣١ ܠܪܓܬ ܦܓܪܐ ܕܐܝܬܝܗ̇ ܡܒܘܥܐ ܕܓܫܝܐ ܡܘܬܐ ܒܢܘܪܐ ܕܚܘܒܗ ܕܡܪܝܐ ܟܘܗ̇ ܗܘܐ ܘܠܐ ܢܒܥܬ ܒܗ ܠܦܐܪܐ ܪܓܝܓܐ ܕܩܛܦܬ ܚܘܐ ܡܢ ܐܝܠܢܐ ܡܛܘܡ ܠܐ ܛܥܡܗ̇ ܕܢܗܘܐ ܐܬܪܐ ܠܡܘܬܐ ܠܘܬܗ ܡ̈ܠܟܗ ܕܚܘܝܐ ܠܢܦܫܗ ܠܐ ܥܠ ܕܢܬܨܝܕ ܒܗ̇ ܕܐܚܝܕܐ ܗܘܬ ܡܢ ܟܠ ܫܘܦܪ ܦܓܪ̈ܢܝܐ ܢܛܪ ܒܩܢܘܡܗ ܗܘ ܢܡܘܣܐ ܪܘܚܢܐ ܥܕܡܐ ܕܗܘܐ ܠܐ ܡܝܘܬܐ ܒܚ̈ܝܐ ܕܪܚܡ	**ميمر ١١٥ ترجمتي صحيفة ١٨٤٥** **٤٣ بنور محبة الرب كوى شهوة الجسد التي هي معين يتدفق موتا فلم تنبع منه،** **٤٥ الثمرة الشهية التي قطفتها حواء من الشجرة لم يذقها مطلقا ليصير للموت مجال اليه،** **٤٦ مشورة الحية لم تدخل الى نفسه ليُصطاد بها لانها كانت مغلقة عن كل جمال جسدي،** **٥١ حفظ في شخصه ذلك الناموس الروحي الى ان صار لامائتا في الحياة التي احبها.**

ܟܘܪܐܦܣܩܘܦܐ ܒܗܢܡ ܣܘܢܝ **الخور اسقف الدكتور بهنام سوني**

نُونُ الوقايةٍ أمْ ضميرُ تكلُّمِ المُفرَدُ المنصوبُ المُتّصِلُ : نِيْ ، نْ !

دراسة ساميّة مُقارَنة

الأستاذ المُتمرِّس الدكتور يوسف قوزي

في عام ١٩٨٩م ، كنّا قد نشرنا ، في مجلّة هياة اللغة السريانيّة في المجمع العلميّ ببغداد ، بحثًا طويلاً نسبيًّا عن "نون الوقاية" . وقد بيّنّا فيه ، بأمثلة مُتعدِّدة ومُتنوِّعة في مختلِف اللغات الساميّة ، بدءًا بالأكّديّة وإنتهاءً بالـ"سُورَثْ" أي اللهجات السريانيّة الدارجة المُتداولة إلى يومنا هذا ، وأيَضًا بعض العربيّة العراقيّة الدارجة حتّى اليوم ، بأنّ هنذه النون هي هي الضمير الحقيقيّ ، وليستْ زائدة لا مجلَّ لها من الإعراب بحسب إدّعاء جميع النحويّين العرب الأفذاذ !

ففي اللغة الأكّديّة الأقدم ظهورًا في التأريخ المدوّن والمكتوب نقشًا مسماريًّا على ألواح المرمر ورُقُم الطين أو غير ذلك من الموادّ المفخورة ، نجد في هذه الكتابة المسماريّة غير المُلائمة بالتمام لكتابة تلك اللغة الساميّة ، لكونها كانت كتابة غير أبجديّة ، بل مقطعيّة إخترعتها اللغة السومريّة البعيدة عنها تمامًا . وهذا الضمير فيها كان يتمثّل بالمقطع المكسور ni في كلّ مراحلها الأربع : في عهد سرجون الأوّل الأكّديّ ، وفي عهد حمورابي العاموريّ البابليّ ، وفي العهد

الآشوريّ الطويل ، وفي عهد نبوخذنصّر الثاني البابليّ . وكذلك أيضًا كان هو حاله في مرحلة اللغة الإبليّة المسماريّة السوريّة .

وفي تلك الأثناء ومن بعدها ، إذ كانت الكتابة الأبجديّة قد أخذت تشقّ طريقها إلى الإختراع والظهور التدريجيّ ، وذلك بإنبثاقها الأوجاريتيّ من الخطّ المسماريّ ذي الأصل السومريّ ، لأوّل مرّة بدا هذا الضميرُ نونًا ساكنة هكذا ן كما سيأتي لاحقًا . عقب ذلك ، عاد وراح هذا الضمير بعينه يظهر من جديد في اللغات الكنعانيّة ، على حسب نهجه الأوّليّ القديم ، أي مثل الأكّديّ بنون مكسورة هكذا נִי. وقد إتّبعتها في هذا النهج أيضًا ، أي النون المكسورة ، سائرُ اللغات الفينيقيّة في لبنان والفونيقيّة في قرطاجة بتونس الحاليّة ، والآراميّة النقشيّة المأخوذة من مُختلِف المواقع الأثريّة الشهيرة المُكتشفة حتّى يومنا الحاضر في أرجاء الشرق الأوسط كلِّه .

كما أنّ الإثيوبيّين أصحاب اللغة الحبشيّة الساميّة الشقيقة ، هي الأخرى لا تزال تحنفظ بضمير التكلُّم المُفرَد المَنصوب المُتّصِل ، وعلى هيأة نون مكسورة بياء ساكنة هكذا نِيْ / ni ، نحو : يقبرنِيْ / yaqbarni . كما أنّه يحتفظُ أيضًا بضمير التكلُّم المُضاف إليه المجرور ، وعلى هيأة ياء مفتوحة هكذا يَ / ya ، نحو : قَدَمِيتْيَ / qadamitya ، أي بِدَايَتِي . لكنّ النحاةَ العربَ لم يتمكّنوا من أن يُميِّزوا ما بين ياءٍ ساكنة ، هي ضمير المُخاطَبة الفاعلة أو ضمير المُتكلِّم ، تُمثِّل حركة كسرٍ طويلةً ، سواء كان ذاك الضميرُ جارًّا أو مُضافًا إليه ، نحو : لِيْ كِتابِيْ ، أو فاعلاً مرفوعًا لشخص المُؤنَّثة المُخاطبة ةالمَأمورة ، نحو : إنْ كنتِ تضربِيْنَ فاضرِبِيْنا . وهذه الياءُ "الضميرانِ"، الساكنة وحركة الكسر الطويلة ، تختلِفُ تمامًا عن الياء الصحيحة الساكنة المَقروءة هكذا : لدَيْنا هَيْأةُ لغةٍ سُريانيّةٍ في المجمع العلميّ ببغداد أنا رئيسُها .

كمـا أنّ ، لـدى النحـاة العـرب ، الظـاهرةَ ذاتَهـا المُشـابهة لهـا ، لا بـلْ هـي

مُطابقة بالتمام لشقيقتيها اللغتين السريانيّة خاصّـة والمندائيّـة أيضًـا ـ وهـي مـا هُـم

سمَّوْه خطأً "نونَ الوقايـة"- وهـي فـي الحقيقـة والواقـع الضـميرُ الـذي تُمثـّلـه نـونٌ

ساكنة ܢܝ ، ن هي عبارة عن ضمير المُتكلم المنصوب المُتـّصِل بالفعل المُتعدّي ،

نحو ܐܒܝ ܫܡܥܢܝ / أبَتِ إسَمعْني ، اب شمان / أبَتِ إسمَعْني .

وقد أبقى السريان هذه نونَ الضمير السـاكنة مُقترنـةً بيـاءٍ غيـر مقروءة

كما مرَّ لسببَيْن إثنَيْن :

ـ أوّلهمـا للإشـارة إلـى أصـلها الآرامـيّ القـديم حيـثُ كانـتْ رُبَّمـا تُقـرأ فـي

الأغلب ،

ـ وثانيهما لتمييزها من نون ضمير جمع المُتكلِّمين المنصوب والمرفوع

والمجرور أيضًا ، نحو : ܐܰܢ̱ܬ ܦܩܕܬܢ ، ܘܫܪܝܢ ܠܡܩܪܝܘ ܒܟܬܒܢ / أنتَ

أمرتَنا ، فبدأنا بالقراءة في كتابِنا .

وها نحن نقدّم هنا عدّة أمثلة من لغتنا السريانيّة ، من أجل تمييز

ضميرَي التكلُّم المنصوبَيْن في أحوال المفرَد منه ، وفي أحوال الجمع :

ماضي مُفرد	ܐܚܕܰܢܝ / أمسَكنِي	ܐܚܕܢ / أمسَكنا
	ܟܬܒܰܢܝ / كتبَنِي	ܟܬܒܢ / كتبَنا
	ܥܦܩܰܢܝ / عانقنِي	ܥܦܩܢ / عانقنا
أمر غائب	ܢܐܚܕܰܢܝ / ليُمسِكْنِي	ܢܐܚܕܢ / ليُمسِكْنا

ܢܟܬܒܢܝ / ليَكتُبْنِي　　　ܢܟܬܒܢ / ليَكتُبْنا

ܢܥܢܩܢܝ / ليُعانِقْنِي　　　ܢܥܢܩܢ / ليُعانِقْنا

أمر جمع　ܐܡܣܟܘܢܝ / أمسِكونِي　　　ܐܡܣܟܘܢ / أمسِكونا

ܟܬܘܒܘܢܝ / أكتُبونِي　　　ܟܬܘܒܘܢ / أكتُبونا

ܥܢܩܘܢܝ / عانِقونِي　　　ܥܢܩܘܢ / عانِقونا

وإنّ مثلَ هذه الظاهرة ، أيْ قراءة النون ساكنةً ، غيرُ موجودة كانتْ في اللهجات الآراميّة القديمة كافـّة . وإنما أوّل ظهورَ لها مُدوَّن في التأريخ كان في رأس شمرا بسوريا الحاليّة ، وفي لغة أوجاريتْ (١٥٠٠ ـ ١٣٠٠ ق. م.) ، نحو ܬܣܚܝܢܝ / ستغسلني أنتَ أو هي . ثمّ ظهرتْ بعد ذلك فلي اللغتين السريانيّة

والمندائيّة وفي بعض العربيّة القرآنيّة الفصيحة أيضًا بصورة جُزئيّة نسبيّا ، نحو "ربّي أكرَمَنْ ربّي أهانَنْ" (سورة الفجر، الآية ٨٩) .

ولكنَّ الذين حرَّكوا ألفاظ القرآن العربيّ فيما بعدُ ، وعقب تدوينِه بسنين غير قليلة ، وضعوا كسرةً تحتَ هذه النون الساكنة ، وذلك على الإتباع ، لكيْ تُجانسَ النونَ المكسورة بياء على الوتيرةِ والنطق أيضًا . كما أنّ هذه النون الساكنة فعلاً لا تزال مُستخدَمة في لهجة عشائر بَنِيْ آل زوبَع العربيّة في قرى خان ضاري الواقعة في غربيِّ بغداد ، إنطلاقًا من من بعد أبي غْريب وحتّى الكرمة قريبًا من مدينة الفلّوجة . وهذا في نحو قول أحدِهم : "يْضُرْبَنْ / يَضْرِبُنِي" . وهذا هو في الحقيقة ما قد أكّده لنا طالبنا الدكتور محمود الزوبعيّ (الدكتور يوسف قوزي ، نون الوقاية في اللغات الساميّة ، دراسة مقارنة ، مجلة المجمع العلميّ العراقيّ/هيأة اللغة السريانيّة ، (بغداد ١٩٨٩) ، مُجلد ١٣، ص ٢٤١ ــ ٢٨٢) .

وإنّ هذا ضمير التكلُّم المُفرَد المُتّصل المنصوب في سائر اللهجات الآراميّة السريانيّة المُعاصرة التي لا تزال مُتداولة إلى يومنا هذا الحاضر في دُوَل الشرق الأوسط وبلاد المهجر أيضًا لدى أولاد أمّتنا الآراميّة السريانيّة حيثما هم ، قد قلبت نونَه المكسورة بياء إلى لام مكسورة بياء ، ليُصبح لديهم ܠܝ بدلاً

من ܢܝ ، نحو : ܢܫܩܠܝ/ يُقبِّلُنِيْ أو ܢܡܚܠܝ/ يَضربُنِي .

وهنا أرجو أنْ تسمحوا لي بالكلام عن بعض الضمائر للغاتنا الساميّة (مثل تُ تَ تِ تْ وْ نَ / ܬ ܬ ܬ ܬܝ ܬ ܘ ܬܝ) ، ولاسيَّما العربية والسريانيّة منها

: حيث تكون فقط أحرفًا مُنفردة لاحقة بالأفعال الماضية عادة وفاعلة فيها ، نحو :

أنا كتبتُ ، أنتَ كتبتَ ، أنتِ كتبتِ ، هيَ كتبِتْ ، هُمْ كتبُوْا ، هُنَّ كتبْنَ ، نحنُ كتبْنا

/ ܐܢܐ ܟܬܒܬ، ܐܢܬ ܟܬܒܬ ، ܐܢܬܝ ܟܬܒܬܝ، ܗܝ ܟܬܒܬ ، ܗܢܘܢ

ܟܬܒܗ ، ܗܢܝܢ ܟܬܒܬ ܟܬܒܬܝܢ ، ܐܢܝܢ ܟܬܒܢ) . ولذلك أنا أتساءل قائلاً : لِمَ يا

تُرى ، قبل النحاةُ العربُ أن تكون هذه الحروفُ القليلةُ ضمائرَ حين لحاقها

بالأفعال الماضية ، ورفضوا قطعيًّا أن تكون حروفُ المضارعة ضمائرَ حين

سبقتْها الأفعالُ المُضارعة !؟ وهذه الحروف في اللغة العربيّة والعبريّة أربعة هي

: (أ ن ي ت) ، وفي اللغة الآراميّة خمسة هي : (**ܐ ܢ ܝ ܬ ܠ** / أ ن ي ت ل)،

وفي السريانيّة الفصيحة إنخفضتْ إلى ثلاثة أحرفٍ فقط وهي: (**ܐ ܢ ܬ** / أ ن ت)

. وأترك الإجابة على حضراتكم ، إذ إنّ هذا ليس الآن هو موضوع بحثي هنا

بالضبط . علمًا أنّ مثل الحروف ، وفي سائر اللغات العالميّة ، ضمائر هي حيثما

وقعتْ سابقةً كانتْ قبل الفعل أو بعده لاحقةً إيّاهُ .

في حين أنّ هذا ضمير التكلُّم المُفرَد المُتصِل المنصوب كان في

اللعة الأكديّة وأيضًا في فرعيها البابليّ والآشوريّ كان كما أسلفنا مقطعًا بنونٍ

مكسورة، وذلك لعدم وجود حروف وحركات فيها ، وإنما مقاطع مُصوَّتة فقط ، وكذلك في العربيّة القرآنيّة أيضًا كانتْ في الغالب نونًا مكسورة بياء مكتوبة ، وذلك لعدم وجود نقاط ولا حركات في عربيّة القرآن الكريم عندما بدأوا بتدوينه .

وهذا يعني وجود تيّارَيْن إثنين لدى الساميّين لكتابة هذا الضمير :

- التيّارُ الأوّل ينطق النون مكسورة في الأكديّة وتفرُّعاتها وفي الآراميّات وأغلب عربيّة القرآن - والتيّارُ الثاني ينطقها نونًا ساكنة في الأوجاريتيّة والسريانيّة والمندائيّة وبعض عربيّة القرآن .

وكما أنّه باقٍ هو قيد الإستعمال حتّى الآن لدى عشائر بَنِيْ آل زوبع ، الذين هم من قبائل العرَب الأصلاء . والفرق بين السريان والمندائيّين ليس هو في نطق هذا الضمير الذي يظهرُ نونًا ساكنة في نطق الكلام ، بلْ في الكتابة الإملائيّة أيضًا . حيثُ يكتبه السريان بنون ساكنة منصوبة تتبعُها ياءٌ مُبطّلة بخُطَيْط هم يُسمُّونه ܡܒܛܠܢܐ أي المُبَطِّل وغيرُ مَقروءة : نحو : ܐܢܬܝ

ܫܡܥܢܝ / أبَتِ إسمَعْني كما مرَّ بنا أعلاه ، وذلك فقط لتمييزها من النون

الساكنة المنصوبة لجمع المُتكلمين ، نحو : ܐܒܘܢ ܫܡܥܢ / أبانا إسمَعْنا . أمّا

المندائيّون فيكتفون بإملاءِ الأحرُف المنطوقة فقط ليس إلاّ ، وكما مرّ بنا أعلاه ،

نحو : اب شمان / أبي إسمَعْنِي ، و ابان شمان / أبانا إسمَعْنا .

كما أنّ المندائيّين ، ومثل السريان أيضًا ، لا يقرأون ضمير المُضاف

إليه الذي هو ياء المُتكلم المُتَّصِل بالإسم ، نحو ܐܒܝ / آبْ / أبي ، اب / آبْ /

أبي ، وهُم ، خلافًا للسريان ، لا يكتبون الياء مثلما هو ظاهر في إملاء لغتَيْهِما هنا

. وهنا أيضًا علينا أنْ نلاحظ كيف أنّ المندائيّين بكتبون فقط ما يلفظون ليس إلاّ ،

أيْ أنهم لا يكنبون حتى الياء التي هي ضمير المُتكلم الذي يكتبه السريان ولا

يقرأونه ، بلْ يُبطِّلونه بخُطَيْط يُسمّونه المُبطِّل/ ܡܒܛܠܢܐ يضعونه فوق الياء

غير المقروءة . وهنا لا بُدَّ لنا من تنبيه المُستمع والقارئ إلى أنّ النحاة العرَب لم

يعرفوا أن يُميّزوا ما بين ضميرَي تكلُّم الشخص الأوّل حينما يكون مُضافًا إليه إلى الإسم ، كما مرّ بنا قبل قليل ، وبينه حينما يكون مفعولاً به منصوبًا :

فالنحويّون العرب جميعُهم إدّعوْا واهمين أنّ الفعلَ في اللغة العربيّة ، لا يجوز أنْ يُكسَرَ البتّة بأيّ شكلٍ كان ، ووجدوا أنفسَهم حائرين أمام ظاهرة ما أسمَوْهُ "نونَ وقاية" ، وهذا هو هنا موضوع بحثنا الآن . فنحنً هنا ، نحبُّ أنْ نُذكِّرَهم بضمير ساميٍّ وعربيٍّ آخر هو ياءٌ أيضًا يكون الفعلُ الذي تتّصِلُ هي به مكسورًا : إنّه الياءُ الساكنة لأنثى المُخاطبة الفاعلة في صيغتَيْ كلٍّ من الفعل المُضارع والأمر ، نحو :

أنتِ تكتُبِيْنَ أو أنتِ أكتُبِيْ (وفي اللغة السريانيّة أيضًا هي الياءُ الساكنة ذاتُها أو المكسورة إذا أُطيلَتْ بنون ساكنة في المُضارع وجوبًا والأمر جوازًا ، نحو : ܐܰܢ̄ܬܝ ܬܟܬܒܝܢ أو ܟܬܘܒܝ ، ܟܬܘܒܝܢ) .

كما أنّ لدى العرب ضميرَيْن هما أيضًا نونٌ وحدَها ، سواء كانتْ نونًا مفتوحة هكذا نَ ، ܢ : وهي نون النسوة الفاعلة ، نحو: هُنَّ كتبْنَ ، أنتُنّ تكتُبْنَ أو أكتُبْنَ (وهي في اللغة السريانيّة ، نحو: **ܗ̈ܶܢܶܝܢ ܟܬ݂ܰܒ݂ ܟܬ݂ܰܒ݂̈ܶܝܢ** ، **ܐܰܢ̈ܬܶܝܢ ܬܶܟܬ݁ܒ݂̈ܶܢ** ، أو **ܟܬ݂ܽܘܒ݂** ، **ܟܬ݂ܽܘܒ݂̈ܶܝܢ**) ، أو نونًا عربيّة ساكنة هكذا نْ : وهي نون التكلُّم لشخص المُفرَد المنصوب مفعولاً به ، نحو : "رَبِّي أكْرَمَنْ" . وكذلك هو أيضًا حالها تمامًا في صِيَغ الفعل الماضي والمضارع والأمر لجمع الإناث ، نحو : هُنَّ كتَبْنّ أو يكتُبْنَ أو أكتُبْنَ . وهذه هي في اللغة السريانيّة **ܗ̈ܶܢܶܝܢ ܟܬ݂ܰܒ݂** ، **ܟܬ݂ܰܒ݂̈ܶܝܢ** أو **ܢܶܟܬ݁ܒ݂̈ܶܢ** أو **ܟܬ݂ܽܘܒ݂ ܟܬ݂ܽܘܒ݂̈ܶܝܢ** . وفي حالات الجمع لأفعال الإناث هذه السريانيّة برُمَّتِها علينا أنْ نلاحظ وجود نُقطتَيْ علامة الجمع المُسمَّاة سْيَامِى / **ܣܝܳ̈ܡܶܐ** (= ̈) .

ولكنّ باحثًا أوروبيًّا أجنبيًّا ، أعتقد أنّه هولانديّ ، قد كاتب مُؤخَّرًا تلميذي الدكتور علي حسين فرج العامريّ ، الذي يشتغلُ باحثًا في جامعة ميلانو بإيطاليا ، ليعترض على كلَيْنا : عليَّ وعليه أيضًا في مسألة نون الوقاية هذه ، أيْ ضمير التكلُّم المنصوب المُتّصِل ، مُعتبرًا إيّاهُ مجرَّدَ نونِ وقفٍ ساكنة لا غير . وهو لا يعرف من كنه اللغة العربيّة وأعماقه إلاّ النزر اليسير . نون الوقف الساكنة هذه التي يدّعيها هذا المُتطفِّلُ على لغاتنا ، لا وجودَ لها البتّة في العربيّة . وإنّما الموجودة هي نونُ التوكيد الخفيفة فقط ، نحو : أنتَ لا تكتُبَنْ أو أنتَ أكتُبَنْ ، بدلاً منها ثقيلةً ، نحو : أنتَ لا تكتُبَنَّ ، أو أنتَ أكتُبَنَّ . أمّا التسكين عند الوقف في القراءة العربيّة ، فذلك شيءٌ معروف ومتّبعٌ ، لا بلْ واجبٌ هو . وفي أحوال وجود تنوين في أواخر كلمات الوقف ، فإنّ هذا يستوجبُ إلغاءَ نون التنوين وحدَها فقط ، مع ترك الفتحة نحو : أهلاً وسهلاَ ، أو قد يجوز تركُ الضمّة أيضًا ، نحو : هذا رجُلٌ كريمُ ، أو تركُ الكسرة أيضًا ، نحو : مرَرْتُ بجمعٍ غفيرِ . رحم اله إمرَأ قومِ عِلمٍ أمّيًّا وغيرَ جاهل !

خاتمة :

وختامًا أخيرًا ، وبإيجاز ، نودّ تذكير المُستمعين والقُرّاء الكرام ببعض ما ورد في القرآن العربيّ من آيٍ كريمة ، حيث الآية الواحدة منها أحيانًا تُؤكِّد ورود التيّارين معًا : النون المكسورة والنون الساكنة ، نحو : "الذي خلقني فهو يَهدين... والذي يُميتُني ثُمّ يُحْيين"(سورة الشعراء ، الآيتان ٧٨ و٨١) . ومن كلّ ما تقدّم ، نحن نجزم ونُؤكّد بأنّ هذه النون ، مكسورة كانت مثلما ظهرتْ في أقدم النصوص الساميّة الأكّديّة المسماريّة المنقوشة ، أو ساكنة مثلما ظهرت منقوشة لاحقًا في الأوجاريتيّة وغيرها كالسريانيّة والمندائيّة وبعض العربيّة القرآنيّة التي تزال قائمة حيّة مُتداولة في لهجة بني زوبع في قُرى خان ضاري غرب بغداد ، هي وحدَها الضمير الحقيقيّ لشخص التكلُّم المُفرَد المُتّصِل المنصوب ، وليست الياء مثلما ظنّ ألنحاةُ العربُ الذين كانوا يجهلون تمامًا معرفة سابقات شقيقات لغتهم العربيّة الساميّة .

وهنا ، نحن نكتفي بذكر قول النحويّ العربيّ الكبير والشهير سيبوَيْهِ ، الذي تردَّد كثيرًا في إتّخاذ قرار قاطع بشأن ما سمّاه النحاةُ العرب الذين سمَّوْه "نونَ الوقاية" : أهي نونٌ زائدة أم ضمير مُتكلّم منصوب ! حيث قال في ذلك ما يلي : "وهذه النونُ تكادُ تكونُ هي الضمير" .

المصادر

١ – د. يوسف قوزي ، نون الوقاية في اللغات الساميّة . دراسة مُقارَنة ، مجلة المجمع العلميّ العراقيّ ، هيأة اللغة السريانيّة ، (بغداد ١٩٨٩) ، مُجلد ١٣، ص ٢٤٢ – ٢٨١ .

٢ – د. يوسف قوزي ، المُعجَم السريانيّ المُقارَن ساميًّا للأفعال والمصادر والأدوات والمفردات والعبارات الأخرى (مطبوع على الحاسوب وغير منشور) ، المُقدّمة ، ص ١٢١.

٣ – د. يوسف قوزي ، قواعد تقويم اللغة السريانيّة الفصيحة (مطبوع على الحاسوب وغير منشور) ، ص ١٥٧ .

٤ – د. يوسف قوزي ، الصابئون المندائيّون نشأة ولسانا وديانة وتراثا (مطبوع على الحاسوب وغير منشور) ، ص ٢٨.

٥ – جينزذ رابذ ، أي كتاب الكنز العظيم/ جينزا رَبّا المندائيّ المُقدّس (مخطوط) .

٦ – نعيم بدوي و هيثم مهدي سعيد ، مدخل في قواعد اللغة المندائيّة ، بغداد ١٩٩٣.

٧- د. يوسف قوزي ، الكتابة المسماريّة السومريّة ومدى مُلاءمتها لكتابة اللغة الأكّديّة ، مجلّة الكاتب السريانيّ ، بغداد ٢٠٠٢ ، ص ٦-١٠ .

٨ – أمين فعيل حطاب (مُراجعة أ. د. يوسف متي قوزي) ، قواعد اللغة المندائيّة ، بغداد ٢٠٠٦.

٩ – سيبويه ، كتاب سيبويه ، الجزء الأوّل ، الضمائر : ص ٢٨٣٢ – ٢٨٦ .

١٠- يعيش بن يعيش ، شرح المُفصَّل ، بيروت / القاهرة ، ١٩٧٨ ، ج ٣ ، ص ١٢٢ – ١٢٥ .

Bibliographie :

----

1 – Mingana, A., Clef de la langue arameenne ou grammaire complete et pratique des deux dialectes syriaques occidental et oriental; Mossoul 1905.

2 - Rosenthal, F., A Grammar of Biblical Aramaic, Wiesbaden 1974.

3 – Ryckmans, G., Grammaire Accadienne, 4me ed. Revue par P. Naster, Louvain 1960.

4 – Jouon, P., S. G., Grammaire de l'hebreu biblique, Rome 1935.

5 – Rhetore, J., Grammaire de la langue Soureth, ou dialecte vulgaire de la plaine de Mossoul et des payd adjacents, Mossoul 1912>

6 – Moscati, S., An Introduction to the comparative Grammar of the Semetic Languages. Phonology and Morphology, Wiesbaden 1969.

7 - Prof Dr Yousif Qozi, Pronom relatif singulier accusatif de la premiere personne : ni ou n. Etude semitique comparee, Symposium syriacum de Kaslik Jounieh Liban, fevrier 2015.

ܥܬܝܕܗ ܕ ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒ ܥܝܪܩ ܠܐܝܟܐ ؟

مستقبل اللغة السريانية في العراق الى أين ؟

الباحث: روند بولص/ رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان-

العراق

المـقـدمـة :-

مفهوم اللغة

تُعتبر اللّغة مجموعةً مرتّبة من الرموز والإشارات التي تُكوّن إحدى وسائل المعرفة في النهاية، وتعدّ اللغّات إحدى أهمّ أدوات التّواصل والاحتكاك والتفاهم في مختلف مجالات الحياة بين الأشخاص في العالم، ولا يُمكن التواصل دون استخدامها. تتعلّق لغات العالم بتفكير الأفراد تعلّقاً وثيقاً؛ حيث يُمكن صياغة الأفكار الداخليّة والباطنيّة عن طريق المفردات اللغويّة. تعريفات اللّغة فُسّرت اللّغة قديماً بأنّها عبارة عن مجموعةٍ من الأصوات التي يستخدمها الفرد للتّعبير عن احتياجاته ورغباته، واتّصف هذا التعريف بالموضوعيّة. يختلف تعريف وظيفة اللّغة عن حقيقتها وعلاقتها بالإنسان، فاللّغة هي الإنسان والوطن الأوّل، ومُحصّلة التفكير الخاص بالإنسان، وإحدى الخصائص التي يتميّز بها الإنسان عن الحيوان، وناتج العقل. عُرّفت اللّغة من قِبل علماء النّفس بأنّها منظومةٌ من الإشارات المُستخدمة للتّعبير عن أفكار الإنسان بشكل عام، والحالات الإراديّة، والعاطفيّة، كما تعدّ إحدى الوسائل المُستخدمة لتحليل الصور، والأفكار الذهنيّة إلى أجزاء، وتأليف كلمات وترتيبها للحصول على جملة معيّنة. هُناك عدّة أقسام للّغات، وترتّب ضمن عائلات لغويّة كاللّغات الهنديّة، والأوروبيّة، والإفريقيّة، والآسيويّة، ولكل مَجموعة العديد من اللّغات المُحتوية على خصائص وأصول مُتشابهة. أشهر اللغات في العالم يوجد في العالم ما يُقارب 6 آلاف لغة مُستخدمة في البلدان المختلفة، كما توجد ما نسبته 30% من هذه اللّغات لا يزيد عدد مستخدميها عن 1000 شخص، وتتنوّع اللغّات مع تطوّر الزمان والوقت، وإنّ أهم اللّغات المُستخدمة في العالم نسبةً لعدّة معايير؛ كالأهميّة، والتأثير في المعاملات التجاريّة، والمكانة العالميّة، هي: اللّغة الإنجليزيّة، والعربيّة، والإيطاليّة، والفرنسيّة، واليابانيّة، والصينيّة، والكوريّة، والكانتونيّة، والتايلنديّة، والبنجابيّة، والهنديّة، والجاويّة، والبولنديّة، والتركيّة، والفيتناميّة، والفارسيّة.

نبذة عن اللغة السريانية

كما هو معروف ومثبت علميا بلا شك ان اللغة السريانية هي لغة سامية و لغة بلاد مابين النهرين الاصيلة وعميقة الجذور في تاريخها يعود ظهورها الى الف سنة قبل الميلاد (1) سادت في فترة من فترات الشرق كله قرابة ألف عام اذ كانت لغة المراسلات الدولية والعلوم كما اللغة الانجليزية اليوم، لذا بقيت حية يتحث بها اهلها حتى اليوم. لغتنا السريانية الجميلة عبر تاريخها الطويل الذي يمتد إلى أكثر من ستة آلاف عام، لم تنافسها على شهرتها وسعة انتشارها ومكانتها العالية سوى اللغة الإنكليزية في عصرنا الحالي، فعلى مدى أكثر من الف عام كانت هذه اللغة متداولة شعبياً ورسمياً في الدواوين والمراسلات الإقليمية والدولية لجميع الامبراطوريات التي حكمت المنطقة الواقعة ما بين حدود سيناء واليونان غرباً ولغاية التخوم الهندية شرقاً.

بدأ التحدث باللغة السريانية منذ القرن السابع قبل الميلاد، ودونت فيها قصة احيقار الحكيم كاتب ألملك سنحاريب في نينوى قرن ٧ قبل الميلاد، وهناك تراث آرامي سرياني وثني في القرون المسيحية ألأولى كرسالة مارا بن سيرابيون الى ابنه وكتابات ثابت بن قره الحراني وغيرهما.

منذ اعتناق الديانية المسيحية، اتخذت الكنيسة اللغة السريانية لغة التعليم والطقوس، ونشأ الادب الروحي والديني الى جانب العلوم الاخرى منها (ترانيم ، أشعار ، مؤلفات تاريخية ، فلسفية ، حكم وامثال ، ترجمة ، فلك ، رياضيات ، تاريخ ، طب) ونذكر أدناه على سبيل المثال نماذج معينة برزت و برعت في هذه المجالات:

الشعر: الشعراء (برديصان ، مارأفرام السرياني، بالاي ، برصوما ، يعقوب السروجي ، مار نرساي ، ماريعقوب الرهاوي ، انطون التكريتي، كوركيس وردة الاربيللي ، خاميس قرداحي)

التاريخ : المؤرخون نذكر منهم (يوحنا الافسسي، يوحنا برفنكايي، يعقوب الرهاوي، توما المرجي ، ايليا بر شيناي، ابن العبري).

الفلسفة : منهم الفلاسفة (يحى بن عدي ، متى بن يونس، اسحق بن زرعة)

الطب: نذكر منهم اطباء عائلة (آل بختيشوع بشكل خاص)

الترجمة : المترجمون (يحى ابن بطريق ، يوحنا بن ماسويه، حنين بن اسحاق وابنه اسحق ، عيسى ابن زرعة)

الموسيقى والحان : نذكر منهم (برديصان ، مارأفرام ، شمعون الفخاري)

المدارس: من المدارس الشهيرة (مدرسة قطيسفون- المدائن - قرب بغداد في قرن الثاني ، وهي في مقدمة المدارس الشهيرة فيها نشأ ططيانوس الاشوري (مؤلف كتاب دياطسرون) في القرن الثاني الميلادي. نصيبين نشأت في القرن الرابع ازدهرت في قرن الخامس ، الرها نشأت في قرن الثاني و ازدهرت في القرن الرابع ، جنديسابور في قرن الخامس و اشتهرت بالطب ، كذلك مدارس (اربل ، بلد اسكي موصل ، الرستاق في مركا مروج الموصل) مار باباي الجبلي بنى في مملكة حدياب اكثر من ٦٠ مدرسة ووضع لها قوانين وأنظمة في القرن الثامن.

تاريخ اللغة السريانية في العراق :

اللغة السريانية في العراق لغة حية (2) وفق معايير يونسكو (لها متحدثيين اصليين Native speakers دون الحاجة لدخول المدرسة ، وهي لغة الام ، ويعبرون بها عن أغراضهم في كافة المجالات و تحافظ على هويتهم، والمتدحثون بها في العراق من الاطفال اكثر من معيار يونسكوالمحدد بنسبة 30 % ، وفي العالم المتحدثون بها اكثر من عدة ملايين ، ويتم تدريسها بالمدارس الرسمية و الجامعات العراقية في العراق، ايضا يتم تدريسها بشكل محدود في سوريا

وايران وفي تركيا في مدارس اهلية معظمها تابعة للكنائس، وتدرس ايضا في عدد من بلدان المهجر في استراليا و السويد. يجدر الاشارة بانه يتم تدريس اللغة السريانية في اكثر من مائة جامعة في العالم ضمن قسم الدراسات الشرقية. حسب لوائح الامم المتحدة يعتبر 21 شباط اليوم العالمي للغة الأم ، و تقام عدة فعاليات ثقافية بهذه المناسبة في العراق و في سوريا وفي ايران وفي عدد من بلدان المهجر خاصة التي يتواجد فيها الالاف من المتحدثين باللغة السريانية.

واقع اللغة السريانية و منذ حرب العالمية الاولى،

واجهت اللغة السريانية عبر التاريخ وحتى يومنا هذا العديد من التحديات الخطيرة التي كادت تهدد بقاءها واستمراريتها في العراق، الا انه في خضم هذه التحديات الكبيرة ، تبرز أيضا مقومات حقيقية و قوية تضمن الى حد ما بقاء واستمرارية وأمكانية تطوير هذه اللغة لتواكب العصر بعلومه و آدابه وانجازاته التقنية، أدناه توضيحا عن هذه لتحديات و المقومات.

- **التحديات:**

1 - الانتهاكات و الابادات التي تعرض لها شعبنا منها مذابح (سيفو 1915، سميل ، 1933، صوريا 1969، كنيسة سيدة النجاة 2010، سهل نينوى 2014). هذه الاحداث الجسام كانت لها نتائج كارثية على وجوده وهويته الثقافية و الحضارية بشكل عام و على حيوية و استمرارية وبقاء لغته السريانية بشكل خاص.

2- التهميش المستمر بشتى الاشكال لهذا المكون العراقي الاصيل ولغته السريانية وتاريخه و حضارته قديما و حديثا منذ تاسيس الدولة العراقية (1921) والى يومنا هذا.

- اغلاق المدارس الاهلية عام 1968 عملا بمبدأ تاميم التعليم، و وهذه المدارس كانت بإدارة الكنيسة ، التي كانت تدرس فيها اللغة السريانية ، الى جانب العلوم الاخرى.

3- الهجرة والتهجير القسري: أستمرار نزيف الهجرة والتهجير القسري نتيجة لهذه المظالم و الانتهاكات الخطيرة المستمرة التي تعرض لها ومازال يتعرض لها مسيحيي العراق السريان، مما جعل عدد الناطقين بهذه اللغة في تناقص مستمر سنة بعد أخرى. قبل عام 2003 كان في العراق قرابة مليون و نصف مليون مسيحي سرياني في العراق و اليوم لا يتجاوز عددهم بأحسن الاحوال 500 الف نسمة. (3)

4- تذبذب في استقرارية الملاك التعليمي في المدارس السريانية، لهجرة العديد من معلمي اللغة السريانية وشحة الكادر التعليمي الاكاديمي ، لحداثة قسم اللغة السريانية في جامعات العراقية خاصة في اقليم كردستان/ العراق ، علما يشهد الاقليم مسيرة التعليم السرياني بشكل فعلي منذ عام 1993.

5- ضعف اقبال الطلبة في المرحلة الابتدائية للدراسة في المدارس السريانية، لاسباب عدة منها ، ضعف الوعي باهمية وتاريخ هذه اللغة بسبب اهمال و تهميش لهذه اللغة لقرون ، ضعف الدعم المادي للمدارس السريانية، والتردد من امكانية ضمان سوق عمل للدارسين بهذه اللغة ، فتح المدارس الاهلية بشكل واسع.

5- الضعف في تطبيق القواني التي تخص اللغة و الثقافة السريانية ومن اهمها قانوني اللغات الرسمية الصادرة في بغداد واربيل في اقليم كردستان/العراق.

- **المقومات،**

اهم حقيقة قائمة اليوم بخصوص اللغة السريانية في العراق، هي وجود شعب حي ينطق ويتحدث ويقرأ و يكتب وينتج ادبا وفنا وثقافة بهذه اللغة عبر التاريخ منذ نشوء حضارات مزدهرة فيه تدون و تؤرخ ارثها الحضاري ومنذ الاف السنين بهذه اللغة في بلاد مابين النهرين / العراق و الى يومنا هذا دون انقطاع.

1 - قوة اللغة نفسها، كونها لغة ستاندر (قياسية) في ابجديتها لها حروفها و نحوها ، و بلاغتها و فصاحتها وتعبيراتها، و استعابها لكل العلوم والفنون والاداب والترجمة ، ثرية بلهجاتها و بمفرداتها ومرادفاتها ، مرنة في اشتقاقاتها. لها معاجمها الرصينة.
2 - هذه اللغة لم تمت او تنقرض يوما ما ، بل ضعفت وتقلصت وانحصرت رقعتها الجغرافية بشكل كبير، ولكنها بقيت حية على لسان أهلها الناطقين بها في مجتمعهم ومدارسهم و كنائسهم.
3- وجود وحدات ادارية بكاملها منها (اقضية ، نواحي ، بلدات ، قرى) يعيش عليها هذا الشعب ألاصيل عبر التاريخ بشكل تجمعات عمرانية و سكانية متجانسة، لغتهم الرئسية اليومية هي السريانية و لهجاتها.
4- وجود شعب حي أصيل يعيش على شكل مجتمعات و مجموعات بشرية متجانسة يشتركون في اللغة والتاريخ والتراث منذ زمن موغل في القدم، الا انهم متفاعلون بشكل ايجابي جدا مع المجتمع العام في وطنهم ولهم مساهمات مشرقة في كل المجالات.
5 – وجود مدارس وطنية رسمية حكومية سريانية في كل المراحل (ابتدائية ، متوسطة، اعدادية ، جامعية)، اضافات الى التعليم الكنسي للغة السريانية.
6- وجود اقسام اللغة السريانية في جامعة بغداد و جامعة صلاح الدين / في محافظة اربيل مؤخرا.
7- وجود مؤسسات متنوعة تخص اللغة والثقافة والفنون السريانية منها رسمية (مديريات و مديريات عامة وأقسام جامعية) وأخرى غيرحكومية مدنية مهنية وعامة مثل (أتحاد الادباء "مهني" ، جمعيات و مراكز ثقافية ، فرق مسرحية ، دار للنشر والطباعة)
8- مدارس المؤسسة الدينية (الاديرة ، الكنائس ، المعاهده الاكليركية)
9- الاهتمام العالمي بهذه اللغة وتراثها ومخطوطاتها وتدريس اللغة السريانية ضمن اللغات السامية والدراسات الشرقية في جامعات العالم.

10- تحسن نسبي في سوق أو فرص عمل مناسبة الى حد ما ، لخريجي المدارس السريانية خاصة خريجي قسم اللغة السريانية، كذلك الذين يجيدون اللغة السريانية، ممكن جدا ان يتم تعينهم رسميا في مدارس ذات التعليم السرياني للحاجة الماسة الى الكادر الاكاديمي، وفي دائرة الاثار وفي بعض الفضائيات والقنوات الاعلامية منها الفضائية السريانية ضمن شبكة الاعلام العراقي وغيرها من المحطات الاعلامية وتلفزيونية و فضائية أهلية محلية أو في المهجر.

11 – الالاف من الجالية السريانية العراقية مازالت تنطق بهذه اللغة في دول الشتات خاصة في السويد و استراليا و امريكا و اوروبا ولهم عدد من المدارس الاهلية والكنسية لتعليم وتدريس اللغة السريانية اضافة الى الادب والتاريخ.

12- القوانين والتشريعات:

- منذ تاسيس الدولة العراقية عام 1921 ، تحديدا منذ سبعينيات القرن الماضي والى يومنا هذا صدرت عدة قرارات وقوانين لصالح اللغة والثقافة السريانية الا ان تطبيقها في كثير الاحيان تميز بالتلكأ و البطأ والاهمال ، ولكن بشكل عام كان لها الاثر الايجابي على تعليم اللغة السريانية و الثقافة السريانية خاصة فترة التسعينيات القرن الماضي في اقليم كردستان-العراق و بعد التغيير عام 2003).

- قديما أبان الدولة العثمانية صدر المرسوم الاصلاحي (خط همايون) عام 1856 وتضمن مبادىء اصلاحية ومنها في مجال فتح المدراس الاهلية والتدريس باللغة السريانية في المدراس الخاصة بالمسيحيين خاصة في ولايتي موصل و بغداد.

- لاول مرة في تاريخ الدولة العراقية الحديثة صدر عن (مجلس قيادة الثورة) المنحل حاليا، قرار 251 بتاريخ 1972/4/16 منح الحقوق الثقافية للمواطنين الناطقين باللغة السريانية من الآثوريين والكلدان والسريان، وفقا ما يلي:

- تكون اللغة السريانية لغة التعليم في كافة المدارس الإبتدائية، التي غالبية تلاميذها من الناطقين بهذه اللغة، ويُعتبر تعليم اللغة العربية إلزامياً في هذه المدارس.
- تُدَرس اللغة السريانية في المدارس المتوسطة والثانوية، التي غالبية تلاميذها من الناطقين بهذه اللغة، وتُعتبر اللغة العربية لغة التعليم في هذه المدارس.وبموجب هذا القانون تم شمول بالتعليم السرياني 22 مدرسة في بغداد، 47 مدرسة ، في الموصل 18 مدرسة ، في دهوك 9 مدرسة، في أربيل 4 مدرسة ، في دهوك 4 مدرسة الا انه في عام 1974 تحولت المدارس الاهلية المتميزة خاصة المسيحية السريانية الى حكومية ومن تم الغائها.

- صدور قانون 16 عن وزارة التربية في اقليم كردستان/العراق في 1992/9/20 حيث جاء في المادة رابعاً (جعل لغات الاقليات لغة التعليم في المرحلة الابتدائية لابنائها في المناطق

التي تقطنها والتي تزيد نسبتها عن 25%) مع بداية العام الدراسي 1992 -1993 باشرت المدراس المشمولة بالدراسة السريانية ، وبتاريخ 1998/12/1، صدر قرار من مجلس وزراء اقليم كردستان/العراق بمواصلة الدراسة السريانية للمرحلة الثانوية.

- صدور قانون اللغات الرسمية في العراق رقم 7 لسنة 2014 (4)
- صدور قانون اللغات الرسمية في أقليم كوردستان/ العراق رقم 6 لسنة 2014 (5)
- صدور قانون حماية المكونات في اقليم كوردستان رقم 5 لسنة 2015 (6)

- **أهم المقترحات لتطوير اللغة السريانية:**

1- تفعيل هيئة اللغة السريانية في المجمع العلمي العراقي والتي مازلت مجمدة بسبب تعليق عمل المجمع العراقي.
2- تاسيس أكاديمية اللغة السريانية في اقليم كردستان- العراق .. والذي يقابل هيئة اللغة السريانية في بغداد.
3- تأسيس مركز للدراسات والبحوث والترجمة ، يخص ثقافة و تراث واللغة السُريانية.
4- تفعيل التشريعات التي تخص اللغة والثقافة السريانية بشكل أفضل مما هو عليه اليوم .
5- تأسيس مديرية عامة للثقافة السريانية ضمن تشكيلات وزارة الثقافة والشباب العراقية و نقترح ان تكون مدينة بغديدا/ قضاء حمدانية مقرا لها.
6 – دعم المنظمات الدولية المختصة و خاصة يونسكو بهذه اللغة ضمن مشروعها حماية اللغات المهددة
7 – انشاء مطبعة حكومية خاصة للمنشورات والنتاجات السريانية .
8- ايجاد فرص عمل لخريجي اقسام اللغة السريانية.

- **الاستنتاج**

نستنتج مما تم بحثه اعلاه ان اللغة السريانية اليوم في العراق هي لغة حية تحمل مقومات الذاتية والموضوعية لبقائها و استمراريتها و تطويرها، بما ينسجم و روح العصر ومنجزاته كونها كانت ومازلت لغة العلم و الادب والفلسفة واللاهوت، وهي لغة حية بكافة المقاييس العلمية وبموجب معايير منظمة يونسكو، الا ان هذا لا يعني انها لا تواجه مخاطر و تحديات خطيرة ، التي يجب معالجتها و الحد منها خاصة ظاهرة الهجرة و التهجير القسري للناطقين بها في العراق ، والتهميش المنهجي لهذه اللغة، وعدم تفعيل التشريعات التي تصون هذه اللغة الوطنية العريقة.

المصادر والهوامش:

(١) : كتب و وثائق و تراث / الأقليات العراقية / د. سعدي المالح من انتاج منظمة جسر الى upp) ٢٠١٤

(2) تقارير منظمة يونسكو و تصنيفاتها بخصوص اللغات الحية و الميتة و المحتضرة و المهددة بالانقراض ، اذ توجد في الوقت الراهن ثلاثة آلاف (3000) لغة-من بين لغات العالم- مهدَّدَة بالانقراض في حدود عام 2050م. ثُمَّ إنّ 2400 لغة أخرى، تسير نحو الانقراض..وللخبراء معاييرُ معيَّنة لمعرفة بعض مؤشرات الضعف والانحسار التي توحي باقتراب انقراض اللغة. من ذلك-على سبيل المثال-أنّ اللغة التي لا يتعلَّم بها ثلث أطفال قوم، معرضة للانقراض...اللغة التي لا يتكلمها الأطفال-ويتكلمها آباؤهم،-معرضة للانقراض...اللغة التي لا يتكلمها إلّا الأجداد (لا يتكلمها الأطفال ولا يتكلمها آباؤهم)، فهذه معرضة للاندثار بدرجة أكبر. إنّ اللغة تقوى بقوّة أهلها وتضعف بضعفهم، ثم إنها كائن حيّ تعتريه أحوال القوة والضعف والصحة والمرض والموت...وهي كذلك كالعضو الحيّ يقوى وينمو بالاستعمال ويضعف بل يموت إن هو ظل معطَّلًا عن العمل، و مجلة إثنولوج Ethnogue التي تنشر في هو موقع معلوماتي تابع لمنظمة إس-أي-إل إنترنيشنل ويهتم بإحصاء أعداد متحدثي كل اللغات الإنسانية الحية وإعطاء نبذة موجزة عن كل منها وعن لهجاتها المختلفة المحكية منها والمكتوبة كذلك، يحتوي الموقع على معلومات عن أكثر من 6000 آلاف لغة ولهجة مختلفة. وفقاً للعدد الأخير من مجلة إثنولوج يصل عدد اللغات المحكية في العالم إلى ٧٢٠٢ لغة، وتشير الدراسات الأكاديمية المتخصصة بعلم اللغات إلى أن عشرات اللغات تحتضر وتتلاشى نهائياً في كل عام، ومن المتوقع أن تنقرض نصف لغات العالم بنهاية القرن الواحد والعشرين،

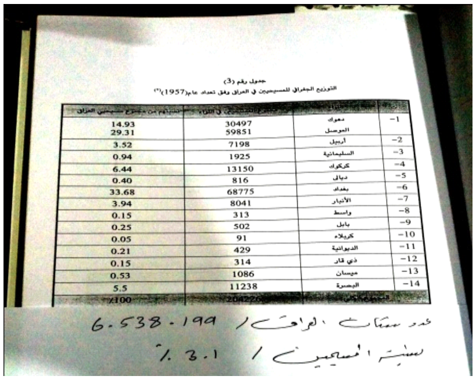

جدول رقم (3)

التوزيع الجغرافي للمسيحيين في العراق وفق تعداد عام (1957)

[illegible]	[illegible]	[illegible]	نسبتهم من مجموع مسيحيي العراق
-1	الموصل	30497	14.93
	الموصل	59851	29.31
-2	أربيل	7198	3.52
-3	السليمانية	1925	0.94
-4	كركوك	13150	6.44
-5	ديالى	816	0.40
-6	بغداد	68775	33.68
-7	الأنبار	8041	3.94
-8	واسط	313	0.15
-9	بابل	502	0.25
-10	كربلاء	91	0.05
-11	الديوانية	429	0.21
-12	ذي قار	314	0.15
-13	ميسان	1086	0.53
-14	البصرة	11238	5.5
	المجموع الكلي	[illegible]	%100

عدد سكان العراق / 6.538.199

نسبة المسيحيين / 3.1 %

(3) جدول يوضح التوزيع الجغرافي للمسيحيين في العراق عام 1957 /
في رسالة ماجستير

نسبة المسيحيين السريان عام 1957 في العراق 2 % الباحث

ايفان جاني.

(4)
المادة 1 (ثانياً) اللغة الرسمية المحلية: هي اللغة التي تتقيد إستعمالاتها الرسمية بالوحدات الإدارية التي يشكل المتحدثون بها كثافة سكانية.
المادة -8- يجوز فتح مدارس لجميع المراحل للتدريس باللغة العربية أو الكردية أو التركمانية أو السريانية أو الأرمنية او المندائية في المؤسسات التعليمية الحكومية أو بأي لغة أخرى في المؤسسات التعليمية الخاصة وفقاً للضوابط التربوية
(5)

المادة٣
تعد لغة المكونات الأخرى (التركمان والسريان والأرمن) في وحداتهم الإدارية وعند الحاجة، لغة رسمية في كوردستان العراق إلى جانب اللغة الكوردية.
ثامنا: ١ -تلتزم الحكومة بالمحافظة على لغة الام ، من خلال سبل ضمان التعليم والتثقيف بها وإدارة قنوات إعلامية خاصة بهم. ٢ -تضمن الحكومة فتح أقسام خاصة باللغات القومية للمكونات في جامعات كوردستان، وتأسيس األكاديميات العلمية اللغوية الخاصة بهم حسب حاجتهم.

To where the future of Syriac language in Iraq heading?

This research includes the following topics

* A brief introduction on the Syriac language:
The Syriac language is a Semitic language that is indigenous to Mesopotamia. It is deeply rooted in the history of this area and its first appearance can be dated back to 1000 years B.C. People in ancient Iraq started speaking the Syriac language since the 7th century B.C and during a certain era this language dominated the Middle East for a thousand years, thereby becoming an international language as is English today, it is also worth mentioning that the Syriac language have survived and it is still spoken until today by the same people that used it for the first time.

* Samples of famous Syriac scholars and the most important Syriac schools

* The reality of the Syriac language in Iraq

* The challenges that threaten the future of the Syriac language

* The elements that promote the survival and continuity of the Syriac language

* The most important proposals for the development of the Syriac language

* The conclusion
We can conclude from what have been discussed above that today the Syriac language in Iraq is a living language that possesses the means to survive and develop in the ways necessary for it to keep up with our changing reality since it is the language of science and literature. This

language is a living language in all standards including the ones defined by UNISCO, but this does not mean that it is not facing serious challenges that are posing a threat to its existence. These challenges that endanger the future of this language and need to be addressed urgently are the persecution of the native speakers of this language in Iraq that leads to their emigration, the systematic marginalization of this language and not implementing the legislations and laws necessary to protect this important ancient national language. Despite all of this, it is my belief that the likelihood of this language surviving as a living and efficient language is the most probable because its strength lies in its structure and linguistic composition that is resilient, also this language have many dictionaries and in addition to all this it has a strong advantage which is that it is still being spoken by the people that used it throughout the history and it still embraced by many churches and used in a large number of schools and academic universities in Iraq and around the world

Best regards,

By Rawand Polis Gorgis
Head of Syriac Writers Union/ Iraq
rawand-gorgis61@hotmail.com

صحـــــافة الأطفال في مدارسنا الســـــريانية

ومجلة افاق الاطفال نموذجاً..

الباحث / اكد مراد

نائب رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان

بعد المباشرة بالتعليم السرياني في محافظات اربيل ودهوك/العراق عام ١٩٩٢ وبعد ان بلغت المدراس المشمولة بهذه الدراسة اكثر من ثلاثين مدرسة بين مركز المحافظة والاقضية والنواحي والقرى...كان لابد ان ترافق هذه العملية مجموعة اصدارات ونشاطات باللغة السريانية.. يساهم فيها التلاميذ لتطوير قابلياتهم وثقافتهم. لذا كانت محاولة عدد من المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني في اصدار بعض الكتب القصصية باللغة السريانية لتكون في متناول التلاميذ.. وكذلك صدور اكثر من مجلة شهرية للاطفال بين فصلية وشهرية،الا ان المديرية العامة للتعليم السرياني في وزارة التربية-حكومة اقليم كردستان.. باشرت ومن خلال مديرياتها واقسامها في المحافظات اصدار ملحق باللغة السريانية ضمن مجلة الاطفال الصادرة باللغة الكردية من وزارة التربية عام ٢٠٠٤-٢٠٠٥/ في عام ٢٠٠٦ اصدرت مجلة فصلية مستقلة باللغة السريانية من اربيل باسم مجلة افاق الاطفال باشراف وهيئة تحرير من المديرية العامة..

نالت المجلة اهتمام القراء من تلاميذ المدراس السريانية.. كما تضمنت اغلب صفحاتها باقلام ومساهمات التلاميذ انفسهم.. كما تضمنت المجلة معلومات علمية ثقافية وتربوية...

اخذت المجلة مكانة في اهتمامات التلاميذ من خلال عشرات الرسائ والمساهمات في مختلف المواضيع التي كانت تصل شهريا للمجلة.. وعليه حاولت المجلة توسيع نشاطها مع المدراس مباشرة من خلال الرسم والفنون والكتابة....وكانت مرآة لعكس الافضل منها وتشجيع الامكانات من اجل التطوير ..

رغم الفترة القصيرة التي عاشتها المجلة الا ان صدى افعالها وتاثيرها بقي مع تلاميذ مدراسنا ونشاطاتهم للسنوات المقبلة.. من خلال محاولات بعض المدراس تقليد توجهاتها في اصدار نشرات مدرسية مشابهة للمجلة..

مجلة افاق الاطفال

العدد الاول

صدر العدد الاول في نيسان ٢٠٠٦ باسم (اوٌفقٍ̥ا دشَبٌرًا) اوثقى دشورىَ . اي افاق الاطفال .. عدد صفحاته ٢٠ صفحة A4 جميع صفحاته ملوٍنة.

- الغلاف الاول /لقطة من مهرجان المدراس في دهوك صورة (٣ طالبات) بازياء فولكلورية-(سريانية-كردية-يزيدية) تعبر عن مكونات المنطقة. واسفل الصورة اطفال احدى روضاة عنكاوا.

-الصفحة الثانية/ دعوة بالخط السرياني الغربي للاطفال للكتابة بالمجلة مع صورة لازيائنا الشعبية .

- الصفحة الثالثة/ هيئة تحرير المجلة.

*صاحب الامتياز: وزير التربية دلشاد عبد الرحمن.

*رئيس تحرير: احمد قرني...المسؤول الاعلامي الاول في الوزارة.

*نائب رئيس تحرير: نادر موشي (اكدر مراد) مشرف اللغة السريانية في اربيل.

*هيئة التحرير: داود هيدو مشرف اللغة السريانية في دهوك.

نجاة الياس: معلمة مادة اللغة السريانية في مدرسة عنكاوا الاساسية.

* مشرف/اللغة في المجلة: اندريوس يوخنا..خبير اللغة السريانية في وزارة التربية.

*طباعة المجلة: زيا شيبا

*كومبيوتر..تصاميم المجلة: عصاف مزوري

-في جانب اخر من الصفحة (عنوان-معلومات: يتضمن كلمة قصيرة عن اهمية ما حولنا وكيفية التعامل معها..وكيفية فهمها.. وفائدتها لنا.

-الصفحة الرابعة-الخامسة: موضوع بعنوان الصداقة كتابة الطالب راني يوحنان توما معززة بالصور الملونة للاطفال وتعبر عن اجواء الصداقة.

- الصفحة السادسة: خارطة العراق ملونة.. واسماء عدد المحافظات .. ليتعرف الطالب اماكن وضع الاسماء في الخارطة.

- الصفحة السابعة: صور لعدد من مدن العراق- وفي جانب اخر عدد من الاسماء..المطلوب من الطلبة وضع الاسم اسفل كل صورة.

- الصفحة الثامنة: البوم المجلة ويضم عدد من صور نشاطات المدارس السريانية .

- الصفحة التاسعة: موضوع مصور كيف تستخدم الكومبيوتر والانترنيت..توجيهات وملاحظات لتعليم التلاميذ الاسس الاولى للعمل.

- الصفحة العاشرة والحادية عشر : كيف نستفيد من اوقات فراغنا في البيت..

موضوع مصور..مجموعة معلومات وملاحظات للاطفال..الموضوع كتابة الطالب رامن ايشعيا.

- الصفحة الثانية عشر والثالثة عشر: موضوع بعنوان تكريم الاوائل في المدارس السريانية..

يخص تقييم العمل الجيد لطلبتنا..منها التفوق العلمي..الموضوع معزز بعدد من صور التكريم لعدد من طلبة المدراس.

- الصفحة الرابعة عشر: حديقة الاطفال: مخصصة لتعليم الاطفال كيفية الرسم وصورة العدد (الفيل)

- الصفحة الخامسة عشر: معرض صور باقلام التلاميذ ساهم فيها (٣) تلاميذ فيها صورة التلميذ وما قام برسمه، من مدارس دهوك واربيل.

- الصفحة السادسة عشر والسابعة عشر: موضوع تاريخي مصور عن الاول من نيسان راس السنة البابلية الاشورية التي كانت تقام منذ ٤٠٠٠ سنة واليوم لازال الشعب السرياني يمارسها في احتفالات تستغرق (١٢) يوم من ١-١٢ نيسان من كل عام.

- الصفحة الثامنة عشر: صور لمجموعة من حيوانات والمطلوب من التلاميذ كتابة اسمائها باللغة السريانية وللغة اخرى مثال (عربية او انكليزية او الكردية) ، المادة تعليمية.

- الصفحة التاسعة عشر: موضوع عن الامراض وكيفية الوقاية منها كتبها الطالب صليوا حنا.. مع صورة معبرة لنشاط الطلبة ..اثناء الاكل الجماعي.

- الصفحة العشرون: صورة فنية لطفلة من بخديدا بالزي التراثي السرياني..

ملاحظة:

- هذا الشرح المفصل عن محتويات العدد الاول كان بهدف التوضيح الكامل عن موجودات المجلة ورسالتها.

- باختصار انها تربوية-تعليمية-باللغة السريانية المبسطة فيها مجموعة مسابقات وتعليم الرسم والمشاركة في بعض الحلول لمواضيع ثقافية تراثية تاريخية.

- تشجيع التلاميذ للمشاركة بما لديهم من كتابات وإن كانت بسيطة تعالج في المجلة ويتم نشر ماهو مفيد منها مع صور التلاميذ..

- تم طبع العدد الاول ٣٠٠٠ نسخة وتم توزيعها على المدراس السريانية في اربيل. دهوك والسليمانية، لها مجموعة (٨٦) مدرسة وروضة (روضة وابتدائي ومتوسطة).

- اعتبارا من العدد الثاني بدأ التلاميذ المشاركة الاوسع في مواضيع المجلة مع صورهم الشخصية والصور والكتابة التي ساهموا في اعدادها للمجلة.

- اعتباراً من العدد الثاني تم زيادة (٤) صفحات للمجلة اي اصبح العدد (٢٤) صفحة ملونة عند صدورها في فصل الصيف/٢٠٠٦.

- لان المجلة فصلية وصدور عددها الاول جاء في ربيع ٢٠٠٦ العدد الثاني جاء في صيف ٢٠٠٦، والعدد الثالث في خريف ٢٠٠٦ والعدد الرابع شتاء ٢٠٠٦.

- بعد العدد الرابع جاء قرار من وزارة التربية تحديدا من وزيرها دلشاد عبد الرحمن بايقاف جميع الاصدارات..المجلات الصادرة من الوزارة ومنها مجلتنا وهي في بداية طريقها.. وكانت الطموحات في زيادة صفحاتها واعتبارها شهرية لمساهمة الواسعة من الاطفال في صفحاتها ولكن للاسف جاء القرار نهائيا رغم كل المحاولات لاعادة صدورها ولكن دون جدوى.

ملخص لجميع اعداد

مجلة ܐܘܦܩܐ ܕܛܠܝܐ –افاق الاطفال

ت	العنوان	العدد الاول ربيع/٢٠٠٦	العدد الثاني صيف/٢٠٠٦	العدد الثالث خريف/٢٠٠٦	العدد الرابع شتاء/٢٠٠٦
١-	عدد الصفحات	٢٠	٢٤	٢٤	٢٤
٢-	كمية الطبع	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠
٣-	نوع الطبع	ملونة	ملونة	ملونة	ملونة
٤-	المواضبع التعليمية	١٠	٧	٩	١٥
٥-	المواضيع التربوية	٥	٧	١٠	١١
٦-	المواضيع التوجيهية	٤	٣	٤	٦
٧-	المواضيع العلمية	٢	٣	٥	٥
٨-	المواضيع التاريخية	٢	٤	٣	٤
٩-	معلومات عامة	٤	٥	٦	٧
١٠-	الفن-الموسيقى	١	٢	٣	٣
١١-	الرياضة	١	١	٢	٢
١٢-	تعليم الرسم	٢	٢	٣	٦
١٣-	تسلية	٤	٥	٤	٤
١٤-	معلومات صحية	١	٢	٢	٣
١٥-	مجموع المواضيع	١٤	٢٠	١١	٢٢
١٦-	الكتاب من التلاميذ في العدد	٩	١١	٨	١٣
١٧-	مجموع التلاميذ المشاركين	٢٠	٢٣	٣٣	٨٧
١٨-	مجموع العاملين في العدد	٢٧	٣١	٣٩	٤٤

القرارات والقوانين الخاصة بالتعليم السرياني

بغداد- العراق

١-قرار الحقوق الثقافية في ١٦نيسان ١٩٧٢.....

اولا:

ا-تكون اللغة السريانية لغة التعليم في كافة المدارس التي غالبية تلاميذها من الناطقين بهذه اللغة. ويعتبر تعليم اللغة العربية الزاميا في هذه المدارس.

ب-تدرس اللغة السريانية في المدارس المتوسطة والثانوية التي غالبية طلابها من الناطقين بهذه اللغة...

ج-تدرس اللغة السريانية في كلية الاداب بجامعة بغداد كاحدى اللغات القديمة. (لم يتم تنفيذ القرار)

اربيل-اقليم كردستان العراق

٢-قانون وزارة التربية-اقليم كردستان العراق ذات الرقم ١٦ في ٢٠ ايلول /١٩٩٢

المادة الرابعة/

رابعا: جعل لغات الاقليات لغة التعليم في المرحلة الابتدائية لابنائها المناطق التي تقطنها على ان يكون تعليم اللغة الكردية فيها الزاميا.

المدارس المشمولة باللغة السريانية

مدارس – دهوك

المدارس السريانية-دهوك								
العام الدراسي	عـــــدد المدارس	عدد تلاميذ		المجموع	عدد المعلمين-سريانية			عدد المدارس جميع دروسها سريانية
		بنين	بنات		ذكور	اناث	المجموع	
١٩٩٦-١٩٩٧	١٦	٩٢٧	٨٨٨	١٨١٥	٢٦	٦٧	٩٣	١٢ مدرسة
١٩٩٧-١٩٩٨	١٦	٩٧٠	٩١٥	١٨٨٥	٣٠	٧١	١٠١	١٢ مدرسة
١٩٩٨-١٩٩٩	١٦	٩٢٩	٩٠٤	١٨٣٣	٢٩	٧٣	١٠٢	١٢ مدرسة
١٩٩٩-٢٠٠٠	١٧	٩٣٢	٨٥١	١٧٨٣	٢٣	٦٤	٨٧	١٣ مدرسة
٢٠٠٠-٢٠٠١	١٧	٩٣١	٨٤١	١٧٧٢	٣٣	٧١	١٠٤	١٣ مدرسة
٢٠٠١-٢٠٠٢	١٧	٨٩٧	٨٦٣	١٧٦٠	٣٧	٨١	١١٨	١٣ مدرسة
٢٠٠٢-٢٠٠٣	١٧	٩٦٠	٨٥٧	١٨١٧	٣٧	٩٦	١٣٣	١٣ مدرسة
٢٠٠٣-٢٠٠٤	٢١	٩٦٢	٨٥٨	١٨٢٠	٤٧	١١١	١٥٨	١٦ مدرسة

مدارس-اربيل ٢٠٠٢-٢٠٠٣

ت	اســـــــم المدرسة	الموقع	اللغة	عدد التلاميذ			عدد المعلمين			تـــــــــاريخ التاسيس
				بنين	بنات	مجموع	ذكور	اناث	مجموع	
١	اربائيلو	عنكاوا	سرياني	٢٦	٣٢	٥٨	٧	١٢	١٩	١٢/١١/ ١٩٩٤
٢	اشوربان	ديانا	سرياني	٢٠	٢١	٤١	-	١٢	١٢	١٤/١٠/ ١٩٩٥
٣	يزداندوخت	عنكاوا	كوردي/سرياني	١٥٠	١٢٨	٢٧٨	١٥	٣٧	٥٢	١/١٠/١٩٨٩
٤	حمورابي	عنكاوا	كوردي/سرياني	١٤٧	١٦٠	٣٠٧	٩	٣٤	٤٣	١/١٠/١٩٨٠
٥	عنكاوا	عنكاوا	كوردي/سرياني	١٠١	١٠٧	٢٠٨	١٦	٢٧	٤٣	٣/١٠/١٩٢٠
٦	حدياب	عنكاوا	كوردي/سرياني	٦٧	٦٩	١٣٦	٨	١٧	٢٥	١/١٠/١٩٥٢
٧	ادي شير	شقلاوة	كوردي/سرياني	٣٧	٣٤	٧١	١٠	٩	١٩	١/١٠/١٩٩٧
٨	زيور	شقلاوة	كوردي/سرياني	٢٥	٣٠	٥٥	٦	١٥	٢١	١٧/١٠/ ١٩٨٣
٩	ارموطا	كوى	كوردي/سرياني	١٢	١٤	٣٦	٨	٩	١٧	١/١٠/١٩٤٧
	المجموع	٢سرياني-كوردي ٧كوردي-سرياني		٥٨٥	٥٩٥	١١٨	٧٩	١٧٢	٢٥١	٩

الثانويات السريانية-٢٠٠٢-٢٠٠٣

ت	اسم المدرسة	الموقع	الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس علمي	الخامس ادبي	المجموع
١-	نصيبين مختلطة	دهوك	٩٩	١٣٩	١٣١	٤١	١٨	٦	٤١٠
٢-	اورهي مختلطة	سرسنك	٥٤	٣٦	٣٨	١٠	٢٠	٣	١٣٣
٣-	شميران مختلطة	ديانا	٥	٥	٧	-	-	-	١٧
٤-	اور مختلطة	عنكاوا	٨	١٣	٧	-	-	-	٢٨
المجموع			١٦٦	١٨٨	١٨٣	٥١	٣٨	٩	٥٨٨

الثانويات المشمولة بدرس اللغة السريانية ٢٠٠٢-٢٠٠٣

ت	اسم المدرسة	الموقع	اعداد الطلاب											
			الاول		الثاني		الثالث		الرابع		الخامس		السادس	
			بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات	بنين	بنات
١	ثانوية عنكاوا للبنين	عنكاوا	٨٧	-	٧٥	-	٥١	-	٦٦	-	٤٠	-	٦٣	-
٢	ثانوية عنكاوا للبنات	عنكاوا	-	٨٦	-	٧٩	-	٧٤	-	٤٣	-	٤١	-	٧٢
٣	متوسطة بابل للبنين	عنكاوا	٧٤	-	٦٨	-	٤٥	-	-	-	-	-	-	-
٤	ثانوية نوروز للبنات	عنكاوا	-	٨٧	-	٨٩	-	٨٢	-	٢٧	-	٤١	-	-
٥	اعدادية ١١ ايلول	عنكاوا	-	-	-	-	-	-	١٥	٩	١٧	-	٢٤	١٠
٦	ثانوية شقلاوة للبنات	شقلاوة	-	٤٠	-	٣٢	-	٢١	-	٢٠	-	١٦	-	١٢
٧	ثانوية سفين للبنين	شقلاوة	٢٤	-	٣١	-	١٨	-	-	-	-	-	-	-
المجموع			١٨٥	٢١٣	١٧٤	٢٠٠	١١٤	١٧٧	٨١	٩٩	٥٧	٩٨	٨٧	٩٤

الاصدارات / كتب وكراسات ادبية للاطفال

ا- قامت اللجنة الخيرية الاشورية بالتعاون مع الكوادر السريانية في الوزارة اصدار كراس بعنوان (زيوا) مساعد طالب ((للتعليم والمعلومات)).

ب-اصدر الاديب "عادل دنو" مجموعة الشعرية للاطفال باسم (ناقوس الوطن) ((ܙܢܓܐ ܕܐܬܪܐ)) عام ١٩٩٨ بتصميم جذاب، ساهم الفنان وسام مرقس تجسيد فكرة القصائد بمجموعة صور تعبيرية، تضمن (١٢) قصيدة ،(صدر من بغداد).

ج-صدر عن منشورات بيث شموئيل مجموعة قصائد للاطفال بعنوان سنابل (ܫܒ̈ܠܐ) للاديب نمرود يوسف صليوا-بغداد/ تضمن (٣١) قصيدة مع مقدمة توضيحية لاهمية هذا المنشور (صدر في بغداد ١٩٩٩).

د-صدر للاديب يونان هوزايا مجموعة قصائد للاطفال باسم (نحن التلاميذ) ܚܢܢ ܬܠܡ̈ܝܕܐ) وتضمن (١٢) قصيدة...معززة بصور تعبيرية.. الاصدار جاء هذه المرة من المركز الثقافي الاشوري...دهوك.. ١٩٩٨.

هـ- اصدر الاديب كوركيس نباتي اكثر من مجموعة قصائد وقصص للاطفال بين ١٩٩٧-٢٠٠١ وتم طبعا في اربيل وتوزيعها للمدارس السريانية في اربيل ودهوك.

ملاحظة: اغلب الاصدارات المطبوعة كانت بكميات (١٠٠٠ الى ١٥٠٠ نسخة) اغنت مكتبة الطفل.. وكذلك عززت مكتبات المدراس بهذه الاصدارات السريانية التي كانت حاجة ملحة للمدراس.

- واعتذارنا ..من الزملاء الادباء والكتاب في حالة عدم ذكر اصدارات اخرى لعدم توفرها لدينا حاليا..كل الجهود والتي بذلت خلال السنوات الاولى من الاصدارات باللغة السريانية خاصة في محافظات اربيل ودهوك.. كانت تهدف لزيادة النشاط السرياني خدمة لطلبتنا.. كما رافقت هذه النشاطات قصائد غنائية مدرسية (تربوية-تعليمية) وتم تعميمها لجميع المدراس السريانية في الاقليم.. بعد تسجيلها على الاقراص (موسيقى والغناء الجماعي للاطفال).

مجلات الاطفال

ا- اول مجلة للاطفال شهدناها وبكميات قليلة في مدراسنا السريانية كانت مجلة (ܢܘܗܪܐ ܛܒܬܐ) من السويد، وهي باللغة السريانية الغربية اعدادها الاولى صدرت ١٩٨٦ واستمرت لفترة الثمانيات في الصدور، ما كان يصلنا انذاك نسخ قليلة جداً (المجلة ملونة) .

ب- مجلة (ܫܒܬܐ) وكانت تصدر من نوهدرا-دهوك بدعم من احدى المنظمات العالمية العاملة في دهوك وكان عددها الاول في اب ٢٠٠٢، لم يكن صدورها مستقر بسبب الوضع المادي الا انها استمرت في الصدور المتقطع لعدة سنوات. (المجلة ملونة).

ج- مجلة (افاق الاطفال) من وزارة التربية والتي نحن بصددها صدرت في ٢٠٠٦ من اربيل ولمدة سنة واحدة فقط.

د- مجلة (ܗܘܬܐ) صدرت عن دار المشرق للثقافة والنشر /دهوك وكان العدد الاول منها قد صدر في تشرين الثاني ٢٠٠٩ وهي شهرية واستمرت في الصدور بشكل فصلي ومتقطع خاصة في السنوات الاخيرة بسبب الاوضاع المالية. (مجلة ملونة).

*واعتذارنا...في حالة عدم ذكر بعض المطبوعات التخصصية للاطفال لعدم توفر نسخ منها في الوطن..خاصة اصدارات الخارج.

*حاولت بعض المجلات والصحف السريانية العامة تخصيص صفحات للاطفال.. الاانها كانت قليلة وقليلة التأثير ومتقطعة في اعدادها..

مجلة افاق الاطفال باللغة الكردية

بعد طرح موضوع اهمية اصدار باللغة السريانية من وزارة التربية ولاكثر من مرة امام مؤتمر وزارة التربية وفي اللقات الخاصة مع وزير التربية.. جاء القرار في البداية.. ان تخصص صفحتان من كل عدد من المجلة الشهرية الكردية للقسم السرياني .. يطرح فيها مواضيع قصيرة للاطفال السريان.. لان المجلة تصل لجميع مدراس اربيل.. سليمانية.. دهوك، ثم تكليف مشرف اللغة السريانية في اربيل (نادر موشي مراد) بهذا العمل في عام ٢٠٠٤ واستمر في عام ٢٠٠٥/ مع زيادة الصفحات الى (٤) ملونة باللغة السريانية، وفي نهاية عام ٢٠٠٥ جاء القرار من وزير التربية عبد العزيز طيب بعد متابعته للصفحات السريانية في المجلة الكردية لاصدار مطبوع خاص للاطفال باللغة السريانية.. واشترط ان تستمر (٤) صفحات سريانية في المجلة الكردية ايضاً.. مبرراً ذلك ليتعرف الطفل الكردي ان هناك لغة اخرى يتعلمها الاطفال في الاقليم كانت بادر جيدة منه.. ومع نيسان ٢٠٠٦ صدر العدد الاول من مجلة افاق الاطفال باللغة السريانية فعلا وبنجاح.

صدور العدد الاول من مجلة افاق الاطفال السريانية

- بعد المباشرة باصدار العدد الاول من المجلة تم الاتفاق من خلال هيئة تحرير المجلة للتحرك على المدراس مع توضيح المجلة باهميتها وتشجيعهم الكتابة والرسم فيها .. وفعلا توسعت رقعة مشاركة التلاميذ من خلال هذه الخطوة عبر كل المدراس..

- اصبحت المجلة مادة مدرسية من خلال تشجيع معلمي اللغة السريانية للمناقشة ومعرفة ما فيها من المعلومات وحاولت بعض المدارس تقليدها بنشرات مدرسية يساهم فيها الاطفال من خلال الكتابة والرسم والفنون... وبهذا حققت المجلة تحركا ونشاطا كبيرة لمكتبة الطفل السرياني.

* ختاما نقول ان المدرسة بحاجة الى وسائل اخرى اضافية من اصدارات ثقافية وتربوية مثال مجلة (افاق الاطفال) لتعميم الفائدة بين التلاميذ وتشجيع القابليات في شتى المواضيع للكتابة والرسم لتكون اساساً لكشف المواهب والقابليات وصقلها... مهما كانت مبررات ايقاف هذا الاصدار وغيره من وزارة التربية التي كانت تصدر مجموعة مجلات للاطفال وباكثر من لغة وكذلك اصدار خاص للمعلم. ايقاف هذه الاصدارات خسارة كبيرة للواقع التعليمي والتربوي الذي سارت به الوزارة من ٢٠٠٣ وقد سعت في ٢٠٠٥ بشكل ناجح جداً وتوقفت جميعها في بداية ٢٠٠٧... رغم كل المحاولات ..بقي مشروع الاصدارات التربوية والتعليمية من مجلات وصحف متوقف ولحد الان، املنا مراجعة الامر من قبل الجهات المعنية لاعادة هذه الاصدارات المهمة.

المصادر:

- اصدارات وزارة التربية
- مجلة افاق الاطفال
- ارشيف الباحث ادمون لاسو
- ارشيفي الخاص
- ومصادر اخرى.

ܐܒ ܡܘܪܝ-ܒܢܝܢܐ

– ܒܫܢܬ ܫܘܪܝܐ ܒܡܠܦܢܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܒܝܕ ܓܘܪܫܐ ܕܐܘܡܬܐ ܗܘ ܓܒܪ/ܒܫܢܬ ١٩٩٢ ܘܒܬܪ ܕܗܘܐ ܠܗ ܡܕܪܫܝܬܐ ܕܫܢܝܐ ܒܗ ܐܢ ܕܪܫܝܬܐ ܒܗ ܬܘܪܐ ܡܢ (٣٠) ܡܕܪܫܝܬܐ ܒܫܢܬܐ ܩܕܡܝܬܐ, ܓܘܪܫܐ ܘܕܘܒܠܬܐ ܘܦܝܫܬܐ ܘܦܘܪܫܐ.. ܘܒܬܪ ܗܕܐ ܕܢܦܩ ܐܢ ܒܡܫܠܡܢܘܬܐ ܫܢܝܐ ܡܢ ܦܪܫܢܝܬܐ ܘܡܥܒܕܢܘܬܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ.. ܘܡܫܬܘܬܦ ܒܝܕ ܐܠܦܝܢܐ ܠܒܘܪܝܐ ܕܣܘܟܠܐ ܘܡܕܪܫܝܬܐ..

– ܠܐ ܐܢ ܢܘܩܫܐ ܕܫܢܝܐ ܡܢ ܡܘܬܒܐ ܘܡܫܘܕܥܢܝܬܐ ܕܣܘܟܠܐ ܡܕܪܫܝܐ ܒܝܕ ܢܘܩܫܐ ܕܓܪܡܫܐ ܒܠܫܢܐ ܠܣܘܪܝܝܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܘ ܐܝܟ ܕܐܡܪܐ ܕܐܠܦܝܢܐ.. ܘܐܦ ܐܝܟ ܢܘܩܫܐ ܕܬܘܪܐ ܡܢ ܒܬܪ ܡܫܠܡܢܘܬܐ ܕܫܢܝܬܐ ܠܫܢܐ ܕܫܢܬܐ ܐܘܡܬܢܝܬܐ ܘܕܪܫܢܝܬܐ، ܐܝܟ ܡܕܪܫܝܬܐ ܒܝܬܝܐ ܕܡܠܦܢܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܒܝܕ ܘܐܘܪܚܐ ܐܘܪܚܬܐ- ܡܫܠܡܢܘܬܐ ܕܡܠܝܐ ܕܦܘܪܫܐ.. ܡܫܬܘܬܦܝܢ ܒܗ ܡܕܪܫܝܬܐ ܘܗܘ ܫܢܝܢ ܒܗ ܓܘܪܫܐ

ܒܝܘܦܩܐ ܕܒܪܐ ܐܬܥܒܕܬ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܡܢ ܡܕܝܢܬܐ ܕܗܟܪܐ ܬܡ ܢܦܩܬ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒܝܕ ܘܙܝܪܘܬܐ ܬܪܒܝܬܐ ܫܢܬܐ ٢٠٠٤-٢٠٠٥/ ܘܒܬܪ ܫܢܬܐ ٢٠٠٦ ܡܫܬܘܫܛܢ ܕܒܪܐ ܡܕܝܢܬܐ ܐܬܥܒܕܬ ܟܬܒܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܡܢ ܬܪܒܝܬ ܒܢܝܐ ܕܡܕܝܢܬܐ ܕ(ܐܘܩܝܐ ܕܗܟܪܐ) ܒܫܘܬܦܘܬܐ ܘܡܥܕܬܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ ܒܝܕ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܕܝܘܠܦܢܐ..

ܒܬܪ ܗܝ ܫܘܠܛܢܐ ܕܡܪܕܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܒܝܕ ܚܕܢܘܬܐ ܪܒܬܐ ܒܡܕܝܢܬܐ.. ܘܒܬܪܗ ܗܝ ܗܢܐ ܪܒܐ ܕܩܠܝܬܐ ܗܢܝܐ ܘܡܫܡܠܝܬܐ ܕܫܘܠܛܢܐ ܒܝܬܝܐ .. ܘܐܦ ܒܬܪܟܢ ܡܕܝܢܬܐ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܡܠܟܝܬܐ ܘܡܪܕܘܬܢܝܬܐ ܘܐܬܪܢܝܬܐ...

ܡܬܚܙܝ ܡܕܝܢܬܐ ܒܝܕ ܡܘܩܐ ܒܡܘܩܝܬܐ ܕܫܘܠܛܢܐ ܒܗ ܒܥܝܢܐ ܕܐܝܟܢܐ ܘܡܫܡܠܝܬܐ ܒܗ ܡܠܘܐܐ ܡܫܬܠܛܐ ܐܝܟ ܕܥܒܕ ܗܘ ܢܦܠܐ ܠܡܕܝܢܬܐ.. ܘܫܠܝܛܝ ܡܕܝܢܬܐ ܠܡܕܒܪܢܘܬܐ ܕܡܢܝܢܐ ܠܒܢ ܡܪܕܘܬܢܝܬܐ ܕܪܘܚܢܝܐ ܒܗ ܕܘܟܝܐ ܘܐܬܪܢܝܐ ܘܡܠܝܟܘܬܐ... ܘܗ̇ ܗܐ ܐܝܟ ܡܕܒܪܢܐ ܠܟ ܦܘܩܕܐ ܕܥܒܕ ܒܗ ܠܗܘܢ ܡܕܝܢܬܐ ܕܗܘܝܬܐ ܒܝܬܝܐ ܕܛܘܒܐ..

- ܒܬܘܒ ܡܢ ܡܠܟܐ ܪܒܐ ܕܫܠܝܛ ܡܕܝܢܬܐ ܐܝܟܐ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܦܫܝܛܝ ܬܡܢ ܩܦܝܬܐ ܕܫܘܠܛܢܐ ܕܡܪܕܘܬܢܝܬܐ ܘܡܫܝܚܝܘܬܐ ܠܥܠܡܐ ܐܝܬܝܐ.. ܒܗ ܢܘܗܪܐ ܕܒܢܝܐ ܡܪܕܘܬܢܝܬܐ ܠܒܝܬܐ ܕܪܘܚܝ ܒܗ ܢܘܩܦܐ ܕܦܪܨܘܦܐ ܡܪܕܘܬܢܝܬܐ ܕܚܝܐ ܠܡܕܝܢܬܐ..

ܦܨܠ ܕܐܘܦܝܐ ܕܡܫܪܐ

<u>ܫܢܬܐ ܩܕܡܝܬܐ</u>

ܢܦܩܬ ܫܢܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܒܝܪܚ ܢܝܣܢ ٢٠٠٦ ܒܫܢܬܐ ܕ(ܐܘܦܝܐ ܕܡܫܪܐ) ܫܢܬܐ ܕܦܬܘܪܐ ٢٠ ܦܬܘܪܐ A4 ܡܢ ܦܬܘܪܐ ܡܠܘܝܐ.

- ܕܘܒܪܐ ܩܕܡܝܐ/ ܗܘܢܐ ܕܡܕܒܪܢܐ ܘܡܕܝܪܢܝܬܐ ܒܗ ܗܘ ܗܘܢܐ (٣ ܬܠܘܦܝܬܐ) ܒܫܡܫܐ ܦܠܛܠܘܬܐ-(ܗܘܪܬܐ -ܗܘܪܬܐ-ܢܝܪܬܐ) ܡܒܝܢܐ ܒܬܪ ܒܘܪܝܐ ܕܥܠܡܐ. ܘܠܐܦܠܐ ܕܗܘܢܐ ܡܫܪܐ ܕܓܒ ܡܢ ܫܠܝܛܐ ܕܡܫܪܐ ܕܥܠܡܐ

- ܩܠܐ ܐܪܝܢܬܐ/ ܦܬܓܡܐ ܒܫܪܝܐ ܗܘܪܬܐ ܡܒܪܟܬܐ ܕܡܫܪܐ ܠܡܐܡܠܐ ܫܦܝܠܐ ܥܡ ܗܘܢܐ ܠܠܒܘܫܝܐ (ܫܡܫܐ) ܥܡܡܝܐ.

-ܩܠܐ ܠܐܠܗܐ/ܗܒܠܐ ܕܩܢܘܡܐ ܕܡܫܠܐ.

*ܡܪܐ ܕܗܘܪܝܐ: ܘܐܢܐ ܕܐܪܥܐ "ܕܠܐ ܥܡ ܐܠܗܝܢ".

*ܙܒ ܩܢܘܡܐ : ܐܘܓܝܢ ܩܪܢ. . ܫܡܐܠܝܐ ܢܘܪܒܐ ܩܕܡܝܐ ܒܗ ܘܐܢܘܢ.

*ܓܠܒ ܙܒ ܩܢܘܡܐ: ܬܪܝ ܫܡܥܐ (ܐܒܝ ܗܘܪܝ) ܓܘܙܐ ܕܠܒܝܐ ܗܘܪܝܐ ܒܗ ܐܘܪܫܠܡ.

*ܗܒܠܐ ܕܩܢܘܡܐ : ܪܘܚ ܢܦܫܗ، ܓܘܙܐ ܕܠܒܝܐ ܗܘܪܝܐ ܒܗ ܗܘ.

-ܢܬܠ ܐܠܗܐ: ܡܠܩܢܬܐ ܕܠܒܝܐ ܗܘܪ ܢܝܐ ܒܗ ܡܕܪܫܬܐ ܕܫܢܝܐ ܐܩܪܬܐ.

*ܓܘܙܐ ܕܠܒܝܐ ܒܗ ܡܫܠܐ: ܐܒܪܗܡ ܢܘܚܝ. . ܒܓܢܐ ܕܠܒܝܐ ܗܘܪܝܐ ܒܗ ܘܐܢܘܢ ܐܪܥܐ

-ܛܟܣܐ ܕܡܫܠܐ: ܐܝܟܐ ܚܟܐ

*ܒܘܫܒܘܠܪ. . . ܗܘܦܟܐ ܕܡܫܠܐ: ܚܢܘܟ ܗܕܘܪ

-ܡܢ ܫܪܟܐ ܕܓܪܝܐ ܡܢ ܩܠܐ (ܚܫܐ-ܩܘܕܫܝܬܐ): ܓܒܥ ܡܫܠܐ ܦܪܝܐ ܒܬܪ ܐܢܩܘܬܐ ܕܓܢܘܒܝ ܘܪܐܒܘܬܐ ܕܡܫܡܠܐ ܚܡܫ . . ܘܪܐܒܘܬܐ ܕܩܪܫܘܢ . . ܘܐܢܩܘܬܐ ܐܠܝ.

-ܩܠܐ ܪܚܡܬܐ- ܒܢܩܫܬܐ: ܡܠܘܐܐ ܒܫܡܐ ܓܒܪܘܬܐ (ܪܒܢܘܬܐ) ܒܢ ܬܠܘܬܐ ܪܒ ܢܘܚܝ ܠܐܘܡܐ، ܥܡ ܗܘܪܝܐ ܡܫܘܝܐ ܠܡܫܪܐ ܘܡܒܝܢܐ ܒܬܪ ܐܠܗܐ ܕܓܒܪܘܬܐ.

- ܩܠܐ ܚܠܡܬܐ: ܦܬܐ ܕܒܢܝܗ ܡܫܘܬܐ. . ܘܫܡܥܝܐ ܕܫܢܝܬܐ ܡܢ ܥܘܦܪܐ. . ܘܬܪܝܢ ܬܠܘܬܐ ܠܥܘܦܐ ܕܡܠܐܟܐ ܕܫܡܥܝܐ ܒܗ ܦܬܐ.

-ܩܛܐ ܫܡܝܫܬܐ: ܗܘܪ̈ܬܐ ܕܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܓܘܦܐ ܕܚܢܘ-ܘܡܢ ܚܘܒܐ ܕܒ̈ܢܝܐ ܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܡܝ̈ܐ.. ܘܐܚܪܐ ܡܢ ܬܠܘ̈ܦܐ ܒܡܫܬܡܫܬܐ ܕܡܝ̈ܐ ܠܡܫܬܠܡܘ ܡܢ ܟܠ ܗܘܪ̈ܐ.

- ܩܛܐ ܠܐܪܝܬܐ: ܐܠܒܘܫܐ ܕܡܚܝܠܬܐ ܘܦܠܓ ܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܗܘܪ̈ܬܐ ܕܫܒܝܪ̈ܬܐ ܕܡܬܝܠܕ̈ܬܐ ܫܘܪ̈ܝܐ.

-ܩܛܐ ܠܫܝܡܝܬܐ: ܡܠܘܐܐ ܥܡ ܗܘܪ̈ܬܐ ܓܪܙ ܙܐܦܘܬ̈ܐ ܕܡܫܠܒܬܐ ܕܒܘܡܒܘܬܐ ܘܐܝܬܘܪܝܬ. .ܘܪ̈ܚܫܬܐ ܘܢܘ ܬ̈ܪܐ ܕܡܫܬܘܕ̈ܥܬܐ ܕܐܠܥܠ̈ܝܐ ܠܐܝܠܐ ܡܪܓܝܐ ܕܦܘܠܓ̈ܐ.

- ܩܛܐ ܒܣܢܝܬܐ ܘܦܪܒܣܢܝܬܐ: ܙܐܦܘܬ̈ܐ ܕܫܩܠܬܐ ܕܡܬܐܪܝܢ ܡܢ ܚܪܝܐ ܕܫܦܣܘ̈ܦܐ ܒܗ ܟܠܬܐ..

ܡܠܘܐܐ ܒܗܘܪ̈ܬܐ.. ܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܡܘܪܝܩܬܐ ܘܡܓܒܝܬܐ ܠܟܦܪܐ... ܡܠܘܐܐ ܒܪ ܙܡܢ ܐܟܝܐ.

-ܩܛܐ ܕܐܘܪܚܣ ܘܐܠܟܬܣ: ܡܠܘܐܐ ܒܫܡ̈ܝܐ ܕܡܫܪܢܘ̈ܬܐ ܕܡܪܓܝܐ ܒܗ ܡܕܝܫܬܐ ܫܘܪ̈ܝܐ.

ܦܢܝܐ ܒܛܡܫܢܬܐ ܕܦܘܠܓ̈ܐ ܬܟܐ ܠܬܠܘܦܝ.. ܗܢܘܢ ܢܘܓܐ ܢܠܩܝܐ.. ܡܠܘܐܐ ܥܡ ܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܗܘܪ̈ܬܐ ܕܡܫܪܢܘ̈ܬܐ ܠܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܬܠܘ̈ܦܐ ܕܡܕܝܫܬܐ.

-ܩܛܐ ܕܐܘܪܚܣ: ܓܡܠܬܐ ܕܡܚܒܪܐ: ܕܢܟܝܠܬܐ ܠܡܠܩܘ̈ܬܐ ܕܡܚܒܪܐ ܙܐܦܘܬ̈ܐ ܕܪܫܡܬܐ ܘܗܘܪ̈ܐ ܕܚܝ̈ܘܬܐ (ܦܪܟܐ).

ܩܛܐ ܕܓܫܡܬܣ: ܟܢܫ ܓܠܒܐ ܒܫܡܝܐ ܕܐܠܥܣ̈ܪܐ ܡܫܬܐܦܠ ܗܝ ܒܗܘܢ (٣) ܐܠܥܣ̈ܪܐ ܒܗܘܢ ܗܘܪ̈ܐ ܕܐܠܥܣ̈ܪܐ ܘܡܐ ܕܡܫܬܟܚܝ ܒܢܫܡܬܗ ، ܡܢ ܡܕܝܫܬܐ ܕܙ ܗܝ ܘܐܘܪܟܠ.

-ܩܛܐ ܕܟܪܝܛܣ ܘܡܫܚܬܣ: ܡܠܘܐܐ ܠܐܡܫܠܬܐ ܥܡ ܗܘܪ̈ܬܐ ܓܪܙ ١ ܢܦܩ ܪ̈ܝܫܐ ܕܫܢ̈ܝܬܐ ܬܪܬܝܢܬܐ ܐܠܐܘܪܝܬܐ ܬܢ ܕܩܫܐ ܬܐ ܒܚܫܒܐ ܩܕܡ ٤٠٠٠ ܫܢ̈ܝܐ ܘ ܟܠ ܐܝܟܢ ܫܬܐܬܐܬܟܝ ܒܗܘܢ. ܚܫܐ ܗܘܪ̈ܬܐ ܒܗ ܐܘܬܝܐ ܡܚܢܫܘ (١٢) ܬܘܦܐ ܡܢ ١-١٢ ܢܦܩ ܡܢ ܟܠ ܫܢܬܐ.

-ܩܛܐ ܕܐܫܢܬܣ: ܗܘܪ̈ܬܐ ܕܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܓܝܫܬܐ ܘܐܚܪܐ ܡܢ ܐܠܥܣ̈ܪܐ ܒܐܡܚܠܬܐ ܕܫܢ̈ܝܢ ܒܠܫܢܐ ܗܘܪ̈ܬܐ ܘܒܠܫܢܐ ܙܒܢ̈ܐ ܐܝܟ (ܚܪ̈ܬܐ ܐܘ ܐܝܟ̈ܬܐ ܐܘ ܗܘܪ̈ܬܐ)، ܡܠܘܐܐ ܢܟܝ ܡܠܩܘ̈ܬܐ.

-ܩܛܐ ܕܐܫܡܬܣ: ܡܠܘܐܐ ܓܪܙ ܒܗܘ ܬܢܐ ܘܙܐܦܘܬ̈ܐ ܕܒܚܪ̈ܐ ܗܢܘܢ ܒܪ ܬܠܘ̈ܦܐ ܘܟܢܬܐ ܓܢܐ.. ܚܡ ܗܘܪ̈ܐ ܡܣܒܪܢܝܬܐ ܠܫܪܘܬܐ ܕܬܠܘ̈ܦܐ. ܒܙ̈ܢܐ ܕܡܐܦܘܠܬܐ ܒܢܫܡܬܐ.

-ܩܛܐ ܕܚܫܢܝ: ܗܘܪ̈ܐ ܐܫܢܬܐ ܠܫܪܬܐ ܡܢ ܓܪ̈ܒܐ ܒܠܟܘܦ̈ܐ(ܫܦܟܐ) ܢܘܪ̈ܬܐ ܫܘܪ̈ܝܐ.

ܢܘ ܬ̈ܪܐ:

-ܐ ܬܐ ܫܘܦܩܐ ܐܘܪ̈ܟܐ ܓܪܙ ܓܫ̈ܡܬܐ ܕܚܝ̈ܘܬܐ ܡܪ̈ܟܐ ܢ ܬܐ ܒܢܫܐ ܕܓܘܠܬܐ ܓܫܢ̈ܐ ܓܪܙ ܓܫ̈ܡܬܐ ܕܡܚܝܠܬܐ ܘܐܓܢ̈ܐ .

-ܒܙܢܘܬܐ ܢܟܝ ܐܘܪܟܐܬܝܬܐ-ܢܠܩܝܬܐ-ܒܠܫܢܐ ܗܘܪ̈ܬܐ ܫܥܝܐ ܒܗ ܚܝ̈ܘܬܐ ܡܢ ܡܘܪ̈ܝܐ ܘܡܠܩܘ̈ܬܐ ܕܙܪ̈ܥܬܐ ܘܫܘܬܐܦܬܐ ܒܗ ܓܪܫܐ ܚܪ̈ܬܐ ܠܫܠܘܬܐ ܡܪܕܘ̈ܬܐ ܢܘܪ̈ܬܐ ܐܠܥܣ̈ܪܬܐ.

-ܠܫܘ̈ܬܦܐ ܕܐܠܡܢܝܐ ܠܡܫܘܬܦܘܬܐ ܒܡܕܒܪ̈ܢܐ ܕܐܬܘܪ ܝܢ ܡ̣ܢ ܡܬܩܢ̈ܢܘܬܐ ܘܠܐ ܐ̄-ܟܘ ܦܫܝܛܐ ܦܝܫܐ ܡܬܬܘܪܨܐ ܓܘ ܡܕܪܫܬܐ ܘܦܝܫ ܦܬܝܚܐ ܐ̄ܟ ܡܢܝܢ ܡܬܘܪ̈ܬܐ ܒܝܕ ܗܘܝܐ ܕܐܠܡܢܝܐ..

-ܦܫܠܗ ܡܚܘ̈ܬܐ ܫܢ̈ܝܐ ܪ̈ܒܬܐ ٣٠٠٠ ܝܘܩܢܐ ܘܦܫܠܗ ܝܢ ܡܫܘܚܠܦܐ ܥܠ ܡܕܝܢ̈ܬܐ ܡܫܘܕܪ̈ܐ ܓܘ ܐܘܪܥܠܐ ܘܕ ܝܢ ܘܡܥܡܪ̈ܢܝܐ، ܘܫܢ̈ܝܐ (٨٦) ܡܕܝܢ̈ܬܐ ܘܥܠܡ ܥܡܪܐ (ܥܡܐ ܥܡܪܐ ܘܩܪܝܬܐ ܘܫܘܒܚܬܐ)

– ܡ̣ܢ ܫܢ̈ܝܐ ܠܐܘ̈ܬܐ ܡܫܘܕܪܐ ܝܢ ܐܠܡܢܝܐ ܒܡܫܘܬܦܘܬܐ ܕܐܢܫܐ ܓܘ ܡܥܠܝܐ ܕܡܕܪܫܬܐ ܥܡ ܗܘܝܐ ܦܪܘܫܐ ܘܗܘܝܐ ܘܡܫܠܡܢܐ ܐܝܟ ܡܫܘܕܥ ܝܢ ܒܝܘܡܐ ܠܡܕܪܫܬܐ.

-ܡ̣ܢ ܫܢ̈ܝܐ ܠܐܘ̈ܬܐ ܦܫܠܗ ܝܢ ܡܘܕܥܐ (٤) ܩܠܝܬܐ ܠܡܕܪܫܬܐ ܘܦܫܠܗ ܫܢ̈ܝܐ (٢٤) ܩܠܝܬܐ ܡܕܘܝܐ ܒܕ̈ܪܐ ܕܝܘܩܢܝ ܓܘ ܡܘܒܠܐ ܕܫܢܬܐ/٢٠٠٦.

– ܒܫܠܡܐ ܕܡܕܪܫܬܐ ܐܡܫܠܡܢܘܬܐ ܘܝܘܩܢܐ ܕܫܢ̈ܝܐ ܪ̈ܒܬܐ ܕܐܠܡܢ ܓܘ ܕܚܕܐ ٢٠٠٦ ܫܢ̈ܝܐ ܠܐܘ̈ܬܐ ܕܐܠܡܢ ܓܘ ܫܢܬܐ ٢٠٠٦، ܘܫܢ̈ܝܐ ܠܚܡܫܐ ܓܘ ܐܡܝܬܐ ٢٠٠٦ ܘܫܢ̈ܝܐ ܕܚܕܐ ܒܫܠܡܐ ٢٠٠٦.

-ܒܬܪ ܫܢ̈ܝܐ ܕܚܕܐ ܕܐܠܡܢ ܦܘܫܩܐ ܒܝܢ ܐ̄ܢܐ ܐܬܪ̈ܐ ܘܦܪ̈ܫܢܐ ܡ̣ܢ ܐ̄ܢܐ ‹ (ܕܠܡ ܒܡܕ ܐܠܡܢܝܐ) ܒܡܒܠܐ ܕܒܠܐ ܦܪ̈ܫܢܐ.. ܡܕܪܫܐ ܝܘܩܢܐ ܒܝܢ ܐ̄ܬܪ̈ܐ ܘܫܢ̈ܝܐ ܡܕܪܫܬܐ ܘ ܬܢ ܒܡܘܪ̈ܬܐ ܕܡܬܒܠܐ ‹.. ܘܡܫܘܚܠܦܐ ܐ̄-ܟܘ ܓܘ ܐܢܫܐ ܕܩܠܝܬܐ ‹ ܘܡܥܒܕܢܐ ‹ ܬܪܒܝܬܐ ܠܡܫܘܬܦܘܬܐ ܕܐܢܫܐ ܡ̣ܢ ܥܡܪܐ ܓܘ ܩܠܝܬܐ ‹ ܐܝܟ ܒܫܠܡܐ ܕܩܘܡܐ ܕܐܠܡܢ ܦܘܫܩܐ ܒܬܪ̈ܝܬܐ ܒܫܘܡ ܡ̣ܢ ܡܠܐ ܝܘܩܢܐ ܠܡܕܒܪܢܐ ܕܝܘܩܢܝ ܐܝܟ ܕܠܐ ܦܠܓܐ.

ܩܘܪܝܐ ܠܒܠܟ ܣܝܡܐ

ܡܫܘܠܡܐ ܕܐܘܦܩܐ ܕܫܒܪܐ

ܣ	ܫܡܐ	ܡܪ̈ܚܠܐ ܩܕܡܝܬܐ ܕܟܢܘܢ/٢٠٠٦	ܡܪ̈ܚܠܐ ܬܪܝܢܝܬܐ ܐܕܪ/٢٠٠٦	ܡܪ̈ܚܠܐ ܬܠܝܬܝܬܐ ܐܝܠܘܠ/٢٠٠٦	ܡܪ̈ܚܠܐ ܪܒܝܥܝܬܐ ܬܡܘܙ/٢٠٠٦
١	ܡܪ̈ܚܠܐ ܕܦܠܚܘܬܐ	٢٠	٢٤	٢٤	٢٤
٢	ܡܢܝܢܐ ܕܡܠ̈ܐ	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠	٣٠٠٠
٣	ܐܪܟܐ ܕܡܠ̈ܐ	ܡܨܥܝܐ	ܡܨܥܝܐ	ܡܨܥܝܐ	ܡܨܥܝܐ
٤	ܡܠܬܐ ܡܫܠܡܢܝܬܐ	١٠	٧	٩	١٥
٥	ܡܠܬܐ ܐܪܒܥܢܝܬܐ	٥	٧	١٠	١١
٦	ܡܠܬܐ ܕܗܬܚܠܐ	٤	٣	٤	٦
٧	ܡܠܬܐ ܚܡܫܢܝܬܐ	٢	٣	٥	٥
٨	ܡܠܬܐ ܐܡܢܝܬܐ	٢	٤	٣	٤
٩	ܡܘܕܥܢܘܬܐ ܒܚܘܝܐ	٤	٥	٦	٧
١٠	ܐܝܟܐ-ܡܘܫܚܬܐ	١	٢	٣	٣
١١	ܐܠܗܘܬܐ	١	١	٢	٢
١٢	ܡܫܠܡܢܘܬܐ ܕܪܘܫܡܐ	٢	٢	٣	٦
١٣	ܡܦܪܐ	٤	٥	٤	٤
١٤	ܡܘܕܥܢܘܬܐ ܦܠܚܢܝܬܐ	١	٢	٢	٣
١٥	ܡܢܝܢܐ ܕܡܠ̈ܐ	١٤	٢٠	١١	٢٢
١٦	ܦܠܘܚܐ ܠܡܫܪܐ ܒܗ ܡܪ̈ܚܠܐ	٩	١١	٨	١٣
١٧	ܡܢܝܢܐ ܕܠܡܫܪܐ ܡܫܘܠܦܐ	٢٠	٢٣	٣٣	٨٧
١٨	ܡܢܝܢܐ ܕܦܠܚܐ ܒܗ ܡܪ̈ܚܠܐ	٢٧	٣١	٣٩	٤٤

ܥܝܪܩ-ܒܓܕܕ

1. ١-ܦܘܫܩܢܐ ܕܪܫܐ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܒܓܘ ١٦/ܢܝܣܢ ١٩٧٢.....

ܡܦܩܢܐ:

ܐ- ܬܗܘܐ ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܠܫܢܐ ܕܡܠܦܢܘܬܐ ܒܓܘ ܟܠ ܡܕܪܫܝܬܐ
ܐܝܟ ܕܗܘ-ܩܐ ܪܒܐ ܡܢ ܬܠܡܝܕܘܗܝ ܡܢ ܡܡܠܠܢܐ ܒ ܗ ܠܫܢܐ. ܘܩܢܝܐ
ܕܢܩܒܠܢ ܡܠܦܢܘܬܐ ܕܠܫܢܐ ܥܪܒܝܐ ܐܠܘܨܝܐ ܒܓܘ ܐܝܟ
ܡܕܪܫܝܬܐ

ܒ-ܦܐܫ ܡܕܪܫܐ ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒܓܘ ܡܕܪܫܝܬܐ ܡܨܥܝܬܐ
ܘܬܪܝܢܝܬܐ ܐܝܟ ܕܗܘ-ܩܐ ܪܒܐ ܡܢ ܝܠܘܦܐ ܡܢ ܡܡܠܠܢܐ
ܒ ܗ ܠܫܢܐ.

ܓ-ܦܐܫ ܡܕܪܫܐ ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒܓܘ ܡܟܬܒܘܬܐ ܕܣܦܪܝܘܬܐ
ܒܓܡܥܐ ܗܘܒܐ ܕܒܓܕܕ ܐܝܟ ܚܕ ܡܢ ܠܫܢܐ ܥܬܝܩܐ.

(ܠܐ ܦܫܛܝ ܡܫܘܠܡܐ ܦܘܫܩܢܐ)

ܐܘܚܕܢܐ-ܐܡܝܢܐ ܕܟܘܪܕܣܬܢ ܕܥܝܪܩ

٢-ܩܢܘܢܐ ܕܗܘܢܝܘܬܐ ܕܐܘܚܕܢܐ-ܐܡܝܢܐ ܕܟܘܪܕܣܬܢ
ܕܥܝܪܩ ܡܢܝܢܐ ܕܪܫܡܐ ١٦ ܒܓܘ ٢٠ ܐܝܠܘܠ/١٩٩٢
ܦܠܓܘܬܐ ܕܬܪܬܢܐ/

ܬܪܬܝܢܐ: ܠܫܢܐ ܕܝܘܠܦܢܐ ܒܕܘܟܝܬܐ ܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒܓܘ ܡܕܪܫܝܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܠܟܠܗܝܢ
ܒܓܘ ܦܠܚܐ ܐܝܟ ܕܬܒܥܝܢ ܒܢܫܐ ܘܬܗܘܐ ܡܠܦܢܘܬܐ ܕܠܫܢܐ ܥܪܒܝܐ ܒܢܫܐ ܐܠܘܨܝܐ.

ܡܕܪܫܝܬܐ ܕܚܘܡܝܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ

ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ-ܕ ܚܘܪ

ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ ܫܘܪ̈ܝܝܬܐ-ܕ ܚܘܪ							
ܫܢ̈ܝܐ ܕܝܘܠܦܢܐ	ܡܢܝܢܐ ܕܡܕܪ̈ܫܝܬܐ	ܡܢܝܢܐ ܕܬܠܡܝ̈ܕܐ		ܟܘܠܗܘܢ	ܡܢܝܢܐ ܕܡܠܦ̈ܢܐ-ܣܘܪ̈ܝܝܐ			ܡܢܝܢܐ ܕܡܕܪ̈ܫܝܬܐ ܥܠ ܕܪ̈ܓܐ ܒܣܘܪ̈ܝܝܐ
		ܒܢܝ̈ܐ	ܒܢ̈ܬܐ		ܕܟܪ̈ܐ	ܢܩܒ̈ܬܐ	ܟܘܠܗܘܢ	
١٩٩٦-١٩٩٧	١٦	٩٢٧	٨٨٨	١٨١٥	٢٦	٦٧	٩٣	١٢ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ
١٩٩٧-١٩٩٨	١٦	٩٧٠	٩١٥	١٨٨٥	٣٠	٧١	١٠١	١٢ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ
١٩٩٨-١٩٩٩	١٦	٩٢٩	٩٠٤	١٨٣٣	٢٩	٧٣	١٠٢	١٢ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ
١٩٩٩-٢٠٠٠	١٧	٩٣٢	٨٥١	١٧٨٣	٢٣	٦٤	٨٧	١٣ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ
٢٠٠٠-٢٠٠١	١٧	٩٣١	٨٤١	١٧٧٢	٣٣	٧١	١٠٤	١٣ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ
٢٠٠١-٢٠٠٢	١٧	٨٩٧	٨٦٣	١٧٦٠	٣٧	٨١	١١٨	١٣ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ
٢٠٠٢-٢٠٠٣	١٧	٩٦٠	٨٥٧	١٨١٧	٣٧	٩٦	١٣٣	١٣ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ
٢٠٠٣-٢٠٠٤	٢١	٩٦٢	٨٥٨	١٨٢٠	٤٧	١١١	١٥٨	١٦ ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ

ܡܕܪ̈ܫܝܬܐ-ܐܪܒܝܠ-٢٠٠٢-٢٠٠٣

ܡ	ܫܡܐ ܕܡܕܪܫܬܐ	ܕܘܟܐ	ܠܫܢ̈ܐ	ܡܢܝܢܐ ܕܝܠܘܦ̈ܐ			ܡܢܝܢܐ ܕܡܠܦ̈ܢܐ			ܫܘܪܝܐ ܕܫܬ̈ܐܣܬܐ
				ܒܢܝ̈ܐ	ܒܢ̈ܬܐ	ܟܘܠܗܘܢ	ܕܟܪ̈ܐ	ܢܩܒ̈ܬܐ	ܟܘܠܗܘܢ	
١-	ܐܪܒܐܝܠܘ	ܥܢܟܒܐ	ܣܘܪ̈ܝܝܐ	٢٦	٣٢	٥٨	٧	١٢	١٩	١٩٩٤/١١/١٢
٢-	ܐܫܘܪ	ܕܝܪܐ	ܣܘܪ̈ܝܝܐ	٢٠	٢١	٤١	-	١٢	١٢	١٩٩٥/١٠/١٤
٣-	ܢܘܗܕܪܐ	ܥܢܟܒܐ	ܥܘܪ̈ܒܝܐ/ܣܘܪ̈ܝܝܐ	١٥٠	١٢٨	٢٧٨	١٥	٣٧	٥٢	١٩٨٩/١٠/١
٤-	ܓܠܓܡܫ	ܥܢܟܒܐ	ܥܘܪ̈ܒܝܐ/ܣܘܪ̈ܝܝܐ	١٤٧	١٦٠	٣٠٧	٩	٣٤	٤٣	١٩٨٠/١٠/١
٥-	ܥܢܟܒܐ	ܥܢܟܒܐ	ܥܘܪ̈ܒܝܐ/ܣܘܪ̈ܝܝܐ	١٠١	١٠٧	٢٠٨	١٦	٢٧	٤٣	١٩٢٠/١٠/٣
٦-	ܒܒܝܠ	ܥܢܟܒܐ	ܥܘܪ̈ܒܝܐ/ܣܘܪ̈ܝܝܐ	٦٧	٦٩	١٣٦	٨	١٧	٢٥	١٩٥٢/١٠/١
٧-	ܐܒܝ ܬܡܐܡ	ܡܚܠܬܐ	ܥܘܪ̈ܒܝܐ/ܣܘܪ̈ܝܝܐ	٣٧	٣٤	٧١	١٠	٩	١٩	١٩٩٧/١٠/١
٨-	ܐܟܕ	ܡܚܠܬܐ	ܥܘܪ̈ܒܝܐ/ܣܘܪ̈ܝܝܐ	٢٥	٣٠	٥٥	٦	١٥	٢١	١٩٨٣/١٠/١٧
٩-	ܐܘܪܗܝ	ܩܘܪܝܐ	ܥܘܪ̈ܒܝܐ/ܣܘܪ̈ܝܝܐ	١٢	١٤	٣٦	٨	٩	١٧	١٩٤٧/١٠/١
ܟܘܠܗܘܢ			٢ ܣܘܪ̈ܝܝܐ-ܥܘܪ̈ܒܝܐ ٧ ܥܘܪ̈ܒܝܐ-ܣܘܪ̈ܝܝܐ	٥٨٥	٥٩٥	١١٨	٧٩	١٧٢	٢٥١	٩

ܬܠܡܝ̈ܕܐ ܣܘܪ̈ܝܝܐ ٢٠٠٢-٢٠٠٣

ܡ	ܫܡܐ ܕܡܕܪܫܬܐ	ܕܘܟܐ	ܩܕܡܝܐ	ܬܪܝܢܐ	ܬܠܝܬܝܐ	ܪܒܝܥܝܐ	ܚܡܝܫܝܐ		ܟܘܢܫܐ
							ܡܕܥܢܝܐ	ܣܦܪܝܐ	
١-	ܢܘܗܕܪ ܡܕܪܫܬܐ	ܕܗܘܟ	٩٩	١٣٩	١٣١	٤١	١٨	٦	٤١٠
٢-	ܐܘܪ ܚ ܡܕܪܫܬܐ	ܙܟܘ	٥٤	٣٦	٣٨	١٠	٢٠	٣	١٣٣
٣-	ܥܢܬܒ ܡܕܪܫܬܐ	ܕܝܪܐ	٥	٥	٧	-	-	-	١٧
٤-	ܐܘܪ ܡܕܪܫܬܐ	ܥܢܟܒܐ	٨	١٣	٧	-	-	-	٢٨
ܟܘܢܫܐ			١٦٦	١٨٨	١٨٣	٥١	٣٨	٩	٥٨٨

ܬܠܡܝ̈ܕܐ ܕܥܒܪܘ ܓܪ̈ܣܐ ܕܫ̈ܢܝܐ ܣܘܪ̈ܝܝܐ٢٠٠٢-٢٠٠٣

ܡ	ܫܡܐ ܕܡܕܪܫܬܐ	ܕܘܟܐ	ܫ̈ܢܝܐ ܕܝܘܠܦܢܐ											
			ܩܕܡܝܐ		ܬܪܝܢܐ		ܬܠܝܬܝܐ		ܪܒܝܥܝܐ		ܚܡܝܫܝܐ		ܫܬܝܬܝܐ	
			ܒܢ̈ܝܐ	ܒܢ̈ܝܐ	ܒܢ̈ܝܐ	ܒܢ̈ܬܐ	ܒܢ̈ܝܐ	ܒܢ̈ܬܐ	ܒܢ̈ܝܐ	ܒܢ̈ܬܐ	ܒܢ̈ܝܐ	ܒܢ̈ܬܐ	ܒܢ̈ܝܐ	ܒܢ̈ܬܐ
١	ܬܐܘܪܝܬܐ ܕܥܢܟܒܐ ܕܒܢ̈ܝܐ	ܥܢܟܒܐ	٨٧	-	٧٥	-	٥١	-	٦٦	-	٤٠	-	٦٣	-
٢	ܬܐܘܪܝܬܐ ܕܥܢܟܒܐ ܕܒܢ̈ܬܐ	ܥܢܟܒܐ	-	٨٦	-	٧٩	-	٧٤	-	٤٣	-	٤١	-	٧٢
٣	ܫܘܟܢܐ ܕܟܠܐ ܕܒܢ̈ܝܐ	ܥܢܟܒܐ	٧٤	-	٦٨	-	٤٥	-	-	-	-	-	-	-
٤	ܬܐܘܪܝܬܐ ܕܢܘܗܪܐ ܕܒܢ̈ܬܐ	ܥܢܟܒܐ	-	٨٧	-	٨٩	-	٨٢	-	٢٧	-	٤١	-	-
٥	ܛܘܒܢܐ ܕ ١١ܐܒܠ	ܥܢܟܒܐ	-	-	-	-	-	-	١٥	٩	١٧	-	٢٤	١٠
٦	ܬܐܘܪܝܬܐ ܕܫܩܠܒܐ ܕܒܢ̈ܬܐ	ܫܩܠܒܐ	-	٤٠	-	٣٢	-	٢١	-	٢٠	-	١٦	-	١٢
٧	ܬܐܘܪܝܬܐ ܕܗܩܝܡ ܕܒܢ̈ܝܐ	ܫܩܠܒܐ	٢٤	-	٣١	-	١٨	-	-	-	-	-	-	-
ܟܘܢܫܐ			١٨٥	٢١٣	١٧٤	٢٠٠	١١٤	١٧٧	٨١	٩٩	٥٧	٩٨	٨٧	٩٤

ܦܪ̈ܢܣܐ/ ܡܠܬ̈ܐ ܘܡܘܪ̈ܕܐ ܣܦܪ̈ܝܐ ܠܥܒܪ̈ܐ..

ܐ- ܡܫܡܠܝ ܫܒܥܐ ܕܬܫܥܐ ܐܬܘܪܝܐ ܒܒܘܪܟܐ ܥܡ ܦܪܢܣܐ ܣܘܪܝܝܐ ܕܝܠܗ ܘܐܢܫܘܬܐ ܒܢܘܩܦܐ ܕܡܘܪܕܐ ܒܫܡܐ ܕ(ܐܡܬܐ) ܡܕܪܫܬܐ ܠܛܠܝ̈ܐ ((ܡܠܦܢܘܬܐ ܘܡܘܕܥܢܘܬܐ)).

ܒ- ܡܫܡܠܝ ܫܒܥܐ " ܬܐܘܡܐ ܙܒܢ" ܡܢ ܦܪܢܣܐ ܕܣܦܪܐ ܒܫܡܐ (ܐܚܐ ܕܐܬܘܪܐ) ܫܢܬܐ ١٩٩٨ ܒܡܕܝܢܬܐ ܣܝܕܢܝ، ܘܡܫܡܠܝ ܐܦܝܐ "ܘܝܠܝܡ ܕܢܝܐܠ" ܕܣܘܪܝܝܐ ܕܐܬܘܪܝܐ ܕܡܘܬܒܬܐ ܒܫܢܝ̈ܐ ܡܢ ܗܘܪܝܐ ܡܕܝܢܬܐ/ ܕܡܫܡܠܝ (١٢) ܡܘܬܒܬܐ، (ܢܫܡܠܝ ܡܢ ܣܦܪܝ).

ܓ- ܢܫܡܠܝ ܒܪ ܦܪܢܣܐ ܕܣܦܪ ܡܢܗܘܢ ܡܢ ܡܘܬܒܬܐ ܕܣܦܪܐ ܕ(ܡܒܘܥܐ) ܠܡܫܡܠܢ ܢܘܗܪ ܢܘܗܪ ܘܠܫܢܐ-ܣܦܪܝ/ ܕܡܫܡܠܝ (٣١) ܡܘܬܒܬܐ ܥܡ ܦܘܪܫܐ ܕܫܢܝܐ ܠܐܪܥܢܘܬܐ ܕܐ ܬܐ ܦܬܓܡܐ (ܢܫܡܠܝ ܒܗ ܣܦܪܝ ١٩٩٩).

ܕ- ܢܫܡܠܝ ܠܫܦܪܐ ܢܘܗܪ ܐܘܬܐ ܡܢ ܡܘܬܒܬܐ ܠܣܦܪܐ ܒܫܡܐ (ܒܪ ܬܠܘܦܐ) ܘܕܡܫܡܠܝ (١٢) ܡܘܬܒܬܐ.. ܥܡ ܗܘܪܝܐ ܘܡܕܝܢܬܐ.. ܦܬܓܡܐ ܙܐܡܠܝ ܒܪ ܡܢܗܘܢ ܡܕܘܢܝܬܐ ܐܬܘܪܝܐ..ܕ ܩܡ.. ١٩٩٨.

- ܢܫܡܠܝ ܠܫܦܪܐ ܣܘܪܝܝܐ ܢܦܠܗ ܫܢܝܐ ܡܢ ܡܘܬܒܬܐ ܕܐܘܪܝܬܐ ܕܣܦܪܐ ܫܢܬܐ ١٩٩٧-٢٠٠١ ܘܡܫܡܠ ܒܗ ܠܫܒܝܐ ܒܗ ܐܘܣܛܠ ܘܦܠܣܛܝܢ. ܠܡܕܝܢܬܐ ܗܘܪܝܐ ܒܗ ܐܘܣܛܠ ܘܕ ܩܡ.

ܢܘ ܬܢܐ: ܗܘ ܗܢܐ ܙܒܢܐ ܡܢ ܦܪܢܣܐ ܠܫܒܝܐ ܕ-ܬܘ ܒܡܫܝܚܘܬܐ (١٠٠٠ ܥܠ (١٥٠٠) ܢܘܣܟܐ ܡܘܐܪܟ ܒܗ ܒܠܫܢܐ ܕܣܦܪ ܐܘܦܐ ܕܣܦܪܐ.. ܘܐܦ ܬܪܝܢ ܡܘܐܪܟ ܒܗ ܒܠܫܢܝ ܐܘܦܐ ܕܡܕܝܢܬܐ ܕܐܢܐ ܦܪܢܣܐ ܗܘܪܝܐ ܐܢܐ ܕܗܢܘܢ ܬܐ ܒܠܗ ܡܕܝܢܬܐ.

-ܘܦܘܩܠܝ... ܡܢ ܒܣܦܪܐ ܗܦܟܐ ܘܩܠܘܒܝܐ ܒܟܪܝܬܐ ܕܠܐ ܕܩܪܐ ܕܦܪܢܣܐ ܙܒܢܐ ܒܟܠܟܠܐ ܕܟܠܡܘܬܐ ܣܢܝܢ ܒܟܪܝܬܐ ܩܐܡܬܐ.. ܡܠܠ ܒܥܒܝܐ ܕܡܫܡܠ ܒܗ ܡܘܡܢܐ ܒܗ ܚܝܐ ܡܪܩܝܐ ܡܢ ܦܪܢܣܐ ܒܠܫܢܐ ܗܘܪܝܐ ܦܢܝܬܐ ܒܗ ܘܦܪܣܐ ܕܐܘܣܛܠ ܘܕ ܩܡ.. ܒܢܫܐ ܕܡܕܝܢܬܐ ܕܥܡܪܬܐ ܗܘܪܝܬܐ ܠܡܫܡܫܐ ܕܬܠܘܦܝ.. ܘܢܫܡܠ ܒܗ ܐܢܐ ܥܡܪܬܐ ܡܘܬܒܬܐ ܘܐܚܪܢܐ ܡܕܝܢܬܐ (ܠܒܢܝܬܐ-ܡܠܦܢܘܬܐ) ܘܡܫܡܠ ܒܗ ܡܘܦܠܓܝܐ ܠܡܠܠ ܡܕܝܢܬܐ ܗܘܪܝܐ ܒܗ ܡܠܟܘܬܐ.. ܬܠܬ ܡܦܠܓܢ. ܥܠ ܡܘܪܕܐ (ܡܘܡܢܐ ܘܐܚܪܢܐ ܒܢܝܢܐ ܠܥܒܪܐ).

ܡܲܕܪ̈ܫܵܬܵܐ ܕܥܸܕܬܵܐ

ܐ- ܡܕܪܫܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܕܥܕܬܐ ܗܝ ܕܐܬܒܢܝܬ ܘܐܬܬܣܝܡܬ ܒܥܘܬܪܐ ܕܗܘ ܡܕܝܢܬܐ ܩܕܝܡܬܐ ܗܝ ܗܢܝܐ ܕ. ܗܝ ܡܕܪܫܬܐ ܕ(ܐܘܦܪܐ ܠܒܢܐ) ܡܢ ܫܢܝ̈ܢ، ܘܐܝܟ ܕܠܟܠܗܝܢ ܫܘܪܝܐ ܡܕܒܪܢܐ ܫܢܝܐ ܩܕܡܝܐ ܒܫܢܬ ܟܕ ١٩٨٦ ܘܫܘܐܬܥܝܬ ܠܡܠܦܢܐ ܘܐܬܩܪܝܬ ܒܫܡܗ، ܘܫܡܗ ܕܝܠܗ ܗܘܐ ܕ ܗܘ ܡܠܦܢܐ ܕ. ܗܝ ܐܚܐ ܕܟܘܪܐ (ܡܕܪܫܬܐ ܡܕܒܪܢܝܬܐ).

ܒ- ܡܕܪܫܬܐ ܕ(ܡܕܢܚܐ) ܐܝܬܝܗ ܗܝ ܡܢ ܐܝܟ ܢܘܪܐ-ܕ ܟܕ ܒܫܢܝܬܐ ܡܢ ܕܝܪܐ ܡܢ ܡܬܩܢܝܬܐ ܠܝܘܠܦܢܐ ܩܕܡܝܐ ܗܘܐ ܕ ܟܕ ܘܫܢܝܬܐ ܡܕܒܪܢܐ ܕ. ܗܝ ܗܘܐ ܐܦ ٢٠٠٢، ܟܠ ܗܝ ܢܣܒܬ ܐܝܟ ܐܝܟܢܐ ܒܟܠܗܝܢ ܕܐܬܪܘܬܐ ܘܐܝܟܢܐ ܐܝܟ ܦܠܓܗ ܐܝܟܢܐ ܗܘܐ ܢܣܒܬ ܠܫܢܝܬܐ ܡܢ ܚܝܐ. (ܡܕܪܫܬܐ ܡܕܒܪܢܝܬܐ).

ܓ- ܡܕܪܫܬܐ ܕ(ܐܘܪܚܐ ܕܥܕܬܐ) ܟܕ ܐܬܒܢܝܬ ܐܬܬܣܝܡܬ ܗܘ ܕܐܝܬ ܒܠܒܢܐ ܟܕ ܕܝܪܐ ܕܫܢܝܬܐ ܗܘܐ ٢٠٠٦ ܡܢ ܐܬܪܐ ܘܠܡܠܦܢܐ ܕܝܪܐ ܥܡܠܐ ܟܠܗܘܢ.

ܕ- ܡܕܪܫܬܐ ܕ(ܒܝܬܐ) ܫܢܝܬܐ ܟܕ ܟܠܗ ܡܕܝܢܬܐ ܕܡܪܘܬܐ ܘܦܪܫܘܬܐ/ ܕ ܟܕ ܘܫܢܝܬܐ ܡܕܢܚܐ ܫܢܝܬܐ ܕ. ܗܝ ܫܢܝܬܐ ܗܘܐ ܐܬܪܐ ܠܐܬܪܐ ٢٠٠٩ ܘܐܝܟ ܢܦܫܬܐ ܘܫܘܐܬܥܝܬ ܗܘܐ ܢܣܒܬ ܕܐܫܠܡܬܐ ܐܝܟܢܐ ܘܟܠ ܐܝܟܢܐ ܦܘܠܚܢܗ ܗܘܐ ܚܝܐ ܕܪܒܐ ܒܟܠܗܝܢ ܕܐܬܪܘܬܐ ܫܢܝܐ. (ܡܕܪܫܬܐ ܡܕܒܪܢܝܬܐ).

*ܘܫܘܬܦܐ.. ܒܟܢܫܐ ܕܟܠ ܕܪܐ ܕܡܠܦܢܐ ܠܡܕܒܪܢܘܬܐ ܕܫܢܝܬܐ ܠܥܕܬܐ ܒܟܠܗܝܢ ܕܟܠܗܘܢ ܘܢܣܒܬܐ ܗܘܐ ܗܘܐ ܐܬܪܐ.. ܦܘܠܚܢܗ ܦܪܫܬܐ ܕܪܒܐ.

*ܢܣܒܬ ܟܕ ܡܠܦܢܐ ܡܕܪܫܬܐ ܘܟܠܗܘܢ ܗܘܢܝܐ ܦܘܠܚܐ ܩܘܡܬܐ ܠܥܕܬܐ.. ܐܟܠ ܕ. ܗܝ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܒܥܘܬܪܐ ܘܟܠ ܐܝܟܢܐ ܗܘܐ ܫܢܝܐ .

ܡܫܚܠܦܬܐ ܘܐܘܦܝܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ

ܒܬܪ ܫܘܚܠܦܐ ܕܡܠܘܐܐ ܕܐܬܩܢܘܬܐ ܕܗܘܦܟܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒܝܕ ܘܥܕܐ ܬܪܒܝܬܐ ܘܗܘܕܐ ܡܢ ܡܢ ܟܕܐ ܠܝ ܟܠ ܦܪܘܩ ܠܡܘܕܥܐ ܕܘܥܕܐ ܬܪܒܝܬܐ ܘܒܝܕ ܡܫܝܚܬܐ ܕܡܠܦܢܐ ܥܡ ܘܥܕܐ ܕܬܪܒܝܬܐ.. ܐܬܚܙܝ ܡܘܫܚܠܦܐ ܒܗ ܣܘܪܝܐ.. ܕܩܝܡ ܦܪܝܫܐ ܐܬܪܐ ܦܠܚܘܬܐ ܡܢ ܟܠ ܡܢܝܢܐ ܡܢ ܡܫܚܠܦܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܠܟܠ ܗܢܐ ܣܘܪܝܝܐ .. ܒܟܠ ܡܠܘܐܐ ܕܢܝܐ ܠܫܦܪܐ ܣܘܪܝܝܐ..

ܒܫܢܬܐ ܕܡܫܚܠܦܬܐ ܡܟܝܢܐ ܠܡܠܟ ܡܫܝܚܬܐ ܕܬܪܒܝܬܐ .. ܣܠܝܩܝܢܐ.. ܗ ܕܝܢ، ܒܬܪ ܥܕܢ ܘܦܠܚܬܐ ܕܟܘܠܗ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒܗ ܬܪܒܝܬܐ (ܥܕܢ ܡܘܬܒܐ ܡܘܠܟܐ) ܗܘ ܟܠ ܡܠܦܢܝܐ ܒܗ ܫܢܬܐ ٢٠٠٤ ܘܡܘܣܝܡܢܝܢ ܒܗ ܫܢܬܐ ٢٠٠٥/ ܥܡ ܚܕܐ ܕܦܠܚܘܬܐ ܠ (٤) ܡܫܘܚܬܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ، ܘܒܗ ܟܬܒܐ ܕܫܢܬܐ ٢٠٠٥ ܐܬܚܙܝ ܡܘܣܦܬܐ ܒܝܕ ܘܥܕܐ ܕܬܪܒܝܬܐ ܥܡ ܐܠܥܘܢ ܛܒ، ܒܬܪ ܢܦܩܘܬܐ ܠܦܠܚܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܒܗ ܡܫܚܠܦܬܐ ܡܘܕܪܝܬܐ ܠܗܘܦܟܐ ܕܫܘܚܠܦܐ ܘܡܫܚܠܦܬܐ ܠܡܟܬܒܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ.. ܘܡܛܠܗܢ ܕܦܠܚܐ ܐܫܬܢܝܬ (٤ ܦܠܚܘܬܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܒܗ ܡܫܚܠܦܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܐܦ ܥܕܢ.. ܘܡܫܘܚܠܦ ܕܥܕܢ ܡܟܬܒ ܣܘܪܝܝܐ ܘܐܚܕ ܐܝܟ ܕ ܠܫܢܐ ܙܒܢܐ ܒܠܡܘܠܟܢ ܡܟܬܒܐ ܒܗ ܡܟܝܢܐ ܘܗ-ܝܐ ܟܕܐ ܥܢܝܢܐ ܛܒܠܐ ܡܢܝ. ܘܒܬܪ ܫܢܝܢ ٢٠٠٦ ܢܦܩܬ ܡܢܝܢܐ ܦܪܝܫܐ ܡܢ ܡܫܚܠܦܬܐ ܘܐܘܦܝܐ ܕܡܟܬܒܐ .. ܘܒܬܪ ܫܢܝܢ ٢٠٠٦ ܢܦܩܬ ܡܢܝܢܐ ܦܪܝܫܐ ܡܢ ܡܫܚܠܦܬܐ ܕ(ܐܘܦܝܐ ܕܡܟܬܒܐ)ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܘܒܠܘܚܘܬܐ.

ܟܡ ܢܘܦܩܐ ܕܫܢܝܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܡܢ ܡܓܠܬܐ ܕܐܘܦܝܐ ܕܡܕܒܪܐ ܒܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ

– ܒܬܪ ܡܛܝܬܐ ܕܢܘܦܩܐ ܕܫܢܝܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܡܢ ܡܓܠܬܐ ܡܣܬܕܪܢ: ܗܘ ܗܘܐ ܗܘܡܟܐ ܕܣܘܡܟܐ ܕܡܓܠܬܐ ܠܘܩܒܠ ܟܠ ܡܕܪܫܝܬܐ ܟܡ ܓܠܝܬܐ ܕܡܓܠܬܐ ܒܬܪ ܐܢܫܝܘܬܐ ، ܘܡܠܟܘܬܐ. ܟܠ ܡܫܡܫܢܐ ܘܪܫܡܐ ܚܕܬܐ ،. ܠܐ ܗܐ ܪܘܒܝܢ ܡܘܩܐ ܕܡܫܬܥܝܬܐ ܕܠܫܢܐ ܗܘ ܐ ܗܐ ܦܫܝܛܬܐ ܗܘ ܠܟܠ ܡܕܪܫܝܬܐ..

– ܦܫܝܛܝ ܡܓܠܬܐ ܕܝܢ ܠܡܗܘܐ ܡܕܪܫܝܬܐ ܗܘ ܠܡܠܟܘܬܐ ܕܡܠܦܢܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ ܠܕܪܫܐ ܘܡܕܪܫܝܬܐ ܕܚܕܬܐ ، ܡܢ ܡܘܕܥܢܘܬܐ ܘܫܘܠܡ ܗܘ ܕܪܫܐ ܡܕܪܫܝܬܐ ܠܡܕܪܫܝܬܐ ܚܕܬܐ ، ܒܡܕܪܫܝܬܐ ܡܕܪܫܝܬܐ ܡܫܬܥܝ ܚܕܬܐ. ܡܕܒܪܐ ܗܘ ܡܫܡܫܢܐ ܘܪܫܡܐ ܘܐܡܝܢ.. ܘܒܐ ܗܐ ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܡܓܠܬܐ ܕܝܢ ܘܐܘܦܝܐ ܘܡܫܬܘܕܥܢܘܬܐ ܠܟܠܗ ܐܪܥܐ ܕܡܕܒܪܐ ܣܘܪܝܝܐ.

*ܒܕܘܟܬܐ ܐܚܪܢܐ : ܡܕܪܫܝܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܠܡܠܟܘܬܐ ܕܝܢ ܗܘܐ ܡܢ ܦܫܝܛܬܐ ܡܕܪܫܝܬܐ ܘܐܪܥܢܝܬܐ ܐܝܟ ܡܓܠܬܐ ܕ(ܐܘܦܝܐ ܕܡܕܒܪܐ) ܠܦܘܫܩܐ ܕܡܠܘܬܐ ܚܕܬܬܐ ܐܠܗܝܐ ܘܡܠܟܘܬܐ ܕܡܫܬܥܝܬܐ ܗܘ ܠܟܠ ܡܫܘܕܥܐ ܗܘ ܡܫܡܫܢܐ ܘܪܫܡܐ ، ܗܝܕܝܢ ܕܝܢ ܐܟܘܬ ܓܠܝܬܐ ܕܡܢ ܓܝܪ ܐܝܟ ... ܘܫܡܐ ، ܗܘ ܚܕܬܬܐ ܘܡܫܡܫܢܐ ܕܝܢ ܗܐ ܦܫܝܛܐ ܘܪܘܚܐ ܠܘܬ ܐܘܪܚܐ ܐܪܥܢܝܬܐ ܗܘ ܕܡܢܝܢܐ ܡܢ ܫܢܝܬܐ ܡܢ ܡܓܠܬܐ ܠܡܕܒܪܐ ܘܒܬܪ ܡܢ ܕܝܢ ܠܫܢܐ ܘܐܦ ܗܘ ܦܫܝܛܐ ܕܡܠܦܢܐ ܠܡܠܘܫܐ.

ܡܫܡܫܢܐ ܕܐܝܟ ܦܫܝܛܬܐ ܡܠܟܘ ܒܡܕܪܫܝܬܐ ܕܪܫܐ ܠܟܠܗܘܢ ܕܡܠܦܢܘܬܐ ܘܐܪܥܢܝܬܐ ܐܝܟ ܕܪܫܝܢ ܟܠܗܘܢ ܘܡܢܝܢܐ ܡܢ ٢٠٠٣ ܘܒܫܢܝܬܐ ٢٠٠٥ ܒܐܣܟܡܐ ܕܝܢ ܢܘܦܩܐ ܘܡܟܬܒ ܗܘ ܟܠ ܒܫܢܝܬܐ ٢٠٠٧... ܗܫܐ ܡܢ ܟܠ ܢܘܦܩܐ.. ܦܫܝܛܝ ܐܪܥܢܝܬܐ ܕܦܫܝܛܬܐ ܐܪܥܢܝܬܐ ܘܡܫܡܫܢܘܬܐ ܡܢ ܡܓܠܬܐ ܘܠܫܢܐ ܟܠܗ ، ܠܐ ܐܝܟܘܬ، ܐܟܚܕܐ ܡܕܒܪܐ ܠܡܠܦܢܐ ܕܡܠܘܐ ܓܠܝܬܐ ܡܫܬܥܝܬܐ ܠܡܕܒܪܢܐ ܕܐܝܟ ܦܫܝܛܬܐ ܐܢܫܝܐ .

ܡܚܘܝܐ:

- ܦܫܝܩܬܐ ܕܗܢܘܢ ܐܪܥܢܝܬܐ

- ܡܨܥܬܐ ܕܐܘܦܝܐ ܕܡܥܒܪܐ

- ܪܡܫܐ ܕܥܗܘܬܐ ܐܝܡܘܢ ܠܗܘ

- ܐܪܡܫ ܕܠܠܝܐ

--ܘܡܚܘܝܐ ܙܒ݂ܢܐ.

الأدب الشعبى فى اللغات الشرقية وعلاقتة بالفولكلور العالمى

أسطورة الأسكندر الأكبر نموذجا

سوزان السعيد يوسف (١)

يعد الأدب الشعبى أرض مشتركة لألتقاء الثقفات الشرقية والغربية ،فثقافة العصور الوسطى كانت أغريقية لاتينية عربية.فقد كانت الثقافات الشرقية مصدرا هاما للفولكلور العالمى ،وبدأ الاهتمام بالأدب الشعبى فى المدارس التلمودية حيث أستخدمت القصص فى اعادة شرح وتفسير النصوص الدينية،وقد حذا المسيحيين حذو اليهود فى شرح النصوص الدينية باستخدام الأدب الشعبى .

والأساطير هى مفتاح القوى الروحية للانسان ،فهذة المجموعة من المعلومات القادمة من الأزمنة القديمة فى تفاعلها مع الموضوعات التى شكلت دعامة الحياة الانسانية هى التى تبنى ما نطلق علية الحضارة .وهى التى تلامس مشاكلنا العميقة وأرائنا الداخلية، فالوجود الانسانى عامة قد يتجلى فى الأساطير .فقد كان من المعتاد أن تشكل النصوص الأغريقية واللاتينية وقصص الكتاب المقدس جزء أساسى من ثقافة الانسان(٢) فالقصص التى تروى فى العهد القديم والمدونة فى الألواح السومارية ليست أحداث تاريخية وانما تنتمى الى الطائفة الكبرى من الأساطير التى صيغت فى قلب الجزيرة العربية من أزمنة سحيقة لكى تفسر رؤية أو تدعم شعيرة دينية ،فقد كان لعمالقة الشمال وهم بائدة ولعاد وثمود ثقافة أسطورية ترجع الى ما قبل الطوفان وقد تسربت ثقافتهم الشفاهية الى الدول المجاورة الى بابل ومصر وفينقيا(٣).

وقام السريان بدور هام بالترجمة من الأدب السريانى الى الأدب اليونانى ،وترجمات أخرى الى السريانية من الفهلوية والعربية.فترجمت السير المسيحية للقديسيين من اليونانية الى السريانية فى القرن الرابع الميلادى ،وترجموا الى اليونانية الأسفار المحذوفة من أدب الأنجيل مثل أعمال بيلاطس .ونقل النساطرة الى أرمنيا (حوالى ٥٩٠م.) والقصص عن تاريخ ولادة العذراء ونشأتها ،وتاريخ العائلة المقدسة واقامتها فى مصر .وكذلك أدب الرؤيا مثل : أنجيل الرسل الاثنى عشر . وترجموا من اليونانية رؤيا بولس ثم ترجموا النص السريانى الى الأرمينية فى القرن السادس.أما كتاب عزرا الرابع المعروف برؤيا عزرا ،والذى علمة لتلميذة (كاربوس)فى الصحراء عن حكم الاسماعليين،فالمؤكد أنه

يرجع الى العصر الاسلامى.وفى القرن الخامس الميلادى استخدم أدب اللغة الآرامية الشرقية القصص فى التبشير فى الرها(٤) وهذة القصص ماهو متعلق بالعهد القديم والعهد الجديد مثل:قصة مغارة الكنوز،سيرة يوسف الصديق المنظومة ، ثم استخدم القصص المحلية التى وضعت فى الرها ،وانتشرت فى الغرب والشرق بعد ذلك عن طريق الترجمات اليونانية

---

(١) سوزان السعيد يوسف أستاذ علم الفولكلور اكاديمية الفنون المعهد العالى للفنون الشعبية

(٢) جوزيف كاماميل: قوة الأسطورة .ترجمة حسن صقر وميساء صقر .دار الكلمة،دمشق.١٩٩٩ .ص٢٢-٢٣.

(٣) ينتمى العرب لنجد أو لعربة ،وعربة هى باحة العرب فيما أوردة الفيروزبادى فقد قال أقامت قريش بعربة فنسب العرب اليها ونزل بها اسماعيل بن ابراهيم وهى بادية لا ماء فيها ولا زرع.وكانت موجودة قبل أن يقيم السومريون دولتهم فى ميزوبوتاميا ،ويذكر جرجى زيدان أن سكان عربة توزعوا سمالا وجنوبا فمنهم من قصد الى العراق حيثت تمدن فى بابل و أشور،ومنهم من استقر على سواحل الشام وأنشاحضارة الفينقيين التى تحمل بعض التأثيرات المصرية.جرجى زيدان فى العرب قبل الاسلام٥١-٥٢..

(٤) الرها تقع فى الجزء الشمالى الغربى من أقليم ما بين النهرين .وأطلق اليونان على لهجتها السريانية وهى الآرامية الشرقية .وكانت الرها مملكة مستقلة فى القرن الأول ق.م والراجح أن أصل ملوكها من العرب كما تدل علية أسمائهم (معين - وائل – أتجر). فلما دخلت المسيحية الرها أوائل القرن الثانى للمسيح اتخذت السريانية لغة للمسيحيين و ترجموا اليها الكتاب المقدس وصارت الرها مركزا للثقافة المسيحية .

واللاتينية والعربية كقصة النائمين السبعة من أهل أفرروس التى عرفت فى العربية باسم أهل الكهف،وترجمت قصص غربية الى السريانية مثل:قصة العثور على الصليب،قصة مريم،سير الشهداء اليونان.وقد ساهم أساتذة **المدرسة الفارسية بالرها** بدور هام فى ترجمة الاهوت اليونانى الى السريانية فى القرن الخامس الميلادى .وحدث نفس الشئ عند اليعاقبة بعد قرنين من الزمان حين بدأت سياسة العنف الرومانية سنة ٥١٨م، كما ترجموا القصص الشعبية ،وكان أبا الكشرى[٥] على رأس القائمين بهذة الحركة والقس بدو[٦] مترجم كليلة ودمنة من الهندية كما ترجموا من السريانية الى الفارسية.وحملت أنطاكيا لواء النساطرة فى الاعتقاد بالطبيعتين ،ولقيت آرائهم معارضة شديدة من أرآء المدرسة السكندرية التى كانت تؤمن بالطبيعة الواحدة،وقد ظهر أثرهم قويا الى حد بعيد على الحكومة فى مناطق الكنيسة الآرامية الشرقية التى لا تتكلم اليونانية.وكان النساطرة هم أول من عمل على نقل الثقافة اليونالنية الى السريانية ،فقد كانوا بحكم اقامتهم فى البلاد الفارسية ٥١٢م هم اللذين عملوا على نقل الثقافة البهلوية الى اللغة السريانية .فترجموا كتاب طفولة المسيح من السريانية الى اللاتينية ٥٩٠م، وتاريخ ولادة العذراء ونشأتها ، وكتاب عودة العذراء ،ورؤيا بتوئيل الأسكندرى عن اقامة العائلة المقدسة فى مصر من الأصل السريانى، وترجموا رؤي بولس من اليونانية الى السرينية ثم الى الأرمينية فى القرن السادس. ان تطورالأدب السريانى الخاص بأصحاب الطبيعة الواحدة قبل الاسلام لم يتعد أراضى الدولة الرومانية حتى القرن السادس الميلادى عندما بدأت سياسة العنف الرومانى سنة ٥١٨م بدأ اليعاقبة فى ترجمة كتب الفلسفة الشعبية وبعضها يرجع الى (سرجيوس) مثل: حوار سقراط ، سيرة الفيلسوف سكندر الصامت ، مسرحيات ميتاندوس وحكمةالتى انتشرت فى الآرامية الشرقية فى العصر السابق على المسيحية ، مجموعة من الحكم لفيثاغورس ومؤلفين مختلفين. وكان بولس الرهاوى قد رسم على الرها سنة ٦٠٢ ولكنة هرب أمام الفرس عند احتلالهم للرها سنة٦١٩ والتجأ الى قبرص وهناك ترجم ترجمات راعى فيها جرس الموسيقى الكنسية ، وقد سماه اليعاقبة (أصحاب الطبيعة الواحدة) مفسر الكتب. وقد ظهرت فى هذة الفترة شروح لمؤلف غير معروف للعهد القديم والأناجيل، ورسائل بولس يغلب على الظن أنها كتبت فيما بين ٦١٧-٦٥١م. واشتهر من بين اليعاقة أفرايم السريانى الذى أطلق علية (نبى السريان)و (المعلم) و (قيثارة روح القدس)وهو أكثر أباء الكنيسة السريانية ذيوع صيت وكان أحد مشاهير كتاب السريان فى النظم والنثر. ويحكى عنة أنة غادر الرها ال مصر وقضى فى أديرتها ثمان سنوات ظل طوالها يناصب (الأريوسية) [٧] العداء.

وقد نشأت عند رهبان دير السريان بوادى النطرون فى مصر قصة يرونها عن شجرة لاتزال قائمة هناك الى اليوم يقولون أن أصلها عصا كانت فى يد القديس أفرايم[٨] وشخصية أفرايم الشاعر أقوى بكثير من شخصية أفرايم الناثر ،وكتاباتة المنظومة أكثر من كتاباتة النثرية، وقد أخضع للغته جميع أوزان الشعر السريانى المعروفه فى عصرة ،فنظم على المقاطع الخمس والستة والسبعة والثمانيه والتسعه والعشرة. وقد عثر على قصة الأسكندر

---

(٥) أبا الكشرى كان لة نفوذ خاص عند كسرى الثانى ٥٩٠-٦٨٣ م وكان عالما بالفلسفة والطب واللغات الفارسية واليونانية والعبرية. ومن مؤلفاتة رسائل وشروح لمنطق أرسطو الى جانب أعمال الترجمة التى قام بها.

(٦) بدو:كان قسيسا طوافا على المسيحيين المقيمين فى القلوات الممتدة بين فارس و الصين .لة مقالات فى العقيدة النسطورية ومقالات فى الرد على متافيزيقا أرسطو و تنسب الية ترجمة كتاب (اليانج تنترا) أى القصص الخمس و أساسة معروف فى الأدب البوزى الذى أدخلة البراهمة فى كتاب الينج تنترا و الذى وجد طريقة فى ملحمة المهرانا الهندية .وصور بة مجموعة من القصص شخوصهم من الحيوانات و يخبرنا عبد يوشع فى فهرسة أن الترجمة القديمة السريانية لهذا الكتاب من وضع القس بدو وجعل عنوانة (كليج ودمنج)على اسم شخصين بارزين فى الكتاب لأبنى آوى .و يرى عبد يوشع أن بدووضع ترجمتة السريانية عن أصل سنسكريتى .ولكن الدلائل اللغوية تدل على أن الترجمة أخذت عن أصل بهلوى وضعها الحكيم الفارسى برزوية.

(٧) الأريوسية:نسبة الى أريوس القائل بأن السيد الميسيح لة طبيعتين أحداهما الهيه والأخرى بشرية.

(٨) ماجد عزت :وادى النطرون فى القرن التاسع عشر .دراسة تاريخية وثائقية .المجلس الأعلى للثقافة ٢٠٠٩.ص٢٨٩ .

مكتوبة بالنثر لمؤلف غير معروف، وأيضا منظومة فى شكل ميمير شعرى[٩] يعقوبى عنوانة (ترنيمة الأسكندر) أضيف خطأ الى يعقوب السروجى ،وهو مكون من فقرات تشتمل كل واحدة منها على أربعة أبيات من ذات الاثنى عشرمقطعا ، تتناول فيةالحديث عن الأسكندر وحروبة فى الهند ، ولكنة صبغ القصة بالصبغة المسيحية.والراجح أنة ألف فيما بين ٦٢٨-٦٣٧م .

مصادر الأسطورة:

١-المصادر السريانية: عثر Nodule Peerage على خمسة مخطوطات قام بتحقيقها عام١٨٨٩ .وكان المعروف أولا أن الترجمة السريانية للقصة قد نقلت عن العربية ،ولكن نوديل أثبت بعد دراسة للغة الكتابة وبخاصة صيغ أسماء الاعلام أن النص السريانى يجب أن يكون مأخوذ عن البهلوية وأنة نشأ فى وسط نسطورى حوالى القرن السابع الميلادى وترجم الى العربية حوالى ٨٤٨[١٠].

٢- المصادر العربية: أ- مخطوطة مغربية حققها أميل غريسة جامعة مدريد سنة ١٩٣٩

ب:رواية وردت فى كتاب التيجان رواها ابن هشام عن وهبة بن منبة[١١].

٣- المصادر الاغريقية:عثر الباحث الألمانى كارول مولر على ثلاثة مخطوطات للرواية الاغريقية مودعة فى المكتبة الوطنية بباريس .يرجع أقدم هذة المخطوطات الى القرن الحادى عشر .والخطوطة الثانية ترجع الى القرن الخامس عشر وقد دونها راهب يدعى نيكتاريوس وتعد هذة المخطوطة أكمل المخطوطات وأكثرها توضيحا لأثر الدين المسيحى .وقد قام مولر بتحقيق هذة المخطوطة بعد مقارنتها بالمخطوتتين الآخرتين.وأما المخطوطة الثالثة فترجع الى القرن السادس عشر وهى تدل على أنفقد ولكن نسخ منة كاتبها كان سورى مسيحى. [١٢] أشهر الروايات التى رويت عن الاسكندر الأكبر بعد ذلك ينسب الى المدعو كاليستينيس[١٣] وهو المخطوط الأصلى الأغريقى الذى يرجع الى القرن الرابع اليلادى الذى ترجع الى القرن الثالث عشر حفظت مترجمة من الاغريقية الى الأرمينية ترجع الى القرن الخامس وتقترب كثيرا من المخطوط الأصلى وقد ترجمت النسخة الأرمينية الى الانجلبزية وتشبة الى حد بعيد النسخة التى ترجع الى القرن الخامس من مصر. وقد استغلت كل هذة المخطوطات الرواية المصرية فى مطلع الحكاية ولكنها حرصت جميعا على ابراز فعلة الملك المصرى بوصفها خدعة ظلت خافية عن الاسكندر مدة طويلة .والأسطورة الأغريقية تحكى عن ثقافة الاسكندر الاغريقية على سبيل تاكيد أصلة الاغريقى رغم أنة من أب مصرى وعلى شكلة وامارات بطولتة التى تظهر منذ طفولتة.و تحكى عن دارا ملك الفرس حين طلب منة دفع الجزية التى اعتاد أبوة أن يدفعها لة،فرد الاسكندر رسول دارا وامتنع عن دفع الجزية .فسخر دارا منة وأرسل لة هدية رمزية هى :كرة ،وحذاء يشبة أحذية الخدم،وقطعة من الذهب .أما الكرة فلكى يلعب بها حيث أنة مازال

(٩) الكتابات المنظومة نوعان الأول **المدراش** وهو المنظومة التى تنشد والثانى **الميمير** وهو المنظومة التى تقرأولا تنشد .والمدراش معناة الأول الجدل فى ثوب شعرى ثم استعمل للشعر بوجة عام .ويتكون المدرش من عدة أبيات متساوية فى عددمقاطعها وأحيانا مختلفة .هذة الأبيات يرددها فرد ويرد علية الكورس بعد كل بيت .وكل بيت قائم بذاتة وليس من الضرورى أن يكون لة علاقة بالبيت السابق لة أو البيت اللاحق ،والمدراش لة أوزان وأنغام شتى ، وقد حزا أفرايم حزو داود فى مزاميرة فنظم أبياتة على ترتيب حروف الأبجدية وتارة على ترتيب حروف اسم يسوع وتارة على ترتيب اسمة (أف رى م)أو اسمة مصغر أفريمون،وكان يتولى بنفسة تعليم المرتليين طريقة غناء شعرة بالنغم السليم.وتوجد قصائد **السوغيثا** وزنها بسيط وتصلح فى صياغة المآسى للمسرح الدينى وهى تبدأ بمقدمة مكتوبة من فقرة أو أكثر يدخل الشاعر بعدها الى لب الموضوع فى أبيات يلقيها فرد ويكون حوار بين اثنين وترد الفرقة بالانشاد بالتبادل بين نصفى الفرقة والفرقة الأساسية ينشدها اثنان من المجموعة يتقدمان الانشاد .

(10) zotenberg.s catalogues des manuscrits syriaques de la Bibliotheque national.١٠Das shrike Alexander laid Heritage ben and ilbersetxt von lie Dry Hummus Verwoerd

(١١) نبيلة ابراهيم: أساليب التعبير فى الأدب الشعبى.مكتبة غريب القاهرة١٩٧٧ص ١٤١.

(12) Needle Bierce: zur Geschickle des Alexander romans .Exalt de Denser D.Phil. his Bdxxxvlll

(١٣) كاليستينيس:هو مؤرخ الأسكندر الرسمى وهو ابن أخى أرسطووتوفى عام ٣٢٨ ق.م.

صبيا،وأما الحذاء فيرمز لاذلالة ،وأما قطعة الذهب فلكى تعينة على الرجوع الى بلادة اذا كان فى طريقة اليها .ورد الاسكندر الهدية الى دارا مع خطاب يفسر لة تلك الاشياء تفسيرا مختلفا فذكر لة أن الكرة ترمز الى العالم الذى سوف يستولى علية ،والحذاء سوف يستخدمة لكى يدك بة عرشة ،وأما قطعة الذهب فرمز لتلك الثروة الطائلة التى سيفوز بها فى النهاية.هذا التراث المبكر لم يكن يشمل الاضافات الاسلامية والمسيحية المتأخرة ،ومادة أسطورة الأسكندر انتشرت بدءا من القرن الثالث باللغة الأغريقية وفى القرن الرابع باللغة الآاتينية. على أن مادة أسطورة الأسكندر فى أثناء انتشارها فى مخطوطات وقبل وبعد ذلك انتشرت شفاهتا فى اللهجات المحلية للشعوب المختلفة.هذا البحث سوف يعرض أسطورة الأسكندر فى المصادر السريانية والعربية والأغريقية ،وهو يهدف الى الكشف عن تأثير الثقافات الشرقية :المصرية والبابلية،والهندية ،والفارسية على الأسطورة وكذلك أثر الثقافات الغربية :الأغريقية ،و الاتينية.ويعتمد على منهج المقارنة.

أولا: الأسكندرفى الثقافات الشرقية

أهل المشرق القديم صوروا الاسكندر كما يرونة فانهم كانوا لا يرون فية عدوا ولا غاصبا لأوطانهم ،وانما كانوا يعدونة بطلا من أبطالهم ،ولهذا شاعت هذة القصص بينهم واصطبغت بالصبغة الشعبية.فأهل الفرس الذين ضاعت مملكتهم بالفتح العربى أقبلوا على قراءتها ووجدوا فيها الكثير من التسلية،ثم زعموا أن أمة كانت فارسية .كما زعم المصريين أن أمة كانت مصرية ،وعدة الأحباش قديسا متبحرا فى اللاهوت. وكثرت الروايات عنة ومازالت تتكاثر حتى الآن. فيرى الفلاحين الساكنون فى طور عبدين أن رجلا اسمة كندر ذو القرنين من أبطال الأكراد وأنة كان صاحب شجاعة ومروءة. كذلك حرف العرب اسمة فجعلوة اسكندر ظنا منهم بأن الألف واللام فى أول اسمة أداة تعريف(١٤).

١- الأسطورة السريانية:

قصة الأسكندر المعروفة فى النصوص السريانية هى نفس القصة المنسوبة الى كالينيوس بعد أن أضيفت عليها مسحة مسيحية.وأضيفت اليها قصة عن حملة السكندر الى حدود العالم ،وقد ألحقت بالقصة اسطورتين الأولى عن نبع الحياة والثانية عن باب النحاس الأحمر (يأجوج وماجوج) ورويت فى الترجمة السريانية منفصلة والسبب فى نشرهما منفصلين ان أصولهما وثنية محضةعلى حين يظهر الأسكندر فى الرواية السريانية كملك يهودى أو نصرانى يعمل بارادة الله.وترجم السريان من اليونانية قصص خرافية على لسان الحيوان أطلقوا عليها(خطاب الأسكندر الى أرسطاطاليس). سوف أعرض أربعة روايات تظهر تاثيرات الثقافة الهندية والسورية والبابلية والمصرية على الأسطورة.الرواية الأولى حرب الأسكندر مع قبائل الهون .والرواية الثانية والثالثة البحث عن نبع الحياة .وترجع هتان الأسطورتين الى مطلع التاريخ المسيحى فان المؤرخين يوسف و جيرروم كانا يعرفان موضوع جوج وماجوج وان كانت الترجمة السريانية متأخرة قليلا وأطلق أسمهما على التتر الذين اجتاحوا سوريا سنة ٥١٥م. أما الرواية الرابعة عن فتح الأسكندر لمصر فتنسب هذة الأسطورة الى يعقوب السروجي المتوفى عام ٥٢١م.

ان الخبر الذى أهتمت بذكرة الرواية السريانية فى اسهاب هو حرب الأسكندر مع قبائل الهون ومن بينهم يأجوج و مأجوج الذين كانوا يسكنون بلاد القوقاز.واجتاحوا أرمنيا وسوريا عام ٥١٥ م فالحكاية تشير الى حدث تاريخى. تحكى الحكاية أن الأسكندر حجز هذة القبئل وراء سد منيع لكى يكفى الناس شرهم ،مع علمة بأن غزو هذة القبائل للشعوب الأخرى قد يكون عقابا لهذة الشعوب لارتكابة لبعض الشرور،وقد تنبة الأسكندر بالدور الذى ستقوم به

(١٤) مراد كامل-محمد حمدى البكرى:تاريخ الأدب السريانى من نشأتة حتى الفتح الاسلامى .١٩٤٩.ص ١٧١

القبائل فى اذلال بعض الأمم رغم وجود السد ،وقد دون هذة النبوءه على سدة المنيع .فذكر أن شعب الهون سيغزون الفرس والروم ثم يرتدوا ثانيا الى مكانهم ورء السد بعد أن تلحق به الدولة الرومانيه وشعب الفرس الخزى.

أسطورة نبع الحياة:

عثر على هذة الأسطورة فى مخطوطين أحدهما مختصر والآخر مطول : النسخة المختصرة تظهر التأثيرات البابلية من ملحمة جلجامش ومحاولة الحصول على الخلود .فقد أثرت ملحمة جلجامش ورحلتة عن البحث عن الخلود فى العديد من الآداب الشرقية والغربية ويمكن أن نجد ملامح لهذة الآثار فى الأدب الهندى والفارسى وفى ألف ليلة وليلة وفى القصص المصرية مثل قصة ملكة الثعبان وقصة بولفيا فى اللياليى٤٨٢-٥٣٦(١٥).

تحكى القصة أن الأسكندر وصل الى علمة أن نهر الفرات ينبع من الجنة فعزم على الوصول الية رغم علمة بمشقة الرحلة .واستمر فى سفرة حتى وصل الى أسوار الجنة.فوجد رجلا غريبا يقوم على حراسة بوابتها .فلما رأى الحارس الأسكندر سألة عن مطلبة فأخبرة بأنة يود الدخول ليربنفسة منبع نهر الفرات .فتعجب الحارس من طلبة واعتذر لة وخوفة من ساكنى هذا المكان. ثم قدم لةقطعة صغيرة من الحجر وأخبرة بان هذا الحجر من شأنة أن يطلعة على حقيقة نفسة .فأخذ الأسكندر قطعة الحجر ورجع الى بلادة وقد ملأة اليأس . ثم اجتمع بالعلماء والفلاسفة وطلب منهم أن يفسروا لة لغز الحجر. فعجز الجميع الا حكيما يهوديا أتى بالحجر الصغير ووضعة فى كفة الميزان ووضع فى الكفة الأخرى حجرا كبيرا يفوق الأول ثقلا،ولكن كفة الحجر الصغير رجحت الكفة الأخرى .فكرر المحاولة عدة مرات ،فكان الحجر الصغيريرجح أى حجر كبير آخر. ثم أتى اليهودى بعد ذلك بحفنة من التراب ووضعها فى مقابل الحجر الصغير .فرجحت كفة التراب رغم خفتها .وهنا شرح لة اليهودى الأمر بأن الحجر الصغير يشبة نفس الانسان التى لا تشبع من الأطماع الا اذا وارتها التراب.عندئذ عرف الأسكندر حقيقة نفسة ، فكف عن أطماعة، وحكم بلادة حكما عادلا حتى مات.

النسخة المطولة للأسطورة نبع الحياة(١٦):

تحكى الأسطورة عن رحلة الأسكندر الى بلاد الظلمات حيث لا يمكن للأنسان من رؤية يدة.ويقال أنة أراد أن يصل الى نبع الخلود ،فلما ساربضع خطوت فى أرض الظلمات مر فوق رأسة ثلاثة طيور تحدث أحدهم الية وحذرة من القيام بهذة الرحلة الشاقة التى سوف يرجع منها خائبا .

ولكن الأسكندر استمر فى سيرة شهورا طويلة حتى أتى الى نبع تتلألأ مياهة فى الظلمة الحالكة .فاستراح عندة مع رفاقة ،وطلب من طاهية أن يعد لة طعاما .فأخذ الطاهى سمكة مملحة ونزل فى النبع لكى يغسلها .ولكنة ما كاد يفعل ذلك حتى عادت الحياة الى السمكة وتسربت الى الماء.وذهل الطاهى ولكنة أدرك لتوة أنة بايزاء نهر لخلود .فأغتسل وتجرع

(١٥) مقال بولفيا، جلجامش،الغريق .العلاقات الفولكلورية العربية البابلية المصرية. مترجم عن الفرنسية.
Bulletin of the faculty of Arts, fouad1 universes Cairo1948.v.x.part1 May

(١٦) هذة الأسطورة يظهر بها الأثر اليهودى لقصة موسى ويثرون والبحث عن نبع الحياة والانسان الوحيد الذى حصل على الخلود والتى انتقلت الى الروايات الشعبية اليهودية والى التراث المسيحى والأسلامى راجع سورة الكهف٦٤-٥٩، أنجيل يوحنا ١٤:١٨-٢٠. راجع أيضا كتاب سوزان السعيد :المعتقدات الشعبية حول الأضرحة اليهودية ص٤٨ .

جرعة من مياهة لكى يكتسب الخلود .ثم كتم الخبر على الأسكندر وأعد لة طعاما آخر فأكل الجميع واستأنفوا سيرهم. وقابل الأسكندر بعد ذلك عدة أنبع ولكنة لم يعرف ما اذا كان نبع الخلود من بين هذة الأنبع .ولما لم يصل الأسكندر الى نتيجة من هذة الرحلة الشاقة المضنية قرر أن يرجع متخذا طريقا آخر غير الذى جاء منة. ومر بمكان تتنثر على أرضة أحجار صغيرة بشكل استلفت نظرة .فطلب من أصحابة أن يجمعوا بعضا من هذة الأحجار ،وقال لهم ان من جمع منها شيئا ندم ومن لم يجمع شيئا ندم كذلك .فعكف بعضهم على جمع أحجار منها ،فى حين أن البعض الآخر لم يكترث لذلك ،اذ كان قد أعياة السير وخرج الأسكندر بعد ذلك الى بلاد النور. فنظر الجميع الى الأحجار فاذا بها ياقوت وزمرد ،فندم الذين جمعوا لأنهم لم يجمعوا الكثير منها ،وندم الآخرين لأنهم لم يجمعوا منها شيئا.وكان الأسكندر قد تعب بحق ،فجلس مع رفاقة يستريح قبل أن يستأنف سيرة وطلب من رفاقة أن يحكى كل عن مغامرة شائقة لة على سبيل التسلى. وجاء دور طاهية فحكى مدفوعا بغرابة ما حدث لة عن مغامراتة فى نبع الخلود .عندئذ استشاط الأسكندرغضبا وأراد أن ينتقم منة ،فلما حاول قتلة فشل لأن الطاهى كان قد اكتسب الخلود بحق ،وأخيرا ربطة فى حجر ثقيل ورمى بةفى قاع البحر لكى يعيش حياتة الخالدة مع الأحياء المائية. واستقر رأى الأسكندر بعد ذلك على أن يعود الى بلادة ،اذ كانت نفسة قد امتلأت باليأس المرير بعد هذة السنوات الطويلة من التجوال الشاق .لقد كان يعتقد ذات يوم أنة يمتلك مقدرة الهيه تعينه على تحقيق كل أطماعة حتى المستحيل منها .ولكنة أصيب بخيبة أمل كبيرة حينما أدرك أنة انسان فان كسائر أفراد الشعب .لقد وصل الى نبع الخلود وجلس بجانبة ،ولكنة حرم الخلود واكتسبة شخصص آخر لم يكن يسعى الية .هذا الأنسان الذى اكتسب الخلود لم يستفد منة شيئا ،فقد قدر لة أن يعيش حياة أبدية مع الأحياء المائية ،وكان يتمنى لو أنة حرم هذا الخلود كسائر البشر.

ثم مر الأسكندر ببلاد الهند وهو فى طريقة الى بلادة فعرج عليها لأنة شاء أن يستمع الى حكمة حكمائه .وهناك تقابل مع أحد البراهمة وطلب منة أن يجيبة عن بعض الأمور التى تشغلة، ثم سألة: هل عندكم قبور؟فأجابة البرهمى: ان هذا المكان الذى نسكنة هو مكان قبورنا كذلك فاما أن نجد فية راحة مؤقتة أو راحة أبدية . ثم سألة الأسكندر: أيهما أكثر عددا لديكم الأحياء ام الأموات ؟أجاب البرهمى الأموات أكثر عددا لأن الأحياء والأموت سواء بالنسبة لتصورنا ،فنحن نرى الأحياء بأعيننا ولكننا لا ندرك حقيقة وجودهم تماما كما نجهل حقيقة الأموات. ثم سألة أيهما أقوى، الموت أم الحياة ؟ فأجاب الحياة لأن السمش تضعف أشعتها حينما تغرب ولذلك يجب أن تتأكد من حقيقة نفسك. وأخيراسألة الأسكندر :ما مدى سطوة الملوك ؟فأجاب البرهمى أنها قوة غير عادلة ،كما أنها الجرأة التى يحالفها الحظ انها عبئ ذهبى لا جدوى وراءة .وقبل أن يرحل الأسكندر طلب من البرهمى أن يسدى الية النصيحة. فقال لة البرهمى ،أبتعد عن فكرة الخلود لأنك ميت.فأجاب الأسكندر أننى أعرف أننى ميت.فلملذا تدفع نفسك فى هذة المغامرة الشاقة؟فأجاب الأسكندر :اننا عبيد لرغباتنا ، فلولا الرياح ما تحركت مياة البحر ، ثم ودعة الأسكندر واستأنف سيرة الى بلادة.

ذهاب الأسكندر الى مصر(١٧):

ذهب الأسكندر الى مصر وأمر قوادة أن يقدموا القرابين داخل "أسلونا ".وعندما رحل الى مصر قام المصريين بالذهاب الية مع رجال الدين ورسل آلهتهم وقاموا بتمجيدة بصوت مرتفع قائلين : مرحبا بالالة الشاب .أو "سنفروس"حاكم العالم .ثم ذهب الى مدينة "ممفيس"(١٨)

(١٧) المخطوطة رقم٣٤ مكتبة برلين .مجلة الدراسات الشرقية العدد١٧يوليو١٩٩٦الجزء الأول مقال زمزم سعيد هلال :الأسكندر بين الأسطورة و التاريخ من خلال المصادر السريانية و العربية ص٢٣٧-٢٦٩.

(١٨) منفيس:ميت رهينة كانت عاصمة مصر حوالى ٣٠٠ق.م واسمها المصرى Hikaptah بمعنى "روح بتاح"ويقع بها معبد للعجل أبيس وكان الالة بتاح يصورفى شكل رجل حليق الرأس ولة لحيةومغطى جسدة بكفن ويمسك فى يدةصولجان .كان الالة بتاح

واعتلى عرش "هفتيس".ثم كساة المصريين بزى مصرى ،وهناك رأى تمثال الملك مصنوعا من الحجر الأسود ومكتوب تحت قدمية بحروف قرأها وكان مكتوب:"ان ملك مصر الذى فر هاربا كان رجلا قويا ومتقدم فى السن ثم مات بعد فترة ،وسوف يأتى شابا قوى وسيتفوق على من سبقة ، وسيطوق الدنيا بقوتة وسيعطى القوة لكل المصريين .وعندما سأل الأسكندر عن هذا التمثال أجابتة الكهنة انة لآخر ملك لمصر نكتانيوس .قال الأسكندر ولماذا كتبت هذة الكلمات تحت التمثال.قال الكهنة أنها نبوءة الالة الأعظم عندما جاء المصريين بحثا عن ملكهم .وعندما سمع الأسكندر هذا صعد الى قاعدة التمثال واحتضنة بزراعية وقبلة .وأجاب الأسكندر قائلا للمصريين: يا رجال مصر هذا الذى أنجبنى ،وهذا هو أبى ،وأنا الشاب ابن نكتانيوس المخفى عن الأنظار ، ولكنى أظهر أمامكم لكى أساعدكم ضد أعدائكم .ولكن العجب كيف استطعتم أن تعيشا فى هذا المكان دون أن تفنوا على أيدى أعدائكم .فان أسوار مدينتكم ضعيفة وليس لكم أماكن حصينة قوية، ولكن اعتقادى أن الذى حافظ على وجودكم هو وجود الأنهار الكثيرة التى تحيط بكم .والآن كل الخراج الذى كنتم تدفعوة لدارا ملك الفرس أعطوة لى لكى أضعة فى خزائنى ليس لاستخدامى ولكن لمدينة الأسكندرية وكذلك لحمايتكم .وعندئذ جاؤا الية بكثير من الذهب وتاج من الذهب وكثير من الهدايا وأعطوها للأسكندرثم ذهبوا معة الى "بلزيوم"الفرما جنوب العريش" وقدم الأسكندر القرابين "لسربدون"(١٩) وتضرع لة قائلا:ان كنت حقا أول من حكم العالم منذ القدم حتى الآن ثم ظهرت فى صورة الە يا سيربدون الأله أرنى كيف أبنى المدينة التى فى خيالى والتى سأطلق عليها اسمى "الأسكندر"،وأخبرنى ان كان أحد سيغير أسمها ويطلقون عليها اسم ملك آخر"..وفى الحلم رأى الأسكندر الاله يأخذة من يدة ويذهب بة الى جبل عال وقال لة :يا اسكندر هل أنت قادر على أن ترفع هذا الجبل وتضعة فى مكان آخر .فأجاب الأسكندر وقال :كيف يكون لى ذلك يا الهى .قال لە الاله ما دمت أنت لم تستطيع أن تحمل الجبل الى مكان آخر ،كذلك لن يستطيع أحد أن يغيرأسمك من على المدينة .قال الأسكندر يا الهى سربدون ماهى القوة التى ستجعل الأسكندرية تحتفظ باسمها فى هذا العالم .قال لة سيربدون منذ أن تبنى هذة المدينة سيطلق عليها المدينة العظيمة وسيتحدث عنها وعن عظمتها كل الناس وسيسكنها عدد لا حصر لة من البشرو ،ستكون الرياح من الهواء مختلطا جميلا بها ،وسيكون بها الحرف والصناعات الشهيرة . لأنى سأبنيها بذكاء وسأساعد فى بنائها ،ولن يكون بها أعاصير ،ولن يكون بها رياح تسبب أضرار ولن يكون بها أى أضرار أو خسائر ولن تمتد اليها الرياح الشريرة ، وان اجتمعت كل ملوك الأرض لينالوا منها فلن ينال منها أحد ، سيظل اسمها فى هذة الدنيا الى الأبد .وبهذة المدينة ستكون حيا وميتا وسيكون بها قبرك.

الأسطورة السابقة تقدم لنا صورة عن نفوز الأغريق فى مصر الذى بدأ منذ الأسرة السادسة والعشرين الذى يعرف **بالعهد الصاوى** نسبة الى العاصمة صا الحجر.والذى تميز بأنة عهد اصلاح ونهضة .وحاول فراعنة هذة الأسرة أقامة علاقات تجارية بين مصر والبلاد الأخرى ،وفى ذلك الوقت كان ركب الحضارة قد بدأ يتحول من الشرق الى الغرب قاصدا بلاد

يعتبر أب لكل الآلهة وكنت احدى عينية تبعث نور السمش والأخرى تبعث نور القمر .وهوخالق الالهة التسع وكل البشروالحيوانات وهو السبب فى الخلق .وفى فترة متأخرةأصبح يذكر بآلهة الموت مثل أزوريس .وهو متحكم فى الزمن ويحمى من يعبدة.

Robert Aarmor:Godss and myths of Ancient Egypt .copyrighted 1986,2001bytheAmerican University in Cairo press.p96-102.

(١٩) سربدون:فى عهد بطليموس الأول بدأ يؤلف بين ديانة المصريين و الاغريق فكون لجنةمن علماء الدين المصريين و الاغريق وقد استقر الرأى أن يكون محور الديانةثالوث يتألف من :سيرابيسوزوجتةازيسوابنهما هاربوكراتس.وكل من ازيس و هاربوكراتس كليهما الهين مصريين بينماسيرابيس فقد تضاربت الآراء حول أصلة .ولكن الرأى السائد االيومأنة كان الالأوزوريس – أبيس .ولكن سيرابيس قدم للاغريق فى شكل رجل كهل وعبد المصريون فى شكل العجل أبيس .وبطليموس الثالث شيد المعبد الكبير لهذا الالهفى "راقودة"كرموز بالأسكندرية. أ.مفورستر:الأسكندريتاريخ ودليل .ترجمةحسن بيومى.المجلس الأعلى للثقفة٢٠٠٠ .ص٥٣

الأغريق ففتح فراعنة الأسرة السادسة والعشرين أبوابهم للأغريق وشجعوهم على الآستيطان بمصر ،مما أدى الى ثرائهم ونفوذهم وسيطرتهم اقتصاديا على البلاد .ولكن هذة الانتعاشة لم

تدم طويلا اذ أن ظهور كورش الفارسى وانتقالة من نصر الى نصر كان نذيرا بالخطر الذى تحقق حين **غزا قمبيزمصر ٥٢٥ق.م** وضمها الى الأمبراطورية الفارسية دون عناء كبير.وقد عامل قمبيز المصريين بقسوة وحقروا عبادتهم مما أوغر صدر المصريين ضد الفرس.وثار المصريين على الفرس عدة مرات كانت الأخيرة فى شكل ثورة عارمة تحولت الى حرب وانتهت بالاستقلال سنة ٤٠٤ق.م .وأعتلى زعيم الثورة "أمون حر"عرش البلاد مؤسسا الأسرة الثامنة والعشرين ،ثم تلتها الأسرة التاسعة والعشرون الوطنية التى اتصفت بعداء الفرس ومودة الأغريق،ثم الأسرة الثلاثون[٢٠]. ولكن المصريين لم يتمكنوا من الاحتفاظ باستقلالهم طويلا اذ لم يلبس الفرس أن عادوا الى مصر مرة ثانية سنة٣٤١ق.م ليحكموها بضع سنوات ،ثم يدخل الأسكندر مصر سنة٣٣٢ق.م ويضمها الى ملكة الواسع.وهكذا ينتهى التاريخ الفرعونى على يدة ليحكمها بطليموس أحد قوادة ومن بعدة خلفائة فيما يعرف **بالعصر البطلمى**.وحين زالت دولة الفرس وقامت على أنقاضها أمبراطورية المقدونيين طويت صفحة من تاريخ مصر الطويل وفتحت صفحة جديدة التقت فيها الحضارة المصرية والأغريقية جنبا الى جنب.وكان الأسكندر قد ورث عن أبية مشروع محاربة الفرس،وكان الفرس يتمتعون بسيادة البحار،فان الأسكندر قرر أن يقضى على سيادتهم البحرية ،بالأستيلاء برا على قواعد الأسطول الفارسى وعلى شواطئ أسيا الصغرى وفينقيا ومصر .

٢- الرواية المغربية:

الفكر العربى هو **الفكر البدوى أو الفكر السامى** بمعنى آخر وهو نتاج حضارة عربية وامتداداتها الى ما حولها ،ولا بد من التسليم بأن البدو كانوا يتسربون بثقافتهم الى المدن المجاورة لهم ا،فى مصر وبابل والهند والفرس،وقد ذكر ابن خلدون أن **عمالقة الشمال وهم عرب بائدة** انحدروا من صلب ارم ابن سام وكان للعمالقة ثقافة أسطورية ترجع الى دول قبل الطوفان ُتم استمرت بعد الطوفان حيث عاشت **دولة عمورو وعاصمتها مارى فى الألف الرابع ق.م** .وقد استقروا فى الجزيرة والحكايات الأسطورية والقصص الشعبية تشير الى حياة معقدة تبدو موحشة أحيانا وملأى بالمردة والعفاريت والكائنات الممسوخة أحيان اخرى،ومفعمة بالاسرار والسحروقد تردد كل هذا فى بعض الشعر الجاهلى الذى وصل الينا وفى مثل الأخبار التى رصدها المسعودى .ومن المؤكد أن الحضارة العربية التى اتخذت أنماطا مختلفة فى بابل و تدمر وحضرموت وفينيقيا انما كانت من محصلات هذة المنطقة التى هى امتداد لأسيا المتحضرة من الغرب و امتداد لأفريقيا المتحضرة من الشرق والواقع أن التراث العربى سواء الذى يتصل بعاد أو ثمود أو الذى أخذ النمط البابلى قيمتة الحقيقية تظهر بالمقارنة مع أساطير وادى النيل التى تعطينا المعلومات عن مرحلة من المراحل التى قطعها الترث العربى وتحمل فى الوقت نفسة بعض الشواهد على انتمائها للجزيرة العتيدة وبذلك يمكن الاعتماد على القصص الخرافية التى تدور حول العرب أكثر مما نعتمد على الروايات التاريخية فى فهمنا للماضى السحيق[٢١].

البداية: "وخصال الملوك عندك، أعانك الله على مولاك، وكفك ما هو همك".

(٢٠) مقال محمد جمال الدين مختارفى كتاب تاريخ الحضارة المصرية(العصر الفرعونى).المجلد الأول .مكتبةالنهضة.وزارة الثقافة والارشاد القومى .ص١٠٧-١٠٨

(٢١) أحمد كمال زكى:الأساطير دراسة حضارية مقارنة .الهيئة العمة لقصور الثقافة.ذاكرة الكتاب١٧ ٢٠٠٠ ،الطبعةالثنية.

"قال: ثم انهم قاموا ووكلوا ذا القرنين عليهم ووضعوا تاج الكرامة فوق رأسة..... ثم ان ذا القرنين كتب مكتوبا الى عمالة والى أرضة وقال:بسم لله الرحمن الرحيم .أما بعد فان الله ربى وربكم قد فضلنا بدين الاسلام ،وملكنى عليكم رحمة للعباد وعمار للبلاد وعذابا على الملوك والجبابرة .فاتقوا الله ربكم الذى يحييكم ويميتكم ثم الية ترجعون.... وأنى قد أمرت بكسر الأصنام حيثما كانت فانها لا تضر ولا تنفع"

ثم تأخذ الحكاية فى وصف حروب ذى القرنيين ومغامراتة ،فتصف معاركة ضد داريوس الى أن قتل هذا بيد أصحابة الذين طمعوا فى ارضاء ذى القرنيين.

عندما علم ذا القرنيين بفعلة هؤلاء غضب وذهب يسترضى داريوس قبل وفاتة .ثم أن داريوس تكلم وقال لة: يا ذا القرنيين أنطر اذا أنا مت فكن خليفتى على أهلى وتزوج أبنتى التى أسمها **"وشيف"**.

ومن هنا نرى أن الحكاية تتحدث عن ذى القريين بوصفة ملكا عربيا مسلم تتلخص مهمتة فى هداية البشر الى الاسلام .وتختم الرواية بالتوفيق بين الأسكندر وداريوس الفارسى بأن يتزوج الأسكندر من ابنتة داريوس أى **التزاوج بين الحضارتين الفارسية والأغريقية** .

ثم يضيف الراوى قصة اخرى عن الرحلة الى بلاد الظلمات ومحاولة الأسكندر الفاشلة فى الحصول على الخلود .

الرحلة للحصول على الخلود:

المشهد الأول فى بلاد الظلمات

المقدمة : فمشى عشرة أيام فى الظلمةعلى أرض يابسة حتى انتهى الى الجبل المحيط بالدنيا ...قال:فانتهى الى ربة فلم يقدر أن يدنو منة لأنة كاد أن يحترق .

الموضوع: ثم خاطب ذو القرنيين ملكا من الملائكة وقال لة :يا أيها الملك المتسلط على أطراف الدنيا و أطراف هذا الجبل كأنك تخاف أن يزول من بين يديك.

فرد علية الملاك قائلا: بل أنت يا ذا القرنيين ،وما الذى جاء بك الى هذا المكان ،وأنت أنس من ولد آدم الخاطئ ،وكيف قدرت على أن تدخل هذا المكان الذى لم يدخلة أحد من قبلك ،فأخبرنى كيف جزت وجئتنى هاهنا.فأخبرة ذو القرنيين بأن الله هو الذى منحة القوة و العزيمة و هداة الى هذا المكان . ثم أخذ ذو القرنيين يسألة عن هذا العالم السماوى الذى يعيش فية، وعن وظيفة هذا الجبل القائم بحراستة.فأخذ الملك يشرح لة أن هذا الجبل فاصل بين عالم السماء وعالم الأرض ، وأنه أصل كل جبل فى الأرض ، و أن الله قد جعل لهذا الجبل عقلا وذهنا وهو يسمع ويبصر ويطيع لله ربة ، وبطاعتة لربة عظمة الله ورفعة على الجبال كلها ،كما جعل عروقة تمتد الى كل المدائن والقرى .فاذا أراد الله أن يخسف بقرية أو بمدينة أوحى الى هذا الجبل فضرب عروقة،فيتحرك منها عرق واحد فيخسف الله بتلك الأرض. أما وراء هذا الجبل فيقع ملكوت السماوات حيث يستو الله على عرشة ويحمل هذا العرش ثمانية من الملائكة، وبينهم وبين الجبل سبعون حجابا من الملائكة، ولولا ذلك لاحترق الجبل من نور الله. وبعد أن علم ذو القرنيين ذلك ترك المكان ورحل يطلب عين الحياة.

هذا المشهد يقدم صورة تشبة ما جاء فى التوراة عن لقاء موسى بربه عند جبل حوريب كما انة قدم لنا صور عن عرش الرب تشبة ما جاء فى قصص التورة .

المشهد الثانى:الرحلة الى عين الحياة وهنك يتقابل مع الخضر

ثم أعطى الخضر ياقوتة وقال :اذا أعمتك الظلمة فارم هذة اليقوتة فان الناس يتبعون ضوءها ،فان وجدت تلك العين فعسى أن تعلمنى **بذلك.فلما وصلوا الظلمة غاب بعضهم عن بعض ،فلم يدرى الخضر أين**

يتوجة فرم الياقوتة فاذا هى العين ماء الحياة : فنزل الخضر ونزع ثيابة ودخل االعين ثم اغتسل فيه وشرب منها .وقال: ثم انصرف ولبس ثياب وخرج وركب جوادة وصاح فى جنودة وتبعوة.

أما ذو القرنيين فانة لما خرج من الظلمة اذ بة يقابل أسرافيل صاحب النفخ فى الصور وهو ينتظر أمر ربة فأعطى اسرافيل حجر صغير لذى القرنيين وقال لة: خذ هذا الحجر فزنة فان فية علما كثيرا.ثم طلب ذو القرنيين من الخضر أن يفسر لة هذا الحجر .فأخذ الخضر يزنة بحجارأكبر منة ولكنة كان يرجحها، ثم أمر ذا القرنيين أن يزنة بحفنة صغيرة من تراب، فاذا بهذة الحفنة الصغيرة ترجح كفة الحجر .حنئذ قال لة الخضر: نعم أيها الملك انك ملكت الأرض شرقه وغربه، فلم يكفيك شئ حتى تناولت الظلمة وأردت أن تشرب من ماء الحياة وسرت حتى وصلت الى صاحب النفخ فى الصور. والله يا ذا القرنين ما يشبع عينيك الا تراب وحجر .

الخاتمة:

عدئذ ترك الأسكندر هذا المكان ولكنة وجد نفسة فى الظلمة مرة اخرى وسمع اصحابة خشخشة حوافر الخيل فقالو لة :أيها الملك ما هذة الخشخشة التى نسمع تحت حوافرنا .فقال لهم ذو القرنيين: هذا الشئ من أخذ منة شيئ قليلا ندم ومن أخذ منة كثير ندم.قال : فأخذت طائفة منهم وتركتة طائفة قال:فلما برزوا الى الضوء ،فاذا بة جواهر وياقوت وزمرد أخضر ،فندمت الطائفة التى أخذت منة القليل وندمت الأخرى التى لم تأخذ منة.

ونحن اذاء قصة تشبة رحلة جلجامش البالبلى فى البحث عن الخلود وأضيف للقصة شخصية الانسان الوحيد الذى حصل على الخلود و هو **الخضر** فى الثقافة العربية و**الياهو** فى الثقافة العبرية.

المشهد الثالث: العودة الى عالم البشر

ثم ترك ذو القرنين هذا العالم المجهول ودخل مرة أخر الى عالم البشر.فكان أول من قابلة شيخ قاعد أمام حفرة مملوءة بالعظام وقد أخذ يقلبها بعصاة .فتعجب الأسكندر من أمرة ودنا منة وحياة .ثم سألة عما يفعل .فأجاب الشيخ بأنة يفعل هذامنذ أربعين عاما لعلة يعرف عظم الشريف من عظم الوضيع وعظم الحر من عظم العبد .فلما سمع ذو القرنيين تعجب لكلامة وطلب منة أن يصحبة .فأجاب بأنة مستعد لصحبتة اذا استطاع ذو القرنيين أن يحقق لة أمور ثلاثة :أن يعجل بأمر أراد الله تأخيرة ، وأن يؤخر أمرا أراد الله بعجلتة ،وأن يحيل بينة وبين الموت .فلما اعتذر ذو القرنيين عن تحقيق هذة الأمور ،أجاب الشيخ :فما أصنع بصحبتك والله لا أتبعك شبرا واحدا .ولم تثن كل هذة المغامرت ذا القرنيين عن عزمة فى اكتشاف سائر جهات الأرض ،فقام وحدة بمغامرات فى البحار ليكتشف أسرارها ،وأطلعة الملك الموكل بالبحر على كل ما يرغب فى معرفتة كما ساعدة بعد ذلك باللحاق بقومة .

القصة تقدم لنا ذو االقرنيين الذى لم يكف عن التعلم وعن طلب المعرفة رغم علمة بانة انسان فانى وسوف يموت مثل سائر البشر.والقصة هى مزيج من الثقافة الهندية والمغربي.

النهاية:

ثم مر ذو القرنيين بأرض بابل وهنك سمع هاتفا ينذرة بقرب وفاتة ويقول له: يا ذا القرنيين أنك بالأرض المقدسة ،وأعلم أنة سيقتلك بغض أصحابك فلا تسألنى عن شئ آخر. وكانت آخر مغامرت ذى القرنيين مع جماعة من النساء الغريبات اللاتى أشتهرن بقوتهن البالغة وكن يعشن وحدهن دون أن يختلطن بالرجال الا فى يوم واحد من كل عام .فأرسل ذو القرنين اليهن يطلب منهن الاستسلام .فحاولن أن يصالحنة حتى يتمكن من القضاء علية وبعد أن ركن ذو القرنيين اليهن أوقنة فى حبائلهن وسقينة السم .ولما شعر ذو القرنيين بدبيب السم فى جسمة كتب الى أمة على الفور يقول لها : أما بعد يا أمى اذا وصلك كتابى هذا فاجمعى أهلى كلهم وأخبرنهم منى السلام ،فأنى أتعذب من شر النساء ومكائدهن ،وأنت يا أمى لا تبكى على ،فلو كانت الدنيا تدوم لكان رسول الله حيا وباقيا.فالقصة المغربية تجعل الأسكندر الذى تغلب على أبطال االعالم يعجز أمام مكر النساء وكيدهن .

- روية أبو محمد عبد الملك ابراهيم أبن هشام فى كتاب التيجان(٢٢)

البداية:

تبدأ بالخبر التالى الذى يروية أبو محمد* يقول : لقيت جماعة من العلماء يقولو أن لقمان وذا القرنيين ودنيال أنبياء غير مرسلين ،وعباد الله يقولون عبادا صالحين .والله أعلم بذلك.ثم يرجع الراوى بعد ذلك **نسب ذى القريين الى قبيلة حمير** التى تنسب بدورها الى سام بن نوح علية السلام .وقد كان ذو القرنين يسمى فى بادئ الامر **بالصعب بن الحارث الراتشى** ،ولما تولى الملك برز للناس بعد الحجابة وتواضع وانبسط بعد العز والقوة وجلس بين الناس ودخل قلبة وحشة خوفا من الله ،ثم أمر بالعرش فأخرج ثم قال :أيها الناس **أهتكوا العرش** ،ولكل يد ما أخذت ،فهتك العرش.ورأى الصعب فى بداية تولية الملك **رؤية غريبة** لم يستطع أحد تفسيرها .وأشار علية قومة أن يلجأ الى بيت المقدس حيث يعيش نبى البيت المقدس .فرحل الصعب بعد أن **أدى فريضة الحج** ووجد هذا النبى وسألة أنبى أنت؟ وقال لة **موسى الخضر بن** خضرون بن عموم بن يهوذا بن يعقوب بن أسحق بن أبراهيم الخليل علية السلام .قال الصعب لة :أيوحى ليك يا موسى. قال لة **نعم يا ذا القرنين** .قال الصعب لة هذا الاسم الذى دعوتنى ببة ما هو قال :أنت صاحب **قرنى الشمس**.وذلك أن أول من سماة ذا القرنين هو الخضر. ثم طلب ذو القرنين من الخضر أن يصطحبة فى مغامراتة .فرضى بذلك الخضر وسرا يطوفان العالم المعلوم ،فاذا بهما أمام أقوام غرباء يؤذون سائر البشر بوحسيشتهم وضلالهم .فقضى عليهم ذو القرنين قوما بعد الآخر .ولما فرغ من ذلك طلب من الخضر أن يصطحبة فى بلاد الظلمات فطاوعة الخضر .فلما دخلا عالم الظلمات قابلهم مكان زلق .فتساءل ذى القرنين عن هذا االمكان .فقل لهم :أنتم بمكان من أخذ منة ندم ومن تأخر ندم .فلما خرجوا الى النور وجدوا أن ما جمعوة من أرضة زمرد و ياقوت فندموا لأنهم لم يجمعوا الكثير منة. ثم دخل ذو القرنين بصحبة الخضر عالم الظلمات مرة أخرى فشهد صخرة تشع نورا وقد علق بفتحتها **ثلاثة من النسور** ،فلما حاول ذى القرنين أن يرتقى الصخرة انتفضت النسور وارتعدت فظل جامدا فى مكانة.فلما حاول الخضر أن يصعد الصخرة سكنت النسور فصعدها بمفردة حتى بلغ قمتها ،وهناك سمع مناديا يقول لة:امض أمامك فأشرب فانها **عين الحياة** وتطهر فانك تعبش الى يوم النفخ فى الأرض فتذوق الموت حتما مقضيا .فمضى حتى انتهى الى رأس الصخرة فرأى عين ينزل فيها ماء من ماء السماء فشرب منة وتطهر.فلما رجع الخضر الى ذو القرنين قال لة: يا ذا القرنين انى شربت من ماء الحياة وتطهرت منة وأعطيت الحياة الى يوم النفخ فى الصور وموت أهل السماء واالأرض ثم أموت حتما مقضيا ومنعت أنت من ذلك ولك مدة تبلغها وتموت فارجع فليس بعد ذلك مزيد لأنس ولا جن.فلما سمع ذو القرنين ذلك أرتد الى عالم النور فناداة هاتف من السماء يدعوة باسمة ويقول لة:يا ذا القرنين اطلع مشرق الأرض فانها ثلمائة مطلعا تحت كل مطلع أمة لا يعرفون الله ولا يوقنون بالبيت فبلغ محبة الله و أقمه على من لا يعلم وعدة و وعيدة. **عندئذ عرف ذو القرنين أن مهمتة قاصرة على هداية البشروليس لة بعد ذلك مطلب** .فرحل لقضاء مهمتة وقاتل وحارب كثيرا من الأمم من بينهم يأجوج و مأجوج .ولكن نفسة راودتة بعد ذلك أن يدخل عالم الظلمات مرة أخرى فاذا بة أمام **دار بيضاء** على بابها رجل مرتدى أردية بيضاء وعلى سطحها رجل آخرممسك فى يدة شيئا كالمزمار وعيناة تشخصان الى السماء. فلما أبصرة الرجل الواقف بالدار قال لة: يا ذا القرنين ألم يكفك أرض الأنس و الجن حتى أتيت أرض الملائكة .فلما سألة ذو القرنين عن حقيقة هذة الدارقل لة :هذة الدار دارالدنيا ،وهذا الذى عليها ملك من ملائكة الله أوحى الية أن يريك كيف أخذ أسرافيل الصور وعيناة شاخصتان الى العرش ينظر حتى يؤمر بالنفخ فى الصور .ثم قدم لة حجر وقال لة: زنة بما ترى عينك كيف فى الدنيا ،فان لك فية عظة وعبرة .فأخذ ذو القرنين الحجر ووزنة بجميع جواهر الأرض

---

(٢٢) محمد عبد الملك ابن هشام : كتاب التيجان فى ملوك حمير دائرة العارف الاسلامية عام ١٣٤ه .ص٧٠ .

فرجح الحجر .ولم يزل يزنة بالحجر العظيم والحديد فرجح علية .وكان الخضر ينظر الية ساكنا .ثم قال لة ذو القرنين :يا ولى الله هل عندك علم عن هذا المثل؟ فقال لة نعم.هذا الحجر مثل لعينيك ،ولا يملأ عينيك جميع ما فى الأرض مثل هذا الحجر الذى لم يرجح علية شئ فى الأرض .

ثم سار ذو القرنين يريد **بلاد الهند** حتى بلغ قرطبيل فوجد بها قوما سموا بالترجمانية لأنهم ترجموا صحف ابراهيم بلسانهم ،فوجدهم قد سكنوا مقابرهم ،ولا غنى فيهم ولا فقير ،ولا قصى ولا أمير وتركوا مواشيهم بلا رعاة ،ورآهم يسكنون بجوار الأنهار فى خلاء من الأرض وقفار

.فسألهم ذو القرنين مابالكم سكنتم المقابر؟ قالوا:يا ذا القرنين سكناها لئلا ننسى الموت ونطمئن الى الحياة وتستهوينا الدنيا ،وأن الأرض كالبحر يسلكة المرء فيغطى قدمية ثم يغطى ساقية ثم يتمادى فيعلو حقوية ثم يمضى فيعلو منكبية ثم يعلو رأسة ويضرب بيدية بة ورجلية فتقلبة أمواجة ،فيذهب بة حيث شاءت فلا يدرى ما تحتة من الهواء ولا ما فوقة من السماء ،كذلك تستدرج الحياة المرء تخدعة ويتبعها حتى اذ ألجتة سارت بة حيث شاءت .والدنيا دار ابليس ،والآخرة دار الله .ثم سالة وما بالكم ليس فيكم غنى ولا فقير؟ قالوا: انما نظرنا فوجدنا أنة لا غنى لأحدعن الآخر فالقوى لا غنى لة عن الضعيف والضعيف لا قوام لة دون القوى ،وأنة متى هلك الضعيف منا هلك القوى ،ومتى ملك القوى هلك الضعيف، فتساوينا لئلا يكون فينا ضعيف يحسد قويا ويبغضة ولا يكون قوى يحقر ضعيفا.ثم سالهم ما بالكم بين أنهار واقعة فى خلا وقفار ليس لكم الا عمار يسيرة ؟ قالوا لة :أكتفينا بالقوت ويسر العيش.

قال لهم :أحسنتم فى جميع أفعالكم خلا عمارة الأرض .أعمروها لعقبيكم فان العقب ان لم يجد متعة يتمسك به فى مقامة تطاول الى ما فى يد غيرة فحمل نفسة على الهلكة فلا دنيا ولا آخرة. ثم مرض ذو القرنين بعد ذلك ومات .وأختفى الخضر مع موتة ولم يظهر لأحد بعدة الا لموسى بن عمران.

فالرواية العربية تعيد ما قدمتة ملحمة جلجامش فى أن الأنسان ليس لة نصيب فى الخلود وعلية أن يحقق مجدة فى الحياة الدنيا .ولكنها صاغت هذة الفلسفة وصبغتها بصبغة عربية تختلف عن الصياغة البابلية فقدمت **الأسكندر باعتابرة عربى مسلم ينتمى الى قبيلة حمير.**

ثانيا :الأسكندر فى الثقافات الغربية

ان معظم الفنون والآداب الأغريقية ارتبطت بالأساطير Mythology فتدور موضوعاتها عن حيات الآلة وميلادهم وموتهم مثل ميلاد الالة زيوس Zeus وميلاد Apollo ميلاد وموت هرموس Hermes.وهناك أسطاير أخرى عن خلق العالم .أما الأساطير التاريخية Legend فتدور حول البطولة الأنسانية واالأبطال التارخيين للأغريق مثل بطولة هرقل ، القصص عن دوريان Dorian ، الشعب الأغريقى الذى عاش فى سبارتا والربط بين ملوك سبارتا وطفولة هرقل[٢٣] وقد أنتج الأغريق كتبا أثرت فى العالم القديم تشتمل على السحر وهى ممثلة فى الحكايات الخرافية Fury Tall. ومن الأمثلة الشائعة والموتيفات الشائعة الحكايات Merchant التى تدور عن الشاب الذى يذهب فى رحلة الى بلاد بعيدة حيث يتعرض لمجموعة من الاختبارات والأسئلة لكى يفوز بيد الأميرة التى تكون ابنة ملك ويكون نتيجة الزواج منها أن يصل الى العرش بعد موت أبيها الملك ويعيش حياة سعيدة،وهذة النماذج شائعة فى الحكايات الأغريقية.أن الأساطير الأغريقية لها أهميتها فى لآداب العالمية ليس فقط فى الأدب الكلاسيكى ،ولكن أيضا فى دراسة تاريخ الأديان والاثنولوجيا ،وكانت جزء من التقاليد فى تعليم الأطفال والبالغين ،وهى تمثل فى العالم الحديث نماذج بيولوجية للبطولة ومصد لالهام

(23) Carl Kenyan: The Goods of The Greeks .A pelican Book 1958.p81-144

الكتاب البدعين ،وفى عام ١٩٣٦ قام "توماس مان" بالاعتماد عليها لكى يستلهم منها عملة الأدبى "الخوف من المستقبل"(٢٤).

وفى العصور الوسطى ازدهرت الأمثولة Exempla بدءا من القرن الثانى عشر وهى عبارة عن نماذج أدبية تتألف من حكايت قصيرة كان يحكيها رجال الدين فى كل أنحاء أوربا كشواهد الأخلاقيات المسيحية .وقد جمعت هذة الحكايت التعليمية فى كتب تميل الى تكرار حكايات تحذيرية بعينها نقلا عن الكتب السابقة عليها.وكان الوعاظ يستخدمونها فى مناسبات طلب العفو و الوعظ والحج وغير ذلك من المناسبات الدينية لكى يمتعوا بها المستمعين ،وغالبا كانوا يربطون الحكايات باسم شائع مثل الأسكندر.

وهذة الحكايات كثيرا ما أتت من مصادر شرقية وظلت تتناقل طيلة قرون فى فولكلور الشرق الأدنى القديم قبل دخولها أوربا فى الوقت الذى كانت فية صورة الغرب عن لأسكندر قد استقرت قبل زمن انتشار الحكايات التعليمية الأوربية بزمن طويل وذلك من خلال رومانس الأسكندر بعناوين ولغات متعددة،وهى جميعها تعد من سلالة رواية المدعو"كاليستنيس". على أنة قبل كتابة العمل الأخير عن الأسكندر بعد موتة فى بابليون ٣٢٣ق.م كانت أسطورة الأسكندر قد بدأت فى الظهور مجمعة بالطريقة المألوفة حيث جمعت العناصرالمعروفة من الدين والمعتقدات والأساطير والحكايات المبكرة.

الرواية الأغريقية المصرية

المشهد الأول: فى مصر

المقدمة:

بعد أن حدد حكماء مصر الأرض والبحر وعدوا نجوم السماء وكشفوا عن قوة العلم بأسرة وعن سحر الكلمات وقدرتها ،وعن معارف المهارة العلمية ، ملك مصر الأخير "نكتانيوس"الذى أفل من بعدة نجم المملكة ،كان قد قهر كل الرجال بقوة السحر و التعاويز وحتى العناصر الطبيعية أطاعتة. فاذا رفعت جماعة غازية ضدة راية العصيان، لم يكن يلجأ الى أسلحة الحرب ، أو الى تعبئة السلاح وتخزينة ، أو الى الأسلحة الحديدية التى تفتك بالانسان ،أو الى أى وسائل ماكرة ، بل كان يأوى الى قصرة وهناك يعزل نفسة ثم يأتى بحوض ويبدأ العمل بتعاويزة ويملأ الحوض بماء النبع ويصنع بيدية السفن، كما يصنع الرجال من الشمع ويضع هذة الأشكال فى السفن ثم يضع هذة الأشياء جميعها فى الحوض المملوء بالماء.وعندئذ تدب الحياة فى الرجال وياخذ نكتانيوس بعد ذلك عصا من الأبنوس فى يدة ويستحضر بتعاويزة آلهة الأرض وأرواح السماء وبهذة الطريقة يعمد السفن الطافية فى الحوض وفى أثناء تعميدها تتحطم السفن التى تأتى لمحاربتة من البحر من قبل الأعداء .فكانت مملكتة تعيش فى سلام بسبب تلك القوة السحرية الآسرة لهذا الرجل .

الحبكة:

وبعد مضى ردح من الزمن جاءة رجال كان يسميهم الرومان "مستكشفين" ويسميهم الأرمن "جوالة" وقدموا الية تقريرا بوصول حشد من الجنود . جاءة القائد وقالوا لة : أيها الملك العظيم ، دع عنك احتفالات السلم واستعد للحرب،فهناك تجمع كبير يقترب منك ،وليس المهاجمين أمة واحدة بل أمم كثيرة: هنود و كوانيين وكومنيتان وأوكيداك ويرسون وكونيانيون وليلابيانيون وبومتيريانيون وأرحقيانيون ولكهاليتيون .أمم لا حصر لها تعيش فى الشرق جاءت الى مصر بجيوش عظيمة.وعليك الآن أن تذكر بيتى هوميروس الشهيرين:

(24) John Peasant: Greek mythology. Paul Hamlyn, London, New york .Sydney .Toronto .The Hamlyn publishing group limited.copiyright1969.p11

"ليس من الائق ولا من الكياسة للرجل الحكيم الذى يحمل مسؤلية شعبة وغيرها من الهموم الكثيرة أن يبقى نائما الليل كلة " . وبعد أن قال القائد كلمتة ابتسم نكتانيوس لحظة ثم قال: لقد قلت القول الفضل وهذا شئ جميل وقد حافظت على ثقتك فى ولائ، ومع ذلك فقد تحدثت فى خوف وليس كما يتحدث الجندى الشجاع .فالقوة لا تكون فى العدد بل فى دقة الرغبة .ففى وسع الأسد الواحد أن يقضى على كثيرا من الغزلان ،والذئب الواحد أن يفتك بقطيع من الخراف .فاذهب الآن بالجنود المجتمعين تحت أمرتك وقف فى الموقع المحدد لك،فسوف أغرق بكلمة واحدة جيوش البرابرة من الأمم التى لا حصر لها فى أمواج البحر.

النهاية:

وبعد أن قال الملك هذة الكلمات صرف القائد وقفل راجعا الى القصر وأمر من فية بالخروج وعندما خلا الى نفسة أحضر حوض الماء وقام بالعملية نفسها .وعندما حملق فى الحوض رآى آلهة مصر يقودون مراكب الأعداء المهاجمين من الأمم البربرية،وكان الملك معتاد أن يرى نفسة بين الآلهة وأن يتحدث معهم لتمكنة من السحر .وعندما علم أن مملكة مصر أشرقت على الزوال ، ملأ حزامة بذهب كثير وفضة ،وحلق شعر رأسة وذقنة وتخفى ،ثم ولى هاربا و عبر بابليون دون أن يتعرف علية أحد.وهناك أقام مرتديا رداء من الكتان ومارس التنجيم بوصفة نبيا مصريا،وكانت لدية المهارة الفائقة للقيام بهذا الدور.

الخاتمة:

وعندما أفتقدة المصريون تضرعوا للأله وسألوة عن مصير ملكهم، ورد الاله من العالم السفلى فى "بتويوس"قائلا: ملككم الذى هرب سوف يعود مرة أخرى الى مصر لا بوصفة رجلا كهلا بل شاب وسوف يخضع أعداءكم الفرس . وعندما بلغوا بهذة النبوءة أخذوا يبحثون عن المعنى الحقيقى للكلام وعندئذ كتبوا تلك النبوءة على قاعدة تمثال لنكتانيوس.

القصة السابقة تتحدث عن مهارة المصريين فى السحر والعلوم ،فالطب الفرعونى لم يكن مستقلا بذاتة عن علوم السحر ،والطبيب كان يظهر كساحر ،والمقارنة بين علوم الطب والسحر قد أظهرت هذا الاتجاة .والسحر فى اتجاهة الواسع هو كل الوسائل التى تحمى الأنسان ضد الأضرار .والبرديات السحرية فى Leyden كتبت فى القرن الثالث ق.م تدل على أن الأعتقاد فى السحر كان يؤثر فى الحياة حتى بعد ظهور الديانةالمسيحيةوطبقا للتقاليد المصريةالقديمة فان Aristotle نفسة كان يعتقد بها وعلمها لتلاميذة ..والأسكندر الأكبر كان متأثرا بها .وفى عام ١٨٢٥ عندما أكتشف Beers البردية التى عرفت باسمةفان البردية الطبية Kaolin ثم بردية Heard عام١٩٠٥ بعدها بعدة سنوات بردية Chester فى الرمسيون التى أمدتنا بالعديد من المعلومات عن العلومالطبية(٢٥).

المشهد الثانى: فى مقدونيا (خدعة نكتانيوس)

الأفتتاحية:

وهناك فى مقدونيا أصبح نكتانيوس مشهورا لدى الجميع من خلال علمة فى نظام الطبيعة ،الى درجة أن الملكة أولمبياس أتت تستشبرة أمورها وكان ذلك وقت رحيل الملك الى الحرب.عندئذ أمرت الملكة باحضار الرجل تستفتية فى شؤنها . وسعد نكتانيوس برؤية الملكة بناء على طلبها .

المقدمة:

(25) **Paul Challis Guy: Magic in Ancient Egypt. Fibber and sought 1963.p28.**

وقف متخشبا أمامها دون أن ينحنى أمامها اذ كان مجنونا بغرام النساء.وبعد مد اليها يدة قائلا: سيدتى لتبتهجى ولتسعدى ملكة مقدونيا (فنكتانيوس الذى كان أميرا يحمل نفسة أن يدعوها سيدتى). وأجابت أولمبياس تحيتى السعيدة اليك أيها الشجاع تعال وأجلس. فلما تحرك قالت لة: هل أنت عالم التنجيم نكتانيوس المعروف فى كل البلد؟ المفروض أن الذين أستجوبوك قد علموا منك كل حقيقة، فبأى وسيلة علمية يمكنك أن تؤكد لى هذة الحقائق؟ وأجاب : أيتها الملكة ..ان هناك طرقا كثيرة للأختبار، فهناك مفسرو الأحلام ،واللذين يحلون رموز الفأل ،وهناك عرافو آمون ، و من يقرأ المندل ، ومن يقرأ المستقبل ثم هناك الذين يتنبؤن بالحظوظ والمصائر و يسمون الماجوس وفى قدرتهم كل المسائل العلمية.ولما فرغ نيكتانيوس من كلامة نظر فى وجة الملكة أولمبياس بحدة وقد مستة الشهوة .وعندئذ قالت الملكة:لماذا تقف هكذا مشدودا منذ أن رأيتنى .وأجاب نكتانيوس : سيدتى الملكة لقد تذكرت نبوءة تلقيتها من آلهتى ذات يوم تقول أننى سأتشاور مع ملكة وأبحث شؤنها ،وها قد تحققت النبوءة.والآن سيدتى الملكة أخبرينى عما تريدين فى سؤالة.وعندئذ أخرج نكتانيوس يدة من تحت ردائة،وأطلعها على لوح تعجز الكلمات أو أى وسيلة قوية أخرى عن أن تصفة ،اذ كان مصنوعا من الذهب والعاج علية نجوم سبعة : الفلكى ،الأثير،أرمزاد ،شمس،مصنوعة من كرستال كالثلج وقمر كالقطيفة، أرميس[٢٦] من العقيق ،هرمس من الزمرد .أفروديت من الزبرجد ،كرونس من حجر الحية.واله الطالع من الرخام الأبيض. وانبهرت أولمبياس بهذة التحفة ولمظهر النجوم الجميل.واقتربت من نكتانيوس وجلست الى جوارة وأمرت الحاضرين بالخروج.

الحبكة:

قالت لة: لتختبر االآن ميلادى وميلاد فيليب.فهناك اشاعة تروج أنةعند عودتة من الحرب سيهملنى ويتخذ زوجة أخرى.وقالت لة وماذا ستفعل ؟ ووضع نكتانيوس علامة ميلادة كذلك بجوار علامة ميلاد أولمبياس ثم أجرى اختبارة وقال: ان الاشعة التى سمعت بها ليست كاذبة ،نعم انها فى الحقيقة مقدرة لك ،ولكنى أستطيع أن أساعدك بوصفى عرافا مصريا على ألا يهملك زوجك وحتى لو فعل ستجدين من ينتقم منة .وردت أوامبياس وهل هذا صحيح؟أجاب : أنة وفقا لما قدمت من علامات مقدر لك أن تعاشرى الها أرضيا وأن تحملى منة وبعد الحمل ستلدين وترعين الطفل ،وسوف يكون هذا الطفل هو المنتقم لكل ما يصيبك من اساءة من فليب وسالتة أولمبيس ولكن من ذلك الاله ؟.وأجاب الة لـه الليبيين آمون. استمرت أولمبياس فى أسئلته . ما طول هذا الاله وهل هو شاب أم فى منتصف العمر وكيف تبدو ملامحة . وأجاب ان شعرة أبيض ولة قرنا كبش فى أعلى فكية[٢٧].

والآن أعدى نفسك بوصفك ملكة وامرأة فسوف تظهر لك رؤيا ترين فيها نفسك والاله المناسب لك.وأجابت أولمبياس :اذا رأيت هذة الرؤيا حقا فسوف أحبك ليس بوصفك رجلا بل الها .وغادر نكتانيوس القصر و أسرع فى جمع نبات يعلم أنة يثير الأحلام ،وبعد أن فعل هذا على وجةالسرعة ،صنع دمية من الشمع وكتب عليها أسم أولمبياس ،ثم صنع سريرا من الشمع ووضع علية تمثال أولمبياس الذى صنعة ،ثم أشعل نارا وسكب عليها عصارة النبات، وتلا عليها التعاويز المناسبة حتى ظهرت الأرواح لأوليمبياس .لأنة رأى من خلال العلامات التى ظهرت أن آمون يعانقها ويهب واقفا يقول:سيدتى لقد حملت منى بطفل ذكر سيكون المنتقم لك[٢٨]. وعندما استيقظت أولمبياس من نومها تعجبت من هذا المتنبئ العالم وقالت لة: لقد رأيت الرؤيا . ورأيت الاله الذى أخبرتنى به والآن أريد أن أعاشرة ،فلتجعل هذا همك ولتخبرنى بالساعة التى ينام فيها معى حتى أكون فى أبهى حلل العرس .فقال :ان ما رأيتة سيدتى فى البداية كان حلم،ولكن الاله نفسة الذى ظهر لك فى الحلم سوف يأتى لينام معك .فلتسمحى لى بأن أنام بالقرب من حججرتك حتى لا تنزعجى عندما يدخل عليك الاله. قالت أولمبياس :لقد نطقت بالحكمةأيها النبى وسأمنحك حق الدخول الى حجرتى ،واذا نمت وحملت منة فسوف أقدرك تقديرا كبيرا بوصفك نبيا لا يخطئ وسوف أستقبلك كما لو كنت والد طفلى. وقال نكتانيوس :ان أول بشارة للاله الذى يأتيك تكون على النحو التالى، اذا دخلت وجلست فى حجرتك فسوف تبصرين ثعبانا يأتى منزلقا نحوك ،فاستلقى على الأريكة، وغطى وجهك عندئذ سوف ترين الاله الذى سبق لك أن رأيتة مقبلا نحوك فى رؤياك.النهاية وما أن فرغ الملك نكتانيوس من كلامة حتى ترك الحجرة فى الحال وخصصت الملكة لة حجرة بجوار حجرتها . وأعد نكتانيوس صوفا من صوف الكبش أشد ما يكون نعومة ، بالاضافة الى قرنيى الكبش الذين انتزعهما من رأسة ، كما أعد عكازا، ثم شكل ثعبانا جعلة ناعما رخوا حتى انزلق من بين يدية ، وفجأة جعلة يتحرك منطلقا الى حجرة نوم أولمبياس. وعندما أبصرتة الملكة لم يتملكها الخوف ، اذ كانت تتوقعة ، وعندئذ أمرت الحاضرين بترك الحجرة ليذهب كل الى

(٢٦) أرميس :اله الحرب عند الأغريق .

(27) Paul Challis Guy: Magic in Ancient Egypt .fibber and sought .1963. p.28.

(٢٨) علم تفسير الأحلام اشتهر فى بابل ومصر وأشهر مفسرى الأحلام دنيل ويوسف الصديق.

مكانة. ثم استلقت على السرير وغطت وجهها. ولم ترى نكتانيوس الا من خلال زاوية عينيها ،وقد أخذ المظهر الذى رأته في رؤياها وترك نكتانيوس عكازة الخشبى المصننوع من خشب النخيل ودخل فى فراشها ،واجتذبها نحوة وعاشرها ثم وضع يدة اليمنى على جانبه وقال: سوف يكون طفلا منيعا لا يقهر لتعش سيدتى،فأنت الآن حامل فى طفل ذكر سيكون المنتقم لك وسوف يكون الملك الذى يغزو كل العالم المتحضر .وما أن قال ذلك حتى أخذ عكازة وترك الحجرة ،ثم أخفى أشيائة التى معة(٢٩).

المشهد الثانى :المقدمة

فى الصباح استيقظت أولمبياس وجاءت الى حجرة نكتانيوس الذى استيقظ عندئذ وسألها: سيدتى ماذا حدث خبرينى هل صدقت الرؤيا؟ فأجابت أولمبياس:نعم كان كلامك حقا،والآن الن يحضر لى مرة أخرى أننى أنتظر قدومة بوصفى زوجة لة لأنام معة فقد استقبلتة باشتياق كبير. على أننى أتعجب اذا كان هذا حدث دون علمك ودون أن تعرف ذلك مسبقا .وسعد الملك بأن الملكة قد أحبتة. وقال:أصغى الى أولمبياس أننى نبى ذلك الاله ،واذا سمحتى لى بان أنام فى الحجرة المجاورة لك دون أن زعج أحد أو أضايق أحد ،فسوف أقوم بواجب الطقوس المعتادة ،وعندئذ سوف يأتيك الاله .وقالت أولمبياس:لتحقق رغبتك من الآن ،ثم قالت لحراسها أعطوة مفتاح تلك الحجرة .وكان نكتانيوس يقوم بأفعالة فى سرية تامة،وفى الحقيقة أنة زارها عدد المرات التى رغبت فى أن يأتيها فيها وبعد ذلك كانت تعبر عن رغبتها من خلال هذا النبى. أما من جانبة فكان يجامعها كما هى عادتة موحيا له بأنة الاله آمون.

الحبكة

ثم انتفخ بطنها فتوجهت الى نكتانيوس قائلة:أيها النبى ماذا أفعل اذا جاء فليب ووجدنى حاملا؟ ورد عليها قائلا لا تخافى سيدتى لأن الاله آمون سوف يساعدك فى هذا الأمر ،سوف يظهر للملك فليب فى منامة وسوف يخبرة بما قدر أن يحدث ،ولن تلامى على شئ بعد ذلك ولن ينالك عتقاب .وانغمست أولمبياس فى الفسق مستمرة فية على هذا النحو،وكانت تكشف عن حقيقة طبيعتها بتأثير قوة السحر.ثم صنع نكتانيوس بازا وشحنة بطاقة سحرية،ورأى على وجة السرعة وفقا لرغبتة فليب فى أحلامة ثم مارس سحرة على الباز وجعلة يتكلم ثم جعلة يطير فوق الأرض والبحر، وفى خلال يومين وليلتين وصل الباز الى المكان الذى فية فليب وتحدث الية فى الرؤيا كما علمة نكتانيوس.وبعد أن رأى فليب الرؤيا أستيقظ منزعجا واستدعى "بابليوتس" مفسر الأحلام وقال لة لقد رأيت فى المنام الها وسيما ذا شعر أبيض ويحمل قرنى كبش فى لحيتة فوق فكية ،لقد جاء فى الليل الى زوجتى أولمبياس ورقد معها ،وبعد نهض قال لها: لقد حملت منى طفلا ذكرا يخلصك وينتقم لك من أبية،وبدا لى فى الرؤيا أنى أختم رحم زوجتى بورق البردى ثم أضع علية خاتمى وكان الخاتم من الذهب ،وشارة تشبة شعاع الشمس وعلامتها رأس أسد وسيف،هذا ما ظنن أننى فعلتة عندما جاءنى بازا وأيقظنى من نومى باجنحتة دون أن تصدر عنة أى اشارة .وقال مفسر الأحلام ان الحلم الذى رأيتة حق وحيث أنك ختمت على رحم زوجتك فهذا دليل يحمل النبوءة فالختاميشير الى أن زوجتك أصبحت حامل ذلكلأن لأن االانسان لا يختم وعاء فارغا بل بالأحرى يختم وعاء ممتلئا وهذا ما ث عندما ختمت على رحم زوجتك بنبات البردى . وحيث أن نبات البردى لا يوجد الا فى مصر فالرجل الذى ترك بذرتة فى رحم زوجتك مصرى .وليست البزرة التى أودعها حقيرةولكنها بذرة مميزة ومتألقة ومشعة ودليل ذلك أنك ختمته بخاتم من الذهب وليس هناك ما هو أكثر توهجامن الذهب الذى تبجل بة الآلهة ،وحيث أن الخاتم علية رأس أسد وسيف فهذا يشير الى السمش ،فان الأبن الذى سيولد سيصل الى أقصى الشرق وسوف يسلك فى كل أمر يريد وفق هواة مثل الأسد ،كما أنة سوف يخضع الناس والبلاد وهو ما يفسر رمزالسيف الذى رأيتة فى الحلم ،أما عن رؤيتك الاله ذى القرنيين الوقور فهو يشير الى آمون اله الليبيين.وما أن فرغ مفسر الأحلام من شرحة حتى أبدى فليب استياءة لسماعة بحمل زوجتة مع علمة أنة حدث من الاله وكان فليب قد كسب الحرب فقد اندفع عائدا الى مقدونيا.وفى أثناء ذلك كانت أولمبياس خائفة وكان نكتانيوس يواسيها .وعندما عاد فليب الى مقدونيا وذهب الى زوجتة الملكة استقبلتة وهى مهتزة الثقة بسبب كل ما حدث لها ولما رآها فليب مضطربة قال لها: سيدتى أنك لست مسؤلة عما حدث، بل هناك من يلام على ذلك، وما حدث ظهر لى فى الرؤيا ،مما يشيرالى براءتك وعدم لومك ،فنحن الملوك لا نسطتيع معارضة الآلهة،فأنت لم يغرر بك رجل عادى سوقى ولم يشتة جمالك الأخاذ أى انسان اشتهاء رخيص بل الآلهة التى تفوق قوتها كل شئ. ولما فرغ فليب من كلامة صرف أولمبياس وهى فى حالة نفسية مرضية وكانت شاكرة للنبى واستمر فليب يعيش مع أولمبياس بعد ذلك.

---

(٢٩) يعتمد الساحر على قانون التشابة وقانون التماس فيصنع عروسة ويمارس عليها سحرة .راجع جيمس فريزر :الفولكلور فى العهد القديم .ترجمة نبيلة ابراهيم .الهيئة العامة للكتاب .١٩٧٣زص٤٣ .

النهاية : وفى أثناء ذلك كان نكتانيوس يعيش فى القصر ولكنة لم يظهر لأحد ،حيث أنة لم يرغب فى ذلك. ولكنة سمع فليب يقول لزوجتة ذات يوم :أنك لم تحملى من الاله ولكن هناك فى الحقيقة من غرر بك واذا ما وقع هذا الشخص فى يدى فسوف أقض علية بعد أن أعذبة فى غير رحمة ،وسمع نكتانيوس ما قيل . وبينما كن الناس يحتفلون بعودة الملك حول نكتانيوس نفسة الى هيئة ثعبان أكبر بكثير من الثعبان الأول ،وأخذ الثعبان يمربأنحاء القصر وهويتنفس فى عنف الى درجة أن اهتزت أساسات القصر وكان كل من رآة ينزعج ويهرب خوفا، وتعرفت أولمبياس علية وأصيبت بالزهول فرفعت يدها اليمنى من حجرها ومدتة أمامها .فدار الثعبان فى الحجرة ودخل الى ركبتى أولمبياس ولعقها بلسانة المشقوق ،وبذلك أطلع المشاهدين على حبة الآسر للملكة.أما فليب فكان خائفا و مأخوذا فى الوقت نفسة كشف كن جهلة بمجئ الثعبان ،وحيث أن نكتانيوس لم يكن يرغب فى أن يطيل رؤية المشاهدين له على هذا النحو، فقد حول نفسة من ثعبان الى نسر وطار بعيدا عن المكان.وكان فليب فزعا كل الفزع ،وعندما استعاد رباطة جاشة قال لزوجتة :لقد رأيت بالدليل أن الاله جاء ليساعدك فى محنتك،ولكن من هو هذا الاله هذا ما أجهلة لأنة تجلى لنا فى شكل "أرمزاد" و"آمون" .فقالت أولمبياس هكذا تجلى لى فى وقت مجامعتة لى انة آمون الة الليبيين جميعا .وعندما سمع الملك هذا الكلام عد نفسة مباركا وقال : لقد قدر لى ن أكون والدا لأبن الاله.

ان الرواية الأغريقية السابقة شرحت أسلوب ملوك الأغريق تجاة زوجاتهم وهى تشبة أوضاع ملوك أوربا تجاة زوجاتهم فى حروبهم من أجل انشاء امبراطورياتهم .فظروف الحياة الناتجة عن الحروب الصليبية وسفر الفرسان والنبلاء الى فلسطين فى حملات عسكرية قد تدوم سنين طويلة وترك زوجاتهم بدون ترفية .وكان الزواج فى العصور الوسطى بمثابت عقد بين رجل وامرأة موضوعة ليس الحب المتبادل بل طاعة المرأة للرجل وحرية الرجل فى أن يقضى شهوتة منها متى شاء ،كما أن الزيجة فى العقيدة المسيحية سر من أسرار الكنيسة المسيحية الغرض منة ضمان التكاثر من غير زنا ولا فجور.أما دستور الحب الرفيع فكان يعتمد على قلب الأوضاع الموجودة فى الزواج اذ أن السيادة فية للمرأة لا للرجل ،والطاعة فية فرض على العاشق خاصة أن من سمات العاشق أن يكون يائسا ولا يقابل الحب الا بمحض حرية السيدة .فقد أسفرت الأوضاع الأجتماعية عن ظهور انواع أدبية عكست أوضاع النساء فى العصور الوسطى منها :الشعراء الجواليين الذين كانوا يمتدحون هؤلاء النساء مدحا مغالى فية .وفى أواخر القرن الثاتى عشر كتب أديب فرنسى معروف أسمة بصيغتة الاتينية"ندرناس كابيلايوس" موسوعة بالاتينية عن القواعد التى يجب مراعاتها أثناء المغازلة حسب دستورالحب الرفيع سماها "فى الحب بأسلوب كريم" وكل هذا بالجزء الأول بروايتة "الوردة" .اما الجزء الثانى الذى كتبة "جان دى سفرة" فلا يتضمن شئ عن الحب الرفيع .فالعاشق يحاصر قلعة الوردة بمساعدة النفاق مجسدا فى شكل راهب مسيحى ،ويتغلب على التميمة التى تعترض طريقة،أما الحارسة العجوز الشمطاء فيجذبها نحوة وتصبح مدافعة عنة ،وكذلك ربة الطبيعة تضع قواها تحت تصرفة فتجئ "فينوس"الهة الحب والجمال بسيف من نار تدفع عنة تجسيدات الخوف و الحياء والحشمة المتكلفة .وبذلك يستطيع الشاعر أن يحصل على الوردة .ولب فلسفتة يتجلى عندما تظهر ربة الطبيعة فى القصة وتأمر العاشق أن يطيع أوامرها .فكأن المؤلف يقول :ان كل ماهو مخالف لطبيعة الأشياء مشين وفاسد وهذا هو المعيار الذى يجب أن يحكم بمقتضاة على كل النظم البشرية الاجتماعية .فالأدب عكس الصراع بين فلسفة الأغريق والفلسفة المسيحية . وقد نسب الى تسوشير(٣٠).

ترجمتة رواية الوردة خاصة أنة أعترف بذلك فى مقدمتة "لسير السيدات الفاضلات"(٣١).

المشهد الثالث: ميلاد الطفل.

---

(٣٠) تسوسير ولد حوالى ١٣٣٥ وعمل فى البلاط الملكى الانجليزى وتطلب ذلك تعلمة الأدب و الشعر والموسيقى والفروسية واللغة الفرنسية لغة الأرستقراطيين ومبادئ اللاتينية وقد أصبح ابا للأدب الانجليزىأبان تحول اللغة الانجليزيةمن لهجة عامية الى لغة أدبية وقومية.

(٣١) جفير تشوسير:حكايت كانتربير .ترجمةمجدى وهبة .الهيئة العام للكتاب ١٩٨٣.ص٢٤-٢٢

المقدمـة: وبعـد أيـام قليلـة خـرج فليـب وجلـس فـى غيطـة فـى القصـر حيـث كانـت طيـور كثيـرة تلـتقط طعامها.وبينما كان منشغلا ببعض أعمالة المهمة هبط طير وألقى ببيضـة فى حجرة ثم طار بعيدا وتدحرجت البيضة من حجرة حتى سقطت على الأرض وتهشمت ،وخرج منها ثعبان صغير أخذ يلتف حول البيضة عدة مرات ،وعندما حاول أن يدخل البيضة من المكان الذى خرج منة خبط رأسة فى أثناء ذلك ومات فى الحال .

وحيث أن فليب كان مطربا للغاية فقد أرسل فى طلب "أنتيفونتا " الذى اشتهر أنذاك بقراءة الفأل وأخبرة الملك بما حدث عن الطير والبيضة والثعبان والتفافة حول البيضة ثم موتة. ولأن أنتيفونتا كان قد أوحى الية بارادة الالة بمعلومات خاصة فقد نطق قائلا: أيها الملك سوف يكون لك أبن يغير وجة العالم بأسرة ويخضع كل فرد فية لسطوتة ،ولن يستطيع أحد اخضاعة ،على أنة سوف يموت فى أثناء عودتة الى بلدة بعد أن يكون قد عاش فترة قصيرةمن العمر.فالثعبان حيوان ملكى ،كما أن البيضة التى خرج منها الثعبان تمثل العالم ،وعندما أراد الثعبان بعد أن أحاط بالعالم أن يدخل المكان الذى انطلق منة فشل فى ذلك ومات .لقد فسر الرجال الفأل على هذا النحو ،وأخذ بة الملك ورحل بعد أن تلقى الهدايا من الملك فليب .

الحبكة:

عندما أكملت أولمبياس شهور حملها وحان ميعاد الولادة ،جلست على كرسى الولادة[٣٢] لتضع طفلها ،ووقف نكتانيوس قريبا منها يقيس مواضع النجوم السماوية ،وعلم من خلال توجية العناصر الطبيعية المرتبطة بقوتة الخاصة أن ذلك ليس الوقت السليم لولادة الطفل.

فقال لأولمبياس :تماسكى يا سيدتى فى هذة اللحظة ولتكونى مثل الالة الذى منحك هذا الميلاد ،لأنك لو وضعت طفلك الآن فسوغ يولد فى بيئة من العبودية أو سوف يكون عبدا عند الآخرين .وعندما نفذ صبر المرأةمرةأخرى وهمت بالولادة ،اذ كانت آلامها مبرحة ،قال لها نكتانيوس :تذرعى بالصبر أيها الملكة لأنك ان وضعت طفلك الآن فأما أن يخصى أو يشوة.وأخذ نكتانيوس يواسى المرأة بكلمات عزاء ثم وضع يدة على فتحتها وعلم ما يتطلبة الأمر واستطاع بقوتة أن يوقف االميلاد. ثم نظر مرة خرى الى نجوم السماء لير وضع العناصر الطبيعية.وأدرك أن الكون كلة فى حالة انسجام ،وأن "كرونوس" وصل الى منتصف السماء ،ولاحظ سهما من البرق يشق السماء فى الظهيرة بفعل قوة الشمس. فقال لأولمبياس: أطلقى الأن صرخة الميلاد أيها الملكة،وساعد بنفسة الطفل على الخروج قائلا: ان وضعت الآن طفلك أيها الملكة فان من ستلدين سيكون قاهر العالم . فأطلقت أولمبياس صرخة أعلى من صرخة الثور وولدت طفلا ذكرا[٣٣].

النهاية:

وعندما سقط الطفل على الأرض حدثت هزة أرضية يصحبها رعد وبرق وتكرر ذلك مرارا بينما كانت الأرض كلها على وجة التقريب تهتز .وعندئذ قال فليب:اننى لا أريد أن أرى هذا المولود يا سيدتى لأنة ليس منى ،ولكن حيث ننأرى أن جنينك كان من الآلهة وأنوضعك تم من خلال فأل من القوى الطبيعية فأننى سوف اقوم برعايتة ذكرى لطفلى الذى مات ذلك الطفل الذى ولد من

وجتى الأولى .وسوف أسمية [٣٤] ولأن فليب تكلم على هذا النحو فقد تلقى الطفل العناية الكبيرة وأقيمت احتفالات التتويج فى كل مقدونيا وبيلا وكرافيا ولدى جميع الأمم.

هذا الجزء من الرواية يقدم لنا صورة عن معتقدات الأغريق عن الفأل وحل رموزة وعلاماتة من خلال رجال متخصصين فى هذا العلم .وعن المعتقد الشعبى عن ساعة الميلاد التى تحدد اذا كان الطفل شريرا ام طيبا محظوظا أم سئ الحظومولد البطل هو المقدمة أولى للسيرة يبنى علية أحداثها وتكشف عن الدور الذى سيلعبة .أما لما١١ يتكشف دور البطل هنل فذلك لأن جمهور السيرة يساهمون فى عملية خلقها فهو يتابع الراوى فى أدائة للنص وفى نفس الوقت يتصور ما يمكن أن تدور علية أحداث النص والراوى يحاول أن يتفهم رغبات سامعية وتصوراتهم ويتحرك مع هذة الرغبات والتصورات ليرضيهم[٣٥].

(٣٢) يمكن رؤية نماذج من هذة الكراسى ف بيت الكرتلية (اندرسون)بجوار جامع أحمد بن طولون.

(٣٣) سوزان السعيد يوسف :الطقوس الدينية و الاجتماعية فى الفولكلور اليهودى فى العهد لقديم ،رسالة دكتوراة جامعة القارةقسم اللغات الشرقية ١٩٩٠.اشراف نبيلة ابرايم –زين العابدين حسن خضر.

(٣٤) الأسكندر كلمة يوناني بمعنى حارس الحدود

(٣٥) حمد سمش الدين الحجاجى:مولد البطل فى السيرة الشعبية.دار الهلال .القاهرة ١٩٩١ص ٤٤

المشهد الرابع :تعليم الأسكندرو تربيتة(٣٦)

عندما فطم ونما فى الجسم والشكل ،لم يكن يشبة فليب فى أى شئ ،ولم يكن يشبة أولمبياس، ولا حتى أباة ،بل أن ملامحة تطورت على نحو منفرد .فكان لة شعر أسد ، وكانت عينة اليسرى زرقاء فى حين كانت اليمنى سوداء وذات جفن مرتخ، وكانت أسنانة حادة مثل المخالب ،وكان يحدق بنظرة كما يفعل الأسد ،وكانت شخصية تنبئ بوضوح عن المستقبل الذى ينتظرة ومع مرورالوقت كان يكبر ويجرب قدرتة فى العلم والحكم. كانت مربيتة لاكرين من قبائل السلت أخت ميلانوس ، وكان مربية لبونديس الاكونى ، ومدرس الأغانى بولينيكوس ، ومدرس الموسيقى ليوسيبوس الليمتيانى والهندسة مينشموس البيلويونانى وفى البلاغة أنا كسيميتوس أرطوخوليس اللمباسكانى وفى الفلسفة أرسطو من نكوميتاخوس السناصيرى من مدينة ميليتوس.وقد ذكر بافوفدرانس هذة المسائل فى كتابة الرابع الذى يحتوى على تاريخة العلمى الذى شمل كل شئ(٣٧).

وصار الأسكندر عالما فى كل شئ وكان يدرب نفسةعلى نحو جيد كما ذكر سابقا مما أظهرأن هناك قوة الهية ترعاة وكان اذا فرغ من الجلوس يقوم بالتحكيم بين الطلبة من وقت الى آخر وعندما يرى فريقا يهزم ينحاز الية وسرعان ما تدور الدائرة على الفريق الآخر وينتصر الفريق المهزوم .وعندئذ يتضح أن النصر كان من صنع الأسكندر.

فالرواية تقدم لنا بطل تجمع ملامحة بين الشرق والغرب فعينة الزرقاء ترمز الى الغرب والسوداء ترمزالى الشرق ،ولا يقتصر ذلك على شكلة بل ان تكوينة العقلى والفكرى جمع علوم الشرق والغرب مما انتج الثقافة الهيلينستية.

فى ذلك الوقت وفد على فليب سائسو الخيل ومعهم حصان قوى وضخم .أتو بة من حظيرتة وأوقفوة أمامة وخاطبوة قائلين :مليكنا المعظم. لقد ولد هذا المخلوق الذى يفوق بيجاسوس وأويون جمالا وسرعة فى حظائركم وها نحن أحضرناة من لاموينتيوس ونقدمة هديةلكم. ودهش فليب لرؤية حصان بمثل هذا الجمال والجسم وقال:أقسم بخلاصى أنة جميل .فردوا علية قائلين :وعلى كل يا سيدى أنهم يقولون أن هذا الحصان مفترس .فعلق الملك على ذلك قائلا: حقا أن هذة الأمور حدثت بين الهلينيين لأن هذا الحصان منح فى الأصل طبيعتين تجمع بين الخير والشر .ولكن حيث أنة أصبح شريرا فحسب فلتأخذوة بعيدا وتضعوة فى زنزانة ثم ألجموة وأحبسوة حتى يمكننا أن نرمى لة مجرما أو قاتلا يقع تحت طائلة القانون ليفترسة .وما كاد الملك يفرغ من قولة هذا حتى كان التنفيذ يسبق الكلام .

وفى أثناء ذلك كان الأسكندر يزداد نضجا وعندما بلغ الثانية عشرة من عمرة بدأ يعمل مع أبية فحمل السلاح ،واصطحب فرق الجيش ،وكان يهوى ركوب الخيل ،وأصبح الأسكندر محبوبا من كل المحاربين الموهوبيين الاذكياء المجدين .أما فليب فكان مشتت الذهن فبينما كان يسعد بامتلاك أبنة لهذة الروح الحربية كان حزينا اذ يراة لا يشبهة وفى الوقت نفسة كان الأسكندر يوزع الأشياء التى كان يرسلها لة أبوةعلى الآخرين بوصفها هدايا .وحدث عندما بلغ الأسكندر الرابعة عشر من عمرة أن مر بالمكان الذى كان الحصان ذو رأس الثور مبعدا فية فى زنزانتة، فسمع صوت صهيل مزعج فسأل ابن فليب: ما هذا الصوت هل هذا صهيل حصان أم صرخة أسد؟ وأجاب بيتلوميس الذى سمى فيما بعد المخلص وكان يتبعة :ان هذا الصوت يصدر عن الحصان صاحب رأس الثور الذى أبعدة أبوك وحبسة لأنة مفترس .وعندما سمع الحصان صوت الأسكندر صهل للمرة الثانية لا بصوت مزعج ومخيف بل بصوت لطيف و رقيق يبعث على البهجة . ويبدو أن الحصان صاحب رأس الثور كان يأتمر من الآلهة أن يسلك على هذا النحومع الأسكندر ،لقد كانت سحنتة هادئة وصافية عندما تقدم نحوة، وكم كان لطيفا ذلك السلوك المتضرع الذى أبداة لسيدة. وعندما رأى الأسكندر سحنة الحصان الجديدة وراى فيها أثار الرجال الذين أفترسهم تملكة شعور انسانى بالشفقة نحوة ،عندئذ أبعد الحراس وفتح أبواب القفص ذات القضبان الحديدية ثم استلهم الثقة من أجدادة ورمى رسن الفرس على الأرض وأخضعة بقوتة الجثمانية وليس عن طريق الحظ ثم امتطى صهوتة وهو من دون لجام(٣٨). وفى الحال جرى شخص نحو فليب وحكى لة ما رآة ،وبعد أن استوعب فليب ما حدث واستدعى فليب من ذاكرتة ما علمة من أحداث بخصوص هذا الحصان ،ذهب لملاقاة أبنة وحياة قائلا:آية يا أسكندر يا فاتح العالم .وسيطرت البهجة والسعادة على فليب أثراحساس سرى وخبئ بالأمل فى مستقبل ابنة.

---

(٣٦) ل.رانبلا :الماضى المشترك بين العرب والغرب أصول الآداب الشعبية لغربية .ترجم نبيلة ابرايم سلسلة عالم المعرفة ٢٤١.المجلس الوطنى للثقافةوالفنونو الآداب .الكويت ١٩٩٩. ص٨١

(٣٧) المرجع السابق ص٨٢

(٣٨) المرجع السابق ص٨٣

المشهد الخامس: الأسكندر يقتل أباه[٣٩]

المقدمة : لاحظ الأسكندر أن فليب لم يكن على علاقة طيبة مع أولمبياس واستدعت أولمبياس نكتانبوس وقالت لة :اكتشف لى ما يدور بخلد فليب فيما يخصنى .ولما بحث نكتانيوس هذا الموضوع جاءها وجلس معها .وسالة الأسكندر هل هذة النجوم يا أبت التى تتحدث عنها الآن بادية للعيان ؟نكتانيوس :بكل تأكيد يا بنى .وسألة الأسكندر وهل يمكننى أن أراها كذلك ؟ وأجاب نكتانيوس من الممكن يا بنى .وعندما حل الليل أصطحب نكتانيوس الصبى خارج المدينة ونظر الى السماء وأطلعة على النجوم .

الحبكة: وأمسك بة الأسكندر وقذف بة الى الحفرة فأصيب بشدة فى رقبتة فى أثناء سقوطة. وعندما سألة نكتانيوس :لماذا أردت أن تفعل هذا يا ولدى الأسكندر .ورد الأسكندر: عليك أن تلوم نفسك أيها المنجم .وسألة نكتانيوس :وعلام ألومها؟ فأجاب الأسكندر لأنك تسعى فى دراسة شؤون الأرض. وأجاب نكتانيوس :أننى أموت يا اسكندر فاصابتى شديدة من سقوطى فى الحفرة ،ولكن ليس هناك أى شئ أو أى انسان فان يستطيع أن يرد القضاء. وسألة الصبى :لماذا ؟ وأجاب نكتانيوس :أننى أعرف على أى نحو قدرت الآلهة حياتى ،فلقد كتب على أن أقتل بيد أبنى ولن أستطيع أن أهرب من هذا المصير ، وها أنذاك قد صرعتنى .وسأله الأسكندر :وهل أنا ابنك اذن :ورد نكتانيوس وقال أنك أبنى .وسألة الأسكندر أيمكن أن يكون هذا صحيحا ؟ ورد نكتانيوس حقا انة صحيح .وعندئذ أخبرة نكتانيوس بقصة هروبة من مصر ووصولة الى أولمبياس واستطلاعة النجوم واشتهاهة أياها وكيف أنة كما قال: زرت أمك بوصفى الها واجتمعت بها وما كاد نكتانيوس يقول هذا حتى لفظ أنفاسة .وعندما علم الأسكندر أن أباة هو الذى سقط أمامة ميتا ،خشى أن يترك جسدة فى الحفرة فتنهشة الوحوش ،اذ كان الوقت ليلا وكان المكان منعزلا ،فحملة برفق مدفوعا بعاطفة البنوة والشفقة على أبية ،ورفعة بنبل على أكتافة وسار بة عبر البوابات الملكية الى أمة. وهناك وقف أمامها وأخبها بكل ما سمعة من المنجم الساحر .

النهاية: وتعجبت أولمبياس وانتابها الذهول ولامت نفسها لأنها أرتكبت الزنا مقتادة بسحر الرجل المخادع البارع .وقامت ودفنت هذا النكتانيوس على نحو يليق بوالد أبنها ثم حفرت لة قبرا ووارت جسدة فية.

الخاتمة: وأنة لما يدعوللعجب أن نتأمل مصير نكتانيوس ،فالرجل المصرى جاء الى مقدونيا وكفن ودفن على الطريقة الأغريقية ،بينما رحل الأسكندر الذى هو مقدونى الى مصر وأحتفل بدفنة على نو ما يليق بلآلهة المصرية.

الرواية تقدم لنا الأسكندر مثل أوديب فهو فى صراع دائم مع فليب وأيضا مع الساحر الملازم لأمه فيقررقتلة ليعيد الوئام بين أمة وفليب ولكنة يكتشف فى النهاية أنة قتل أباة الحقيقى.

المشهد الخامس: الرحيل الى بيزا[٤٠]

المقدمة : وذات يوم عندما كان الأسكندر قد بلغ الخامسة عشرة من عمرة ،وجد أباة فى حالة استرخاء فقبلة وقال لة: أبى أتوسل اليك أن تسمح الى أن أسافر الى بيزا بحرا .فأجاب فليب : هل تريد أن تشاهد المباريات الأولمبية؟ وأجاب الصبى: لا يا أبى بل أريد أن أشارك فيها .وسألة الأب وما هى الرياضة التى تميزت عليها بحيث تؤهلك للمشاركة فى المباراةل أنى أعرف بوصفك ابن ملك لا تعرف شيئ كثيرا من المشاركة فى رياضة خيول الحرب ،أنك لا تعرف كيف تتشاجر أو تتصارع ولا تعرف أى تدريب آخر. وأجاب الأسكندر أننى أرغب فى قيادة عربة القتال يا أبى. وأجاب الأب : سنرى سآمر باعداد الخيول من حظائرى من أجلك واحضارها على الفور ،وأنت تشغل نحوك على نحو يستحق الثناء بالعناية بتدريبها .وأجاب الأسكندر : أسمح لى بالذهاب فحسب ،فلدى جوادى الذى دربتة منذ صغرة ونشأتة ليكون مناسبا لى.وعنئذ احتضنة فليب وهو متعجب من شدة شغفة وقال لة :يا أبنى اذا كانت هذة رغبتك فلترحل.

الحبكة :وما أن تلقى الأسكندر الاذن بالرحيل حتى أخذ المسؤلية على نفسة بأصدار الأمر باعداد سفينة جديدة معلمة وأخراج الخيول من حظائرها وكذلك عربات القتال . ثم أبحر الأسكندر مع هفستون صديقة ووصل الى بيزا فى يسر ،ثم خرج وهيأ المؤن بعد أمر الخدم بمواصلة تدريب الخيول وأخذها بالشدة .ثم ذهب ليتجول مع صديقة هفستون ،وتصادف أن قابل رجلا يدعى نيكولاس وكان ملك أوكارثانياكس ،فارع الطول مزهوا بعظمة مملكتة وحظة السعيد وكأنة الها وكان يضع كل ثقتة فى قواة الجسمانية.أقترب هذا الرجل من

---

(٣٩) المرجع السابق ص ٨٤
(٤٠) المرجع السابق ص٨٧

الأسكندر وحياة فى الحال قائلا :تحياتى وترحابى أيها الشاب.وأجاب الأسكندر :تحياتى اليك كذلك أينما كنت وأينما حضرت وسالة الرجل من تظن أنت حتى تحدثنى هكذا .ان أسم نيكولاوس ملك أكازناتيناكس .ورد الأسكندر قائلا: لا تكن شديد الزهو بأصلك على هذا النحو يا نيكولاوس ولا تعتقد أن االأشياء الزائلة هى التى تقنعنا بوجودنا فالحظ السعيد لا يأتى ويقف صامدا فى مكان واحد بل تيار النتغيرت يتحرك على الدوام ولا مفر لنا من تقبل الأشيء الغريبة. ورد نيكولاوس قائلا :لقد قلت ما قلت بطريقة مهذبة .ولكن لماذا أنت هنا فلقد تعرفت عليك أنك أبن فليب المقدونى. وأجاب الأسكندر: وأجاب الأسكندر أننى لم آتى الى هنا لكى أشارك فى مباراة ركوب الخيول حيث أننى مازلت صبيا ،كما أننى لن أشارك فى مسابقة ولا فى أى مسابقة أخرى من هذة المسبقات. فماذا تريد اذن ؟سألة نيكولاوس.

ورد الأسكندر :أننى أريد أن أقود عربة حربية. وأصفر وجة نبكولاوس من الغضب، واحتقر الأسكندر- وهو غير مدرك لمعدن روحة - وبصق فى وجهة قائلا: أرجو ألا يأتى منك شئ طيب أيها الولد الصغير الكرية. وحيث أن الأسكندر كان قد أستوعب النصائح من قبل وتربى على الأصول فقد أمسك نفسة فى صبر عن أن يرتكب فعلا أحمق ،ومسح البصاق الذى وصلة من عدوة وقال لة وهو يوجة لة ابتسامة قاتلة : نيكولاوس أنى أقسم لك بأبى الأحمق ورحم أمى الرائع الذى خرجت منة ،أنى سأهزمك هنا بالعربة الحربية ،كما أننى سوف أهزمك فى بلاد أكازناتياكس وأشتت شملك برمحى وأفترق الاثنان وقد أشتعلت روحهما أستعدادا للمعركة .

النهاية: وبعد ذلك بأيام قليلة حان وقت التحدى ،ودخل الحلبة رجال بقودون عربات قتال، أربعة منهم من أبناء الملوك وهم نيكولاوس نفسة ،وأكسانثياس،ليونش،وكيمون الكورنثى، والأسكندرنفسة.أما بقية سائقى العربات فكانوا من أبناء القادة وحكام الولايات. وأعد البوق المعدنى وتولى البواقون توزيع القرعة .وجاء نيكولاوس فى المقدمة ومن بعدة كانثيس ثم كيمون الكورنثى ثم كلينومافوس البلقنى ثم كان الخامس أرنيتيوس الاولنثيانى والسادس بيروس الفوكويانى والسابع كيمون الاكمونيانى والثامن الأسكندر المقدونى والتاسع نيكوماقوس للوكريانى(٤١) واتخذ الجميع أماكنهم فى خط السباق واستقر كل منهم فى مركبة.

ودوى صوت البوق معلنا الدعوة للمباراة وفتحت البوبة فاندفعت العربات الى لأمام بالخطوة الأولى المشحونة بالخوف ،ثم كانت الخطوةالثانية والثالثة والرابعة وعندما أستعدت الخيول و اتخذت أماكنها كان موقع الأسكندر فى الصف الرابع وكان خلفة نيكولاوس الذى لم يكن يفكر فى الفوز بقدر ما كان يفكرفى قتل لأسكندر انتقما منة لمقتل أبية فى الحرب على يد فليب .وكان الأسكندر الحذق سريع البديهة يعلم أنة معرض للخطر اذا تقدم ،ولذلك سقط ألئك الذين سبقوا على الأرض ،ولهذا طلب من نبكولاوس أن يسبقة ،لم يدرك الأخير هذا الفخ الماكر فمر سعيدا الى الأمام ظنا منة أنة سيتوج بالانتصار ،وظل فى هذا الوضع الأممى طوال المرحلتين لأوليتين،ثم تعثر فرسة الأيمن وارتطمت العربة كلها ومعها السائق بالارض وسقط الجميع متكومين ،وعندئذ حمل الأسكندر علية فى وحشية بهجوم مفاجئ بخيولة وهلك نيكولاوس واستمر الأسكندر فى هجومة .

الخاتمة: وشاع القول ان من يريد الشر لغيرة أنما يدبرة لنفسة .الفكرة الشريرة تهلك من فكر بها .وبعد أن انتصر الأسكندر ذهب الى مزار أرمزادا الأولمبى لكى يتوج هناك بتاج من غصن الزيتون البرى. وقال لة حارس مزار أرمزادا ان أرمزاد الأولمبى يبلغك يا أسكندر أولا الرسلة التالية: انك كما أهلكت نيكولاوس فسوف تلحق الهزيمة بكثيريين فى الحرب.

ان القصة السابقة تكشف عن اتصال الأدب الأغريقى بالأدب الأنجليزى و الفرنسى والايطالى والأسبانى والألمنى واتصال آداب الغرب بالشرق .فهى تحكى عن الحروب التى اشتجرت على أساس دينى بين العالم الأوربى المسيحى وبين العالم العربى الاسلامى التى أثمرت عناصر ثقافية وفكرية وأدبية فى القرن الرابع عشر الميلادى وما تلاة ،وقد ظهرت فى قصص تشوسير فى انجلترا وفى أوربا التى تحكى عن الفروسية التى غلبت على الكثير من مقومات السلوك عند الفرد والجماعة ،فلقد أضحت هذة الفروسية نظاما أجتماعيا لة أعرافة وتقاليدة ولة عراقتة ومكانتة وكان الفتى يدرب على الفروسية منذ نعومة أظافرة ويمر بمراحل مختلفة . وبالغت الذاكرة الشعبية بتلك الأخبار وحولت بعضها الى قصص ونوادر وخوارق وحفلت حكايت كنتربيرى بحلقات من تلك القصص التى تجوزت العصر والبيئة وأصبحت من.

---

(٤١) لا شك أن هناك ارتباط بين لهرم الاجتماعى وساحة السباق المعروفةبالهدروم Hippodrome راجع وسام عبد العزيز .بيزنطة .قراءة فى التاريخ الاقتصادى و الاجتماعى .الطبعةالأولى.دار عين للدراسات والبحوث الانسانيةوالاجتماعية ٢٠٠٣.ص١٩١.

الروئع لأدبية ،ففى قصة الفارس يقدم لنا تشوسير القصة فيقول :"كان هناك فارس فاضل شريف .ومنذ امتطائة صهوات جيادة فى الحملات الحربية كان ولوعا بالفروسية معروفا بالآخلاص والشرف والكرم وآداب اللياقة وكان مقداما كل الاقدام فى حروب ملكية يخوض غمارها متفوقا على كل فارس آخر.وذلك فى دار المسيحية وفى دار الكفر وكن دائما مكرما لصفاتة النبيلة .ولقد شارك فى معركة الأسكندرية عند فتحها .وكم من مرة ترأس الفرسان مقدماعليهم جميعا فى امم بروسيا وكثيرا ماخاض غمار الغزوات فى أقطار لتوانيا وروسيا ولم يتأخر فى ذلك مسيحى آخر من نفس الطبقتة .وحضر حصار مدينة الجزيرة بمملكة غرناطة كما حارب فى غزوات بنى مرين بالمغرب .وتتسع الخريطة أمام الفارس فنجد انتصارتة فى ألمنيا وروسيا والأندلس ومصر والمغرب .واجتمعت تجارب الفارس ومشاعرة وعلاقاتة الى جانب الشخصيات المتعددة المختلفة النزعات والأهواء[٤٢].

المشهد السادس:الأسكندر ينقذ أولمبياس من فليب

بعد أن صرع الأسكندر نيكولاوس وتسلم التاج الجليل الجدير بة عاد الى مقدونيا .وهناك وجد فليب طرد أمة بعد أن اتخذ كليوبطرة[٤٣] ابنة نا توس زوجة لة .

وفى اليوم الذى أعدت فية احتفاالات الزواج دخل الأسكندر قاعة الطعام وعلى رأسة التاج الأولمبى وقال لأبية :هلا فليب يا أبت تاج نصرى الأول ،واذا ما قدمت أمى عروسا لبعض الملوك فسوف أدعوك لحفل زواج أولمبى .ثم ذهب وجلس قبالة الملك الذى تملكة الاضطراب لسماع هذة الكلمات وكان يجلس فى حضرتة رجل يدعى ليسيوس وكان رجلا طفيليا يتبع فليب ويعمل مهرجا ومداعبا وقت العشاء.وقال هذا الرجل لفليب: الآن ونحن نحتفل بزواجك من كليوبطرة نتمنى أن تهبك أيها الملك المهاب فى كل المدن أبناء شرعيين يشبهونك فى ملامحهم .

وعندما سمع الأسكندر هذا الكلام تملكة الغضب ورمى الكأس من يدة وضرب المهرج فى رأسة وجرحة .ولما رأى فليب هذا المنظرهب واقفا ممسكا بالسيف وقفز نحو الأسكندر وضربة بالسيف ولكنة لم يصب سوى قدمة .ثم تعثر وسقط على الأريكة ولما رآة الأسكندر على هذا النحو سخر من أن الذى أسرع فى الأستيلاء على أسيا بعد أن استولى على أوربا لم يكن قادرا على أن ينهض من عل الأريكة.

وبعد أيام ذهب الأسكندر الى فليب وجلس بجوارة وقال لة: فليب سوف أدعوك باسمك ،اذ أنة أمر صعب أن أدعوك والدى.فأنا جئت اليك لا بوصفى ابنا لك ولكن بوصفى صديقا يتوسط فيما حدث .اخبرنى هل حق للأسكندر أن يقتل ليسبوس بسبب كلماتة غير اللائقة وهل كنت أنت مصيبا عندما هاجمت أبنك الأسكندر وأرت قتلة؟ وكذلك فيما يختص برغبتك فى اتخاذ زوجة أخرى فى حين أن زوجتك السابقة أولمبياس لم تهجرك . والآن قف واسلك سلوك من يملك نفسة لأنى أعرف لماذا تدعى المرض فأنت لا تعانى من آلام جسدية بل من آلام روحك بسبب ارتكابك الأثم. وأنا الآن أتوسل اليك أن تتصالح مع أولمبياس وأنا أعلم أنها سترحب بهذة المصالحة من أجل أبنها الأسكندر وعلى الرغم من أنك لا ترغب فى أن تسمى نفسك أبا لى .قال الأسكندر هذة الكلمات وخرج ثم جاء الى أمة أولمبياس وقال لها :لا تغضبى مما فعلة بك زوجك لأن أخطائك الشخصية خافية علية فأنا أبن أب مصرى .والآن اذهبى الية واستعطفية حتى يقبل الصلح معك ،فالأصل ان تطيع الزوجة زوجها . وبعد أن قالرفع أمة على قدميها

وأخذها من يدها وقادها الى فليب وقال لة:لتصغ الى من الآن سأدعوك أبى لأنك أذعنت لآبنك الأسكندر .ولقد جئت الى هنا بعد أن قبلت توسلاتى الكثيرةلآن أعود اليك وأنسى الأخطاء. والآن ليقبل أحدكم الآخر فليس هناك م تخجل منة أمامى فقد أتينا فى عقبك. وبهذا الكلام أعاد الصلح الى الوالدين وقد أكبرة كل أهل مقدونيا.وكان الناس الذين يرغبون فى الزواج يذكرون اسم ليسيوس ناسين أنهم يذكرون أسمة وهم يحتفلون بالزواج من الممكن أن ينفصل أحدهما عن الآخر بسبب مقتل ليسيوس.

---

(٤٢) تسوسير :حكايات كانتربيربص٨٠

(٤٣)كليوبطرة :حين بدا محقا أن أسرالبطالمة ستزول ارتقت عرش مصر فتاة موهوبةكادت أن تصبحلأمبراطورة فقد سيطرتعلى يوليوسقيصر ولنة قتل عام ٤٤ق م ثم أوقعت فى شباكها مارك أنطونيوسحين أصبح الحاكم المطلق على اللنصف الشرقى من الأمبراطورية فقد تزوجها وقسم بين أولادها الولايات الرومانيةفى أسيا وقد دفعت أنطونيوس لمنازلة أوكتافيوس من أجل الفوزبالنصف الغربى ،وفى موقعه أكتيوم ٢١ ق م أدخلت الأسكندرية الحظيرة الروماني .راجع تاريخ الحضارة لمصري.الجزء الثانى .مقال أبراهيم صبحى ص١٣ (٤٤)هذة الصورة تذكرنا بالتماثيل الآشورية وتمثال أبو الهول المصرى

المشهد السابع :موت الأسكندر

وذات يوم جاءتة أمرأة تحمل طفلا غريبا،رأسة رأس انسان وجسمة جسم حيوان[٤٤] أما الرأس فكان ساكنا بلا حراك وأما الجسم فكان دائم الحركة .ثم طلبت من الأسكندر أن يشرح لها غرابة هذا المولود .عند ذلك أحضر الأسكندر علماء لكى يعينوة على تفسير تلك الظاهرةالغريبة.ولاحظ الأسكندر أن أحدعلمائة يبكى فلما سألةعن سبب بكائة أجابة أن ما رآة يشير الى موت الأسكندر .فرأس الطفل الساكن رمز الى الأسكندر ملك العالم والجسم الحيوانى المتحرك رمز لسائر البشر الذين أخضعهم الأسكند رلسطوتة.ان الرأس قد مات وأما الجسم فمازال يتحرك .وقد كان ذلك آخرنذير للأسكندر بأنة انسان فان يموت حيثما يواتة أجلة.وهناك رواية اخرى تسرف فى وصف حروبة المتتالية حتى تصل الى خبر رجوعة الى بلادة أثر نبأ جاءة بقيام ثورة هناك فرجع مسرعا وأخمد الثورة ولكن أحد الثوار دبر مؤامرة للقضاء علية وذلك بأن اتفق مع أحد أصدقاء الأسكندر على أن يدس لة السم فى شرابة .وتجرع الأسكندر السم وشعر فى الحال بقرب أجلة.وفى هذة اللحظة ظهرنجم بصحبتة نسر كبير وأخذا يطوفان فى السماء بسرعة هائلة ،ثم اختفيا معا ومع اختفائهما لفظ الأسكندر آخر أنفاسة .وقد اختلف قومة حول مكان دفنة،وأخيرا أستقررأيهم على أن يدفنوة فى ممفبس عاصمة مصر القديمة.

الخلاصة:

ان النقطة الأساسية فى الترث الثقافى عن الأسكندر أن انجازات حياتة لم تكن السبب فى شهرتة الا بقدر ضئيل .فلقد كانت الحياة التاريخية لهذا الملك الفريد بطبيعة الحال هى البديلة للأساطير التى حكيت حولة والتى نشأت فى أثناء حياتة. على أن حياتة الأسطورية هى التى عرفت فى العصور الوسطى على المستوى الشعبى.

وكانت هناك سجلات معاصرة لة ولكن القليل منها قاوم الزمن وتمت شهرتة من المغامرات المثيرة التى تعرف برومانس الأسكندر. ومعظم الحكايات التى كونت أسطورتة كانت تروى شفاهة فى الشرق الأدنى وجمع بعضها الى بعض فى خطوطات اغريقية فى الأسكندرية . ومن المحتمل أنها ترجع الى المائةا لثالثة بعد الميلاد وقد نسبت المخطوطة خطأ الى كاليستيس وهى أقدم مصدر باق لحياة الأسكندر الأسطورية ترجع الى القرن العاشركتبت باللاتينية على يد كبير الكهنة ليدنابولى.وأول حكاية تاريخية كتبت عن الأسكندر كانت بعد وفاتة بثلثمائة عام. ان نموذج البطل القومى يعد فى النهاية بلورة لقيم الجماعة ورصيدها الحضارى كما يعد تجسيدا لمواقفها من التاريخ اى من الماضى والحاضر والمستقبل واذ اكانت الشعوب جميعها يرسخ فى ضميرها كما ثبت فى تراثها الأدبى نماذج بطولية بعينها تحا ول ان تتكشفها من خلال النسيج الذى يصنع منة البطل بصفة عامة ،أما الجانب المحلى فتحاول ان تحدد فية خصوصية البطل من خلال المحور الدينى والتاريخى والحضارى واللغوى. ان أوضح نقطة فى نسيج البطل تمثيلة للقيم الجماعية من خلال الاطار المعرفى بجوهر الثقافة الموروثة التى تظهر فى شكل زموز لغوية أم غير لغوبة وهى تمثل نماذج معيارية للسلوك والمعتقدات.

---

(٤٤)هذة الصورة تذكرنا بالتماثيل الآشورية وتمثال أبو الهول المصرى

المراجع :

١- أحمد شمس الدين الحجاجى: مولد البطل فى السيرة الشعبية ،دار الهلال ١٩٩١ .

٢- أحمد كمال زكى:الأساطير دراسة حضارية مقارنة .الهيئة العامة لقصور الثقافة.ذاكرة الكتابة١٧.الطبعة الثانيةعام ٢٠٠٠ .

٣- أ.ل. راتيلا : الماضى المشترك بين العرب والغرب .أصول الآداب الشعبية الغربية .ترجمة نبيلة ابراهيم .سلسلة عالم المعرفة ،المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ١٩٩٩

٤- أزم. فورستر :الأسكندرية تاريخ و دليل .ترجمة حسن بيومى.المجلس الأعلى للثقافة.٢٠٠٠

٥- جمس فريزر :الفولكلور فى العهد القديم .ترجمة نبيلة ابراهيم .الهيئةالعامة للكتاب ١٩٧٢،الجزء٢،١ .

٦- جفري تشوسين: حكايات كانت برى .ترجمة مجدى وهبة .الهيئة العامة للكتاب، القاهرة١٩٨٣ .

٧- جوزيف كاميل :قوة الأسطورة .ترجمة حسن صقر –ميساء صقر .دار الحكمة،دمشق١٩٩٩،الطبعة الأولى .

٨- سوزان السعيد : المعتقدات الشعبية حول الأضرحة اليهودية دراسةعن يعقوب أبو حصيرةبمحافظة البحيرة .دار عين للبحوث والدراسات الأنسانية والأجتماعية.القاهرة١٩٩٧الطبعة الأولى.

٩- "" : الطقوس الدينيةو الأجتماعية فى الفولكلور اليهودى فى العهد القديم .رسالة دكتوراة جامعة القاهرة ،قسم اللغات الشرقية.١٩٩٠ .اشراف نبيلة ابراهيم –زين العابدين حسن خضرة.

١٠- ماجد عزت : وادى النطرون فى القرن التاسع عشر .دراسة تاريخية وثائقية.المجلس الأعلى للثقافة .٢٠٠٩ .

١١- مراد كامل و محمد حمدى البكرى : تاريخ الأدب السريانى من نشأتة الى الفتح الأسلامى .مطبعة المقتطف.١٩٤٩ .

١٢- نبيلة ابرا هيم :أشكال التعبير فى الأدب الشعبى .مكتبة غريب .القاهرة١٩٧٧ .الطبعة الثانية .

١٣- " : البطولة العربية والذاكرة التاريخية. المكتبة الأكاديمية.القاهرة١٩٩٥ .

١٤- وسام عبد العزيز:بيظنطة .قراءة فى التاريخ الأقتصادى ولأجتماعى .عين للدراسات والبحوث الأنسانية والأجتماعية .القاهرة٢٠٠٣ . الطبعة الأولى.

١٥- نخبة من العلماء: تاريخ الحضارة المصرية .العصر الفرعوني .وزارة الثقافة والإرشاد القومي . مكتبة النهضة. الجزء الأول.

١٦- نخبة من العلماء : تاريخ الحضرة المصرية.العصر اليونانى و الرومانى والأسلامى .المؤسسةالمصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر .وزارة الثقافة والأرشاد القومى .مكتبة مصر .

١٧- مجلة الدراسات الشرقية العدد ١٧ يوليو الجزء الأول ١٩٦٩.مقال زمزم سعيد هلال :الأسكندر بين الأسطورة والتاريخ من خلال المصادرالسريانية .

المراجع الأجنبية:

(1) Arm our, Pored: Gods and Myths of Ancient Egypt .copyright 1980 by the American university in Cairo press.

(2) Chatioungui Paul: Magic and medical science in Ancient Egypt. Hooded rand Stoughton. Copyright 1963 in great Britain.

(3) Carl Kenyan: The Gods of the Greeks .A pelican Books .

(4) Pin sent John :Greek Mythology. London –New York .Sydney, Toronto. The Hamlyn publishing group. Copyright 1969.

(5)Bulletin of the faculty of Arts. Fouad1 university pres. Cairo 1948.v.x part 1Maay1948.

مقال بولفيا ،جلجامش،الغريق.الصلات الفولكلورية العربية البابلية المصرية (مترجم عن الفرنسية).

(6) N13,30 und zetenberg.scatalogues des manuscritssyriaques de la Bibliotheque nationale.

(7) Das strike Alexander laid Herauge ben and ilbersetxe von lay Dir. HunniusVorwort.

أدب الحـــــكمة عند السريان

د. سومة أحمد محمد خالد

كلية الآداب – جامعة المنصورة

مقدمة

يتنوع الأدب السرياني ما بين أدب [١] ديني وتاريخي ولغوي وأدبي...إلخ. وقد سُلط الضوء على معظم هذه الأنواع الأدبية لا سيما الأدب الديني، ولكن لم يُسلط الضوء بشكل كبير على أدب مهم، وكان من بدايات الأدب السرياني وهو "أدب الحكمة"، ومن هنا جاءت فكرة البحث.

فأدب الحكمة هو أدب نشأ وازدهر فى الشرق الأدنى القديم، وهو عبارة عن قول الحكمة بهدف التعليم والإرشاد عن القيم والمبادىء والأخلاق والوصايا الآلهية، وقد تبوء هذا الشكل الأدبى موقع الصدارة ضمن أشكال الآداب الأخرى كأدب الحيوان، كما تجلى فى الأشعار والقصص والأساطير القديمة، الهدف منها العظة والتعاليم الأخلاقية، فقد ارتبطت الحكمة قديماً بالأخلاق والتدين ومخافة الله، أما فى الآداب الحديثة فتطور أدب الحكمة وصار بما يعرف بالأدب الهادف الذى يهدف إلى غاية سامية كبيرة، يحاول الأديب أن يتجه بها إلى جمهوره بطريقة غير مباشرة.

موضوع البحث:تناول العديد من الباحثين الشرقيين والغربيين الحديث عن الأدب السرياني فى مؤلفات عديدة، وقد أجملت هذه المؤلفات كل نتاج السريان من علوم وآداب فى مجالات مختلفة، مثل اللغة والتاريخ والفلسفة والعلوم والترجمات من اللغات الأخرى، وكان أهمها الكتابات الدينية نظراً لغزارة كتاباتها ولموضوعاتها المختلفة وطرق التعبير عنها بأشكال متنوعة.

لذا سيختص هذا البحث بنوع محدد من الأدب هو "أدب الحكمة"، لما يمثله فى التراث السرياني من تنوعمثل قصة أحيقار وخطاب مارا بر سرابيون أو ماورثوه من سفر الأمثال والحكمة من العهد القديم، أو يكون مترجماً مثل حكايات إيسوب، كليلة ودمنة...إلخ.وقد بدأ أدب الحكمة مباشر على هيئة نصائح أو حكم من الأب لابنه مثل قصة أحيقار، تلى ذلك مرحلة أخرى يُستخدم فيها الرمز بشكل محبب للنفس مثل قصص كليلة ودمنة،وستقوم الباحثة برصده بالتفصيل فى تلك المراحل مع ترجمة سريانية لنص من الأمثال، لم يُترجم من قبل.

---

[١]- مفهوم الأدب هنا هو النتاج الثقافي للسريان.

ونظراً لقصر الفترة التى ألف وكتب بها السريان السريانية -نسبياً- من حوالي القرن الثاني الميلادي إلى القرن الرابع عشر الميلادي وانحصارها بعد ذلك فى الأديرة والكنائس، بناء عليه سيقتصر الحديث عن أدب الحكمة فى تلك الفترة.أضف لما سبق كون معظم المؤلفين السريان هم رجال دين، ولم يُعرف أحد من عامة الشعب كتب أو ألف بها، غير الصفوة الذين تعلموا بشكل جيد، فهم من رجال الدين أوالفلاسفة أو الأطباء، لذا احتل هذا الأدب منزلة مهمة في تراثهم-كما سنرى-.

الدراسات السابقة: لم يتناول باحث دراسة أدب الحكمة بشكل خاص – حسب علم الباحثة-.

أسباب تناول البحث: الباحث في الأدب السرياني يلاحظ بشكل لا ريب فيه حب السريان وشغفهم لأدب الحكمة حكمًا وأمثالاً، لذا نجده في معظم الآداب السريانية سواء أكان بشكل مباشر أو غير مباشر، لذا حاولت الباحثة تناوله لإبرازه ومعرفة مكانته في الأدب السرياني لا سيما أنه لم تتم دراسته من قبل.

هدف البحث:

١- التعريف بأدب الحكمة، وتحديد شخصيته أكثر.

٢- أهم ما أفرزه هذا الأدب من أنماط محتلفة.

تجدر الإشارة إلى أن المنهج المتبع هو منهج وصفى تحليلى.

سوف يستبعد الحديث عن الأدب الفلسفي وهو الأدب الذى يرتبط بأدب الحكمة ارتباطاً وثيقاً إذ تعني كلمة فلسفة "حب الحكمة"، لأنه من وجهة نظر الباحثة ابتعد عن معنى أدب الحكمة الذى يعبر عن المشاعر الإنسانية، وأصبحت الفلسفة تعنى العلوم، وهذا لا يدخل فى صلب الموضوع.

وذلك على المنهج التالي:تمهيد، ثم أدب الحكمة فى الشرق القديم، يليه أدب الحكمة الآرامي السرياني، وأخيرًا ترجمة لأمثال سريانية، لم تترجم مسبقًا، وهي أمثال هوميروس.

والله ولي التوفيق،

تمهيد

الحكمة لغةً:الحكمة من حَكِم– حَكم، يقال الحكيم: الذى يحكم الأشياء ويتقنها، فقد جاءت كلمة الحكمة فى اللغة بعدة معان، منها:معنى العدل والعلم والحلم والنبوة والقرآن والإنجيل والتوراة، وأحكم الأمر: أتقنه فاستحكم،والحكمة: عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم(١).وتعنى الحكمة أيضًا: الكلام الموافق للحق، والحَكَم والحكيم هما بمعنى: الحاكم والقاضى والحكيم، ويدخل فى معنى الحكمة المنع(٢)، فيفسر الحكيم: المانع من الفساد، ومنه سُميت حَكَمة اللجام، لأنها تمنع الفرس من الجرى والذهاب فى غير قصد، ويُفهم من هذا أنالحكمة تمنع صاحبها من الجهل.

الحكمة اصطلاحاً:الحكمة هى استعمال النفس الإنسانية باقتباس العلوم النظرية واكتساب الملكة التامة على الأفعال الفاضلة قدر الطاقة البشرية،وقيل الحكمة معرفة الحقائق على ما هى عليه بقدر الاستطاعة وهى العلم النافع المعتبر عنه بمعرفة ما للإنسان وما عليه، أو هى معرفة الحق لذاته، ومعرفة الخير لأجل العمل به،والحكمة أيضاً هى الكلام الذى يقل لفظه ويجل معناه والجمع حكم أى الأمثال وجوامع الكلم(٣)،وهناك من يعرفها بأنها إصابة الحق بالعلم والعقل(٤).

تُعرف الحكمة بالسريانية بمصطلح ܚܶܟ݂ܡܬܳܐترخم ܚܶܟ݂ܡܳܐ أي الحكمة، ويشتق منها "ܚܘܟܡܐ" أي الحيلة والدهاء(٥)، "ܡܶܠܬܳܐ ܚܰܟ݁ܝܡܬܳܐ" كلام حكمي، وجاء في معجم بر بهلول ܚܟܝܡܘܬܐ بمعنى المعرفة، وتأتي بمعنى الحيلة والدهاء، ويشرح بر بهلول مصطلح ܚܶܟ݂ܡܬܳܐبأنها "ܗܘܐ ܐܝܬܝܗ ܦܘܪܫܢܐ ܫܪܝܪܐ ܕܟܠܗ ܕܝܠܗ ܘܟܠ ܚܟܡܬܐ

(١)- ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦م. مادة حكم.

(٢)- من كتاب "مفهوم الحكمة فى الدعوة إلى الله تعالى فى ضوء الكتاب والسنة"، يقول المؤلف: "ومما تقدم يتضح ويتبين أن الحكمة يظهر فيها معنى المنع، فقد استعملت فى عدة معانٍ تتضمن معنى المنع.فالعدل: يمنع صاحبه من الوقوع فى الظلم، والحلم: يمنع صاحبه من الوقوع فى الغضب، والعلم: يمنع صاحبه من الوقوع فى الجهل، والنبوة، والقرآن والإنجيل: فالنبى بُعث إليهم من عبادة غير الله، ومن الوقوع فى المعاصى والآثام، والقرآن والإنجيل وجميع الكتب السماوية أنزلها الله تتضمن ما يمنع الناس من الوقوع فى الشرك وكل منكر وقبيح. ومن فسر الحكمة بالمعرفة فهو مبنى على أن المعرفة الصحيحة فيها معنى المنع، والتحديد، والفصل بين الأشياء، وكذلك الإتقان، فيه منع للشيء المتقن من تطرق الخلل والفساد إليه. ص ١٠.

يقول فى موضع آخر: "وعلى هذا فيكون التعريف الجامع المانع للحكمة هو: الإصابة فى القول والعمل والاعتقاد ووضع كل شيء فى موضعه بإحكام وإتقان". سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء السنة، مؤسسة الجريسى للتوزيع والإعلان، الرياض، ١٤٢٥ه. ص ١٦.

(٣)- جميل صليبا، معجم "المعجم الفلسفى"، بيروت، ١٩٨٢م. ص ٤٩١ : ٤٩٢.

(٤) - الأصفهانى، المفردات فى غريب القرآن مادة حكم ص ١٦٧.

(٥) - جبرائيل القرداحي، معجم اللباب، دار ماردين، حلب، ١٩٩٤م. مادة حكم -

ܐܳܦ ܝܕܥܬܐ . ܟܠ [illegible] ܝܕܥܬܐ ܐܳܦ ܚܟܡܬܐ [illegible] ܡܕܒܪܢܘܬܐ [illegible] ܕܥܒ̈ܕܐ ܘܣܘܥܪ̈ܢܐ ܘܡܠܠܐ [illegible] ܥܠ [illegible] ܕܪ̈ܓܬܐ الحكمة. [illegible] ܕܚܘܫ̈ܒܐ [illegible] ܠܛܘܒܢܘܬܐ. [illegible] ܐܢܫ [illegible]"(١).

مما سبق يُلاحظ أن المفهوم لمصطلح "الحكمة" في المعاجم العربية أوسع في مدلوله من السريانية، في الشرح والمعنى، فقد اقتصر في السريانية على المعنى الفصيح والمعرفة والحكم الصائب والخبرة والاستقامة والحيلة، بينما في العربية شمل هذا وزاد عليه في معنى العدل والحلم والنبوة وجوامع الكلم وأنها تشمل القول والعمل.

أنواع الحكمة: الحكمة نوعان:الأول: حكمة نظرية وهى الاطلاع على بواطن الأشياء، ومعرفة ارتباط الأسباب بمسبباتها، خلقًا وأمرًا وقدرًا وشرعًا.

الثاني: حكمة عملية وهى وضع الشىء فى موضعه فالحكمة النظرية مرجعها إلى العلم والادراك، والحكمة العلمية مرجعها إلى فعل العدل والصواب(٢).

وقد أعطى الله عز وجل أنبياءه ورسله ومن عباده الصالحين هذين النوعين، إذ قال تعالى عن إبراهيم عليه السلام: "رب هب لى حكماً(٣)"؛ وهو الحكمة النظرية، "وألحقنى بالصالحين(٤)"؛ وهو الحكمة العملية.

١- الترجمة: "وأيضًا هي الحيلة الجيدة، فكل حكمة معرفة وكل معرفة حكمة أيضًا، وهي التدبير المنظم للأعمال أو للأفعال، وهي الكلام الفصيح عن الهداية لمعرفة الرغبات. فالحكمة هي فضائل التأمل اللازمة للسعادة، وتعني الشخص الذي يفكر باستقامة ويحكم على الطيبات والسيئات= =بعدل، وكل من يفكر ويتأمل في العالم، أو يفيد بحسنات كل الطيبات التي يملكها، ويتحدث باستقامة، يفكر بهدوء في الكلمة، ويمتلك الخبرة التي تفيد الذكر والتدريس بعقل وحكمة كل ما سبق، ومنها الأتقياء ومنهم مثل برهان التقوى".

٢- سعيد بن على بن وهف القحطانى، مفهوم الحكمة فى الدعوة إلى الله تعالى فى ضوء السنة ص ١٧، ١٨.
www.alukah.net/library/0/65627/

٣- سورة الشعراء ٨٣.

٤- سورة الشعراء ٨٣.

قال الله تعالى لموسى عليه السلام: "إننى أنا الله لا إله إلا أنا[١]"، وهو الحكمة النظرية، "فاعبدني[٢]"؛ وهو الحكمة العملية.وقال عن عيسى "قال إنى عبد الله آتاني الكتاب وجعلنى نبيا[٣]"؛ وهو الحكمة النظرية، "وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيًا"[٤] وهو الحكمة العملية،وقال فى شأن محمد صلى الله عليه وسلم، "فاعلم أنه لا إله إلا الله"[٥]؛ وهو الحكمة النظرية، "واستغفر لذنبك[٦]"، وهو الحكمة العملية.

وعليه يمكن **تعريف أدب الحكمة** بأنههو نوع من أنواع التعبير الراقى عن المشاعر الإنسانية التى تجول بخاطر المؤلف، والتعبير عن أفكاره، وآرائه، وخبرته الإنسانية فى الحياة، وذلك من خلال الكتابة بأشكال متعددة، سواء صاغها على هيئة كتابة نثرية أو شعرية، أو غيرها من أشكال التعبير فى الأدب، ويُعد الأدب ما هو إلا انتاج فكري يشكل فى مجموعه الحضارة الفكرية واللغوية لأمة من الأمم وهو انعكاس لثقافاتها ومجتمعها[٧].

الفرق بين الحكمة والفلسفة:ظهر مصطلح فلسفة على يدعلماء اليونان، وأول من ذكره فيثاغورث بمعنى "حب الحكمة"[٨]، وكانت الفلسفة نتيجة لتطور أدب الحكمة.

إن الفلسفة اليونانية هى الحلقة الثانية أو الطور الثاني لأدب الحكمة، فقد نشأت الفلسفة اليونانية حوالي القرن ٦ ق. م. استكمالاً للجهود السابقة، إذ نهلوا من تعاليم وآداب المصريين على يد حكمائها، وحكماء بابل[٩]، وصارت كلمة فيلوسوفيا بمعنى محب الحكمة هي المقابل للفظ الحكمة، وكانت تُطلق على كل فرد يسعى إلى اقتناص الحكمة سواء استطاع الوصول إليها عن طريق التأمل الخالص أو بواسطة العلوم المتنوعة، وصار المعنى يضيق فيما بعد، ويكون محددًا بشكل أكبر، إذ حدده

١- سورة طه ١٤.
٢- سورة طه ١٤.
٣- سورة مريم ٣٠.
٤ -سورة مريم ٣١.
٥- سورة محمد ١٩.
٦- سورة محمد ١٩.
7- mawdoo3.com/ تعريف - الأدب
٨- الشهرستاني، الملل والنحل، ص ٣٦٩.
٩ يجب الذكر في هذا المقام أن فيثاغورث (٥٨٠ : ٤٦٧ ق.م)، قد رحل إلى مصر وعاش بها اثنى عشر عامًا، ثم سافر إلى بابل، وظل بها اثنى عشر عامًا أيضًا.

العالم فيثاغورث[١]، ليصبح حكرًا على التأملات الذهنية والتفكير العقلي، لما يصادفه الإنسان من مشاكل نتيجة لطرحه التساؤلات حول علاقته من بني جنسه، أو علاقته بالقوى الآلهية غير المرئية التي أبدعت وخلقت العالم.

يُعد اليوناني "طاليس الملطي" الذي وُلِد سنة ٦٦٤ ق. م، أول فيلسوف حتى ظهور السوفسطائيين في النصف الثاني من القرن الخامس ق. م[٢].وكان من أشهر الفلاسفة الذين أثروا في الفكر العالمي هم سقراط وإفلاطون وأرسطو، وقد مرت الفلسفة على إثرهم بأطوار سُميت باسمهم[٣].بعد ذلك انسلخت الفلسفة عن العلوم، وصارت علمًا مستقلاً استقلالاً تامًا، وأصبح كل علم مستقل بذاته.

بناء عليه يمكن القول: إن الحكمة تختلف عن الفلسفة فأدب الحكمة يتميز بايجاز اللفظ، ولا يعتمد على نظريات منبثقة من علم من العلوم، ولا يستند على اجهاد النفس في التفكير العميق، ولكنه يستخلص بسهولة ويسر ربما من حادثة معينة حدثت في وقت ما أو الإشارة إليها بحس فكاهي أو عن طريق السخرية، أو العظة بشكل يؤثر في النفس[٤]،ويندرج تحتها الأمثال، أو قصص الحيوان، خلاف الفلسفة وآدابها التي ترتكز على التفكير العميق والتأمل الذهني، وقد وقع بعض العلماء القدماء في إشكالية عدم التفريق بين الأدبين فيلاحظ أن العديد من العلماء والأدباء الذين كتبوا في الأدب الفلسفي بأنه أعطوا له عنوان يشتمل على لفظ الحكمة، مثل: حديث الحكمة لابن العبري، وبؤبؤ الحكمة لابن العبري، وهي كتب فلسفية.وبناء عليه لن تتطرق الباحثة للأدب الفلسفي رغم احتواء عنوانه على كلمة حكمة أو تصنيف بعضهم على أنها من الآداب التي تنتمي للأدب الحكمة.

---

[١] - ظهرت كلمة فيلوسوفوس philosophos لأول مرة مع فيثاغورث الذي يعتبر أول من سمى نفسه فيلوسوف أي محبًا للحكمة، وباحثًا عن المعرفة. وظهر مصطلح فيلوسوفوس كمقابل لمصطلح سوفوس sophos، ففيلوسوس philosophos هو الفيلسوف الذي يحب الحكمة ويبحث عن الحقيقة، أما سوفوس فهو الحكيم الذي يدعي امتلاك المعرفة.

[٢] - ول ديورانت، قصة الحضارة؛ ترجمة فتح الله محمد المشعشع، مج قصة الفلسفة، ط٦، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨٨م. ص٨٣.، يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوى، مصر، ٢٠١٢م. ص ٢٢.

[٣] - فالطور الأول هو عصر ما قبل سقراط تناولت الفلسفة فيه الكون الطبيعي(كان من أهم الحكماء الطبيعيين : طاليس، انكسيمندرس، هرقليطس، بارميندس، أنبا، دوقليدس، وأنكساجوراس، ويطلق عليهم الحكماء السبعة الطبيعيون). الطور الثاني: عصر السوفسطائيين وسقراط، ويدور موضوع الفلسفة حول الإنسان ومعرفة الحقيقة والحق والعدل والخير...إلخ. الطور الثالث: عصر أفلاطون ناقشت الفلسفة فيه جوهر الأمور والأشياء، والحقائق الثابتة، ويسميه أفلاطون (عالم المِثل). الطور الرابع: عصر أرسطو يشمل جُل المعارف الإنسانية، وأصبحت الفلسفة تساوي معنى العلم، ويندرج أسفل مسمى فلسفة جميع العلوم من المنطق والرياضة والطبيعة والأخلاق والسياسة...إلخ.

[٤] - اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م. ص ٨٦.

أدب الحكمة فى الشرق الأدنى القديم

ساد أدب الحكمة وذاع فى الشرق القديم بمصر وبابل، حيث كان مهد هذا الأدب،الذى ارتبط بنمط كان منتشرًا منذ قديم الزمان، وقدّموا آنذاك نماذج مباشرة فى أدب الحكمة والوصايا بهدف التربية والتعليم والنصح حيناً والارشاد أحياناً عبر مبادىء أخلاقية من خلال القصص والأساطير المتداولة جيلاً وراء جيل أو أفكار مستقاة من تجارب الحياة بصورة مباشرة. وقد تداولت هذه الآراء الحكمية بين الشعوب، وعليه ستعرض الباحثة الشعوب التي تناولت أدب الحكمة.

<u>أدب الحكمة عند المصريين</u>:اهتم المصريون القدماء منذ أقدم العصور بالحكمة والأخلاق الرفيعة، وقاموا بحفظها فى صورة أعمال أدبية، وصيغت أغلب هذه الحكم والأمثال فى صورة نصائح يسديها الأب الحكيم إلى ابنه الشاب وهذا يعبر عن ظاهرة احترام كبار السن والنظر إليهم على أنهم مصدر الحكمة والمعرفة فى المجتمع المصري القديم،وكانت تتضمن هذه النصائح، الآداب العامة وآداب معاملة الزوجة واختيار شريكة الحياة وآداب التعامل مع الآخر وآداب الحديث... إلخ.

ومن أهم النماذج لهذه التعاليم الأدبية تعاليم الحكيم بتاح حتب، فهى تعد أقدم نص موجود فى أدب العالم القديم كله(١)، ويتحدث فيها عن أخلاق الإنسان وسلوكه وذلك فى أكثر من نصفها، ومنها: "حصّل الإخلاق وارع الحق واعمل على نشر العدالة، وعامل الجميع بصدق".كما ظهرت تعاليم ايبوور (٢) فى وقت وصلت الفوضى والفساد فى ذلك العهد إلى شكل كبير فحاول حض الناس على أن يهبوا للدفاع عن البلاد ضد أعدائها، وتذكير بالعودة إلى عبادة الآلهة، وتنتهى بالنصيحة والتحذير من الإهمال والأخذ بسبل الاصلاح.وهناك أيضًا تعاليم موجهة إلى الملك مرى كارع يرجع عهدها إلى تحتمس الثالث (١٤٧٨ – ١٤٤٧ ق. م)، وكان من ملوك هيراقليوبوليس أهناس، ويرجح أن كاتب هذه التعاليم (والد مرى كارع) لإظهار

---

[١]- "وفى هذه التعاليم أيضًا نجد تاريخًا محددًا، فقد جاء فى مقدمتها أن مؤلفها عاش فى عصر المللك "اسبس" كان أحد ملوك الأسرة الخامسة (٢٦٧٠ ق. م تقريباً)، ومن ثم يكون قد مر على هذه التعاليم ما يقرب من خمسة آلاف سنة". محرم كمال، الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، ط٢، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨م. ص ٢٣.

[٢]- وجدت –أى أقوال الحكيم ايبوور- مسطورة على ورقة بردية محفوظة فى ليدن، وقد فقد الجزء الأول منها، وكذلك الجزء الأخير، ولذلك فإن تسلسل الحوادث التى دعت الحكيم إلى كتابة حكمه وأقواله تعد مفقودة بالنسبة إلينا. المرجع السابق ص ٥١.

ندمه لا سيما بعد نهب المقابر وانتهاك حرمتها.ومن أدب الحكمة تعاليم كاجمنى[١] وامنمحات الأول لابنه سنوسرت، ونصائح آنى التى تُعد محاولة لتقليد لكتب الأدب والحكمة فى الدولتين القديمة والوسطى.

يسترعى الانتباه فى أدب الحكمة فى مصر القديمة، أن كل الحكماء الذين نسبت لهم تلك التعاليم هم شخصيات حقيقية وليست أسطورية، ويذكر العالم جيمس هنرى بريستد أن معظم كتاب سفر الأمثال هو من أدب الحكمة المصرى، وقد أُدخل إلى الوسط الثقافى العبرانى فى فترة مبكرة حيث يظهر التشابه الواضح بين نصوص الحكمة فى الأسفار المبكرة للعهد القديم وخاصة أسفار أيوب وشاؤول وأرميا والأمثال وبالأخص تعاليم آمنموبى التى ظهر تأثيرها بشكل واضح جداً فى سفر الأمثال العبري وخاصة الجزء الممتد من الجملة السابعة عشر من الأصحاح الثاني والعشرون إلى الجملة الثانية والعشرون من الأصحاح الرابع والعشرون، كما ظهر تأثير الحكمة المصرية واضحاً فى العديد من التعبيرات بداخل بعض الأسفار الأخرى مثل نشيد الأناشيد والذى يظهر به أيضاً تأثير قصائد الحب المصرية واضحاً.

يجدر الذكر أنتعاليم أمنموبى هى تعاليم تعود إلى عصر الرعامسة (الأسرة العشرون)، وقد عرف آمنموبي نفسه فى البردية على أنه المشرف على الحقول والمحاصيل، وقد جمع هذه النصائح لابنه الأصغر "حور – إم – ماخيرو" الذى كان يشغل منصب "المشرف على قطعان الماشية، ورجح أغلب العلماء التوراتيين أن فترة الرعامسة (١٢٩٣ – ١٠٧٠ ق. م)، كانت معاصرة لأول تجمع للقبائل العبرانية فى كيان نظامي، وبما أن أرض كنعان – وهى مسرح الأحداث التوراتية – كانت خاضعة للسيطرة المصرية التى انتهت فى آواخر الأسرة الـ١٩، إذا كان من الطبيعى أن تقابل العقلية الإسرائيلية الناشئة العديد من العناصر الثقافية والأدبية المصرية التى بالتأكيد كانت متبقية وسط سكان هذه المنطقة. ومن أهم هذه العناصر التى ظهرت فى العهد القديم هى تعاليم آمنموبي التى لا يلفت النظر فقط تشابه أفكارها

---

١ ـ نُسبت هذه التعاليم إلى كاجمنى عن طريق الخطأ، ولكن بالفحص لم يرد بها ما يدل على أن كاجمنى هو الذى ألفها، والسبب فى نسبة هذه التعاليم إليه ورود اسمه بين ثنايا الكتاب، مما دعا الباحثون بأنه مؤلف الكتاب.

مع أفكار الحكمة فى سفر الأمثال بل أيضاً تكاد تتطابق العديد من الألفاظ تطابق لا يمكن أن يأتى عن طريق المصادفة، مثل:

١-تحتوي تعاليم آمنموبي على جملة "أمل أذنيك لتسمع أقوالي، واعكف قلبك على فهمها، لأنه شيء مفيد إذا وضعتها فى قلبك، ويذكر النص العبري: "أمل آذنك واسمع كلام الحكماء، ووجه قلبك إلى معرفتي لأنه حسن إن حفظتها فى جوفك، إن تثبت جميعاً على شفتيك" (أمثال ٢٢ : ١٧، ١٨). كما يرد في النص المصري: "لا تسلب فقيراً بائساً، ولا تكون شجاعاً أمام رجل مهيض النجاح، ولا تمد يدك لتمس رجلاً بسوء""، ويقابله في سفر الأمثال "لا تسلب الفقير لكونه فقيراً، ولا تسحق المسكين فى الباب" (أمثال ٢٢ : ٢٢).

٢-تتكون تعاليم آمنموبي من ٣٠ فصل والعجيب أنه توجد جملة فى سفر الأمثال تقول: הֲלֹאכָתַבְתִּילְךָשָׁלִשִׁיםשלישיםבמועצתודעת ، وهى الجملة رقم ٢٠ من الأصحاح الثاني والعشرون وهى تعنى "ألم أكتب لك ثلاثون قولاً من النصائح والمعرفة"[١]. ويرجح أنها تشير إلى الثلاثين فصلاً من فصول تعاليم آمنموبي والحقيقة فإنه لسبب ما لم يتم ترجمة هذه الجملة ترجمة دقيقة فى نسخة الملك جيمس الإنجليزية وبالتالي فى النسخة العربية التى ترجمتها كالتالي ألم أكتب لك أموراً شريفة من جهة مؤامرة ومعرفة (أمثال ٢٢ : ٢٠) وقد تم تعديل الترجمة فى بعض نسخ الكتاب المقدس الحديثة باللغة الإنجليزية مثلاً الـ ESV، والـ RSV.

أدب الحكمة في بلاد الرافدين: يتمثل أدب الحكمة[٢] فى وادى الرافدين على موضوعات متنوعة من الأدب السومري والبابلي مثل الأمثال والمواعظ والارشادات والقصص الهادفة وما كُتب على لسان الحيوان من قصص ومؤلفات ذات صلة بالعدل الآلهي والمناظرات الفكرية[٣] مثل أسطورة الحكماء السبعة[١].

---

[1]- Lichthim,M., Ancient Egyptian Literature , vo. 12, pp. 147.

[٢]- حددا جاسم حميد، هبة محمد أدب الحكمة كالتالى: "أدب الحكمة: ويشغل باباً واسعاً يشتمل على نصوص متنوعة فى مواضيعه وأساليبه ويتضمن ثمانية عشر نصاً وخمس مجموعات، فدونت ثمانية نصوص وثلاث مجموعات باللغة السومرية، وعشرة نصوص ومجموعتان باللغة الأكادية، والنصوص السومرية التى تنتسب إلى هذا الباب ثلاث مجموعات وهى: نصوص روائية تعليمية، ونصوص تاريخية، وحكم وأمثال، أما الأكادية فهى أربعة نصوص: الارشادات، وبضمنها مجموعة واحدة، الابتهالات التعليمية، مجموعة الأمثال والحكم وقصص الحيوان". جاسم حميد جودة الطائى؛ هبة محمد صكبان، الأنساق الثقافية فى أدب وادى الرافدين، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج٢٣، ع، ٤، ٢٠١٥م. ص ١٧٩٤.

[٣]- امتاز أدب ما بين النهرينبوجود حوارات مناظرة ظهرت مع الأدب السومرى تلاه البابلى، ويقول صلاح سلمان: "تتكون –أى المناظرات- من جمل وتعابير غير محددة فى طولها أو قصرها، وقد أشارت الباحثة (Denning, S) ؛ بقولها (عموماً – هذه المناظرات تحتوى كلامًا قصيرًا ذا صفة بلاغية مفعمة بالحيوية والإثارة، تشمل عبارات المديح والاطراء والتفاخر للاعلاء من قيمة

يحتوى هذا الأدب فى مجمله إلى القواعد الأخلاقية كما يزخر بالخوف من المؤمرات والاضطرابات، ويدعو إلى نصائح بالتضرع إلى الآلهة بأن التضحية تطيل الحياة، والصلاة تكفر عن الخطيئة[٢].

يعد الإله أيا EA رب الحكمة والمعرفة[٣] لدى البابليين وتعنى كلمة Nemequ حكمة فيقول Nemqiša Ea حكمة إيا (wisdom of Ea)، وكلمة emqu متعمق أو متمرس فى الحكمة، mudu العارف، الخبير بكل شىء؛ eršu الحكيم، وأيضًا كلمة apkallu أي الحكيم؛ igigallu تعنى الحكيم أو الحكمة؛ uznu السمع أو الحكمة[٤].

<u>أدب الحكمة فى الأدب العبري:</u> يرتكز أدب الحكمة في الأدب العبري على ما ورد في العهد القديم، حيثوردت كلمة "حكمة" ومشتقاتها كثيرًا في العهد القديم أكثر من نصفها فى أسفار أيوب والأمثال والجامعة، حوالي ٣٠٠ مرة، ويُشار إليهابكلمة "חכמה أى حكمة"، وكلمة"שכל" التي تتعدد معانيها ففي (أم ٢٣ : ٩) تُعرف بمعنى حكمة في (أم ١ : ٣) وإلى مفهوم تعقل في (أيوب ٣٤ : ٣٥) وإلى فطنة (أم ١٢ : ٢٨).وتهتم أسفار الحكمة في العهد القديم بحياة الإنسان وأعماله اليومية وتقدم له النصائح لتساعده على نجاحه وحل مشكلاته الحياتية.

تشمل أسفار الحكمة في العهد القديمالأمثال والجامعة وبعض أشعار المزامير، وهي تهتم أساسًا بحياة الإنسان، فتقدم له النصيحة وكيفية النجاح في أعماله اليومية، كما يتضمن أيضًا سفر أيوب الذي يعالج مسائل فلسفية كمشكلة الخير والشر والسعادة والتعاسة والعلاقة بينهما.

شأن شخصية المتكلم وكلمات الذم والهجاء والازدراء هدفها جهد المستطاع التقليل من منزلة الخصم المقابل، هى باختصار محاورة أو معركة كلامية بين خصمين وصلت إلينا شخوص تلك المناظرات متمثلة، إما بأشكال بشرية مثل الراعى والفلاح، وبصيغة حيوانية (الطير والسمك) أو نباتية (النخلة وشجرة الأثل) أو بين معدنيين (الفضة والبرونز)، أو ظاهرتين طبيعتين (الصيف والشتاء). صلاح سلمان الجبورى رميض، أدب الحكمة فى وادى الرافدين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م. ص ١٢٣.

[١] - أسطورة الحكماء السبعة الابكالو تفيد بأن الإله أيا وحده دائمًا هو الخالق والمبتكر الوحيد للحياة المتحضرة كلها الإله الخارق الذكاء. إله الحكمة والمعرفة قد بعث بسبعة حكماء apkallu فى أزمان ما قبل الطوفانعلى هيئة أسطورية مركبة من إنسان – سمكة من مياه العمق (الايسو) لكى يعلموا الإنسان فنون الحضارة والمهارات الصناعية وهم الذين علموا البشر أصول العمران فى أقدم سبع مدن، هى : نفر، أور، أريدو، كولاب، كيش، لكس، وشروياك. ويسمى بعضهم Muntalku أى المستشار، فى حين شاع مصطلح الابكالو استناداً إلى أصل الكلمة السومرية (abgal)، ويطلق عليهم تارة اخرى Ummanu الحرفيين أو الصناع. المرجع السابق. ص ٧٧ : ٧٨.

[٢] - ف. دياكوف / س. كوفاليف، الحضارات القديمة؛ ترجمة: نسيم واكيم اليازجى، ط١، منشورات علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠م. ص ١١٣.

[٣] - صلاح سلمان، أدب الحكمة فى وادى الرافدين. ص ٤٥.

[٤] - المرجع السابق ص ٦٧.

وتحتوي أسفار الأبوكريفا وهما سفرا الحكمة[١] ويشوع بن سيراخ[٢]، بالإضافة إلى جزء من باروخ، وهذه الأسفار ليست بها وصايا تشريعية بل تتناول النواحي الأخلاقية والسلوك الإنساني. ويعتقد بعض الباحثين إن سفر يشوع بن سيراخ هو ترجمة عن اليونانية أو السريانية وربما سويًا معًا، وتعدان من أهم التراجم عن الأصل العبري[٣].وقد سبق ذكر مدى مشابهة الأقوال المأثورة لأمنموبي فى الأفكار وفى الأساليب لسفر الأمثال وقد ذكر جيمس بريستد أن الباحثين بكتاب العهد القديم يؤكدون أن معظم كتاب سفر الأمثال قد أُخذ بالنص من الحكيم المصرى القديم (أمنموبي). وقد تأثر الأدب الحكمي العبري بمصادر عديدة كما سبق الإشارة من الأدب المصري وأدب بلاد الرافدين، كما تأثر بالعصر الهلليني والفلسفة السائدة خلال تلك الفترة[٤].وقد صار هذا الأدب أرثاً للمسيحيين وللمؤلفين السريان يستقون منه فيما بعد.

<u>أدب الحكمة عند العرب:</u>العرب من الشعوب التي اهتمت بالحكمة اهتمامًا كبيرًا، وأولتها الكثير من العناية، حتى تبوأت مكانة سامية في المجتمع الجاهلي، ثم جاء الإسلام فأضاف إليها فيضًا روحانيًا.

ازدهر أدب الحكمة عند العرب وعبروا عن الحكمة فى الأشعار والوصايا والخطب، وتجلى هذا بوضوح فى الأشعار القديمة، واشتهر فى هذا المجال زهير بن

---

١ - وهو قصائد غنائية لتمجيد الحكمة وهو محاولة لإثبات صدقها وسموها وهو يدل على تأثر مؤلفها باليونانية إذ يحتوي على مصطلحات فلسفية، ومؤلفها درس اليهودية ومتعمق في الفلسفة اليونانية ويرجح إنه ألف في الإسكندرية بين ٢٥ ق. م، ٤٠ م باليونانية.

٢ - كاتب هذا السفر هو يشوع بن سيرا وفقًا للمقدمة التي وضعها حفيده في الترجمة اليونانية للسفر ووفقًا لما ذكر في ٢٧/٥٠، ٣٠/٥١. وابن سيرا يعتبره البعض واحدًا من السبعين مترجمًا الذين نقلوا العهد القديم من العبرية إلى اليونانية "الترجمة السبعينية". رئيسة جميل أحمد، أدب الحكمة في سفر يشوع بن سيراخ، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، القاهرة. ص٩.

٣ - "أما الترجمة السريانية فتمت في زمن متأخر إلى حد ما ربما بعد ٣٠٠ سنة أو أكثر من ترجمة حفيد ابن سيراخ. وهي عن الأصل العبري أيضًا، مع الاستعانة في اتمتمها بالترجمة اليونانية وهي ترجمة مهملة وعابثة. وفيما يبدو أن المترجم كان يهوديًا اعتنق المسيحية، فقد كان يعرف اللغة العبرية؛ لكنه تبنى في ترجمته وجهة النظر المسيحية فألف وحذف من السفر ما لم يرق له من الأفكار اليهودية". المرجع السابق ص ٢٣-٢٤.

٤ - "يواجه الباحث في أدب الحكمة اليهودي صعوبة بالغة في تحديد التاريخ الدقيق لتدوين أسفار الحكمة في العهد القديم، إلا أنه بات من المتفق عليه بين الباحثين أن أدب الحكمة اليهودي ما هو إلا فرع من فروع أدب الحكمة في الشرق الأدنى القديم، وقد اتضح هذا بصفة خاصة منذ عام ١٨٧٠م؛ حيث تم دراسة كتابات العديد من الحكماء المصريين التي ترجع إلى الفترة ما بن ٢٨٠٠ ق.م – ١٠٠٠ ق.م، والتي نستطيع من خلالها بناء صورة واضحة لطبيعة، وملامح الحكمة المصرية. ومن الجدير بالذكر أنه كان هناك بالتأكيد أدب حكمة عند البابليين والشوريين، لكن ما تبقى من هذا الأدب لا يُعطي صورة واضحة مقارنة بأدب الحكمة المصري. كما أن التأثير المصري على أدب الحكمة اليهودي كان أكثر وضوحًا. وقد تم إثبات هذا بشكل قاطع في عام ١٩٢٠م عندما تم نشر تعاليم الحكيم المصري "أمنموبي"، التي تم كتاباتها في النصف الأول من الألفية الأولى ق.م، حيث تم اكتشاف أن جزءا من سفر الأمثال (١٧/٢٢-١٠/٢٣) كان معتمدًا على هذه التعاليم". سمر محمد درويش، مفهوم الحكمة بين أدب العهد القديم والأدب اليهودي الهلينستي-دراسة في سفر حكمة سليمان-، المؤتمر الدولي "الدراسات البنية العبرية واليهودية والسامية"، قسم اللغة العبرية وأدابها، كلية الآداب، ج عين شمس، القاهرة، ٢٠١٨م. ص ٢٧٤.

أبى سلمى والمتنبى وأبى العتاهية. كما نجد لأدب الحكمة حضوراً كبيراً فى بعض كتابات المتصوفة بالإضافة إلى القصص على ألسنة الحيوانات.

ترك العرب فى العصر الجاهلى أدبهم على شكل أشعار تضمنت حكم أشهرهم كما سبق القول زهير بن أبى سلمى(٦٢٧م)، حيث قال:إن الكلام لفى الفؤاد وإنما جعل اللسان على الفؤاد دليلا[١].

وشعر طرفة بن العبد (٥٥٠م)، وهو من شعراء المعلقات، إذ ذكر:

إذا كنت فى حاجة مرسلا فأرسل حكيما ولا توصه [٢]

والشاعر لبيد بن ربيعة (٤١هـ)، إذ قال: ألا كل شىء ما خلا الله باطلُ وكل نعيم لا محالة زائل

أدب الحكمة فى صدر الإسلا موالعصر الأموى: رفع الإسلام مستوى الفكر والعقل العربي مما أثر فى تغيير القيم والأخلاق فى نظر العرب ودعوة القرآن إلى العلم والتأمل فى الكون واحترام العقل، وقد استقى الشعراء والخطباء في صدر الإسلام حكمتهم من القرآن الكريم وهديه، ومن الحديث الشريف،وأول من ظهر فى صدر الإسلام علي بن أبى طالب، فكان يحب الفضائل ويعشق المكارم، استخلص العبر والمواعظ فسجلها فى حكم خالدة استمد معانيها من الدين الإسلامي. فقد قال:"من صارع الحق صرعه"، "لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الأحمق وراء لسانه"، وذكر "أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة".

كان لعبد الله بن المقفع باع كبير فى هذا المجال حيث ألف كتاب الأدب الصغير والأدب الكبير، كما ترجم قصص كليلة ودمنة.

ومن شعراء العصر الأموي كعب بن زهير (٢٤ هـ) إذ ذكر:

فلا يغرنّك ما منيت وما وعدت إن الأمانى والأحلام تضليل

وقال أيضاً: فقالت : خلوا سبيلى لا أبا لكم فكل ما قدر الرحمن مفعول

والشاعر متأثر هنا بتعاليم القرآن الكريم بقوله عز وجل: "قال كذلك الله يخلق ما يشاء إذا قضى أمرًا فإنما يقول له كن فيكون"[٣].

١- البستانى، الأخطل، ط٦، منشورات الشرق، بيروت، ١٩٨٢م. ص ١١٠.
٢- طرفة بن العبد، الديوان، تحقيق: عبدالله الجبورى، بيروت، ١٩٨٢م. ص ٦٤.
٣- آل عمران ٤٧.

أدب الحكمة فى العصر العباسي: تميز العصر العباسي بشعر الحكمة واتضح هذا فى شعر بشار بن برد، فقال:

إن الطبيب بـــطبه ودوائه   لا يستطيع دفاع مقدور أتى

ما للطبيب يموت بالداء الذى   قد كان يبرىء مثله فيما مضى

إلا لأن الخـــلق يحكم فيهم   من لا يرد ولا يجاوز ما قضى

كما تظهر الحكمة فى أشعار أبى نواس فى الزهد وأبى العتاهية وابن الرومي وأبى تمام...إلخ.

يظل أشهر شعراء العصر العباسي وأشهر شعراء الحكمة فى عصره المتنبي متأثرًا بما يميز الحياة الفكرية فى عصره (ق ٤ هـ) حيث ساد هذا العصر وقت نشأة المتنبي مما أثر فى تكوين عقله وإثراء فنه وعمق تفكيره، فذكر:وإذا أتتك مذمّتي من ناقص   فهي الشهادة لى بأنى كامل

وقال: والظلم من شيم النفوس فإن تجد ذا عفة، فلعلة لا يظلم

وقال أيضًا: فطعم الموت فى أمر حقير كطعم الموت فى أمر عظيم.

نهاية القول: إن العرب خلدوا الحكمة فى البدايات فى الأشعار والأمثال، وذلك قبل ظهور الإسلام، أما بعد الإسلام تعدد الحديث عن الحكمة من أمثال وأشعار وأقوال وقصص خرافية أدخلها ابن المقفع ليؤسسها للعالم أجمع في حكايته المعروفة باسم "كليلة ودمنة"، وأدب الفكاهة وغيره.

أدب الحكمة عند الآراميين السريان:قد يتسائل البعض عن مغزى دمج أدب الحكمة عند الآراميين والسريان تحت مسمى واحد؟ أسباب ذلك تبرز فيما يلي:

١-إن الشعب الآرامي وهو الشعب السرياني بمقوماته الثقافية والحضارية وإرثه الثقافي والحضاري، إذ يفسر معظم الباحثين الخلاف بين كلمة آرامي وكلمة سرياني، بأن كلمة آرامي تعني وثني، وسرياني هو الآرامي الذي دخل الديانة المسيحية(١).

٢-إن اللغة السريانية انبثقت من رحم اللغة الآرامية بداية كلهجة للرها إلا أنها أخذت مقومات اللغة، وصارت لغة بكل مقومات اللغة من نحو وصرف...إلخ.

١- انظر: زاكية رشدي، تاريخ الأدب السرياني، كلية الآداب، ج القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م. ص ٤٩.

لذا سيتعامل البحث مع الأدبين كموروث للشعب الآرامي أو السرياني، وعندما يُذكر أدب آرامي فيُعني به الأدب الذي كُتب بلغة آرامية، أما إذا ذُكر أدب سرياني، فهو ما يقصد به الأدب الذي كُتب باللغة السريانية.

أدب الحكمة الآرامي: يقصد به المرحلة التي تسبق ظهور المسيحية، والحق إنماتبقى من آداب هذه المرحلة يصنفه الباحثون بأنه من "أدب الحكمة"، فلم يبق منه بالآرامية سوى النذر القليل، وهو قصة أحيقار وخطاب مارا بر سرابيون، ولا يستطيع الباحث التعرف على مجمل الآداب الآرامية بشكل عام، لتخلص رجال الدين المسيحي مما لا يساير عقيدتهم، فلم يُعثر على أشعار أو أساطير أو ملاحم مثل الآداب البابلية أو الأشورية....إلخ. نظرًا لأن قصة أحيقار، وخطاب مارا بر سرابيون تحثان على الفضيلة والأخلاق، وهو ما يتفق مع العقيدة المسيحية، فقدر لهذين العملين أن يظلا حتى الآن. لذا يمكن القول إن الآراميين يميلون إلى هذا النوع من الأدب مثل سائر الشعوب السامية.

قصة أحيقار[١]: إن أقدم مخطوط لها أُكتشف باللغة الآرامية في جزيرة الفنتين بأسوان، إذ يرجع إلى القرن الخامس ق.م، لذا تعد هذه القصة أصل الترجمات التي ظهرت بعدها في الآداب المختلفة[٢].

فهي من القصص الذائعة الصيت في العالم القديم، وشغف بها العديد من الشعوب، فتُرجمت إلى السريانية والعربية[٣]والأرمينية والسلافية[٤]، كما تناقلت بعض أسفار العهد القديم مع أمثال أحيقار متمثلة في سفر الأمثال، وسفر ابن سيراخ.

---

[١] - ورد اسم أحيقار في جميع النصوص السريانية وفي العربية حيقار وخيقار في الأرمينية، وأكير Akyr، واكيريوس في السلافية، ويتحول اسمه إلى إيسوب في اليونانية ويمكن تفسير معنى الاسم بالآرامية الأخ العزيز، وفي كتاب طوبيا نقرأ الشكل اليوناني اخيكاروس الذي معناه أخي عزيز على، وهذا النوع من الأسماء نجده بالمعنى نفسه بين الأسماء البابلية والاشورية في عهد سرجون الثاني ابيقر Abiagaru أي أبي عزيز علي، وفي الآشورية أخي يقار من كلمتين الأولى تعني أخ والثانية يقار من waqaru aqaru التي تعني الاحترام أو الوقار، أي أخي الموقر أو المحترم. صلاح سلمان، رميض الجبوري، أدب الحكمة في وادي الرافدين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٢م. ص ٢٠٩.

[٢] - زاكية رشدي، تاريخ الأدب السرياني. ص ٥١.

[٣] - إن المخطوطات العربية الأصيلة المكتوبة بخط عربي قليلة أكثرها وصل إلينا مكتوبًا بالحرف السرياني، وهو المعروف بالكرشوني ولا شك في أنهم كانوا على معرفة وثيقة بالتوراة والأناجيل. أنيس فريحة، ص ١١١.

[٤] - "وما يلفت النظر في مصير هذه القصة أنه في القرن الرابع قام الكاتب والفيلسوف الآشوري أفريم سيرين (أبرايم أنورايا" بتنقيح أحد نماذج هذه القصة ونشره، وهذا التنقيح بالذات أصبح أساسًا لكل النماذج الأخرى للقصة: كالنموذج السلافي والغربي والأرمني واليوناني والروماني والأثيوبي واليوغسلافي والجيورجي". ك. ماتفيف، ا. سازونوف، حضارة ما بين النهرين؛ ترجمة: حنا آدم، دار المجد، دمشق، ١٩٩١م. ص ٢٤.

أضف إلى ذلك أنها كانت أحد القصص التى ترويها شهرزاد للملك شهريار في كتاب ألف ليلة وليلة، والمخطوطات العربية الأصيلة لهذه القصة قليل ووصلت إلينا بالكرشونية (أي بالخط العربي ولكن بحروف سريانية).

قابل بعض الباحثين مثل رندل هاريس شخصية أحيقار بشخصية لقمان الواردة في القرآن الكريم رغم اختلاف العظة في القصتين(١)، سبب ذلك كما تراءى لهم التشابه بين بعض النصائح والأمثال في القصتين، ولبدء النصائح فى كلتا القصتين بكلمة "يا بنى"(٢)، أضف إلى ذلك وصف كلاهما بالحكيم. لا ترجح الباحثة هذا الرأي لعدة أسباب منها:

١-عدم اتفاق المفسرين على شخصية لقمان، فيقسموها إلى ثلاث شخصيات، الأول:**لقمان الجاهلي** نسبه كان مسار كثير من التأويلات فهناك من زعم أن نسبه هو لقمان بن عاد وابنه لقيم، وقيل هو لقمان عنقا بن سرور وابنه الذي ذكر في القرآن هو ناران(٣). وزعموا أيضًا إنه لقمان بن باعور بن ناحوم وهو آزر أبو ابراهيم عليه السلام(٤).

الثاني: **هو لقمان الإسلامي** الذي ذُكر في القرآن الكريم.

الثالث :**لقمان المولد** وهو عبد حبشي كان لرجل من بني اسرائيل، ثم أعتقه وأعطاه مالاً، وهناك من يزعم إنه كان من النوبة من أهل أيلة، وقيل إنه أسود نوبي من سودان مصر، ومهنته خياطًا أو نجارًا أو راعيًا(٥)، ويعد صورة محرفة من إيسوب وسوف يُلاحظ القارىء التشابه الواضح بين الشخصتين، ويمكن القول إن لقمان المولد قد مُزج في القصص العربي بعناصر آرامية أو يونانية. وأقدم ما وصلنا من نسب للقمان هو لقمان بن عاد، ويرجح أن ما ذكر من أنساب أخرى، فهي محاولة بين لقمان وشخصيات قد وردت في الكتب والأخبار القديمة.

---

١ - عبد المجيد عابدين، الأمثال، ط١، مكتبة مصر، الفجالة، ١٩٥٦م. ص ١٣٩.

٢ - زاكية رشدي، تاريخ الأدب السرياني. ص ٤٩.

٣ - عبد المجيد عابدين، الأمثال. ص ٤٤.

٤ - خطر لبعض المفسرين أو الأخباريين أن يكون هو بلعام، فجعلوا نسب لقمان: (لقمان بن باعور)، لأن نسب بلعام المعروف في التوراة هو بلعام بن باعور. وبذلك قرنوا بين الشخصين، وكأنهم أرادوا أن يوحوا إلى الناس بأن لقمان في لفظه هو ترجمة لبلعام، لأن بلع ولقم كليهما بمعنى واحد، ثم نفي عبد المجيد عابدين ذلك قائلاً:" وهذا أيضًا ارتباط مصطنع بين الشخصين. فشخصية بلعام كما صورتها الكتب القديمة مختلفة تمامًا عن شخصية لقمان القرآني. فبلعام لم يكن كلقمان القرآني رجلاً موقرًا ورعًا تقيًا.كما أنه لا صلة بين أقوال بلعام وحكمة لقمان". عبد المجيد عابدين، الأمثال، ص ١٤١.

٥ - عبد المجيد عابدين، الأمثال ص ١٨٦.

٢-وجود بعض التشابه بين نصائح احيقار، والنصائح التي وردت على لسان لقمان في القرآن الكريم، هذا يدل على أنها موروث عالمي لا يقتصر على ثقافة بعينها.

٣-بدء النصائح بكلمة "يا بني" توجد في معظم الآداب القديمة للنصح والعظة، فتوجد في الآداب المصرية القديمة والبابلية الآشورية...إلخ.

٤-تختلف النصائح بين القصتين فقصة لقمان في الإسلام العظة الأولى والنصيحة الأساسية هي عدم الشرك بالله، وهو ما تخلومنه قصة أحيقار، أما أحيقار فتظهر فيه نزعة وثنية واضحة في المذبح الذي أقامه.

٥-كان أحيقار معروفًا لدى العرب باسمه حيث وُجِد اسم احيقار في المصادر العربية قبل الإسلام فقد جاء على حيقر وحيقار[١].ولم يُشر إليه باسم لقمان في المصادر القديمة.

لم يقتصر هذا الأمر على مقارنة لقمان باحيقار، بل أشار الباحثون إلى وجود صلة وثيقة بين سفر طوبيا وقصة احيقار، مع ملاحظة أن قصة احيقار أقدم من سفر طوبيا. فقد أقام طوبيا مدة في نينوى[٢]، يرجح أنه استمع إلى نصائح وحكم أحيقار، فتوارد الكثير من أقوال احيقار في سفره، وأرجع الباحثون سبب توارد الأقوال بين أحيقار وطوبيا إلى:

١-وضع هذا السفر بالآرامية في القرن الخامس ق. م[٣]. وقد أشار بعض النقاد إلى أن نص احيقار الآرامي معاصرًا له او سابقًا له بقليل.

٢-عدّ البعض طوبيا يهوديًا نسيبًا لأحيقار، مرجع ذلك ماذكره سفر طوبيا بين علاقة النسب بين طوبيا وأحيقار.فيرد في سفر طوبيا:"اسمع يا بني كلمات فمي واجعلها في قلبك مثل الأساس" ٤: ٢[٤].

كما لاحظ العلماء أن أمثال احيقار تتفق مع بعض آيات سفر المزامير[١] والأمثال[٢] والجامعة[٣]وابن سيراخ وأيوب[٤].

---

[١] - ماجدة عماد الدين سالم، قصة أحيقار ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨. ص ٣٦.

[٢] - سهيل قاشا، حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦. ص ١٣.

[٣] - المرجع السابق ص ١٣.

[٤] - يرد في نص أحيقارشمَع بِري نَدَن وةُا لةَرعيةي وَؤوَية عُؤِد لمِلَيً أَيْك مِلَيً ءَلُؤُا .اسمع يا ابني نادان وافهم كلامي واعتبر نصائحي كأنها نصائح آلهية.

يجدر الذكر إن حكمة أحيقار لم يقتصر صيتها في الشرق فقط، بل انتقلت إلى اليونان بواسطة ديموقريطس حوالي القرن الخامس ق.م[٥]. حيث نستشف هذا التأثر في قصص إيسوب، فبعض الباحثين أطلق عليه أحيقار اليوناني لوضوح أمثال أحيقار في تعاليمه.يقول كلمنت الإسكندراني إن ديمقريطس تعلم الحكمة من بابل، بناء عليه يمكن القول إن ديمقريطس نسخ هذه الأمثال والأساطير إلى اليونان بما يتلائم مع العقلية اليونانية[٦].

تحكي القصة عن أحيقار وزير سنحاريب ملك أشور آتاه الله الحكمة والغنى، لكن لم يشأ الله أن يرزق بولد، فغشيه الهم والحزن، فتزوج ستين امرأة لينجب طفلاً يرث حكمته وماله. فبنى مذبحًا وذبح الأضاحي ودعا الله أن ينجب، ولكنه سمع صوتًا بأن يتخذ نادان ابن أخته ابنًا له، فبالغ في تربيته، فأسدى إليه العديد من المواعظ والحكم وأسلمه ثروته وبيته، لكن نادان لم يحفظ وصايا أحيقار، فبدد ماله، وتمرد عليه، فصنع نادان مكيدة لخاله، فأمر الملك بقتل أحيقار، ولكن الحارس احتفظ به، وعندما أتى حكماء مصر وعرضوا عليه ألغازًا إن لم يحلها غزا المصريون أشور، فلم يستطع وزراء الملك وحكماءه أن يجاوبهم فحزن على قتله أحيقار، حينئذ أظهره الحارس وجاوب على ألغازهم وأنقذ أشور، وأمر أحيقار الملك بأن يتخلى نادان عن ثروة خاله ونصحه أحيقار مرة أخرى وعاتبه على صنيعه، تأثر نادان بذلك فانشق بطنه وهلك.

تجدر الملاحظة أن النص الآرامي لا يهتم بالحوادث بل أن اهتمامه في المقام الأول يعود إلى جمع الأمثال والحكم وفيه يتحدث أحيقار بضمير المتكلم فيقول أنا أحيقار خلاف النصوص التالية المتأخرة، فيحكي الراوي بضمير الغائب.

---

[١] - المزمور ٥/١٤١ ليضربني الصديق فرحمة، وليوبخني فزيت للرأس. وفي أحيقار يابني، أنه خير لك أن يضربك العاقل ضربات عديدة من أن يعطر جسمك الجاهل بالعطر."بِري نمحِك حَكيمًا حُوطاٍين سَجيًاِا ولاُ نمشحُك سَكلاُ مِشحُا مبَسمُا".

[٢] - من يمنع عصاه يمقت ابنه ومن أحبه يغلب له التأديب. أمثال ٢٤/١٣. وفي أحيقار يابني، اخضع ابنك وهو بعد طفل قبل أن يفوقك قوة وشدة، فيتمرد عليك وتخجل من كل أعمال السوء التي يعملها."بِري كبُوش برُك عَد وُّو طَلَيُا ـ عَد لاُ نِعشَن مِنُك ونِمرَد علَيك ـ وَبكُل سُوإحُنَوؤي ةِةنَكَف".

[٣] - لأنه كصوت الشوك تحت القدر هكذا ضحك الجهّال. الجامعة ٦/٧. وفي أحيقار يابني، انظر بعينك إلى أسفل واخفض صوتك "بِري أَركِن عَيَّنَيك وَآمِك قُلُك".

[٤] - لا يعثرك جمال امرأة ولا تشتهِ امرأة لحسنها. سيراخ ٢٨/٢٥. وفي أحيقاريابني، لا تزنِ بامرأة صاحبك لئلا يزنى آخرون بامرأتك."بِري لاُ ةجُور بَانةَة حَبرُك ددَلمُا نجُورُون احاُنِا بَانةُك".وفي أيوب ٣١: ١١/٩ "إن غوى قلبي على امرأة أو كمنت على باب قريبي فلتطحن امرأتي لآخر ولينحن عليها الاخرون".

[٥] - سهيل قاشا، حكمة أحيقار ص ٦٦.

[٦] - أنيس فريحة، أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، منشورات كلية العلوم والآداب، جامعة بيروت المريكية، ١٩٩٦م. ص٢٠.

خطاب مارا بر سرابيون: هو خطاب موجه من أب، وهو مارا من أصحاب الفلسفة الرواقية، وقد سُجن لأسباب سياسية، يدعو ابنهعلى الحرص على التعلم، وطلب الحكمة والعمل بها[١]. وقد وجدت كلتا القصتين فى الأدب الآرامي والسريانى أيضاً، ويتضح من الرسالة إنها كتبت ما بين نهاية القرن الأول ونهاية القرن الثاني الميلادي[٢]. ويعلل الباحثون سبب بقاء هذه الرسالة أن فيها إشارة إلى السيد المسيح حيث يلقبه الكاتب بـ"الملك الحكيم"، وتعد هذه الرسالة أوائل الأعمال التي ظهرت فيها الفلسفة اليونانية والمصطلحات اليونانية[٣] ومن هذه النصائح التي يوجهها الأب لابنه: "ܐܬܚܦܛ ܗܫܐ ܒܪܝ ܒܡܕܡ ܕܙܕܩ ܠܒܢܝ̈ ܚܐܪ̈ܐ ܒܩܪܝܢܐ ܠܡܬܪܢܝܘܬܐ ܘܡܪܕܦܐ ܠܚܟܡܬܐ"[٤].

مرحلة ظهور المسيحية والأدب السرياني: يُعد الأدب السرياني حديث العهد بجانب الآداب الأخرى التى تم الحديث عنها، وقبل الخوض فى الحديث عن أدب الحكمة عند السريان، وجب الإلمام بنُبذة مختصرة عن الأدب السرياني.

تجدر الإشارة إلى أن الآراميين[٥] استبدلوا اسم الآرامي بالسرياني، بعد سيطرة المذهب المنوفيزي على سوريا سيطرة كاملة، فأضحت اللغة السريانية المستعملة فى بلاد ما بين النهرين لغة سوريا الكنسية والكتابية[٦]، التى انمازت بعد انتشار المسيحية وكونت الآداب السريانية وانتشرت فى ما بين النهرين بتأثير الديانة المسيحية[٧]، إذ كانت المتحدث بلسان حال الكنيسة الشرقية. وتجدر الإشارة إلى أن المؤلفين والكتاب والنساخ السريان كانوا من رجال الدين أو أطباء عارفين بعلم اللاهوت، لذا سيطر الطابع الدينى على الأدب السريانى لا سيما فى بداياته[٨].

---

١ - اغناطيوس افرام الأول برصوم، اللؤلؤ المنثور، ط٣، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٦م.ص ١٥٤.
٢ - ألبير أبونا، تاريخ الأدب الآرامي،ط١، بيروت، ١٩٧٠م. ص ٣٤.
٣ - ألبير أبونا، أدب اللغة الآرامية ص ٣٤.
٤ - اجتهد الآن يا بني واعنِ بما يجب أن يتصف بها الشرفاء الأحرار من وجوب الادمان على المطالعة يتأمل وتدبر والسعي في أثر الحكمة.
٥ - شكل الآراميون الغالبية من بلاد ما بين النهرين وأربيل وبيت جرماي والأهواز وسوريا.
٦- روبنس دوفال، تاريخ الأدب السرياني؛ ترجمة: لويس قصاب، منشورات مطرانية السريان الكاثوليك، بغداد، ١٩٩٢م. ص ٢٣.
٧- إن أصل الآداب السريانية مرتبط الارتباط كله بالبشارة الانجيلية التى دخلت ما بين النهرين. وحسب التقليد الدائم الذى وصل إلينا، مدينة الرها كانت منطلق هذه البشارة. روبنس دوفال، تاريخ الأدب السريانى، ترجمة: لويس قصاب. ص ٢٣.
٨- كما ذكر روبنس دوفال:"ولا ينبغى إغفال سبب آخر هو إنَ الكنيسة، التى تبنت السريانية وعملت على انتشارها لغة مستقلة عن اللغات الآرامية، فكان لها تاريخ خاص وتراث مستقل، لم تفسح مجالاً واسعاً للعلوم الدنيوية، حرصاً منها على تنشيط العلوم الدينية الكنسية، مستخدمة وسائلها الناجعة لذلك، وفى مقدمتها العديد من المدارس التى كانت تحت سيطرتها وحين شذ بعض مؤلفى السريانية فتناولوا موضوعات علمية فكرية "دنيوية"، لم يرصد المؤلفون "المتدنيون" آثارهم، فتاهت ولم تلق سوى اهتمام القلة من الناس، حتى

ظهر الأدب السرياني فى مناخ كانت فيه الفلسفة اليونانية هى السائدة، مما أدى إلى تأثر الكتاب والأدباء السريان بها، ولأن الفلسفة كانت تشمل العلوم فى الشرق، وأول فروع الفلسفة وأهمها كانت معرفة الله وعقائد الدين، نتج عن هذا ظهور مؤلفات ودراسات أخرى بجانب المؤلفات الدينية تضاهى أو على غرار العلوم الدينية سواء أكان هذا فى اللغة، فكُتِب فى النحو السريانى والتاريخ والطب والرياضة والفلك....إلخ.

كان للفتح الإسلامي أيضًاتأثير على الأدب السرياني ليس فى مجال اللاهوت فقط بل على العلوم الأخرى، يرجع هذا إلى نهم المسلمين واستنارة حكامهم، فقام السريان بحركة ترجمة واسعة من اليونانية إلى السريانية ثم إلى العربية، نقلوا فيها أمهات الكتب اليونانية التى حفظتها من الضياع، وكانت الأساس للحضارة الإسلامية، بناء على رغبة حكامهم. وبعد فترة من نهوض الأمة الإسلامية، أضحى السريان يترجمون من العربية إلى السريانية مثل كليلة ودمنة لابن المقفع، وكتب ابن سينا..إلخ. ومع بدء النهضة العربية تقلص انتاج السريان، وتوارت اللغة السريانية، لتصبح لغة الدرس فى الأديرة والكنائس، وبحلول القرن الرابع عشر لم تعد توجد مؤلفات أو ترجمات تُعزى للسريان.

<u>أدب الحكمة السرياني:</u> تجدر الإشارة إلى أن أدب الحكمة السريانية يستقي معظم حكمته ونصائحه من الكتاب المقدس، إذ أن روح وأفكار الحكمة عند السريان تتردد بين حكمه وأمثاله في ثنايا كتاباته الأدبية المختلفة وأساس هذه الحكمة هي جملة "رأس الحكمة مخافة الرب" (مز ١١١/١٠)، مخافة الرب رأس المعرفة (أم ٧/١)، مخافة الرب هي الحكمة (أيوب٢٨/٢٨)، بدء الحكمة مخافة الرب (أم٩/١٠)، ورأس الحكمة مخافة الله (ابن سيراخ ١٦/١)، ٢كورنثوس ١١/٥ فإذ نحن عالمون مخافة الرب نقنع الناس.

كانت حركة العلوم فى عصر النهضة العربية الإسلامية، فتشجع علماء السريانية وكتبتها، وحظينا بقوائم مفصّلة تعدّد آثارهم الفلسفية والعلمية". روبنس دوفال، تاريخ الأدب السريانى. ص ١٣.

أما ما يخص فنون أدب الحكمة فهو أدب يندرج تحت عباءته فنون متنوعة تتفق مع ماسبق ذكره وتبتعد أحياناً عنه،كالتالى:الكتب السماوية، الأمثال، الوصايا، بعض الأساطير، قصص الحيوان، أقوال الحكماء أو الفلاسفة.

جملة القول إن أدب الحكمة من الآداب القديمة التى تهدف إلى إيصال نصيحة من خبرة المؤلف إلى الآخرين بهدف التعلم عبر صور أدبية مختلفة،ويتميز أسلوب الحكمة بأن يصدر الحكيم تعاليمه إلى ابنه، وهي طريقة شرقية متبعة دائمًا في النصح والارشاد، فيستهل نصحه بقول "يا بني".

قوالب أدب الحكمة السرياني:

ورث الأدب السرياني أدب الحكمة من عدة آداب منها الأدب الآرامي، فورث قصة أحيقار وخطاب مارا بر سرابيون، لكن المرحلة الرئيسة وبداية الأدب السريانى الحقيقية اتضحت بشكل جلي بعد انتشار المسيحية إذ كانت المتحدث باسم الكنيسة والدين المسيحى، وأول ما نجده هو ترجمة الكتاب المقدس بشقيه (العهد القديم والعهد الجديد).كما عبّر المؤلف أو الكاتب السرياني بأنماط متنوعة عن أدب الحكمة السرياني، فظهرت في أكثر من قالب كالتالي:

أولاً: **الأمثال:** المثل: يُطلق على العبارة الموجزة التي اكتسبت صفة الشيوع مرتبطة بحادثة ما، لتعبر عن رأي الشعب واتجاهه، للتعبير عن كل حالة تشبه المناسبة التي قيل فيها[١].والحكمة: هي قول موجز بليغ يعكس خلاصة خبرات عملية وتجارب بالحياة، ولكنها أى الحكمة تلتقي مع المثل في الإيجاز حيث المعنى الكثير في اللفظ اليسير[٢]. وعليه يمكن القول إن مصطلح الحكمة أعم في مدلوله من مصطلح المثل، لذا فكل مثل حكمة، وليست كل حكمة مثلاً، وقد ارتبط كلا من المثل والحكمة مع بعضهما البعض ولا يعرف على وجه اليقين متى بدء الربط بين المصطلحين.

---

[١]- نسرين طاهر ملك، الأمثال في الأدب العربي والإسلامي (دراسة تحقيقية)، ايكتا اسلامكيا، مج١، ع١، يناير/يونيو، ٢٠١٣م. ص ٨٣.

[٢]- شلوف حسين، شعر الحكمة عند المتنبي بين النزعة العقلية والمتطلبات الفني، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتورى، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية، قسنطينة، ٢٠٠٦م. ص ١٦.

يُصطلح في السريانية بكلمة ܡ̈ܬܠܐ (أي الأمثال) من مادة ܡܰܬܠܐ بمعنمثل، تشبيه، قصة، أسطورة[١]،ويقول بر بهلول في مادة ܡܬܠ: مثل من الأمثال، ويأتي ܡܬܠܐ بمعنى مثل أو خرافة أو حكمة[٢]، يُلاحظ مما سبق أن كلمة مثل السريانية تجمع بين مصطلحي مثل، وحكمة.

كان للسريان باع طويل في ضرب الأمثال أثر في تشجيع العرب على تدوين أمثالهم[٣]إذ أن أقدم أمثال وصلتنا من كتب الأمثال العربية للمفضل الضبي ق ٢ هـ[٤]. وتنقسم الأمثال السريانية إلى:

١- **أمثال مقتبسة من الكتاب المقدس أو إشارات منه:**

يندرج تحت هذا القسم سفر الأمثال وسفر أيوب وقد أطلق باسم الرجل التقي الذي ذُكر به تاريخه، ويسرد فيه تقواه وغناه وصبره وبليته بالمرض والفقر وفقد الأبناء، وشفائه، ويوجد به اقتباسات في أسفار كُتبت بعده، مثل: أيوب (١٦/٣٦) "من الضيق دعوت الرب فاجابني من الرحب"، وردت في مز (٥/١١٨)، ويصنف البعض أقوال منه في ص٣٣ : ٣٧[٥]. فسفر أيوب يتضمن قضايا فلسفية متنوعة، إذ يتناول قضية الخير والشر والسعادة والتعاسة والعلاقة بينهم[٦]، كاتب هذا السفر يقدر الحكمة تقديرًا كبيرًا، حيث خصص اصحاح ٢٨ للحكمة فيعدها أغلى من أي شيء في الكون.

أما سفر الأمثال فعبارة عن أقوال حكمية، وقد نُسبت إلى سيدنا سليمان عليه السلام، لأنه أكثر الأمثال نُسبت إليه[٧]، أكثرها تداولاً "مخافة الرب بدء الحكمة" أم ١٠/٩، ومنها "فإن الحكمة خير من اللالىء" أم١١/٨. وقد جُمعت من مصادر مختلفة، ويتضمن ٣١ اصحاحًا، احتل هذا السفر مكانًا بارزًا على المستوى الشعبي

1-Costaz, Louis, Dictionnaire Syriaque Francais, Imprimerie Catholique, Beyrouth,p 194.

٢- يعقوب أوجين منا، قاموس كلداني/عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥م. مادة مثل.

٣- المرجع السابق ص ١٢٦.

٤- عبد المجيد عابدين، الأمثال، ص ٣٦.

٥- نخبة من اللاهوتين، مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين، ط٣، بيروت، ١٨٦٩م. ص ١٢٥.

٦ - يعتقد ان هذه الأفكار تتماثل مع عقائد الفرس الذين يسوون بين إله الشر أو الظلمة وإله الخير أو النور، وهو أمر يختلف اختلافًا تامًا وجوهريًا عن فكرة التوحيد التي جاء بها موسى. شادية أحمد عبود ، أدب الحكمة في سفر المثال ، "رسالة دكتوراة"، ج الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم اللغة العبرية، ١٩٩٣م. ص ٤٧.

٧ - مرشد الطالبين. ص ١٤٦.

وبين العلماء ويعد خلاصة تجارب شعوب الشرق القديم[١].بالإضافة إلى سفر الجامعة الذي يتضمن مجموعة من الأشعار يطلق عليها شعر الحكمة، يتحدث فيه حكيم ذو خبرة ومعرفة يُدعى "الجامعة".

٢- أمثال ذات أصولًا قديمة:

أولاً: ترجع إلى أمثال أشورية وسومرية: تعد أمثال أحيقار أفضل شاهد على أصولها الأشورية؛ إذ دارت أحداثها في عهد الملك اسرحدون الأشوري.

تنقسم قصة أو أمثال أحيقار إلى قسمين القسم الأول وهو قصةأحيقار، وقد تم الإشارة إليها سلفًا، يليه الأمثال[٢]؛ والأمثال تتألف من جزء يعبر عن نصائح عامة، وجزء آخر يتضمن أمثال خاصة بموقف نادان من أحيقار ورد المعروف بالخيانة. أضف لما سبق إنه توجد بعض الأمثال في النص الآرامي غير موجودة في النص السرياني، والعكس صحيح. كما أن كلمة "يا بني" تُذكر أربعة مرات في المخطوطة الآرامية، بينما يسردها المؤلف في بدء كل مثل في النص السرياني[٣]. أما القسم الثاني فقد أقحم فيه الروايات والحكايات التي تنم عن طابع قصصي، وهي أخبار الستين زوجة ومقصوراتهن الستين والتحدي والتعجيز وبناء القصر في الهواء، تعبر هذه الأمثال عن الفلسفة اليونانية، الهندية وهو الجزء الخاص بسفره إلى مصر وحل ألغاز الرسل المصريين.

كما تجدر الإشارة إلى أن أقدم المخطوطات السريانية ترجع إلى القرن الثاني والثالث عشر، وبعضها منسوخ في القرن السابع والثامن والتاسع عشر[٤]، وهي تختلف عن الرواية الآرامية بأنها تحتوي على الأساطير والألغاز التي دارت بين

---

[١] - الشائع أو المتفق عليه أن السفر يتضمن ثمانية أقسام بخلاف المقدمة الخاصة نوضحها على النحو التالي: ١- الاصحاح ١: ٧ إلى الاصحاح ٩: ١٨ مدح الحكمة، الاصحاح ١٠: ١ إلى الاصحاح ٢٢: ١٦ أمثال سليمان، الاصحاح ٢٢: ١٧ إلى الاصحاح ٢٤: ٢٢ أمثال الحكماء، الاصحاح ٢٢٤: ٢٣ إلى المثل ٢٤ حكماء آخرين، الاصحاح ٢٥: ١ إلى الاصحاح ٢٩: ٢٧ مجموعة حزقيال ، الاصحاح ٣٠ كلمات أجور، الاصحاح ٣١: ١ إلى المثل ٩ تعليمات ليموئيل، الاصحاح٣١: ١٠ إلى المثل ٣١ المرأة الفاضلة. هذا التقسيم الذي توصل إليه معظم الباحثين بالنسبة لسفر الأمثال . شادية أحمد عبود، أدب الحكمة في سفر الأمثال. ص ٩٥/٩٤.

[٢] - تذكر د. ماجدة أنور: "تتكون البردية (أى البردية الآرامية ق ٥ ق.م) من جزأين أولهما السطور من ١ : ٧٨ وهو الجزء السردي للقصة، ويشمل الثاني السطور من ٧٩ : ٢٢٣، وهو يتضمن الأمثال. ماجدة أنور، دراسة مقارنة بين الأرامية والسريانية.- مجلة الدراسات البردية والنقوش، ج عين شمس، ع ٢٢، ٢٠٠٥م. ص ٦.

[٣] - ماجدة أنور، دراسة مقارنة بين الأرامية والسريانية. ص ٧.

[٤] - أنيس فريحة، أحيقار. ص ٢٨.

الملك المصري ونظيره الأشوري، وأخبار الزوجات الستين اللاتي تزوجهن أحيقار، ورحلته إلى مصر[١]، وهو ما تخلو منه الرواية الآرامية.

ثانيًا: أمثال من أصول يونانية: سيأتي الحديث عنها لاحقًا، في نهاية البحث.

٣- أمثال من الأبوكريفا:

ومنها سفر طوبيا، وسفر الحكمة وسفر ابن سيراخ وجزء من باروخ[٢]،يصنف البعض سفر طوبيا بأنه مجموعةمن عظات أخلاقية، وهو من أسفار الأبوكريفا، يُنسب إلى طوبيا[٣]الذي كان يعيش إبان السبي البابلي، لذا يرجع إلى القرن ٧ ق.م، وخالف ذلك بعض النقاد وقيل إنه كُتب خلال القرن ٢ ق.م سبب ذلك وجود اختلاف في أسماء المدن والحكام[٤]، مما يترتب عليه أن الكاتب كان يبعد زمنًا كبيرًا عن الوقت الذي حدثت فيه هذه الأحداث.

أما سفر الحكمة فينسب إلى سيدنا سليمان عليه السلام، جلُ ما يتصل بالحكمة، لأنه طلب من الله الحكمة[٥] فوهبه الله الحكمة والملك ويحتوي على العديد من النصائح وكيفية النجاح في العمل. كما يشتمل سفر ابن سيراخ على حكم الناحية الأخلاقية والسلوكية للإنسان.

٤- أمثال وحكم من الشعر:

يتفق الباحثون على أن القصائد الغنائية السريانية كانت في القرن الأول الميلادي، ويرجح العلماء أن أقدم القصائد السريانية هي قصائد مسيحية، ذات طابع

---

[١] - ماجدة أنور، بردية أحيقار الآرامية –دراسة مقارنة بين الأرامية والسريانية- ص ٧.

[٢]- سفر باروخ أو سفر نبوة باروخ، هو أحد أسفار الكتاب المقدس.بالرغم من أنه غير موجود في التوراة، إلا أنه موجود في السبعينية وفي القولجاته، الكتاب المقدس الأرثوذكسي الإرتري/الإثيوبي وكذلك في نسخة ثيودوتيون.وهو يجمع أسفار إشعياء، إرميا، مراثي إرميا، حزقيال، دانيال، وأسفار الأنبياء الصغار الإثنى عشر. سُمي السفر على اسم باروخ بن نيريل، وقد كتبه سفر في بابل بعد السبي، وكان ذلك في السنة الخامسة في السابع من الشهر حين أخذ الكلدانيون أورشليم وأحرقوها بالنار. وقد نسب السفر إلى باروخ لأنه كتب الأصحاحات الخمسة الأولى منه. أما الأصحاح السادس والأخير فقد كتبه إرميا لليهود الذين كان ملك بابل مزمعًا أن يسوقهم في السبي إلي بابل.الجزء الثاني من القسم الأول (من ص٣:٩ - ص٥) ففيه يحث الكاتب الشعب أن يرجعوا إلى نبوغ الحكمة ويتعلمون الفِطنة والتعقُّل ويفهموا سُبُل الرب ويقدموا توبة صادقة إلى الله ويستغيثوا به فينقذهم.
https://www.marefa.org/%D8%B3%D9%81%D8%B1_%D8%A8%D8%A7%D8%B1%D9%88%D8%AE

[٣] - ومن حسن الحظ أن طوبيا البار قد أقام مدة في نينوى حيث استمع ولا شك إلى أخبار أحيقار الكاتب في البلاط الملكي ونصائحه وإرشاداته وحكمه، فجاء سفره على كثير من توارد الحكم والمقاطع، وقد ثبت أن هذا السفر وضع بالآرامية في القرن الخامس ق. م فمال معظم النقاد إلى جعل نص أحيقار الآرامي معاصر له أو سابقًا بقليل ومال بعضهم إلى اعتبار طوبيا يهوديًا نسيبًا لأحيقار، ويعزز هذا الرأي ما ذكره سفر طوبيا من علاقة النسب بين طوبيا وأحيقار. سهيل قاشا، حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦م. ص ١٢.

[٤] - طوبيا هو كتاب في أبوكريفا العهد القديم كُتب ١٧٠ – ٢٠٠ ق.م في العبرية والآرامية لا يظهر في الكتاب المقدس العبري، ويوضع في أبوكريفا البروتستانت .mb-soft.com/belive/tas/tobit:htm

[٥]- ملوك أول ٣ - ٥ : ٩

حكمي، فمن الملاحظ مثلاً أن معظم أسفار الحكمة في الكتاب المقدس هي شعرية أو قصائد غنائية،وتأكيدًا لما سبق قوله وُجِدت أول قطعة سريانية معروفة من الأدب الحكمي قبل نص البيشطثا، وهي قصيدة تنسب إلى سيدنا سليمان عليه السلام(١).

يتمثل هذا الشعر الحكمي في ديوان ايليا الأنباري (ق١٠م)(٢) الذي يتألف من عشر ميامر، وكل ميمر يتكون من مائة بيت شعري، وكل بيت يتألف من رباعية شطر ويتناول أحد موضوعاته عن العلم والحكمة، منها:

ܚܟܡܬܐ ܕܥܠܡܐ ܗܢܐ : ܡܢ ܐܘܣܝܐ ܕܢܦܫܐ ܗܘܬهذه حكمة العالم:من جوهر قوى النفس

ܚܟܡܬܐ ܕܥܠܡܐ ܥܬܝܕܐ: ܡܢ ܡܘܗܒܬܐ ܗܝ ܕܐܠܗܐحكمة العالم الآتية: هي هبة من الله

ܚܟܡܬܐ ܠܗ ܩܕܡܝܬܐ: ܥܠܬܐ ܠܡܬܠ ܠܐܘܣܝܐالحكمة الأولى هي : أن تعطي علة للجوهر

ܠܗܕܐ ܕܬܪܬܝܢ ܩܕܝܫܬܐ : ܩܪܝܢ ܠܗ ܥܘܬܪܐ ܕܪܘܚܐ لهذه الثانية المقدسة : تدعوها غنى الروح

ܡܢ ܡܡܠܠܐ ܚܟܡܬܐ : ܕܟܣܝܐ ܒܟܐ ܒܪܝܬܐ(٣) من يتفوه بالحكمة: يبكي الخلائق سرًا

أضف إلى ذلك العديد من الأشعار لمؤلفين كُثر تتناول بين أبياتهم حكمًا مختلفة، مثل داود بن بولس ومن شعره(٤):

ܚܟܡܬܐ ܒܥܝ ܠܟ : ܘܒܝܢܘܬܐ: ܥܡ ܣܘܟܠܐ اطلب لك الحكمة : والفطنة : مع الفهم

ܘܨܘܬ ܡܠܟܘܬܐ : ܘܠܐ ܒܫܠܝܘܬܐ : ܠܐܢܗܪܘ ܝܘܡܝܟ وانصت للنصح : بلا اهمال : لتنير حياتك(٥)

ثانيًا : أدب الخرافة: لعبت الترجمة دورًا مهمًا وبارزًا في الأدب السرياني، ومما يدلل على هذا بدايات الأدب السرياني اعتمدت على الترجمة وأولها ترجمة الكتاب المقدس ومعظم هذه الترجمات كانت ترجمات لاهوتية، أما الكتابات والمؤلفات غير

---

1 - Przemyslaw Turek, The 30th ode of Solomon as the oldest example of the great Syriac poetry and the development of Syriac prosody.

٢ - موضوعات مختلفة منها: الله والإيمان، المسيح، الفضائل،... إلخ.
يوسف حبي؛ بهنام دانيال، أمثال حكمية لايليا الأنباري، مجلة المجمع العلمي العراقي، ع٩، ١٩٨٥م. ص٢٥٧.

٣ - جبرئيل القرداحي، الكنز الثمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين، روما. ص ٧٣/٧٢.

٤ - هو الاسقف داود بن بولس اليعقوبي الشاعر المشهور ذكره ابن العبري في كتاب كنز الاسرار واثنى عليه وكان شاعرًا حكيمًا لا يقوى على نظم الشعر في غير الحكم، وكان إذا استنشده أحد شعرًا في غير الحكم يجيبه بهذين البيتين. جبرئيل القرداحي، الكنز الثمين. ص ١٣٨.

٥ - الترجمة الحرفية للكلمة "أيامك"، وفضلت الباحثة ترجمتها إلى "حياتك"، لتتفق مع السياق.

دينية فكانت تاريخية أو لغوية أو فلسفية، وذلك ما بين القرن الأول إلى الفتح الإسلامي في القرن السابع الميلادي. وقد تفتحت عيون السريان على أنواع أدبية أخرى بعد الفتح الإسلامي، فخرجوا من بوتقة الهيمنة الدينية بشكل لا بأس به إلى آفاق أخرى، فترجموا أدب الخرافة سواء من العربية أو الفارسية، وذلك لأن الجو الثقافي والشعبي كان يميل إلى هذا النوع من الأدب لا سيما القرن ١٠، ١١م آواخر الحكم العباسي الذي تُرجم فيه من الفارسية إلى العربية لحب الحكام إلى الحكايات والطرائف للسمر.

فأدب الخرافة هو جنس أدبي ضارب في القدم،يُعد أقدم أنوع التعليم البدائي، فهو لم يندثر إلى الآن خلاف أجناس أدبية أخرى مثل الأسطورة والملحمة[١]،وقد وُجدت الحكايات الخرافية قبل ابن المقفع في العديد من الأمثلة والحكايات ولكنها صارت أدبًا وفنًا بشكل واضح على يد عبد الله بن المقفع من خلال ترجمته لكتاب كليلة ودمنة من الفارسية إلى العربية، وكانت هذه الترجمة ليست ترجمة حرفية بل أضاف إليها قصة من تأليفه وهي فحص دمنة وباب برزويه، وتغيير نهاية القصة الأساسية، ثم أضيف إليها بعد ذلك عدد من القصص[٢].حيث تهدف الخرافة إلى نصيحة الملوك والحكام المستبدين عن طريق ما يجري على لسان الحيوان ثم صارت أدبًا شعبيًا،تعتمد على الحيوانات وألسنتها في سرد الحكاية، فتتمثل وتتكلم بعواطف ومشاعر الناس[٣].

بناء عليه يمكن القول إن المعنى الأدبي والاصطلاحي للخرافة هو:"أنها قصة حيوانية يتكلم الحيوان فيها، ويمثل مع احتفاظه بحيوانته، ولها مغزى"[٤]. لذا فأدب الخرافة يهدف إلى سرد حكاية تدور على ألسنة الطير والحيوان وذلك لتوعية السامع أو القارئ وتثقيفه وتوجيهه من خلال درس أخلاقي أو عظة تستنبط من القصة، لذا عُدت الخرافة من ضمن آداب الحكمة.

---

[١] - ترنيف آلاء خديجة، ترجمة الرموز في فن الخرافة، les Fables de la Fantune نموذجًا-دراسة تحليلية ومقارنة-، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ٢٠١٧م. ص ١٤.

[٢] - للمزيد انظر سومة أحمد محمد خالد، كليلة ودمنة بين النسخة السريانية الحديثة والنسخة العربية لابن المقفع-دراسة تحليلية نقدية-، رسالة دكتوراة، ج المنصورة، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية/سامي، ٢٠٠٧م.

[٣] - عبد الرازق حميدة، قصص الحيوان في الأدب العربي، القاهرة، ١٩٥١م. ص ٢٥.

[٤] - المرجع السابق، ص ٢٦.

ظهر هذا النوع الأدبي عند السريان بشكل واضح عن طريق التراجم –كما سلف الذكر–، فقد تُرجمت حكايات إيسوب، وحكايات كليلة ودمنة، وقصة سندباد،وهذا يدعو للتساؤل عن سبب ترجمة هذه القصص أو الحكايات لا سيما في الفترة من القرن العاشر والحادي عشر، ومما يثير الانتباه بجانب هذا عدم وضوح أو معرفة مؤلف معظم هذه الأعمال، فقد ظهرت هذه الأعمال الأدبية غير الدينية في فترة ركود للأدب السرياني في القرنين العاشر والحادي عشر[١]،ويعزى بعض الباحثين السبب وراء ذلك إلي فترة ركود للمؤلفات السريانية بصفة عامة، وتضيف الباحثة سبب آخر هو اندماجهم في خضم الثقافة الإسلامية التي علا شأنها في هذه الفترة، وتسبب في تقليل الهيمنة الدينية على روح البلاد التي كانت تتحدث السريانية، فوجدوا أعمالاً أخرى وأفكار جديدة يستطيعوا من خلالها الخوض فيها، فأثر ذلك على اهتمامات السريان، بناء عليه ظهرت هذه الأعمال الأدبية ومن هذه القصص التي ترجمها السريان، ما يلي:

كليلة ودمنة:هي قصص خرافية تهدف إلى نصيحة الملوك والحكام المستبدين، وذلك بما يجري على لسان الحيوان[٢]، وكان من حظ السريان أن قاموا بترجمتها مرتين الأولى ترجمها الراهب بودا البريادوط القرن ٦م بعنوان "كليلج ودمنج"[٣]سنة ٥٧٠م، من اللغة البهلوية إلى السريانية،وكان يظن البعض أن ترجمة ابن المقفع هو أول ما نُقل من نسخ عن البهلوية، لكن بعد العثور على النسخة السريانية، عُلم أن النسخة السريانية التي ترجمها بود هي أول ترجمة عن البهلوية يليها ترجمة ابن المقفع، وقد نُشرت هذه النسخة عام ١٨٨٤م[٤].

أما الترجمة الثانية فكانت لراهب سرياني غير معلوم[٥] القرن العاشر أو الحادي عشر الميلادى من اللغة العربية عن ترجمة ابن المقفع إلى السريانية، ومن الجدير بالذكر أن ترجمة ابن المقفع هي أصل الترجمات التالية في اللغات كافة.وهي

---

١ - زمزم سعد الدين هلال، قصة سندباد والفلاسفة االذين معه، مجلة الدراسات الشرقية، ع ١٨، ١٩٩٧م. ص ١٩.

٢ - صلاح كزارة، كليلة ودمنة في الترجمتين السريانية القديمة والعربية، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٥٤، ج٢، القاهرة، ٢٠١٠م. ص ١٨٣.

٣ - وليم رايت، الوجيز في تاريخ الأدب السرياني؛ ترجمة: يوسف متى اسحق، ط١، مطبعة هاوار، دهوك، ٢٠١١م. ص ٩١.

٤ - المرجع السابق. ص ١٧٣.

٥ - وقد ترجمت الباحثة هذه القصص جزء منها في رسالة الدكتوراة، والقصص الأخرى غير منشور. سومة أحمد محمد خالد، كليلة ودمنة بين النسخة السريانية الحديثة والنسخة العربية لابن المقفع-دراسة تحليلية نقدية-، رسالة دكتوراة. ص ٢٠.

تدور على ألسنة حيوانات أبرز هذه القصص قصة كليلة ودمنة وهما من جنس ابن آوى، وقد كان الكاتب يعطي بعض شخوصه أسماء آدمية، وحينًا يقتصر تارة بذكر جنسه من الحيوانات كالنمر، الغراب، السلحفاة. وتتضمن هذه القصص عدة أهداف أخلاقية، مثل: التحقق من أمر الاتهامات، عدم خيانة العهد والميثاق، الحلم، عدم أخذ نصيحة الأعداء استخدام الحيلة للانتصار على العدو[١]، وعدم الكذب أو الطمع، وعدم إفشاء السر...إلخ[٢].

قصة سندباد والفلاسفة: عنوانها في السريانية "قصة سندبان الحكيم والفلاسفة الذين معه" بالسريانية "ܬܫܥܝܬܐ ܕܣܢܕܒܢ ܚܟܝܡܐ ܘܦܝܠܣܘܦܐ ܕܥܡܗ"، تُرجم في القرن العاشر أو الحادي عشر[٣]، وهي ترجمة سريانية عن الفارسية[٤]قام بها ميخائيل أندريوبولس إلى السريانية ثم إلى اليونانية، لجبرائيل أمير ملطية (١٠٨٦/١١٠٠م)[٥]، أماالترجمة العربية يرجح أن موسى الفارسي نقلها عن البهلوية منتصف القرن الثامن الميلادي،كما ترجمها أيضًا الأصبع بن عبد العزيز السجستاني نقلاً مطولاً باسم "اسلام وسندباد"[٦]. وقال المسعودي إن اسمه "الوزراء السبعة والمعلم والغلام وامرأة الملك"، وهو المترجم الشهير باسم "السندباد"[٧]، ويعتقد أنها كانت في جزئين، احدهما: كتاب سندباد الكبير والآخر: كتاب سندباد الصغير، وهو ما أورده ابن النديم في الفهرست[٨]. تحكي هذه القصة بأنه أسند ملك من الملوك إلى الحكيم سندباد لتعليم وتأديب ابنه، ووصى الحكيم الأمير بأن يصوم عن الكلام سبع أيام، فوشت الملكة بالأمير، فأمر الملك بقتله، ولكن وزراؤه السبعة حاولوا تخليص الحكيم والأمير من الموت، فكانوا يرووا له قصة أو قصتين، تحمل كل قصة عظة

---

١ - سومة أحمد محمد خالد، كليلة ودمنة ص ٢٦ : ٢٧.

٢ - المرجع السابق ص ٣٢.

٣ - روبنس دوفال، تاريخ الأدب السرياني، ص ٣٤٥.

٤ - تذكر د. زمزم سعد رأيًا آخر وهو:"ولكن الرأى عندي أن النص السرياني قد نقل مباشرة من النص الأصلي وهو النص الهندي وذلك لأن اسم الملك في النص الهندي كما ذكر سابقًا يدعى "كوش"، وهو اسم الملك الذي جاء ذكره في النص السرياني أيضًا بينما اسم الملك في النص الفارسي كوردس". زمزم سعد هلال، قصة سندباد والفلاسفة االذين معه، مجلة الدراسات الشرقية، ع ١٨، ١٩٩٧م. ص ٢٥.

٥ - وليم رايت، الوجيز في تاريخ الأدب السرياني؛ ترجمة: يوسف متى اسحق. ص ١٧٤.

٦ - المرجع السابق ص ١٧٤.

٧ - المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، دار الأندلس، ١٩٦٦م. ص ٩٧.

٨ - محمد أنيس فاروقي، تأثير الآداب والفنون الهندية على العرب خلال العصور الوسطى، مجلة ثقافة الهند، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، مج ٦٥، ع٢، نيودلهي، ٢٠١٤م. ص ٢٥.

أو حكمة،وفي اليوم لتأجيل حكم القتل على الأمير، حتى انقضى مدة صمته، وأثبت براءته وبراءة الحكيم.[١]

تختلف هذه القصة عن القصة المعروفة بالعربية بالسندباد البحري في الأدب العربي، ولعل مرجع التشابه بينهما هو في الاسم فقط لا غير، وأصلها هندي ترجع إلى القرن الثالث ق.م[٢] ثم تُرجمت إلى البهلوية وقد تُرجم الكتاب إلى العربية ولكنه يختلف عن النسخة السريانية بامتلائه بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية. أما النص السرياني فيقتصر على الحكايات فقط وذلك أمر بديهي لأن معظم مؤلفيها يدينون بالدين المسيحي.وتجدر الإشارة إلى أن اسم البطل في السريانية سندبان "ܣܢܕܒܢ" وليس سندباد.

حكايات إيسوب[٣]: إيسوب هو شخص أسطوري يرجع عهده إلى النصف الثاني من القرن السادس، وكل ما يُعرف عنه يرجع إلى رواية هيرودت[٤]، وظهر شعره الحكمي بأمثال منظومة ونقد أخلاقي[٥]ويطلق عليها بالسريانية "ܡܬ̈ܠܐ ܕܝܘܣܝܦܘܣ" أي أمثال يوسيفوس.وضعت الترجمة السريانية لها حوالي القرن التاسع والحادي عشر حسب قول رايت[٦]، وتحول اسم إيسوب لدى السريان إلى جوزيف أو يوسف، بناء عليه أُسندت في الترجمة السريانية إلى فلافيوس يوسيفوس[٧]بغير وجه حق، وتوجد هذه الحكايات باللغة السريانية، كما توجد نسخة آرامية منها[٨]،كما كُتبت بالكرشونية أى بلغة عربية بحروف سريانية.

---

١ - زمزم سعد هلال، قصة سندباد والفلاسفة االذين معه. ص ٢٢.

٢ - ا. ل. رانيلا، الماضي المشترك بين العرب والغرب؛ ترجمة نبيلة إبراهيم، سلسلة عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٩م. ص١٨.

٣ - الراجح أنه ولد عام ٦٢٠ ق.م ومات حوالي ٥٦٤ ق.م، وإن كان هيردوت يروي أنه كان على قيد الحياة عام ٥٧٠ ق.م في ساموس ويستنتج من الروايات الخاصة بسيرته على قلتها، أنه كان عبدًا لسيدين متعاقبين في ساموس الأول اسمه اكسانتوس والثاني إيادمون الذي اعتقه اعجابًا بذكائه وسرعة خاطره.
عبد الحميد يونس، معجم الفولكلور Downloads-pdf-e books.org-kupd-6483.pdf

٤ - يقول أنيس فريحة: "بعد عهد إيسوب بحوالي ٢٥٠ سنة جمع ديمتريوس فلاروس، مؤسس مكتبة الإسكندرية، مججموعة من الخرافات التي يقول إن مصنفها هو إيسوب. وهذه المجموعة تعود فتظهر بشكلها اللاتيني عند مستهل ظهور المسيحية. وكان جامعها رجلاً يسمى فادروس، وهو عبد أُعتق زمن اغسطوس قيصر وعلى مر الأيام دخل هذه المجموعة من الخرافات خرافات أخرى من مصادر شرقية، وهندية وفارسية. وفي القرن الثالث للميلاد ترجمها شعرًا مرة أخرى إلى الإغريقية رجل اسمه فلاديوس ببريوس الذي كان معلم ابن الامبراطور اسكندر سفريوس". أنيس فريحة، أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم. ص ١٩٨.

٥ - يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوي، مصر، ٢٠١٤. ص ١٦.

٦ - روبنس دوفال ص ٢٨٣.

٧- صلاح عبد العزيز محجوب، حكايات إيسوبوس، مركز الدراسات الشرقية، ع ٥، ١٩٩٩م. ص ١٦.

٨ - صلاح عبد العزيز، حكايات إيسوب المرجع السابق ص ٢٥.

تجدر الإشارة إلى أن بعض الباحثين ربطوا بين حكايات أو خرافات إيسوب[١] وقصة أحيقار، فقالوا إن إيسوب تعلمها من ديموقريطس الذي نقل قصة أحيقار، وصاغها بشكل يناسب الثقافة اليونانية، لينقلها السريان فيما بعد إليهم باسم حكايات إيسوب[٢]. فهو تعلم –أي إيسوب– الحكمة من بابل[٣] ونقلها إلى الإغريقية بما يلائم العقلية اليونانية، وهي عبارة عن حكايات صغيرة متنوعة تُحكى على ألسنة الحيوانات تنتهي بمثل يعبر عن الحكاية التي رُويت.

أدب الفكاهة: يعد هذا الأدب متأثرًا بالفكر العربي، فهو أحد مظاهر استيعاب الثقافة الإسلامية العربية خلال البيئة المسيحية، إذ لم نلمس هذا الأدب سوى في عهد ما بعد الفتح الإسلامي،حيث كُتب في عصر سادت فيه اللغة العربية وأصبحت هي لغة الثقافة والحضارة إبان ذلك الوقت، وقد كتبها ابن العبري في القرن الثالث عشر الميلادي، ولم توجد هذه الكتابات قبله، وقد عنون الكتاب باسم كتاب الحكايات المضحكة "ܟܬܒܐ ܕܬܘܢܝ̈ܐ ܡܓܚܟܢ̈ܐ".

يجدر الذكر إن بعضهمنسب عنوان "دفع الهم" إلى الحكايات[٤]، ولكن مؤلف كتاب "دفع الهم" الأصلي هو الياس النصيبي وليس ابن العبري، إذ لا علاقة له مع الحكايات المضحكة لابن العبري، فكتاب "دفع الهم" يحتوي على اثنى عشر فصلاً يهدي القارئ إلى كيفية اكتساب السلام النفسي[٥].

أما كتاب الحكايات المضحكة فيحتوي علىعشرين بابًا[٦]، ورغم عدم ذكر المؤلف تأثر هذا الكتاب بكتاب الآبي "نثر الدر"، إلى أن التقارب بينهما واضحًا، فقد انتقى

---

[١] - "وأول من جمعها –أي خرافات إيسوب- في كتاب هو ديمتريوس وسفاليريوس عام ٣٠٠ ق.م، ومع أن هذه المجموعة فقدت إلا أنها الأصل للمجموعة المشهورة التي صنفها فايدروس ونظمها الشاعر الروماني بابيروس شعرًا في القرن الثالث الميلادى". عبد الحميد يونس، معجم الفولكلور.

[٢] - يمكننا أن نطلق عليه اسم أحيقار اليوناني لأن أمثال أحيقار الآرامي صريحة واضحة في تعاليمه ونشرت تحت عنوان "أسطورة أحيقار-النص اليوناني" الأمر الذي يؤيد إن أوسيب نقلها بنصها إلى اليونانية، وقد ظهرت بنصها وروحها في اللغات الأخرى التي ترجمتها آدابها كالعربية والأرمينية واللاتينية. سهيل قاشا، حكمة أحيقار ص ٦٦.

[٣] - أنيس فريحة، احيقار حكيم الشرق ص ٢١.

[٤]- صلاح محجوب، كتاب "ةونيًا مجحكنًا " الحكايات المضحكة لأبي الفرج بن العبري، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٦م. ص ١٤.

[٥] - بولس السمعاني، في فرائد الآداب السريانية، ج٤، المطبعة البطريركية، القدس، ١٩٣٣م. ص ٨١.

[٦]- الأول بعنوان "كلمات مفيدة من الفلاسفة اليونانيين"، والثاني: "أحاديث مفيدة لحكماء من فارس"، الثالث: كلمات مفيدة للحكماء اليهود، الرابع كلمات مفيدة للحكماء العبرانيين، الخامس: كلمات مفيدة للنساك المتوحدين المسيحيين، السادس : كلمات مفيدة لملوك المسلمين وحكمائهم، السابع: كلمات مفيدة من الملافنة والعلماء والأدباء، الثامن كلمات مفيدة للمتصوفة والشيوخ المسلمين، التاسع: أحاديث عن بعض الأطباء وما صادفوه، العاشر: أحاديث خرافية على لسان حيوانات غير ناطقة، الأحد عشر: أحاديث عن الذين فسرت أحلامهم وسحرهم، الثاني عشر: أحاديث عن الأسخياء والمعطين بفرح، الثالث عشر: أحاديث عن البخلاء، الرابع عشر: أحاديث عن أصحاب المهن المتواضعة، الخامس عشر: أحاديث مضحكة لمشعوذثن والكوميدين، السادس عشر: أحاديث لبعض الأغبياء والبلهاء،

بعض الحكايات منه، كما أخذ حكايات من مصادر مسيحية مثل كتاب "فردوس الآباء" لبلاديوس[1]، ويبدو أن هذه الحكايات كانت منتشرة شفاهة، ونقلها ابن العبري لما تحتويه من مغزى أخلاقي على نهج الآبي.

إن القارئ لهذه الطرائف يلاحظ أمرين : أحدهما: إن حكاياتها تدور في فلك أدب الحكمة أكثر من أن تكون طُرفة أو أحاديث مضحكة، بل تُعد نصائح مباشرة في كثير من الأحيان.

الآخر: أنها تجمع كل الثقافات والحضارات في عصره، وحكايات من أديان مختلفة،وهذا يتضح بشكل جلي في عناوين فصول الكتاب. نماذج من هذه الحكايات، كالتالي:

٢٥٧ܐܚܪܢܐ ܐܡܪ ܕܫܘܒܚܐ ܫܪܝܪܐ ܗܘܝܘ ܕܡܫܒܚ ܐܢܫܐ ܕܠܐ ܐܢܣܝܗ ܠܗ. ܗܘ ܗܘ ܘܨܥܪܐ ܫܪܝܪܐ ܗܘ ܗܘ ܕܢܨܚܝ ܐܢܫܐ ܕܠܐ ܐܣܟܠ ܠܗ.

إن المديح الحقيقي هو مدح من لم تخبره والذم الحقيقي هو الذي يأتيك ممن لم تسئ إليه.

٥٣١ ܐܚܪܢܐ ܐܡܪ ܠܫܬܐ ܐܢܫܝܢ ܠܐ ܦܐܐ ܠܡܫܬܝܐ ܚܡܪܐ. ܠܙܡܪ ܕܐܡܪ ܙܡܝܪܬܐ. ܘܕܣܡܟ ܥܠ ܝܡܝܢܗ. ܘܡܣܓܐ ܡܐܟܘܠܬܐ ܕܝܪܩܐ. ܘܪܚܡܐ ܕܟܣܐ ܩܕܡܝܐ ܘܪܓܝܓ ܠܚܫܡܝܬܐ ܘܡܟܦܪ ܒܡܫܘܦܝܬܗ.

قال آخر: ستة أشخاص لا يليق بهم شرب الخمر، المغني الذي يغني، والذي يتكئ على يمينه، والذي يكثر من أكل الخضروات، والذي يرغب في شرب الكأس الأولى والراغب في العشاءوالذي يتمسح بمنديله

٢٧١ܚܕ ܡܢ ܦܝܠܣܘܦܐ ܟܕ ܒܫܠܡ ܕܐܘܢܐ ܐܬܬܚܒܠ ܥܡ ܡܠܟܐ. ܘܐܬܐ ܐܡܪ ܠܗ ܡܠܟܐ. ܒܪܐ ܡܢܐ ܗܘ ܡܬܦܠܣܦ. ܗܘ ܕܝܢ. ܠܗ ܕܒܫܠܡܐ ܕܐܠܗܐ ܡܢ ܐܠܗܐ ܒܐܝܕܘܗܝ. ܐܘܦ ܠܡܠܟܐ.

والسابع عشر: أحاديث عن مخبولين ومجانين، والثامن عشر: أحاديث عن السرّاق واللصوص، التاسع عشر: أحاديث عن الأضداد والصدف المدهشة، العشرون: أحاديث واستدلالات عن علماء الغيب والفراسة كما جاءت على لسان الحكماء. جريجوريوس ابن العبري، الطرائف ةونيًا مجحكنًا؛ ترجمة: صليبا شمعون، ٢٠١٥م.

[1]- صلاح محجوب، كتاب "ةونيًا مجحكنًا " الحكايات المضحكة لأبي الفرج بن العبري. ص ١٢١.

قال حاكم منطقة لأحدهم بينما هما في المسجد، اطلب حاجتك فاجاب: ما دمنا في بيت الله فلله فقط يقدم الطلب.

جملة القول إن هذا النوع من الأدب يخالف طبيعة التراث السرياني الذي يدور في فلك اللاهوت، لذا لم يحظ التراث السرياني بغير هذا الكتاب لهذا النمط الأدبي.

ترجمة لأمثال من أصول يونانية:

أثرت الباحثة انتهاء هذا البحث بترجمة نموذج من الأمثال اليونانية المترجم إلى السريانية، لم يُعر الكثيرون له البحث والتقصي، ولم يُشر إليه في العديد من الأبحاث عند الإشارة إلى الأدب السرياني لا سيما في الأبحاث التي تتحدث بالعربية،حيث لم يسلط عليها الضوء من قبل حيث تلقي هذه الأمثال الضوء على الأدب المسيحي المبكر لا سيما الأدب السرياني، لذا لا يوجد الكثير من الحديث عنها، وهي مثال حي على تأثير الثقافة الهللينية المرتكزة في الإسكندرية إبان تلك الفترة، فهي تحمل الكثير من أفكارها، وبالرغم من حمل هذه الأقوال أو الأمثال إلى شخصيات بعينها إلا أنه بالبحث انتقدها الباحثون وبينوا إنها تنمي لأشخاص آخرون ومن هذه الأقوال أو الأمثال حكم فيثاغورس، ومجموعة هذه الحكم منبعها مجموعة ديموفيلوس اليونانية[١]، نقل الطبيب رومانوس المعروف باسم ثاودوسيوس مجموعة ١١٢حكمة فيثاغورية، ترجم معظمها من اليونانية إلى السريانية، أضاف إليها تفاسير بالسريانية والعربية، وتُرجم بعض هذه الحكم من السريانية إلى العربية[٢].

أضف لذلك حكم ثيئانو الفيلسوفة الفيثاغورية هي مجموعة صغيرة غير واردة في حكمها اليونانية باستثناء واحدة، تتكون أقوالها السريانية من ٦٥ مثالاً معنونة باسم "نصائح ثيئانو"[٣]، وتتضمن معاني عن الصدقة والصداقة وتجنب الغضب والسعي إلى الفضيلة بدلاً من الثروة، يرجعها النقاد إلى القرن الثالث الميلادي، وهي تتشابه مع أقوال فيثاغورث وأمثال سكستوس.

---

[١] - روبنس دوفال، تاريخ الأدب السرياني. ص ٢٧٩.
[٢] - افرام برصوم، اللؤلؤ المنثور، ط٣، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٦م. ص ١٦١.
[3]- https//gedsh.bethmardutho.org/Theano?fq=;fq-Browse:Browse;p;

أما حكم البابا سكستوس: هي حكم سكستوس الفيلسوف معنونة باسم "أقوال مار كسطس اسقف روما" [١]،نشأت في آواخر القرن ٢م، أو أوائل القرن ٣م، ويعالج موضوعات أخلاقية مثل الاعتدال، التعليم، الزواج، معتمدًا على مجموعة مماثلة من أقوال فيثاغورث[٢].

وهناك من يُعزى هذه الأمثلة إلى الشاعر اليوناني الشهير ميناندر، لكنيشير العلماء إلى أنها تعود إلى القرن ٧م، لذا لا يرجحون إنها من تأليفه لأن ميناندر عاش في القرن ٤ ق.م، بل يعتقدون أن مؤلف هذه الأمثال حكيم يهودي عاش في الإسكندرية، ينتمي إلى فكرة "مخافة الله"[٣]، ويتم التأكيد على هذه القاعدة في الهوامش، من الممكن أن بعض الأمثال جاءت للكاتب بلغات أخرى وتمت ترجمتها إلى السريانية أو أن الكتاب كان في الأصل باللغة اليونانية وترجم إلى السريانية. تتسم هذه الأقوال المنسوبة لميناندر إلى فكرة الخوف من الله التي هي الأساس للبرامج التعليمية في المصادر الرهبانية المختلفة، وقد ورد ذكر لفيلكسينوس المنبجي في المخطوطة، وأضيف إليه فيما بعد كلمة أسقف، مما يدل على تعدد النساخ والأيدي التي تناولت المخطوطة وأضافت إليها.

يجدر الذكر أنه تم العثور عليها في مخطوطة أخرى بمصر باسم الفيلسوف هوميروس يرجعها العلماء إلى القرن ٩م، أو ربما تعود إلى القرن ١٠ أو ١٣م[٤]. ويعلل البعض نسب هذه الأقوال إلى هوميروس إنها سمة من سمات البرديات المصرية[٥]، وتبين بعد البحث أن هذه الأمثال لا علاقة لها بهوميروس[٦]،ويرجح إنها لحكيم غامض غير معلوم مسيحي قام بتكييف الأمثال بإضفاء صبغة مسيحية عليها[٧]، وصار هذا العمل شائعًا في جميع الكنائس المسيحية لتقدم نموذجًا للفلسفة الرواقية الفيثاغورية الأفلاطونية للحكماء.

---

١ - روبنس دوفال، تاريخ الأدب السرياني. ص ٢٨٢.

2- Walter T. Wilson, The Sentences of Sextus, Atlanta, 1994. P.1.

3 - Yury Arzhanov, Amru’ Philosophus-Graecus: A New Witness to the Syriac Sentences of Meanader.p.٧٥

4- Yury N. Arzhanov, Studia Graeco-Arabia, Menander in Syriac : from Euthlian Apparatus to Scholian Gregory of Nazianzus, 2017.

٥ - المرجع السابق.

6 - Yury Arzhanov, Amru’ Philosophus-Graecus: A New Witness to the Syriac Sentences of Meanader. P. 72.

7- ldysinger.stjohnsem.edu/@texts/o190-Sextus/00a_starl.htm

تحتوي هذه الأمثال على جمل أخلاقية يرجع البعض إلى نقل بعض من أقوال ديمقراطيس[١]، وتعد هذه الأمثلة دليلاً على استخدام مقدمات الفلاسفة اليونان في المدارس السريانية وصبغتها بالصبغة المسيحية، ومن الملاحظ استخدام ميناندر لحكم ديمقراطيس الذي بدوره استقاها من أمثال أحيقار[٢]، وهناك من يزعم أنالحواري بولس اقتبس من ميناندر جملة "صحبة السوء تفسد الخلق الخير" كورنث ١٥ : ٣٣[٣]. وستعرض الباحثة النسخة التي استطاعت الباحثة العثور عليها من الأمثال بالسريانية؛ وهي أمثال هوميروس.

أمثالهوميروس[٤]: من المعلوم إن السريان تأثروا تأثرًا بالغًا بالفلسفة اليونانية، فكانت تربطهم بها صلات ثقافية أخذوا منها المنطق والفلسفة والحكمة،ومن هذه التأثيرات الواضحة هي "**أمثال هوميروس**" الفيلسوف اليوناني حيث تنتهي هذه المخطوطة بـ "ܫܠܡ ܐܡܝܪܘ(ܣ) ܦܝܠܣܘܦܐ ܚܟܝܡܐ" أي سلام هوميروس الفيلسوف اليوناني، لذا نُسبت إليه، وقد كان له تأثير كبير على الفلاسفة والشعراء بعده،ولكن عند مقارنة هذا العمل بباقي الأعمال اليونانية الخاصة بالأمثال اليونانية اتضح إنها تنتمي إلى أمثال مناندر[٥]، ربما يرجع ذلك لشهرة هوميروس وأنه الأقدم، لذا نسبوها إليه.

تعكس هذه الأمثال شغف السريان بالآداب الحكمية والأمثال، وهذا ما يُلاحظ منذ بدايات الأدب السرياني، لذا جمعوا حكمًا أدبية وفلسفية في مجموعات أطلقوا عليها

---

[١] - "يعتبر العالم ف. نود بأن الفيلسوف الأغريقي ديمقراطيس (٤٦٠ : ٣٧٠ ق.م) أثناء رحلته إلى بلاد بابل جلب معه الأساطير الأشورية-البابلية أمثال أحيقار الحكيم، ويلاحظ فيما بعد أن ميناندر استخم حكم ديمقراطيس هذه الذي كان بدوره قد استقاها من أمثال أحيقار هكذا رغم أنه كان بإمكان هذا المؤلف وواضع سيرة حياة إيزوب أن يتخذ ميناندر من جانبه مثالاً لهذا النموذج". ك. ماتفيف، ا. سازونوف، حضارة ما بين النهرين العريقة؛ ترجمة حنا آدم، دار المجد، دمشق، ١٩٩١م. ص ٣٢.

[٢] - المرجع السابق. ص ٣٢.

[3] - www.marefa.orgمناندر

[٤] - شاعر ملحمي إغريقي أسطوري يُعتقد أنه مؤلف الملحمتين الإغريقتين الإلياذة والأوديسة بشكل عام، آمن الإغريق القدامى بأن هوميروس كان شخصية، لكن الباحثين المحدثين يشككون في هذا ، ذلك أنه لا توجد ترجمات موثوقة لسيرته باقية من الحقبة الكلاسيكية، كما أن الملاحم المأثورة عنه تمثل تراكمًا لقرون عديدة من الحكي الشفاهي وعرضًا شعريًا محكمًا.

https://ar.wikipedia.org/wikiهوميروس

[٥] - كاتب دراما يوناني، أشهر من يمثل الكوميديا الحديثة الأثينية، وكان ابن والدين ثريين.

https://www.maref.org/مناندر

عنوانين متعددة أسماء فيثاغورث[١] وأفلاطون وثيئانو ومناندر وكسطس...إلخ –كما سبق القول–.

ترجمة النص:

يحيا[٢] الإنسان الفاني بالماء والزرع والرعاية والأبناء، فمن الأمور الحسنة إنجاب الأولاد، ومن الجدير بالشكر والثناء الذرية[٣]،فالذي يسبح من قبل كل شيء خوفًا[٤]من الله . (يجب) توقير الأب والأم، فلا تضحك على شيبتهما.

سيشيد الله لك الوقار والعلو، فلا ترتكب جريمة القتل،فلاتفعل، لأن السيف موضوع للعدل. اسمع كلام أبيك كل يوم، فلن يصيبك أذى أو إهانة. من يهين أباه أو أمه سيبتليه الله بشروره عند موته. بجل أباك بشكل جميل، ولا (تستهين) بأصحابك، ولا تستخف بمن يوقرك، وإذا انتقل ابنك إلى سن الشباب، علمه التواضع والكتابة والحكمة، فطوبى لمن تعلم الكتابة، (فيصير) لامعًا، ولسانه ممتازًا، فلن تعمى العين المضيئة ولن يقع اللسان الذي يتحدث بالحكمة[٥]، وإذا كبر ابنك من طفولته (وأصبح) سفيهًا وكاذبًا وسارقًا، فعلمه القتال، وضِع في يده حربة وسكينًا، وصلي ليموت بسرعة ليس بالصدفة بل لخبثه. فكل ابن سيء يموت ولا يحيا.انهر ابنك وعبدك من مكان الولائم لأن كلاهما سيتعلم السرقة.

اشرب الخمر باعتدال ولا تتباهى لأن الخمر تُضعف وتُسر، وإذا اشتهيتها فستُحتقر. لكن عندما تملأ معدتك ستأسف.

أمران سيئان، و(يوجد) من يحبهما، إذا سرقت، وإذا امتلأت. سيخزى وسيزول من بطنه وشهوته من لا يستخف (بها) ويحتقرها.سيؤول إلى جهنم من اعتاد النوم في غير وقته، سيألف الأحلام مع الموتى. يجوع السيء الكسول، ويظهر عاريًا يئن، فمن الجدير بالثناء والمدح (له) أن يملأ بطنه طوالالوقت ووجهه...

---

١ - وقد طبع لاغارد وحكم فيثاغورس في طرائفه السريانية بعنوان "أبحاث فيثاغورس" والأحكام التي قالها فيثاغورس الفيلسوف في الفضيلة تحاكي بقيمتها مجال الذهب، وقد أثبت غيلد مستر إن مجموعة هذه الحكم صادرة عن منشيء مجموعة ديموفيلوس اليونانية نفسه فقد بحث ونشر الحكم اليونانية المطابقة للسريانية. روبنس دوفال، تاريخ الأدب السرياني ص ٢٧٩.

٢ - هذا اقتراح من الباحثة إذ هذا الجزء مفقود من النص، وقد عبّر عنه ناشر النص بالإنجليزي بالفعل يكون.

٣- ذكر الكاتب للفظ زرعُا "الزرع"، وترى الباحثة أن المعنى المراد هو "الذرية".

٤ - أضاف الناشر كلمة "خوف" إلى الأب والأم في السطر التالي. ولكن فضلت البالحثة أضافتها إلى الله ليكتمل المعني.

٥- قيل في الملل والنحل:"وقال العمى خير من الجهل، لأن أصعب ما يخاف العمى التهور في بئر ينهد منه الجسد، والجهل يتوقع منه هلاك للأبد". ص ٤٣. وهى من حكم أوميروس الشاعر.

وقد سأل أصحاب هوميروس : (ماذا) سيحدث له؟، أجابهم : إن عيونه... والذي لأمه... ، وقال لهم: لن تقبله الأرض التي هي أم كل البشر.سألوه مرة أخرى: من يضرب أباه وأمه ماذا سيحدث له؟ أجابهم: إنه لا يمكن أن يحدث هذا. فلا يوجد الابن الذي يضرب أباه، ما لم يكن من مكان آخر زنت به أمه وولدته.وقّر أباك واستحيي منه ولا تجادله[١].لا تسخر من أمك التي ولدتك في شيخوختها لأنها حملتك في بطنها لفترة، ووضعتك بمولدك على عتبة الحياة[٢]. ولا (تستخف) بضعفها.

الوقت والتغيير موضوعان للعدل، لأنه يوجد رجل...، ولا أحدقائم يظن إنه سيُنهض له، وفي لحظة واحدة يأخذ الله بيده، ويبلغه إلى مجد كبير. الغنى لا يكون للأبد وليس في كل وقت.إذا أردت أن تتزوج ، فأسأل عن لسانها أولاً، لأن المرأة الثرثارة تكون في جهنم، والرجل الشرير مآله جهنم.

يجب أن تخاف الله في كل وقت، فحين تدعوه في ضيقك، سيسمع صوتك. وإذا كان لك عدو لا تصلي عليه عندما يموت. إذا مات سينجى من المعاناة، (أما) الذى يصلي عليه سيفقر،وسيعيش، وسيئن بشروره.

لا تتدخل بين الإخوة، ولا تحكم بينهما، فإذا تصالح الإخوة ، فسيستحقرونك في أذهانهم[٣].

عندما يوجد شجار في السوق لا (تتدخل). لأنه إذا نجيت سيتمزق ثوبك. ولا تجلس في السوق بجانب رجل سيء. ابغض العبد الشرير وابغض الحر أى الرجل السيء، سيمنحه الله العبودية أو[، لا تسير فى الضلال[٤]، ولا تتشاجر، لأن الشجار من الحماقة.إذا كذبت ستخزى، إذاكنت قاسيًا فافرح بأبنائك لأن الآباء فرحة.[، الذي تأكل الخبز معه، لا تسير معه في ...[. يجل الشريف بيته وخادمة بيت سيدها. يسقط احترام الرجل العظيم فلا يُرغب [ ] احترامه (حقًا). فاعطه [، إن الصدقة التي تعطيها لرجل فقد ثروته بسبب سفاحه فلا تطلبها [...] ستكون[

---

[١]- وجدت في النص هذه الكلمة غير كاملة (قش) وإنها من المحتمل أن تكون من الفعل شِال .

[٢]- تقترح الباحثة هذا اللفظ وهو غير متوفر في النص لوجود فراغ مكانه.

[٣] - قال الشهرستاني في الملل والنحل:"لا تعن أخاك على أخيك في خصومة فإنهما يصطلحان على قليل وتكتسب المذمة". ص ٤٣٨. من حكم أوقليدس.

[٤]ترجمها الكاتب لا تندهش في الصحراء.

عندما ينزف الدم من عنقك طوال الوقت تصرف باستقامة وكن ورعًا في فكرك. تذكر وشاهد مثلما لم ترض أن يزنى الآخرون بزوجتك فمن الظلم الزنا بزوجة صاحبك. كل ما تكرهه (لنفسك) (لا) تصنعه لصاحبك.

لا تتعلم الصيد كي لا تقع في شقاء الحياة، لا تفقد ما تريده لأنك لن تجده أمرًا جميلاً، ستمتلأ احتقار وخزي. اقبل في سلام إذا كانت ملابسك جميلة وكيسك ممتلأ. يجعل الخبز الصحبة حسنة (سعيدة)[...].الكلام الكثير يفرح قلب الحمقى الكهانة.يُحتقر العقل بالتنجيم. العاطل يقف في السوق، (من) يرتكب القتل والكذب والسرقة لهو شرير. امنع الصبي (من) شره. تبعدك المدرسة عن الموت. الصنعة تنقذك من الشر، قانون الإجابة الالهية. من المكروه الثرثرة والضحك وقت (حين) فعل الشر. اكره بشدة الثرثار (والتزم) الصمت طوال الوقت. وأيضًا إذا صمت الأحمق يُحسب له. لا (تأكل)[١]الخبز مع رجل شرير، فإذا أكل ما لك سيقول عنك كل ما هو شرير ومكروه. لا تنصت إلى المرأة الثرثارة فإذا اشتكت لك فلا تصدقها. لا تتصارع مع من يكدس لك خشية أن يخزيك. لا (ترفع)[٢] عينيك على خادمتك، في بيتك، ولا تكن مثل خادمتك فيما يخص الزنا. لا تشتهي (شيئًا كي) لا تهين وقارك في أي وقت. يكره الله التبذير وأيضًا الناس الحمقى، وإذا (امتلكت) الثروة والمقنيات والغنى فاستمتع بها[٣].

لا يساعدون[٤]. لا تقع في الهم لأنه لن يدوم للأبد. اجعل الخوف من الله أساس أعمالك لأنها تنقذك من أي شر. من الحسن والجمال وقت الصبا لكنها تكون لوقت (قصير) مع الإنسان ثم تأتي الشيخوخة فتضعفه فمن الحسن الصدق عندما تكون قوة االشخص سليمة. القلب الشرير يوّلد الحزن، المضيء يكون الغنى، الظلام فقر، والغنى لن يكون قوة حقيقية، فالقبر يطمر الأغنياء. لا تتألم من الندم الذي يصيبك.

إذا مات حبيب له جدًا سيرافقه حتى بيت القبر بالدموع وعندئذ (سيمتلأ) بالحزن من قلبه، وسيعرف إنه فانٍ، سيعطي الله الراحة للناس سيرتاحون به من الحزن الذي

---

[١] هذه الكلمة غير واضحة في النسخة وهي من مقترحات الباحثة لإيضاح المعنى.
[٢] هذه الكلمة غير واضحة في النسخة وهي من مقترحات الباحثة.
[٣] يوجد سطر بعده لا يوجد فيه غير كلمة "رتبة لأجل".
[٤] هذه الجملة غير كاملة بالنص.

شاهدوه في حياتهم. انظر واختبر كل (شيء) وستفهم إن الموت الخاطف يصنع.... من........

كيف إن الله سيرضيك بشكل حسن. هوميروس الفيلسوف اليوناني.

نستشف من مضمون الأمثال إن من كتبها هو رجل دين، وإرجاعها إلى الفلاسفة اليونانيين، يعود إلى الاسم فقط الذي وُجد مكتوبًا في نهاية المخطوطة.حيثتتضمن هذه الأمثال ما ورد في الكتاب المقدس بجزئيه: العهد القديم والجديد من مخافة الرب الذي يعد أساس الحكمة في الديانة اليهودية والمسيحية، وهو ما أكدت عليه الأسفار في الكتاب المقدس، بالإضافة إلى ما تحضه هذه الأمثال من عدم الزنا وعدم اشتهاء زوجة صاحبه وهو مايرد في الوصايا العشرة. كما أشير لبعض هذه الأمثال لبعض فلاسفة يونان ذكرهم الشهرستاني في الملل والنحل، أُشير إليهم في الهامش.

الخاتمة:

- أصل أدب الحكمة ينبع من الشرق القديم.
- ميل السريان إلى الأدب الحكمة فكانت معظم تآليفهم الأدبية تدور في فلك هذا النوع من الأدب الحكمي.
- إن أدب الحكمة حلقات متواصلة متشابكة انتقلت من بلد آخر ومن حكيم لآخر لتتنوع وتزدهر، فتترك بصماتها حتى وصلت إلى ما نعرفه الآن، لأن مع كل حكيم وفيلسوف يضيف إليها من فكره وحكمته.
- إن أدب الحكمة السرياني تأثر بالشعوب والثقافات المختلفة التي مرت عليه فقد تأثر بالأدب الشوري والعبري والمصري، واليوناني كما أثرت فيه الديانات والمعتقدات المتنوعة مثل الدين اليهودي والمسيحي والإسلامي.
- إنه الصعب القول إن الإرث الأدبي يمتلكه شعب ما أو أنه خلاصة شعب معين بل هو تأثير وتأثر للشعوب مع بعضها البعض وكان التدوين عامل رئيس لمعرفة أصل هذا الإرث وما زاد عليه فكان الأصل في مكان ما ثم يعود إليه منقولاً من مكان آخر، وحتى إن كان الأصل لشعب ما فإنه زاد عليه شيئًا ما من الشعوب المجاورة وهذا ما نلاحظه عند دراسة أكثر من مخطوطة لنفس الرواية أو القصة، فنستشف منها أنها تتروح ما بين الزيادة والنقصان.
- تعدد التعبير عن الأدب الحكمي فظهرت فنون عديدة، ذخر بها الأدب السرياني أقدمها الشعر والأمثال سواء أكانت من الكتاب المقدس أو وضعها حكماء وشعراء وفلاسفة.
- تنوعت فنون أدب الحكمة في السريانية، وذلك بترجمة آداب عديدة، مثل: أدب الخرافة فظهر منه كتاب كليلة ودمنة وحكايات إيسوب وسندبان والفلاسفة، وأدب الفكاهة ...إلخ.
- اقتصر أدب الفكاهة على مؤلف واحد ألفه ابن العبري.

المصادر والمراجع:

- ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٥٦م.
- الأصفهانى، المفردات فى غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز، ب. ت.
- اسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، ط١، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م.
- اغناطيوس افرام الأول برصوم، اللؤلؤ المنثور، ط٣، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٦م.
- ا. ل. رانيلا، الماضي المشترك بين العرب والغرب؛ ترجمة نبيلة إبراهيم، سلسلة عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٩م.
- افرام برصوم، اللؤلؤ المنثور، ط٣، مطبعة الشعب، بغداد، ١٩٧٦م.
- ألبير أبونا، تاريخ الأدب الآرامي،ط١، بيروت، ١٩٧٠م.
- أنيس فريحة، أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، منشورات كلية العلوم والآداب، جامعة بيروت المريكية، ١٩٩٦م.
- البستانى، الأخطل، ط٦، منشورات الشرق، بيروت، ١٩٨٢م.
- بولس السمعاني، في فرائد الآداب السريانية، ج٤، المطبعة البطريركية، القدس، ١٩٣٣م.
- جبرئيل القرداحي، الكنز الثمين في صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين، روما، ب. ت.
- جبرائيل القرداحي، معجم اللباب، دار ماردين، حلب، ١٩٩٤م.
- جريجوريوس ابن العبري، الطرائف ةونيًا مجحكنًا؛ ترجمة: صليبا شمعون، ٢٠١٥م.
- جميل صليبا، معجم "المعجم الفلسفى"، بيروت، ١٩٨٢م.
- حسن ظاظا، الفكر الديني الاسرائيلي ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١م.
- روبنس دوفال، تاريخ الأدب السرياني؛ ترجمة: لويس قصاب، منشورات مطرانية السريان الكاثوليك، بغداد، ١٩٩٢م.
- زاكية رشدي، تاريخ الأدب السرياني، كلية الآداب، ج القاهرة، مصر، ٢٠٠٤م.
- سعيد بن علي بن وهف القحطاني، مفهوم الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى في ضوء السنة، مؤسسة الجريسى للتوزيع والإعلان، الرياض، ١٤٢٥هـ.
- سمير عبده، السريان قديمًا وحديثٍا، ط١، دار الشروق، الأردن، ١٩٩٧م.
- سهيل قاشا، حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دار المشرق، بيروت، ١٩٩٦م.
- الشهرستاني، الملل والنحل، ط٢، دار الكتب العلمية، لبنان، ١٩٩٢م.
- شوقي عبد الحكيم، مدخل لدراسة الفولكلور والأساطير العربية، مؤسسة هنداوي، ٢٠١٢م.
- صلاح عبد العزيز محجوب، حكايات إيسوبوس، مركز الدراسات الشرقية، ع ٥، ١٩٩٩م.
- صلاح عبد العزيز محجوب، كتاب " ܬܢܝܐ ܡܓܚܟܢܐ " الحكايات المضحكة لأبي الفرج بن العبري، مركز الدراسات الشرقية، القاهرة، ٢٠٠٦ م.
- صلاح سلمان الجبورى رميض، أدب الحكمة فى وادى الرافدين، ط١، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ٢٠٠٠م.
- طرفة بن العبد، الديوان، تحقيق: عبدالله الجبورى، بيروت، ١٩٨٢م.
- عبد الرازق حميدة، قصص الحيوان في الأدب العربي، القاهرة، ١٩٥١م.

▪ ك. ماتفيف؛ ا. سازونوف، حضارة ما بين النهرين العريقة؛ ترجمة: حنا آدم، دار المجد، دمشق، ١٩٩١م.

▪ ف. دياكوف؛ س. كوفاليف، الحضارات القديمة؛ ترجمة: نسيم واكيم اليازجى، ط١، منشورات علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠م.

▪ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ج١، دار الأندلس، ١٩٦٦م.

▪ محرم كمال، الحكم والأمثال والنصائح عند المصريين القدماء، ط٢، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٨م.

▪ ناصر بن سليمان العمر، الحكمة، ط١، دار الوطن، الرياض، ١٤١٢هـ.

▪ نخبة من اللاهوتين، مرشد الطالبين إلى الكتاب المقدس الثمين، ط٣، بيروت، ١٨٦٩م.

▪ ول ديورانت، قصة الحضارة؛ ترجمة فتح الله محمد المشعشع، مج قصة الفلسفة، ط٦، مكتبة المعارف، بيروت، ١٩٨٨م.

▪ ولتر ستيس، تارريخ الفلسفة اليونانية؛ ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد، دار الثقافة، القاهرة، ١٩٨٤م.

▪ وليم رايت، الوجيز في تاريخ الأدب السرياني؛ ترجمة: يوسف متى اسحق، ط١، مطبعة هاوار، دهوك، ٢٠١١م.

▪ يعقوب أوجين منا، قاموس كلداني/عربي، منشورات مركز بابل، بيروت، ١٩٧٥م.

▪ يوسف كرم، تاريخ الفلسفة اليونانية، مؤسسة هنداوى، مصر، ٢٠١٢م.

دوريات:

▪ جاسم حميد جودة الطائى؛ هبة محمد صكبان، الأنساق الثقافية فى أدب وادى الرافدين، مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، مج٢٣، ع، ٤، ٢٠١٥م.

▪ رئيسة جميل أحمد، أدب الحكمة في سفر يشوع بن سيراخ، جامعة الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، القاهرة.

▪ زمزم سعد الدين هلال، قصة سندباد والفلاسفة االذين معه، مجلة الدراسات الشرقية، ع ١٨، ١٩٩٧م.

▪ سمر محمد درويش، مفهوم الحكمة بين أدب العهد القديم والأدب اليهودي الهلينستي–دراسة في سفر حكمة سليمان–، المؤتمر الدولي "الدراسات البنية العبرية واليهودية والسامية"، قسم اللغة العبرية وأدابها، كلية الآداب، ج عين شمس، القاهرة، ٢٠١٨م.

▪ صلاح كزارة، كليلة ودمنة في الترجمتين السريانية القديمة والعربية، مجلة معهد المخطوطات العربية، مج٥٤، ج٢، القاهرة، ٢٠١٠م.

▪ ماجدة عماد الدين سالم، قصة أحيقار ، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٨م.

▪ ماجدة أنور، بردية أحيقار الآرامية –دراسة مقارنة بين الآرامية والسريانية–، مجلة الدراسات البردية والنقوش، ج عين شمس، ع ٢٢، ٢٠٠٥م.

▪ محمد أنيس فاروقي، تأثير الآداب والفنون الهندية على العرب خلال العصور الوسطى، مجلة ثقافة الهند، المجلس الهندي للعلاقات الثقافية، مج ٦٥، ع٢، نيودلهي، ٢٠١٤م.

▪ يوسف حبي، بهنام دانيال، أمثال حكمية لايليا الأنباري، مجلة المجمع العلمي العراقي، ع٩، ١٩٨٥م.

رسائل جامعية:

- نسرين طاهر ملك، الأمثال في الأدب العربي والإسلامي (دراسة تحقيقية)، ايكتا اسلامكيا، مج١، ع١، يناير/يونيو، ٢٠١٣م.
- شلوف حسين، شعر الحكمة عند المتنبي بين النزعة العقلية والمتطلبات الفني، رسالة ماجستير، جامعة الإخوة منتورى، كلية الاداب واللغات، قسم اللغة العربية، قسطينة، ٢٠٠٦م.
- سومة أحمد محمد خالد، كليلة ودمنة بين النسخة السريانية الحديثة والنسخة العربية لابن المقفع-دراسة تحليلية نقدية-، رسالة دكتوراة، ج المنصورة، كلية الآداب، قسم اللغات الشرقية/سامي، ٢٠٠٧م.
- شادية أحمد عبود، أدب الحكمة في سفر المثال، "رسالة دكتوراة"، ج الأزهر، كلية الدراسات الإنسانية، قسم اللغة العبرية، ١٩٩٣م.
- ترنيف آلاء خديجة، ترجمة الرموز في فن الخرافة، les Fables de la Fantune نموذجًا-دراسة تحليلية ومقارنة-، رسالة ماجستير، جامعة وهران، كلية الآداب واللغات، الجزائر، ٢٠١٧م.

مراجع أجنبية:

- Costaz, Louis, Dictionnaire Syriaque Francais, Imprimerie Catholique, Beyrouth.
- Lichthim,M., Ancient Egyptian Literature , vo. 12.
- Walter T. Wilson, The Sentences of Sextus, Atlanta, 1994.
- Yury Arzhanov, Amru' Philosophus-Graecus: A New Witness to the Syriac Sentences of Meanader.
- Yury N. Arzhanov, Studia Graeco-Arabia, Menander in Syriac : from Euthlian Apparatus to Scholian Gregory of Nazianzus, 2017.
- Yury Arzhanov, Amru' Philosophus-Graecus: A New Witness to the Syriac Sentences of Meanader.
- Idysinger.stjohnsem.edu/@texts/o190-Sextus/00a_starl.htm
- Przemyslaw Turek, The 30th ode of Solomon as the oldest example of the great Syriac poetry and the development of Syriac prosody.

الانترنت:

- أدب الحكمة فى مصر القديمة – صفاء محمد https://mrhakiem.files.wordpress.com/2015/11/02.
- عبد الحميد يونس، معجم الفولكلور Downloads-pdf-e books.org-kupd-6483.pdf
- https//gedsh.bethmardutho.org/Theano?fq=;fq-Browse:Browse;p;mb-soft.com/belive - tas/tobit:htm.
- www.marefa.org منادر
- mawdoo3.com/ تعريف – الأدب
- https://ar.wikipedia.org/wiki هوميروس
- https://www.maref.org/ منادر

اصطلاح "عرب" في المعاجم السُريانية

البحث المقدم من متطلبات الحصول على درجة الماجستير

مقدم من الباحثة

سلمى قطب سيد

إشراف

أ.د/ صلاح عبدالعزيز محجوب

أستاذ الأدب السُرياني

كلية الآداب – جامعة القاهرة

أ.م.د. عمار الديروطي

أستاذ الأدب العبري الوسيط المساعد

كلية الآداب – جامعة أسيوط

مقدمة :

ينتمي العرب والسريان إلى جملة الشعوب التي كانت تسمى بالشعوب السامية ، التي كانت تسكن شبه الجزيرة العربية ،وبين لغتيهما تقارب لغوي كبير وواضح حيث أنها نشأت من لغة واحدة وهي اللغة السامية الأم ،وقدعاش العرب والسريان متجاورين في بلاد مابين النهرين وسوريا قبل الإسلام ،وارتبطا معا بروابط وصلات حضارية(١). فلم يرتبط شعبين بهذا الشكل مثلما حدث بين العرب والسريان ، وزاد هذا الترابط حينما عاشا معا في كنف الحضارة العربية بعد الإسلام ، واتسعت هذه الصلات بخاصة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ، ثم وصلت أوجها في عهد الخلفاء العباسيين، حيث كان السريان هم الواسطة التي انتقلت بها علوم اليونان كالمنطق والفلسفة والفلك وغيرها إلى العرب (٢) . فكان هذا محط اهتمام الباحثين الصلات والعلاقات بينهم بعد الإسلام ، ودور السُريان في نهضة الحضارة العربية الإسلامية ، ولم يهتموابشكل كافي بالصلات التي ربطت بينهما قبل الإسلام ، وبخاصة من خلال المصادر السُريانية. لكن قبل دراسة الصلات الحضارية بين العرب والسُريان ، أو دراسة العرب من خلال مصادر الأدب السُرياني ،يجب الاهتمام بدراسة مصطلح "عرب" ومشتقاته من خلال المعاجم السُريانية ، لمعرفة ما يعنيه مصطلح "عرب" ومشتقاته فيها ، حيث أن هذه صلة مهمة من الصلات الحضارية بينهم ،لتوضيح رؤية السُريان للعرب من خلال المصطلح الذي يطلق عليهم.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى معرفة معنى لفظة "عرب" وماشتُق عنها في المعاجم السُريانية ، وإذا اتفقت معانيها في المعاجم السُريانية مع المعاجم العربية أم اختلفت ، وإذا اتفقت أيضا المعاجم السُريانية فيما بينها أم الم تتفق ، وهل اقتصرت المعاني المذكورة في المعاجم على المعنى اللغوي ، أم ذُكر بها معان اصطلاحية أيضا .

المنهج:

اتبعت المنهج الوصفي التحليلي؛ فقمت بوصف لفظة "عرب" ومشتقاتها كما جاءت في المعاجم السريانية والعربية ، وذلك حتى استطيع تحليل المعلومات ومعرفة الفرق في معنى لفظة "عرب" فيهما ، وماذا كانت تعني هذه اللفظة في المعاجم السريانية خاصة، وعرض النتائج في خاتمة البحث.

عناصر البحث:

قسمت البحث إلى مقدمة ،وتبدأ بذكر نُبذة مختصرة عن علاقات العرب والسريان بصفة عامة ، ثم أهمية البحث وهدفه، ثم المنهج المتبع في البحث ، يليها موضوع البحث وهو اصطلاح "عرب" في المعاجم السريانية ، ثم خاتمة وتتضمن أهم النتائج التي توصل إليها البحث، ويليها قائمة بهوامش البحث ، ثم ثبت بالمراجع المستخدمة في البحث.

اصطلاح "عرب" ومشتقاته في المعاجم السريانية :

تستخدم لفظة عرب اليوم ،علم على رس له خصائص وسمات تميزه عن غيره ، فهي تطلق على سكان بلاد واسعة ، يكتبون ويتحدثون بلغة واحدة ، وهي اللغة العربية ، أما قديما فوردت في العبرانية وفي لغات سامية آخرى منها الآشورية بمعنى البداوة والأعرابية والجفاف والقفر، ويدل ذلك على أن معناها في تلك اللغات المتقاربة هو البداوة وحياة البادية، ووردت بمعنى"بلاد العرب"عند اليونان والرومان(٣).

أما عن معناها في اللغة العربية ذاتها ،فقد ذُكرت بمعنى كثيرة اتفقت فيها معظم المعاجم ،فجاءت لفظة "عَرَب" بهذا التشكيل بأكثر من معنى فكانت تعني العُرْبُ و العَرَب، وهم جيل من الناس معروف ، خلاف العجم ، مؤنث ، كان منشأها شبه جزيرة العرب ، وهم عاربة ومستعربة ، ثم ذُكرت "عَرَب" بمعنى أَعْرَب ،وعَرَّب وتعني أَبان وأَفْصَح، وكذلك عَرَبَ الطَّعَام أي أَكَلَهُ وعَرِبَ المَاءُ أي صفا ، وعَرِبَت البئر أي كثر ماءها(٤).

ثم وردت بهذا التشكيل "عَرَّبَ" بمعان آخرى منها عَرَّبَ أي هذب منطقه من اللحن، وعَرَّبَ فلانًا أي علمه العربية ، وعَرَبية الفَرس أي سلامته من الهُجنة، وعَرِبَت المرأة أي تحببت إلى زوجها ، أما العَرِبة فهي الفاسدة في نفسها. وعَرَّب عليه أي قَبَّح قوله وفعله ورده عليه ، وعَرِبَت المَعَدَةُ أي فسدت وتغيرت ، وعَرِبَ الجُرْحُ أي تورم وتقيح وبقي أثره بعد البرء ،ومن المشتقات أيضا العَرَبة النهر الشديد الجري ،والعربة أيضا النفس ، والتعريب أي التشذيب ، والعَرَبَيَّ أي شعير أبيض ، وهو أجود الشعير، ومابالدار عريب ومُعرِب أي أحد ، وعَرِب الرجل إذا غرق في الدنيا. "وعَروُبًا اسم السماءالسابعة" ، والعَرَبات هي طريق في جبل بطريق مصر ، وعريب هو حي من اليمن(٥) .

أما عن معنى لفظة " عرب" ومشتقاتها في المعاجم السُريانية ،سيتناول البحث معنى اللفظة ومشتقاتها في أثنى عشر معجما ،وقسمتهم إلى مجموعتين بحسب معنى لفظة " عرب" ومشتقاتها فيهم.

تبدأالمجموعة الأولى بمعجم القس جبرائيل القرداحي ،فورد به الجذر "ܥܪܒ "بهذا التشكيل بأكثر من معنى ܥܪܰܒ، مثل ܥܪܰܒ ܫܡܫܐ أي غربت الشمس وغابت ، وܥܪܰܒ ܚܛܐ أي غربل البُرَّ" تنقية القمح من الشوائب" ومنها ܥܽܘܪܒܬܐ،وورد ܥܪܒ ܒܗ و ܥܪܰܒ ܒܗ و ܥܠܘܗܝ بمعنى كفلَ بِه وضمنَهُ وضمنَ بِه ،وܥܪܒ ܒܗ بمعنى خلطهُ بِه، وذُكر ܥܪܶܒ ܢܦܫܐ بمعنى ܥܪܰܒ المجرد ،واشتق المزيد بالهمزة ܐܰܥܪܒ بمعنى غيّبَه وواراهُ ، ومنه ܐܬܥܪܶܒ المبني للمجهول ومعناه غاب وتوارى ،و ܒܗ اختلط بِه(٦)، فيتضح أن معنى الجذر"ܥܪܒ "ورد بنفس التشكيل ولكن بمعان مختلفة أي اختلف معناه باختلاف السياق الذي ورد فيه.

كذلك ذُكر أحد مشتقات الجذر "ܥܪܒ "وهو "ܥܪܒܐ "بأكثر من معنى اختلفت هذه المرة باختلاف التشكيل ، فورد ܥܪܳܒܐ بمعنى الخروف ، وبهذا الشكل ܥܪܳܒܐ بمعنى المغرب فقال ابن العبري "ܫܡܫܐ ܥܠ ܥܪܳܒܐ ܕܥܪܳܒܐ " أي تغرب الشمس من المغرب ، و "ܥܪܳܒܐ "بمعنى المِعْجَن أي ما يُعْجَن فيه ، و"ܥܪܳܒܐ" تعني الغَرَب وهو شجر مؤنث و الواحدة ܥܪܒܬܐ،مثل "ܥܪܳܒܬ ܘܪܕܐ"شجرة الورد، ، وأخيرا "ܥܪܳܒܐ "بمعنى الكفيل والضمين والكافل ومنه العرّاب عند النصارى الكفيل المعتمد(٦) .

ومن المشتقات أيضا وردت "ܥܪܘܒܬܐ "بمعنى العَرُوبة وهو يوم الجمعة،و"ܥܘܪܒܐ " وتعني الغراب وهو طائر ،وكذلك "ܥܪܘܒܐ "بمعنى الذُباب أو الهوام أو الحشرات ومنه ماورد في الخروج (ܘܢܦܩ ܥܪܘܒܐ ܡܢ ܦܪܥܘܢ(، و "ܥܪܘܒܐ "تعني أيضا الجمع والحشد و"ܡܥܪܒܐ" المَغرِب ضد المشرق،و"ܡܥܪܒܝܬܐ "بمعنى الدَبُور وهي الريح الغربية و ܡܥܪܒܢܐ اسم فاعل وايضا المغرب(٧) .

كذلك لم يرد في معجم يشوع برعلي غير معنى واحد للجذر "عرب" والقليل جدا من المشتقات ، والتي اتفقت في المعنى مع المعجم السابق، وربما اختلفت في تشكيل حرف من أحد المشتقات ليس إلا،حيث ورد الجذر"ܥܪܒ "بهذا التشكيل فقط "ܥܪܰܒ "بمعنى يضمن ويكفل ،واشتق منه ܥܪܳܒܘܬܐ بمعنى كفالة ، ضمانة ،وكذلك ܥܪܳܒܐ أي الكفيل ، الضمين ، وذُكرت أيضا "ܡܥܪܒ ܫܡܫܐ "بمعنى غروب الشمس، و"ܥܪܒܬܐ "بمعنى غرب ، شجرة الغرب ،الصفصاف، وذُكر المشتق "ܥܪܒܐ "بمعنيين اختلفا باختلاف تشكيلهما هما و"ܡܥܪܒܐ "أي النقير من الخشب يُعجن فيه،"ܥܪܒܐ" وتعني الحمص الذي يقال له الخبّاش(٨) وهذا المعنى جديد، لم يُذكر في المعجم السابق.

أما في معجم لويس كستاز ورد الجذر "ܥܪܰܒ "بمعنى كفل ب، واشتق منها " ܥܪܳܒܐ" أي كفيل ،عراب، وكذلك الاسم "ܥܪܳܒܘܬܐ" بمعنى رهن ، كفالة و "ܥܪܘܒܐ "تعني رهائن

، ثم ورد بنفس التشكيل ولكن بمعنى مختلف "ܥܪܒ "بمعنى خلط ،وغربل واشتق منها "ܥܪܘܒܝܐ "بمعنى مزيج(٩) .

وذُكر أيضا "ܥܪܒ "بمعنى غرب واشتق منها "ܥܪܒܐ "بمعنى غروب الشمس،ثم جاء المزيد بالهمزة "ܐܥܪܒ "بمعنى غيّب ،ثم جاء أحد المشتقات وهو "ܥܪܒܐ "بأكثرمن معنى اختلفت حسب تشكيلها ، فذُكر "ܥܪܒܐ "تعني معلف و"ܥܪܒܐ "بمعنى نعجة ، و "ܥܪܒܠܐ "أي صفصاف (١٠)، فاتفق أيضا هذا المعجم مع سابقيه ، يظهر فقط الاختلاف في المرادفات في بعض المشتقات لكن المعنى واحد ، كذلك ربما يختلف تشكيل حرف من الكلمة أو تشكيل الكلمة كلها من معجم لآخر لكن بنفس المعنى ، وما زاد في هذا المعجم كلمة "ܥܪܒܐ "تعني معلف فهي لم ترد في سابقيه .

ثم ذُكرالجذر"ܥܪܒ "في معجم المطران يعقوب أوجين بتشكيل واحد ومعان كثيرة مختلفة حسب السياق ، فجاء"ܥܪܒ "بمعنى غرب ، وغاب ، وأفل ، وتوارى ،و"ܥܪܒ "بمعنى ضمن ،كفل ،عرّب ، غربل ، نخل ، خلط ، مزج ، شوش ، بلبل ، أعار ، قرض ، فر ، هرب ، نفر،فزاد في هذا المعجم كثرة المعاني للجذر "عرب". ثم ذُكر المشتق"ܥܪܒܐ "بمعان مختلفة اختلفت حسب تشكيلها، فوردت "ܥܪܒܐ "و "ܥܪܘܒܐ "تعني غارب وغائب و ضامن ، وكذلك "ܥܪܒܐ "أي عراب، كفيل ، اشبين ، قريب ،ووردت "ܥܪܒܐ "بمعنى خروف ،غنمة، كبش، شاه ، وجاءت "ܥܪܒܐ "بهذا التشكيل بمعان كثيرة أي اختلف معناها هنا حسب السياق، فجاءت بمعنى " صفصاف ، ومغرب ،وطاحون ، ورحى يديرها الماء ، وقصعة ، وجفنة طويلة ،و نقير حجر ، ومعصرة ، وحمص ، وهليون(١١) "(١٢). ذُكرت بعض هذه المعاني في المعاجم السابقة، ولكن بتشكيل مختلف لكل معنى، كذلك وردت أيضا مشتقات الجذر"ܥܪܒ "كما في المعاجم السابقة مثل غراب ،ويوم الجمعة وغيرها من المشتقات الأخرى.

لكن ما يتميز به أيضا هذا المعجم عن سابقيه أن ورد فيه مشتقات جديدة بمعان جديدة أيضا ،فذُكرت ("ܥܪܒܝܐ" بمعنى عرباء ، صحراء ، و"ܥܪܒܝܬܐ "التي جاءت بمعنى جزيرة العرب أو عربية ، كذلك "ܥܪܒܝܝܐ "و"ܥܪܒܝܝܬܐ"و"ܥܪܘܒܝܐ"بمعنى عربي)(١٣) وهذا أول ذكر لمشتقات اللفظة " عرب"بمعنى يتعلق بالعرب كقوم .

ثم ذُكرت لفظة "عرب "في معجم بنيامين حداد بهذا الترتيب فورد "ܥܪܒ "بمعنى غرب (غاب ، افل ،توارى) ، عَرَبَ (ضمن ، كفل)ومنها "ܥܪܒܐ "أي عرَاب (كفيل ، إشبين ، ضامن) ، و"ܥܪܒܐ"بمعنغربُ،مغربُ،عربة (طاحون،رحى يديرها الماء) وكذلك"ܥܪܒܐ"بمعنى عرباء (صحراء ، بيداء)وفي هذا المعنى اتفق هذا المعجم مع سابقه ،و"ܥܪܒܐ "غَربَ (خلاف

، صفصاف) ومن مشتقات الجذر عرب أيضا ذُكرت "ܥܘܪܒܐ "بمعنى غراب (طير) ،و"ܥܪܘܒܬܐ "عروبة (يوم الجمعة) ،"ܥܪܒܘܢܐ "بمعنعروب (طاحونة ، رحى يديرها الماء)[١٤] ،واتفق هذا المعجم مع المعجم السابق في ذكر هذه المشتقات وهي "ܥܪܒܝܐ "تعني عربية ، جزيرة العرب و"ܥܪܒܝܐ ، ܥܪܒܝܐ ، ܥܘܪܒܝܐ"أي عربي (واحد العرب) حيث أنها لم ترد في المعاجم السابقة .

كمااتفق معجم بروكلمان[١٥] مع المعاجم السابقة في معنى لفظة " عرب" ومشتقاتها ، حيث وردت بنفس المعاني أيضا بخاصة في المعجم السابق والأسبق، وبذلك تنتهي المجموعة الأولى من المعاجم السُريانية التي ذكرت في البحث.

ثم تبدأ المجموعة الثانية بمعجم توما أودو حيث وردت به لفظة "عرب" فورد الجذر "ܥܪܒ" بهذا التشكيل ܥܪܰܒ،ܥܪܒܐ بمعنى ܣܡ ܚܛܐ̈ ܐܘ ܡܕܡ ܕܕܡܐ ܒܥܪܒܠܐ ܠܡܢܩܝܘܬܗܝ أي وضع الحنطة أوما يشبهها في الغربال لتنقيتها، ومنها ܥܪܘܒܐ، ܥܪܘܒܠܬܐ بمعنى غربلةأيضا ثم وردت هذه المشتقات ، وهي ܡܥܪܒܢܐ ،وܡܥܪܒܢܘܬܐ، وܡܥܪܒܢܝܬܐبأكثر من معنى ܚܠܝܛܘܬܐ ܕܡܕܡ أي خلط أو مزج شيء،و ܫܘܘܕܘܬܐ ܕܡܥܪܒܠܐ أي غربلة ، ܘܡܥܪܒܘܬܐ ܕܦܘܪܥܢܐ ܠܚܒܪ ܡܢ ܐܚܪܢܐ أي ضمانة أوكفالة لشخص لآخر[١٦] .ثم ذُكرت "ܥܪܒܐ"بأكثرمن معنى اختلفت باختلاف تشكيلها وسياقها ،فوردت ܥܪܳܒܳܐ،ܥܪܒܐ بمعنى كفيل،ضامن ،وܥܪܒܬܗ، ܣܘܪܚܐ، ܦܫܛܬܐ، ܕܒܪܐ، ܡܕܒܪܐ، ܘܚܠܡ ܥܪܒܐ ܕܝܪܕ، ܡܘܐܒبمعنى صحراءأوأرض،وتقع حول الأردن،ووردت بهذا التشكيل ܥܪܒܐ،وܥܪܒܐ بمعنىܥܪܒܐ، ܢܩܘܬܐ ܕܒܥܝܪܐ ܐܘ ܚܝܘܬܐ ܐܟܠܬ ܒܣܪܐ ܕܡܢܗ ܬܪܣܝܐ ܒܪܢܫܐ ܡܢ ܚܠܒܗ ܘܡܢ ܒܣܪܗ ܘܠܒܫ ܡܢ ܥܡܪܗ ܘܡܢ ܓܠܕܗ ماشية صغيرة ، أو حيوانات آكلة للحوم يتغذى الإنسان من حليبها ولحمها ، ويلبس من صوفها وجلدها ، كذلك ذُكرت ܥܪܒܐ،أوܥܪܒܐبمعنى (ܡܥܪܒܐ ܕܢܘܗܪܐضوء الشمس،ܣܗܪܐ القمر ،ܟܘܟܒܐ النجم) ،ܥܪܒܐ ܕܫܡܫܐ أيغروب الشمس ، ܡܕܢܚܐ ܕܢܘܗܪܐ عكس الشروق[١٧].

كما وردت بهذا التشكيل ܥܪܒܐ، ܥܪܒܐ وتعني ܐܪܝܒܬܐ حوض للعجين، ܠܩܛܬܐ ܕܠܫܐ ܕܡܬܬܠܫ ܒܗ ܠܚܡܐأو نقير خشب للعجن ، وܥܪܒܐ ܕܙܝܬܐ ܐܘ ܡܥܨܪܬܐ ܕܝܬܐقصعة أو معصرة للزيتون،ܬܘܒ ܐܠܘܠܐ ܕܥܪܒܬܐوتعني أيضاصفصاف، ܬܘܒ ܣܡܘܩܐ وحمص، ܬܘܒ ܓܝܓܠܐ ܕܡܝܐ ܒܡܝܐ ܠܡܛܚܢ ܚܛܐ ܦܘܪܥܢܝܐالعجلة المدارة في الماء التي يطحن بها[١٨].

كما ذُكرت بعض المشتقات الآخرى من الجذر "عرب"منها ܡܥܪ̈ܒܝܐبمعنى ܪܗܒܘܢܐ، ܡܥܪܒܐ،ܡܫܘܚܬܐأي عربون ،رهن، وعد ،مقياس للذرة ، خطبة،و ܡܥܪܒܐ، أو ܡܥܪ̈ܒܐ ܗܘ ܛܝܪܐ ܪܒܐ ܐܘܟܡ ܓܘܢܐأي طائر كبير أسود اللون، وأخيراܥܪܘܒܬܐ أو ܥܪ̈ܘܒܬܐ ܫܡ ܝܘܡܐ ܕܫܬ ܠܫܒܬܐ عروبة وهو اسم اليوم السادس في الأسبوع[19].

ثم وردت لفظة "عرب " في معجم حسن ابن بهلول، ذُكر الجذر " ܥܪܒ "بمعنيين اختلفا باختلاف تشكيلهما ،وهما "ܥܪܒ"بمعنى يغرب،من ܡܥܪܒܐ ، ܫܡܐ ܗܘ ܡܥܪܒܐ ،ܐܬܪܐ ܥܪܒܝܐ وهواسم عبري بمعنى الغروب ، المغرب ، وكذلك ܥܪ̈ܒ ܘܥܪ̈ܒܐ ܗܝ ܐܬܪܘܬܐ ܐܬܪܐ ܡܬܩܪܝܐ ܕܐܕܘܡ ܐܝܟ ܕܐܡܪ ܩܘܪܝܠܠܘܣ ܩܕܝܫܐ ܘܝܥܩܘܒ ܒܪ ܫܪܘܓ ܐܘ ܡܕܝܢܬܐ ܘ ܥܪ ܥܪܒ .[20]وهي كما قال القديس قوريللوس ويعقوب بن سروج منطقة أو مدينة تدعى أدوم[٢١] حيث يعيش أبناء أدوم أو أبناء عيسو، وهذه الإشارة الأولى للفظة "عرب" باعتبارها منطقة محددة ،فذُكرت في المعاجم السابقة أنها منطقة لكن دون تحديد .

ثم وردت اللفظة "ܥܪܒܐ "بأكثر من معنى اختلفت باختلاف تشكيلها أيضا كما في المعجم السابق[٢٢] ، وجاءت بنفس معانيها أيضا، فجاءت بمعنى كبش ، وصفصاف .

زاد عليها في هذا المعجم ܥܪܒܬܐ ܐܪܙܐ ܗܘ ܐܝܟ ܠܗܘܢܐ ܗܘ بمعنى الهليون.ثم ذُكرت ܥܪܒܐ بأكثر من مرادف وشرح لهذه المرادفات ، مثلا ܥܪܒܐ ܕܙܪܥܐ ܠܦܢܟܐ ܘܐܝܟ ܕܐܡܪܝ ܢܩܝܪܐ ܕܩܝܣܐ ܗܘ ܕܐܦܝܢ ܒܗ ܡܠܚ̈ܐ معيار يشبه الفنجان ، ويقال نقير خشب يخبز فيه الملاحين ،وأيضاتعني"ܟܝܠ ܡܕܡ ܕܕܡܐ ܠܦܢܟܐ ܐܝܟ ܙܥܘܪ ܘܐܝܟ ܪܒ" مكيال "شئ يشبه الفنجان صغير كان او كبير ". وجاءت ܥܪܒܐ بمعنى ܓܝܓܠ ܕܪܚܝ̈ܐ ܕܟܪܟܐ ܕܡܝ̈ܐ ܘܛܚܢܝܢ ܒܗ ܩܡܚܐ ܕܘܠܒܐ دولاب الطاحون المدار،أو العروب التي يطحن بها الدقيق وتكون في الماء ، فذكرت اللفظة الواحدة بأكثر من مرادف للمعنى ،و ܥܪܒܘ ܚܕ ܥܡ ܚܕ ܚܨ̈ܕܝܗܘܢأي خلطوا أحصادهم بعضا مع بعض[٢٣].

ثم وردت مشتقات من الجذر "عرب" منها ܥܪܒܠܬܐ أي حُمّى ببرد ، وذُكرت "ܥܪܒܝܐ " ܐܬܪܐ ܗܝ ܕܒܗ ܥܪܒ ܫܡܫܐ ܘܡܬܩܪܝܐ ܒܝܬ ܥܪܒܝܐ ܕܐܝܬܝܗ ܡܢ ܐܬܪܐ ܕܓܙܪܬܐ ܡܢ ܒܠܕ ܘܥܕܡܐ ܠܢܨܝܒܝܢ، ܕܐܝܬܝܗ ܐܬܪܐ ܕܒܝܬ ܥܪܒܝܐ ،ܡܢ ܡܥܪܒܘܬܐ ܘܚܠܝܛܘܬܐ ܕܐܬܪ̈ܘܬܐ. ܕܡܢ ܐܬܪܐ ܡܫܬܠܚܐهي منطقة ومنها تغرب الشمس وتسمى أيضا بيت عربايا وتقع في أرض الجزيرة من بلد[٢٤] وحتى نصيبين[٢٥] ،وتكونت منطقة بيت عربايا من اختلاط وتمازج الغرباء من مختلف الأرض وܥܪ̈ܒܝܐܘܪ̈ܒܐ الأول اسم مدينة والثاني العَرَب،ويقال أهل باعربايا، ܘܥܪ̈ܒܝܐ ܝܫܡܥܐܝܠܝܐ ܗܢ ܛܝܝ̈ܐ العرب الإسماعيلية أي الطائيين[٢٦].كذلك جاءت لفظة " عرب" في معجم باين سميث Payne Smith ، فذُكرت اللفظة

"ܥܪܒܐ"بمعان مختلفة اختلفت باختلاف التشكيل والسياق أيضا ، كما ذُكرت بمرادفات متنوعة للمعنى الواحدة ، فوردت بهذا التشكيل "ܥܪܒܐ "بمعنى جفنة ، الجفنة الطويلة التي للملاحين ، والعروب التي يطحن فيها كما في المعجم السابق وذُكرت أيضا بمعنى ܠܓܬܐ ܕܒܗ ܡܬܬܠܝܫ ܠܫܐأي قصعة يعجن بها العجين ،و نقير الخشب ،ܘܡܣܟܢ̈ܐ ܐܪܬܐ ܕܐܬܬܐ ܘܕܣܚܘܪܐ ܘܕܕܡܐ،ܥܡܡܬ ܢܩܝܪܐ ܘܠܓܬܐ ܕܠܫܐ ܘܡܥܨܪܬܐ[27]أي نقير من خشب للعجين وغيره،قصعة،اناء،ويقال معصرة الزيت وغيره ، كانت هذه مرادفات لمعنى واحد.

ثم وردت بنفس التشكيل بمعنى الهليون، ܘܥܪ̈ܒܐ بمعنى الكفيل ، الضمين ويقال أيضا العرّاب ، وجاءت أيضا ܥܪܒܐ ܗܘ ܐܝܠܢܐ ܕ ܥܪܒܬܐ ܐܘܡܢܬ ܕܥܠܡܐ تعني شجرة الغرب ، الصفصاف ويقال الخلاف ،وܥܪ̈ܒܐأي غروب ،وكذلك وردت ܥܪ̈ܒܐ " ܥܪܒ، ܚܡܨܐ"أي الحمّص الخبّاش، ووردت بهذا الشكل "ܥܪܒܐ"بمعنى كبش، غرب، غريب، غيرجنس، كما جاءت هذه المشتقات مثل "ܥܪܘܒܐ "بمعنى ܪܚܫܐ ܘܦܪܚܬܐ ܕܥܠ ܓܒܗ ܕܣܠܝܩ ܟܢܕܪܐ،ܘܗܝ ܕܡ ܣܠܘܩ ܘܐܪܒܐ ܘܚܪܓܐ ܘܡܚܝ ܐ ܘܡܡܘܬܐ ܘܕܟܕܟ ܥܠܥܐ [28]الخلط من الذباب، من الجراد والذراريح ، الخلط من الهوام، وذكرت بهذا المعنى أيضا في معجم جبرائيل القرداحي(٢٩) ولكن دون هذه المرادفات الكثيرة.

كذلك ذُكرت "ܥܪܝܒܬܐ،ܥܪܘܒܬܐ "بمعنى ܥܪܘܒܬܐ، ܦܪܝܘܬܐ، ܩܦܕܐ ܕܩܘܪܐ، ܐܬܥܬܐ النافض، القشعريرة، رعدة،حمّى سخونة،وبهذا التشكيل "ܥܪܘܒܬܐ "تعني "ܝܘܡܐ ܕܐܬܥܬܐ، ܥܘܬܕܐ ܕܚܫܐ ܘ ܕܥܘܬܕܐ ܘܐܬܬܣܝܡܘ ܝܘܡܐ ܕܥܬܕܐ ܕܥܒܕܐ ، أي يوم الجمعة ، الاستعداد للغم وللعذاب، وهذا التفسير لم يذكر في المعاجم السابقة،ثم ذُكرت ܥܪܒ، ܥܪܒܐ ܐܪܐܒܝܐ بمعنى العرب،و"ܥܪܒܐ"ܫܡܐ ܗܘ ܕܡܕܝܢܬܐ اسم قرية أو مدينة ،ووردت ܝܡܐ ܕܥܪ̈ܒܐ ܝܡܐ ܕܡܠܚܐبمعنى بحر العرب أي البحر الميت، كذلك وردت ܥܪܒܝܐ، أوܥܪܒܝܐكما جاءت في المعجم السابق وأيضا ܥܪܒܝܐ ܐܝܫܡܥܝܠܝܐ ܗ̄ ܛܝܝܐ(٣٠)العرب الأسماعيلية وهم الطائيين كما في المعجم السابق(٣١).

كذلك ذكرت ܥܪܒܝܐ ܡܢ ܥܪܒܐ ܘܥܪܒ .ܗ̄ ܛܝܝܐ ، ܡܕܢܚܝܐ ،ܡܥܕܝܐ ،ܗܘܢܝܐ[32]وهم الطائيين ، الشرقيين ،المعديين(٣٣)،الهونيين(٣٤) ، ومن الملاحظ أن كل هذه الألفاظ وودت منسوبة بطريقة النسب السُريانية ، وعند تجريدها والبحث عن معناها في المعاجم السُريانية ، لم أجد إلا لفظة ܡܕܢܚܐ وتعني الشرق، ووجدت لفظة الطائيين كما هي بهذا الشكل ܛܝܝܐ وتعني العرب المسلمين، ولكن المعديين أو الهونيين فلا وجود لهم في المعجم . أما فياختصارمعجم باين

سميث الذي قامت به جيسي باين J.P.MARGOLIOUTH ورد الجذر "ܥܪܒ" بهذا التشكيل بأكثر من معنى تختلف حسب السياق منها :

to promise ينخفض، يهزم، يغرب، ينزل حدد، غاب، توارى، set, go down to وعدرسميا، تكفل، solemnly, to be surety, give security, to pledge one self. أمن،تعهد بنفسه نخل ، غربل، محص to sift* خلط، مزج to mingle ثم وردت بهذا الشكل "ܥܪܒ or ܥܪ̈ܒ" بمعنى* Araba, part of Northern Mesopotamia between The Tigris and Nisibis and round Edessa.(٣٥)

عربة، جزء في شمال مابين النهرين بين دجلة (36)ونصيبين وحول الرها(37)

كذلك ذُكرت مشتقات الجذر "عرب" ومنها "ܥܪܒܐ" بهذا التشكيل بأكثر من معنى ، وأيضا بأكثر من مرادف للمعنى الواحد وهي كالتالي : * a large wooden bowl or vessel, a washtub, Kneading –through; also, a cup, a measure; An olive – press.

وعاء خشبي كبير ، حوض غسيل يعجن به، أيضا فنجان ، معيار ، معصرة زيتون.* the west (rare). الغرب (نادرا) a vetch, chick-pea.* البيقة نبات، بازيلاء *a water-wheel or mill. عجلة مياه(ناعورة) أو مطحنة .ثم وردت" ܥܪܒܐ،ܥܪܒܬܐ " بمعنى صفصاف ،نبات الهليون كما في المعجم الكامل وكذلك وردت بهذا التشكيل" ܥܪܒܐ -ܥܪܒܬܐ"بمعنى كفيل ،العراب ، الأشبيني ، أمن ، ضمانة ، كفالة، و" ܥܪܒܐ "بمعنى خروف و"ܥܪܒ_ܥܪܒܐ"تعني غروب الشمس .ثم ذُكرت بهذا التشكيل "ܥܪܒܐ "بمعنى

The Arabah i.e. the low desert tract of the Jordan and the Dead sea(38). عربة أي المسلك الصحراوي المنخفض في الأردن والبحر الميت أما في معجم جيسي باين J.P.MARGOLIOUTH الذي كان تكملة لما ورد في معجم أبيها ،فجاءت اللفظة" ܥܪܒ "بمعان كثيرة اختلفت حسب تشكيلها مثل معجم باين سميث أيضا ، حيث ورد بهذا الشكل" ܥܪܒ"بمعنى أمن على ، تعهدب ،خلط ،ثم جاءت " ܥܪܒ "بمعنى يعين كفالة، أخذ تعهد ، ومنها وردت" ܥܪܒܐ "بمعنى امن،تعهد،رهن .كذلك ذُكرت" ܥܪܒܐ_ܥܪܒܬܐ " بمعنى the willow ,the rose- laurel or oleander الصفصاف،وردة الغار أو الدفلوجاءت" ܥܪܒܐ " بمعنى* a desert , a hollow waste صحراء ،غورفارغ

وهذه المعاني ذُكرت أيضا في المعاجم السابقة ، قد يختلف التشكيل أو المرادفات لكن المعنى واحد. ثم ذُكرت ܥܪܒ أو ܒܝܬ ܥܪܒܝܐ بمعنى* Beit ` Arab aye , the the Metropolitan diocese of which formed Mesopotamia western part of Nisibis (٣٩) "بيت عربايا" ،الجزء الغربي من مابين النهرين الذي كون أبرشية عاصمة نصيبين، و"ܥܪܒܝܐ"بمعنى عربي an Arab*

ذُكرت بنفس التشكيل بمعنى عربي أيضا في بعض معاجم المجموعة الأولى ، وأيضا دون تحديد من اين جاء ، وأين يسكن. ثم جاءت"ܥܪܒܝܐ _ ܡܕܝܢܬܗ ܕܢܥܡܢ " بمعنى * the عرب Arab city of Naaman , the Lakhmide Arab, Hira, , Aplace in Qardu مدينة النعمان،عرب اللخميين(٤٠)، الحيرة(٤١)، مكان فيالجوديو"ܥܪܒܝܐ،ܥܪܒ =ܒܝܬ ܥܪܒܝܐ ܩܪܝܐ ܕ ܥܪܒܝܐ " بمعنى* the village of the of an Arab , an inhabitant diabene Arabs in A(٤٢) عربي ،ساكن قرية العرب في أديابين (43)، وهذا أول ذكر للعرب وتحديدهم بمكان معين محدد .

كذلك وردت لفظة "عرب" في معجم ألكسندر ALEXANDER JOSEPH ORAHAM، فجاء الجذر " ܥܪܒ " بمعنيين هما :* Arabia ; Part of Northern Mesopotamia . أي جزء في شمال مابين النهرين ، بين دجلة and Nisibis between the Tigris ونصيبين Sheep: a ruminant of the genus Ovis , allied to the goat with a خروف حيوان صوفي مجتر من جنس stouter body, longer tail, and woolly(44) الغنيمة، ينتمي للماعز له جسم سمين وذيل طويلو"ܥܪܒܠ "ذُكرت بمعنى

toss in bed to ،to roll and tumble, to fling one’s self about ،Toss*

قذف ، لف وتعثر ، أن يزعج نفسه أو يقذفها حول ، يرمى في الفراش ليتوه . wallow

و"ܥܪܒܝܐ" جاءت بمعنى* Arab : a Semite , of the race which from the earliest عربي أي سامي، من السلالة التي knownTime has occupied the Arabian peninsula (45) احتلت شبه الجزيرة العربية في القدم ، وهذا المعجم هو أول معجم يذكر معنى للعربي بانه ينتمي للسامين ، وأنهم احتلوا شبه الجزيرة العربيةبهذا المعجم تكون المجموعة الثانية من المعاجم السُريانية الأثنى عشر معجما انتهت اختلفت هذه المجموعة عن المجموعة الأولى ، أنها كانت أكثر تفصيلا وشرحا للمعاني والمرادفات التي ذُكرت في المجموعة الأولى ، كذلك ذُكرت بها معاني جديدة لم ترد في الأولى ، وتتعلق بالعرب كقوم ، ومكان تواجدهم ، وهذا ما سأعرضه في الخاتمة.

الخاتمة:

تناولت في هذا البحث مفهوم لفظة عرب في المعاجم السُريانية ، وقبلها ذكرت ما تعنيه اللفظة اليوم ، ونُبذة عن معناها في اللغات السامية قديما ، ثم مختصر لمعانيها في المعاجم العربية ، وبعد ذلك ذكرت معناها في أثنى عشر معجم سُرياني ، قسمتهم لمجموعتين ، من خلال هذا أستطيع عرض أهم النتائج التي توصلت إليها، وهي:

- اختلفت معان لفظة "عرب" في المعاجم السريانية كل الاختلاف عن معانيها في المعاجم العربية ،حيث كان أول المعاني التي ذكرت في المعاجم العربية ، أنها تعني " العرب" ، أنها امة من الناس ، لها خصائصها وسماتهاالتي تميزها عن غيرها من الأمم وهذا هو المعنى الحالي لمصطلح عرب ، وهذا المعنى لم يذكر في المعاجم السُريانية، ومعان آخرى لم تتفق فيها السُريانية مع العربية .
- اتفقت مجموعتي المعاجم السُريانية فيما بينها ، في عدة معان للفظة "عرب" تكررت فيها ، من بينها "غرب، قصعة يعجن بها، وكفيل وضامن ، كذلك جاءت بمعنى الصفصاف ونبات الهليون ، وكبش ،وغيرها من المعان التي اتفقت عليها معظم المعاجم، جاء الاختلاف بينهم في ذكر مرادفات أكثر للمعنى الواحد ، وأيضا في شرح المعاني ، فاكتفت المجموعة الأولى بذكر معاني اللفظة ومشتقاتها دون شرح بعكس المجموعة الثانية التي كثُرت بها المرادفات والشروح، وجاء الاختلاف كذلك في تشكيل المشتقات التي قد يختلف تشكيلها من معجم لآخر لكن يظل المعنى واحد .
- جاءت لفظة "عرب" بمعنى وعكسه من وجهة نظري ، فجاءت بمعنى الصفصاف تقريبا في الأثنى عشر معجم المذكورين في البحث ، وهو شجر يتميز بأنه يُوجد وينمو في مناطق الأودية وجداول المياه ، ثم جاءت اللفظة بمعنى "صحراء ، وعرباء ، وقفر غائر "في بعض معجم المجموعة الأولى والثانية ، وهذا المعنى أكثر معنى مقارب للواقع وللمكان الذي كان يعيش فيه العرب قديما وهو شبه الجزيرة ،واتفقت فيه السريانية مع تعريف الكثير من اللغات القديمة للفظة عرب ، كذلك جاء معنى أخر يدل على حياة البادية عند العرب ، وهو أنها تعني كبش ، أو نوع من الماعز يتميز بصوفه الكثير ، وأنه حيوان مجتر .
- ورد أحد مشتقات لفظة "عرب" او لفظة"عرب" نفسها أنها تعني منطقة محددة في معاجم المجموعة الثانية كلها تقريبا ، فوردت تعني أدوم ، وصحراء في الأردن وأنها تعني "عربة" أو "بيت عربايا" أو الحيرة ، وتقع في جزء من شمال مابين النهرين ،ويقال لها قرية العرب ،أو تقع غرب بلاد مابين النهرين في معجم آخر،وجاءت أيضا أحد مشتقات الجذر " عرب"

بمعنى عربي أو واحد العرب، لكن دون أي تعريف للمعنى ، وجاءت بمعنى جزيرة العرب أيضا في بعض المعاجم.

- أخيرا جاءت لفظة عرب بمعنى العرب الإسماعيلين ،أوالطائيين نسبة لقبيلة طئ العربية،او المعديين وهي أيضا نسبة لقبيلة معد أحدى قبائل العرب المعروفة ، وذلك في بعض معاجم المجموعة الثانية ، وذكر أحد المعاجم أيضا أنها تعني الهونيين نسبة لقبائل الهون ، ولكن هذا غير صحيح فالهون ليسوا عرب، واخيرا ذكر معجم آخر أن أحد مشتقات لفظة عرب تعني ساميين ممن احتلوا جزيرة العرب في القدم، من هذا يتضح أن السريان لم يطلقوا على العرب مصطلح عرب ولكن كانوا يطلقون عليهم اسماء القبائل المعروفة لديهم، وأن مصطلح "عرب" كان عندهم أيضا بمعنى البداوة والأعرابية.

الهوامش:

١. انظر،صلاح عبد العزيز محجوب، الصلات الحضارية بين العرب والسُريان قبل الإسلام، مجلة سيمثا،مج٦،ع(١٩-٢٠)،٢٠١٢م،ص١٤٣.

٢. انظر،سمير عبده، السريانية – العربية الجذور والامتداد، ط٢،دار علاء الدين ، سورية – دمشق،٢٠٠٢، ص٥٩.

٣. انظرجواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،الجزء الأول، جامعة بغداد،طبعة ثانية، سنة١٤١٣هـ-١٩٩٣م، ص١٣و١٦و١٨.

٤. انظر،ابن المنظور الأفريقي ، لسان العرب ،مج١، دار صادر ، بيروت ، د.ت،ص٥٦٨-٥٩٣.

٥. انظر، مجدالدين الفيروزآبادى، القاموس المحيط، ت. أنس الشامي،دارالحديث، القاهرة١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م، ص١٠٦٦-١٠٦٧.

٦. انظر،جبرائيل القرداحي ، أَللُّبَابُ كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية ،الجزء الثاني ، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ، بيروت ،سنة ١٨٩١، ص٢٨٩_٢٩٠.

٧. انظر المرجع السابق.

٨. -انظر RICHARD J.H. GOTTHEIL, THE SYRIAC – ARABIC GLOSSES OF ISHO BAR ALI, R. ACCADEMIA, ROME, 1908. PART2, P229-230.

٩. انظر،لويس كستاز, قاموس فرنسي – أنجليزي – عربي, دار المشرق, بيروت, 2002, ص263.

١٠. انظر المرجع السابق.

١١. الهليون: جنس نبات من الفصيلة الزنبقية، وهو نبات حار ، رطب ، له قضبان رخصة فيها لبن ، ورقه كالكبر، فيه نوع زراعي مشهور يؤكل ويعرف ب(كشك ألماس)في مصر ، وفيه أنواع للتزيين ، وأنواع برية يستعملونها ، كالهليون الزراعي. انظر سعدي ضناوي ، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ،دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣،ص٤٥٢. وانظر أيضا مجمع اللغة العربية،المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م،ص١٠٣٥.

١٢. انظر،روفائيل بيداويد ، يعقوب أوجين منا قاموس كلداني- عربي ، مركز بابل ، بيروت ، ١٩٧٥ ، ص٥٦٥-٥٦٦.

١٣. انظر ، المرجع السابق ص٥٦٦.

١٤. انظر،بنيامين حداد ، الميزان معجم الأصول اللغوية المقارنة سرياني _ عربي ، منشورات ومطبعة المجمع العلمي ، بغداد ،١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٢م ، ص ٢٤٥-٢٤٦ .

١٥. انظر،LEXICON SYRIACUM، CAROLO BROKELMANN، TH. NOLDEK، Berlin، ١٨٩٥، p 259-260.

١٦. انظر،ܬܐܘܡܐ ܐܘܕܘ, ܣܝܡܬܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ, ܦܠܓܘܬܐ ܬܢܝܢܝܬܐ, ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ Holland,1981,p

١٧. انظر ، المرجع السابق.

١٨. انظر ، المرجع السابق.

١٩. انظر، ܬܐܘܡܐ ܐܘܕܘ, ܣܝܡܬܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ, ܦܠܓܘܬܐ ܬܪܝܢܝܬܐ, ܕܪܓܐ ܬܪܝܢܐ, ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ Holland,1981,p

٢٠. انظر، R. Duval, Lexicon Syriacum auctore Hassano Bar Bahlule, tome2, Paris, 1886, 1460_8p145

٢١. أدوم: الإقليم الذي كان يسكنه أبناء عيسو، وهو عيسو ابن أسحاق ابن إبراهيم، وأطلق عليه هذا الاسم لأنه كان أحمر عند ولاته، هذا الإقليم جبلي وعر، يمتد مسافة مائة ميل بين البحر الميت وخليج العقبة ، كانت عاصمته قديما سالع ثم تغير اسمها إلى البتراء ، ومن أهم مدنه بصرة من الشمال ،والجزء الشرقي من أدوم يقع الآن في المملكة الأردنية.انظر

22. https//:st.takla.org/Full-Free-Coptic-Books/Free-Coptic-Books-002-Holy-Arabic-Bible-Dictionary/01_A/A_167.html,20/7/2019,12am .

٢٣. انظر، ܬܐܘܡܐ ܐܘܕܘ, ܣܝܡܬܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ, ܦܠܓܘܬܐ ܬܪܝܢܝܬܐ, ܕܪܓܐ ܬܪܝܢܐ, ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ Holland,1981,p

٢٤. انظر، R. Duval, Lexicon Syriacum auctore Hassano Bar Bahlule, tome2, Paris, 1886, 1460_8p145

٢٥. بلد: هي مدينة قديمة على دجلة فوق الموصل ، بينها وبين نصيبين 23فرسخا،وتسمى أيضا بلط بالتحريك، ويقال أنها سميت بذلك لأنالحوت ابتلعت يونس عليه السلام،في نينوي مقابل الموصل وبلطته هناك، فسميت بلط أو بلد ، وحاليا هي مدينة عراقية شمال بغداد ، وهي أحد أقضية صلاح الدين.انظر، ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج1، دار صادر، بيروت،1397ه- 1977م، ص481-482.

٢٦. نصيبين: هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام ،وفيها وفي قراها على ما يذكر أهلها أربعون ألف بستان، ونصيبين أيضا قرية من قرى حلب، وأيضا مدينة على شاطىء الفرات كبيرة تعرف بنصيبين الروم، وبينها وبين آمد أربعة أيام، كما بينها وبين حران أيضا .انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج5، دار صادر، بيروت،1397ه- 1977م، ص 288-289.

٢٧. الطائيين: نسبة إلى قبيلة طيء أشهر القبائل العربية المعروفة ، من أشهر القبائل الكهلانية التي تفرعت عن عريب بن زيد ابن كهلان ، وكانت منازلهم باليمن ، ثم هاجروا إلى الحجاز، وتفرع قبائل أخرى منها بني ثعلبة، وظلت طيء في حل وترحال حتى نزلت جنوب النفود قبيل ظهور الإسلام. انظر محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام أحوالهم الساسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم،دار الثقافة العربية، القاهرة،د.ت. ص46-47.

٢٨. انظر R. PAYNE SMITH, THESAURUS SYRIACUS, 1879, Tome 2, p2981_2984.

٢٩. انظر ، المرجع السابق.

٣٠. انظر،جبرائيل القرداحي ، أَللُّبَابُ كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية ،الجزء الثاني ، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ، بيروت ،سنة ١٨٩١، ص٢٩٠.

٣١. انظر R. PAYNE SMITH, THESAURUS SYRIACUS, 1879, Tome 2, p2981_2984

٣٢. انظر، R. Duval, Lexicon Syriacum auctore Hassano Bar Bahlule, tome2, Paris, 1886, 1460_8p145

٣٣. انظر R. PAYNE SMITH, THESAURUS SYRIACUS, 1879, Tome 2, p2981_2984

٣٤. المعديين:من أشهر القبائل العربية ،نسبة إلى معد بن عدنان ، وتفرع عن معد قبائل أربعة ، وكانت منازلهم القديمة في تهامة ثم ارتحلوا بسبب الحروب التي قامت بينهم ، فذهب قسم إلى العراق حيث نزلوا بالأنبار ، وقسم إلى بلاد الشام حيث دانوا للغساسنة. انظر محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم،دار الثقافة العربية، القاهرة،د.ت. ص48.

٣٥. الهونيين:أو الهون هم قبائل بدوية كانت تعيش في آسيا الوسطى ، والقوقاز، وأوروبا الشرقية ، بين القرن ال4 إلى ال6الميلادي ، وأول ظهور لهم كان شرق نهر الفولغا في روسيا حاليا ، كانوا يجيدون ركوب الخيل وعلى دراية بفنون القتال ، فطردوا وأغاروا على الأقوام التي اعترضت طريقهم ، وأخذوهم تحت سلطتهم، واستولوا تقريبا على أوروبا كلها ، ووصلت إمبراطورية الهون أوج ازدهارها في عهد اتيلا الهوني (445-453م) ، وبعد موته تنازع أبنائه على العرش مما أدى لانهيارإمبراطوريةالهون.انظر

٣٦. انظر Ely House, ,J. P. MARGOLIOUTH ,Dictionary Payne Smith, Compendious Syria .P 426_427 ,Oxford University press, London, first edition, 1903

٣٧. دجلة: نهر بغداد ، لاتدخله الألف واللام ، ولها اسمان آخران هما آرنك روذ وكودك دريا أي البحر الصغير،ودجلة موضع في ديار العرب بالبادية،انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج3، دار صادر، بيروت،1397ه- 1977م، ص440-442.

٣٨. الرها: وتسمى أيضا الرُهاء ، وهي مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام بينهما 6فراسخ سميت باسم الذي استحدثها، وهو الرهاء بن البلندي ، وقال ابن جرير النصراني الرها اسمها بالرومية أذاسا ، بُنيت في السنة السادسة من موت الإسكندر، بناها الملك سلوقس .انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج4، دار صادر، بيروت،1397ه- 1977م، ص106-107.

٣٩. انظر Ely ,J. P. MARGOLIOUTH ,Payne Smith, Compendious Syriac Dictionary .House, Oxford University press, London, first edition, 1903, P 427

٤٠. انظر، ,J. P. MARGOLIOUTH, SUPPLEMENT TO THE SAURUS SYRIACUS OF R. PAYNE ,1927 ,OXFORD UNIVERSITY ,THE CLARENDON PRESS ,SMITH p255

٤١. اللخميين : نسبة إلى لخم من القبائل اليمنية الكهلانية التي تفرعت عن مالك بن زيد بن كهلان ، وهم رهط آل المنذر- ملوك الحيرة ، وكانت منازلهم تقع في بلاد الشام والعراق وفي مواضع متعددة في فلسطين،استتب الملك للأسرة اللخمية في أواخر القرن الثالث للميلاد، وأول ملوكهم المعروفين هو امرؤ القيس ، الذي من ذريته النعمان الأول الملقب بالأعور. انظر محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم،دار الثقافة العربية، القاهرة،د.ت. ص46. انظر أيضا فيليب حتي، تاريخ العرب، دار غندور ، 1972، ص120.

٤٢. الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف ،كانت مسكن ملوك العرب في الجاهلية من زمن نصر ثم من لخم النعمان وآبائه ، وقيل سميت الحيرة لأن تُبعا الأكبر لما قصد خراسان خلَّف ضعفة جنده بذلك الموضع وقال لهم حيِّروا به أي أقيموا به ، وقيلت أيضا أسباب أخرى ، انظر انظر ياقوت الحموي، معجم البلدان،مج3، دار صادر، بيروت،1397ه- 1977م، ص328-331.

٤٣. انظر، ,J. P. MARGOLIOUTH, SUPPLEMENT TO THE SAURUS SYRIACUS OF R. PAYNE ,1927 ,OXFORD UNIVERSITY ,THE CLARENDON PRESS ,SMITH p255

٤٤. أديابين:ممكلة أديابين أو حدياب ، نشأت في نهاية القرن الأول قبل الميلاد، في شمال شرقي العراق ، في إقليم حدياب أو أديابين ، وكانت تابعة للنفوذ الفارسي، وكانت آلهتها رافدينية بعيدة عن الزرادشتية والوثنية الرومانية ، وعاصمتها اربيلا، وصلت إلى أوج ازدهارها في عهد الملك ايزات الثالث(30-36م). انظر فؤاد يوسف قزانجي، أصول الثقافة السريانية في بلاد مابين النهرين، دار دجلة ، عمان، ط1، 2010، ص27.

٤٥. انظر، ALEXANDER JOSEPH ORAHAM, ORAHAM 'S DICTIONARY OF THE STABILIZED AND ENRICHED ASSYRIAN LANGUAGE AND ENGLISH, The UNVERSITY OF .CHICAGO, UNITED STATES of America, 1943, P384

٤٦. انظر ،المرجع السابق.

قائمة المصادر والمراجع :

أولا : المعاجم:

المعاجم باللغة العربية:

- ابن المنظور الأفريقي ، لسان العرب ،مج١، دار صادر ، بيروت ، د.ت.
- بنيامين حداد ، الميزان معجم الأصول اللغوية المقارنة سرياني _ عربي ، المجمع العلمي ، بغداد ،١٤٢٣هـ _ ٢٠٠٢م
- جبرائيل القرداحي ، أَللُّبَابُ كتاب في اللغة الآرامية السريانية الكلدانية ،ج٢ ، المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين ، بيروت ،سنة ١٨٩١.
- روفائيل بيداويد ، يعقوب أوجين منا قاموس كلداني- عربي ، مركز بابل ، بيروت ١٩٧٥، .
- سعدي ضناوي ، المعجم المفصل في المعرب والدخيل ،دار الكتب العلمية ، بيروت، ٢٠٠٣.
- لويس كستاز، قاموس فرنسي – أنجليزي – عربي، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٢.
- مجدالدين الفيروزآبادى، القاموس المحيط، ت. أنس الشامي،دارالحديث، القاهرة١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ،القاهرة، ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م،ص١٠٣٥.

المعاجم باللغة السُريانية:

- ܬܐܘܡܐ ܐܘܕܘ, ܣܝܡܬܐ ܕܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ, ܦܠܓܘܬܐ ܬܪܝܢܝܬܐ, ܕܝܪܐ ܕܡܪܝ, ܐܦܪܝܡ ܣܘܪܝܝܐ Holland,1981 ،

المعاجم باللغات الأجنبية :

- ALEXANDER JOSEPH ORAHAM, ORAHAM ‘S DICTIONARY OF THE STABILIZED AND ENRICHED ASSYRIAN LANGUAGE AND ENGLISH, The UNVERSITY OF CHICAGO, UNITED STATES of America, 1943.
- CAROLO BROKELMANN, LEXICON SYRIACUM, TH. NOLDEK, Berlin, 1895.
- J. P. MARGOLIOUTH, SUPPLEMENT TO THE SAURUS SYRIACUS OF R. PAYNE SMITH, THE CLARENDON PRESS, OXFORD UNIVERSITY, 1927.

- Payne Smith, Compendious Syriac Dictionary, J.P. MARGOLIOUTH, Ely House, Oxford University press, London, first edition, 1903.
- RICHARD J.H. GOTTHEIL, THE SYRIAC – ARABIC GLOSSES OF ISHO BAR ALI, R. ACCADEMIA, ROME, 1908. PART2.
- R. Duval, Lexicon Syriacum auctore Hassano Bar Bahlule, tome2, Paris, 1886.
- R. PAYNE SMITH, THESAURUS SYRIACUS, 1879, Tome 2.

ثانيا: المراجع :

- جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام،الجزء الأول، جامعة بغداد،طبعة ثانية، سنة١٤١٣هـ-١٩٩٣م.
- سمير عبده، السريانية – العربية الجذور والامتداد، ط٢،دار علاء الدين ، سورية – دمشق،٢٠٠٢.
- صلاح عبد العزيز محجوب، الصلات الحضارية بين العرب والسُريان قبل الإسلام، مجلة سيمثا،مج٦،ع(١٩-٢٠)،٢٠١٢م.
- فؤاد يوسف قزانجي، أصول الثقافة السريانية في بلاد مابين النهرين، دار دجلة ، عمان، ط١، ٢٠١٠.
- فيليب حتي، تاريخ العرب، دار غندور ، ١٩٧٢.
- محمود عرفة محمود، العرب قبل الإسلام أحوالهم السياسية والدينية وأهم مظاهر حضارتهم،دار الثقافة العربية، القاهرة،د.ت.
- ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت،١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الاداب

الألفاظ العربية والأكّدية وآرامية الحضر المشتركة :دراسة لغوية مقارنة

أ.م فضيلة صبيح نومان الخزاعي
قسم اللغة العربية

١٤٤٠ هـ

٢٠١٩

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه المنتجبين ٠٠٠٠وبعد :

إن دراسة الظواهر اللغوية والدلالية لألفاظ كتابات الحضر ، تعكس موروثا حضاريا قيما ، يفيدنا في استيعاب وفهم لهذه اللغة من تأثر وتأثير وإمكانية معرفة الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع آنذاك واستنتاج نتائج تاريخية لمجريات العقود الماضية وفهم غوامض التأريخ وكشفه ، وكان للغة الآرامية عمر طويل ، وما تزال تستعمل في بعض نواحي بلاد الشام والعراق إلى يومنا هذا وكانت السريانية والنبطية والتدمرية ثمرة من ثمار الأبجدية الآرامية ، وقد دام العهد الذهبي للآرامية في ظل حكم الكلدانيين ثلاث قرون ٠

قسم البحث على مباحث منها : الكتابات المعمارية وقد شغلت حيزا كبيرا من البحث ، والكتابات الفلكية والكتابات الدينية ، والكتابات اللغوية ، والكتابات الاقتصادية ، وقد تم تقسيم الكتابات في هذه المجالات الدلالية ، واستخراج ما في الألفاظ من ألفاظ معجمية مشتركة في آرمية الحضر ولغات عراقية أقدم مثل الأكدية امتداد إلى العربية ٠

وقد اعتمد البحث على مصادر ومراجع قديمة وحديثة منها المزهر للسيوطي والمعرب للجواليقي ، وكتب اللغة الأكدية العربية والأجنبية وكتب فقه اللغات السامية ، ومعاجم اللغة وبحوث جمة للراحل الأستاذ الدكتور فؤاد سفر وغيرها من بحوث مجلة سومر الغراء ٠

توطئـــة

وتبقى الحضر من المدن الخالدة في التأريخ البشري ، وتقع في بادية جزيرة العراق ضمن لواء الموصل على بعد حوالي (٧٠) كم غرب القيارة على نهر دجلة ويمر الثرثار إلى الشرق من الحضر على مسافة حوالي أربعة كيلو مترات ، واسم مدينة الحضر فهو من الآرامية (حصرا) ، إلا إن البعض يعتقد أنها تعنى مكان التحضر ، وهي خطوة مهمة للتعريف بجانب ن قيم تراث امتنا العربية بما يوضح الأثر الذي لعبه العرب في المجالات السياسية والفنية والفكرية قبل الإسلام[١] ٠

وكانت مملكة الحضر تعرف منذ القديم باسم عربايا أي بلاد العرب إذ ورد ذكرها بهذا الأسم في كتابة بهستون التي تعود الى القرن السادس قبل الميلاد وذلك من بين الأقاليم التابعة لأمبراطورية الملك الأخميني دارا الكبير (٥٢٢- ٤٨٢ ق٠ م) مما يدل على قدم حكم العرب في منطقة الحضر[٢] ، وان سكان الحضر كانوا عربا ولكنهم تأثروا بالمحيط الذي عاشوا فيه فأخذوا بالثقافة الآرامية التي كانت لغة التدوين والمراسلة عند معظم شعوب الشرق على اختلاف السنتهم وتباين ثقافتهم[٣]

وقد اجتذبت الكتابات النقشية الحضرية والتي يرجع تأريخها إلى القرون الثلاثة الأولى للميلاد، اهتمام العديد من الباحثين العراقيين والأجانب على حد سواء لما تحضى به من أهمية تاريخية ونحوية واحتلت النصوص (التذكارية في كتابات الحضر حيزا كبيرا بين مجموع النصوص المنشورة وهي في الغالب نصوص قصيرة تعتمد على ذكر شخصية معينة او اكثر بالخير امام اله واحد او عدة آلهة وتميزت باسلوب يكاد يكون مكررا[٤] ومن هذه الكتابات الحضرية :

---

[١] ينظر : الحضر مدينة الشمس (ماجد عبد الله الشمس) : ٦-٨
[٢] ينظر : الكشاف الاثري في العراق (قحطان رشيد صالح) : ١٨٩.
[٣] ينظر : المصدر السابق : ١٩٢
[٤] ينظر : بناء الجملة الاسمية في كتابات الحضر (بهاء عامر الجبوري) : ٤٦٧

المبحث الأول
الكتابات المعمارية

الكتابة   ب ج ن   م ر ن   و م ر ت ن
و ب ر م ر ي ن   ع ل   م ن   د ي
ل ن س ب   م ش ك ن أ
ح ط م أ   ا و   م ر ا
و ن ر ج ا   و ك س ي ر ا
و ح ص ن ا   م ن   ع ب د أ
دي   ب ر م ر ي ن   و م ن   دي
ل ن س ب   ح د   م ن   ج ا ب ا
هـ ل ي ن   م ن   دي   ب ر م ر ي ن[1]
ح و ى   ح ل م أ   دي
ا ر ج م ي ت   م ر ج ي م

المعنى : لعنة الآلهة مر ومرتن وبرمرين (سيدنا وسيدتنا وابن سيدينا) على من ياخذ خيمة او مظلة او مرا (مجرفة) او فاسا او معولا او طشتا (لجبل الجص) او مخلا (هيما) او فاسة من العمل الخاص بـ (معبد) برمرين ، وكذلك على من ياخذ من قرب الماء هذه العائدة لبرمرين ، لقد ظهر في الحلم ان الذي لعنته كان مرجوما[2] . ولفظة (مرا) الحضرية هي لفظة سومرية الاصل مازالت تستعمل في العراق للمجرفة[3] . وجاءت بصيغة (Marru)[4] وهي من الكلمات الشائعة الاستعمال الان في عامية العراق الفلاحية وهي على هيأة فأس ذات رأس واحد عريض ومقبضها من الخشب ، ومما لاشك فيه ان هذه اللفظة من التراث العراقي القديم اذ جاءت الكلمة الاكدية (البابلية والاشورية) وهي (مر : Mar)

---

[1] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ج١-٢ ، مج ٢٧ ، ١٩٧١ : ٤

[2] ينظر المصدر السابق : ٥

[3] ينظر المصدر نفسه : ٤

[4] 4- cAD: 287, 10

السومرية و (مرو)[١] (Marru) البابلية ومنها الارامية (مرا) والفعل الاكدي (مرارو) بمعنى حفر وقلب الارض[٢] ومعنى النص الحضري هو

دعاء على من يسرق اداة من ادوات البناء المستعملة في تشييد معبد برمرين وكتابة هذا الدعاء محفورة على لوح من حجر الحلان ومصبوغة باللون الاحمر ، وكان هذا اللوح في الاصل موضوعا في المكان الذي كانت فيه اجربة الماء اذ يتردد العمال لاخذ ماء الشرب فيرون هذا الدعاء وهو تحذير لهم بنزول لعنة الآلهة على من ياخذ اداة من الادوات او قربة من القرب المستخدمة في عملية البناء[٣] .

الكتابة : ا ل ٥ ١ ت ق وم ع ب دال١٥
ب ر ط ف س ر/دا ن ص ر و ب ن ي ت ع ل
ح ي أ ن ش ري هـ ب م [ري ا] و ع ل ح ي ا ب ....

المعنى : في شهر ايار ٣٤٩ (٣٨ ميلادية) السور والباب اللذان بناهما نصرو مريا في بيت الآلهة (اوالاله) لحياته وحياة ابنائه واخوته ولحياة من هو محبوب من مريا ، الباني في بيت شمش الاله الاعظم (الشرفات ؟ التي) تقوم على بيت شمس الاله ، انا عبد الاله بن طفسرا بن نصرو جددت بناءهما من اجل حياة تشريهب مريا وحياة ابناءه[٤]

الكتابة : ع ج ا ج ل ف
المعنى : عجا النحات

الكتابة : ش م ش ي هـ ب و ب ر ن ش را ح ل ف ا
المعنى : شمشيهب وبرنشرا النحاتان[٥]

---

[١] والصواب : (مَرَ ُ) بالراء المضمومة المشددة وفقا للرسم الاكدي (murru) وليس الواو الطويلة اذ الحركة قصيرة (u) وليست طويلة (ū) في نهاية الكلمة الاكدية

[٢] ينظر من تراثنا اللغوي القديم : ١٤١

[٣] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ٣

[٤] كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ٢٦

[٥] كتابات الحضر المعبد الثاني عشر (معبد الاله نبو) : محمد صبحي عبد الله ، سومر ، مج٤٣ ، ج١-٢ ، ١٩٨٤ : ١٠٩

الكتابة : ص ل م ا دي ع ق ي ب ا

المعنى : تمثال عقيا[1]

الكتابة : ص ل م ا دي ن ب و ع ب د

المعنى : تمثال نبو عبد (جبر)

الكتابة : ل ط ب دك ش م ش ع ق ب ب ر ح ن ي ن اردك د ب ن

اد هـ د ي ن ل ن ب و ال هـ ا ع ل ح ي ا ب ن ي هـ ي

.... ك ل هـ و ن

المعنى : بالخير مذكور شمشعقب بن حنينا المعمار الذي بنى المعبد المزار لنبو الاله لحياة ابناءه كلهم[2]

الكتابة :

م ر ن و م ر ت ن و ب ر م ي ن وس م ي ا و ج ن دا دع م هـ

ق د م ي ك و ن ش ل م ن ب ر ع ق ب ب ر در ش ي

ل ط ب و ش ن ف ي ر ك ت ي ب هـ و ك ت ب ا ب ي ر ح

ت ش ر ي

المعنى :

يا ايتها الآلهة مرن ومرتن وبرمرين وسيما والخط المرافق له ، امامكم شلمن بن عقب .... ابن درشي .. بالخير والحسنى . كتب هو (هنه) الكتابة بشهر تشرين [3]....

هناك مجموعة من الظواهر في هذه الكتابة منها دلالة الاسماء المذكورة (مرن ومرتن وبرمرين) ضمن التثليث الذي اخذ يبرز في المعتقد الحضري شيئا فشيئا ، ان المعتقدات الدينية في الحضر تطورت تطوراً ملحوظا خلال القرون الاربعة التي عاشت فيها المدينة منتعشة نشطة قبل خرابها في منتصف القرن الثالث للميلاد[4].

وقد وردت لفظة (تشرين) مشتركة في اللغات الاكدية القديمة (تشرينو)[5] والحضرية والعربية .

---

[1] ينظر المصدر السابق

[2] ينظر : المصدر السابق : ١١٥

[3] ينظر : المصدر السابق : ٥

[4] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ١١–١٢

[5] ينظر : من تراثنا اللغوي القديم مايسمى في العربية بالدخيل (طه باقر) : ٦٥

الكتابة :

ع ب د ا ل هـ

ب ر ط ف س ر ا د ك ي ر ل ط ب

المعنى : عبد الاله بن طفسرا ليكن مذكورا بخير

من الالفاظ المشتركة في الحضرية والعربية والاكدية القديمة وجاءت فيها بصيغة (ilu)[١] والحضرية والعربية لفظة (الاله) وقد فقدت اللفظة الاكدية القديمة صوت الحلق (الهاء) لان النصوص الاكدية التي وصلت الينا دوَّنت بالخط المسماري ، ومما اضاع هذا الحرف في لغة الكتابة والي لايمكن الجزم به ان لغة الحديث عند الاكديين كانت محتفظة بالاصوات اللغوية جميعها[٢]

الكتابة :

د ك ي ر ج د ي هـ ب ب ر ع د ر ي ك م ر ا ب ر

ن ب و د (ى) ي ن ل ط ب ق د م ن ر ج و ل د ح ش ف ط ا

المعنى : ليكن مذكورا جديهب بن عذري الكاهن ابن نبودين بالخير امام الاله نرجول الحارس ونبودين اسم مركب من الاله الاشوري البابلي نيو ومن لفظة دين المخففة من ديانو أي (نبودين)[٣] ولفظة (دين) من الالفاظ المشتركة جاءت في الاكدية القديمة (dinu)[٤]

الكتابة : ص ل م ت ا دى م ل ك ا

ب رت ن ب ود ي ن دم ي ت ت

المعنى : تمثال ملكا

بنت نبودين التي ماتت

3-CAD :91.7

[٢] ينظر الادب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة (هاشم الطعان) : ٤٧ ، وفقه اللغات السامية : ٤٠ ، ٤٩ ، والفلسفة اللغوية : ١٦

[٣] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ١٢

6-CAD: 150.13

قد وجدت هذه الكتابة على قدمه تمثال لامرأة من المرمر ، ولم يبق منها سوى قدميها[١] ، وفيها الفاظ مشتركة في اللغات القديمة الاكدية والحضرية والعربية منها : (صلُم Şalmu ؟ و صنم او تمثال)[٢] .

الكتابة : ب ي ر ح د ٣٢٩ أي ت ن ا ش ل م
ب ر ي هـ ي ب و ع ص ي ل ي
م ن ي ن ٣ ١٠٠٠؟ ١٥ ع ل ح ي ي هـ ي ر ح ي ا
ش م ش ب ر ك ب ر ا ي ز ل ا م ر ه

المعنى : في شهر كانون من عام ٣٢٩(١٧م) اهدى اشلم بن يهيبو العصيلي ٣ امنان و ١٥ اس (من) (الفـqة ؟) لحياته ولحياة شمشبرك بن ايزلا سيده[٣] .

الكتابة : ا ق ي م ح ي و ش ا
ك م ر ا دي ن ن ي درج ي ت ا دي

المعنى : اقام حيوشا
كاهن (الربة) نني درج ي ت ا ر[٤]

الكتابة : [ ] ب و ع ل ح ي ا ق ي م ت ك م ر ا
وب ن ي ددهـ
[ ] ب ا واب ج ر (د) ارد ك ل ا
المعنى : ومن اجل حياة قيمت الكاهن وبني دده با وابجر المعمار

الكتابة : م ك ن أ دس ن ط روق
م ر ي ا

---

[١] ينظر كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر (جابر خليل ابراهيم) : ٢٠٥-٢٠٦

[٢] 2-CAD : 78.16

[٣] ينظر المصدر السابق : ١٧

[٤] ينظر : كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر (جابر خليل ابراهيم)

المعنى : نصب سنطروق مريا

الكتابة : ع ج ا زرق ا ب ر

ج ج ل ي ا اردك ل ا

دب رم ي ن ال ٥ل ا

دح ف ي ي (؟) وق ش ش ا

المعنى : عجا الازرق ابن ججليا البناء (لمعبد) الاله برمرين ، حافي القدمين ، الزاهد

الكتابة : ش م ش ي ه ب ب ر ج ج ل ي ا ارد ك ل ا ب ن ا

ب ب ت ا دم ر ن

المعنى : شمش يهب بن ججليا المعمار الباني في معبد الاله (مرن)[١]

كذالك لفظة (ب ب ت ا) مشترك لغوي في اللغات الاكدية (titu) والحضرية والعربية وقد جات (بتا) الحضرية اختصارا لكلمة (بتا) البيت او المعبد او انها كتبة خطا بدون حرف الياء .

ويلاحظ من هذه الكتابات بان النقار الحضري قد وضع علامات على الاحجار المنحوته من قبله لكي يحميها من السرقة او التلاعب من لدن اشخاص اخرين الان مواد البناء كالحجر كانت اكثر المواد كلفة فقد تجلب من اماكن تقع خارج مدينة الحضر وان اعدادها للبناء يحتاج الى جهد ومال كبيرين وان عملية البصم او وسم الابهام اوالاصابع الذي كان يرى في اول عهد السومريون ويقال بالاكدية (صبر اشكان) أي بمعنى (ظفره ثبت)او(كيفما صفر شو اكونو تيشو) والتي تعني ظفره كختمه اوظفره كما ختمه ٠٠٠ وقد وجدت بعض الرقم التي تحمل طبعة اصبع الكتاب التي تبدو واضحة عاى حافة الرقيم[٢]

الكتابة: ش م ش ي ه [ب]

ج ل ف

---

[١] ينظر كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، سومر ، مج ٢٤ ، ج١-٢ : ٩

[٢] ينظر ، المصدر السابق

المعنى : شمشيهب النحات[١]

الكتابة : ب ج ن م ر ن ع ل م ن
دي ل ع ص ا ل ب ي ن ا

المعنى : ادعو الاله سيدنا مرن على من يكشط صفائح الذهب
وكلمة (ل ب ي ن ا) مشترك لغوي في اللغات العراقية الاكدية القديمة (lubbuttu)[٢] ، والعربية ومن المحتمل ان تكون كلمة (ل ب ن ا) جمع كلمة (لبنتا) او (ليتا) وتعني ماتعنيه اللفظة العربية (اللبن) او اللبنة ، والمقصود بها في هذه الكتابات اللبنة او الصفيحة الذهب ، على غرار مايقال في يومنا هذا (طابوقة الذهب) ويبدو انها كانت مستعملة في تجميل السجيل (المذبح)[٣] .

الكتابة : [ب ي ر] ح أي ر ش ن ت ٣٤٩ ش ورا و ا ب ول ا
دي ب ن ا ب ي ت ال ١٥ ن ص ر[و] م ر /دي ا
[ع ل ح ي ي٥ي و ع ل ح ي ل ب ن ي / هـ ي واح ى هـ ى
و ع ل ح ي ا م ن دي ل م ر /دي ا رح ي م
ب ن ا ب ي ت ش م ش[٤] ال ١٥ ر ب أ ك س (؟).
ب ش ن ت ٤٠٠ ١٢ ا ق ي م ى ت ا ن ا ع ق ب ي ك م را دي
ن ن ي ربا ب ر ش ي ل ا ب ر ع ق ب ي ب ر ش ي ل ا ب ر
ب ش و ن ب ر ت ق ون

المعنى : بسنة ٤١٢ (سلوقية /١٠١م) اقمت انا عقبي كاهن نني (الربة) العظيمة بن شيلا بن عقبي بن شيلا بن بشون بن تقون[٥]

---

[١] ينظر : كتابات الحضر ،(فؤاد سفر) : ١٢
[٢] 3-CAD: 232.9
[٣] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر)
[٤] ينظر : المصدر السابق : ٢٥
[٥] ينظر : كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر (جابر خليل ابراهيم) : ٢٠٢

الكتابة : ب ش ن ن ت ٤٠٠ ٢٣ ا ق ي م ت ن ي ن ن ي
ك م را ب ش ن ت ٤٠٠ ٣٢
اق ي م ت ا ن ا ب ر ن ن ي ب ر

المعنى : بسنة ٤٢٣ (سلوقية) ١٢٢ (م) اقامتني نني
كاهنا بسنة ٤٣٢ (سلوقية) ١٢١ (م)
اقيمت انا برنني بن[١]

الكتابة : [٤٠٠] ٢٠ ٢٠ ١٠ ص [ ]
[ ] ت ك م را و . ن ن أي

المعنى : [ ] ٤٧٠ (سلوقية) ١٥٩ ؟ (م) ص [ ]
[ ] ت كاهن نني بشهر اذار سنة ٥١٩ و ٢٠٥ ميلادية
وهذه الكتابة موجودة على قدمه تمثال حافي القدمين (كاهن ؟)من حجر الحلان[٢]

الكتابة : م ر ت ج د ر ج ي ت ا د ي ح ط را ع ل ح ي ي هـ ي
و ع ل ح ي ا ط هـ م هـ ك و ل هـ ك م را دي ن ت ي
و ع ل ش ل م ك ل هـ

المعنى : سيدة التاج (المعبد) المدرج للحضر على حياته وعلى حياة جماعته كلهم كهنة نني ومن اجل سلامة الحضر كلها [٣] .

هناك الفاظ مشتركة في الاكدية والحضرية والعربية منها (مرت[٤] : المراة) و (شلم [٥]سلام) ، وقد حصل ابدال صوتي في كلمة (ح طرا) اذا حصل تحول صوتي في كلمة (ح ط را) من الطاء في الكلمة

---

[١] ينظر : المصدر السابق
[٢] ينظر : المصدر السابق : ٢٠٨
[٣] ينظر : كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر (جابر خليل ابراهيم)

2-CAD : 319/10
3-CAD: 208/17

الحضرية الارامية في العربية ، لان الطاء والضاد صوتان شديدان مفخمان[١] .، واما لفظة (المدرج) ، فالمدرجة هي ممر الاشياء على ملك الطريق ونحوه[٢] .

ومثلما هو واضح من عبارات النص فان هذا المعبد المدرج قد كرس لتقديس الربة (ننـي) كذلك قد عبدت في المدن المعاصرة مثل اشور ودورايوبس وتدمر وقد ورثها السكان عن اسلافهم مثلما ورثوا عبادة نبو ونرجول وغيرهم من الآلهة وللربة ننـي التي عدها الباحثون (قرينة نبو) صفات الخصوبة والحرب وتتفق مع صفات انانا السومرية ، وكانت اول اشارة عنها تعود الى عهد سلالة اور الثالثة ، الا ان عبادتها مثلما هو واضح في الدلائل الكتابية قد استمرت في الفترات البابلية والاشورية اللاحقة وبدون انقطاع[٣] .

الكتابة : م ق و م ش م ش و ع ب د ع ج ي ل و

ب ن ى هـ

المعنى : مقومشمش وعبد عجيلو

بنوه[٤]

هناك الفاظ مشتركة في الاكدية (ش م ش [٥] : شمس) و (عبد[٦]) والحضرية والعربية وظاهرة الابدال بين بين الشين (شمش) والسين (شمس) واضحة وذلك لقرب السين من الشين في الهمس [٧]اذ ان الشين تبدل تبدل من السين في العربية كقولك السلام شلام واللسان لشان والاسم شم [٨] ، فالسين والشين صوتان تؤامان لو ابدل احدهما بالاخر في كلمات اللغة العربية والبابلية – الاشورية لتشابهت كلمات الاولى لفظاً ومعنى[٩]

الكتابة : ص ل م ا دي م ي/ طى س/م ا

---

[١] ينظر : اللغة العربية معناها ومبناها (تمام حسان) : ٧٩

[٢] ينظر : ترتيب كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي: ٥٦٣/١

[٣] ينظر : كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر (جابر خليل ابراهيم) : ٢٠١

[٤] المصدر السابق : ٢٠٤

1-CAD : 335/17
2-CAD:51/1

[٧] المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم (ابو منصور الجواليقي مرهون بن احمد):٥٥

[٨] ينظر : المزهر في علوم اللغة وانواعها (عبد الرحمن جلال الدين السيوطي) : ٥٧٥/١ وفقه اللغات السامية (بركلمان) : ٣٠

[٩] صوت العين وكتابته في اللغة البابلية – الاشورية (خالد الاعظمي) ، سومر ، مج ١٩، ج١-٢ : ١٧٤

ك م را ب ر

ك (م ر) ا ق را دول ج ش

م ل ك أ دي ق ي م ل ه

ع ب د ع ج ي ل و

المعنى : تمثال ميسا الكاهن ابن الكاهن العائد الى ولجش الملك ، وقد اقامه له عبد عجيلو[1]

الكتابة : ب ي ر ح ن ي س ن ش ن ت

٤ مائة ٢٠+٢٠+٢٠

؟ أ ن أ

؟أ د ن ب ب ر

ن ش ر و ب ر ا ب ا

ا ح و دي ح ر م ل ت

ر ب ا اف م ت

ف ر د ك أ ل ج دا

دي ع ر ب ي

و ا ق ي م ى ت

ص ل م ي ع ل

ح ي أ م ع ن و

م ري ا و ع ل[2]

ح ي ب ر و ل و ب د ا

ب ن ي هـ

ج ن د أ دي ع ر ب

ب ي ر م ١٤ ب ......

ش ق ب ب ي و م

ش ن ت ٤ مائة ٢٠+٢٠ ......

---

[1] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ٧

[2] ينظر : كتابات الحضر ؟(. فؤاد سفر) : ٩

ع ق ب ب ي و م د م
ب ش ب ت
ب أب
ع ل ي هـ ي ل ر ح م ش م ش
ب ر ح ري ش و ب ر[١]

المعنى : بشهر نيسان سنة ٤٦٠(١٤٩)م بالتقويم السلوقي انا عبد نب(؟) بن شو بن ابا خو جرملي الزعيم ، اقمت نصبا للجد العائد لاقليم عربايا واقمت تمثالي لحياة معنو السيد ولحيالة برزل وبدابنيه .... جد العرب بيوم ٣٤ بشهر .... بسنة ٤٦٠ بعد يوم ... باسيوع ... وعليه لرحمشمش بن حريشو بن ....

الكتابة : ب ي ر ح ح زورن ش ن ت ٥* ١٠٠+٥+١ك ف ت ا
المعنى بشهر حزيران سنة ٥٤٦ الغرف المقبأة (الاواوين)١
وردت الفاظ مشتركة بين اللغة الحضرية (حزرون وشنت) واللغة العربية (حزيران وسنة)

الكتابة : ب ي ر ح ب أ د ر   ش ن ت
٦x١٠٠+٣x٢٠+٥+٢ ب ل ي ا

المعنى : بشهر اذار سنة
٦٦٧ او ٥٦٧ (٣٥٦ ،٢٥٦ ميلادي) القبر العائد لفرجند
كذلك وردت الفاظ مشتركة في اللغات الحضرية (ب ادر و شنت) وفي الاكدية جاءت بصيغة (ادارو[٢] وشنتو[٣]

الكتابة : ب ي ر ح دي ال هـ ا ا ص ط ب و
ش م ش ب رك   ر ب ي ت أ   ب ح ط ر ي ا
ق ش ي ش ا و د ر د ق ا و ع ر ب ي ا

---

[١] ينظر : المصدر نفسه : ١٠

1- CAD : 170.4
2- AHW : 141.15

ك ل هـ ون   و ك ول   دي ع ل   و ن ف و ق
ل ح ط ر ا و ك و ل دي ع م ر   ب ح ط را
و هـ ك و ن ف س ق و   دي ك و ل
د ل ج (ن ؟) و ب
ل ح و   م ن م ل ا   هـ د و ن   ....ل ... ن
ب ش و ر ا ب ر ي ا ا ي هـ ....هـ
ش و ي ا   ل ق ط
ش و ي ا   ل ق ط
ل ح[1]

المعنى : بشهر نيسان سنة ٤٦٠ (١٤٩م بالتقويم السلوقي) انا عبد نب بن نشرو بن البا اخو جرملت الزعيم اقمت نصبا للجد العائد ، لاقليم عربابا ، واقمت تمثالي لحياة معنو السيد ولحياة برزل وبدر ابنيه ، جد العرب بيوم ١٤ بشهر ... بنة ٤٦٠ بعد يوم ... باسبوع وعليه لرحمشمش بن حريشو بن [2]

الكتابة : د ك ي ر   ب ر ن ش ر ا ج ل ف ا

المعنى : ليكن مذكورا برنشرا النحات

الكتابة : ب ش ن ت ٥ مائة +٤ ا س ط و ا
ف ت ورا   م هـ ي م ن ا د ب ر م ر ي ن
ق ش ي ش ا   م ن ب ي ت هـ ا ن ف ش
ك ف ق أ ١٣ و ط و ا   ب ش ورا
ع ل ح ي ا ع ب دس م ي ا   م ل ك أ
و ع ل   ح ي ا دي ر ا دي   ب ر م ر ي ن
و ع ل ح يا   ب ي ت هـ   ك ل هـ   و م ن   دي ر ح ي م   ل هـ

---

[1] ينظر كتابات الحضر (واثق الصالحي) : ٧٠

[2] ينظر : المصدر السابق : ١٢

ك ل هـ

المعنى : بسنة ٥٠٤؟ الرواق
المائدة الكبرى لبرمرين
القسيس من بيت هرنفش
العقد ١٣ وسد بالسور
لحياة عبد سيما الملك
ولحياة الساكنين في معبد برمرين
ولحياة كل من افراد عائلته وكل من هو صديق له
ويحتمل ان المقصود من هذه الكتابة ان احد القساوسة في الحضر بنى في عام ١٩٣م الارقة المتكونة من ثلاثة عشر عقدا الواقعة لصق السور الشرقي الى الجنوب من البوابة الرئيسية للمعبد الكبير .. وقام بذلك في حكم الملك عبد سيما[١].

الكتابة : ددا (درا) ل ط ول ش ن ف رق دم ن ب و س ف
ن هـ ووم ن در ح م ل هـ ك ل هـ

المعنى : عمه (درا) بالخير والحسنى امام نبو (الاله) كاتب
وكل من هو صديق له كلهم
حينها ابوه[٢]
واتت لفظة (حنينا) هنا مشتركة في الاكدية القديمة بصيغة (ennu)[٣] وفي العربية (الحنان)

الكتابة : ص ل م ا دي و ك و ر
ل م ن ب ي ت
ق (؟) ر ي ب ت ك ت أ م ن
دري ك ن ا ١٠+١ أ د/ ر ن ي

---

[١] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ١٠
[٢] ينظر : المصدر السابق
[٣] CAD : 170.4

م ن دري ك ن ا ١٠
٢ م ي ن أ س ٢٠+٢٠+١٠

المعنى : تمثال وكور ... زنار من ١١ دينار وجيب (؟) من ١٠ دنانير ومنين من الفضة من عيار ٥

الكتابة : ع ب ن ا ا د ك ل أ
و ح ب ر ي هـ ي ب ن ا
ع ش ر ت أ د ك ي ر ل ط ب

المعنى : عبنا المهندس ورفاقه بنى دار الاعشار ليكن مذكورا بخير [1]
وتؤكد هذه الكتابات المعمارية على اهمية الحضر التاريخية وابنيتها الحجر ذات الروعة والجلالة وتقوم خرائبها في برية اذ لاماء ولاعمران واذ يتجول الاعراب في الوقت الحاضر بماشيتهم طلبا للماء والكلأ [2] وكانت التماثيل المعثور عليها ذات صيغة دينية[3] .

الكتابة : ص ل م دي س ن ط ر ق
م ل ك دي ع رب ب ر
ن ص ر و م ري أ ب ي
ر ب ا ف ك ل رب
دي ش م ش ال هـ دي
ا ق ي م ل هـ ع وي دأ ل ت
ر ب ي ت دي م ر ن[4]

المعنى : تمثال سنطرق
ملك العرب بن

---

[1] المصدر السابق : ١٠

[2] ينظر : الحضر وحفريات الموسم الاول (فؤاد سفر) : مج٨ ، ج١ ، ١٩٥٢ : ٣٨

[3] ينظر : المصدر السابق : ٣٩

[4] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة من الحضر (جابر خليل ابراهيم) مج ٤٤، ج ١-٢ ، ١٩٨٥ : ٨١-٨٢

نصرو السيد ، الاب
الاكبر ، رئيس كهنة
الاله الشمس ، الذي
اقامه له عويد اللات
سادن (معبد الاله) مرن[1]

الكتابة : ص ل م دي و ل ج ش مري ب ر ن ص رو

المعنى : تمثال ولجش السيد بن نصرو السيد[2]

الكتابة : ص ل م دي ن ص رو م ري أ
ا ف ك ل أ ر ب أ ب ر
ن ش ر ي هـ ب م ر ي أ

المعنى : تمثال نصرو مـ (ريا)
رئيس الكهنة الكاهن الاعلى بن
نشريهب مريا[3]

الكتابة : ص ل م دي س ن ط رق
م ل ك دي ع رب ب ر
ن ص ر و م ري

المعنى : تمثال سنطرق
ملك العرب بن نصرو مريا [4]

---

[1] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة من الحضر (جابر خليل ابراهيم) : ٨٢
[2] ينظر : المصدر السابق : ٨٤
[3] ينظر : المصدر نفسه : ٨٥
[4] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة من الحضر (جابر خليل ابراهيم): ٨٥-٨٦

الكتابة : ص ل م ا دي
و ل ج ش ب ر
ول ج ش

المعنى : تمثال
ولجش بن
ولجش

الكتابة : ب ي ت ا دب ن ا ل أ ل ت س ن ط رق ب ر
ن ص رو م ر ي ا و ع ب س م ي ا ف ش ج ري ب رة ل ط ب
د ك ي ر

المعنى : المعبد الذي بناه (للالهة) اللات سنطروق الملك
نصرو والسيد وعبسما ولي العهد ابن مذكور بخير[1]

الكتابة : ب ي ت ا دب ن ا أ ل ت س ن ط ر وق م ر ي

المعنى : المعبد الذي بناه للالهه روق مريا السيد[2]

الكتابة : أ ب و ل دي ب ن أ س ن ط روق م ل ك أ دي ع ر ب

المعنى : البوابة التي بناها سنطروق ملك العرب[3] .

---

[1] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة من الحضر (جابر خليل ابراهيم) : ٩٠
[2] ينظر : المصدر السابق : ٩١
[3] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة من الحضر (جابر خليل ابراهيم): ٩٣

الكتابة : ص ل م ا دي
س ن ط روق
م ل ك ا ب ر

المعنى : تمثال
سنطروق
الملك بن[١]

الكتابة : ص ل م أ دي ش ط ب أ أ س ف ق ط ا

المعنى : تمثال شطبا الفارس [٢]

الكتابة : ص ل م ا دي رد ر ب ي ت ا
ن ش ر ي هـ ب [ط]
دي ا ق ي م (أ) ل ت
ر ب ي ت ا دي م ر ن

المعنى : تمثال رد السادن
نشرديهب ط
الذي اقامه له عويد الات
سادن معبد الاله مرن

الكتابة : ص ل م ا دي ا ب ي ج ور
ش م ش ي هـ ب ع ب د ط ب ت ا

---

[١] ينظر : المصدر السابق : ٩٢

[٢] ينظر : المصدر السابق : ٩٥

و ر ح ى م أ ل هـ ا   و ا ن ش ا
دي   ا ق ي م   ل هـ   ع ق ب ش م ش
ب ر   م ر ي   ب ي ر ح   ن ي س ت   دش
٤٠٠   ٢٠   ٢٠   ٢٠   ١٠   ٣
ش م ش ي هـ ب   ج   ل ف   د ك ي ر

المعنى : تمثال ابيجود ابيجر بن
شمشهيب صانع الخير (المحسن)
وصديق (محب) الآلهة والناس
الذي اقامه له عقبشمش
ابن مري في شهر نيسان لسنة
٤٧٣   (١٦٢ ميلادية)
شمشيهب النحات مذكور [١]

في النصوص السابقة صفات تمجيد لصاحب التثمال ، مع ذكر لاسم النحات او المعمار الذي تولى بناء التمثال موثق بالشهر والسنة .

الكتابة : ص ل م أ   دي   ع ق ب
ب ر   ش م ش ي هـ ب

المعنى : تمثال عقب
ابن شمشيهب [٢]

الكتابة : ٥١٠   اااا   ت ر ع أ [٣]   دى   ب ن س   س ن ط روق
م ل ك ا   ج ن و ا

---

[١] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة من الحضر (جابر خليل ابراهيم)
[٢] ينظر : المصدر السابق : ٩٥
[٣] ترعة ك وهي كلمة مصرية عامية

المعنى : ١٠+٥+٤(١٩) المدخل الذي بناه سنطروق
الملك المحظوظ

الكتابة : ج ل ف و أ دي

المعنى : النحات ادي [١]

الكتابة : ب ش ن ت ٣٠٩ ا ق ي م ا د ز ا ل ن ر ج ل
ب ن ي ت ي م و
و ب ن ي ب ل ع ق ب ح ي ي هـ و ن و ح ي ا وح ي ا
؟ هـ(؟) ت هـ و ن
م ن ك ي س هـ و ن

المعنى : في سنة ٣٠٩ (= ٣ أو ٢ قبل الميلاد) اقام بنو تيمو وبنو بلعقب من مالهم معبداً لنرجول لحياتهم وحياة ؟
ويخبرنا هذا النص ان المعبد الثامن كان مخصصاً في بادىء الامر لعبادة الاله نرجول الذي يرجح ان صفاته الاشورية قد اندمجت في الحضر واماكن اخر من العصر ذاته بصفات هرقل الرومانية او الاغريقية ، فقد عرف هرقل في مدينة تدمر باسم نرجال ، وعرف كذلك بهذا الاسم في الحضر ، ومما ساعد على هذا الاندماج ان لنرجول الاشوري ولاصل هرقل الاغريقي الاصل صفات مشتركة وتقارب لفظي في اسميهما[٢].

الكتابة : ل ف ع ن ن ي ب ر ادي ا رد ك ل ا

المعنى : كفعنني المعمار ابن ادي

[١] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة في الحضر : ٩٤
[٢] المصدر السابق : ٣٩

الكتابة : د ك ي ر ش م ش ع د ر ي ر ب ي ت ا
و ع ب دال [هـ ا] م س ي ق ر ب ا

المعنى : ليكن مذكورا شمشعذري السادن وعبذالها مدير الواردات العام
ومسيق تعني الشخص المسؤول عن التبرعات جميعها وحث الناس على التبرع والاهداء للمعبد وعن وضعها في مكان امين ولعلها كانت في الحضر ضريبة تجبى على وفق القانون من كل فرد ، وكان عبد الاله المسؤول الكبير لهذه المهمة ، و (مسيق ربا) هو صاحب المكس قديما ويعادل تقريبا مدير الواردات العام في وقتنا الحاضر [١] .

الكتابة : ص ل م ت ا د ي ا ب و ب ر ت
د م ي و ن دي ا ق ي م ل هـ
ب ر م ي ن ا ل ا

المعنى : تمثال ابو بنت دميون ، اقامه لها برمرين الاله [٢]

الكتابة : ص ل م ا دي س ن ط روق م ل ك ا
ل ك ي ا و ع ب ي د ط ب ت ا ب ر ع ب د س م (ي)
م ل ك ا دي ا ي ق ي م ل ٥
ب ي ر ح ت ش ر ي ش ن ت
٤٠٠+٤٠+أ ج دي ن ش را
م ر ن ل س
ل ر ي ش

المعنى : تمثال سنطروق الملك المظفر المحسن ؟ ابن عبد سيما الملك اقامه له ... لشهر تشرين سنة ٤٤٠ ؟ جد ينشرا[١] .

---

[١] ينظر كتابات الحضر (فؤاد سفر): ٣٦
[٢] ينظر : المصدر السابق: مج ٢١ ، ج ١-٢ : ٤٠

الكتابة : ص ل م ا دي س ن ط روق م ل ك ا
دي أي ق ي م ل هـ ب ي ر ح ت ش ر ي
[ش ن ت] x٤ ١٠٠+٢٠+٢٠ + ا ج دي ن ش را

المعنى : تمثال سنطروق الملك الذي اقامه له في شهر تشرين سنة ٤٤١ جدي نشرا[٢] ؟

الكتابة : ج ل ف ت م ر ت ب و
ع ل ح ي هـ و ع ل
رب ت أ م ر هـ
وع ل م ن د ر ح ل هـ

المعنى : منحوته مرتبو
لحياتها ول ربتا سيدها ولكل من احترمه

الكتابة : ج ل ف ش م ش ي هـ ب و ح و / ب ي و / ب

المعنى : نحت شمشهيب وحوير[٣]

الكتابة : ص ل م ا دي ا ف ر هـ ط
رب ي ت ا دي ع رب
ا ق ي م ل هـ ع ق ب ا
رب ي ت ا د ب ر م ر ي ن ب ر
ش م ش ي ر ب ي ت ا ع ل
ح ي ا ع ب د س م ي ا[١]

---

[١] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ٤٢

[٢] ينظر : بناء الجملة الاسمية في كتابات الحضر (بهاء عامر الجبوري) : سومر ، مج ٥٢-، ج١-٢ ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ : ٤٧٠

[٣] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : مج٢١، ج ١-٢ : ٣٧

م ل ك ا م ره و ع ل ح ي ا
ب ن ي هـ ي

المعنى : تمثال افرهط سادن العرب ، اقامة له عقبا سادن (الاله)برمرين ابن شمشي السادن ، لحياة عبد سميا الملك سيده ، ولحياة بنيه .

الكتابة : ص ل م ا دي ا ف ر هـ ط
رب ي ت ا ب ر اف رهـ ط
ر ب ي ت ا د اق ي م
ل هـ ع ق ب ا
ر ب ي ت ا د ب ر م ري ن

المعنى : تمثال افرهط السادن ابن افرهط السادن ، اقامه له عقبا سادن (الاله) برمرين
الكتابة : ي هـ ب ا ب ا اردك ل ل ن ر ج و ل
ا س ف ي
ب ر ي ك هـ و ا ب ا و ب ن ي هـ ي
المعنى : اهدي ابا المهندس للاله نرجول ؟ مبارك هو ابا وبنو[٢]

الكتابة : ص ل م ا دي
ش م ش ع ق ب

المعنى : تمثال [ح ي بن] شمشعقب

الكتابة : ب ى ر ح أ ذ ر ش ن ت ٤٤٦
ص ل م ت ا دي م رت ب و ك م رت

---

[١] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ٣٨
[٢] ينظر : الم كتابات الحضر ؟(. فؤاد سفر) صدر السابق : ٣٩

(أ) ش (ر) ب ل ب(؟) ت (؟) ت ك (؟) ؟ دم دي ا ق (ي م)
ل ٥ ب د (؟) أ ب ر هـ ب ر ع ب د ش ب ل [1]
ب ر ب د (؟) ك م رأ و ع ب د ل ب و ش أ
أح و هـ ى ع ل ح ى ى هـ و ن و ع ل
ح ى ا ب ن ى هـ ون و ع ل ح ى ا م ن
دى ر ح ى م ل هـ ون ش ب ز ج ل ف ا

المعنى : بشهر اذار سنة ٤٤٦
تمثال مرتبو كاهنة
اشربل بنت ؟ الذي اقامه
لها بدا ابنها ابن عبد شبل
بن بدّا الكاهن وعبد لبوشا
اخيه لحياتهم ول
حياة ابناءهم ولحياة من
هو صديق لهم شبر النحات[2]

الكتابة : ص ل م ت أ دي س م ى
ج دت د و شفرى ب رت
س ن ط روق م ل ك أ
....
....
ل هـ م ل هـ(؟) ن(؟) م(؟) أ
ب ر ع ب د ع ج ى ل ى

المعنى : تمثال سمى

---

[1] المصدر السابق :٣٩

[2] ينظر : كتابات الحضر ؟(. فؤاد سفر): ١٩٠

طفله وشفرى بنت
سنطروق الملك
لها ......
ابن عبد عجيلى[1]

الكتابة : ص ل م ت أ دى أ ب و(؟) ب رت
ج ب ل و دى ا ق ى م ل هـ
أ ش أ ب ر ش م ش ل ط ب
ب ع ل هـ دى م ي ت ت ب رت
ش ن ت ١٨ ب ج ن م رن
و م ر ت ن و ب ر م ر ى ن
و ب ع ل ش م ن و أ ت ر ع ت[2]
ع ل م ن دى ق ط ل هـ
و ح دى ل هـ
و ع ل ن(؟) ش أ دى م ل ى ؟
و(؟) ن(؟) ر(؟) ؟؟ ن ٥ دى
أ؟؟؟

المعنى : تمثال ابو بنت
جبلو اقامه لها
اشا بن شمشلطب
زوجها ماتت وهي بنت
العام الثامن عشر ، اشغيث بسيدنا
وسيدتنا وابن سيدنا
وبلعشمون واترعتا

[1] ينظر : المصدر نفسه : ١٩٣
[2] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، مج ٨، ج ٢: ١٨٦

على من قتلها
وشمت بها
وعلى من ينسى[١] ....

الكتابة : ج ل ف ت   ش ع   ل(؟)
؟ ل د (؟)   ؟ ؟ أ
ب ر ت   ؟ ؟ ؟ ع
ع ل ح   ح ؟ ؟

المعنى : منحوته شعل ؟
....
....
لحياتها ولحياة[٢]
الكتابة : ب (؟)أ ل و ل   ش ن ت   ٤٩٩   ص ل م ت أ
دى   ق ى م ى   ب رت   ع ب د س م ى أ   ح م د (؟)
أ ن ت ت   ن ش ر ع ق ب   س ف رأ   د   ب ر م ر ى ن [٣]
دى   أ م رت   ل ٥   أ ش (؟) ب ل   ب ت   ل هـ
و اى ق ى م ت   ل ن ف ش هـ   ع ل   ح ى ى هـ و ع ل   ح ى أ
ن ش ر ع ق ب   ب ع ل هـ   و ع ب س أ   أ ح و هـ ى
(و ع ل   ح ي أ)
د ى د أ ك ل ٥   ج ز ز (؟) ت أ   و ب ع (؟) ى ت أ   د ب ر و م ر ى ن   و م ن
دى   ر ح ى م   ل ٥ و ن   ك و ل هـ

المعنى : بايلول سنة ٤٤٩ تمثال

---

[١] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، مج٨، ج٢: ١٨٧
[٢] ينظر : المصدر نفسه : ١٨٨
[٣] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، مج٨، ج٢: ١٩٠

قيمي بنت عبد سيما المحمود
زوجة نشر عقب الكاتب لابن سيدنا
التي قالت له مكان الاله بل بيت له
واقامت لنفسها لاجل حياتها وحياة
نشر عقب زوجها وعبسا اخيه ولحياة
ديدا كله (؟) الخازن والجابي (؟) لابن سيدنا دمن
هو صديق لهم جميعا [١]

ولفظة (ايلول) مشترك لغوي في الاكدية القديمة (اولولو)[٢]
الكتابة : ب ى ر ح ت ش رى ش ن ت ٤٠٠
٤٩ ص ل م ت ا د و ش ف ر (؟) ى ب رت
س ن ط روق م ل ك أ ب ر ع ب س م ي أ
م ل ك أ ب ت س م ى أم أ دى ف زج ر (؟) ى ب أ
....
(ع) ب د ع ج ى ل ى ب ر س ت ن ب ل ر ح م هـ

المعنى : بشهر تشرين سنة ٤٤٩

تمثال وشفرى بنت
سنطروق الملك ابن عبد سميا
الملك بنت سمى والدة فزجريبا
....
عبد عجيلي بن ستن بل ارحمها[٣]

---

[١] ينظر : المصدر السابق : ١٩١
[٢] ينظر : من تراثنا اللغوي القديم : ٣٢
[٣] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ١٩٢

الكتابة : ص ل م م أ دي ع ق ب
ب ر ش م ش ي هـ ب

المعنى : تمثال عقب
ابن شمشيهب[١]

الكتابة : ٥١٠ ١١١١ ت ر ع أ[٢] د ى ب ن ى س ن ط روق
م ل ك ا ج ن وا

المعنى : ١٠+٥+٤(١٩) المدخل الذي بناه سنطروق
الملك المخطوط

الكتابة : ج ل ف و أ دي

المعنى : النحات ادي [٣]

الكتابة : ب ش ن ت ٣٠٩ ا ق ي م ادزا ل ن رج ل ت ي م و
و ب ن ي ب ل ع ق ب ع ل ح ي ي هـ و ن و ح ي ا
و ح ي ا ؟ هـ (؟) ت هـ و ن
الكتابة : ص ل م أ دي ب د (؟) ك م ر أ

المعنى : تمثال بدّا الكاهن
الكتابة : ف ر ى ك أ دى ع ب د
ن (؟) ؟ أ ش ز ل ٥

---

[١] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة في الحضر (جابر خليل ابراهيم) : ٩٥
[٢] ترعة : وهي كلمة مصرية عامية
[٣] ينظر : اضواء على كتابات ارامية جديدة في الحضر : ٩٤

....أ ل هـ ش م

المعنى : نصب (النار والبخور) ل عبد
نشر(؟) اشر له
.... له شمش (؟)[١]

الكتابة : ف (؟) ر (؟) ك أ دى
.... ن (؟) ش ر

المعنى : نصب (النار والبخور) ل
...... نشر[٢]

ولاشك ان الآثار الاشورية تجعلنا نرى ان انصاب البخور من الحضر واشور وغيرها من المدن داخل وخارج العرق ترجع في اصلها الى الانصاب الاشورية التي ثبت وجودها في العراق قبل بقية اقطار العالم القديم استنادا الى ماهو منشور في الوقت الحاضر من آثار ذات علاقة بالموضوع [٣] ، ولازالت انصاب البخور التي تقام على مقابر الموتى .

م ن ك ي س هـ ون
المعنى : في سنة ٣٠٩ (= ٣ او ٢ قبل الميلاد) اقام بنو تيمو وبنو بلعقب من مالهم نعبدا لنرجول لحياتهم وحياة ؟

الكتابة : ك ف ت ا و أ ش ي ت هـ ك و ل هـ ي ن ل ج د ا
ر ب ا د ر م ج و ع ل ح ي ي هـ ي

المعنى : للغرف المقبأة وجدرانها السميكة كلها لجدا العظيمة

الكتابة : د ب ن ا ز د و ق ا ب ر ح ب ب و ع ل

---

[١] **ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، مج٨، ج٢ : ١٩٤**
[٢] **ينظر : المصدر السابق : ١٩٥**
[٣] **ينظر : دراسة لبعض انصاب البخور في العراق القديم (د. صبحي انور رشيد) ، سومر ، مج ٤٦، ج١-٢ ، ١٩٧٩ : ١٦٥**

ا ش ي ت ا م ع ر ب ي ت د ك ف ت ا د ب ن ا

المعنى : التي بناها زخوقا بن حبي بمحاذاة (اوعلى) الجدار الذي للأواوين (الغرف المقبأة) التي بناها ١٠

الكتابة : ب ش ن ت ٤٠٠ ا ق ى م ت انا ع ق ب ي

ك م ر ا د ي ن ن ى ر ب ا ب ر ش ى ل ا م ن

ب ن ى ت م ن ي ق ش ي ش ا ازن ع د ن ا (؟)

( ) ن ل ن ن ي

المعنى : بسنة ٤١٢ (سلوقية) ١٠١ (م) اقمت انا عقبى كاهن نني (الربة) العظيمة ابن شيلا من بني تمني الشيخ ازن نني ٢٠

هناك الفاظ مشتركة في اللغات الأكدية الحضرية والعربية : منها (سنة ٣ ، اقام ٤ ، انا ٥ ، ابن ٦) ، وتعد هذه الكتابة من الكتابات التأريخية ذات الأهمية التأريخية وتوضح ان (عقبى) هو الذي بنى تمنى واقام معبدا للربة (نني) سيدة التاج في عام ١٠١م من اجل سلامة الحضر ٠٧

الكتابة : ب ي ر ح ح ز و ر ن ش ن ت ٤×١٠٠

ب ن و ن ف ش ب ن ي ت ي م و و ب ن ي

ب ل ع ق ب و ا ن ش ل ب ش ر ف

(ط) م هـ و ن

المعنى : شهر حزيران سنة ٤٠٠ + بتا مدفن نجو تيمو وبنو

يلعقب ولا احد يحرق عظامهم

الكتابة : (ب) ي ر ح ت ش ر ي ش ن ت

٤ × ١٠٠ + ٢٠ ب (ن) ب ر ن ي

د ش هـ ٠٠٠ ب ر ن د ٠٠٠ ل

المعنى : بشهر تشرين (تشرين الأول) سنة ٤٢٠ بنا برتيا[1]

---

[1] ينظر الحضر تنقيبات في مجموعة من المقابر (واثق الصالحي) سومر ، مج٢٨ ، لج -٢ : ٢٦-٢٧

الكتابة :   ب ح ز و ر ن   د ٥×١٠٠+٢٠+٢٠+٥+١
ك ف ت   د ب ن ا   ع ق ا   ب ر

المعنى :   بحزيران (سنة) ٥٤٦ (٢٣٤ / ٢٣٥ ميلادي) الغرف
المقبأة (الأواوين) التي بناه عقا بن[١]

المبحث الثاني
الكتابات الاقتصادية

الكتابة : ...... أي ت ي ا ب ي ج ر   ب ر ك ب ي ر و ب ر
ا ب ي ج ر
ا س ٨م ن ف ر ت ا ح د ر ا د ي ا ح ر ي م ل ع ب د ا
د س ج ي ل ع ل
ح ي ي ه ي و ع ل ح ي ا ب ن ي ه ي

المعنى : في شهر ؟ من عام ؟ تبرع ابيجر ابن كبيرو بن ابيجر (٨) امنان من عيار (الذهب) الفرثي ... لعمل السجيل (المذبح) وذلك لاجل حياته وحياة ابنائه

الكتابة : ي هـ ب ح دا ....
ب ر ي د(؟) ي ع ي (؟) م[ش] ....
اس   ٥   ل س ج ي ل

المعنى : ا هد ى جدا   ... بن يديعو .... خمسة امنان للمذبح (؟)[٢]

---

[١] ينظر : كتابات الحضر (واثق اسماعيل الصالحي) ، سومر ، مج٤٤ ، ج١-٢:١٠٢:٢

[٢] كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ١٨

الكتابة :

ص ل م دي ش م ش ع ق ب
ك م ر ب ر ادي دي
ق ي م ل ﻫ ع ق ب ش م
ب ر ح تﻫ ع ل ح ي ﻫ ي
و ع ل ح ي ب ن يﻫي دي
ك م ر وع ل ح ي م ن
دي رح م لﻫ ك ل ﻫ
دي رح م لﻫ ك ل ﻫ
ب در د[1]

المعنى : تمثال شمشعقب
الكاهن بن ادي الذي
اقامه له عقبشما
ابن اخته لحياته
ولحياة ابناءه
الكهنة ولحياة كل من كان صديقا له كلهم

الكتابة : ج د ا ب ر ي د ع ي ب ر دري ا
من ي ا ل س ج ي ل

المعنى : (تبرع) جدا بن يدعي بن دريا منا (واحدا من الفضة ؟) لمذبح المعبد[2] مينا قياس للوزن او القيمة جمعة منان او منين وهو من القياسات البابلية القديمة يساوي ستين شقلا والشيقل يساوي قديما ٨.٤غم[3] .

---

[1] ينظر : كتاب الحضر (محمد صبحي عبد الله) : ١١٧
[2] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) مج٢٤، ج١-٢ : ١٤
[3] ينظر المصدر السابق

الكتابة : م ن ي ن ٣٠ ع ل ح ي ي
ا ح ي هـ ي و ب ن ي ٥ ي

المعنى : ثلاثون منا (من الفضة ؟) لحياة اخوته وابنائه[١]
وجاءت لفظة (منا) من الالفاظ المشتركة في الاكدية (البابلي المتاخر : manutu)[٢] والحضرية والعربية .

الكتابة : ي هـ ب ا ش ل م و ك ش ط
ب ن ي ي هـ ي ب و و ي هـ ب و ب ر ف (؟) دم (؟) اح ي (؟) م(؟) ن ع ص ي
ل ي ا ٢٠+٢٠+١٠+٤ ا س ت ر

المعنى : اهدى اشلم وكشيا ابنا بيبو ويهيبو بن قدم – اخي من (بني)عصيلا ٥٤ استر[٣].
لفظة (استرا) نقد روماني او انه قياس او وزن للفضة او الذهب ويحتمل انه يساوي شيقلا واحدا من الفضة[٤]

ويخبرنا هذا النص ان المعبد الذي الثامن كان مخصصا بادى الامر لعبادة الاله نرجول الذي يرجح ان صفاته الاشورية قد اندمجت في الحضر واماكن اخر من العصر ذاته بصفات هرقل الرومانية او الاغريقية فقد عرف هرقل في مدينة تدمر باسم نرجال ، وعرف كذلك بهذا الاسم في الحضر ، ومما ساعد على هذا الاندماج ان لنرجول الاشوري الاصل وهرقل الاغريقي الاصل صفات مشتركة وتقارب لفظي في اسميهما[٥]

الكتابة : ك ف ع ن ن ي ب ر ادي ارد ك ل ا

المعنى : كفعنني المعمار ابن ادي

---

[١] ينظر المصدر نفسه : ١٥

5CAD : 228.10

[٣] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، سومر : مج ٢٤، ج ١-٢ : ١٥

[٤] ينظر : كتابات الحضر ؟(. فؤاد سفر)15

[٥] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، سومر : مج ٢١، ج ١-٢ ، ١٩٦٥ : ٣٥

الكتابة : دك ي ر ش م ش ع دري ر ب ي ت ا

المعنى : ليكن مذكورا شمشعذري السادن وعبذالها مدير الواردات العام ومسيق تعني الشخص المسؤول عن جمع التبرعات وحث الناس على التبرع والاهداء للمعبد وعن وضعها في مكان امين ولعلها كانت في الحضر ضرية تجبي على وفق القانون من كل فرد ، وكان عبد الاله المسؤول الكبير لهذه المهمة و(مسيق ربا) هو صاحب المكس قدينما ويعادل تقريبا مدير الوارادات العام في وقتنا الحاضر [١] .

الكتابة : ع ب د ش م ش ك م را
[ ] زي م ل ك ا
وم ل هـ

المعنى : عبد شمش كاهن
( ) زي الملك
والملأ

الكتابة : ص ل م ت ا دي ع ت ي

المعنى : تمثال عتي [٢]

الكتابة	المعنى
ج ن ي ت ا	جنية
د ش م ش	(الاله) شمش
ج ل ف ا	النحات
ع ب د ج دا	عبد جدا
ب ر	ابن

---

[١] 4-CAD : 140.10

[٢] ينظر كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر : ٢١٠

ع ج ا   د ك ى ر   عجا مذكور

ل ط ب   بخير[1]

هناك الفاظ مشتركة في الاكدية والحضرية وهي (gall)[2] : كلو : جن) وقد آمن العرب قبل الاسلام بالجن كالهة لها سلطة[3]

الكتابة : ..... مائة   ١٠+٥+؟ ي هـ ي ب ر ع ص ي ل ي ا

م ن ي ن ١٠ ل ع ب و ا دي س ج ي ل ع ل   ح ى ي هـ ي

المعنى : بشهر ..... من عام ٣١٥(٤ ميلادية) قدم بهيبو العصيلي

عشرة امنان (من الفضة ؟) لصنع المذبح لاجل ان تطول حياته [4]

---

[1] ينظر المصدر السابق

3- CAD: 18.5

[3] ينظر كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر : ٢١٦

[4] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : ١٧

المبحث الثالث
الكتابات التذكارية

الكتابة : د ك ى ر ل ط(ب) ش م ن د(؟) ي ل ش ن(؟)ف(؟)ي(؟)ر
ر(؟) ؟ ل ق د ؟؟
ب ل د ك ي ر ت ٠٠٠٠ ل ط ب

المعنى : الاله بل مذكور برزقيقا امام سيدنا وبعلشمون الرب
بالخير ٠ انا عبدي الكاتبة (؟)
٠٠٠٠ مذكور بخير
الاله يل ! مذكور شمعان بخير انا عبدي الكاتبة (؟) ٠ مذكور بخير ٠٠٠ وبالرضى ٠٠٠٠
الاله بل ! مذكور ٠٠٠٠٠ بخير[1]
يلاحظ في هذه الكتابة شيوع فن (التوقيعات) كما هو واضح من كلمة (الكاتبة) او (الكاتب)

الكتابة : هـ و ع ق ا م ر م ت ا د ك ي ر ع ق ا س ف ر ا

المعنى : هو عقا سيد المدينة مذكور عقا الكاتب[2]

---

[1] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) : مج ٧ ، ص ١٨٣

[2] ينظر : كتابات الحضر (واثق الصالحي) ، مج ٤٤ ، ص ١٠٢ – ١٠٣

المبحث الرابع
الكتابات اللغوية

الحروف الأبجدية الارمية وجدت منقوشة في الجدار الشرقي لمعبد بعلشمون (الجارة الرابعة) على يمين الداخل الى المعبد ، وهي في سطر واح طوله ١٤٠ سم

الكتابة : أ ب ج د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت

المعنى : ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت

وهذه الكتابة تعود الى حوالي القرن الثاني للميلاد وهي اقدم حروف سامية مرتبة على نسق (ابجد هوز) الذي فيه الحروف العربية مرتبة[١] ولا يفوتنا القول ان اول من وضع الخط العربي (ابجد هوز حطي ٠٠٠ وهم من سلوك مدين ، وضعوا الكتاب على أسمائهم ، ثم وجدوا بعد ذلك حروفا ليست من اسمائهم وهي (الثاء والحاء والذال والضد والظاء والغين ، فسموا (الروادف) وهذه الرواية ترجع اصل الخط الى جماعة من اهل مدين أي شمال الحجاز لا العراق[٢] ٠

وذكر موسكاتي ان نظام الكتابة الذي عرفته ارض الرافدين هو من أصعب النظم التي استعملت في العصور القديمة ، فهذا النظام البعيد كل البعد عن الملائمة العملية مصدر حيرة لنا نحن الذين تعودنا على ابجدية تتكون من عدد قليل من العلامات ولكنه مع ذلك يمثل تقدما كبيراً في فن الكتابة ، وقد قدر لشعوب جزرية أخر في عصر متأخر ان تعطى العالم ذلك الاختراع العظيم الأهمية إلا وهو الأبجدية[٣]

ولكن يبقى هناك خط و الخط الهجائي ، فعلى الرغم من إن الآراميين لم يكونوا أول من استخدم هذا الخط اذ سبقهم الى ذلك الاوغاريتيون والفينيقيون ، فانه كتب لخطهم الانتشار وللغتهم السيادة في منطقة الشرق الادنى القديم وذلك بين اواسط الالف الاول ق٠م وحتى سيادة اللغة العربية بخطها الخامس في القرن السابع الميلادي وتفوقها عليها[٤] ، ويعزى سبب انتشار اللغة الارامية والخط الارامي الى التجارة[٥] ، وفي سنة ١٩٢٣ عثر في جبيل على تابوت الملك (احيرام) الذي يرجع الى القرن الثالث ق٠م وهو مكتوب بالآبجدية الفينيقية[٦] ، فالفينيقيون نقلوا هذه الابجدية الى الآشوريين واستعملوها لسهولتها[٧] ٠

---

[١] ينظر : كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، سومر، مج ٧ ، ح ص ١٧٨

[٢] ينظر : فقه اللغة (حاتم الضامن) : ١٠٨

[٣] ينظر : الحضارات السامية القديمة (سباتينو موسكاتي) : ٦٥

[٤] ينظر : اللغة الأكدية (عامر سليمان) : ٨٨

[٥] ينظر : الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية (جرجي زيدان) : ٢٩

[٦] ينظر : المصدر السابق : ١٦١

[٧] المصدر نفسه : ١٦

الـخـاتـمـة

ان تاريخ الحضر غامض غير معروف ، وعلى الرغم من اعمال التنقيب التي قامت بها مديرية الاثار فما زلنا نجهل متى انشئت ، ومن استحدثها ، ولماذا شيدت في هذه البرية القاحلة ، ومن كان يسكنها ، ومن هم الملوك الذين حكموا فيها وماشابه ذلك من الاسئلة التي تتبادر الى ذهن كل متتبع ، وكانت نتائج اعمال المديرية تقتصر بوجه التقريب على اكتشافات ذات صلة بديانة الحضر والمعتقدات التي كانت سائدة ، اذ ان الكتابات الارامية المكتشفة كانت في الغالب نصوصا تخليدية دينية مقتضبة ، ولانعلم لماذا لم تعمر الحضر ثانية ، ولعل اهلها انقرضوا وبادوا ، وحل محلهم في الجزيرة اهل البداوة ، فضلا عن هذا فان الكتابات المكتشفة المؤرخة قليلة ، وهذا امر يؤسف عليه ، اذ يكون المؤرخ في حيرة من امره في ضبط الزمن الذي دون فيه النص ، وبعض الكتابات قصيرة ومندثرة سطورها بفعل الامطار او الرياح او عوامل اخر مما يؤدي الى بتر المعنى المؤدى اليه النص المكتشف ، وان عددا من التماثيل والزخاريف الناتئة ، قد اقتطعت من قصرها الرئيس ومن معابدها ونقلت الى اوربا خلال السنة الاخيرة ، وقد يذكر المنقب للكلمة الواحدة معان متعددة وفي الوقت نفسه يدعو القارىء الى مشاركته في التوصل الى المعنى النهائي للكلمة .

هناك حاجة ماسة للتنقيب ، والكشف عن الكتابات لان بينها ماهو هام للبحث عن تاريخ الحضر وحضاراتها ولاسيما في معرفة الابنية الموجودة فيها هذه النصوص ، ولازلنا نطمح في نصوص تاريخية او اقتصادية مطولة لم نجد شيئا منها الى الان ولاتقدر المنحوتات الكثيرة المكتشفة بما لاهميتها من الناحيتين العلمية والفنية ، فهي قطع متحفية جميلة تزين أي متحف تعرض فيه وتؤلف موضوعا واسعا للبحوث الفنية والدينية ، وليست الابنية المستظهرة قليلة الاهمية ، فانها تكون موضوعاً قائماً بذاته لدراسة فن العمارة في تلك العصور ، وقد القت ضوءاً ساطعاً على اساليب النحت ، وعلى طرز الازياء المالوفة في الحضر .

أتصفت الطقوس الدينية الحضرية بالشرك وتعدد الآلـه ، كما اشتقت معتقداتها وفرائضها من عدة منابع امتازت باستمراريتها عبر التاريخ وهي الديانة الآشورية والبابلية التي ترجع في اصولها السومرية يبين مثل عبادة الشمس والتثليث وعبادة نرجول ونابو وعشتار ، وللديانة الحضرية طابعها الخاص الذي يميزها عن كل تلك الديانات بيد انها تتألف من شتيت من كل منها اقتبست بسلسلة من عمليات غير طوعية من انتقاء وتنسيق وتمثيل كما أنها زمنيا وفي فترة تأخر سادت فيها اجتهادات لا حصر لها في العقيدة إلى جانب ما حصبت عليه المدينة من تراث قديم فمثلا الداخل الى المعبد عبر مداخله الثلاثة ذات الأقواس الواقعة في

مصلى القاعة الأولى كان يجب عليه الدخول حافي القدمين ، كذلك يعتبر تناول الماء المقدس من طقوس الأحتفال الديني المهمة في الحضر لكونه عنصر هام من عناصر التطهير ، اذ لا زالت عملية خلع النعل مستمرة الى الان عند الدخول الى العتبات المقدسة ، كذلك لا زال تناول الماء المقدس عنصرا" هاما" من عناصر التظهير من الذنوب الصغيرة والكبيرة النفسية والجسدية ٠

كذلك فان انصاب البخور من الحضر وآشور وغيره من المدن في داخل وخارج العراق ، ترجع في اصلها الى الانصاب الآشورية التي تثبت وجودها في العراق قبل بقية اقطار العالم القديم استنادا" الى ما هو منشور في الوقت الحاضر من آثار ذات علاقة بالموضوع

وهناك الواح دينية هي الواح القدر التي كانت من مسؤولية الآله (نبو) في تدمر الذي يحفظ الأقدار ويحدد مدة حياة البشر ، وقد أكد هذا التراث القديم قوله تعالى في مسألة خلع النعل : "" فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى (١١) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى""

ثبت المصادر والمراجع

أ- المصادر

القرآن الكريم

- الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة (هاشم الطعان) ، بغداد ، ١٩٧٨
- ترتيب كتاب العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تح : د٠ مهدي المخزومي و د٠ إبراهيم السامرائي ، تصحيح : الأستاذ اسعد الطيب ، ج٣ ، انتشارات أسوة التابعة لمنطقة الأوقاف والأمور الخيرية، م٠ باقري – قم ، ط١ ، ١٤١٤هـ٠ق ، تنضيد الحروف : مؤسسة الميلاد ٠
- دليل أثار الحضر ، صدر لمناسبة انعقاد مهرجان الحضر الدولي الأول ، إعداد : حكمت بشير الأسود ، ترجمة : فارس قصيرة ، التصميم والأشراف : محمد لقمان قاسم البري ٠
- الحضارات السامية القديمة (سبتينو موسكاتي) ، ترجمة : السيد يعقوب بكر، راجعه : د٠ محمد القصاص ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة ٠
- الحضر مدينة الشمس (ماجد عبد الله الشمس) ، طبع بمطبعة شفيق ، ١٩٦٨ م ٠
- فقه اللغة (حاتم الضامن) مطبعة دار الحكمة للطباعة والنشر ، الموصل ، ١٤١١هـ – ١٩٩٠م ٠
- فقه اللغات السامية (كارل بروكمان) ترجمه عن الألمانية رمضان عبد التواب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٣٩٧هـ١٩٧٧م ٠
- الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية (جرجي زيدان) طبعة جديدة راجعها وعلق عليها د٠ مراد كامل ، القاهرة ، دار الهلال هـ – ١٩٧٧ ٠
- الكشاف الأثري في العراق (د٠ قحطان رشيد صالح) ، المؤسسة العامة للآثار والتراث ، وزارة الثقافة والأعلام ، د٠ ت ٠
- لسان العرب : الأمام العلامة ابن منظور (٦٣٠ – ٧١١ هـ) ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، مؤسسة التأريخ العربي ، طبعة جديدة مصححة وملونة اعتنى بتصحيحها : امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبيدي ، ط٣ ، بيروت ، لبنان ، حزيران / ١٩٨٦ ٠
- اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها (عامر سليمان) ، نشر وطبع وتوزيع دار الكتب للطباعة والنشر – الموصل شارع ابن الأثير ، ١٩٩١ ٠
- اللغة العربية معناها ومبناها (د٠ تمام حسان) ، مصر ، ١٩٧٣ ٠

- المزهر في علوم اللغة وأنواعها (العلامة عبد الرحمن جلال الدين السيوطي ت ٩١١-هـ) شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه : محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار احياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ج١-٢ ، د٠ت
- من تراثنا اللغوي القديم ما يسمى في العربية بالدخيل (طه باقر) ، م ٠المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠ م ٠

ب- *الدوريات (البحوث)*

- اضواء على كتابات ارامية جديدة من الحضر (جابر خليل ابراهيم) ، سومر ، الهيأة العامة للآثار والتراث ، بغداد ، مج٤٤ ، ج١-٢ ، ١٩٨٥-١٩٨٦ ٠
- بناء الجملة الأسمية في كتابات الحضر (بهاء عامر الجبوري) ، سومر ، مجـ٥٢ ، ج١-٢ ، ٢٠٠٣-٢٠٠٤ ٠
- دراسة لبعض انصاب البخور في العراق القديم (صبحي انور رشيد) سومر ، مجـ٤٦، ج٢ ١٩٧٩،
- الحضر تنقيبات في مجموعة من المقابر (واثق الصالحي) ، سومر ، مجـ٢٨ ، ج١-٢ ، ١٩٧٢ ٠
- العلامات المحفورة على الأبنية الحجرية في الحضر (حكمت بشير) سومر ، مج٥١ ، ج ١-٢ ، ٢٠٠١-٢٠٠٢ صوت المعين وكتابته في اللغة الأكدية البابلية – لآشورية (د٠ خالد الأعظمي) ، سومر ، مجـ١٩ ، ج١-٢ ، ١٩٦٣ ٠
- كتابات الحضر (فؤاد سفر) ، سومر ، مجـ٧ ، ١٩٥١ ٠
- = = = = = مجـ٢٤ ، ج ١-٢ ، ٩٦٨
- = = = = = مجـ٢٧ ، ح١-٢ ، ١٩٧١
- = = = = = مجـ٢١ ، ج١-٢ ، ١٩٦٥
- = = = = = مجـ ٨ ، ج٢ ، ١٩٥٢
- = = (واثق إسماعيل ألصالحي) ، سومر ، مجـ٤٤ ، ج١-٢ ، ١٩٨٥ – ١٩٨٦
- كتابات غير منشورة من البوابة الشرقية لسور الحضر (أ٠د٠ جابر خليل ابراهيم) ، سومر ، مجـ٥٠، ج١-٢ ،

- كتابات غير منشورة من معبد نناي في الحضر (جابر خليل إبراهيم) ، سومر ، مجـ٥١، ج١-٢ ، ٢٠٠١-٢٠٠٢
- كتابات الحضر (المعبد الثاني عشر ، معبد ألآله نبو) : محمد صبحي عبد الله ، سومر ، مج٤٣،ج١-٢ ، ١٩٨٤

Foreign References

المصادر الأجنبية

A

1- AKKA DISCHES HAND WORTERDUCH : WOLFRAM VON SODEN VOL : 10 , 12 (1974) = A . H . W

T

2- THE ASSYYRIAN DICTIONARY OF THE ORIENTAL INSTIT UTE OF THE UNNERSITY OF CHICAGO , CHICAGO , CHICAGO , VOL 1 (1964 , 1968) , 2 (1965) , 10 (1977) , 17 (1989) = C.A.D

التحليل السيميائي لقصة " حبة الرمان" لـ " عادل دنو"

العنوان والشخصيات

إعداد/ عبادة فوزي محمد السمان[١]

السيميائية أو السيمولوجيا "هي علم العلامات أو الإشارات"، وفي الاصطلاح هو "علم دراسة حياة العلامات داخل الحياة الاجتماعية"، ذلك أن اللغة نظام من الدلائل وبالتالي فإن كل كلمة في علم" السيمياء" تعد دليلاً لسانيًا، والباحثون في مجال السيميائيات اهتموا من بين النصوص الأدبية بالنص السردي. فالتحليل السيميائي يقوم علي تناول المعني النصي من خلال زاويتين: السطحية، والعميقة. السطحية يتم فيها الاعتماد علي المكون السردي في تنظيم تتابع حالات الشخصيات وتحولاتها، والمكون الخطابي الذي يتحكم في تسلسل الصور وإثارة المعني، والزاوية العميقة التي ترصد شبكة العلاقات في تنظيم قيم المعني حسب العلاقات التي تقيمها.

ومن ثم كان اختيار المجموعة القصصية القصيرة بالسريانية للكاتب"عادل دنو" ([٢]) بعنوان" ܦܪܝܕܬܐ ܕܪܘܡܢܬܐ" حبة الرمان وقد صدر الكتاب عن المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية ضمن سلسلة الثقافة السريانية الرقم(٦) مطبعة وزارة الثقافة أربيل عام ٢٠١٠م.

ومن الجدير بالذكر أن هذه المجموعة القصصية هي الثانية للكاتب بعد مجموعته الأولى "سوار الذهب" عام ٢٠٠٢م، تقع المجموعة القصصية "حبة الرمان" في أربع وتسعين صفحة، حيث يتناول فيها الكاتب ست قصص هي: (ܒܚܝܠܐ ܕܨܠܘܬܟܝ بقوة صلواتك- ܚܕܘܠܐ ܚܕܡܝܐ الحي القديم- ܚܕܒܫܒܐ ܕܕܡܐ الأحد الدامي- ܬܢܢܐ ܗܘܐ ܠܫܡܝܐ دخان إلي السماء- ܫܘܒܚܬܐ ܕܛܠܝܘܬܐ ترنيمة الطفولة- ܦܪܝܕܬܐ ܕܪܘܡܢܬܐ حبة الرمان) وتم اختيار القصة السادسة والأخيرة التي تحمل عنوان المجموعة القصصية " ܦܪܝܕܬܐ ܕܪܘܡܢܬܐ حبة الرمان" لإجراء التحليل السيميائي، حيث يجسد فيها الكاتب ذكرياته القديمة ويذهب بخياله بعيدًا إلى مشاهد ومواقف

حدثت في قريته، التي يشعر نحوها بالشوق والحنين وقد اضطر أن يبتعد عنها قسرًا؛ نتيجة التهجير والاضطهادات التي حدثت معه ومع أبناء شعبه.

تدور أحداث القصة في بلدة " تلكيف" ([٣]) وقد التقي الكاتب بالبطلة " هيلانة" ثم بدأ في سرد الأحداث والذكريات التي كانت له في بلدته، والذي بدأ في سردها منذ لقائه بالبطلة التي يجسدها الكاتب، وقد كانت لها كثيرًا من الدلالات التي سوف يرد ذكرها.

يعمد البحث إلى استخدام منهج التحليل السيميائي الذي يحمل شعار" دراسة النص في ذاته ومن أجل ذاته، والانفتاح علي دلالاته القريبة والبعيدة، السطحية والعميقة". ومن ثم تطبيقه علي قصة "ܦܪܕܬܐ ܕܪܘܡܢܐ حبة الرمان"، في محاولة للكشف عن مضامينها وغايتها ودلالاتها السطحية والعميقة ، من خلال استخدام هذا المنهج الذي يساعد القارئ للوصول إلي الدلالات الخفية في النص، خاصة إذا كان النص ثرياً بالدلالات الرمزية، والتي أصبحت الشغل الشاغل للدراسات الحديثة لتحليل الخطابات " الروائية من خلال العتبات الأولية وأهم هذه العتبات مايحتويه الغلاف: إذ يمثل الغلاف قاعدة تواصلية تمكن المتلقي من الانفتاح علي الأبعاد الدلالية. حيث إن هذه اللوحة الفنية التي تتكون بدورها من عدة عتبات تتمثل في عنوان النص واسم المؤلف وكلمة الغلاف (الإهداء).

والهدف من هذا محاولة إنجاز قراءة تحليلية لفهم ما للعتبة من دور في تحديد الدلالة العامة للنص، وكذلك في محاولة للإجابة عن التساؤلات التالية وهي فيما تكمن أهمية العنوان ودلالاته؟ وماهي أقسامه ووظائفه؟ هل تتيح سيمائية العنوان الكشف عن جماليات النص؟ وهذا ما يتضح لنا في قصة" حبة الرمان" حيث عنوانها وشخصياتها توحي بأن الكاتب استمد مادته من الواقع شكلاً وموضوعًا.

ينقسم البحث إلي أربعة مباحث رئيسية، هي: الأول يتناول سيمياء الغلاف والعنوان ودراسة المقاربة السيموطيقية التي تتعامل مع العناوين باعتبارها علامات وإشارات ورموز، وأهميته ووظائفه ودلالته. المبحث الثاني سيميائية الشخصيات وعناصر السرد من منظور السيميائيين كل من " غريماس" و"كلود بريمون" و"فيليب

هامون" وإسقاطها علي القصة، وكذلك أنواعها وملامح تجسيدها في القصة.المبحث الثالث يتناول الفضاء المكان والزمان.المبحث الرابع يتناول سيمياء اللغة أي اللغة المستعملة في القصة في استخدام الضمير والفعل وأدوات النفي، وغيرها.

المبحث الأول: سيمياء الغلاف والعنوان

تشمل سيمياء الغلاف قراءة للصور والألوان، و"من المعروف أن قراءة الصور والألوان قراءة متعددة تضبطها قواعد دقيقة، وهي محفوفة بكثير من المزالق، والدلالة فيها زئبقية لا يتم القبض عليها بسهولة، بسبب اختلاف المرجِعيات"(٤)، ولكن الرغبة في البحث والتحليل لتلك الصورة الدالة علي مضمون المادة الأدبية هو ما دفعني إلي محاولة الكشف عن أكبر عدد من الدلالات التي تقدمها هذه الخطوط، وقابلية هذه الصورة للمقاربة السيميولوجية مستخلصةً الدلالات الممكنة؛ ليعلن الغلاف عن سلطته في جذب المتلقي.

وهناك كثير من التساؤلات حول طبيعة الغلاف من حيثِ كونه لغة لم يكن مقتصراً علي العنوان واسم المؤلف؛ بل تعداهما إلي التركيز وبشكل كبير علي الأيقونة، وهل تشكل هذه الأيقونة الصورية لغة تشبه اللغة الكلامية؟ وبالتساؤل عن دور العتبات كذلك في إنتاج الدلالة ، وهل للغلاف دور في ذلك ؟ أم أنه مجرد شكل ؟ وهل هو من تصميم المؤلف أم الناشر أم يشتركان معًا؟ هل يشكل العنوان جملة في النص؟ أم أنه منفصل عن النص؟ وفي محاولة للرد علي هذه التساؤلات تفتح لنا المقاربة السيميولوجية طريقًا؛ لفهم ماهية الغلاف وتفاصيله.

أقسام الغلاف والتي تختلف باختلاف جنس العمل. حدد "عبدالحق بلعابد" من خلال دراسته لكتاب" جيرار جينت" أقسام الغلاف كالتالي: صفحة **الغلاف الأولي** وتضم اسم المؤلف الحقيقي أو المستعار، بالإضافة إلي عنوان أو عناوين المؤلف وجنس الكتاب، واسم المترجم أو المحقق والناشر، ثم **الصفحة الثانية والثالثة** للغلاف وتسمى بالصفحة الداخلية وفي الأغلب أنهما صامتتين. **الصفحة الرابعة** وتحتوي علي تذكير بما ذكر في الصفحة الأولي غالبًا".(٥)

تصميم الغلاف لابد وأن يدرك المصمم قبل العمل في تصميم صفحة الغلاف طبيعة القراء ومدى تأثير الصور والألوان وحتى الكلمات لإقناعهم. وهناك أربعة أنواع للأغلفة وهي تشمل على: الغلاف التعبيري وهو يختلف من حيث الإخراج والتنفيذ– الغلاف الفوتوغرافي البسيط وهو يميل إلي الواقع– الغلاف التكويني الفني ويعتمد علي الأشكال الهندسية وغيرها– الغلاف المرسوم ويعتمد علي الرسام ويكون إما مدخلا لرواية أو قصة.(٦)

أما غلاف قصة (ܦܪܕܬܐ ܕܪܘܡܢܐ) حبة الرمان فإن المُصمم قد مَزج لنا بين الغلاف التكويني الفني وبين الغلاف المرسوم أي يرسمه ويعبر عنه كاللوحة الفنية، حيث قَسَّم فيه واجهة الغلاف إلي جملة من الفضاءات الصغيرة متعددة الألوان التي شكلت العناصر البنيوية كحيز فضائي حامل لهذه العناصر يسيطر عليها اللون الأزرق السماوي ذي الدلالة المتفائلة، وهكذا اللون الأصفر من خلال الإطار المربع في منتصف الصفحة ذي الأرضية الصفراء، حيث يرتبط بالألوان الدافئة ويرمز إلي الثروة والمجد والإرادة"(٧)

يشمل الغلاف مربعين في الصفحة أحدهما كبير في المنتصف والآخر مربع صغير في أسفل الصفحة ناحية اليسار. حيث يُدون اسم دار النشر ورقم الكتاب في أعلي الصفحة ناحية اليمين بالخط الأسود بالحجم الصغير، ثم يتضح اسم المؤلف أعلي المربع الكبير في المنتصف وبخط واضح باللون الأحمر معتمدا في ذلك الخط الشرقي ، ثم العنوان الرئيس بخط أقل وباللون الأحمر أسفل المربع الكبير في المنتصف أيضًا، ثم العنوان الفرعي باللون الأسود بخط أصغر وكأنه شكل هندسي هرمي يتتابع من الأكبر إلي الأصغر؛ وذلك لشد الانتباه والتركيز، ويحمل المربع الصغير المعنى ذاته وذلك من خلال تكرار بعض ملامح الصورة في المربع الأكبر والتي امتزجت بين اللونين الأصفر والأحمر، حيث تمتزج بين اللون الأصفر الذي يحمل دلالة القوة والمجد واللون الأحمر الذي يحمل دلالة القتل والتعذيب.

ولعل استعمال المصمم للون الأحمر في كتابة اسم المؤلف والعنوان الرئيس إلي العصور القديمة الذي كان يُدون فيها المخطوطات السريانية القديمة العنوان وافتتاحية المخطوطة باللون الأحمر، ثم يُدون المتن باللون الأسود.

وقد جاء حجم الكتاب وفق الأبعاد الآتية للطول والعرض (١٢سم في ١٨ سم) وهي لوحة فنية متنوعة وَظَّف من خلالها العنوان في المنتصف في أسفل المربع بخط واضح ذي قيمة لونية عالية لها علاقة وطيدة بمضمون العمل، فقد انطلق الكاتب "عادل دنو" في كتابة مجموعته القصصية من الواقع الذي يعينه وهو الذي أسس لهذا العمل الفني، وذلك من خلال أمرين رئيسين: أحدهما الصورة المُتَخَيَّلة لـ "ܦܪܕܬܐ ܕܪܘܡܢܐ حبة الرمان" ودلالتها الرمزية، والثاني من خلال عنوان فرعي وهو " قصص قصيرة ܬܘܢ̈ܝܐ ܟܪ̈ܝܐ" قد تشير إلي الواقع الملموس من قِبل الكاتب.

ولقد ظهر اسم المؤلف بالخط الأحمر بشكل أكبر من عنوان القصة الرئيسي والعنوان الفرعي في الأسفل" وكلها تندرج تحت عنوان المحيط التأليفي Prietext Actual"([٨]) باعتبار أن هذه العتبات من اختصاص الكاتب ومرتبطة باسمه . أي من خلال اسم الكاتب " عادل دنو" يستحضر المتلقي بعض المفاتيح التي قد تساعده في فهم النص من منطلق أن هذا الكاتب يكتب في جنس أدبي بعينه مما يساعده علي فهم مختلف الدلالات التي يراهن عليها الكاتب في قصته." إذ يتموضع اسم الكاتب في صفحة الغلاف بخط بارز للدلالة علي هذه الملكية والإشهار لهذا الكاتب".([٩])

أما عن الكاتب" عادل دنو" فقد ولد في الموصل عام ١٩٥٦.حصل علي بكالوريوس فنون مسرحية عام ١٩٨٢ ثم حصل علي درجة الماجستير في التربية الفنية- مسرح أطفال عام ١٩٨٩. وهو إعلامي شاعر وقاص ومؤلف مسرحي ومخرج، وهو عضو اتحاد الأدباء والكتاب السريان وعضو اتحاد الأدباء العراقيين. فاز "عادل دنو" في مسابقة القصة القصيرة السريانية في جمعية " آشور بانيبال" الثقافية بالجائزة الأولى مناصفة. بغداد ٢٠٠٠. أسس وأشرف على إصدار مجلة "ربانوثا" منذ ١٩٩٦- ٢٠٠٠م ومن أهم أعماله مجموعة قصصية

قصيرة بعنوان "سوار الذهب" ٢٠٠٢.م ثم مجموعة قصصية قصيرة " حبة الرمان".٢٠١٠م وله مقالات وترجمات تزيد عن ١٦٠ مقال ومؤلف ومترجم منشور في مجلات وصحف في العراق واستراليا واميركا. (١٠)

سيمياء العنوان: ليس العنوان مجرد ملفوظ أو متوالية لفظية تزينية؛ بل يتمتع باستقلالية تامة وكلية عن جسد النص الأدبي، فهو يسهم بشكل كبير في تفسير محتوي النص وتوضيح الفكرة الرئيسية، فهو يشكل جسر بنيوي ووظيفي رابط بين النص والمتلقي" المحور الذي يتوالد ويتنامى ويُعيد إنتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية النص، فهو إن صحت المشابهة بمثابة الرأس للجسد والأساس الذي تُبني عليه"(١١)

ومن ثَّم حظي العنوان بعناية كبيرة واهتمام في الدراسات السيميائية بوصفه عنصرًا إشاريًا رئيسيًا دالًا في النصوص الأدبية وغير الأدبية، وهنا يدرس العنوان في بعدين الأول هو بنية العنوان من حيث المستوى الصوتي – التركيبي – الدلالي، والبعد الثاني هو وظيفة العنوان: حيث وظائف العنوان الإحالية- التواصلية. والوظائف الإحالية هي: (التعينية- الوصفية –القصدية) ويقصد بها علاقة العنوان بالنص. والوظائف التواصلية (الإغرائية- الإيحائية- التأويلية) في إطار علاقة العنوان بالمتلقي.

البعد الأول: بنية العنوان : يتضح من خلال دراسته أنه إختزال النص، في البحث عن المختزل والمكنون فيه، من خلال المستويات الصوتي والتركيبي والدلالي وهي:

أولاً: المستوي الصوتي: يلاحظ من النظر والتمعن في عنوان القصة " حبة الرمان" غلبة الأصوات المجهورة وهي(ب، ر، ل، م، ن)علي الأصوات المهموسة (ح ، ت)، ولأن منتج النص كان في موقف التنفيس عن الذات في زمن الاضطراب وعدم الاستقرار جاء الصوت المجهور كدال سيميائي؛ لإخراج المكنون الداخلي ولتجسيد التوتر والقلق صوتيًا، وهذا الترميز الدلالي علي المستوى الصوتي يتماشى مع تيمة القصة وعناصر مكوناتها من أحداث وشخصيات وزمان ومكان التى اتسمت بالقلق والاضطراب والتشتت في أماكن بعيدة عن وطنها

الأم، كما جَسَّد لنا الكاتب في قصته فيقول: " ܚܕ ܝܘܡܐ ܐܡܪ ܕܝܘܡܐ ܚܙܩܘܗܝ ܠܒܪܐ؛ ܘܙܒܢܘܗܝ ܙܒܢܝܢ ܗܘ.... ܐܝܟ ܕܒܢܝܢܐ ܕܩܪܝܬܐ ܗܘܘ ܘܦܫܩܘ" بعض أبناء القرية سافروا إلي الخارج وباعوا أملاكهم... ولكن السلطة كانت سلطة الشياطين والقتلة"(١٢)

فالوحدات السردية كما تفضي قراءة الأصوات علي وفق المخارج إلي صراع زمرتين متضادتين، تشكلان طرفي نقيض، هما: مجموعة أصوات اللسان والتي تشغل أدنى الجهاز النطقي، ومجموعة أصوات الجوف والتي تجسد أقصي جهاز النطق، وهذه الثنائية (الأقرب والأبعد) تحيل سيميائيًا إلى طرفي الصراع (المعتدى، المعتدى عليه) .

ثانياً: المستوي التركيبي (البنية السطحية) يطغى علي عنوان القصيدة الأسمية وتتوزع الأسماء فيها علي حقول دلالية متنوعة وهي (حبة) تنتمي إلى (العدد) (الرمان) ينتمى إلى (النبات)، حبة الرمان " هي مكون إضافي ، فالإضافة في لفظة " حبة" قد أكسبت اللفظة وحددتها وانتقلت الحبة كدال إشاري عائم إلى أيقونة سيميائية. أما عن **المستوي الدلالي**(البنية العميقة): وفي سبيل ربط العنوان بالنص، فإن الوحدة المعجمية "حبة" تشير إلي دلالتين الأولى: الفرقة أو الافتراق عن الجماعة وهي الغربة، والدلالة الثانية تشير إلي الضعف والعزلة والوحدة، أما الوحدة المعجمية "الرمان" بوصفه دالًا إشاريًا فيحمل سيميائياً دلالتين، الأولي تحيل إلي اختيار الكاتب هذا النوع من الفاكهة الذي يمثل في ثمرته النظام والترابط بين أجزائه الداخلية، وقد انفرط هذا العقد نتيجة الحرب والقتل فانتهي الأمر بهم إلى التشريد في دول عدة، والدلالة الثانية تحيل إلى اللون الأحمر الذى يستدعي في الذهن لون القتل والدم أي أنه رمز أيقوني للثورة والعظمة.

وظائف العنوان : العنوان هو الذي يصف النص ويعينه ويؤكد مشروعيته للقراءة، ويحقق اتساقه وانسجامه فيزيل عنه الإبهام، ومعظم وظائف العنوان تدرك من خلال دراسة النص، فالنص هو الذي يحدد وظيفة العنوان، فنجد عنوان " حب الرمان" الذي اختاره الكاتب يحمل **الوظيفة التعيينية** أو التسمية: وهي المتعارف

عليها عنوان الكتاب اي اسم الكتاب الذي اختاره الكاتب؛ ليميزه به عن سائر الكتابات الأخرى ويتناوله القراء.

وقد اختار الكاتب العنوان من بين ست عناوين أخرى في المجموعة القصصية؛ ليطلق عليها هذا العنوان، كما اتضحت **الوظيفة الإغرائية:** هي من أهم وظائف العنوان الإثارة والتشويق فهي تدفع بالقارئ إلي شراء الكتب واقتنائها ، والقاعدة المنظمة لهذه الوظيفة قد وضعت منذ قرون عدة في مقولة" العنوان الجيد هو أحسن سمسار للكاتب"، وقد تحققت وظيفة الإغراء في العنوان " حب الرمان" بتحريض المتلقي وإثارة انتباهه وإيقاظه عن طريق الوظيفة البصرية أو الإيقونية " تنبثق هذه الوظيفة من الفضاء الذهني للقارئ حول دوال العنوان علي رمز أيقوني بصري تهدف إلي تفسير البصريات والألوان والأشكال والخطوط الأيقونية للبحث عن المماثلة والمشابهة بين العلامات البصرية ومرجعها الإحالى".(١٣) أي أن العنوان يتحول من كلمات وألفاظ إلي صورة ذهنية لها مرجع إحالى في الحياة يمكن القارئ، أن يتصوره من خلال تلك الدوال.

الوظيفة الوصفية: أو (الوظيفة الإيحائية) هي وصف النص بأحد مميزاته أو موضوعاته، مثل قول:

(هذا الكتاب يخبر ... أو تلك القصة تحكي....)، وتُسمى بالوظيفة الوصفية للعنوان، وقد تحققت في بداية القصة باهتمام الكاتب بالشخصية الرئيسية في الأحداث وهو يُعد متن القصة في قوله: "ܒܫܘܩܐ ܥܬܝܩܐ ܗܘ ܦܓܥܬ ܒܗܝܠܢܐ "في ذلك الزقاق القديم التقيت ب هيلانة "وهو لقاء الكاتب، وهو محور الأحداث مع الشخصية الرئيسية "هيلانة" كما سيرد ذكرها فيما بعد.

أهمية العنوان: يُعد العنوان العتبة الأولى للنص التي من خلالها يمكن الولوج إلي عتبات النص الداخلية ، "فقد أظهر البحث السيميولوجي بشكل من الأشكال أهمية العنوان في دراسة النص الأدبي، وذلك نظراً للوظائف الأساسية المرجعية والإفهامية والتناصية التي تربط بين النص بالقارئ"(١٤)

ذكر الكاتب في القصة "حب الرمان" في قوله: "ܡܚܘܝܐ ܟܡܐ ܫܦܝܪܬܐ ܗܘܬ ܘܦܐܬܗ ܣܘܡܩܢܐ ܐܝܟ ܦܪܕܐ ܕܪܘܡܢܐ" "تظهر كم كانت جميلة ووجنتيها حمراوتان مثل حب الرمان"(١٥) تعددت الدلالات هنا في عنوان "حبة الرمان" في بنيتين هما: البنية السطحية والبنية العميقة حيث إن السطحية تكمن في قصد الشاعر عن وصف جمال بطلة القصة "هيلانة" وشبه لنا احمرار وجنتيها وكأنه حب الرمان، ولكن المعني العميق في" حب الرمان" هو تشبيه الوطن في تلك البطلة "هيلانة" التي كانت مغتربة ثم عادت ممزقة الفؤاد وشبهها بأبناء الوطن الذين عانوا كثيرا من التبعثر والانفراط والتهجير من وطنهم، فكانت "حبة الرمان" التي انفرط عقدها كانفراط عقد الأمة وتهجيرها من وطنها وبيع أراضيها للحكومة لتصير أرض قضاء مثل قول الكاتب:" ܘܐܚܪܢܐ ܡܫܟܚܘܗܝ ܦܠܓܐ ܕܐܪܥܐ ܡܢ ܕܘܠܬܐ ܕܦܠܓܘܗ ܡܫܘܚܬܐ ܠܗܘ ܓܒܐ ܐܚܪܢܐ ܕܩܪܝܬܐ ܘܫܢܝܘ ܠܬܡܢ.. ܡܛܠ ܕܗܘܬ ܗܘܬ ܩܪܝܬܢ ܬܚܝܬ ܢܘܦܐ. ܐܬܐܘ ܡܫܡܫܢܐ ܡܢ ܟܠ ܕܘܟܐ ܘܝܬܒܘ ܒܗ ܢܘܦܐ ܕܠܐ ܨܒܝܢܐ ܕܐܢܫܐ ܕܩܪܝܬܐ "حصل آخرون علي قطعة أرض من الدولة من الأراضي التي وزعت من الجانب الآخر في القرية، وانتقلوا إلي هناك وذلك؛ لأن قريتنا كانت تتبع القضاء، ثم جاء موظفون من كل مكان وسكنوا تلك الأراضي التابعة للقضاء ضد رغبة أهل القرية"(١٦).

المبحث الثاني الشخصيات: إن الاهتمام بالشخصيات في المناهج التقليدية ذات الأسس الإجتماعية والنفسية قد اهتمت بالنظرة الأحادية للشخصية من حيث المضمون، في حين أن المناهج النصية الحديثة انصرفت بطريقة جزرية إلى الاهتمام بهوية الشخصية من خلال وظيفتها وباعتبارها جزءًا لا يتجزأ من العملية السردية وهذا طبقاً لنظريات السرد الحديثة، أي "السيميائية السردية" التي تقع في ثلاث مجموعات اعتمادًا علي كونها تتعامل مع السرد بوصفه متتالية من الأحداث، أو بوصفه خطابًا ينتجه السارد أو بوصفه نتاجًا اصطناعيًا ينظمه قراؤه ويمنحونه المعنى"(١٧)، وسوف يهتم البحث بأصحاب المجموعة الأولى وهم : "غريماس"– "كلود بريمون" – "فيليب هامون".

أولاً:الشخصية من منظور "غريماس": يعد "غريماس" أن السيميائية تتيح للسانيات أن تتخطى المسائل النحوية الصرف وأن تعالج البنى الدلالية الخارقة للعنصر اللساني علي نحو ما يتجلى في القصة والأسطورة والشعر، وتعود جذور السيميائية السردية عند غريماس إلي نظريته الدلالية حيث يعد التحليل السردي للخطاب من أهم أعمال السيميائية".([١٨])

ومن ثم فإن الشخصية الروائية من أكثر المقولات النقدية تشعبًا وخصوصية، فالتقليديون الكلاسيكيون اعتبروا الشخصية مجرد اسم قائم بالفعل، أما النظرية الحديثة اعتبروا الشخصية علامة مكونة من دال ومدلول؛ انطلاقاً من ذلك تعد الشخصية عنصر أساسي من عناصر الرواية الحديثة " هي علامة مكونة من دال ومدلول، أو مورفيم يكون في البداية لايحيل إلي شيء ولا يعني أي شيء ، بمعني أنه فارغ من كل دلالة مسبقة، ومن ثم فهو يتكون في البداية من الفراغ الدلالي، غير أنه سرعان ما يُعد مشحونًا كلما تقدم في السرد" ([١٩])

ويري "غريماس" أن الشخصية هي التي تقوم بالعمل السردي في وظيفتها الخطابية، وقد توصل إلي المبدأ العاملي من خلال رصد ثنائية عاملية متقابلة من العلاقات في ستة خانات وذكرها كالتالي:

الذات .------ الموضوع------- محور الرغبة

المساعد----- المعيق (المعارض)--- محور الصراع

المرسل----- المرسل إليه------ محور الإبلاغ([٢٠])

أي أن"علاقة الذات بالموضوع يحكمها دافع الرغبة في امتلاك شيء أو الحصول علي شيء، ومن ثم فإن التوتر يحكم هذه العلاقة ، وعلاقة المرسل بالمرسل إليه يحكمها دافع الاتصال والانفصال وهي وحدة قد تتركب في القص بأشكال مختلفة، والتي تحسم في نهاية القص بالاتصال أو الانفصال، وعلاقة المساعد بالمعارض يحكمها دافع صراع البطل في سبيل تحقيق رغبته" ([٢١]) فيقول الكاتب :

"ܒܗܘ ܕܗܘܐ ܗܘܐ ܫܡܫܐ ܙܗܝܬܐ ܐܟܐ ܠܗܘܢ ܡܫܒܚܐ ܡܢ ܟܠ ܒܪܐ ܘܡܫܒܚܝܢ ܠܗ ܙܘܗܝܬܐ ܕܠܐ ܒܫܘܠܬܐ ܕܐܢܫܐ ܒܗ" (٢٢)

وبهذا يكون على ثلاثة محاور: الأول الإرادة، ويتمثل في علاقة الذات بالموضوع ، والثاني محور التواصل في علاقة المرسل بالمرسل إليه ، والثالث في محو الصراع بين المساعد والمعارض ، وإذا أردنا تطبيق تلك الدراسة " دراسة غريماس للشخصية " علي قصة " حبة الرمان" سنجد في بداية القصة تظهر لنا الذات : وهي تتجسد في شخصية البطل وهو الراوي كذلك لم يختر لنفسه اسمًا، بل بدا وكأنه يحكي عن ذكرياته في قريته القديمة ولقائه بالشخصية البطلة وتُدعى " هيلانة" أو " هيلو" كما ذكرها في عدة مواطن من القصة، الموضوع : ذكر الكاتب اللقاء الذي جمع بين الراوي أو البطل والبطلة في قريتهم قديماً وهي قرية "تلكيف" التي قد اجتمعا فيها سويًا بعد عودة البطلة إلي قريتها؛ حيث إنها قد غادرت مع عائلتها وعوائل أخرى كثيرة من تلك القرية التي تحولت إلى أرض قضاء، وهرب منها أهلها وهاجر منها كثير من العائلات والشباب؛ طمعاً في الاستقرار وخوفًا من الاضطهاد. فيقول الكاتب:" ܦܓܥܬ ܒܗܝܠܢܐ ܒܫܘܩܐ ܐܠܝܨܐ. ܚܙܝܬܗ̇ ܐܝܟ ܙܠܝܩܐ ܢܗܝܪܐ ܒܚܫܘܟܐ ܕܪܡܫܐ ܝܩܝܪܐ ܒܬܠܟܝܦ". (٢٣)

"التقيت بـ "هيلانة" في ذلك الزقاق الضيق، رأيتها كشعاع منير في ظلمة الأمسيات الثقيلة في تلكيف".ثم يستطرد قائلاً:" كنت أعرف أنها قادمة من قرى الجبال هاربة مع أهلها من الاضطهادات وسكنوا في قريتنا الواسعة، ولكن لم أتجرأ يوماً أن أسالها ...لأن الكثير من العوائل جاءت هاربة ولكن من الضرورة أن أسال".

يتحدث الكاتب بصيغة المتكلم – هنا– في سرده الأحداث فهو الراوي كذلك في قصة " حبة الرمان" يتحدث من زاوية المتكلم، فهناك ثلاثة طرق للسرد: الأولي (كاتب شاهد) هي يكون فيها الكاتب ضمن الأحداث وعلى دراية بها فهو شاهد علي الحدث ويشخص أحد الأدوار في القصة ويسمى هذا النوع بـ"السرد الذاتي"، الثانية:(الطريقة المباشرة) يقوم فيها الكاتب بتوظيف الراوي وهو المؤرخ الذي يسرد

الأحداث من الخارج ويتحدث فيها بصيغة الغائب، وأخيرًا هناك (الكاتب المتدخل) في الأحداث فتراه يعبر عن رأيه في تحليل الشخصيات وسلوكها، ولكن من الأفضل أن يترك الشخصيات تُعبر عن ذاتها تلقائياً دون تدخل منه.([٢٤])

نجد هنا البطل أو الراوي في حبة الرمان "يقدم لنا خطابًا ذاتيًا فنراه قابعًا وراء الشخصية يسرد من خلالها ماتعرفه عن مشاعره وذكرياته، وبالتالي فإن القصة تُبني من خلال راويين يسهمان في بؤرة السرد بشكل فني، فالراوي المفارق للأحداث يقدم بؤرة داخلية أما االراوي المختبئ وراء الشخصية يقدم بؤرة خارجية" ([٢٥]) هذا التضافر في البؤرتين ينجح في استمالة مشاعر القارئ تجاه مشاعر الشخصية بحيث تكون أقرب إلي التصديق منه إلى الخيال.

ثم نجد علاقة التواصل بين المرسل والمرسل إليه واضحة، ففي البداية كان الاتصال واللقاء واضحًا بينهما ولكن في النهاية يكون الانفصال، فالبطل الذي يقص لنا الأحداث ويذكرها، والأماكن الذي كان معتاد الذهاب إليها مع البطلة، والتي قد تحولت إلي خرائب وتهدم بعضها وتحول بعضها الآخر إلي أرض قضاء تابعة للحكومة وللسلطة ، فقد استطاع الكاتب أن يوظف الرمز في قصته وذلك في إشارته إلي البطلة ووجود صورة ممزقة لها في جيبه ظل محتفظًا بها لوقت طويل. فيقول الكاتب:"ܟܕ ܚܙܐ ܠܗ ܨܘܪܬܐ ܥܡܝ . ܠܐ ܐܡܪܬ ܠܡܢܐ ܗܝ ܨܘܪܬܐ ܥܡܗ ܒܟܝܣܝ؟ ܘܡܢ ܐܝܬܝܬܗ ܠܐܝܕܝ؟ ܘܠܡܢܐ ܡܫܪܛܬܐ ܗܟܢܐ؟ ܠܐ" ([٢٦])

"وعندما رأت هذه الصورة معي. لم تقل لماذا هذه الصورة معي في جيبي؟ ما الذي أحضرها في يدي؟ ولماذا هي ممزقة هكذا؟ لا" (أي لا لم تتساءل).

وهذا عبارة عن حوار داخلي بين الكاتب وذاته عن تلك الصورة الممزقة للبطلة، وهل هذه الصورة الممزقة تحمل أي دلالة؟ أم تم استعمالها بطريق عشوائي . ولكن اتضح أن استعمال الكاتب لتلك الصورة الممزقة كان يحمل علامة سيميائية ودلالة رمزية علي ارتباط قوي في ذهن الكاتب بين البطلة والوطن الأم الذي يفتقده ولايشعر فيه إلا بالغربة، وقد تغيرت معالمه وتبدلت أحواله وأصبح مكان القضاء وليس أهل البلد الأصليين الذين اضطروا للهجرة والرحيل، فقد أشار إليه بوجود هيلانة والتي قد

تمثلت في الوطن الذي ليس له وجود إلا في صورة ممزقة ولا يستطيع أحد الاعتراض علي ذلك باعتباره أمر حتمي مؤسف لأصحابه. وهذا ما أراد الكاتب التعبير عنه من خلال سرد الأحداث واستخدام الدلالات الرمزية للتعبير عن مقصده الفعلي.

يتضح مفهوم الشخصية في النظام العاملي عند "غريماس" فهو" مجرد دور ما يؤدي في السلسلة السردية، بغض النظر عمن يؤديه، مَيَّز "غريماس" في نظريته المعروفة بـ " العوامل" بين مستويين المستوى العاملى، والمستوى الممثلى، أما المستوي الأول يكون فيها مفهوم الشخصية مجردًا وشموليًا والتركيز يكون علي الأدوار وليس الذوات، أما المستوي الثاني يتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في السرد، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية"(٢٧)

ومن خلال تطبيق تلك النظرية علي القصة يتضح أن الكاتب بتجسيده للشخصيات وتحديد أدوارها فقد اهتم بإظهار المستوى الشمولى والأدوار، ومع ذلك لم يهمل الاهتمام بإظهار الدور العاملي الذي جسده الراوي، وهو كان دورًا في منتهى الأهمية والذي استطاع من خلاله بلورة الفكرة الرئيسية في القصة من خلال سرده الأحداث والوقائع وذكره كثيرًا من الأماكن التي تشير إلي أصالة المكان القديم، كما سوف يرد في المبحث الثالث عن الفضاء المكاني والزمان في القصة.

ثم يتحدث الكاتب عن الاضطهادات التي مر بها أبناء القرية في قوله:" ܝܳܕܥܳܐ ܗܘܐ ܕܐܬܝܐ ܝܠܗ̇ ܡܢ ܡ̈ܬܘܬܐ ܕܛܘ̈ܪܐ ܥܪ̈ܘܩܬܐ ܥܡ ܐܢܫ̈ܘܗ̇ ܡܢ ܪ̈ܕܘܦܝܐ ܘܡܬܒܝܬܘ ܠܗ ܒܡܬܐ ܪ̈ܘܝܚܬܐ ... ܐܠܐ ܠܐ ܡܐܪܒܐ ܚܕ ܝܘܡܐ ܕܡܒܩܪܢܗ̇ ܠܗ̇. ܕܣܒܐ ܕܟܡܐ ܫܪ̈ܒܬܐ ܐܬܝܐ ܗܘܘ ܥܪ̈ܘܩܐ ܗܟܢܐ ܗܘܐ ܐܢܩܝܬܐ ܕܒܩܪܝ ܗܘܐ ܠܗ̇" (٢٨)

"كنت أعرف أنها قادمة من قرى الجبال هاربة مع أهلها من الاضطهادات، وسكنوا في قريتنا الواسعة، ولم أتجرأ يوما أن أسالها. لأن كثيرًا من العائلات جاءت هاربة كذلك، لم يكن من الضروري أن أسأل".

ومن هنا تتضح علاقة التواصل التي تتم بين المرسل والمرسل إليه ، حيث يبقى المرسل هنا الكاتب والمرسل إليه هي البطلة التي سوف تختفي من مسرح الأحداث وذلك؛ لإثبات الحالة التي يشرحها الكاتب وهي عدم وجود البطلة في حياته اليوم أي يقصد هنا الغربة التي يعيش فيها الإنسان بعيدًا عن وطنه، وبوجود هاتين العلاقتين التواصل والانفصال تنتج علاقة ثالثة متمثلة في الإعاقة والمعارضة أو العكس، وذلك من خلال المساعد والمعارض، حيث لا وجود لهما في القصة، أقصد بتجسيد شخصيات بعينها ولكن فكرة الصراع أو هذا المحور هو أساس فكرة الكاتب وهو الصراع المعنوي بين آلام الغربة والبعد عن الوطن وبين الحنين للوطن والرغبة في العودة إليه.مثل قول الكاتب:" ܒܗ̇ ܒܥܝܢ̈ܝܗ̇ ܚܙܬܐ ܡܫܓܫܬܐ ܡܚܠܛܐ ܠܗܘܒܐ ܕܚܘܒܐ ܘܪ̈ܓܫܐ ܕܢܘܟܪܝܘܬܐ . ܘܗܘܝܐ ܐܝܟ ܕܗܘܝܘ ܝܡܐ ܪܗܛ ܡܢ ܢܒܘܥܐ ܕܟܝܐ... ܘܠܒܘܫܗ ܗܘܐ ܟܝܢܝܐ ܐܠܐ ܚܙܝ ܗܘܐ ܠܗ̇ ܐܝܟ ܐܡܝܪܬܐ ܐܬܝܬܐ ܡܢ ܥܘܡܩܐ ܕܬܫܥܝܬܐ".([٢٩])

"في عينيها نظرة مرتبكة وكأنها اختلط فيها شعلة العشق ولهيب ومشاعر الغربة. وفكرت كأنه بحر يجري من شلالات صافية...وملابسها كانت طبيعية ولكني كنت أراها مثل أميرة قادمة من عمق التاريخ".

اتضح هنا ومن خلال الفقرة السابقة وجود صراع داخلي يشعر به الكاتب، حيث ذكره في عبارة (ܡܚܠܛܐ ܠܗܘܒܐ ܕܚܘܒܐ ܘܪ̈ܓܫܐ ܕܢܘܟܪܝܘܬܐ) اختلاط لهيب العشق ومشاعر الغربة) ولهيب العشق الذي يقصده الكاتب عشق الوطن والحنين إليه، وقوله كذلك (ܡܢ ܥܘܡܩܐ ܕܬܫܥܝܬܐ) من عمق التاريخ ورؤيته للبطلة وكأنها أميرة تأتي إليه من عمق التاريخ ؛ للتأكيد علي الفكرة السابقة وهي تاريخ الوطن وذكرياته.حيث لايرد استعمال مثل هذه الأوصاف للحبيبة بمفهومها المادي، فقد حملت الدلالة الرمزية هذا المعني وأشار به إلي الوطن.

ثانياً : الشخصية من منظور " كلود بريمون": يري " كلود بريمون" أن الشخصية يكون لها دور ووظيفة مرتبطة بها لتؤديها؛ حيث ذكر " رشيد بن مالك": " إن اتجاه بريمون يهدف إلي معالجة الشخصية من الاسهامات التي تقوم بها في مقطوعة سردية تأخذ في الأعم الأغلب منحيين".([٣٠])

ويقصد هنا بالمنحيين الذين ذكرهم "بريمون" هو أن الشخصية في الرواية أو القصة قد تكون فاعلة أو مفعولاً بها، وبهذا تكون الحبكة قوية في ظل التغيير الذي يحدث للشخصية الواحدة أو جميع الشخصيات. وهذا مانجده في القصة في شخصية البطلة " هيلانة" هي ليست شخصية فاعلة بل هي مفعولاً بها،هي لا تبتعد عن ذهن الكاتب وخياله في كل الأحداث فتبقى في مخيلته إلي النهاية، لايستطيع أن ينساها فهي الأم والوطن والحنين إلي الذكريات الجميلة التي ضاعت ولم يبق منها إلا الخراب والدمار.

هذا التصور الذي يطرحه "كلود بريمون" بهذا الشكل عبارة عن تفكير منطقي منه للأمور، فليس من الضرورة انتصار البطل في النهاية، فهو ليس نتيجة حتمية للواقع فهو قد ينجح وقد لا ينجح باعتباره فعلاً إنسانياً معرض للإصابة ومعرض للإخفاق، أي أن "بريمون" قد أضاف مبدأ الواقعية في الروايات، فليس كل النهايات سعيدة هذا أمر يتنافى مع الواقع الفعلي للحياة، حيث انتهت القصة "حبة الرمان" بلنهاية مفتوحة حيث ذكر الكاتب:" ܦܣܩܬ ܗ̈ܘܐ ܠܪܗܛ ܕܐܡܛܐ ܘܡܛܝܬܗ ܕܝܕܥ ܐܝܟܐ ܐܙܠܐ ܪܗܛܬ
ܘܥܛܦܬ ܠܗ ܗܘ ܫܒܝܠܐ. ܘܫܒܝܠܐ ܦܠܛܬ ܘܥܛܦܬ ܠܐ ܐܚܪܢܐ ܘܗܘ ܦܠܛ ܘܠܐ ܚܙܝ ܗܘܝܬ ܐܠܐ
ܟܐܦܐ ܕܫܘܪܐ ܘܟܘ̈ܐܬܐ ܕܒ̈ܬܐ..."(٣١)

"قررت أن أركض وأصل إليها لأعرف أين تذهب..ركضت وانعطفت نحو ذلك الزقاق نفسه.وانتهي الزقاق وانعطفت للآخر وانتهى ولم أكن أرى سوى أحجار الجدران ونوافذ البيوت.."

يضع "بريمون" تقسيمًا فيما يتعلق بعلاقة الشخصيات ببعضها البعض في تأدية الأدوار وهي يكون فيها أولًا يكون دور(المتدخل) قبل وقوع الفعل، وهو كذلك (المؤثر) أي أنه المؤثر الذي يؤثر في الشخصيات ويدفعها للقيام بالفعل، وثانيًا يكون دور(العون) هو الفاعل أو القائم بالفعل، وأخيرًا يأتى دور (المتقبل) وهو الذي يقع عليه الفعل. ظهر هنا أن المتدخل في القصة كان الأحداث المضطربة التي وضحها الكاتب ثم يظهر دور (العون) وهو شخصية

الراوي والبطل في الوقت عينه و(المتقبل) كانوا هم أبناء البلدة الذين لاحيلة لهم من أمرهم. كما ذكر الكاتب عن ابتعادهم القسري والإجباري حيث لا خيار لهم.

هذا طبقًا لتقسيم الشخصيات ودورها في السرد، حيث اتضح مدى تشابه "غريماس" و"بريمون" عند تحديدهم للأدوار الأساسية للشخصية. وإن اختلفت المصطلحات بينهم ولكن المضمون واحد.

ثالثاً الشخصية من منظور" فيليب هامون":

اختلف مفهوم هامون للشخصية اختلافًا تامًا عن سابقيه من النقاد، ولكن بدا جهده واضحًا في مقالة تحدث فيها عن مفهوم الشخصية وإجراءات تحليلها حيث ينظر هامون إلي الشخصية بمنظور سيمولوجي فيري أنها " علامة فارغة أي بياض دلالي،لاقيمة له إلا من خلال انتظامها داخل نسق محدد"(٣٢)

إي أن مفهوم الشخصية لدي هامون غير ثابت فهي في البداية تبدو خالية ولكن مع توالي الأحداث وتصاعدها يكون بنيانها قد اكتمل وتتشكل لدى القارئ، فالشخصية تتكون وتتعمق دلالاتها في ذهن القارئ وتتحدد مكانتها في العمل السردي بتوالي الأحداث، وهذا ما اتضح في قصة "حبة الرمان" حيث تظهر الشخصيات في بداية الأحداث ك الورق(كائن ورقي) ثم عند بداية السرد تظهر العلاقات المتشابكة بين الشخصيات ويتضح دور كل كل شخصية وأثرها في الأحداث، فنجد مثلاً شخصية البطلة "هيلانة" وقد رمز الكاتب لها بعدة رموز فيقول:" ܠܐ ܗܘܺܝܬ ܗܘܳܐ ܝܳܕܥܳܐ ܡܶܡܰܠܠܶܗ̇ ܡܶܛܽܠ ܕܠܐ ܗܘܺܝܬ ܚܳܙܝܳܐ ܡܶܕܶܡ ܣܛܰܪ ܡܶܢ ܦܰܐܝܶܗ̇ . ܟܰܕ ܩܪܶܒܬ ܠܦܰܐܝܶܗ̇ ܡܡܰܠܝܳܐ ܪ̈ܡܙܶܐ ܕܐܰܠ̈ܦܶܐ ܕܫ̈ܢܝܳܐ ... ܘܣܰܥܪܳܐ ܡܶܢܶܗ ܪܺܝܚܳܐ ܕܒܶܣ̈ܡܶܐ ܘܦܰ̈ܬܰܘܗ̇ ܙܰܟܝܳܢ ܘܥܰܝ̈ܢܶܝܗ̇ ܨܝܺܪ̈ܳܢ ܒܚܰܦܺܝܛܽܘܬܳܐ ܐܰܝܟ ܥܰ̈ܝܢܶܐ ܕܝܰܘܢܳܐ ... ܘܦܫܰܛܬ ܐܺܝܕܝ ܕܐܶܐܚܘܽܕ ܐܺܝܕܳܗ̇ ܢܦܰܩ ܠܶܗ ܘܝܰܕܥܳܐ ܠܶܗ ܘܠܐ ܟܡܰܐ ܠܶܗ ܘܰܫܡܶܗ ܠܶܗ ܘܡܰܫܡܥܳܐ ܘܡܰܟܪܙܳܐ ܘܐܳܬܳܐ ܒܩܳܠܳܐ ܡܫܰܡܠܝܳܐ ܩܕܳܡ ܠܶܗ. ܘܰܫܡܶܗ ܩܳܠܳܐ ܡܫܰܘܕܥܳܐ ܒܟܽܠܗܽܘܢ ܐܶܢܳܫ̈ܐ" (٣٣)

"لم أكن أدرك حديثها؛ لأني لم أكن أرى سوى وجهها .عندما اقتربت من وجهها المفعم برموز من آلاف السنين، وشعرها التي تفوح منه رائحة العطور ووجنتيها صافيتان، وعينيها مرسومتان بعناية كعيني الحمامة ...مددت يدي لأمسك يدها،

ففزعت وقفزت ولم تسمح لي، نهضت وهربت وأنا مندهش، بقيت واقفا هناك. ذهبت حيث اختفت في الزقاق الآخر".

ومن خلال التحليل يتضح هنا لقاء بين البطل والبطلة وهو يصفه الكاتب وكأنه لقاء بين الأشخاص انتهى بالفراق وهذا ما جسدته البنية السطحية للحوار، ولكن تتضح بنية أخرى وهي العميقة التي يرمز فيها الكاتب بالدلالت المختلفة في قوله: ([illegible] رموز الآف السنين- [illegible] رائحة العطور) حيث تشير تلك الألفاظ إلي الماضي السحيق الذي كان يعيشه في وطنه. وكيف أنه بالنظر إلي وجهها قد رأى ذلك الماضي بذكرياته القديمة وكذلك رائحة العطور التي تنبعث من هذا المكان الذي كان يعيش فيه أجمل أيام حياته.حيث استعمل الكاتب صيغة الجمع في قوله: " العطور" للدلالة على التعدد.

ثم أشار الكاتب إلي محاولته الإمساك بها ولكنه لم يتمكن، وهذا وصف دقيق لما يحدث معه، وذلك في محاولته بالتمسك بالوطن والحفاظ علي التراث والأرض، ولكنه لايستطيع في ظل هذه الغربة والوحدة. فالشخصية عند فيليب هامون" ليست سوي فواعل تقوم ببناء الموضوع عن طريق الإيحاءات، أو عن طريق الملفوظات وهذا عن طريق الحوار أو التعبير والغاية إبلاغ رسالة معينة"(٣٤)

المبحث الثالث: الفضاء المكاني والزمان (الزمكانية) وعلاقتها بالشخصية:

يرتبط الزمان والمكان في أي عمل أدبي فيما بينهما بعلاقة وطيدة، كما يرتبط الزمان والشخصية ببعض، أي بين حاضر الشخصية وماضيها، وتتسم هاتان العلاقتان بمجموعة من القيم الجمالية والاجتماعية التي تشكل فضاء الرواية أو العمل الأدبي." هناك علاقة بين الزمنية السردية أو التشكيل السردي للزمن، ورؤية الكاتب وبين هذه الرؤية وفلسفة الزمن للكاتب".(٣٥) أي أن كل عمل أدبي له خصوصيته في هذا التشكيل الزمني للسرد، فهناك علاقة بين خبرة الزمن في رؤية الكاتب والزمن التاريخي الذي تندرج فيه.

وعند دراسة الفضاء الدلالي أو الفضاء المكاني في الحكاية " لابد من التمييز بين مكانين متعارضين في الرواية " هما Lokal –Raum)) أما الأول فيقصد به

المكان المحدد الذي تضبطه الإشارات الاختبارية كالمقاسات والأعداد، وأما الثاني فهو الفضاء الدلالي الذي تؤسسه الأحداث ومشاعر الشخصيات في الرواية."(٣٦)

وسوف نعتمد منهجين في التحليل الشكلي للزمن، أولاً: منهج "ميخائيل باختين" الذي يعتمد ويهتم بـ "الزمكانية" وهي تحليل علاقة الزمان بالمكان وبالشخصية، حيث عَرَّفها" باختين": "سوف نسمي الزمكانية ما يترجم حرفيًا بزمان ومكان أي التفاعل الأساسي للعلاقات المكانية الزمانية، كما استوعبها الأدب وهو ما يهمنا هو أنها تعبر عن استحالة الفصل بين المكان والزمان".(٣٧)

ثانياً: دراسة الزمن من خلال تقسيمات ومصطلحات" جيرار جينت" القائم علي الترتيب الزمني للقص لما له من ربط بين زمن القص وزمن الحكاية،

إن فضاء المكان والزمان في أحداث القصة(ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܪܥܘܬܐ) يدور في عدة أماكن:

الأول: أمام حانوت العم أسوفي" بالقرب من مقهي "آل عصار" في إحدي الأمسيات المظلمة.

يقول الكاتب:" ܒܐܢܝܢ ܫܒܝ̈ܠܐ ܥܩܐ ܦܓܥܬ "ܒܗܝܠܢܐ" ܐܘ "ܗܝܠܘ" ܐܝܟ ܫܪ ܢܗܝܪܐ ܒܚܫܘܟܐ ܕܪ̈ܡܫܐ ܝܩܝܪ̈ܐ ܕܬܠܟܦ. ܘܩܕܡ ܩܕܡܝܬ ܡܡܠܠܐ ܥܡ ܥܡܗ̇. ܗܘܬ ܗܘܬ ܩܕܡ ܕܟܢܐ ܕ"ܥܡ ܐܣܘܦܝ" ܩܘܪܒܐ ܕܩܗܘܐ "ܒܝܬ ܩܗܘܬܐ" ܕܒܝܬ ܥܨܪ".

"في تلك الأزقة الضيقة التقيت بهيلانة أو هيلو" رأيتها مثل سراج ينير في ظلمة الأمسيات الثقيلة فيس تلكيف، وأول مرة تحدثت معها كانت أمام حانوت " العم اسوفي" قرب مقهي "آل عصار".

يصف الكاتب هنا المشهد ويصوره تفصيلاً بذكر الزمان والمكان. حدد الكاتب هنا زمن اللقاء وهو في الليل المظلم وحدد كذلك المكان وهو بجوار حانوت العم أسوفي وبجوار المقهى، ووصف الكاتب البطلة وكأنها سراج منير ينير ظلمة الليل القاسية، والظلام هنا هو " الليل حالك السواد أو الشديد عندما يصل إلي منتصفه ومابعد ذلك ويشتد"(٣٨) وقد ذكر جلال الدين الرومي عن الظلام" في ليلة

مظلمة ومليئة بالمعاناة كنت أنتِ الشمعة التي تنير في الظلام حتي يأتي الفجر" تناص هنا الكاتب مع الرومي في تلك الفكرة وفي التعبير عنها بأن الحبيبة هي كالضياء المنير الذي يشع نوره في الظلمات القاسية. وقد تضاربت أقوال الحكماء عن الظلام والليل فمنهم من رأي فيه السكون والهدوء والراحة مثل ما ذكره سقراط عن الظلام في قول مأثور" لا يمكن للنجوم أن تلمع دون ظلام".

اتضحت هنا علامة سيميائية علي اختيار المكان أمام حانوت وقرب المقهى الذي يدل علي منطقة آهلة بالناس، وفي هذا المكان الذي يحمل معه الظلام تأتي البطلة تشع بالنور وتمثل ذلك في العودة إلي الوطن ، فهذا هو حال المغترب وإن كان يعيش في عالم مزدحم ولكنه يشعر وكأنه مظلم، ولكن حين يعود إلي وطنه يشعر بالنور الذي قد أنار حياته ويكون نهاية لأجواء الحزن الداخلية التي تسيطر عليه.

الثاني: أرض القضاء وتحديد الزمن في وقت الشتاء، يقول الكاتب:" ܣܛܘܪ ܡܢ ܫܡܝܐ ܘܨܘܪ̈ܬܐ ܕܥܢܢܐ ܗܘܐ ܦܫܐ ܪܫܝܡܐ ܒܗ ܫܡܝܐ ܒܣܬܘܐ . ܟܠ ܡܕܡ ܐܫܬܢܝ ܡܫܘܚܠܦܘܬܗ ܠܗ ܪܘܫܡܬܐ. ܐܬܛܠܩܘ ܒ̈ܬܐ ܥܬܝ̈ܩܐ ܘܚܢܘ̈ܬܐ ܘܡܫܬܝܢܘܬܐ ܕܟܢܫ ܦܫ ܗܘܘ ܣܒ̈ܐ ܠܗܘܢ ܘܐܬܛܠܩܬ ܐܦ ܗܝܠܢܐ ܐܝܟ ܐܝܠ ܕܘܟ̈ܝܬܐ ܡܫܘܚܠܦܘܬܗ ܐܦ ܗܝ ܐܝܟ ܕܡܫܘܚܠܦܘ ܐܝܠ ܕܘܟ̈ܝܬܐ"(٣٩)

باستثناء السماء وأشكال الغيوم التي ترتسم في سماء الشتاء، كل شيء تغير في القضاء،اختفت الدور القديمة والحوانيت والمقهى التي كان يجتمع فيها الشيوخ واختفت هيلانة مثل تلك الدكاكين، وتغيرت هي كذلك مثلما تغيرت هذه الأماكن."

أشار الكاتب إلى تغير المكان واختفاء كل الأماكن التي تدل علي عراقة البلد وأصالتها وتجسد تراثها وذلك بتقسيم الأرض من الحكومة وتخصيصها للقضاء. وقد كتب عن " تلكيف" كثير من المؤلفين والمؤرخين؛ لأهميتها وتاريخها وآثارها التي قد اشتهرت بهم، وقد ذكر " منذر حبيب" في مقالة له عن بلدة تلكيف بعنوان " بلدة تلكيف بين الماضي والحاضر" عن "آثار البلد وتقسيمها الداخلي وأهمية الزراعة علي أرضها ثم اختتم حديثه بكلمة يدعو فيها كل الطيبين من أبناء البلدة إلي الالتزام

بمبدأ حب الأرض والتراث والتاريخ والاحتفاظ بالأراضي وترميم تلك البنايات القديمة ولو كانت خرائب، فيدعو إلي معالجتها وترميمها لإضفاء منظر جميل للقرية القديمة، حتي وإن اغترب قسم كبير من أبنائها وتركوها، فلابد لهم أن يعودوا إلي محبتهم للأرض ونخوتهم في الحفاظ عليه وعدم امتلاك غيرهم لها" (٤٠)

يتضح هنا أن الكاتب قد ذكر بعض الأماكن في قصته حيث إن لها دلالات عدة، فقد كان يوظفها الكاتب في قصته؛ وذلك لإطلاق شفرات ورموز معينة؛ ليفهمها القارئ وخصوصًا إذا كان من أبناء البلدة أو معاصراً لتلك الفترة الزمنية، فيقول:" ܟܕ ܗܘܐ ܝܬܝܒܐ ܠܐܫܐ ܚܕܐ ܩܢܛܪܬܐ ܚܕ ܟܘܒܠܐ ܡܢ ܡܚܠܐ " ܫܥܝܘܟܐ"ܘܡܝܕܥܬܐ " ܠܐ ܝܕܥ ܦܫܐ ܝܠܗ ܗܘ ܟܒܘܠܐ ܠܐ . ܚܙܝܗ ܠܗ ܨܘܪܬܐ ܘܐܡܪܗ" "عندما جلسنا تحت قنطرة في زقاق من محل "شعيوكا"ولا أعرف هل مازال باقياً أم لأ؟..نظرت إلي الصورة وقالت".(٤١)

وفي سياق الربط بين الفضاء المكاني والزمن يذكر الكاتب في قصته:" ܘܟܘܫܟܬܐ ܟܫܟܬܐ ܠܗ ܚܩܠܐ ܕܘܟܬܐ ܕܪܘܫܠܡ ܐܝܟ ܗܘܐ ܟܠܕܘܢ..ܘܟܠ ܚܠܐ ܗܘܐ ܡܢ ܚܕܐ ܕܘܟܬܐ ܐܟܘܪܬܐ ܠܐܪܥܐ ܚܠܬܐ ܡܪܥܝܐ ܗܘܐ ܠܒܝܬܐ ܟܠܬܐ ܟܐ ܦܫ ܫܒܬܐ ܟܫܠܬܐ"(٤٢))

"وفي الأيام الجميلة في الحقول الفسيحة لأرضنا(القضاء) كنت ألاحقها حتي كانت تنزل من مرتفع صغير إلي الأراضي المنخفضة التي كانت تشبه الوادي العميق الذي يتحول إلي ساقية في الشتاء".

وأيضا في إطار ذكر الأماكن في القصة يقول الكاتب: " ܪܚܫܢ ܠܗ ܟܘܒܠܐ ܡܢ ܡܚܠܐ "ܥܒܪܘ" ܕܡܚܠܐ "ܫܡܡܝ" ܘܐܠ ܕܟܘ ܘܐܠ ܝܠܕܐ ܘܡܚܠܐ "ܐܣܡܪ" ܘܫܝܥܘܟܐ ܘܐܠ ܟܝܙܝ ܘܣܡܘܢܐ. ܘܡܛܝܢ ܟܕ ܙܒܢܐ ܐܚܪܬܐ ܠܩܢܛܪܬܐ ܝܕܝܥܬܐ"(٤٣).

سرنا في الأزقة من محل " عبرو" ومحل "شمامي" و"آل دخو" و"آل يلدا"ومحل " أسمر" و"شيعوكا" و" آل كيزي" و "سامونا" ثم وصلنا مرة آخري إلي القنطرة المعهودة.

فقد ذكر الكاتب هنا كثيرًا من الأماكن والمحلات والتي تحمل أسماء عائلات بذاتها؛ وذلك للتأكيد علي ملكيتهم لها ولكن ياترى هل بقيت كما هي؟ أم ضاعت وتهدمت معالمها؟ فهو يسير مع البطلة في الطريق، ولكن سرعان ما تختفي منه ويظل وحيدًا وتنتهي قصته بالانفصال، فهو ينفصل عن الحبيبة والتي رمز لها بالوطن الذي افترق عنه ولم يجد له وجودًا فعليًا إلا فى صورة ممزقة، وهو كالوحدة التي تمزقت وأبناء الشعب الذي هاجر كل إنسان منهم إلي مكان.

علاقة الشخصيات بالزمن في منهج " جيرار جينت" في قصة (ܦܪܝܫܬܐ ܘܐܪܥܘܬܐ):

للزمن أهمية كبيرة في السرد، لأنه الرابط الحقيقي للأحداث والشخصيات والأمكنة ، ويتفق أغلب الدارسين علي أن الزمن مقولة تحولت إلي إشكالية شغلت الفلاسفة والعلماء منهم من قال عنه: "مقولة الزمن متعددة المجالات ويعطيها كل مجال دلالة خاصة ويتناول بأدواته التي يصوغها في حقله الفكري والنظري"(٤٤) والرازي ذكر عن الزمن" اسم لقليل الوقت وكثيره.وجمعه أزمان وأزمنة وأزمن"(٤٥)

وبهذا فقد ظلت كلمة الزمن لاترمي إلي معنى دقيق ولا أية دلالة محددة رغم تعدد محاولات تعريفها السابقة، ولكن في روايات القرن العشرين قد يكون الزمن هو موضوع الرواية لا مجرد دليل على نمو الأحداث وتسلسلها وتطور الشخصيات، وهذا ما ينعكس علي الأشكال الجديدة للروايات بين الزمنية واللازمنية. فالزمن عنصر مهم في البناء السردي " فمن المتعذر أن نعثر علي سرد خالٍ من الزمن، وإذا جاز لنا افتراضًا أن نفكر في زمن خال من السرد، فلا يمكن أن نلغي السرد، فالزمن هو الذي يوجد في السرد وليس السرد هو الذي يوجد في الزمن".(٤٦) وبهذا يكون للزمن دور رئيس في تحديد الأحداث وتفسيرها. فالسارد في القصة" ينظم الأحداث وفِقًا لمخطط سببي وزمني بل تفسيري عندما يكشف الأحداث علي ضوء ماسبق ويمنحها قيمة شمولية أو تمثيلية".(٤٧)

إن الترتيب الزمني في القصة " تحول لنا الوقوف على ما أدخله الراوي علي نظام ترتيب الأحداث من تحويرات يمكن اختصارها في إجراءين أساسيين هما

الارتداد وهو التقهقر إلي نقطة في الزمن تخطاها السرد، والاستباق هو القفز إلي نقطة في الزمن لم يبلغها السرد".(٤٨)

أي أن هذا ما يعرف بالمفارقات الزمنية الذي عرفها" جيرار جينت" بقوله: " هي دراسة الترتيب الزمني لحكاية ما، بمقارنة نظام ترتيب الأحداث أو المقاطع الزمنية في الخطاب السردي بنظام تتابع هذه الأحداث أو المقاطع الزمنية نفسها في القصة".(٤٩)

أي أن التنافر الحاصل بين النظام المفترض للأحداث ونظام ورودها في الخطاب، كابتداء السرد من الوسط أو الآخر ثم العودة من جديد لأحداث سابقة تمثل مفارقة زمنية، ويمكن أن يكون استرجاعاً للأحداث أو استباقاً. وقد أطلق "جيرار جينت" علي الاسترجاع الاستذكار أو التذكر " وهو كل ذكر لاحق لحدث سابق للنقطة التي نحن فيها من القصة أي التي بلغها السرد"(٥٠)

وهذا ما اتضح في قصة " حبة الرمان" حيث يشكل الزمن الاسترجاعي نقطة أساسية في سرد الأحداث ، فيقول الكاتب:" ܗ̄ܕܐ ܗ̄ܘܐ ܩܕܡ ܫܢ̈ܝܐ ! ܠܐ ܠܗ ܐܢܢܩܝܐ ܕܐܡܪ ܠܡܠܬܐ ܗܕܐ، ܕܐܙܠܝ ܗܘ̈ܝ ܗܠܝܢ ܝܘ̈ܡܬܐ ܘܐܦ ܗܝܠܢܐ..!!(٥١)

"هذا كان قبل سنوات! ليس من الضرورة ذكر هذا الكلام؛ لأن تلك الأيام ذهبت وذهبت معها "هيلانة". يتذكر الكاتب هنا الأيام الماضية ويتذكر معها ذكرياته ثم يعود للحاضر بقوله أن " تلك الأيام ذهبت وذهبت معها هيلانه".ثم يعود أيضا للتذكر في قوله:" ܠܐ ܦܫܝܛܝܢ ܕܘܟܪܢܐ ܦܫܝܛܐ ܕܡܨܝ ܕܐܕܟܪ ܟܠ ܡܕܡ ܒܗܠܝܢ ܝܘ̈ܡܬܐ" (٥٢) "لم تعد الذكريات بسيطة لأتمكن من أن أتذكر كل شيء في هذه الأيام". وهذا ما بلوره أيضاً الكاتب في قوله علي لسان البطلة من خلال حديثها عن ذكريات مرت بها وتسترجعها فتقول البطلة:"ܝܬܒܢ ܠܢ ܐܢܐ ܘܚܒܪ̈ܬܝ ܚܙܝܢ ܠܚܠܩܬܐ (ܕܒܟܐ) ܐܪܝܟܬܐ ܕܗܘܬ ܪܕܝܐ ܒܫܦܝܪܘܬܐ ܫܦܝܪܬܐ. ܘܥܠ ܩܝܢܬܐ ܠܒܝܫܬܐ ܒܩܠܐ ܕܛܘܪ̈ܐ".

جلسنا أنا وصديقاتي ننظر إلي حلقة الرقص (الحكا) الطويلة التي كانت تسير بانسيابية رائعة، وعلى الإيقاع المتوشح بصدي الجبال". فهي تتحدث كذلك عن ذكريات وأحداث ترتبط بالمنطقة التي نشأت فيها والبطل وهي منطقة جبلية يظهر

فيها صدي صوت الإيقاع الموسيقي والذي في حديثهم يشعروا به وكأنهم يسمعوه الآن.وهو ما يطلق عليه بالإسترجاع".

وهناك الاستباق الذي لم يكن له وجود في القصة حيث يدور الزمن في القصة "حبة الرمان" بين الماضي والحاضر، فنجد صيغة الحوار الذي يوجد في القصة بين البطل والبطلة يدل علي أنه في الزمن الحاضر، فيقول الكاتب علي لسان البطلة "هيلانة" :

- ܠܡܢܐ ܐܬܐ ܗܘܐ ܒܬܪܝ " لماذا تلاحقني؟

- " ܠܐ ܗܘܝܬ ܗܘܐ ܡܣܟܐ ܗܕܐ ܫܘܐܠܐ "..! ܡܛܠ ܗܕܐ ܩܫܝ ܠܗ .. ܘܐܬܥܩܠܩܠܗ ܠܫܢܝ .ܘܠܐ ܝܕܥܬ ܡܐ ܐܡܪ.. !ܡܐ ܐܡܠ.!

لم أكن منتظرًا مثل هذا السؤال..! لذا فقد تصلبت ..وانعقد لساني فقد بت لا أعرف ما أقوله ..! وما أحكي..!

انتقل الكاتب هنا في السرد بين محورين، وهما: الحوار، والسرد، فقد بدأ حوارًا بينه وبين البطلة بسؤالها إياه عن سبب ملاحقته لها بشكل مباشر في قولها "لماذا تلاحقني"؟ لم يكمل الكاتب حواره دون أن تتخلل الكتابة الوصف الدقيق للمشهد النفسي الذي كان فيه البطل ثم يعود إلى الحوار مرة ثانية علي لسان البطلة فيقول:" ܪܚܡ ܠܝ .. ܘܩܛܥܬ ܗܘܐ ܨܘܪܬܝ ܡܢ ܚܕ ܡܫܬܘܬܐ ܘܢܛܪܬ ܐܢܬ ܠܗ ܠܘܬܟ؟([٥٣])

" أتحبنني... وقصصت صورتي من حفلة العرس وتحتفظ بها لديك؟"

ثم يعود إلى السرد مرة ثانية باستخدام الزمن الماضي بقوله " ܢܝܕ ܠܗ ܪܫܝ ܡܗܝܡܢܐ ܕܗܢܐ ܠܝ ܢܥܕܪܢ ܐܝܟ ܪܘܚܐ . ܘܐܘܣܦܬ ܐܡܪܐ .." هززت رأسي معتقدا أن هذا سيساعدني في حرجي فأضافت قائلة".([٥٤])

"ܟܡܐ ܡܚܒܐ ܐܝܬ ܚܫܒܝܢ ܠܗܘܢ ܚܒܝܒܐ ܡܚܒܐ ܐܦ ܛܥܢܝܢ ܨܘܪ̈ܬܐ ܕܚܒܝ̈ܒܬܗܘܢ ܘܚܫܒܝܢ ܕܥܠܡܐ ܟܠܗ ܕܝܠܗܘܢ ܐܠܐ ܢܛܪܝܢ ܨܘܪ̈ܬܐ ܘܡܘܒܕܝܢ ܚܒܝ̈ܒܬܐ." كم من العشاق يحسبون أنفسهم عشاقاً ويحملون صور حبيباتهم في جيوبهم ويعتقدون أن الدنيا كلها أصبحت لهم. ولكنهم يحتفظون بالصورة ويضيعون الحبيبة نفسها"

ثم يذكر الكاتب علي لسان الراوي "*أنا ...أنا* " أنا...أنا "

وقد تكون هذه هي الثيمة في قصة " حبة الرمان" موضوع الانفراط والتبعثر الذي يعاني منه الشعب السوري وقد حملت الدلالة السيميائية من ذلك وهي احتفاظ الكاتب بالصورة المقطوعة للبطلة في حين أن البطلة ذاتها قد أضاعها، وهذه الذكريات التي ظلت محفورة في مخيلة الكاتب ولم يستطع الفرار منها وإن ذهب إلي أبعد مكان.

ولضبط الإيقاع لزمني يجب أن نميز بين أربع تقنيات أساسية والتي حصرها " جيرار جينت" في : الحذف– الخلاصة – الوقفة – المشهد".

الحذف أو الإضمار أو القطع: تُعد تقنية الحذف من أهم الوسائل الاختزالية للزمن التي يعتمد عليها الكاتب في السرد إذ يقول أيمن بكر" هو أقصى سرعة للسرد ويتمثل في تخطيه للحظات حكائية بأكملها دوت الإشارة لما حدث فيها"(٥٥) ومن نماذج الحذف في القصة قول الكاتب" ܚܰܕ ܟܰܡܳܐ ܝܰܘܡܳܬ݂ܳܐ ܚܙܺܝܬܳܗ̇ ..." ܚܳܙܝܳܐ ܠܶܗ ܕܥܳܪܳܐ ܡܶܢ ܡܰܕܪܰܫܬ݂ܳܐ ܘܟܰܕ ܚܙܳܬ݂ܢܝ ܓܚܟܰܬ ܘܥܶܠܰܬ ܠܫܽܘܩܳܐ ܕܩܡܺܝܪܳܐ .. ܘܰܒܠܒܺܝܒ݂ܽܘܬ݂ܳܐ ܪܗܶܛܶܬ ܠܶܗ ܒܳܬ݂ܪܳܗ̇""مرت بضعة أيام رأيتها تعود من المدرسة وعندما رآتني ابتسمت ودخلت الزقاق المقنطر. وبشجاعة لحقت بها".(٥٦) القرينة الدالة علي الحذف هي " مرت بضعة أيام" وهو حذف غير محدد لأننا لانعرف عدد الأيام التي مرت علي اختفائها عنه ثم عاد ليلتقي بها من جديد.

الخلاصة: ولها عدة مسميات أخرى كالإيجاز والمجمل وكلها تؤدي المعنى نفسه، ويعتمد عليها الكاتب في سرد أحداث قصته وتقع الخلاصة " ضمن الإيقاع المتسرع للسرد، ولكنها أقل سرعة من الحذف، فهي تلخيص حوادث عدة أيام أو عدة شهور أو عدة سنوات في مقاطع معدودات أو في صفحات قليلة دون الخوض في ذكر تفاصيل الأقوال أو الأشياء" (٥٧)

"ܘܩܰܕܡܶܗ ܩܕܳܡܘܗ̇ ܗ̱ܘܳܬ݂ ܦܬܺܝܚܬܳܐ ܪܘܺܝܚܬܳܐ ܕܗܘܳܬ ܠܶܗ ܡܥܰܠܬܳܐ ܕܩܪܝܬܳܐ ܐܰܝܟ ܩܕܡ ܟܡܐ ܫܢܝ̈ܐ؟ ܠܳܐ ܣܢܝܩ ܐܝܠܗ ܕܐܡܪܬ ܣܓܝܐ"(٥٨) وأمامها كانت الساحة العريضة التي في مدخل القرية، هذا كان قبل سنوات؟ ليس من الضروري قول الكثير".

ففي هذا المثال لخص لنا السارد مدة سابقة وهي مدة إقامته بعيدا عن البلدة أو الحي الذي التقى بها مجددًا، فلم يخبرنا بتفاصيل تلك المدة التي عاشها في ذلك المكان والمقدرة بسنوات لم يتم تحديدها للقارئ. وتلك التقنية لم يستخدمها الكاتب كثيرًا في سرده للأحداث.

الوقفة:يمكن تسميتها بالاستراحة، وهي زمن الكتابة أو الحاضر النصي الذي يتوقف فيه السارد تاركًا المجال للوصف والتقرير والإنشاء." توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلي الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركاتها"(٥٩)

فالوقفة إذن تقنية من تقنيات تعطيل السرد إلي جانب المشهد، فهي تقنية مهمة في إدارة ووصف الأحداث وترابطها، وقد عرفت قصة "حبة الرمان" توظيفاً مهمًا لهذا العنصر فقد اعتمد الكاتب علي هذه التقنية من خلال الوصف الدقيق للمشهد وللحدث ولمشاعره وشكل البطلة، ردائها وأحوالها، ذاكرًا أدق التفاصيل وذلك بين المقاطع السردية والحوارية في قصته.

فمثلاً يذكر الكاتب:" ܚܕܐ ܙܒܢܐ ܢܚܬ ܠܗ ܘܝܬܒ ܠܗ ܠܒܪ ܗܝ ܪܘܡܬܐ ܥܕܡܐ ܕܛܫܝܬܗ ܐܦ ܪܫܗ ܘܠܐ ܡܬܚܙܐ ܗܘܐ ܕܐܝܬ ܐܢܫ ܐܢܫܐ .. ܩܪܒ ܠܝ ܥܕܡܐ ܦܫ ܠܝ ܠܪܫ ܪܘܡܬܐ ܘܚܙܝ ܗܘܝ ܡܟܡܟܬܐ ܘܡܩܦܣܬܐ ܐܪܓܠܬܗ ܠܨܕܪܗ ܘܡܥܦܩܐ ܠܗܝܢ ܒܕܪܥܝܗ ܘܒܝܬ ܨܒܥܬܗ ܚܕ ܘܪܕܐ ܣܘܡܩܐ ܩܛܦܬܗ ܗܘܬ ܗܝ ܒܗܝ ܫܥܬܐ"(٦٠)

مرة نزلت وهبطت وجلست خلف تلك الرابية حتي اختفى رأسها ولم يكن يظهر أي شئ أو أن هناك أحد ما.. اقتربت حتي صرت علي قمة الرابية ونظرت فإذا هي جالسة وقد ضمت رجليها إلي صدرها واحتضنتهما بذراعها وبين أصابعها وردة حمراء قد اقتطفتها للتو." يظهر هنا الكاتب الوقفة وذلك من خلال الوصف الدقيق للبطلة، وقد ذهبت بعيداً واختفت عن الأنظار، وطريقة جلوس البطلة وحيدة حزينة؛ وذلك ما اتضح في شرح كيفية جلوسها أو نوع الجِلسة التي تجلسها البطلة، وقد حملت دلالة سيميائية علي الخوف والترقب والشعور بالحزن والرغبة في الابتعاد عن الآخرين.

ويتجلي الكاتب في وصف المشهد مرة أخري وذلك " ܙܸܠܠܝ ܥܲܡ ܥܲܡܗ̇ ܓܵܘ ܕܘܼܪ̈ܒܐ ܥܸܕܵܢܐ ܦܠܓܼܗ ܕܝܘܡܐ ܗܘܵܐ ܘܗ̇ܝ ܠܒܝܫܬܐ ܗܘܵܬ ܙܘܼܪܵܐ ܟܘܬܝܢܐ ܘܥܠܝܗ̇ ܢܩܫ̈ܐ ܣܘܼܡܩܐ ܘܙܵܪܕܐ ܘܡܙܘܼܝܢܬܐ ܒܣܪ̈ܛܐ ܝܘܼܪ̈ܩܐ .. ܡܢ ܥܠܠ ܦܬܝܚܐ ܨܘܪܐ ܐܝܟ ܩܫܬܐ ܦܠܓܗ ܚܘܕܪ ... ܘܐܝܬܝܗ̇ ܒܪ̈ܓܠܝܗ̇ ܙܘܓܐ ܕܡܣܐܢ̈ܐ ܐܝܟ ܕܡܥܒ̈ܕܝ ܕܝܠܗ̇ ܒܠܚܘܕ ". (٦١)

"ذهبت معها في تلك الأزقة. كان الوقت منتصف النهار وكانت تلبس رداء أزرق وعليه نقشات حمراء وصفراء ومزخرف بخطوط خضراء . من أعلى مفتوح الرقبة مثل قوس نصف دائري...وكانت ترتدي في قدميها زوجي صندل وكأنهما مصنوعان لها خصيصاً".

يتضح لنا من خلال وصف الكاتب الدقيق لملابس البطلة والتي قد تحمل دلالة سيميائية وذلك من خلال البحث في سيميائية ألوان هذا الرداء يتضح أن الألوان المذكورة الأحمر والأصفر والأخضر كلها تميل إلي ألوان الورود الجميلة والخضرة؛ مما يوحي لنا بأن تلك الشخصية كانت ترمز إلي البساطة والوداعة وذلك ليذهب بنا إلي دلالة أبعد من ذلك وهو الوطن الذي يرمز له بالأرض الطيبة الخضراء ذات الورود.

المشهد : يقصد به هنا المشهد الحواري" المقطع الحواري الذي يأتي في كثير من الروايات، في تضاعيف السرد"(٦٢)

يعد المشهد والوقفة من أهم التقنيات المسهمة في تعطيل السرد الروائي " والمشهد عكس الخلاصة، ترد فيه الأحداث مفصلة بكل دقائقها وتفاصيلها.ويحقق المشهد عند " جيرار جينت" تساوي الزمن بين الحكاية والقصة تحقيقاًعرفياً"(٦٣)

وظف الكاتب تلك التقنية في قصته وذلك علي شكل حوار بين شخوص القصة، ومن بين المشاهد التي وظفها الكاتب، ذلك الحوار الذي دار بين الكاتب والبطلة في أكثر من مشهد، وقد تميز هذا الحوار بالقصر النسبي حيث لا يتجاوز الفقرة الواحدة مع بعض المقاطعات أحيانًا من طرف السارد؛ لتوضيح بعض الأمور الغامضة حيث يقول: " ܘܡܠܠܡܠܬܐ ܙܠܝ ܠܗ ܠܡܪܬܗ.. ܘܡܢ ܡܫܠܡ ܗܘܐ ܐܡܪ:

- ܡܢ ܟܠܗ ܚܕ ܝܘܡܐ ܡܕܝܢܬܐ ܟܠܗܘܢ ܗܐ ܠܗ ܐܬܚܙܝܬ ܝܘܡܐ ܕܗܘ ܡܪܬܐ ܟܠܗܘܢ ܕܚܢܐ ܗܘܐ؟!!!
- ܗܟܢ ܐܪܗܡ ܠܐ ܝܕܥ ܐܢܐ ܫܡܗ ܫܡܫܐ..؟
- ܐܡܪܬ: ܠܟܘ ܡܠܐ ܗܘܝ ܫܐܠܬܐ..ܘܣܡܟ ܒܟܢܫ.. (٦٤)

وبشجاعة لحقت بها.. وعندما اقتربت منها قلت: – احكِ لي بعض الأشياء عنك.. ماهي قصتك.. كلما اقتربت منك تبتعدين مني ..!؟ حتي اليوم لا أعرف أين تسكنين؟

- قالت: كنا نقيم في القرية.. تعال معي..

ثم في حوار آخر يقول الكاتب علي لسان البطلة:(٦٥)

"ܒܫܠܐ ܒܟܝ ܗܘܐ ܡܫܝܚܝܬܐ ܘܐܡܪ ܗܘܐ ܚܕܐ ܐܢܫܬܐ.. ܐܠܐ ܚܕܐ ܟܕ ܟܫܝܫܬܐ ܐܢܬ ܟܬܒܐ ܒܩܘܪܐ ܕܚܕ ܝܘܡܐ ܝܬܝܪܐ..ܘܠܐ ܡܪܐ ܡܫܝܪܐ.. ܘܡܠܘܫܫܠܗ:

- ܐܢܐ ܟܠܝ ܟܕ ܫܒܝܠܐ ܘܫܒܝܠܬܐ ܘܟܠܗ ܚܕ ܕܫܒܝܐ ܟܠܗ ܘܡܢ ܙܒܢܐ ܡܢܟܝܢ ܗܘܐ ܐܘܪܚܐ ܢܦܠܬܐ ܡܢ ܡܕܪܫܬܐ ܠܥܕܬܐ ܘܥܒܕܬ ܠܬܪܬܝܗܝܢ.. ܙܠܩ ܗܘܐ ܒܨܦܪܐ ܡܢ ܫܚܪܐ ܘܕܥܪ ܗܘܐ ܒܪܡܫܐ ܘܡܢ ܟܠܗ ܠܬܠܡܝܕܐ ܡܫܚܩ ܗܘܐ ܘܒܐܝܕܝ ܚܕ ܝܘܡܐ ܡܣܟܢܐ ܡܐܟܠ ܗܘܐ.. ܘ ܠܡܣܟܢܐ ܡܣܝܒܪܐ ܗܘܐ."

بصعوبة كنت أريد أن أتفوه لأقول كلاماً..لكني وجدت صعوبة مثل طفل صغير ابن بضعة أشهر ..لايستطيع الكلام. فيما تمتمت هي:

- أنا ليس لدي أصدقاء وصديقات.. وليس هناك أحد يتحدث معي.. ومنذ زمن كنت أقطع الطريق الطويلة من المدرسة إلي الكنيسة وعملت في كليهما..كنت أذهب صباحًا بعد الفجر وكنت أعود في المساء وكنت ألعب مع كل التلاميذ .. وكنت بيدي هذه أطعم بعض المساكين..وكنت أحمل المحتاجين علي كتفي".

- يتضح هنا عدة دلالات سيميائية في حديث البطلة والتي اتضح في قولها بالتفاني والإخلاص والعمل وحب المحتاجين المساكين وحملهم على الأكتاف، وهذا يدل دلالة واضحة علي احتوائها لأحبابها من كل الناس التلاميذ والمساكين

والمحتاجين. وتجسيد الرمز هنا للوطن الذي يضم كل الفئات وكل المحتاجين ويقدم العون للمساكين.

- استعمل الكاتب المشهد في قصته ولكنه كان يميل إلي السرد والوصف أكثر في تسلسل الأحداث، وفيما يلي تحليل موجز لسيمياء الأسماء التي وردت في القصة (الشخصيات – الأماكن):

- ١- الشخصيات يتضح اسم البطلة " هيلانة " وقد اختاره الكاتب بعناية، لأنه يحمل دلالات معينة فهو يعني" هلن" أي النور أو الضوء الساطع أو المرأة الحكيمة. وبالإنجليزية(Helen) اسم علم مؤنث من أصل إغريقي يُعني الضوء، وتعود شهرته إلي هيلين الطروادية والتي ذكرت في ملحمة " الإلياذة والأوديسا" وهو اسم مقدس في المسيحية كذلك نسبة إلي هيلانة والدة الإمبراطور قسطنطين الأول؛ حيث يُعد من الأسماء الشائعة وكذلك يعني باللغة الكرديه العش وهو شائع لدي الكرديات" ([٦٦]) أي أن معني الاسم هو النور الذي يضيئ للناس طريقهم في الظلام الدامس. ولعل هذا يحمل دلالة سيميائية واضحة في اختيار الكاتب ذلك الاسم للشخصية المحورية وهي شخصية البطلة وهي ترمز بكل قوة للنور في وقت الظلام ، وهذا الظلام عائد علي الغربة أما الوطن فهو نور هيلانة وهو النور الساطع القوي. أما معني الإسم "هيلانة " في المعاجم العربية، فقد ورد في معجم الغني "هيل"هـ.ي ل" " هيل التراب أو الرمل" أي صبه بتتابع وكذلك ورد في لسات العرب" هال عليه التراب هيلاً"، وبهذا المعني وهو التراب وهو يقصد به تراب الوطن الحبيب.

-٢- الأماكن :أسوفي – آل عصار– " عبرو" ومحل "شمامي" و"آل دخو" و"آل يلدا" ومحل " أسمر" و"شيعوكا" و" آل كيزي" و "سامونا". وهي أسماء سريانية آشورية قديمة لأصحاب محال وعائلات قديمة في البلد. استشهد بهم الكاتب لتذكير القارئ بهم وبالذكريات الذي يحملها كل قارئ في نفسه لهذه الأماكن الوارد ذكرها في القصة. وكأنها إيقونات سيميائية استعملها الكاتب للتذكير؛ ولتقريب الصورة الذهنية للمكان وذكرياته القديمة في أذهان القراء.

المبحث الرابع: سيمياء اللغة السردية

من خلال تطبيق منهج التحليل السيميائي علي قصة حبة الرمان للكاتب عادل دنو، اتضح استعمال اللغة السريانية الحديثة، والذي يبدو مختلفاً بعض الشيء عن دراسة القواعد اللغة السريانية الفصيحة التي عهدها الدارس للغة السريانية، لذا يجب إلقاء الضوء علي تصريفات بعض الأفعال وأسماء الإشارة .

- الصيغ الفعلية وأسماء الإشارة: استعمال" ܟܕ" وإضافتها للفعل الثلاثي للدلالة علي الصيغة الفعلية للمتكلم في زمن الماضي مثل قول الكاتب:" **ܝܬܒܟܕ ܐܢܐ** ܘܚܒܪ̈ܬܝ ܚܙܝܐ ܠܚܠܩܬܐ ܕܪܩܕܐ ܐܪܝܟܬܐ ܕܗܘܐ"([٦٧]) وجلست أنا وصديقاتي ننظر حلقة الرقص الطويلة(رقصة الحكا).

استعمل الكاتب هنا (ܟܕ + بعد الفعل ܝܬܒ) ولم يذكر الصيغة الفعلية في زمن المتكلم "ܝܬܒܬ" بمعني جلست كما وردت في السريانية الفصحي. فقد ورد لدى النحاة السريان أن" تصريف الفعل هو إسناد ماضيه وحاضره وأمره إلي الضمائر المختلفة ويسمى النحاة السريان التصريف بالضمائر الفاعلة وتصرف بحسب جنسها سواء مذكر أو مؤنث وبحسب عددها سواء أكان مفرداً أم جمعاً، ويُصاغ الماضي بتحريك عين الفعل بالفتحة القصيرة في الفعل المتعدي وبالإمالة في اللازم. وتبقي عين الفعل مفتوحة في كل الصيغ ماعدا صيغة المفرد المتكلم، والمفردة الغائبة، حيث تكون ساكنة". ([٦٨])

وقول الكاتب أيضاً:" **ܩܪܒܟ** ܗܘܠ ܦܫܟ ܠܪܫ ܪܘܡܬܐ"اقتربت حتي صرت علي قمة الرابية"([٦٩]) أيضاً استعمل الكاتب الفعل "ܩܪܒܟ" ولم يستعمل ܩܪܒܬ". وقوله أيضاً: "ܦܣܩܟ ܡܢܗ ܠܪܗܛ ܕܡܛܝ ܘܡܛܝܘܗ ܕܝܕܥ ܐܝܟܐ ܐܙܠܐ ܗܘܐ ܪܗܛܟ ܘܟܦܢܝ ܠܗ ܗܘ ܫܒܝܠܐ"([٧٠])"قررت أن أركض وأصل إليها لأعرف أين تذهب..ركضت وانعطفت نحو ذلك الزقاق نفسه." استعمل(ܦܣܩܟ- ܪܗܛܟ) ولم يستعمل(ܦܣܩܬ- ܪܗܛܬ)

- استعمال اللام قبل النون في صيغة الماضي جمع المتكلمين في قول الكاتب"ܪܗܛܠܢ ܪܗܛܠܢ"ولم يستعمل صيغة الفعل الماضي المصرف مع جمع المتكلمين باتصال النون فقط مثل :"ܪܗܛܢ ܪܗܛܢ"(٧١)

- استعمال اللام قبل الهاء في ضمير الغائب يقول الكاتب:" ܘܦܫܛܠܝ ܐܝܕܝ ܠܡܐܚܕ ܐܝܕܗ.. ܢܦܪܠܗ ܘܫܘܪܠܗ ܘܠܐ ܫܒܩܠܗ ܕܡܓܫ ܒܗ.. ܘܩܡܠܝ ܘܥܪܩܠܝ ܘܐܢܐ ܡܬܡܗܐ ܦܫܠܝ ܩܝܡܐ ܬܡܢ.. ܐܙܠܠܗ ܥܕܡܐ ܕܛܫܝܬ ܒܟܘܒܠܐ ܐܚܪܢܐ".(٧٢)

"مددت يدي لأمسك يدها.. ففزعت(نفرت) وقفزت ولم تسمح أن ألمسها .نهضت وهربت وأنا مندهش متعجب بقيت واقفًا هناك.. ذهبت حتي اختفت في الزقاق الآخر".

استعمل الكاتب الصيغ الفعلية الآتية للغائبة (ܢܦܪ ܠܗ- ܫܘܪ ܠܗ- ܫܒܩ ܠܗ- ܩܡܠܗ- ܥܪܩܠܗ- ܐܙܠܠܗ) في حين ورد استعمال الصيغة الفعلية لدى النحاة السريان ،حيث تتصل التاء بالفعل الثلاثي في صيغة الماضي(ܢܦܪܬ- ܫܘܪܬ- ܫܒܩܬ- ܩܡܬ- ܥܪܩܬ- ܐܙܠܬ).

يقول الكاتب في موضع آخر من القصة:" ܒܗ ܡܠܬܐ ܩܕܡܝܬܐ ܕܫܡܥܠܗ ܡܢܝ ܙܩܦܠܗ ܢܚܝܪܗ ܘܢܦܚܠܗ... ܘܓܪܫܠܗ ܢܦܫܗ ܘܛܫܠܗ ܡܢ ܩܕܡ ܥܝܢܝ"(٧٣)

" لأن في أول حديث سمعته مني رفعت أنفها وانتفخت... وانسحبت واختفت عن عيوني"

استعمل الكاتب صيغة (ܫܡܥܠܗ- ܙܩܦܠܗ- ܚܝܪܗ- ܢܦܚܠܗ- ܓܪܫܠܗ- ܛܫܠܗ) بدلاً من استعمال الصيغ الواردة في كتب النحو والصرف السريانية مثل(ܫܡܥܬ- ܙܩܦܬ- ܚܝܪܐ- ܢܦܚܬ- ܓܪܫܬ- ܛܫܬ).

يقول الكاتب أيضاً في موضع آخر:" ܘܦܠܛܠܗ ܟܘܒܠܐ ܘܥܛܦܠܗ ܠܐܚܪܢܐ ܘܗܘܐ ܫܠܡܠܗ ܘܠܐ ܚܙܝ ܗܘܝܬ ܠܐ ܟܐܦܐ ܕܫܘܪܐ ܘܟܘܝܐ ܕܒܬܐ..."(٧٤)

"وانتهي الزقاق وانعطفت للآخر وانتهى ولم أكن أرى سوى أحجار الجدران ونوافذ البيوت.." استعمل الكاتب الصيغة التي تتصل باللام مع إضافة الهاء؛ للدلالة

علي ضمير الغائبة في قوله(ܦܪܫܬܗ) في حين قد وردت الصيغة في كتب القواعد السريانية علي نحو (ܦܪܫܬ).

استعمل الكاتب الصيغة الفعلية (الفعل+ النون+ ܗܘܐ) للدلالة علي زمن الحاضر مع ضمير المتكلم. وقد ورد استعمال صيغة للدلالة علي الزمن الحالي متصلة بضمير (ܐܢܐ) للدلالة علي المتكلم " يستعمل اسم الفاعل الفعلي في تصريفه بدل الفعل في الزمن الحاضر وعندئذ تلحقه الضمائر ، في بعض الصيغ، عند التصريف علي النحو الآتي المتكلم: ܟܬܒ ܐܢܐ-ܟܬܒܢܐ". (٧٥) كما اتضح ايضاً استعمال ܗܘܐ " للدلالة علي الماضي التام يُقرن الفعل الماضي بفعل (ܗܘܐ) متصرفاً محذوفة هاؤه في اللفظ نحو: ܟܬܒ ܗܘܐ"كان قد كتب"(٧٦)

"ܒܚܝܠܐ ܒܪܡ ܗܘܐ ܡܫܟܚܢ ܗܘܐ ܡܫܬܥܠܐ ܕܐܡܪܢ ܗܘܐ ܚܕܐ ܡܠܬܐ" " بصعوبة كنت أريد أن أتفوه لأقول كلاماً."(٧٧)

- استعمل كذلك الصيغة الفعلية للمتكلم مكونة (من الفعل الماضي+الضمير نون) مثل قوله"ܕܟܪܢ" "أذكر" . قوله كذلك في موضع آخر:" ܝܕܥܢ ܗܘܐ ܕܝܠܗ ܐܬܝܬܐ ܡܢ ܡܬܐ" " أعرف أنها قادمة من القرية"(٧٨).

استعمال الكاتب الكلمة" ܐܝܗ" في القصة للدلالة علي اسم الإشارة للبعيد .فيقول الكاتب في قصته:" ܐܝܗ ܩܕܡ ܟܡܐ ܫܢܝܐ؟ܐܝܗ ܝܘܡܬܐ ܘܐܟ ܗܟܢܐ"هذا كان قبل سنوات.. تلك الأيام وكذلك

هيلانة"(٧٩) في حين ذكر" يوحنا الخوري" في كتابه عن القواعد السريانية" أنه ورد استعمال (ܗܘܐ- ܗܝܐ- ܗܢܘܢ) (ܗܘ-ܗܝ- ܗܢܘܢ-ܗܢܝܢ) للبعيد المفرد المذكر والمؤنث وجمعيهما،(٨٠)

يقول كذلك الكاتب في أكثر من موضع في القصة تلك الكلمة، والتي قد ورد استعمالها في لهجة السورث السريانية وهي" ܐܝܗ"بمعني "تلك ":"ܠܐ ܦܫܠܗܘܢ ܕܘܟܪܢܐ ܦܫܝܛܐ ܕܡܨܝܢ ܕܟܪܢ ܟܠ ܡܢܕܝ ܒܐܝܗ ܝܘܡܬܐ" لم تعد الذكريات بسيطة؛ لأتمكن من أن أتذكر كل شيء في هذه الأيام".

ويقول في موضع آخر في القصة:"ܙܠܝܩܬ ܥܡܗ ܠܗ ܕܐܢܝ ܥܒܘܬܐ" ذهبت معها في تلك الأزقة" .(٨١)

- استعمال الكاتب أدوات الاستفهام في قوله :"ܡܢ ܚܙܐ ܠܗ ܙܘܪܬܐ ܥܡܝ . ܠܐ ܐܡܪܢ ܠܥܡܐ ܗܘ ܙܘܪܬܐ ܕܠܗ ܠܥܡܝ؟ ܘܐܝܟ ܡܨܐ ܠܗ ܠܐܬܝ؟ ܘܠܥܡܐ ܡܫܬܥܠܐ ܗܘܝܐ ؟ܠܐ" (٨٢)

- وقد ورد استعمال أداة الاستفهام"ܐܝܟ" بمعني" كيف" وهو كذلك استعمال غير شائع لأدوات الاستفهام في السريانية الفصحي في حين ترد "ܡܢ" بدون أن تسبقها الألف في كتب القواعد. حيث ذكر الكفرنيسي في كتابه: "حرف الاستفهام هو"ܡܢ" "أ، هل، ياتري" والأصل فيه أن يقع بعد المستفهم عنه نحو ܐܬܐ ܡܢ ܐܒܘܟ أجاء أبوك؟ "(٨٣)

الـخـاتـمـة :

من خلال الدراسة السيميائية لقصة حبة الرمان(ܦܪܝܕܐ ܕܪܘܡܢܐ) يمكن أن نستخلص بعض النتائج وأهمها:

- أظهرت دراسة عنوان القصة عن قيمته السيميائية المكثفة وصلته بأحداث القصة، والتي تدل علي إنها أُختيرت بعناية؛ لتوحي بدلالاتها السيميائية لكل لفظ باعتباره أيقونة فكرية واجتماعية؛ حيث يُعد العنوان واحدًا من أهم استراتيجيات الكاتب؛ لإغواء القارئ وإغرائه فهو يعد الشرك النصي لتفعيل القراءة التحليلية.
- تسهم الشخصية في هذا المتن القصصي في إبراز قدرة الكاتب الفنية وسعة خياله؛ وذلك باعتبار أن الشخصية مكون مهم من مكونات العمل الأدبي فهي المحرك الفعلي للأحداث.
- تطرح قصة "حبة الرمان" قضية الاغتراب والهجرة في حركة تواصل مع القارئ المغترب الذي يعي اغترابه ويعيش أزمة الانكسار والدخول في عوالم جديدة أخرجته من بلدته القديمة ولا إلي إين يتجه، لكن في تمثيلها الأعمق لوعي حاد بانقطاع الزمن عن المألوف والمكان عن معالمه والإنسان عن إنسانيته.
- اهتم الكاتب في قصته بتسليط الضوء علي فئة اجتماعية داخل المجتمع العراقي، التي ظلت تعاني من الاغتراب في وطنها في ظل سيطرة الحكومة وتحويل

الأراضي إلي قضاء ووضعها تحت السلطة الحاكمة وهو ما يسمي بـ(أرض القضاء).

- اعتمد الكاتب في بنائه السردي للزمن في القصة علي مختلف تقنيات السرد من استرجاع للأحداث واستباقها، فالشخصية تقوم بالرجوع إلي الوراء لسرد أحداث معينة؛ وذلك لتوضيح أحداث غامضة أو مجهولة للقارئ.
- أجاد الكاتب في استعمال تقنية السرد الذاتي وفق رؤية الرواي البطل لأحداث القصة؛ وذلك من خلال استعمال التقنيات السردية الثلاثة، وهي: الزمان، المكان، والحوار بحيث نجد أن القارئ للقصة لا يدرك أي خلل في تنقله من زمن إلى أخر حيث يتوزع الزمن في القصة بين أزمنة مختلفة وهي زمن الساعة وقَصَّهُ للأحداث وتسلسلها واستحالة رجوعه للوراء. والزمن التاريخي الذي يجعلنا نربط بين أحداث القصة وإيقاعها وبين نبض المجتمع الخارجي. ثم زمن القارئ الذي يشارك الراوي تجارب الأزمنة المختلفة التي تمثلها الأحداث.
- اتضح من خلال دراسة الفضاء المكاني بأنه متعدد في أكثر من موضع في القصة؛ وذلك رغبة من الكاتب لكي نستشعر مشاعر التشتت وعدم الاستقرار الذي أراد الكاتب توضيحها والتأكيد عليها في أحداث القصة من خلال استعمال عدة أماكن. هذا بالنسبة إلى أهم النتائج، بالإضافة إلى النتائج الواردة في المباحث.

الـهـوامـش:

١. عادل دنـو كاتب عراقي ومؤلف العمل القصصي "ܦܪܕܬܐ ܕܪܘܡܢܐ حبة الرمان.

٢. تلكيف: هي بلدة في العراق ومركز قضاء في محافظة نينوي في شمال غرب العراق، معني اسم تلكيف بالآرامية والسريانية .(ܬܠ ܟܐܦܐ) تل الأحجار لكثرة الأحجار الكلسية علي أرضها، وهي قرية مسيحية أغلبية سكانها من الكلدان والآشورينن وبعض العرب، هي أكبر قرية مسيحية في المنطقة استمر وجودها منذ القرن السادس عشر وحتي عام ١٩٦٠، ثم مع بدايات القرن العشرين هاجر كثير من أفراد القرية إلي الخارج بحثاً عن فرص عمل وعن حياة كريمة إلي الموصل ثم إلي بغداد ثم إلي الخارج وخصوصاً الولايات المتحدة. تنقسم تلكيف إلي ٢٣ منطقة أو محلة أغلب آسمائها لها دلالات مسيحية منها منطقة قبر مريم– صدرية–

سوق الغزل- ܥܝܢܐ - ܡܪܓܐ ܬܠܐ أي تل المرج- منطقة مركا تلعفري-خربة كيزي والتي سوف يرد ذكرها في القصة محل الدراسة، وأخري.

٣. انظر : فؤاد يوسف قزانجي. مقالة بعنوان" هل كانت تلكيف بلدة آشورية قديمة" جريدة المدي، العدد١١٨٨،نيسان ٢٠٠٨.PDF www.almadapaper.net

٤. عبد القادر شريف. سيمياء الغلاف رواية " كتاب الأمير" لـ "واسيني الأعرج "نموذجاً. مجلة دراسات لجامعة عمارالأغواط .الجزائر. العدد ٤٧ لعام ٢٠١٦. ص٧٥

٥. عبد الحق بلعابد. عتبات" جيرار جينت من النص إلي المناص" تقديم سعيد يقطين، منشورات الاختلاف. الردار العربية للعلوم. الجزائر، لبنان ٢٠٠٨. ص١٦

٦. سحر علي سرحان.فاعلية البنية التصميمية لأغلفة مجلات الأطفال.مجلة الأكاديمي. العدد ٥٤ لعام ٢٠١٠ ص٩٠.

٧. عفيف بهنسي.جمالية الفن العربي.إشراف أحمد مشاري . الكويت :سلسلة عالم المعرفة رقم ١٤ .١٩٩٧.ص١٦٧.

٨. عبد الحق بلعابد . المرجع السابق، ص٤٩

٩. عبد الحق بلعابد . المرجع السابق . ص٦٤.

١٠. للمزيد انظر السيرة الذاتية للأستاذ "عادل دنو" : http://www.ishtatv.com/viewarticle

١١. محمد مفتاح . دينامية النص (تنظير وإيجاز). المركز الثقافي العربي ، الرباط ،١٩٨٧، ص٧٢.

١٢. ܥܐܕܠ ܕܢܘ. ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܬܐ. ܡܬܪܓܡܢܘܬܐ ܥܢܝܢܐ ܠܟܡܐ ܐܘܟܠܐ. ܡܛܟܣܬܐ ܕܡܪܕܘܬܐ ܕܣܘܪܝܝܐ. ٢٠١٠ . p 83.

١٣. محمد الداهي .سيمياء الأهواء . مجلة عالم الفكر السيميائيات، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .العدد٣ ، المجلد ٣٥، ٢٠٠٧،ص

١٤. محمد فكري الجزار.العنوان وسيموطيقيا الاتصال الأدبي. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٩٩٨ ص ١٠٩.

١٥. ܥܐܕܠ ܕܢܘ. ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܬܐ.p85

١٦. ܥܐܕܠ ܕܢܘ. ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܬܐ p83

١٧. والاس مارتن . نظرية السرد الحديثة. ترجمة جاسم محمد. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .المجلس الأعلي للثقافة.د.ت .ص١٠٦.

١٨. محمد القاضي ،محمد الخبو وآخرون، معجم السرديات (بتصرف) تونس: الرابطة الدولية للناشرين المستقلين.٢٠١٠ ص٢٦٨.

١٩. عبد العالي بو طيب. مستويات دراسة النص الروائي. مقاربة نظرية الامنية، الرباط. ١٩٩٩م،ص٤٧.

٢٠. فيليب هامون. سيولوجية الشخصية الروائية. ترجمة سعيد بن كراد .تقديم عبد الفتاح كيليطو.دار الحوار ١٩٨٣.ص٩.

٢١. نبيلة ابراهيم. فن القص بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار غريب .د.ت .ص٤٣.

٢٢. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p83

٢٣. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p83

٢٤. عدنان بن زريل. النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق. (بتصرف) اتحاد الكتاب العرب.سوريا .دمشق ٢٠٠٠،ص٤٣

٢٥. محمد قاسم. التبئير وموضع الذات المدركة (غرفة القياس) أنموذجا. مجلة الخليج العربي.المجلد ٤٠ العدد ١-٢ لعام ٢٠١٢.ص٨

٢٦. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p86

٢٧. ابراهيم صحراوي. تحليل الخطاب الأدبي. دراسة تطبيقية. الجزائر . دار آفاق ١٩٩٠ ،ص١٥٤.

٢٨. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p84

٢٩. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p85

٣٠. رشيد بن مالك. السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز.(د.ت)(د.ب) ص٧٧

٣١. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p92

٣٢. فيليب هامون. سيمولوجية الشخصيات الروائية . ص٨

٣٣. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p8٧

٣٤. بسمة عوادي.سناء قنز.سيميائية الشخصيات في رواية "شرف"لـ صنع الله إبراهيم .الجزائر٢٠١٧،ص١٨.

٣٥. أمينة رشيد. تشظي الزمن في الرواية الحديثة. القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٩٩٨،ص١٠.

٣٦. حسن بحراوي . بنية الشكل الروائي .(الفضاء، الزمان، الشخصية) الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي ١٩٩٠ص٢٦

٣٧. Mikhail Bakhtine.Esthe tique et theorie du roman .ed Gallimard.paris ١٩٧٨p٢٣٧ .

٣٨. com. www.http:Hekams.

٣٩. ܚܐܒܠ ܒܗ. ܦܙܢܠܐ ܒܐܘܫܘܒܠܐ. ܠܐܘܬܐ ܟܬܠ.p84

٤٠. منذر حبيب كله. مقالة " بلدة تلكيف بين الماضي والحاضر" القوش . آيار ٢٠١٢. www.ankawa.com

٤١. محل شعيوكا : قد وردت تلك العبارة في الترجمة الأولية التى قد استعنت بها من المؤلف الأستاذ عادل دنو .ولكن أري أن الحروف مكتوبة " ܡܚܡܐ".

٤٢. عادل دنو. ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܢܘܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܝ̈ܬܐ.p87

٤٣. عادل دنو.ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܢܘܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܝ̈ܬܐ.p91

٤٤. سعيد يقطين. تحليل الخطاب الروائي. الدار البيضاء .بيروت . المركز الثقافي العربي.ص٧

٤٥. الرازي(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر) مختار الصحاح.بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.١٩٩٧،ص١٢٦.

٤٦. حسن بحراوي . بنية الشكل الروائي . ص١٨٧

٤٧. رولان بارت وآخرون ، طرائق تحليل السرد الأدبي، ترجمة حسين بحراوي . الرباط: منشورات اتحاد كتاب المغرب.١٩٩٢،ص١٧٨.

٤٨. محمد القاضي وآخرون . معجم السرديات. ص٨٨.

٤٩. جيرار جينت.خطاب الحكاية .(بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم ،وعبدالجليل الأزدي واخرون. ط٣ الجزائر: منشورات الاختلاف ٢٠٠٣ ص٤٧.

٥٠. جيرار جينت . خطاب الحكاية . ص٤٩

٥١. عادل دنو.ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܢܘܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܝ̈ܬܐ.p83

٥٢. المرجع السابق.p٨٥

٥٣. نفس المرجع .p٨٨

٥٤. نفس المرجع .p89

٥٥. أيمن بكر. السرد في مقامات الهمذاني.مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. د.ت ص٥٤.

٥٦. عادل دنو.ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܢܘܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܝ̈ܬܐ.p90

٥٧. حميد الحمداني. بنية التص السردي.بيروت:المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر ١٩٩٧،ص٧٥

٥٨. عادل دنو.ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܢܘܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܝ̈ܬܐ.p83

٥٩. حميد الحمداني. بنية النص السردي.ص٧٦.

٦٠. عادل دنو.ܦܪܝܫܬܐ ܕܐܘܡܢܘܬܐ. ܠܘܬܐ ܒܝ̈ܬܐ.p88

٦١. عادل دنو.المرجع السابق.p91

٦٢. حميد الحمداني ، بنية النص السردي. ص٧٨

٦٣. جيرار جينت. خطاب الحكاية. ص١٠٨.

٦٤. عادل دنو.ܦܪܫܬܐ ܕܐܘܪܚܬܐ. ܐܬܘܬܐ ܘܟܬܒܐ. p90

٦٥. عادل دنو.المرجع السابق. P89

٦٦. انظر المواقع الإلكتروني:

http:wekipedia.org - www / www.http;maajim.com

٦٧. عادل دنو.ܦܪܫܬܐ ܕܐܘܪܚܬܐ. ܐܬܘܬܐ ܘܟܬܒܐ. P86

٦٨. ماجدة محمد أنور. الميزان في إحكام كلام السريان.ط٢. رؤية للطباعة.٢٠٠٦.ص١٤٢

٦٩. عادل دنو. ܦܪܫܬܐ ܕܐܘܪܚܬܐ. ܐܬܘܬܐ ܘܟܬܒܐ P87

٧٠. عادل دنو.المرجع السابق .p92

٧١. عادل دنو.نفس المرجع p86

٧٢. عادل دنو.نفس المرجع P87

٧٣. عادل دنو.نفس المرجع p84

٧٤. عادل دنو.نفس المرجع .p92

٧٥. يوحنا يشوع الخوري.قواعد اللغة السريانية (الصرف) . سوريا.مطابع الكريم الحديثة منشورات الرسل.١٩٩٤،ص١٢٥.

٧٦. يوحنا يشوع الخوري.قواعد اللغة السريانية (الصرف) .ص١٢٢

٧٧. عادل دنو.ܦܪܫܬܐ ܕܐܘܪܚܬܐ. ܐܬܘܬܐ ܘܟܬܒܐ p89

٧٨. عادل دنو.نفس المرجع p84

٧٩. عادل دنو.نفس المرجع p83

٨٠. يوحنا يشوع الخوري.قواعد اللغة السريانية (الصرف) .ص٨٩

٨١. عادل دنو.ܦܪܫܬܐ ܕܐܘܪܚܬܐ. ܐܬܘܬܐ ܘܟܬܒܐ p85-p91

٨٢. عادل دنو.نفس المرجع.p86

٨٣. بولس الكفرنيسي. غرامطيق اللغة الآرامية السريانية (صرف ونحو) . بيروت: المطبعة الرهبانية اللبنانية ١٩٦٣،ص٤١٨.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع :

١. ابراهيم صحراوي. تحليل الخطاب الأدبي. دراسة تطبيقية. الجزائر . دار آفاق ١٩٩٠

٢. الرازي(محمد بن أبي بكر بن عبد القادر) مختار الصحاح.بيروت: دار الفكر العربي للطباعة والنشر.١٩٩٧

٣. أمينة رشيد. تشظي الزمن في الرواية الحديثة. القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٩٩٨،

٤. أيمن بكر. السرد في مقامات الهمذاني.مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. د.ت

٥. بسمة عوادي.سناء قنز.سيميائية الشخصيات في رواية "شرف"لـ صنع الله إبراهيم .الجزائر٢٠١٧

٦. بولس الكفرنيسي. غرامطيق اللغة الآرامية السريانية (صرف ونحو) . بيروت: المطبعة الرهبانية اللبنانية ١٩٦٣

٧. جيرار جينت.خطاب الحكاية .(بحث في المنهج) ترجمة محمد معتصم ،وعبدالجليل الأزدي واخرون. ط٣ الجزائر: منشورات الاختلاف ٢٠٠٣

٨. حسن بحراوي . بنية الشكل الروائي .(الفضاء، الزمان، الشخصية) الدار البيضاء : المركز الثقافي العربي ١٩٩٠.

٩. حميد الحمداني. بنية التص السردي.بيروت:المركز الثقافي العربي للطباعة والنشر ١٩٩٧،

١٠.رشيد بن مالك. السيميائية بين النظرية والتطبيق، رواية نوار اللوز.(د.ت)(د.ب).

١١.رولان بارت وآخرون ، طرائق تحليل السرد الأدبي، ترجمة حسين بحراوي . الرباط: منشورات اتحاد كتاب المغرب.١٩٩٢.

١٢.سعيد يقطين. تحليل الخطاب الروائي. الدار البيضاء .بيروت . المركز الثقافي العربي.

١٣.عبد القادر شريف. سيمياء الغلاف رواية " كتاب الأمير" لـ "واسيني الأعرج "نموذجاً. مجلة دراسات لجامعة عمارالأغواط .الجزائر. العدد ٤٧ لعام ٢٠١٦.

١٤.عبد الحق بلعابد. عتبات" جيرار جينت من النص إلي المناص" تقديم سعيد يقطين، منشورات الاختلاف. الردار العربية للعلوم. الجزائر، لبنان ٢٠٠٨.

١٥.عدنان بن زريل. النص والأسلوبية بين النظرية والتطبيق. (بتصرف) اتحاد الكتاب العرب.سوريا .دمشق ٢٠٠٠.

١٦.عبد العالي بو طيب. مستويات دراسة النص الروائي. مقاربة نظرية الامنية، الرباط. ١٩٩٩م.

١٧.عفيف بهنسي.جمالية الفن العربي.إشراف أحمد مشاري . الكويت :سلسلة عالم المعرفة رقم ١٤ .١٩٩٧.

١٨.فؤاد يوسف قزانجي.مقالة بعنوان" هل كانت تلكيف بلدة آشورية قديمة" جريدة المدى، العدد١١٨٨،نيسان ٢٠٠٨.

١٩.فيليب هامون. سيولوجية الشخصية الروائية. ترجمة سعيد بن كراد .تقديم عبد الفتاح كيليطو.دار الحوار ١٩٨٣.

٢٠.ماجدة محمد أنور. الميزان في إحكام كلام السريان.ط٢. رؤية للطباعة.٢٠٠٦.

٢١.محمد مفتاح . دينامية النص (تنظير وإيجاز). المركز الثقافي العربي ، الرباط ،١٩٨٧

٢٢.- محمد فكري الجزار.العنوان وسيموطيقيا الاتصال الأدبي. مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.١٩٩٨ .

٢٣.- محمد القاضي ،محمد الخبو وآخرون، معجم السرديات.تونس: الرابطة الدولية للناشرين المستقلين.٢٠١٠.

٢٤.- منذر حبيب كله. مقالة " بلدة تلكيف بين الماضي والحاضر" القوش . آيار ٢٠١٢.

٢٥.- نبيلة ابراهيم. فن القص بين النظرية والتطبيق. القاهرة: دار غريب .د.ت .

٢٦.- والاس مارتن . نظرية السرد الحديثة. ترجمة جاسم محمد. الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .المجلس الأعلي للثقافة.د.ت.

٢٧.- يوحنا يشوع الخوري.قواعد اللغة السريانية (الصرف) سوريا.مطابع الكريم الحديثة منشورات الرسل.١٩٩٤.

المقالات والمجلات العلمية

- سحر علي سرحان.فاعلية البنية التصميمية لأغلفة مجلات الأطفال.مجلة الأكاديمي. العدد ٥٤ لعام ٢٠١٠
- محمد قاسم. التبئير وموضع الذات المدركة (غرفة القياس) أنموذجاً. مجلة الخليج العربي.المجلد ٤٠ العدد ١-٢ لعام ٢٠١٢.
- محمد الداهي .سيمياء الأهواء . مجلة عالم الفكر السيميائيات، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب .العدد٣ ، المجلد ٣٥، ٢٠٠٧.

أهم المواقع الالكترونية:

- http://www.ishtatv.com/viewarticle
- www.http:Hekams
- http //: ؛www.ankawa.com
- http//:www .wekipedia.org
- www.almadapaper.net

ثانياً: المصادر السريانية

- "ܟܐܪܠ ܕܝܘ". ܦܪܢܟܐ ܐܪܡܘܢܟܐ. ܬܘܪܓܡܐ ܟܪܡܐ. ܡܕܒܪܢܘܬܐ ܣܘܪܝܝܬܐ ܠܟܠܗ ܐܪܒܝܠ. ܡܛܒܥܬܐ ܕܘܙܪܘܬܐ ܕܡܪܕܘܬܐ ٢٠١٠.

ثالثاً: المصادر الأجنبية

Mikhail Bakhtine. Esthe tique et theorie du roman .ed. Gallimard. paris 1978.

الجامعة السريانية واللغة السريانية، قراءات مختارة في كتابات فريد نزهه

الباحثة والكاتبة والاعلامية حنان اويشا

اتحاد الادباء والكتاب السريان

العراق

ملخص البحث

في الحقيقة ان بحثنا هذا ماهو قراءة تحليلية مختصرة في احدى التجارب الصحفية المتميزة في مسيرة الصحافة السريانية وهي تجربة مجلة (الجامعة السريانية) التي صدرت عن النادي الافرامي السرياني في مدينة بوينس ايرس ـ الارجنتين، التي صدر العدد الاول منها عام ١٩٣٤ واستمرت بالصدور حتى عام ١٩٥٩ ، واقترنت المجلة بالكاتب والصحفي الجريء فريد نزهه باعتباره المحرر الابرز فيها. وقد تقصدنا في هذه القراءة الى عدم الخوض في جميع جوانب الشأن القومي الذي اهتم به فريد نزهه من خلال مجلته، وانما لنسلط جل تركيزنا على الاهتمام الكبير الذي اولاه باللغة السريانية وضرورة احيائها باعتبارها الاساس الذي يمكن ان يبنى عليه مستقبل الامة.. فهو صاحب مقولة (احياء اللغة يعني احياء الامة) العبارة القليلة المفردات ربما ولكنها تقود المهتم بالحقل القومي والثقافي، الى التوقف والتمعن في معانيها ودلالاتها. ورغم عدم توفر جميع الاعداد لدينا الا ان الموجود منها كان كافيا لاعداد هذه الدراسة المبسطة التي استنبطنا محاورها وزواياها من خلال قراءات لنا بين الاعداد، املنا كبير في ان تكون مساهمتنا هذه جديرة بابراز ذلك الجانب المهم الذي تبنته المجلة بكل امانة وصدق. وقد آثرنا الى ابراز اهتمام المجلة باللغة السريانية من عدة جوانب وزوايا منها :

ـ اللغة السريانية ..أم اللغات العالمية. هل تعرف السريانية؟.

ـ اللغة السريانية لغة قومية وطنية. ـ المرأة عنصر مهم في احياء اللغة.

ـ احياء اللغة السريانية سبيل نحو الاصلاح. ـ الامة السريانية ـ امتي ولغتي .

ـ اللغة السريانية والمدارس السريانية .

نتمنى ان نكون موفقين في اعداد هذه القراءة وان يكون لها حيز في جدول برنامج المؤتمر.. متمنين له النجاح والتوفيق في مسعاه واهدافه .

الجامعة السريانية واللغة السريانية .. قراءات مختارة في كتابات فريد نزهه

"احياء اللغة يعني احياء الامة "، عبارة قليلة المفردات ربما ولكنها قد تقود المهتم بالحقل القومي والثقافي، الى التوقف والتمعن في معانيها ودلالاتها، وربما يجدها حافزا قويا للبحث في مقاصد قائلها وصائغ معانيها العميقة... فقد جاءت العبارة في كتابات الاعلامي والكاتب الجريء فريد نزهه وطبعا من خلال مجلته (الجامعة السريانية).. المجلة التي اقترنت باسمه باعتباره المحرر الابرز فيها..

فقد انبثقت المجلة عن النادي الافرامي السرياني في مدينة بوينس ايرس في الارجنتين، حيث صدر العدد الاول منها في ايلول عام ١٩٣٤ واستمرت بالصدور حتى عام ١٩٥٩ كمجلة قومية ادبية تاريخية اجتماعية شهرية عملت على ابراز تاريخ وآداب الشعب السرياني وكل ما من شانه خدمة قضيته القومية بكل همومها وعلاتها.. وفي الحقيقة لسنا هنا بصدد البحث في جميع جوانب الشان القومي الذي اهتم به فريد نزهه من خلال مجلته، وانما لنسلط جل تركيزنا على الاهتمام الكبير الذي اولاه باللغة السريانية وضرورة احيائها باعتبارها الاساس الذي يمكن ان يبنى عليه مستقبل الامة. ورغم عدم توفر جميع الاعداد لدينا الا ان الموجود منها كان كافيا لاعداد هذه الدراسة المبسطة التي استنبطنا محاورها وزواياها من خلال قراءات لنا بين الاعداد، املنا كبير في ان تكون مساهمتنا هذه جديرة بابراز ذلك الجانب المهم الذي تبنته المجلة بكل امانة وصدق.

اللغة السريانية ..أم اللغات العالمية

ان اهتمام المجلة باللغة السريانية ونشرها يبدو جليا منذ صدور العدد الاول منها، ففي المقدمة التي يستهل بها العدد، يسترسل محررها فريد نزهه لاهم دواعي اصدار المجلة والتي يختصرها في خمس نقاط رئيسية، من بينها اعتبار المجلة لسان حال الامة السريانية، وبما انها وليدة النادي الافرامي السرياني، فهي لابد ان تخدم اهدافه ومبادئه القومية بما فيها تعليم اللغة وفق اسلوب سهل ومفيد ليتسنى لابناء الجالية اتقانها وبالتالي يمكن احياءها.. لذلك نجد الاعداد اللاحقة زاخرة بالعديد من البحوث والدراسات التي تبحر في تاريخ اللغة السريانية واصولها وآدابها، منها البحث المنشور في العدد الثاني السنة الثانية الصادر في تشرين الاول عام ١٩٣٥ تحت عنوان (اللغة السريانية . الارامية الاشورية الكلدانية) ففي هذا الجزء من البحث يقول الكاتب.. ان اللغة السريانية هي ام اللغات العالمية على الاطلاق من حية ومنقرضة، حتى انه لم يكن لها من اسم يميزها عن سواها، حيث لم يكن في الارض سواها لغة، ونظرا لتلك المكانة فحري بابنائها الحفاظ عليها وحمايتها من الاندثار في لحد الابدية، اذ يقدم دعوة في سبيل ذلك لابناء شعبه يحثهم فيها على عدم تناسي لغة امراء العالم (الكلدان القدماء) ولانها لغة (اشور جدهم) ولانها

لغة الوحي والعرفان ولغة الفادي الأله الانسان .. أفينسون او يتناسون انها لغة انبيائهم هداة الدين الصحيح والادب السامي كالقديس مار افرام والعلامة ابن ديصان.. فكيف ينسى الابن لغة امه الجميلة العذبة الشجية بنغماتها ونبراتها.

هل تعرف السريانية؟..

سؤال اشتهر به محرر الجامعة السريانية فريد نزهه في حينه كما يقول.. فلشدة حبه وشغفه باهمية نشراللغة السريانية فقد كان يبادر عند لقاءه باي من ابناء شعبه الا ويساله هل تعرف السريانية؟..حتى وان كان على يقين تام بانه لايجيدها، ويعزي سبب ذلك الى انه ورغم عظمة هذه اللغة وعراقتها الا ان بني قومه لا يعون لا بل لا يجدون نفعا في مطالعتها ويتسائل.. هل ادركوا ذلك مع جهلهم تلك اللغة ، كما يبدي استغرابه من عدم حب قومه للغتهم الام رغم انها اللغة التي يقيمون بها صلاتهم وخدماتهم الدينية. ام قد تاصل عندهم ان الصلاة يجب ان تقام بلغة غير مفهومة ؟.. ومن جانب آخر يؤكد على دور المنتديات السريانية في مسالة الاهتمام باللغة، حيث يصفها بانها بعيدة عن ذلك تماما لدرجة ان الداخل اليها لا يشعر بسريانيتها لعدم وجود مظاهر لغتهم وعاداتهم فيضيف.. متى فقدت الامة لغتها تبدلت عوائدها وتضعضعت قواعدها ومالت الى الهرم والذبول ولو استقرأت اخبار الامم ونهضتها ورأيت انهم لم يدركوا ما ادركوه الا لتمسكهم باهداب لغتهم واحيائها لان (احياء اللغة يعني احياء الامة).

اللغة السريانية لغة قومية وطنية

لم يهمل الكاتب عند ابحاره في موضوع اللغة السريانية ما تمثله في بناء اسس القومية وطبعا باعتبارها ركنا مهما من اركانها حيث يؤكد من خلال الجزء الثاني من بحثه (اللغة السريانية ـ الارامية الاشورية الكلدانية) والمنشور في العدد السادس السنة الثانية الصادر في شباط ١٩٣٦ الى ان اغلب الامراض والعلل التي يتعرض لها ابناء شعبه وما يعانيه من التفرقة والتشتت هي بسبب فقدانهم للغتهم فيقول بهذا الشان .. اذا لم تعد لغتنا السريانية لغة السياسة والوطن فلان الاعداء هكذا ارادوا، فليس من واسطة اخرى لاماتة روح الوطنية وحب القومية ونزع العصبية من نفوس اهل القبيلة الواحدة من ان تنزع منهم لغتهم، والامة التي اضاعت لغتها حكم عليها بداهة بالاضمحلال. وفي هذا الخصوص ينوه ايضا ان مسالة احياء اللغة السريانية كونها لغة الدين فلا باس بذلك لما تعلمه من علاقة الانسان بدينه ولكن الغاية الاسمى من ذلك هي بناء روح القومية للسريان وجعلها اللغة التي يتفاهمون بها وبالتالي الارتقاء بها وتاسيس جامعة لهم يتفاخرون بها بين امم العالم.

المرأة عنصر مهم في احياء اللغة

من الواضح ان بحوث ودراسات الجامعة السريانية خصوصا تلك التي تحمل بصمات فريد نزهه، اريد لها ان تكون شاملة ووافية وتتناول اهتماماتها من عدة زوايا ..ففي جانب اخرمن بحثه يسلط الضوء على عامل آخر من عوامل النهوض باللغة السريانية، الا وهو المرأة ودورها في تربية الاجيال وعليها تقع المسؤولية الاكبر في اعداد النشيء وفق الاسس السليمة للتربية فيصفها قائلا.. ان المرأة من اكبر العوامل على احياء فكرة او بث مبدأ، لذلك فان انجع علاج لاحياء اللغة السريانية هو تعليم الفتيات بها.. ويدعو في سبيل ذلك الى تشكيل لجان في جميع البلاد التي يتواجد فيها شعب سرياني تعني بهذه المسالة وتسعى على فتح مدارس خاصة بهن واعداد الكتب والمناهج ايضا. وفي هذا الخصوص يتطرق الى جانب آخر للموضوع وهو مدى القدرة وامكانية اقناع الرجال بضرورة تعليم الفتيات فينوه بذلك في بحثه (الامة السريانية والاصلاح) المنشور في العدد التاسع السنة الثانية الصادر في ايلول عام ١٩٣٦ فيقول.. ان للفتاة المحل الاول في حل هذا المشكل ولكن المشكل الذي يصعب حله هو اقناع الرجل بوجوب تلقين ابنته اللغة السريانية فرجال ملتنا يحجبون عن تعليم ابناءهم الذكور لغتهم وهي بعرفهم لغة الدين فقط، فما رايك بهم ان يلقنوا بناتهم هذه اللغة هل هم يفعلون؟

احياء اللغة السريانية سبيل نحو الاصلاح

ان مجلة الجامعة السريانية زاخرة بالدراسات والبحوث التي تتناول مسالة الاصلاح في الامة السريانية وجميعها تثير اعجاب القارىء لمدى محاولتها تشخيص العلل التي اصابت جسد الامة وادت بها الى الضعف والخمول، وفقدت اثرها الكثير من عوامل النهضة والتقدم. ولم يقتصر اهتمامها ذلك على التشخيص فقط وانما البحث في الاسباب الحقيقية التي تقف ورائها، ومن ثم اقتراح الحلول الانسب لها. ومرة اخرى يشير الى اهمية احياء اللغة وهذه المرة الى دورها في عملية الاصلاح تلك، معتبرا اياها محورا اساسيا التي يمكن الاعتماد عليها.. وهنا لابد من الاشارة الى البحث المنشور جزءه الاول في العدد الخامس السنة الثانية الصادر في كانون الثاني ١٩٣٦ تحت عنوان (الامة السريانية والاصلاح) .. ففي هذا الجزء هناك تسليط ضوء على الدور الذي قام به الشباب والناشئة في عملية التقدم والاصلاح فيشيد بهذا الشان بدور ابناء الجالية في فلسطين الذين هاجروا اليها وتمكن شبانها واحرارها في فترة قصيرة من بناء القواعد الصحيحة لطرق الاصلاح، ويعزي ذلك الى ان الجالية الفلسطينية نبغ من بينها كبار المفكرين بعد الحرب الكونية ممن عرفوا من اين تؤكل الكتف على حد تعبيره وقد اصابوا الهدف بكل ماسعوا اليه..وما سبب نهضتهم تلك الا لانهم ادركوا ضرورة الفصل بين المعارف السريانية والدينية في المدارس التي تتحمل مسؤولية تربية النشيء.. وذلك ما لم يدركه ابناء قومه في مناطق ودول اخرى. وهنا

يؤكد الكاتب بان المدارس الابتدائية يجب ان تكون مستوفية الشروط وان تعنى بالعلوم الابتدائية وقواعد اللغة وليست العبرة في كثرتها وانما بما تقدمه.

في جزء آخر من نفس البحث والمنشور في العدد العاشر السنة الثانية الصادر في حزيران ١٩٣٦ يتواصل الكاتب في دعواته للحفاظ على اللغة السريانية كلغة قومية لايمكن التخلي عنها اذا ما اريد للامة تحقيق الاصلاح الذي يسعى اليه ابناءها الشرفاء والغيورين على نهضتها وتطورها، حيث يخاطبهم قائلا .. اللغة السريانية هي كل شيء فيما تسعون اليه فان انتم احكمتم قواعدها وضبطتم اوابدها وملكتم ناصيتها فقد هان عليكم ما تسعون اليه وقد ذللتم الصعاب ومهدتم السبيل الى ما تصبون اليه فقد قلت لكم ان احياء اللغة معناه احياء الامة فان فعلتم وما اخالكم الا فاعلون حسن اجركم وعظم فخركم وان نكلتم عما وعدتم وتعهدتم نكص مشروعكم .. ويضيف ان احياء اللغة يتطلب عزيمة صادقة تلك هي الصفات التي لابد ان يتحلى بها ابناء الملة فيتسائل.. اين من يبدي الاستعداد لتخصيص يوم كامل في الاسبوع ليعطي فيه دروسا في السريانية للبنات؟ واين من يتعهد بمثل ذلك للشبان؟ واين من يفتي في اللغة وقواعدها وبيانها للمتادبين بآدابها وعلومها؟ واين من يؤلف كتبا ويعمل على تغذية اللسان الارامي بالجديد؟ واخيرا اين عصبة الشبان التي تالفت لجمع المال الكافي لشراء مطبعة سريانية وافية تنشر الكتب بحسابها وتعمل على مناصرة الادباء والكتاب؟...

الامة السريانية . امتي ولغتي

تحت هذا العنوان يطالع المهتم بين صفحات المجلة صورة اخرى من كتابات فريد نزهه التي لم تاخذ هذه المرة صفة البحث وانما طابع المقال، وهو منشور في العدد المزدوج اذار. نيسان عام ١٩٣٩،حيث يستعير في بدايته ببيت شعر لابي العلاء المعري(انا ابي جنى علي وما جنيت على احد) مشيرا الى معاني ومقاصد الشاعر من بيته ذاك، فالشطر الاول (ابي جنى علي) معناه ان اباه كان سبب وجوده في هذا العالم المجبول بالاذى المفطور على الشر، (وما جنيت على احد) اي انه لم يتزوج لئلا يكرر المأساة وينسل ابناء يدفعهم الى هذا العالم الشرير وشقائه المتواصل، فيتحمل مسؤولية غيره، ليبين بعدها بانه يخالف ابي العلاء المعري فيما يخص الزواج والانجاب ويبدي استعداده لتحمل مسؤولية الاولاد وشقائهم وما سيقولونه عنه عندما يصادفوا مصاعب الحياة.. فاذا كان ذلك جناية فلا اريد التنصل عنها بل هذا جل ما اريده، اي ان يلقى ابنائي بعدي ما لقيت ويجاهدون ويعملون ما عملت وجاهدت. وكان كل تلك المقدمة اراد بها ان يبدي افتخاره بنسبه وانتماءه الى امته وبذلك الارث الذي تركه له والده فيقول .. انا سرياني ولو قدر لي العودة الى ما قبل خلقي وخيرت ابن من اكون ولاي امة انتمي، لما اخترت ابا غير ابي ولا امة غير امتي.. وفي فقرة اخرى من المقال يحكي الكاتب بداية قصته مع لغة امته السريانية وكيف شجعه والده وهو في سن الثالثة عشر من عمره على تعلمها وطلب منه الاعتناء بها

متمنيا ان يراه يتكلم بها يوما وهو ما يزال على قيد الحياة.. ورغم ابداءه لرايه بعدم رغبته بتعلم اللغة كونه لا يرغب بالوظائف الكنسية الا ان الوالد يجيبه مشجعا بانه اذا تعلمها ووقف على آدابها فقد تكون يوما من خدام امتك الامناء وابناءها البررة.. فبدأ بمطالعة اللغة التي احبها والده ولكن بكره شديد وعدم رغبة كما يقول، ويصف كيف كانت سعادته كبيرة عندما حدث بين والده وادارة المدرسة ما اوجب امتناعه عن الذهاب اليها... اما بداية قصة حبه وشغفه بتعلم السريانية فبدات بعد حادثة يسرد تفاصيلها وتتمثل في مشاحنة حدثت على مرأى منه بين شابين احدهما سرياني والاخر بروتستانتي احتدم النقاش بينهما حول اية عقيدة افضل حتى بدت من الشاب البروتستانتي عبارة تهكم اغاضت الشاب السرياني ووقف ازائها حائرا.. فلم يحتمل هذه الاهانة فاندفع واجاب البروتستانتي بعبارة خشنة اوجبها قصوره في الدفاع كما يصفها.. وبعد رجوعه الى البيت وصدره مليء بالحقد على ذلك الشاب ولكن ليس بسبب ما سمعه منه من تهكم وتطاول على الكرامة، بل على الظروف التي جعلته غريبا عنهم فيتسائل.. من هو ذاك الفتى..هو احد الانساب الذي تدنيه مني صلة القرابة وتبعده عني عوامل المذهب.. فاصلنا واحد ولكن الظروف التي المت باهله واضطرتهم الى هجر العقيدة السريانية وكان ذلك كافيا لان يحسبون غرباء عنا ومن ثم يشير الى ان البروتستانتية مذهب والسريان جنس فما دخل المذهب بالجنسية وكيف يخسر البروتستانتي جنسيته؟ او ماذا يكون اسمه بعد ان يصير بروتستانتيا؟..غير اني كنت ارى للسريان لغة خاصة بهم على طالب العلم عندهم ان يتقنها ليوفي بها شروط دينه، فهل اللغة هي الدين؟ ان ديانة السريان هي النصرانية وفي النصرانية غير السريان من الاتباع فاذا للسريانية غير المعنى الديني..وهكذا اخذت الافكار تتنازعني وتغريني وتغلبت على عواطفي ومنذ ذاك اخذت انظر الى القضية السريانية نظري الى القضايا السياسية والوطنية واخذت اكتب عن امتي رغم جهلي لغتها وتاريخها القومي، وثارت في نفسي بعدها عوامل الرغبة لمطالعة اللغة السريانية على اسلوب وافي، فحدثت والدي بذلك فشار علي باخذها عن القس ساعة في اليوم وهكذا كان...

اللغة السريانية والمدارس السريانية

لقد اثبتت المجلة التي صبت جل اهتمامها لتكون مجلة قومية بكل ما تحمله الكلمة من الخصائص والعناصر بانها قادرة على تحمل اعباء تلك المهمة التي عملت جاهدة لابرازها والبحث في تفاصيلها وجوانبها المتعددة، ولم يعتمد اهتمامها ذاك على ابراز الوجه الايجابي فيها وانما كان للظواهر والحالات السلبية نصيب ايضا، وما تلك البحوث والدراسات التي تتناول طرق واساليب الاصلاح التي تدعو اليه وتجده سبيلا لخلاص الامة وتطورها الا دليلا على مدى ارتقائها لتكون مجلة جامعة هدفها الاول والاخير هو خدمة القضية القومية.. وفي هذه الزاوية نشير الى جانب آخر اهتمت به في عند محاولتها تشخيص الاسباب التي تعترض طريق احياء اللغة السريانية ..فنراها تتطرق وبجدية وفي اكثر من مقال وبحث الى

المدارس السريانية ومدى ارتقائها لمواجهة ذلك التحدي الصعب، وقد لفت انتباهنا عند بحثنا في هذا الشان واخذناه كمثال لذلك الاهتمام، البحث المنشور تحت عنوان (اللغة السريانية ـ الارامية الاشورية ـ الكلدانية) المنشور في العدد الثاني السنة الثانية ـ تشرين الاول ١٩٣٥ وفيه يعبر محرر الجامعة السريانية عن قناعاته بوجوب تغيير نظم المدارس وقواعدها خصوصا بعد الحرب الكونية الاولى ١٩١٤ لان اغلبها اطلق عيها اسم مدرسة من باب تعريف المدرسة بمعنى (مجتمع الاحداث) لذلك يدعو الى ان يسدل الحجاب عن تلك الفترة والتامل في فترة ما بعد حرب ١٩١٨ لان جميع الامم قد اتعضت واخذت من كارثة الحرب امثولة وهبت تصلح من شانها (الا نحن السريان) كما يقول فما اشبه اليوم بالبارحة .. ولكن من جانب آخر لاينكر وجود عدد من المدارس التي انشات حديثا جديرة بالاشادة منها مدرسة الميتم السرياني في بيروت معتبرا اياها مثالا يمكن الاقتداء به.

اما عن طرق تعليم اللغة فيبدي استيائه منها لانها قائمة على طرق قديمة في اغلب المدراس، حيث يتم تدريسها بكتب واساليب لا تلائم ذوق وعقلية الطالب .. وذلك يتبين عندما تسال الطلبة قراءة فصل في كتاب او صحيفة سريانية فانهم ورغم قراءتها لاربع او خمس سنوات فانهم لايتقنون لفظها، فيشير الى ان اللغة ليست لغة تجارة ولا لغة سياسة لذلك لا يقدم على تعلمها الا من ادرك من معناه فوق هذه الامور .. ومن ثم يقدم بعض الطرق والاساليب التي يجدها اكثر جدوى في عملية التعليم..

اما فيما يخص الكتب المدرسية فيثني بداية على جهود كل من ساهم في عملية اعداد المناهج والكتب التي لم تتوفر من قبل، ولكن ينوه الى ان تلك العملية ما زالت في طور الحداثة لذلك نجده يدعو الادباء الى عمل ما بوسعهم من اجل وضع كتب مدرسية منظمة بصورة تدريجية سهلة ومتينة ولا تشوبها ركاكة التعبير.. حيث يقترح ايضا بان تكون الكتب معتمدة على خمس درجات في اقل تقدير مقدما شرحا لكل ما يعنيه من كل درجة من تلك الدرجات.

ختاما نقول ان كل ماقدمناه في دراستنا هذه هو غيض من فيض لما قدمته المجلة ومحررها في جانب الاهتمام باللغة السريانية وعملية نشرها، لم نتمكن من تغطيتها جميعها رغم جدارتها بذلك لانها ستتطلب منا الاطالة والاسهاب فيها وذلك ربما لايسمح به المجال هنا.. ولانخفي باننا طوال فترة اعداد هذه الدراسة وعند كل محاولة للنبش في المواضيع التي تخص اللغة السريانية ومطالعة تفاصيلها لم يعترينا سوى الشعور بالانبهار بكيفية تناولها للموضوع ليس بكثرة المقالات والبحوث المنشورة فحسب وانما بما يتناول في جوهرها، وجميعها تولد لدى المهتم الشعور بمدى عشق المجلة ومحررها للغة الام. وما محاولاتها الجريئة لنشرها في تلك الحقبة الزمنية الصعبة من تاريخ شعبنا الا دليلا ساطعا على جديتها في نشر الثقافة القومية وقد كانت لها اهلا واستحقت ان تكون مجلة جامعة حملت الهم لقومي على عاتقها منذ انطلاقتها ولم يثنيها امر من التواصل في نهجها واهدافها.. وطالما راودنا سؤال طوال فترة الاعداد.. لو

كتب لفريد نزهه ان يعيش هذا العصر وهذه المرحلة الجديدة في تاريخ شعبنا ويرى بام عينه ما وصلت اليه عملية التعليم السرياني في وطنه واخذ يتنقل بين مدارسها ويلمح الالاف من ابناء قومه وهم يتلقون علومهم بلغتهم الام وفي جميع المراحل الابتدائية والثانوية وحتى الجامعية.. ترى ما الشعور الذي سينتابه؟ وما الذي كنا سنسمع منه؟ وما الذي كنا سنقرا ونطالع في كتاباته؟.. بدون ادنى شك سنجد انفسنا امام عهد جديد للجامعة السريانية...

المصادر : جميع اعداد مجلة (الجامعة السريانية)

الدراسات السُريانية وعلاقتها بالدراسات الأرمنية

صلاح عبد العزيز محجوب إدريس

ملخص البحث

تقدم ورقتى البحثية تمهيدا عن علاقة اللغة السُريانية باللغة الأرمنية بشكل عام، كما تقدم نموذجا للدراسة يؤكد على وجود ازدواج لغوى عاشه السُريان والأرمن فى الأناضول، وهو واقع لغوى عاشه السُريان فى مشاهد ثقافية متعددة مثل مصر وفارس (ايران القديمة) ودولة الأنباط فى شرق الأردن، وسوريا ومابين النهرين، حيث كتب بعض السُريان مؤلفاتهم باللغات اليونانية والفارسية والعربية.

الدراسات السُريانية وعلاقتها بالدراسات الأرمنية

أطمح فى بحثى المتواضع إلى استكشاف بعض مظاهر علاقة اللغة الأرمنية باللغات السامية وخاصة اللغة السُريانية. فى البداية يجب ألا يغيب عن بالنا أن علاقة اللغة الأرمنية باللغات السامية؛ وخاصة السُريانية والعربية، ترجع إلى بداية انتشار المسيحية فى الشرق الأدنى القديم وربما إلى قبل ذلك. أما رؤية الأرمن للمشرق العربى أو لتاريخ الشرق الأدنى القديم، أو بالأحرى الاستشراق الأرمنى واهتمام الباحثين الأرمن المحدثين والمعاصرين بالشرق العربى والشرق الأدنى؛ والذى يضم لغات متعددة تنتمى إلى أصل قديم يعرف بالأصل السامى؛ يختلف تمام الاختلاف عن الاستشراق التقليدى أو الغربى فى مفهومه العام، فأرمنيا كانت دوما جزءا من تراث الأناضول الثقافى والدينى، إلا أن انتمائها الثقافى والدينى ارتبط دوما بتاريخ الشرق الأدنى القديم وبالشرق الأوسط حديثا. واللافت للنظر أن الموقع الجغرافى لارمنيا قد حدد علاقتها بغيرها من الحضارات كما هو مألوف من دراسة تأثير الجغرافيا على الثقافة، ولذلك كان لأرمنيا ارتباط وثيق بحضارات الشرق الأدنى السامية وحضارة اليونان الأغريق، لأن موقعها توسط جغرافيا تلك الحضارات، فجاءتها مؤثرات ثقافية من الشرق والجنوب ومن الغرب أيضا. وقد كان الأرمن على إطلاع بتاريخ العرب والشعوب السامية قبل الإسلام، وازداد التواصل الحضارى معهم بعد الإسلام أيضا، وعرف تاريخ العرب والإسلام قادة جيوش ورموزا بارزة فى الإدارة من أصول أرمنية. وقد برز الأرمن فى ترجمة الآداب الشرقية السامية وخاصة من التراث العربى ومن التراث السُريانى، وكان الأدب السُريانى بمثابة الإلهام للأرمن بدءا من القرن الرابع للميلاد تقريبا، وإذا تتبعنا تأثر الأرمن باللغة والأدب السُريانى نجد العديد من الأمثلة المذكورة فى دراسات سابقة.

كان الأدباء السُريان نموذجا يحتذيه الأرمن فى الكتابة عن العقيدة المسيحية وشروح الكتاب المقدس. ونقل الارمن العديد من النصوص السُريانية إلى لغتهم ومنها على سبيل المثال، ميامر افراهاط الحكيم الفارسى، والانجيل السُريانى القديم المعروف باسم "الدياطسرون" أى الانجيل الرباعى أو الاناجيل الأربعة. وقد أشار روبرت تومسون (Robert Thomson) إلى أن تفسير الدياطسرون ينسب إلى أحد تلاميذ مار أفريم (القرن الرابع) وأنه قد نُقل من السُريانية إلى الأرمنية،[١] كما نقلت ميامر مار أفريم السُريانى إلى الأرمنية فى القرن الرابع الميلادى. كما نقل تاريخ الكنيسة لأوسابيوس القيصرى عبر السُريانية إلى الأرمنية، وترجمت خطابات اغناطيوس الأنطاكى إلى الأرمنية، ونقل تاريخ شهداء الفرس المنسوب إلى ماروثا أسقف ميافارقاط؛ وهو أحد أدباء السُريان فى القرن الرابع الميلادى، إلى الأرمنية. وأشار روبرت تومسون إلى أن ميامر بعض السروجى وخطابات فيلوكسينوس المنبجى عن الإيمان

---

[١] انظر روبرت تومسون Robert Thomson, LITERARY INTERACTIONS BETWEEN SYRIAC AND ARMENIAN, Journal of the Canadian Society for Syriac Studies 10 (2010), page 6 التبادل الأدبى بين السريانية والأرمنية، مجلة الجمعية الكندية للدراسات السريانية، عدد ١٠ السنة ٢٠١٠، الصفحة ٦

المسيحى كانت معروفة فى الأرمنية من خلال النقل عن السُريانية، والمهم فى بحث روبرت تومسون Robert Thomson أنه يؤكد أن الأرمن والسُريان فى القرن الثامن الميلادى كانوا يتعلمون اللغتين وينقلون النصوص الدينية من السُريانية إلى الأرمنية.[٢]

ولاشك أن العيش المشترك بين الأرمن والسُريان وتلاحم نقاط التواصل بينهما عبر الحدود الجغرافية قد خلق مجتمعاً مزيجا منهما، حيث شاعت اللغتان فى الحديث والتعليم والكتابة، وقد انتج الأزدواج الثقافى واللغوى بين الأرمن والسُريان مؤلفات تؤكد على التواصل والتعايش بينهما، فعلى سبيل المثال هناك معجم ثلاثى اللغة مكتوب بالأرمنية والسُريانية والعربية على غرار المعجم السُريانى العربى المعروف باسم "الترجمان" والمنسوب لإيليا السنى النصيبينى"بر شينايا" فى القرن الحادى عشر، وقد حفظ المعجم المشار إليه لــــهجةً فريدة جمعت الأرمنية الوسيطة والسُريانية فى الأناضول وخاصة فى دياربكر وماردين.[٣] وبالإضافة إلى ذلك فقد أشار تومسون إلى وجود ترجمة أرمنية عن السُريانية لتفسير المزامير المنسوب للمفسر السُريانى دانيال الصلحى فى القرن العاشر، حيث نشطت حركة الترجمة من السُريانية للأرمنية بشكل ملحوظ وخاصة فى أدب التفسير واللاهوت والتاريخ علاوة على التراث الطبى والعقلى[٤]، واللافت للنظر أن بعض المؤلفات الطبية قد نقل للأرمنية من السُريانية بالرغم من أنه غير معروف فى السُريانية أو فى تاريخ الأدب السُريانى، وهنا نشير إلى نص سريانى يعبر عن تراث جالينوس الطبى المعروف فى السُريانية، وهناك إشارة إلى كتاب منسوب لمؤلف سريانى يدعى أبو سعيد الرهاوى، وهو كاتب غير معروف لنا من خلال تاريخ الأدب السُريانى، وقد ذكر تومسون أن كتاب أبى سعيد المذكور قد نُقل للأرمنية، بالإضافة إلى نصوص طبية أخرى نُقلت للأرمنية والتى يُعرف مؤلفها السُريانى باسم "فرج" لكننا لا نعرفه فى السُريانية.[٥] هذا بالإضافة إلى ترجمة كتاب تاريخ ميخائيل السُريانى الكبير فى القرن الثانى عشر، كما نقل الأرمن أمهات التراث العربى والإسلامى إلى اللغة الأرمنية واستفادوا منها فى تأليف تصانيفهم فى التاريخ والجغرافية مثل تاريخ أبى الفداء ومؤلفات الإدريسى الجغرافية وتاريخ المسعودى،[٦] كما عرفت اللغة الأرمنية عدة ترجمات قديمة وحديثة لمعانى القرآن الكريم عن طريق النقل المباشر أو عن طريق لغة وسيطة أخرى كالفارسية أو التركية. والمهم هنا أن ندرك أن الأرمن كانوا على معرفة جيدة بالآداب العربية والسُريانية، وكان بين الأرمن وبين العرب والسُريان والأكراد وغيرهم تواصل مستمر لازال يمثل العنصر المهم فى علاقات أرمنيا بجيرانها فى التاريخ القديم والحديث والمعاصر. والتواصل بين الأرمنية والسُريانية لا يتوقف عند الترجمة والنقل من تلك اللغة إلى اللغة الأخرى، بل أن التواصل بلغ

---

[٢] المرجع السابق ٩، ١٣

[٣] يوجد هذا المعجم الثلاثى فى مخطوط وحيد بالقاهرة، وهو غير منشور حتى الآن.

[٤] انظر Robert Thomson الصفحة ١١

[٥] المرجع السابق الصفحة ١٢

[٦] انظر مقال المطران شاهان سركيسيان مطران الأرمن الأرثوذكس لأبرشية حلب وتوابعها، بعنوان مساهمة علم الاستشراق للإنسانية من خلال الدراسات الأرمنية، https://www.aztagarabic.com/archives/208

مداه عندما كانت تكتب اللغة بحروف اللغة الأخرى، وكما هو معروف للباحثين فى الدراسات السُريانية، فإن الخط السُريانى بمختلف صوره قد استعمل فى كتابة نصوص متنوعة ولكتابة لغات متنوعة، فقد كتب السُريان نصوصا عربية بالخط السُريانى، وسمى هذا الخط بالخط الكرشونى أو الجرشونى، وقد استخدم نفس الأسلوب فى كتابة اللغة الأرمنية أي وسمت هذه الكتابة بالكتابة الأرمنية الكرشونية armenain Garshuni، وهناك العديد من النصوص الأرمنية المكتوبة بالخط السُريانى.[٧]

وتعتبر دراسة الأمثال وفن الحكاية الشعبية من الأنواع الأدبية المهمة فى الدراسة المقارنة بين الأرمنية وبين اللغات السامية عامة وبين السُريانية والعربية خاصة، والتى نتمكن من خلالها من استكشاف العلاقة بين الأدب الارمنى وبين الآداب السُريانية والعربية والسامية؛ فالأديب الأرمنى الشهير ميختار جوش مؤلف الأمثال والحكم فى القرن الثانى العشر الميلادى قد تأثر ميختار بلاشك بتراث الحكايات العربية فى كتاب ألف ليله وليلة وأدب الحيوان العربى والسامى مثل كتاب كليله ودمنه أو خرافات إيسوب فى اليونانية أو السُريانية، كما أن قصة السندباد الشهيرة موجودة أيضا فى اللغة الأرمنية فى عدة مخطوطات تنتمى للقرنين السابع عشر حتى التاسع عشر الميلاديان، ولازالت تلك المخطوطات بحاجة لدراسات نقدية ومقارنة مع النصوص السُريانية والعربية لنفس القصة لمعرفة تطابقها مع النصوص السُريانية والعربية.[٨] بالإضافة إلى أن قصة احيقار الوزير الآشورى والتى عرفت فى لغات سامية كثيرة قد كانت معروفة أيضا فى اللغة الأرمنية القديمة أيضا.[٩]

ويمثل الأديب الأرمنى فارطان ايكتاسى (أو فاردان ايجتاسى Vartan Aykegtsi) والذى ينسب للقرنين الثانى عشر والثالث عشر الميلادى، نموذجا فريدا لدراسة التواصل بين الأدبين الأرمنى والسُريانى. نشأ فارطان فى قرية مارات بالقرب من مدينة حلب السورية، وكان أحد رجال الدين كما ألف العديد من المؤلفات المهمة، ومنها مواعظه للرهبان والتى كتبها بأسلوب بلاغى يمزج الفكاهة بالتوجيه الأخلاقى المباشر، وقد تأثر فارطان فى تأليفه بخرافات إيسوب. وقد نسبت إليه ٤٠٠ من الأمثال التى سميت "كتاب الثعالب" **Aghvesagirq** نظرا لأن الثعلب كان الشخصية المحورية فى كل الأمثال. وقد طُبع هذا الكتاب عدة طبعات ولازال يحظى باهتمام الباحثين، فقد طبع فى سنة 1668 فى امستردام بهولندا، كما نقل للفرنسية على يد المستشرق الفرنسى انطوان جان سان مارتان Antoine-Jean Saint-Martin ونشر فى باريس سنة 1825 .

[٧] انظر Hidemi Takahashi, ARMENIAN GARSHUNI: AN OVERVIEW OF THE KNOWN MATERIAL Hugoye: Journal of Syriac Studies Vol. 17.1, 81-117

[٨] توجد قصة سندباد فى عدة مخطوطات أرمنية والقصة فى النصوص الأرمنية تحتاج إلى دراسات نقدية.

[٩] نشر مركز الدراسات الأرمنية قصة احيقار الشهيرة فى اللغة الأرمنية بعنوان قصة احيقار فى اللغات الأرمنية والآرامية والسريانية والعربية والعبرية والحبشية والتركية؛ فى أربعة أجزاء، مركز الدراسات الأرمنية كلية الآداب جامعة القاهرة ٢٠١٦

وقد عثرتُ على ثلاث مخطوطات لكتاب الثعالب مكتوبة بالخط الكرشونى،[١٠] وترجع تاريخ كتابة المخطوطات يرجع للقرون الثامن عشر حتى القرن العشرين، وقد لاحظتُ أن عدد الحكايات أو الأمثال فى تلك المخطوطات متباينة فى أحيانا 164حكاية أو مسألة، كما أن حجم المخطوط يبلغ 149 ورقة واحيانا يزيد أو يقل، وتجدر الإشارة إلى أن نشأة فارطان فى محيط سريانى وعربى فى مدينة حلب ربما كان سببا فى انتشار وشيوع مؤلفاته بين السُريان والعرب، وربما كان ذلك سببا فى نقل كتابه إلى السُريانية أو كتابته بالخط السُريانى، وتجدر الإشارة إلى أن كتابة النصوص الأرمنية بالخط السُريانى أمرٌ مألوف منذ القرن السادس عشر كما أشرنا من قبل إلى دراسة هيدمى تاكاهاشى Hidemi Takahashi عن تراث الكتابة الأرمنية الكرشونية. ومما يجب الانتباه إليه أن النص السُريانى لكتاب الثعالب لم يحظ بدراسة نقدية حتى الآن، وأقوم بدراسة النص وترجمته للعربية وتقديم دراسة وصفية لمحتواه مقارنة بالنص الأصلى فى اللغة الأرمنية لاحقا، وأقدم نموذجا من النص السُريانى فى الصفحات التالية.

[١٠] الكتابة الكرشونية تعنى كتابة النص بحروف سريانية ويُقرأ النص قراءة عربية (الباحث)

نماذج من كتاب الثعالب بالسُريانية

(بالخط الكرشوني)

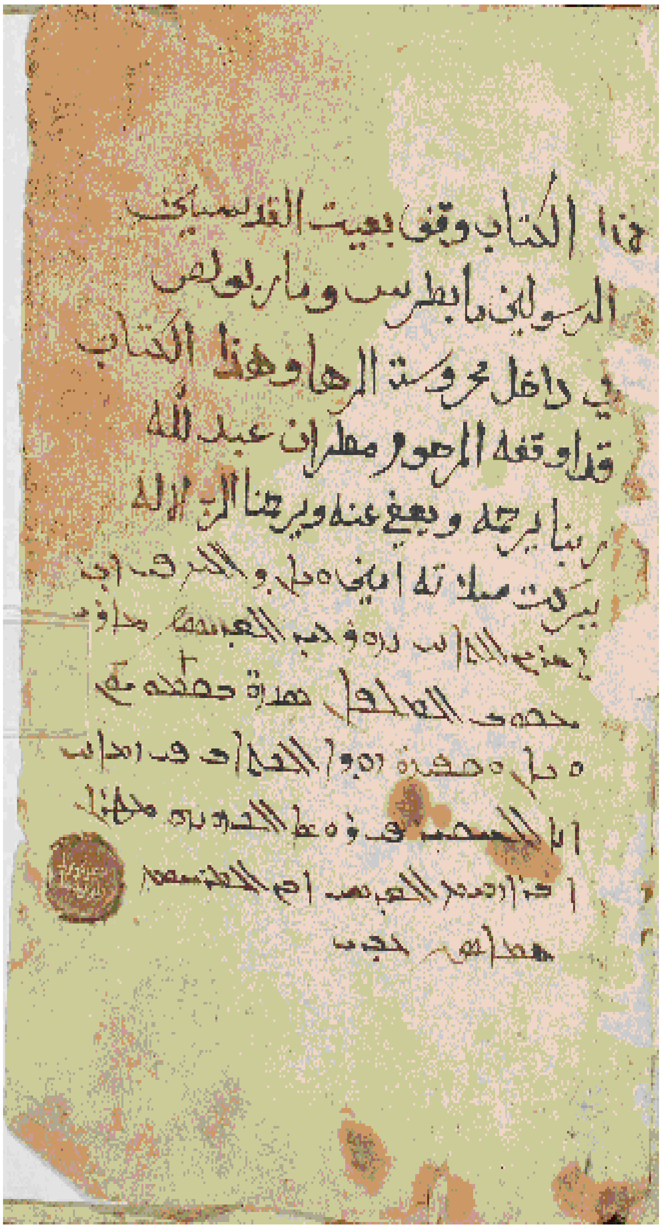

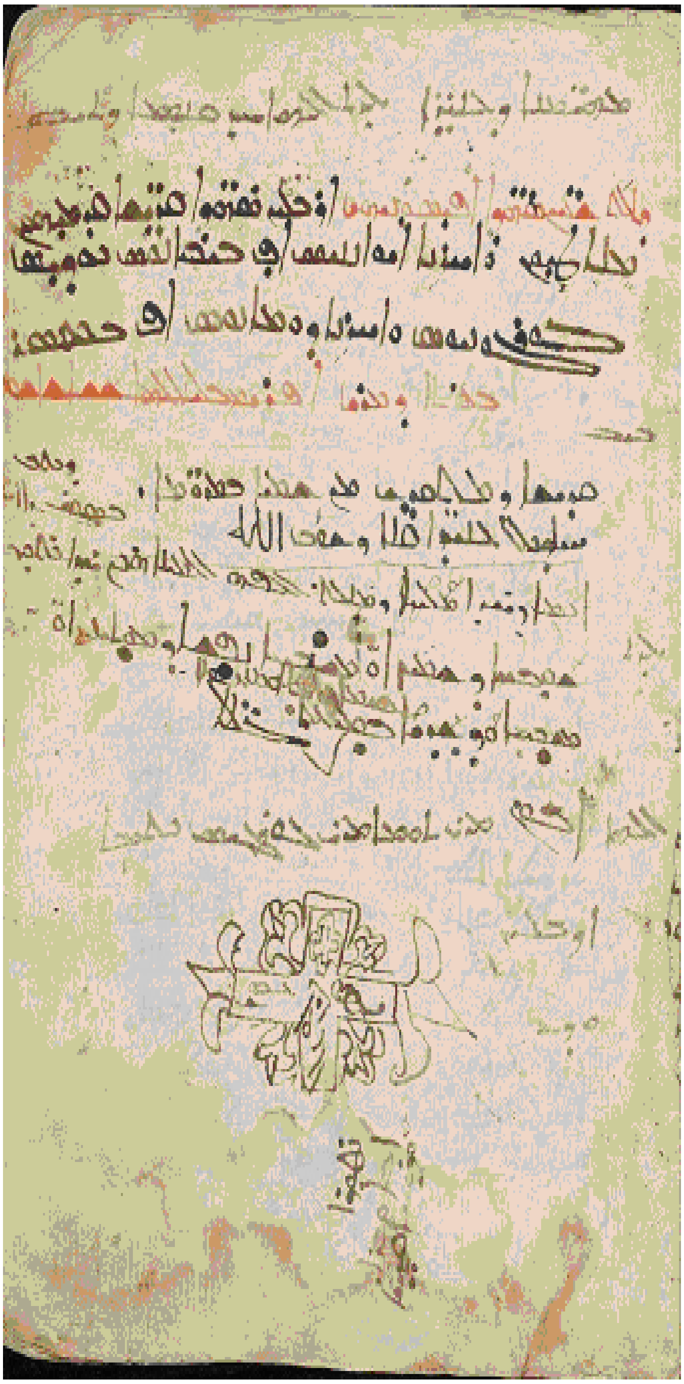

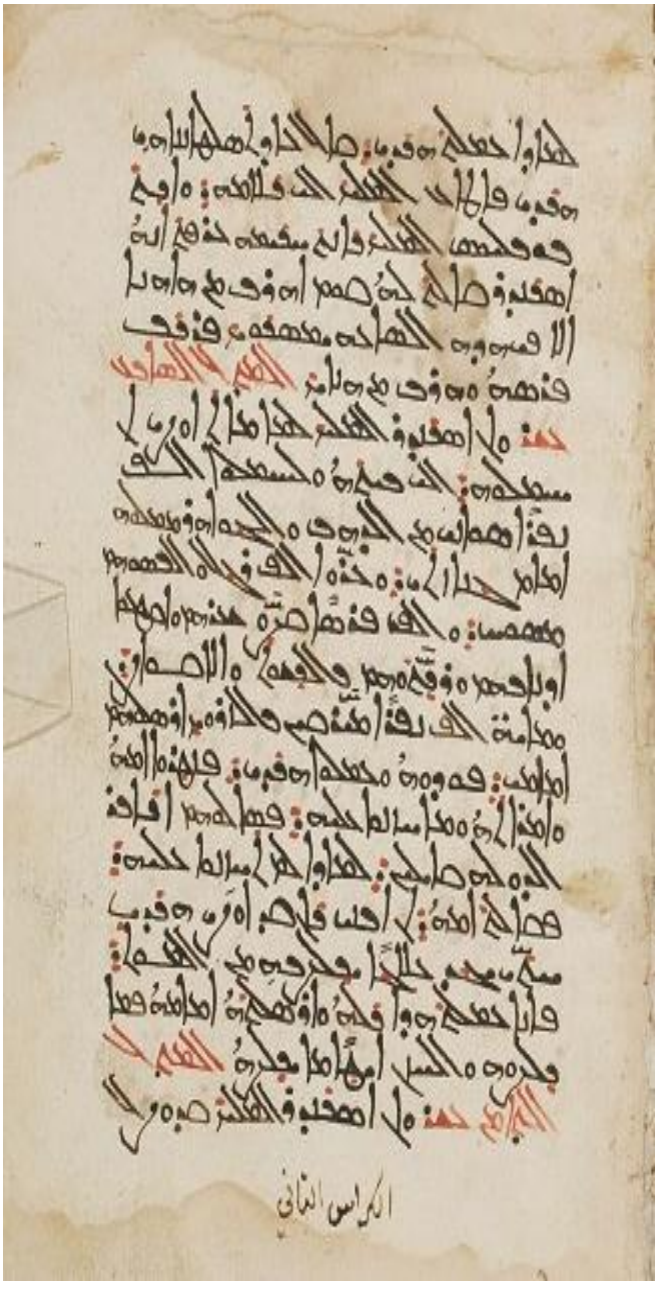
الكراس الثاني

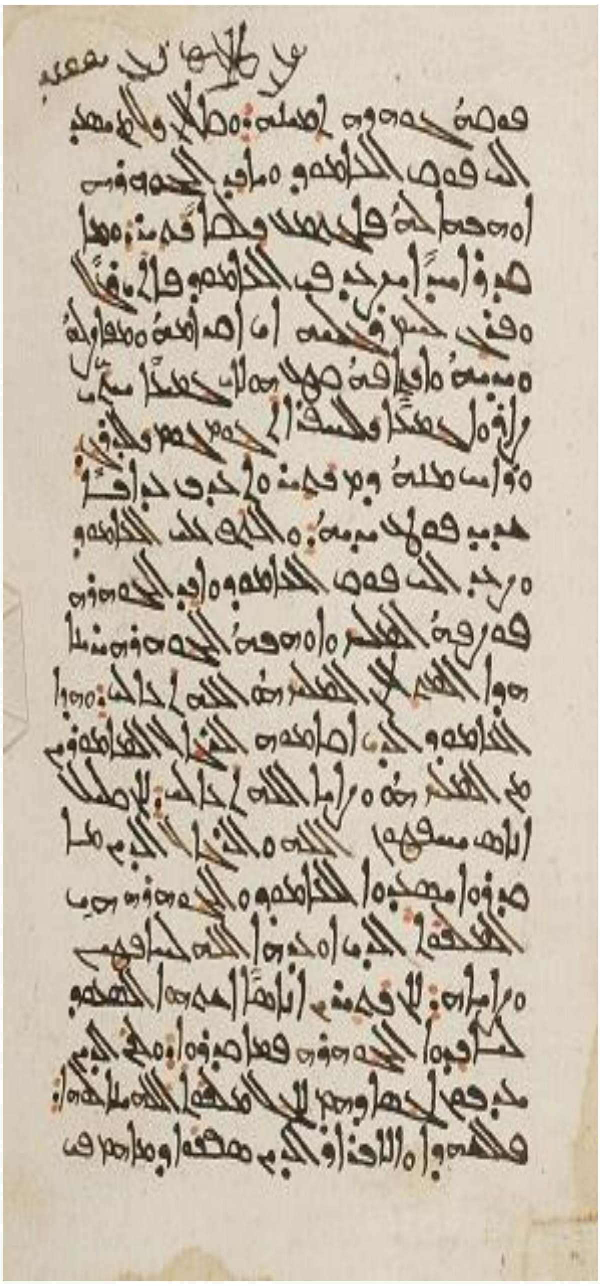

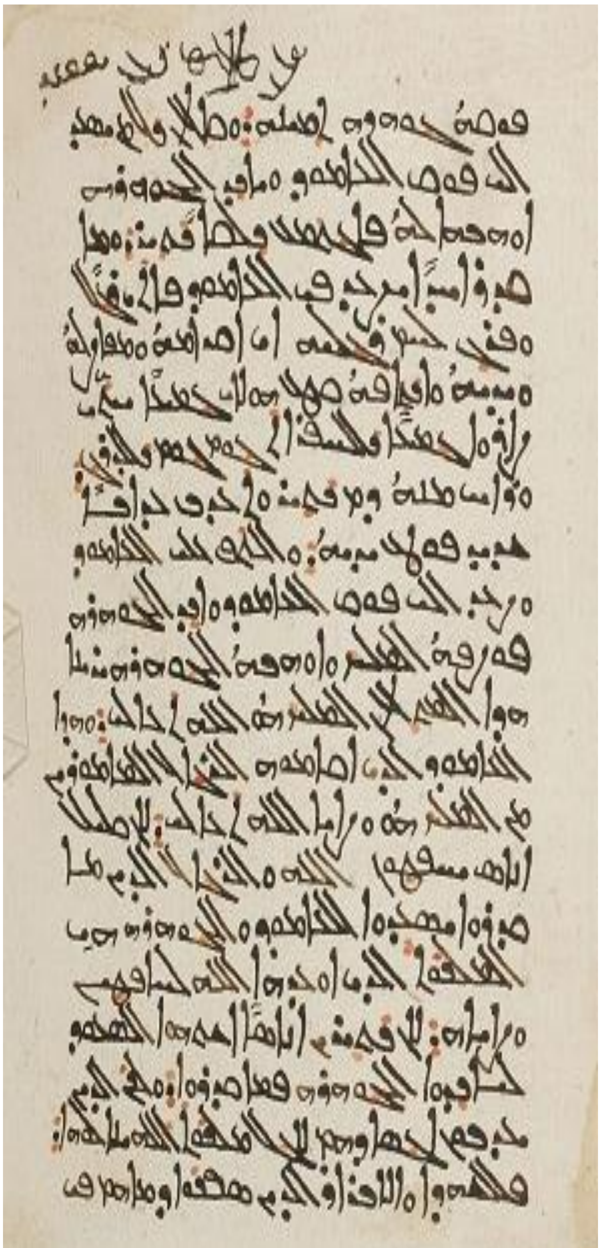

المـراجع

١. المطران شاهان سركيسيان (مطران الأرمن الأرثوذكس لأبرشية حلب وتوابعها) مساهمة علم الاستشراق للإنسانية من خلال الدراسات الأرمنية، https://www.aztagarabic.com/archives/208

2. Takahashi, Hidemi: Armenin Garshuni: An Overview of the known Material, Hugoye: Journal of Syriac Studies Vol. 17

3. Thomson, Robert: Literary Interactions between Syriac and Armenian, Journal of the Canadian Society for Syriac Studies 10 (2010)

الفاظ الموازين والمكاييل في العهد القديم
دراسة سامية مقارنة

اعداد

م.د سوسن عليوي ضاحي الغانمي

المستخلص

يتناول بحثنا الموسوم " الفاظ الموازين والمكاييل في العهد القديم – دراسة سامية مقارنة " دراسة لغوية معجمية لالفاظ الموازين والمكاييل (مكاييل السعة للمواد الجافة والمواد السائلة) التي تم ورودها في الكتاب المقدس (للعهد القديم) مع مقارنة هذه الالفاظ لغويا ومعجميا مع نظائرها من اللغات السامية الاخرى كاللغة السريانية واللغة الارامية واللغة المندائية واللغة العربية.

حيث وضحنا في بحثنا هذا انه ليس لكل الفاظ الموازين والمكاييل الوارد ذكرها في العهد القديم لها نظائر لغوية مع باقي اللغات السامية ، بينما تشترك الفاظ معينة بنظائر لغوية مع باقي اللغات السامية كأن تكون مشتركة مع لغتين او اكثر او مع كل اللغات السامية الوارد ذكرها اعلاه.

المقدمة

بحثنا الموسوم (الفاظ الموازين والمكاييل في العهد القديم – دراسة سامية مقارنة)

قد استخدم الانسان المكاييل والموازين منذ العصور القديمة كادوات لقياس حجوم واوزان الاشياء التجارية في مختلف نواحي الحياة العامة وتسهيل تبادل البيع والشراء بين الناس في الاسواق ، وقد جاء اختيارنا لدراسة الفاظ الكيل والميزان في العهد القديم لمعرفة نظائرها اللغوية مع باقي اللغات السامية الاخرى لانتمائها الى عائلة واحدة ذات جذور مشتركة .

وقد اظهرت النتائج المتحققة من هذا البحث على اتفاق هذه اللغات في احيان واختلافها احيانا اخرى ، حيث ان اللغة العبرية انفردت باكبر عدد من اللفاظ الموازيين والمكاييل والتي لا يوجد لها نظير مع باقي اللغات السامية وهذا دليل على ان اليهود كانوا اصحاب تعاملات تجارية كالبيع والشراء لذا استوجب عليهم ايجاد هذه الالفاظ التي ساعدت بشكل كبير على تذليل الصعوبات التي كانت ترافق عمليات البيع والشراء وسائر العمليات التجارية والاقتصادية .

אֵיפָה، אֵפָה: ايفة، مكيال

אֵיפָה من مكاييل السعة وغالباً ما تستخدم للمواد الجافة **אֵיפָה**= 23 أو ٤٥ لتراً تقريباً[١].

وردت **אֵיפָה** (إيفة) في العهد القديم في الآيات التالية:

((العدد (٥/ ١٥) **וְהֵבִיא אֶת־קָרְבָּנָהּ עָלֶיהָ עֲשִׂירִת הָאֵיפָה קֶמַח שְׂעֹרִים**

ويأتي بقربانها معها عُشر الإيفة من طحين شعير)).

((اللاويين (٥/ ١١) **וְהֵבִיא אֶת־קָרְבָּנוֹ אֲשֶׁר חָטָא עֲשִׂירִת הָאֵפָה סֹלֶת**

ويأتي بقربانه عمّا أخطأ به عُشر الإيفة من دقيق)).

((إشعيا (٥/ ١٠) **וְזֶרַע חֹמֶר יַעֲשֶׂה אֵיפָה** وحومر بذار يصنع إيفة)).

((اللاويين (١٩/ ٣٦) **מֹאזְנֵי צֶדֶק אַבְנֵי־צֶדֶק אֵיפַת צֶדֶק וְהִין צֶדֶק יִהְיֶה**

לָכֶם ميزان ووزنات حق وإيفة حق وهين حق تكون لكم)).

((العدد (٢٨/ ٥) **וַעֲשִׂירִית הָאֵיפָה סֹלֶת לְמִנְחָה בְּלוּלָה בְּשֶׁמֶן כָּתִית**

רְבִיעִת הַהִין وعُشر الإيفة من دقيق ملتوت بربع الهين من زيت

الأرض تقدمة)).

((صموئيل١ (١٧/ ١٧) **קַח־נָא לְאַחֶיךָ אֵיפַת הַקָּלִיא הַזֶּה** خذ لإخوانك إيفة من هذا الفريك)).

((راعوت (٢/ ١٧) **וַתַּחְבֹּט אֵת אֲשֶׁר־לִקֵּטָה וַיְהִי כְּאֵיפָה שְׂעֹרִים** وخبطت

ما التقطته فكان نحو إيفة شعير)).

((التثنية (٢٥/ ١٤) **אֵיפָה וְאֵיפָה גְּדוֹלָה וּקְטַנָּה** مكيال ومكيال كبير وصغير)).

((التثنية (٢٥/ ١٥) **אֵיפָה שְׁלֵמָה וָצֶדֶק** مكيال صحيح وحق)).

((الأمثال(٢٠/ ١٠) **אֶבֶן וָאֶבֶן אֵיפָה וְאֵיפָה תּוֹעֲבַת יְהוָה גַּם־שְׁנֵיהֶם** معيار فمعيار مكيال فمكيال كلاهما مكرهه عند الرب)).

אֵיפָה= 10/1 **חֹמֶר** (حومر)[١].

((حزقيال (٤٥/ ١١) **וַעֲשִׂירִת הַחֹמֶר הָאֵיפָה** والإيفة عُشر الحومر)).

אֵיפָה= 10/1 **עֹמֶר** (عُمر)[٢].

((الخروج (١٦/ ٣٦) **וְהָעֹמֶר עֲשִׂרִית הָאֵיפָה הוּא** والعُمر هو عُشر الإيفة)).

אֵיפָה= **בַּת** (بث)[٣].

((حزقيال (٤٥/ ١١) **הָאֵיפָה וְהַבַּת תֹּכֶן אֶחָד יִהְיֶה לָשֵׂאת מַעְשַׂר הַחֹמֶר הַבָּת וַעֲשִׂירִת הַחֹמֶר הָאֵיפָה אֶל־הַחֹמֶר יִהְיֶה מַתְכֻּנְתּוֹ** تكون الإيفة والبث مقداراً واحداً لكي يسع البث عُشر الحومر والإيفة عُشر الحومر على الحومر يكون مقدارهما)).

בַּת: بث

בַּת من مكاييل السعة وغالباً ما تستخدم للمواد السائلة **בַּת**= 23 أو ٤٥ لتراً تقريباً[٤]

ورد **בַּת** في العهد القديم في الآيات التالية:

((إشعيا (٥/ ١٠) **יַעֲשׂוּ בַּת אֶחָת וְזֶרַע חֹמֶר יַעֲשֶׂה אֵיפָה** يصنعوا بثاً واحداً وحومر بذار يصنع إيفة)).

((حزقيال (٤٥/ ١١) **מֹאזְנֵי־צֶדֶק וְאֵיפַת־צֶדֶק וּבַת־צֶדֶק** ميزان حق وإيفة حق وبث حق)).

((الملوك الأول (٧/ ٢٦) **פֶּרַח שׁוֹשָׁן אַלְפַּיִם בַּת יָכִיל** كأس بزهر سوسن يسع ألف بث)).

وردت **בַּת** بصيغة الجمع **בַּתִּים**:

((الأخبار الثاني (٢/ ٩) **וְיַיִן בַּתִּים עֶשְׂרִים אָלֶף וְשֶׁמֶן בַּתִּים עֶשְׂרִים אָלֶף** وعشرون ألف بث خمر وعشرون ألف بث زيت)).

בַּת= 10/1 **חֹמֶר**= **אֵיפָה**

((حزقيال (٤٥/ ١٠) **עֲשֶׂרֶת הַבַּתִּים חֹמֶר כִּי־עֲשֶׂרֶת הָאֵיפָה חֹמֶר** عُشر البث حومر والإيفة عُشر الحومر)).

בַּת= 10/1 **כֹּר** (كُر)[١].

((حزقيال (٤٥/ ١٠) **וְחֹק הַשֶּׁמֶן הַבַּת הַשֶּׁמֶן מַעְשַׂר הַבַּת מִן־הַכֹּר** وفريضة الزيت بث والبث عُشر من الكُر)).

גֵּרָה: جيرة

גֵּרָה من الموازين

גֵּרָה= 2/1 غرام تقريباً[٢]

و**גֵּרָה**= 20/1 **שֶׁקֶל** (شاقل) أي أن **שֶׁקֶל**= 20 جيرة[٣]

ورد **גֵּרָה** في العهد القديم في الآيات التالية:

((الخروج (٣٠/ ١٣) **מַחֲצִית הַשֶּׁקֶל בְּשֶׁקֶל הַקֹּדֶשׁ עֶשְׂרִים גֵּרָה** نصف

الشاقل بشاقل القدس. الشاقل هو عشرون جيرة)).

((اللاويين (٢٧/ ٢٥) **וְכָל־עֶרְכְּךָ יִהְיֶה בְּשֶׁקֶל הַקֹּדֶשׁ עֶשְׂרִים גֵּרָה יִהְיֶה הַשָּׁקֶל** وكل تقويمك يكون على شاقل القدس. عشرين جيرة يكون الشاقل)).

((حزقيال (٤٥/ ١٢) **וְהַשֶּׁקֶל עֶשְׂרִים גֵּרָה** والشاقل عشرون جيرة)).

((العدد (٣/ ٤٧) **וְלָקַחְתָּ חֲמֵשֶׁת חֲמֵשֶׁת שְׁקָלִים לַגֻּלְגֹּלֶת בְּשֶׁקֶל הַקֹּדֶשׁ תִּקָּח עֶשְׂרִים גֵּרָה** وتأخذ خمسة شواقل لكل رأس على شاقل القدس تأخذها عشرون جيرة)).

הִין: هين

הִין من مكاييل السعة وغالباً ما تستخدم للمواد السائلة(1).

הִין= 3.8 ، ٦.٠٦ أو ٧.٥ لتراً تقريباً

הִין= 1 /6 **בַּת**(2)

ورد **הִין** في العهد القديم في الآيات التالية:

((اللاويين (١٩/ ٣٦) **מֹאזְנֵי צֶדֶק אַבְנֵי־צֶדֶק אֵיפַת צֶדֶק וְהִין צֶדֶק יִהְיֶה לָכֶם** ميزان حق ووزنات حق وإيفة حق وهين حق تكون لكم)).

((الخروج (٣٠/ ٢٤) **וְקִדָּה חֲמֵשׁ מֵאוֹת בְּשֶׁקֶל הַקֹּדֶשׁ וְשֶׁמֶן זַיִת הִין** وسليخة خمس مئة بشاقل القدس ومن زيت الزيتون هيناً)).

((حزقيال (٤٦/ ٥) **וּמִנְחָה אֵיפָה לָאַיִל וְלַכְּבָשִׂים מִנְחָה מַתַּת יָדוֹ וְשֶׁמֶן הִין לָאֵיפָה** والتقدمة إيفة للكبش وللحملان تقدمة عطية يده هين زيت للإيفة)).

((حزقيال (٤/ ١١) **וּמַיִם בִּמְשׂוּרָה תִשְׁתֶּה שִׁשִּׁית הַהִין** وتشرب الماء بالكيل سدس الهين)).

((خروج (٢٩/ ٤٠) **בְּשֶׁמֶן כָּתִית רֶבַע הַהִין וְנֵסֶךְ רְבִיעִת הַהִין יָיִן לַכֶּבֶשׂ הָאֶחָד** بربع الهين من زيت الرض وسكيب ربع الهين من الخمر للخروف الواحد)).

((العدد (١٥/ ٤) **עִשָּׂרוֹן בָּלוּל בִּרְבִעִית הַהִין שָׁמֶן** عُشراً ملتوتاً بربع الهين من الزيت)).

العدد (١٥/ ٦) **עֶשְׂרֹנִים בְּלוּלָה בַשֶּׁמֶן שְׁלִשִׁית הַהִין** عشرون ملتوتين بثلث الهين من الزيت)).

((العدد (٢٨/ ٥) **וַעֲשִׂירִית הָאֵיפָה סֹלֶת לְמִנְחָה בְּלוּלָה בְּשֶׁמֶן** وعُشر الإيفة من دقيق ملتوت بربع الهين من زيت الرض)).

חֹמֶר: حومر

חֹמֶר من مكاييل السعة وتستخدم على الأغلب مع المواد الجافة[١]

חֹמֶר= 393.9 أو ٤٥٠ لتر تقريباً[٢]

ورد **חֹמֶר** في العهد القديم في الآيات التالية:

((إشعيا (٥/ ١٠) **וְזֶרַע חֹמֶר יַעֲשֶׂה אֵיפָה** وحومر بذار يصنع إيفة)).

((هوشع (٣/ ٢) **וָאֶכְּרֶהָ לִּי בַּחֲמִשָּׁה עָשָׂר כָּסֶף וְחֹמֶר שְׂעֹרִים וְלֵתֶךְ שְׂעֹרִים** واشتريتها لنفسي بخمسة عشر شاقل وبحومر ولثك شعير)).

((اللاويين (٢٧/ ١٦) **זֶרַע חֹמֶר שְׂעֹרִים בַּחֲמִשִּׁים שֶׁקֶל כָּסֶף** بذار حومر من الشعير بخمسين شاقل فضة)).

((حزقيال (٤٥/ ١٣) **שִׁשִּׁית הָאֵיפָה מֵחֹמֶר הַחִטִּים וְשִׁשִּׁיתֶם הָאֵיפָה מֵחֹמֶר הַשְּׂעֹרִים** سدس الإيفة من حومر الحنطة وسدس الإيفة من حومر الشعير)).

חֹמֶר يأتي بحالة الجمع **חֳמָרִים**

((العدد (١١/ ٣٢) **אָסַף עֲשָׂרָה חֳמָרִים** جمع عشرة حوامر)).

חֹמֶר= 10 **אֵיפָה**[3]

((حزقيال (٤٥/ ١١) **וְהַבַּת תֹּכֶן אֶחָד יִהְיֶה לָשֵׂאת מַעְשַׂר הַחֹמֶר הַבָּת וַעֲשִׂירִת הַחֹמֶר הָאֵיפָה אֶל־הַחֹמֶר יִהְיֶה מַתְכֻּנְתּוֹ** والبث يكون مقداراً واحداً لكي يسع البث الحومر والإيفة عُشر الحومر، على الحومر يكون مقدارهما)).

כִּכָּר: وزنة

כִּכָּר من الموازين

כִּכָּר= 58.944 كغم تقريباً[١]

ورد **כִּכָּר** في العهد القديم في الآيات التالية:

((زكريا (٥/ ٧) **וְהִנֵּה כִּכַּר עֹפֶרֶת נִשֵּׂאת** وإذا بوزنة رصاص رفعت)).

((صموئيل الثاني (١٢/ ٣٠) **כִּכַּר זָהָב וְאֶבֶן יְקָרָה** وزنة ذهب مع حجر كريم)).

((الملوك الأول (٢٠/ ٣٩) **וְהָיְתָה נַפְשְׁךָ תַּחַת נַפְשׁוֹ אוֹ כִכַּר־כֶּסֶף תִּשְׁקוֹל** وأن تكون نفسك بدل نفسه أو تدفع وزنة من الفضة)).

((الملوك الثاني (٥/ ٥) **בְּיָדוֹ עֶשֶׂר כִּכְּרֵי־כֶסֶף** بيده عشر وزنات من الفضة)).

((أخبار الأيام الأول (٢٩/ ٧) **וּשְׁמוֹנַת אֲלָפִים כִּכָּרִים וּבַרְזֶל מֵאָה־אֶלֶף כִּכָּרִים** وثمانية عشر ألف وزنة من النحاس ومئة ألف وزنة من الحديد)).

((الخروج (٣٨/ ٢٩) **שִׁבְעִים כִּכָּר וְאַלְפַּיִם וְאַרְבַּע־מֵאוֹת שָׁקֶל** سبعون وزنة وألفان وأربع مئة شاقل)).

כר: كُرّ

כר من مكاييل السعة وغالباً يستخدم للمواد السائلة.

כר= 230 أو ٣٠٠ أو ٤٥٠ لتر تقريباً[٢]

כר= **חֹמֶר** [3]

ورد **כר** في العهد القديم في الآيات التالية:

((الملوك الأول (٥/ ٢) **שְׁלֹשִׁים כֹּר סֹלֶת וְשִׁשִּׁים כֹּר קָמַח** ثلاثون كر سميداً وستين كُرّ قمحاً)).

((الملوك الأول (٥/ ٢٥) **עֶשְׂרִים אֶלֶף כֹּר חִטִּים מַכֹּלֶת לְבֵיתוֹ וְעֶשְׂרִים כֹּר שֶׁמֶן** عشرون ألف كُر حنطة طعاماً لبيته وعشرون كر زيت)).

כר= 10 **בַּתִּים** (أبثاث، بثوث)[١]

((حزقيال (٤٥/ ١٤) **וְחֹק הַשֶּׁמֶן הַבַּת הַשֶּׁמֶן מַעְשַׂר הַבַּת מִן־הַכֹּר עֲשֶׂרֶת הַבַּתִּים חֹמֶר כִּי־עֲשֶׂרֶת הַבַּתִּים חֹמֶר** وفريضة الزيت بث والبث عُشر من الكُرّ والكر كالحومر عشرة بثوث)).

כר يأتي بحالة الجمع **כרים**

((أخبار الأيام الثاني (٢/ ٩) **לַעֲבָדֶיךָ כֹּרִים עֶשְׂרִים אֶלֶף** ولعبدك عشرين ألف كُرّ)).

((أخبار الأيام الثاني (٢٧/ ٥) **וַעֲשֶׂרֶת אֲלָפִים כֹּרִים חִטִּים** وعشرة آلاف كُر قمح)).

في السريانية: ܟܘܪܐ[2]

الآرامية: **כּוֹרָא** [3]

المندائية: ظجا [٤]

לֹג: لج

לֹג من مكاييل السعة وغالباً ما تستخدم مع المواد السائلة

לֹג= 0.3 أو ٠.٦ لتر تقريباً

= ٧٦/ ١ **בַּת** [1]

= 12/ 1 **הִין** [2].

לֹג وردت في العهد القديم في الآيات التالية:

((اللاويين (١٤/ ١٠) וּשְׁלֹשָׁה עֶשְׂרֹנִים סֹלֶת מִנְחָה בְּלוּלָה בַשֶּׁמֶן וְ לֹג אֶחָד שָׁמֶן وثلاثة أعشار دقيق تقدمة ملتوتة بزيت ولج زيت)).

((اللاويين (١٤/ ١٥) וְלָקַח הַכֹּהֵן מִ לֹג הַשָּׁמֶן ويأخذ الكاهن من لج الزيت)).

((اللاويين (١٤/ ١٢) וְהִקְרִיב אֹתוֹ לְאָשָׁם וְאֶת־ לֹג הַשָּׁמֶן ويقربه ذبيحة إثم مع لج زيت)).

((اللاويين (١٤/ ٢٤) וְלָקַח הַכֹּהֵן אֶת־כֶּבֶשׂ הָאָשָׁם וְאֶת־ לֹג הַשָּׁמֶן ويأخذ الكاهن كبش الإثم ولج الزيت)).

לֶתֶךְ: لثك

לֶתֶךְ من مكاييل السعة وتستعمل مع المواد الجافة

לֶתֶךְ= 115 لتر تقريباً

לֶתֶךְ= 5 **אֵיפָה** [1]

לֶתֶךְ= 1/ 2 **כֹּר**= 1/ 2 **חֹמֶר** [2]

وردت **לֶתֶךְ** في العهد القديم فقط في الآية التالية:

((هوشع (٣/ ٢) **וָאֶכְּרֶהָ לִּי בַּחֲמִשָּׁה עָשָׂר כָּסֶף וְחֹמֶר שְׂעֹרִים וְלֵתֶךְ שְׂעֹרִים** واشتريها لي بخمسة عشر شاقل فضة وبحومر شعير ولثك شعير)).

מָנֶא: منا

מָנֶא من الموازين

מָנֶא= 500 أو ٦٨٠ غرام تقريباً[٣]

מָנֶא= 50 **שֶׁקֶל** [4]

وردت **מָנֶא** في العهد القديم في الآيات التالية:

((حزقيال (٤٥/ ١٢) **עֲשָׂרָה וַחֲמִשָּׁה שֶׁקֶל הַמָּנֶה יִהְיֶה לָכֶם** خمسة عشر شاقل تكون منكم)).

وردت في حالة الجمع **מָנִים**

((الملوك الأول (١٠/ ١٧) **שְׁלֹשֶׁת מָנִים זָהָב** ثلاثة أمناء من ذهب)).

((عزرا (٢/ ٦٩) **וְכֶסֶף מָנִים חֲמֵשֶׁת אֲלָפִים** وخمسة آلاف مناً من فضة)).

((نحميا (٧/ ٧٠) **וְכֶסֶף מָנִים אַלְפַּיִם וּמָאתָיִם** وألفين ومئتي مناً من الفضة)).

((نحميا (٧/ ٧١) **כֶּסֶף מָנִים אַלְפָּיִם** وألفي مناً من الفضة)).

في السريانية: ܡܢܝܐ[1]

الآرامية: **מנה** آرامية التوراة **מְנֵא**(2)

المندائية: **مندا** (٣)

العربية الفصحى: المنا: الكيل والميزان الذي يوزن به وتثنيته منوان ومنيان والجمع (أمنان)(٤).

סְאָה: كيل

סְאָה من مكاييل السعة وتستخدم غالباً للمواد الجافة

סְאָה= 12.148 لتر تقريباً

סְאָה= 3/ 1 **אֵיפָה** (5)

وردت **סְאָה** في العهد القديم في الآيات التالية:

((الملوك الثاني (٧/ ١) **סְאָה־סֹלֶת בְּשֶׁקֶל** كيلة الدقيق بشاقل)).

((الملوك الثاني (٧/ ١٦) **וַיְהִי סְאָה־סֹלֶת** وكانت كيلة الدقيق بشاقل)).

((الملوك الثاني (٧/ ١٨) **וּסְאָה־סֹלֶת בְּשֶׁקֶל** وكيلة دقيق بشاقل)).

סְאָה وردت بحالة الجمع والمثنى **סְאִים، סָאתַיִם**

((التكوين (١٨/ ٦) **שְׁלֹשׁ סְאִים קֶמַח סֹלֶת** ثلاث كيلات دقيقاً سميداً)).

((صموئيل الأول (٢٥/ ١٨) **וְחָמֵשׁ סְאִים קָלִי** وخمس كيلات فريك)).

((الملوك الثاني (٧/ ١) **וְסָאתַיִם שְׂעֹרִים בְּשֶׁקֶל** وكيلتا الشعير بشاقل)).

((الملوك الثاني (٧/ ١٦) **וְסָאתַיִם שְׂעֹרִים** وكيلتا الشعير)).

((الملوك الثاني (٧/ ١٨) **סָאתַיִם שְׂעֹרִים** كيلتا الشعير بشاقل)).

في السريانية: ܣܐܐ ܣܐܬܐ(1)

المندائية: **صا** (٢)

الآرامية: **סְאָה** (3)

العربية الفصحى: صاع والجمع أصْوع والصاع اربعة امناء وقيل رطل وثلث ومنهم من يقول خمسة ارطال وقيل رطلان(٤).

עֹמֶר: عُمِر

עֹמֶר من مكاييل السعة وغالباً للمواد الجافة

עֹמֶר= 3،٢ لتر تقريباً(٥)

עֹמֶר ورد في العهد القديم في الآيات التالية:

((الخروج (١٦/ ١٨) **וַיָּמֹדּוּ בָעֹמֶר וְלֹא הֶעְדִּיף הַמַּרְבֶּה וְהַמַּמְעִיט לֹא הֶחְסִיר** وقاسوا بالعُمر ولم يفضل المكثر المقلل لم ينقص)).

((الخروج (١٦/ ١٨) **מְלֹא הָעֹמֶר מִמֶּנּוּ לְמִשְׁמֶרֶת לְדֹרֹתֵיכֶם** ملء العُمر منه يكون للحفظ في أجيالكم)).

الخروج (١٦/ ١٨) **מְלֹא־הָעֹמֶר מָן** ملء العُمر مَنّاً.

עֹמֶר= 1 /10 **אֵיפָה** (6)

((الخروج (١٦/ ١٨) **וְהָעֹמֶר עֲשִׂרִית הָאֵיפָה הוּא** والعُمر هو عُشر الإيفة)).

קַב: قب أو قاب

קַב من مكاييل السعة وغالباً تستخدم للمواد السائلة

קַב= 2،١ لتر تقريباً

קַב= 1 /19 **בַּת** (1)

קַב= 4 **לג**= 1 /6 **סְאָה**= 1 /3 **הִין** (2)

ورد **קַב** في العهد القديم في الآية التالية:

((الملوك الثاني (٦/ ٢٥) **וְרֹבַע הַקַּב חרי יוֹנִים בַּחֲמִשָּׁה־כָסֶף** وربع القاب من زبل الحمام بخمس من الفضة)).

في السريانية: ܩܒܐ(3)

الآرامية: **קַבָּה** (4)

المندائية: قابا (٥)

שֶׁקֶל: شاقل

שֶׁקֶל من الموازين

שֶׁקֶל= 10 جرام

= ٢٠ **גֵּרָה** (6)

ورد **שֶׁקֶל** في العهد القديم في الآيات التالية:

((عاموس (٨/ ٥) **לְהַקְטִין אֵיפָה וּלְהַגְדִּיל שֶׁקֶל** لنصغر الإيفة ونكبر الشاقل)).

((الخروج (٣٨/ ٢٩) **שִׁבְעִים כִּכָּר וְאַלְפַּיִם וְאַרְבַּע־מֵאוֹת שָׁקֶל** سبعون وزنة وألفان وأربع مئة شاقل)).

((صموئيل الثاني (٢١/ ١٦) **וּמִשְׁקַל קֵינוֹ שְׁלֹשׁ מֵאוֹת מִשְׁקַל נְחֹשֶׁת** ووزن رمحه ثلاث مئة شاقل نحاس)).

((حزقيال (٤/ ١٠) **וּמַאֲכָלְךָ אֲשֶׁר תֹּאכְלֶנּוּ בְּמִשְׁקוֹל עֶשְׂרִים שֶׁקֶל לַיּוֹם** وطعامك الذي تأكله بالوزن كل يوم عشرين شاقلاً)).

שֶׁקֶל تأتي بصيغة الجمع **שְׁקָלִים**

((يشوع (٧/ ٢١) **וּמָאתַיִם שְׁקָלִים כֶּסֶף** ومئتي شاقل فضة)).

((صموئيل الأول (١٧/ ٥) **וּמִשְׁקַל הַשִּׁרְיוֹן חֲמֵשֶׁת־אֲלָפִים שְׁקָלִים נְחֹשֶׁת** ووزن الدرع خمسة آلاف شاقل نحاس)).

((صموئيل الأول (١٧/ ٧) **וְלַהֶבֶת חֲנִיתוֹ שֵׁשׁ־מֵאוֹת שְׁקָלִים בַּרְזֶל** وسنان رمحه ست مئة شاقل حديد)).

((أخبار الأيام الثاني (٣/ ٩) **וּמִשְׁקָל לְמִסְמְרוֹת לִשְׁקָלִים חֲמִשִּׁים זָהָב** وزن المسامير خمسين شاقلاً من ذهب)).

((صموئيل الثاني (١٤/ ٢٦) **וְשָׁקַל אֶת־שְׂעַר רֹאשׁוֹ מָאתַיִם שְׁקָלִים** ويزن شعر رأسه مئتي شاقل)).

((الخروج (٢١/ ٣٢) **כֶּסֶף שְׁלֹשִׁים שְׁקָלִים יִתֵּן** أعطى ثلاثين شاقل فضة)).

استنتاجات البحث

١ – اغلب الالفاظ الموازين والمكاييل الواردة في العهد القديم لا يوجد لها نظائر لغوية مع باقي اللغات السامية الأخرى كاللغة السريانية واللغة الآرامية واللغة المندائية واللغة العربية.

٢ – الالفاظ **איפה** (ايفة) **בת** (بت) ، **גרה** (جيرة) ، (**הין**) (هين) ، **חמר** (حومر) ، **ככר** (وزنه) ، **לג** (لج) ، **לתך** (لثك) ، **עמר** (عُمِر) ، **שקל** (شاقل) تنفرد بها اللغة العبرية فقط.

٣ – تشترك اللغة العبرية مع اللغة السريانية واللغة الآرامية واللغة المندائية بالالفاظ **כר**(كُّر) ، **מנא** (منا) **סאה** (كيل) ، **קב** (قاب).

٤ – اللفظتين **מנא** (منا) **סאה** (كيل) تشترك بها اللغة العبرية مع اللغة العربية إضافة إلى اشتراكها مع اللغة السريانية واللغة الآرامية واللغة المندائية.

٥- مما سبق يلاحظ ان اللغة العبرية تنفرد بمعظم مفردات الوزن والكيل وان دل هذا على شيء انما يدل على ان اليهود كانوا اصحاب خبرة في مجال البيع والشراء والاسواق الامر الذي ادى ايجاد وحدات اوزان ومكاييل يستخدمونها في معاملاتهم اليومية .

المصادروالمراجع :

- الكتاب المقدس، الإصدار الثاني، ط ٣، القدس، ٢٠٠٤.
- الكتاب المقدس، الإصدار الثاني، ط ٤، لبنان، ١٩٩٥.
- ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين، لسان العرب، طبعة جديدة محققة، ط١، لبنان ٢٠٠٠.
- Brown ،F) ،.and others ،(Hebrew and English Lexicon of the Old Testament ،Oxford.١٩٧٩ ،
- Drower، E.، (and others)، A Mandaic Dictionary، Oxford، 1963.
- Smith، P.، A Compendious Syriac Dictionary، Oxford، 1979.
- אבן שושן، אברהם، המלון החדש، ירושלים،.1974
- אלמאליח، אברהם، מלון ערבי־עברי، תל־אביב.
- קוגמן، י. מלון עברי־ערבי، .١٩٧٠
- תורה، נביאים וכתובים، לבנון، .١٩٧٦

اختصار المصادر : B. D. B

Brown ،F) ،.and others ،(Hebrew and English Lexicon of the Old Testament ،Oxford ،1979.

ايليا صورة للمسيح ونموذج له عند يعقوب السروجى

من خلال ميامر عن النبى ايليا

د. فاطمة الزهراء نايل

مدرس اللغة السريانية وآدابها، كلية آداب قنا

جامعة جنوب الوادي

مقدمة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فكر يعقوب السروجى، ورؤيته فى تناوله لشخصية النبى ايليا، وذلك من خلال دراسة مضمون ميامره عن النبى ايليا[1] بعد ترجمة نماذج من الميامر التى يظهر فيها أثر صورة السيد المسيح على النبى ايليا ،ومعرفة إلى أى مدى تأثر يعقوب السروجى بالعهد القديم عند تناوله لهذا النبى العظيم ،والتعرف على شخصية النبى ايليا ومعجزاته ، ووجه العلاقة بينه وبين السيد المسيح وفقًا لرؤية السروجى.

وتتمثل أهمية البحث فى إلقاء الضوء على شخصية نبوية عظيمة فى بنى إسرائيل كالنبى ايليا ، الذى كانت حياته حافلة بالأحداث التى أثرت فى مجتمعه ، ومعرفة المعجزات التى جرت على يديه ،ومدى تأثر يعقوب السروجى بهذه الشخصية ،وكيف عبَّر عنها بلغته وفكره وصاغها فى قالب شعرى ، ومدى تأثير المسيحية فى رؤيته على هذا النبى العظيم.

وجاء اختيار الباحثة لشخصية النبى ايليا؛ لمكانة هذا النبى العظيم فيستحق أن يكون مجالاً خصبًا للدراسة ، كذلك لم تكن هناك دراسة سريانية تناولت شخصية نبى من أنبياء بنى إسرائيل من منظور مسيحى ، وعدم وجود دراسات سريانية تتناول دراسة القصائد من منظور دينى ، فكافة الدراسات السريانية التى تعنى بدراسة الأشعار والقصائد السريانية تنصب على

دراسة القصائد دراسة فنية، ترتكز على اللغة والأسلوب والصور الشعرية والإيقاع الشعرى؛ لذلك فقد خصصت دراسة الميامر للإرتكاز على الجانب الدينى، وليس دراسة فنيية؛ ويُعد الشاعر يعقوب السروجى من الشعراء السريان المبدعين الذين نظموا ميامر ومداريش[ii] تناولت معظم القصص والروايات التوراتية ؛ونظرًا لأهمية أشعاره فقامت الأستاذة الدكتورة /ماجدة سالم بدراسة حياة وأشعار يعقوب السروجى فى رسالة ماجستير بعنوان"يعقوب السروجى دراسة لحياته وشعره"، أما هذا البحث فيختص بدراسة ميامر لشخصية محددة وهو النبى ايليا من منظور دينى .

تمهـــــــــيد:

*يعقوب السروجى

<u>حياته:</u>

عَلَم من أعلام الأدب السريانى وُلد فى كورتم على الفرات ، وهى إحدى قرى سروج عام ٤٥١م؛ ولذلك لقب بالسروجى ،وكان يُلقب أيضًا بقيثارة الروح القدس ،وقصد "السروجى" الرها ليلتحق بمدرستها والتى نهل منها علوم اللاهوت واللغة والفلسفة اليونانية، ووقف على أسرار اللغة السريانية وقواعدها فألم بها إلمامًا تامًا، وعرف بالبلاغة وفصاحة اللسان،بدأ حياته قيمًا فى حورا ٥٠٣ م، ثم عين اسقفًا فى بطنان عاصمة سروج ٥١٩م،توفى بعدها بعامين ٥٢١م،وقد تميزت حياته بالهدوء فلم يشترك فى الجدل حول طبيعة المسيح ، إلا أنه كان معتنقًا لعقيدة أصحاب الطبيعة الواحدة.[iii]

<u>أعماله:</u>

يُنسب للسروجى مجموعة من القصائد الطويلة المنظومة التى تربو عن ثلاثة آلاف بيت ، وقد بلغت عدد ميامره المنظومة سبعمائة وستون ميمرًا ، فكان يستخدم ٧٠ ناسخًا فى كتابة

نتاجه الأدبى، ولقد نظم قصائده على البحر الاثنى عشر والمعروف بالبحر السروجى، ويتميز شعر السروجى بأنه رقيق عذب وإسلوبه شيق ،ولم يقصر جهوده على الشعر فحسب بل كتب ميامر نثرية أيضًا ، كما أنه درس الأدب المقدس فى قصص العهدين القديم والجديد ، فهذه الدراسة التى كان لها أكبر الأثر على فكره وإنتاجه الأدبى، وكانت الموضوعات التى يكتب فيها يغلب عليها الطابع الدينى ،فتناول الأحداث التى وردت فى العهدين القديم والجديد، وسير القديسيين والشهداء ،والسيدة مريم العذراء والسيد المسيح ،ويوسف الصديق، والنبى اليا التى وردت فى خمسة ميامر، ومركبة حزقيال، وعن سيدنا موسى التى جاءت فى عشرة ميامر. ، وقد نشر الأب بولس بيجان حوالى ١٩٥ قصيدة ليعقوب السروجى.[iv]

بالعودة إلى التاريخ القديم للتعرف على حال بنى إسرائيل فى فترة قيام المملكة الإسرائيلية الشمالية ، وذلك بعد إنقسام مملكة داود وسليمان إلى مملكتين شمالية وجنوبية، مما أدى إلى ضعف أصاب ملوك وحكام بنى إسرائيل ، وما حدث فيها من تغيرات دينية وسياسية على مر عصورهم ؛ نتيجة لدخول عبادات رفضتها اليهودية منذ الوهلة الأولى وهى عبادة الأصنام ووثنية الشعوب المجاورة ؛ نتيجة اختلاط الإسرائيلين بغير الإسرائيلين، فقد استدعى ذلك إلى ظهور شخصيات كانت تقود الشعب قيادة سياسية ودينية ؛ بهدف محاربة تلك العبادات الأجنبية ، وإعادة الشعب إلى الدين الصحيح وهى عبادة الإله الواحد ، وتقويم السلوك السياسى للملوك والحكام ، وتعويض العجز السياسى الواضح الذى أبداه الملوك تجاه أحداث عصورهم ، وإظهار وجهة النظر النبوية فيها ، وكان لهذه الشخصيات تأثيرها الواضح فيما حدث من تغيرات سواء فى بنية المجتمع الإسرائيلى نفسه أو فى فكره الدينى ، فكان من أهم الأنبياء الذين ظهورا النبى ايليا ،ودعوته ووقوفه فى مواجهة معارضيه ومحاربتهم ؛بسبب بعدهم عن عبادة يهوه وعبادة الألهة الوثنية.

النبى ايليا فى العهد القديم:

نظرًا لمكانة هذا النبى العظيمة فقد كتب عنه الشاعر يعقوب السروجى من خلال ميمر عن النبى ايليا وقد ورد هذا الاسم فى العبرية "الياهو النبى"و"ايليا التشبى" كما يسميه اليهود وهو يعنى "الهى يهوه" أو "الله يهوه" ويسميه القرآن الكريم النبى "الياس" وقد جاء وصف النبى "ايليا" فى العهد القديم بالتشبى أى نسبة إلى موضع غامض ربما فى أرض جلعاد التى هى فى بادية الشام. [v]

وهو من أنبياء مملكة إسرائيل عاش فى حوالى القرن التاسع قبل الميلاد ، وقد بعثه الله ليشهد له ويعمل لخلاص إخوته ، وقد كان النبى يعيش زاهدا وأحب الله الذى ملك قلبه فأبغض العالم وكل ما فيه ملقيًا به خلف ظهره ، وكان النبى شعره طويل وكثيف ويلبس ثوبا قصير ويضع منطقة من الجلد على حقويه[vi] ، كما جاء فى (الملوك الثانى١ /٨) "انه رجل أشعر متنطق بمنطقة من جلد على حقويه"

وقد كان معاصرًا للملك آخاب فى الفترة من (٨٧٥ _٨٥٣) ق.م سابع ملوك مملكة اسرائيل المنشقة فى فلسطين والتى عاصمتها السامرة ، وهو يعد رأس ملوك المملكة الذين خانوا واجباتهم تجاه إله إسرائيل؛ لذلك قام ايليا ليطهر العقيدة اليهودية من الدخيل، ولم يقم بذلك إلا عن طريق المعارضة القوية للنظام الملكى.[vii]حيث ساد ذلك العصر تيار من الفساد الخُلُقى والاجتماعى ؛ أدى إلى انحلال بنى إسرائيل اجتماعيًا ودينيًا ، ففى عصر الملك آخاب ظهر التساهل فى الدين وغزت الأفكار الدينية الأجنبية عقول بنى إسرائيل ، وذلك بعد زواجه من ايزابل [viii]الوثنية فانحرف الملك عن عبادة الرب يهوه واتجه إلى عبادة البعل ، وقام الملك ببناء معبد لعبادة بعل ، وكل هذه الظرف أدت إلى ظهور النبى ايليا الذى يمثل الإيمان الحقيقى فى الصمود والتصدى لتلك الآلهة الوثنية.[ix]

، فقد أدى إختلاط الإسرائيلين بغيرهم إلى إنتشار المعبودات والممارسات الدينية الفينيقية التى أدخلتها ايزابل ، وجاء النبى ايليا وتزعم محاربة الإله بعل والذى كان الوثنيون يجعلونه فى درجة مقارنة مع الإله يهوه .

النبى ايليا فى العهد الجديد:

لم تكن مكانة النبى ايليا عند اليهود فحسب، فكما حدثنا العهد القديم عن أعمال هذا النبى فينبئنا الإنجيل (العهد الجديد)عن قدوم ايليا قبل مجىء المسيح ليهيىء الطريق قبل قدوم المسيح ، يعظ الناس بالتوبة مبكّتاً إياهم على خطاياهم، ولقد كان اليهود يتوقَّعون مجيء إيليا قبل مجيء المسيح،[x] وقد بنوا كلماتهم هذه على ما جاء في نبوة ملاخي: "هَئَنَذَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ إِيلِيَّا النَّبِيَّ قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ وَالْمَخُوفِ، فَيَرُدُّ قَلْبَ الآبَاءِ عَلَى الأَبْنَاءِ، وَقَلْبَ الأَبْنَاءِ عَلَى آبَائِهِمْ" (ملاخي ٤/٥ : ٦) وقد توقَّع اليهود أن يجيء إيليا نفسهُ، ولكن تفسير السيد المسيح أظهر أن إيليا الذي كان يجب أن يجيء ليهيّء الطريق لمجيء المسيح، هو إيليا روحي،إيليا آخر، ولقد جاء يوحنا المعمدان بنفس روح إيليا، وبنفس طريقة وعظه، فهيَّأ الطريق لمجيء المسيح.[xi]

ونظرًا لمكانة ايليا العظيمة والمتفردة بين أنبياء العهد القديم فقد تجلى للسيد المسيح على جبل حرمون[xii] ، فقد صعد السيد المسيح مع تلاميذه بطرس ويوحنا ويعقوب وبدأ يصلي، وبينما هو يصلي تجلَّت هيئة وجهه وصارت ثيابه بيضاء لامعة. وجاء رجلان ليتحدثا هما موسى وإيليا .وجاء إختيار ايليا وموسى ليلتقيا بالسيد المسيح ؛ لأن موسى وإيليا ممثِّلين للعهد القديم كله،موسى يمثل الشريعة والناموس، وإيليا يمثّل الأنبياء،وكأن الشريعة كلها والأنبياء جميعاً يتطلعون إلى مجيء السيد المسيح، ويشهد موسى وايليا معًا مجد السيد المسيح.[xiii]

وقد ذكر "بولس" الرسول بأن الرب أخبر ايليا أن هناك مؤمنين كثيرين من بنى اسرائيل لم يسجدوا لبعل فى أيام الملك آخاب [xiv]

*معجزات النبى ايليا وعلاقتها بالسيد المسيح من خلال ميامر يعقوب السروجى:

تناول الشاعر يعقوب السروجى شخصية النبى ايليا فى ميامره متناولاً معجزاته التى جاءت فى سفرى الملوك الأول والثانى من العهد القديم ، وعن حركة الإصلاح السياسى الذى قام بها فى مملكة

اسرائيل ، فقد أخذته الغيرة على الدين والاخلاق أمام الإنحلال والفساد والكفر الذى تفشى فى إسرائيل ممثلاً فى الملك أخاب الذى حكم إسرائيل فى تلك الفترة، وزوجته ايزابيل التى أدخلت الألهة الوثنية إلى إسرائيل ،والتى ساقت زوجها وكثير من الشعب إلى عبادة البعل ، ومواجهة النبى للملك وزوجته من خلال المعجزات التى جرت على يديه ، بالإضافة إلى ذكر معجزات يوضح من خلالها أثر السيد المسيح على نبى الله ايليا فى تحقيق معجزاته.

وأخبار معجزات هذا النبى كثيرة فى العهد القديم وردت فى سفرى الملوك الأول والثانى ، فالمعجزة الأولى التى جاء بها ايليا حسب القصة التوراتية التى وردت فى سفر الملوك الأول (١٧ /١) ، أنه نتيجة للفساد الذى حدث فى مملكة اسرائيل فأعلن إيليا للشعب أن الرب سيمنع المطر عنهم ويبتليهم بالجفاف والقحط ،وأقسم لآخاب ملك اسرائيل بالرب إله إسرائيل أنه لن ينزل المطر من السماء إلا بناء على قوله [xv]، ثم انطلق ايليا إلى نهر كريت المقابل للأردن بأمر من الله ، وقد ذكرت التوراة أن الغربان كانت تأتى إليه بالطعام (خبزًا ولحمًا)وكان يشرب من النهر حتى جف النهر ؛ نتيجة للجفاف الشديد بسبب انقطاع الأمطار، فأمر الرب ايليا أن ينتقل إلى صرفة فى بلاد الصيدونيين بعد الجفاف الذى حدث فى اسرائيل ، فتقدَّم إيليَّا النبي إلى أرملة وهي تجمع العيدان لتعدّ طعامًا لها ولابنها، تودّ أن تأكل وتشبع، "وفيما هي ذاهبة لتأتي به ناداها ايليا وقال:هاتي لي قليل من ماء فى إناء لأشرب ، ولم يكن لقاء ايليا بالأرملة صدفة ولكن هو من تدبير العناية الالهية ؛ لأن الله أخبره بأنها ستعوله ؛ ولهذا السبب أطاعت الأرملة النبى ايليا"فأحضرت له كأس ماء بارد ليشرب، واستجابة الأرملة لاليا هو ما شجعه أن يطلب منها أن تاتيه بكسرة خبز فقالت:" حيٌّ هو الرب إلهك أنَّه ليست عندي كعكة، ولكن ملء كف من الدقيق في الكوار وقليل من الزيت في الكوز،وهأنذا أقُشّ عودين لآتي وأعمله لي ولابني لنأكله ثم نموت".(الملوك الأول ١٧ / ٢ :١٣).[xvi]وقال ايليا" لاَ تَخَافِي. ٱدْخُلِي وَٱعْمَلِي كَقَوْلِكِ، وَلٰكِنِ ٱعْمَلِي لِي مِنْهَا كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلاً وَٱخْرُجِي

بِهَا إِلَيَّ، ثُمَّ ٱعْمَلِي لَكِ وَلِٱبْنِكِ أَخِيراً. لأَنَّـهُ هٰكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ إِلٰـهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ كُوَّارَ ٱلدَّقِيقِ لاَ يَفْرُغُ، وَكُوزَ ٱلزَّيْتِ لاَ يَنْقُصُ، إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي فِيهِ يُعْطِي ٱلرَّبُّ مَطَراً " (الملوك الأول ١٧ /١٣ :١٤) ، .وبـارك ايليا الزيت والدقيق ، فذهبت وفعلت حسب قول إيليَّا ، وأكلت هي وهو وابنـها طوال مدة الجفاف .

وهذه ترجمة نموذج من ميمر"عن النبى ايليا" الذى توضح أثر المسيح فى المعجزة التى صنعها ايليا حسبما وردت فى ميمر يعقوب السروجى .

ܟܠܗܿ ܕܪ̈ܐܙܐ ܢܩܪܘܢ ܗܫܐ ܠܒܝܬ ܐܪܡܠܬܐ܀ **الآن ندعو بيت الأرملة بيت الرموز**

ܕܡܠܝܐ ܩܝܡܬܐ ܘܡܘܬܪܐ ܘܛܘܦܣܐ ܕܫܪ̈ܝܪܐ܀ **مملوئ بالبعث والوفرة وأمثلة حقيقية**

ܒܩܘܠܬܐ ܕܢܒܥܐ ܦܓܪܗ ܕܡܪܢ ܡܠܚܫ ܗܘܐ **فى الجرة التى تنبع ، جسد ربنا كان يهمس**

ܕܢܘܣܦ ܝܘܡܐ ܠܟܠ ܕܐܟܠ ܠܗ ܡܢ ܦܬܘܪܗ **بأن تزيد كل يوم لكل من يأكل من مائدته**

ܐܣܟܡ ܩܢܝܢܐ ܠܡܥܡܘܕܝܬܐ ܕܢܒܥܐ ܚ̈ܝܐ **القارورة ترمز إلى العماد الذى هو نبع الحياة**

ܘܡܫܚܗ ܕܟܝܐ ܠܐ ܚܣܪ ܡܕܡ ܣܓܝ ܟܕ ܡܫܬܦܥ **والتى زيتها النقى لا ينقص أبدًا ومتدفق**

ܪܙ ܗܘܐ ܡܫܚܐ ܠܡܒܘܥܐ ܡܫܝܚܝܐ ܕܡܫܝܚܝܘܬܐ **الزيت يمثل منبع المسيحية**

ܕܫܩܠ ܡܢܗ ܟܠܗ ܥܠܡܐ ܘܐܝܟ ܕܐܬܠܝܗ ܗܘ **والذى يأخذ منه كل العالم ، وكما هو**

ܘܚܛܬܐ ܠܦܓܪܐ ܕܐܟܠܝܢ ܥܡ̈ܡܐ ܘܥܠܡܐ ܡܢܗ **والقمح للجسد ، والذى يأكل منه الشعب والعالم**

ܘܗܘ ܠܐ ܚܣܪ ܕܡܘܬܪܐ ܗܘ ܪܒܐ ܠܒܪ̈ܢܫܐ **ولم ينقص لأنه رخاء كبير للإنسانية**

ܐܝܟ ܗܿܝ ܐܪܡܠܬܐ ܚܝܐ ܥܕܬܐ ܒܡܘܬܪܐ ܝܘܡܢ **مثل تلك المرأة،وتعيش الكنيسة فى رخاء هذا اليوم**

ܘܗܠܝܢ ܕܝܠܗܝܢ ܪ̈ܐܙܐ ܡܥܕܪܝܢ ܠܗ ܕܬܚܐ ܗܘܬ [xvii]**وهذه الرموز ساعدتها لكى تحيا**

فهنا وظف الكاتب الرموز اليهودية الموجودة فى النص التوراتى للإشارة إلى دلالات ومفاهيم مسيحية ، فالقارورة الممتلئة بالزيت والذى استخدمه ايليا وزادت ببركة يداه أعطاه الكاتب مدلولاً فى صلب العقيدة المسيحية وهو زيت العماد (زيت الميرون) ؛ لأنه قال هو منبع المسيحية ، وهو الزيت المبارك الذى يستخدم لتعميد المسيحيين ، ففيض الزيت دلالة على بقاء المسيحية للأبد.

والمعمودية سر من الأسرار[xviii] المقدسة ويأتى فى المرتبة الأولى ؛لأن به يدخل المؤمن إلى ملكوت النعمة طبقًا لقول المسيح(يوحنا٣ / ٥) وهو سر أسسه السيد المسيح بعد قيامته ،وهو ما قاله لتلاميذه بعد قيامته (متى ٢٨ / ١٨) وهو شرط لازم من أجل الحصول على الخلاص ، فمعمودية المسيح ؛ للتوبة ومغفرة الخطايا وهى تتم بعد ولادة المؤمنين ؛ لتطهيرهم بالماء والروح القدس.[xix]

وبعد التعميد يتم مسح المتعمد بزيت الميرون[xx]وهو سر مقدس يحتل المرتبة الثانية بين أسرار الكنيسة ، وهذا الميرون يعطى قوة روحية للمولود ، وبما أن الحياة إلهية ممنوحة من الله يجب أن ينميها روح الله نفسه بعد التعميد باسم المسيح ، فيجب أن يمسحوا بزيت الميرون؛ ليحل عليهم الروح القدس(أعمال الرسل ٨ /١٤ :١٧) فكان الرسل يضعون أيديهم على المتعمدين من أجل أن يحل عليهم الروح القدس .[xxi]

فهذا الميرون هو هبة المسيح وحضور الروح القدس، لذا فاعتبر الكاتب أن البركة التى حلت فى الزيت هى مستمدة من بركة السيد المسيح ؛لأن الزيت مبارك باسم السيد المسيح.

أما عن الدقيق الذى كَثُر وصنعت منه الأرملة كعكتين أكلت هى وابنها بعد أن صنعت منه لايليا ، ولايزال باقيًا إلى زوال الجفاف ونزول الغيث ، فهو أيضا ببركة السيد المسيح فهو مبارك باسم السيد المسيح ، حيث يرى السروجى أن الدقيق زاد ببركة السيد المسيح ، فعندما حل فيه جسد

المسيح حلت فيه البركة الأبدية فصار الطعام كافى لإشباع الجميع ، وربط الكاتب هذه المعجزة بمعجزة قد سبق وأجراها السيد المسيح فى حضور تلاميذه عندما بارك المسيح طعام عبارة عن سمكتين وخمس أرغفة فأكل منه خمسة آلاف رجل حتى شبعوا وزاد. وهذا طبقًا لما ورد فى رواية انجيل يوحنا ٦ /١ :١٣ أن المسيح قد أرسل تلاميذه للوعظ فرجعوا إليه يقدمون تقريرًا عن خدمتهم وكيف أن الله باركهم، فرأى المسيح أن يعطى تلاميذه العائدين من خدمتهم بعض الراحة، فأقترح على تلاميذه أن يعبروا إلى شرق بحيرة طبرية للراحة ، وكان ذلك مع إقتراب عيد الفصح ، وكانت الجموع دائمًا تحتاج إلى المسيح لشدة احتياجهم له ،فأخذ يسوع يعلمهم قواعد دينهم وطال حديثه لساعات حتى غابت الشمس فعرف التلاميذ أن الناس قد شعروا بالجوع فأطلعوا المسيح على ذلك وسألوه أن يذهبوا إلى القرى المجاورة ليبتاعوا طعامًا ؛ولكن المسيح أراد أن يقوى إيمان التلاميذ والجموع الحاضرة فقال للتلاميذ أن يحضروا ما عندهم من الطعام وكان صبيًا يمتلك قليلاً من الطعام خمسة أرغفة وسمكتان "فأخذَ الأرغفِةَ الخمسة والسمكَتَين ورفَعَ عينيَهْ نحو السماء، وباركَ وكسَر الأرغفِةَ، ثمُ جعَلَ يعُطي تلاميذهَ لِيناُولِوهم، وقسَّمَ السَمكَتَين عليهم جميعا." فأكَلوا كلُهُّمُ حتى شَبعِوا ثمُ رفَعَوا اثنتَيَ عشْرةَ قفُةًَّ ممُتلَئِةَ منِ الكسِر وفضَلاتِ السَمكَتَيَنْ .وكان الآكلون خمسة آلافِ رجلُ." يوحنا ١٣/٦ [xxii]

ويُعد ما ذكره السروجى مرتبطًا بما جاء فى إنجيل متى٢٦ / ٢٦ :٢٧" حينما اجتمع المسيح مع تلاميذه في العشاء الأخير قبل صلبه" وَفِيمَا هُمْ يَأْكُلُونَ أَخَذَ يَسُوعُ الْخُبْزَ وَبَارَكَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَى التَّلاَمِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا كُلُوا. هذَا هُوَ جَسَدِي». وَأَخَذَ الْكَأْسَ وَشَكَرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلاً: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ. لأَنَّ هذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ الَّذِي يُسْفَكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا"

وهو ما يُعرف بسر الشكر أو العشاء الربانى، وهو سر مقدس وهو السر الأسمى بين أسرار الكنيسة، وبه يأكل المؤمن جسد المسيح ويشرب دمه ، وهو مجازيًا وليس حقيقيًا فيأكل المؤمن الخبز ويشرب الخمر.وقد قال المسيح لتلاميذه من يأكل جسدي ويشرب دمي فله حياة أبدية

وأنا أقيمه في اليوم الأخير، لأن جسدي مأكل حق ودمي مشرب حق، من يأكل جسدي ويشرب دمي يثبت في وأنا فيه " (يوحنا ٦/ ٥٣-٥٦).فمن يتناول الخبز يصير جسد المسيح متحدًا فيه، فهو غذاء روحى يقوى الجسد بالمسيح، فهو قد أعطى جسده لإشباع العالم.[xxiii]

ووفقًا للرؤية المسيحية للكاتب نجد أنه وظف الكلمات الموجودة فى نص العهد القديم ، وأكسبها مدلولاً مسيحيًا ، فالقارورة ترمز للميرون المستخدم للتعميد،والقمح يشير إلى الخبز الذى حل فيه جسد المسيح ،والشعب المقصود به شعب الكنيسة الذى يحيا بالخبز الذى يحل فيه جسد المسيح ويكفى لإشباع الشعب والعالم بأكمله ، والأرملة تمثل الكنيسة، التى آمنت بالرب بعدما رأت المعجزات التى أجراها ايليا،وظلت البركة فى بيتها ،فالكنيسة باقية حتى اليوم تعيش فى رخاء ببركة السيد المسيح . كما أن الكاتب استخدم بعض الكلمات التى هى جوهر العقيدة المسيحية ، كالكنيسة والعماد وجسد ربنا(السيد المسيح)

أما المعجزة الأخرى التى جرت على يد نبى الله ايليا وربطها الكاتب بتأثير المسيح ورأى فيها أن صورة المسيح حلت فى جسد اليا، فهى إحياء ايليا لابن الأرملة التى كان يقيم عندها ، فقد مرض ابنها مرضا شديدًا أدى به إلى مفارقة الحياة لجسده فجأت الأرملة تصرخ لإيليا" :مالي ولك يا رجل الله هل جئت إلىَ لتذكير إثمى وإماته ابني؟:" فقال لها" أعطيني ابنك !"وأخذه من حضنها وأصعده إلى العلية التي هو نازل بها، وأضجعه على سرير وتمدد عليه ثلاث مرات, وصرخ إلى الرب قائلا "يارب إلهى لترجع نفس هذا الولد إلى جوفه ،فسمع الرب لصلاة إيليا وعادت روح الغلام إلى جوفه،وعاد حيًا فاخذ إيليا الصبي وانزله من العلية إلى البيت ودفعه إلى أمه .وقال إيليا" :انظري، أن ابنك حي ." "فقالت المرأة لإيليا" :هذا الوقت قد علمت انك رجل الله وأن كلام الرب فى فمك حق" [xxiv]

فالنبى ايليا وفقًا للنص التوراتى تمدد على الولد ثلاث مرات ، ودعا ربه بأن ترجع نفس الولد إلى جوفه ، فأصبح إحياء الولد يرتكز على تضرع النبى من أجل إحياء الولد ، وقد تم

قبول هذه الصلاة واستجابة الرب لدعاء نبيه وعادت الحياة إلى نفس الولد [xxv].وهذا وفقًا لماجاء فى سفر الملوك الأول (١٧ / ١٧ : ٢١) وصاغ السروجى هذه القصة فى قالب شعرى صبغه بالصبغة المسيحية .

ܢܒܝܐ ܚܝܐ ܐܪܡܝ ܢܦܫܗ ܥܠ ܛܠܝܐ ܡܝܬܐ܃ — فإن النبى الحى ألصق نفسه على الطفل الميت

ܘܐܬܚܙܝ ܐܪܙܐ ܗܘ ܕܐܠܝܐ ܨܪ ܥܠ ܛܠܝܐ — وظهرت الرمزية التى أحكمها إيليا على الطفل

ܘܡܢ ܦܪܩܗ ܗܘܐ ܟܕ ܣܡ ܢܦܫܗ ܠܬܠܬ ܙܒܢܝܢ܀ — وبعد ذلك أنقذه عندما وضع نفسه ثلاث مرات

ܘܚܘܝ ܕܐܝܟܢ ܣܐܡ ܢܦܫܗ ܒܪܐܠܗܐ܃ — وأظهر كيف أن ابن الإله وضع نفسه

ܝܘܡܝܐ ܠܬܠܬܐ ܘܡܢ ܫܩܠ ܠܗ ܚܝܐ ܠܐܕܡ܆ — ثلاثة أيام وبعد ذلك حصل على الحياة للإنسان

ܐܦܠ ܢܦܫܗ ܗܘ ܛܢܢܐ ܒܓܘܗ ܕܦܓܪܐ܃ — لقد أسقط هذا المتحمس نفسه على الجسد

ܘܩܡ ܥܡܗ ܟܕ ܩܡ ܗܘܐ ܒܬܠܝܬܝܐ ܙܒܢܐ — ووقف معه عندما قام للمرة الثالثة

ܘܗܟܢܐ ܢܦܠ ܒܪܐܠܗܐ ܒܡܘܬܗ ܥܠ ܐܕܡ܃ — [xxvi] كذلك تمدد ابن الإله على الانسان

ܒܝܕ ܐܠܝܐ ܕܛܥܢ ܨܘܪܬܗ ܕܒܪ ܐܠܗܐ܆ — بواسطة إيليا الذى حمل صورة ابن الإله

ܢܦܠ ܛܠܠܗ ܕܨܘܪܬܗ ܕܡܪܢ ܥܠ ܗܘ ܡܝܬܐ܃ — لقد سقط ظل صورة ربنا على الميت

ܘܐܫܬܦܥܘ ܚܝܐ ܒܓܘܗ ܕܦܓܪܐ ܠܡܬܢܦܫܘ — [xxvii]وانسكبت الحياة على الجسد لكى ينبعث

يصور الشاعر هنا مشهد إحياء ابن الأرملة ، فقد وضع النبى جسده على الطفل ثلاث مرات وبعدها عادت الحياة إلى الطفل ولم يذكر دعاء ايليا للرب بأن تعود الحياة للولد ، فنجد من خلال النص أن الكاتب أصبغ هذه المعجزة بالصبغة المسيحية ، فهو رأى أن روح المسيح حلت فى جسد ايليا ، لذلك عندما سقط النبى على الولد الميت عادت له الحياة، أما عن سبب تمدد ايليا ثلاث مرات على الطفل ، ولم يقم الطفل إلا فى المرة الثالثة ، فهو أيضًا له دلالة مسيحية عند الشاعر ، فأراد أن يبرهن بأن حدوث ذلك مرتبط بأثر مسيحى ، فنجده يوظف رموز يهودية للإشارة إلى دلالات مسيحية

، حيث إن هذا الرقم له قداسة فى المسيحية ، فالمسيح حقق للشعب الخلاص من الخطيئة وعادت لهم الحياة بعد صلبه ودفنه ثم قيامته من قبره فى اليوم الثالث من دفنه وفقًا لرواية الإنجيل (يوحنا ١٩ /٢٤)،(متى ٢٧ /٥٧ :٦٦). فصلبه يكون قد حرر العالم من الخطيئة الأصيلة بفعل آدم عليه السلام حسب الإعتقاد المسيحى ، فكما عادت الحياة للشعب المسيحى بواسطة المسيح ، فقد أعاد ايليا الحياة للولد بواسطة روح المسيح.وهنا خالف الشاعر الرواية المذكورة فى القصة التوراتية بأن الحياة عادت إلى الولد بسبب استجابة الرب لدعاء ايليا بأن تعود الحياة إلى الولد، فأراد الكاتب من خلال هذه المعجزة أن يبرهن على قيام الولد فى المرة الثالثة بالحجة التى صبغها بالصبغة المسيحية ، وهو أن روح المسيح سكنت جسد ايليا ثم آلت إلى الطفل ، بعد سقوط النبى عليه فعادت له الحياة ،فالطفل لم يقم لولا حلول روح المسيح فى ايليا.

وأراد الكاتب أن يبرهن لنا ذلك من خلال استشهاده بآيات من العهد الجديد ،وقد ذكر الشاعر فى النص أن من معجزات السيد المسيح إحياء الموتى ، ويروى لنا انجيل لوقا(١١/٧ : ١٧) أن المسيح ذهب إلى مدينة تدعى نايين[xxviii]، وذهب معه كثيرون من تلاميذه، وجمع كثير، فلما اقترب إلى باب المدينة، إذا ميت محمول، ابن وحيد لأمه وهي أرملة، ومعها جمع كثير من المدينة،فلما رآها الرب تحنن عليها، فقال لها" :لا تبكي"؛ ثم تقدم ولمس النعش، فوقف حاملوه، فقال" :أيها الشاب، لك : أقول قم، فجلس الميت وأخذ يتكلم،فدفعه إلى أمه .فأخذ الجميع الخوف ومجدوا الله قائلين" قام فينا نبي عظيم" ، وانتشر هذا الخبر في كل اليهودية ، وفي جميع النواحي المحيطة.[xxix]

ولم تكن هاتين المعجزتين فقط التى جاء بهما ايليا ،حسب ما ورد فى العهد القديم وذكرهما الكاتب فى ميمره ،ورأى أثر المسيح فيهما على ايليا ، ولكن هناك معجزات أخرى أجراها ايليا لإثبات وجود الرب، وأثبت الكاتب أن السيد المسيح اجترح أيضًا معجزات لتؤكد ذلك ، فوفقًا للقصة التى وردت فى سفر الملوك الأول(١٨ /١٧ :٣٠) فقد أمر الرب نبيَّه إيليا أن يتَّجه إلى الملك أخاب ليقول له إن الرب سيعطي مطراً على وجه الأرض بعد الجفاف الذى حل

بالأرض ، وقد دعا النبى ملك إسرائل وكهنة عبادة البعل وعشتاروت ؛ ليواجههم في إمتحان قاسٍ يشهده الشعب جميعًا ، ووافق الملك على تلك المواجهة ، وفي اليوم المحدد جاء أنبياء الأوثان وطلب منهم ايليا أن يقدموا قربانًا لإلههم وهو لإلهه بازاء كل الشعب الذين اجتمعوا فوق جبل الكرمل ، وقام ايليا وبنى مذبحًا ونضد فوقه حطباً، ثم جعل عليه الذبائح وصب عليها الماء ، ودعا ايليا باسم إلهه وإله ابراهيم واسحق ويعقوب ، فهبطت نار الرب من السماء ، وأكلت المحرقة والحطب والحجارة فعظم بنو اسرائيل إلههم وقالوا الرب هو الإله ، ثم تلبدت السماء بالغيوم والبث المطر أن يهطل على الأرض ويحييها بعد موتها ، أما كهنة البعل دعوا باسم إلههم ولكن ذهبت مساعيهم سدى وخزيوا بعدم اجابته لهم.[xxx]

وقد روى يعقوب السروجى هذه القصة التوراتية فى ميمره عن النبى ايليا

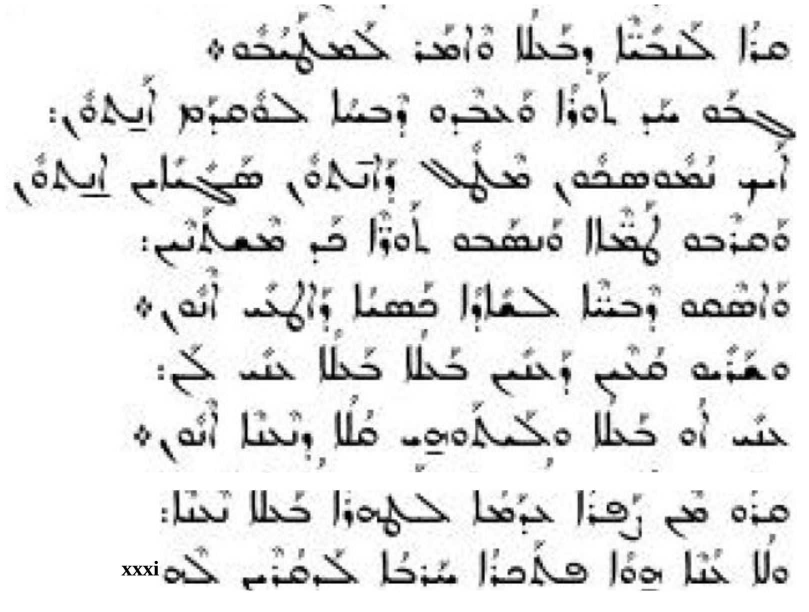
[xxxi]

اختاروا ثورًا واحدًا وأعدوا الذبيحة أنتم أولاً

طبقًا لشريعتكم ، لأنكم كُثُر

وأقترب الأدناس وأخذوا الثيران وقد جُنوا

وقربوا الذبائح للشيطان الخفى الذى أضلهم

وبدأوا يصيحون أجبنا يابعل ، يابعل أجب علينا

أجب يابعل ، ولكن لاصوت يجيبهم

ودعوا من الصباح إلى الظهر ، أجب يابعل

ولم يُجب الصنم المقفر على الذين يدعونه

ܘܫܪܝ ܢܒܝܐ ܠܡܒܙܚܘ ܒܗܘܢ ܟܕ ܐܡܪ: وبدأ النبى يسخر منهم قائلاً.

ܩܪܘ ܠܗ ܠܒܥܠܐ ܒܩܠܐ ܪܡܐ ܠܡܐ ܢܥܢܝܟܘܢ ادعو بعل بصوت عالٍ ربما يجيبكم

ܡܛܠ ܕܐܠܗܐ ܗܘ ܘܒܫܠܝܐ ܠܐ ܬܩܪܘܢ ܠܗ: لأنه إله لا تدعوه بهدوء

ܕܠܡܐ ܨܒܘ ܡܕܡ ܐܝܬ ܠܗ ܥܡ ܚܕ ܡܢ ܫܒܒܘܗܝ ربما يكون لديه أمر مهم فى أحد الأمور

ܐܘ ܕܠܡܐ ܠܘܬ ܡܕܡ ܥܒܕ ܠܡܛܝܒܘܬܗ أو ربما يعمل لأعداد شيء ما

ܐܘ ܕܒܥܒܕܐ ܕܪܒܐ ܛܪܝܕ ܒܗ ܡܫܡܠܝܘܬܐ[xxxii] أو ربما يكون مشغولاً لإكمال أمور عظيمة

ܘܒܗܬܬ ܟܠܗ ܕܓܠܘܬܐ ܕܠܐ ܐܬܥܢܝܬ:
ܘܩܪ ܩܘܪܒܢܗ ܛܢܦܐ ܕܒܥܠܐ ܒܡܕܒܚܗ ܕܒܥܠܐ:

وقد خزى كل كاذب بعدم الإستجابة

وبرد قربان بعل الدنس على المذبح

ܘܒܗܬܘ ܟܘܡܪܐ ܕܠܐ ܥܢܐ ܒܥܠܐ ܐܝܟ ܕܩܪܘ ܠܗ[xxxiii]

وخزى الكهنة لأن بعل لم يجيبهم عندما دعوه .

فقد سَخِر النبى من أنبياء البعل وطلب منهم أن يدعوا بعل بصوت عال؛لأنه إله وهنا تحفيز لأنبياء البعل على بذل جهد أكبر، فهذه المناظرة التى أجراها النبى ايليا مع أنبياء البعل هدفت ؛لتثبت إفلاس "بعل" لعدم استجابته لدعاء أنبيائه[xxxiv]فقد حقق النبي إيليا انتصارًا عظيمًا على أنبياء الأوثان الذين عجزوا عن أن يُنزلوا نارًا تأكل ذبيحتهم، لكن اللّه الحي أنزل ناراً أكلت الذبيحة. ولما رأى بنو إسرائيل ذلك هتفوا كلهم: «الرب هو اللّه». وحقّق إيليا أعظم انتصار كان يشتاق إليه، وأنزل اللّه المطر، فأقر الشعب بأن الرب هو الإله الحقيقي وبناءً

على أمر ايليا قُتل أنبياء البعل ، وعندئذ أعلن ايليا بأن المطر سوف ينزل، وصعد إلى قمة الجبل وخر إلى الأرض ساجداً للرب في صلاة، وهطل المطر العظيم من السماء التي تلبدت بالغيوم الداكنة بعد ثلاث سنوات من الجفاف.[xxxv]

وأراد الكاتب أن يبرهن أن ايليا لم يكن هو النبى الوحيد الذى جاء بالمعجزات التى تؤكد على وجود الله ، وتثبت زيف وتضليل آلهة الأوثان المعبودة فى مملكة إسرائيل، ولكن أيضًا هناك معجزات كثيرة جرت على يد المسيح ؛ من أجل إثبات تلك الحقيقة والايمان بالله ويذكر الكاتب منها فى ميمره وقد أوردها كما جاءت فى الإنجيل.

ܘܥܒܕ ܚܝܠܐ ܘܕܟܝ ܓܪܒܐ ܘܐܫܡܥ ܕܚܪܫܐ
ܘܐܣܝ ܟܪܝܗܐ ܘܐܚܝ ܡܝܬܐ ܘܒܬܪ ܟܠܗܘܢ
ܠܐ ܓܥܪܬ ܠܗ ܐܠܐ ܩܛܠܬܗ ܕܐܒܐ ܨܗܝܘܢ
ܐܝܙܒܠ ܥܒܕܬ ܓܥܪܬܐ ܠܐܠܝܐ ܒܠܚܘܕ:
ܘܨܗܝܘܢ ܙܟܬܗ ܘܥܒܕܬ ܥܒܕܐ ܚܠܦ ܡܠܬܐ [xxxvi]

وصنع قدرات ، فأبرأ الأبرص وأسمع الأصم

وشفى المرضى وأحيا الموتى وبعد كل هذا

فلم تهدده فقط ، ولكن قتلته الذئبة صهيون

إن إيزابل هددت إيليا فقط

وصهيون انتصرت عليها فنفذت العمل بدلاً من الكلام

فحسب الرواية الرسمية للعهد الجديد فقد أجرى المسيح عددًا كبيرًا من المعجزات والأعاجيب فهناك معجزات شفائية كثيرة ، وكان الشفاء يتم بالكلمة فقط أو اللمس المباشر، وكانت المعجزة تحدث للإيمان بالله وحده ، وإظهار سلطة المسيح وتأييد السماء له، ومن المعجزات

التي قام بها المسيح ، إبراء مرضى من مختلف أنواع العاهات والأمراض، فحسب رواية انجيل متى ١٥ /٢٩ :٣١"توافدت إليه جموع كثيرة، ومعهم عرج ومشلولون، وعمي وخرس، وغيرهم كثيرين، طرحوهم عند قدميه فشفاهم، فدهشت الجموع، إذ رأوا الخرس ينطقون، والمشلولين أصحاء، والعرج يمشون، والعمي يبصرون، ومجدوا إله اسرائيل"[xxxvii]

ثم يرسم الكاتب صورة يحاول أن يبرهن من خلالها على أفضلية المسيح ، والذى طالما يربط بين ايليا والمسيح ، ويعقد مقارنة محاولاً إثبات أثر المسيح على ايليا، إلا أن ايليا لم يكن على قدر ثبوت وتحمل الآم المسيح وهو ابن الله ، وذلك وفقًا لرؤيته ، مستشهدًا بذلك ما جاء فى القصة التوراتية ، حيث إن بعد هذا النصر الباهر الذى حققه ايليا على آلهة الأوثان من خلال المعجزات التى تحققت على يديه وإيمان غالبية بنو اسرائيل بالرب يهوه ، أثار ذلك الضغينة فى نفس ايزابيل زوجة الملك أخاب فآلت على نفسها أن تنتقم لآلهة الصيدونيين قومها، فجاء رسول من إيزابيل إلى إيليا يحمل له رسالة تهديد: "هكذا تفعل الآلهة وهكذا تزيد إن لم أجعل نفسك كنفس واحد منهم في نحو هذا الوقت غداً " (الملوك الأول ١٩ /٢). فهرب إيليا فوراً طلباً للنجاة.[xxxviii]

ويقدم لنا الكاتب رؤية جديدة فى هروب ايليا من أمام الملكة ايزابيل ربطها بالمسيح ، فهو يرى أن المسيح لم يهرب من الموت حينما طالبه الرومان لمحاكمته ، وكان يعلم أنه سيصلب ويموت ، ولكن لم يهرب وواجه الموت ، فهو يرى أن ايليا هرب من الموت بعدما هددته ايزابيل بالقتل ولم يستطع مواجهته ، أما المسيح فقدم نفسه للموت وحمل أخطاء البشرية حسب رواية الأنجيل.(مرقس١٤/٤٣: ٥٢، ٥٣ :٦٥، ٦٦ :٧٢)مرقس ١٥ /١ :١٥، ١٦ :٢١ ،٢٢ :٣٢

والقصة كما جاءت فى ميمر السروجى الذى يحمل عنوان "هروب ايليا من ايزابل".

ܟܕ ܐܡܬ ܗܘܬ ܥܡܗ ܗܝ ܡܪܚܬܐ ܠܗܘ ܩܕܝܫܐ عندما هددت الوقحة ذلك القديس

ܘܐܙܠ ܡܢ ܩܕܡܝܗ̇ ܕܢܫܚܠܦ ܗܘܐ ܐܬܪܐ ܡܛܠܬܗ فتحرك من أمامها ليغير مكانه بسببها

ܝܕܥ ܗܘܐ ܠܗ̇ ܕܐܫܕܬ ܗܘܬ ܠܗ ܕܡܐ ܕܢܒܝܐ.

لقد عرفها عندما أراقت دماء الأنبياءxxxix

ܡܛܠ ܕܐܝܙܒܠ ܗܘ ܐܠܝܐ ܥܪܩ ܗܘܐ ܒܠܚܘܕܘܗܝ لقد كان إيليا هو الوحيد الذى هرب من إيزابل

ܗܘ ܕܒܪܐ ܗܘ ܒܠܚܘܕܘܗܝ ܙܟܐ ܠܚܛܝܬܐ والابن وحده هزم الخطيئة

ܠܟܠܗ ܟܢܫܐ ܕܒܢܝ ܐܕܡ ܚܛܝܬܐ ܚܪܒܬ لقد دمرت الخطيئة كل جماعة أبناء آدم

ܘܐܠܐ ܡܪܢ ܠܐ ܐܬܦܢܝ ܡܢ ܩܪܒܐ ܗܘ إلا سيدنا فلم يهرب مهزومًا

ܡܢ ܨܝܕܢܝܬܐ ܚܕ ܗܘ ܢܒܝܐ ܐܬܦܨܝ ܗܘܐ فنبى واحد هو الذى أُنقِذ من الصيدونية

ܐܦ ܠܚܛܝܬܐ ܚܕ ܗܘ ܙܟܝܗ̇ ܘܐܦ ܩܛܠܗ̇ وأيضًا واحد فقط هو الذى هزم وقتل الخطيئة.[xl]

ويواصل الكاتب تقديمه لإيليا فى صورة المسيح، فنرى ذلك أيضًا فى صوم ايليا الأربعينى والذى سبق وأن صامه موسى عليه السلام ، فيرى الكاتب أن صوم ايليا ماهو إلا نموذجًا لصوم المسيح .

وقد تناول "السروجى" قصة صوم ايليا وموسى والمسيح فى ميمره الذى يحمل عنوان"هروب ايليا من ايزابل" وقد وردت القصة فى العهد القديم الملوك١ (١٩ /٤ :١٢)

ܐܬܐ ܡܠܐܟܐ ܟܕ ܛܥܝܢ ܓܪܨܬܐ ܠܢܒܝܐ لقد جاء ملاك يحمل وجبة إلى النبى

ܘܐܥܝܪܗ ܗܘܐ ܕܢܫܬܪܪ ܢܦܫܗ ܕܚܫܝܫܐ ܗܘܬ وأيقظه لكى يثبت نفسه التى حُطمت

ܩܘܡ ܓܢܒܪܐ ܐܟܘܠ ܘܐܫܬܝ. ܐܡܪ ܗܘܐ ܠܗ قائلاً له قم يا شجاع كل وأشرب

ܐܝܟ ܕܒܡܕܒܪܐ ܥܒܕ ܚܘܪܬܐ ܕܪܨܦܐ ܘܐܝܬܝ ولأنه فى الصحراء فقد صنع الرغيف المخبوز وأحضره

ܪܡܙܗ ܟܣܝܐ ܕܐܠܗܘܬܐ ܡܢ ܠܐ ܡܕܡ إن إشارته الخفية الإلهية من لا شىء

ܫܕܪ ܠܠܚܡܐ ܐܝܟ ܚܘܪܬܐ ܕܪܨܦܐ ܨܪܗ أرسلت الخبز وشكله مثل الرغيف المخبوز

ܠܓܘܒܠܐ ܕܐܬܓܒܠ ܥܠ ܥܠܥܠܐ ܒܝܕ ܡܠܐܟܐ إن الوجبة التى عُجنت بواسطة العاصفة بيد الملاك

ܘܒܕܡܘܬܗ ܕܐܬܪܐ ܛܒܥܗ ܘܝܗܒ ܠܢܒܝܐ طبعها بشكل المكان وأعطاها للنبى

ܩܘܠܬܐ ܕܡܝܐ ܠܘ ܕܐܚܪܢܐ ܚܛܦ ܡܠܐܟܐ ولم يخطف الملاك جرة الماء من أخر

ܐܠܐ ܚܕܬܐ ܥܒܕ ܠܢܒܝܐ ܕܢܫܬܐ ܡܢܗ [xli] ولكن صنع واحدة جديدة للنبى لكى يشرب منها

ܘܠܥܣ ܘܐܟܠ ܢܒܝܐ ܘܫܬܝ ܘܕܡܟ ܗܘܐ لقد أكل النبى وشرب ونام لأنه كان منهكًا

ܘܬܘܒ ܐܥܝܪܗ ܕܬܪܬܝܢ ܙܒܢܝܢ ܥܠ ܡܬܘܣܝܬܐ وأيقظه للمرة الثانية أيضًا من أجل الطعام

ܣܓܝܐܐ ܗܘ ܠܟ ܓܝܪ ܐܘܪܚܐ ܕܒܗ ܪܕܐ ܐܢܬ فالطريق الذى تسير فيه طويل أمامك

ܘܐܟܠ ܘܐܫܬܝ ܡܢ ܙܘܕܐ ܕܐܫܬܕܪ ܠܗ فأكل وشرب من المُعَد الذى أرسل له

ܪܡܙ ܠܗ ܕܢܕܥ ܕܡܢ ܡܐܟܘܠܬܐ ܠܗ ܬܪܬܝܢ ܙܒܢܝܢ لقد أشار له لكى يعرف ويأكل للمرة الثانية

ܕܨܘܡܐ ܡܩܒܠ ܘܐܘܪܚܐ ܗܝ ܪܒܬܐ ܕܡܗܠܟ ܒܗ ويستقبل الصوم فالطريق الذى يسير فيه طويل

ܐܪܒܥܝܢ ܝܘܡܝܢ ܡܗܠܟ ܠܗܘ ܐܝܟ ܡܐ ܕܟܬܝܒ [xlii] فيسير أربعون يومًا كما هو مكتوب

ܠܡܢܬܐ ܡܗܠܟ ܪܡܫܐ ܘܨܦܪܐ ܘܠܐ ܡܠܐܐ ܒܗ فقد سار لمدة ثمانون ليلة ونهار ولم يتعب

ܒܡܫܒܠ ܛܘܪܗ ܕܡܪܝܐ ܠܚܘܪܒ ܣܡ ܗܘܐ ܐܦܘܗܝ لقد وضع وجهه أمام جبل الرب حوريب

ܘܡܗܠܟ ܐܪܒܥܝܢ ܙܡ ܗܘܐ ܕܨܘܡܐ ܕܢܡܛܐ ܠܐܬܪܗ وذهب وصام أربعين موسى الذى إنتقل إلى مكانه

ܛܘܦܣܐ ܕܨܘܡܗ ܕܡܪܢ ܫܟܢܗ ܒܟܠܗܘܢ إن نموذج صوم سيدنا سكن عليه

ܡܛܠ ܗܝ ܐܪܒܥܝܢ ܡܬܟܬܫ ܗܘܐ ܕܠܐ ܡܐܟܘܠܬܐ ومن أجل هذا فقد تغلب على الأربعين بدون طعام

ܗܘ ܡܢܝܢܐ ܠܗܘ ܚܘܫܒܢܐ ܕܡܛܝܒ ܗܘܐ ذلك العدد لذلك الحساب الذى أُعد

ܠܗܠܝܢ ܐܪܒܥܝܢ ܕܒܪܐ ܐܢܚ ܒܗ ܙܪܐ ܗܘܐ لهؤلاء الأربعين التى أستراح فيها الابن خلال الرحلة

ܕܐܦ ܗܘ ܨܘܡܐ ܠܗܘܢ ܓܫܡ ܗܘܐ ܟܕ ܨܐܡ ܗܘܐ والذى جسدهم موسى عندما صام

ܠܐ ܗܘ ܡܪܢ ܒܠܬܪ ܥܩܒܐ ܪܕܐ ܕܢܒܝܘܗܝ إن سيدنا لم يسافر على إثر أنبيائه

ܗܢܘܢ ܚܙܘ ܒܗ ܘܨܪܘ ܕܡܘܬܗ ܒܡܥܒܕܢܘܬܗܘܢ [xliii] فهم رأوه وجسدوا صورته فى أعمالهم

ܨܡ ܓܝܪ ܡܪܢ ܠܘ ܕܢܛܢܐ ܒܗ ܛܢܢܐ لقد صام سيدنا ولكن ليس لكى ينافس ذلك المتحمس

ܐܠܐ ܡܛܠ ܨܘܡܗ ܕܝܠܗ ܨܡ ܐܠܝܐ لكن بسبب صومه فقد صام إيليا

ܢܒܝܐ ܐܡܪܚ ܢܬܕܡܐ ܒܗ ܟܕ ܙܪܙ ܒܗ لقد تجرأ النبى بأن يتشبه به عندما هو يجسده

ܘܨܡ ܗܘܐ ܐܪܒܥܝܢ ܐܝܟ ܗܘ ܕܐܦ ܗܘ ܡܫܟܚ ܗܘܐ ܢܥܒܕ فقد صام الأربعين لأنه قادر أن يفعل ذلك

ܘܗܠܟ ܘܐܙܠ ܢܒܝܐ ܒܡܕܒܪܐ ܐܪܒܥܝܢ ܝܘܡܝܢ لقد سار النبى فى الصحراء أربعين يومًا

ܘܡܛܐ ܠܛܘܪܗ ܕܡܪܝܐ ܠܚܘܪܒ ܘܩܘܐ ܬܡܢ ووصل إلى جبل الرب حوريب ومكث هناك

ܕܗܠܟ ܠܐܘܪܚܐ ܕܫܘܡܠܝܐ ܒܚܦܝܛܘܬܐ لقد ذهب إلى طريق الكمال بإجتهاد

ܘܥܠ ܠܥܘܢܐ ܗܘ ܕܐܦ ܡܘܫܐ ܒܗ ܐܬܚܙܝ ودخل إلى الوادى والذى ظهر فيه موسى أيضًا

ܐܦ ܙܕܝܩ ܗܘܐ ܕܢܫܡܠܐ ܕܨܘܡܗ ܓܒܝܐ لقد كان صادقًا أيضًا فى كمال صومه المختار

ܡܥܪܬܐ ܬܗܘܐ ܠܡܓܢܐ ܠܢܘܚܗ ܘܢܫܬܒܚ ܒܗ ويكون الكهف ملجأ لراحته والذى مُجّد فيه

ܕܠܐ ܘܠܐ ܗܘܐ ܡܥܪܬܗ ܕܒܪܐ ܒܗ ܕܢܬܨܝܪ لقد كان يجب أن يُصوّر كهف الابن بذلك النبى

ܘܢܕܥ ܥܠܡܐ ܕܟܠ ܒܗ ܘܡܢܗ ܘܡܛܠܬܗ ويدرك العالم أن الكل فيه ومنه ومن أجله

ܒܬ ܒܡܥܪܬܐ ܢܗܝܪܬܐ ܘܪܒܬܐ ܘܡܠܝܬ ܛܒܬܐ [xliv] لقد بات فى الكهف البهى والعظيم والمملوء بالخير.

ܘܥܒܕ ܡܪܝܐ ܪܘܚܐ ܪܒܬܐ ܘܙܘܥܐ ܥܫܝܢܐ لقد عمل الرب رياح عظيمة وزلزلة شديدة

ܘܢܘܪܐ ܕܚܝܠܬܐ ܩܕܡ ܓܠܝܢܗ ܕܒܪ ܐܠܝܐ ونار مخيفة سبقت وحيه بجانب إليا

ܘܒܬܪ ܗܟܢ ܩܠܐ ܕܡܡܠܠܐ ܡܡܠܠ ܒܫܠܝܐ [xlv]وبعد ذلك سمع صوت يتحدث بهدوء

فبعد أن هرب ايليا من وجه أعدائه إلى البرية بوحى من الله ، فأرسل الرب إليه ملاكه ليقويه بخبز سماوى على احتمال هذه الرحلة ، فمسه ملاك وقال له قم وكل وأعطاه كعكة ، ورأى كوز ماء عند رأسه فأكل الكعكة وشرب الماء ، وعندما يعود للنوم يوقظه قم وأكل؛ لأن لديك طريق طويل ، عندئذ صام بقوةً هذا الطعام ٤٠ يومًا و٤٠ ليلة بلغ به قصوى غايته ، فوصل إلى قمة جبل حوريب فى شبه جزيرة سيناء ، وبات فى مغارة هناك حيث تجلى الله –عز وجل– لنبيه وكأن الله أتى بنبيه إلى هذا الجبل المقدس ؛ ليظهر له كنوز حكمته أتى الرب بالريح والزلزلة والنار ولم يكن الرب لا في الريح ولا في الزلزلة ولا في النار، ولكنه في النهاية تكلم إلى ايليا في صوت منخفض خفيف وهو ما اعتاد الأنبياء سماعه في قرارة أنفسهم ، ثم بعث الله ايليا ليمسح ياهو ملكًا على اسرائيل ؛ ليمحو شر بيت أخاب وعباد البعل ، وليمسح حزائيل ملكاً على آرام ، وليمسح إليشع نبيًا ليخلفه.[xlvi]

ولكن هذا الصوم الأربعينى لم يكن قد حدث مع ايليا فقط ، فاستطاع الكاتب أن يبرز التشابه الواضح بين صوم موسى وايليا ، حسبما جاء فى العهد القديم ، بأن كل منهما صام أربعين يومًا على وجبة واحدة ، وأن كل منهما قد حظيا بالتجلى الإلهى العجيب من خلال الزوبعة والعاصفة فى الموضع عينه ، حيث تجلى الرب لموسى على جبل حوريب حين تلقى الوصايا العشر ، وكما لم يستطع ايليا إدراك الرب فى صورته ، كذلك دخل موسى فى ظلام حيث كان الرب على جبل سيناء ،ورأى موسى أشياء لم يراها مخلوق طبيعى [xlvii]

ويرى الكاتب أن صوم إيليا ماهو إلا صورة لصوم المسيح وأن ايليا عندما صام فقد صام كما فعل المسيح وقد حذا حذوه ، وإنه لم يقوى على صيام الأربعين يومًا إلا بقوة مستمدة

من المسيح ، وما كان صومه إلا تأثرًا بالسيد المسيح، ويقدم لنا صورة للربط بين إيليا وموسى وبين المسيح عليه السلام فى صيام الأربعين نهارًا وليلة.

وكان صوم المسيح بعد أن تعمد على يد يوحنا المعمدان ونزول الروح القدس عليه، إلا أن المسيح لم يسافر إلى الصحراء عند صومه كما حدث مع إيليا وموسى ، ولكنه أُخذ اليها بواسطة الروح القدس ؛ من أجل التجربة من الشيطان.حسب رواية انجيل متى ٤ / ١ :٢.[xlviii]

إذا نظرنا للعهد القديم، لوجدنا أن الأربعين يومًا الذين صامهم الأنبياء تمُثلّ فترة كاملة للإنتقال من حالٍ إلى حال أفضل ، فنجدها في صوم موسى النبي قبل أن يأخذ الوصايا الجديدة أي الشريعة التي تلقاها من الله والتى سارت شريعة بنى اسرائيل، بينما عند إيليا تمثّل انتقالاً من الأرض إلى السماء، وهنا في العهد الجديد، الأربعون يوما تمثّل الانتقال من حياة المسيح قبل المعمودية، إلى حياة الخدمة فيما بعد المعمودية؛لأنه بدأ الخدمة في الحال بعد أن نزل من جبل الصوم وقد جُرب المسيح فى فترة الصوم.

فكانت التجربة الأولى مع إبليس وقال له إبليس :إن كنتَ أنت ابن الله فقل لهذا الحجر أن يصير خبزًا.لأن المسيح كان جائعًا بعد صومه الأربعين يومًا ، وأن الانسان يضعف مع الجوع ، فأراد الشيطان أن يجرب المسيح فى حالة ضعفه ، فالتجربة هنا لأن الشيطان كان مشككًا فى هوية المسيح ، فقد سبق أنه سمع صوت الآب يقول له "هذا هو ابني الحبيب الذي به سُررتُ"، فالشيطان أراد أن يجربه إذا كان ما سمعه من السماء حقيقة ، إذن يستطيع المسيح أن يخلق ، أي أنه يحول الحجارة إلى خبز.[xlix]

فأجابه يسوع قائلاً :"مكتوبٌ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله".(متى ٤ /٣ :٤) فالمسيح يريد أن يوضح لنا أهمية كلمة الله وتطبيقها لمواجهة التجربة والتغلب على الرغبات.[i]

التجربة الثانية: أخذه إبليس إلى أورشليم وأقامه على جناح الهيكل، وقال له :إن كنتَ ابن الله فاطرح نفسك إلى أسفل ، لأنه مكتوب أن الرب يوصي ملائكته بك وأنهم على أياديهم يحملونك ؛لكي لا تصدم بحجر رجلك.(متى ٤ /٥ :٦)فقال له يسوع"وقد كُتب ايضًا لا تجرب الرب الهك"متى٤/٧

فالمسيح رفض أن يفعل ما طلبه منه إبليس ؛ وقال المسيح لا يجب أن نجرب الله كما جاء فى التثنية٦ /١٦"لاتجربوا الرب الهكم"[ii]

التجربة الثالثة: "ثم أصعده إبليس إلى جبلٍ عالٍ وأراه جميع ممالك العالم ومجدها .وقال له إبليس :أعطيك هذه جميعها إن خررت وسجدت لى "

فلم يسُلمِّ المسيح نفسه للشيطان بالسجود له، بل قال له "اذهب عني يا شيطان،لإنه مكتوب : للرب إلهك تسجد وإياه وحده تعبد"(متى ٤ / ٨ _١٠)[iii]

نتائج البحث:

يتضح من خلال البحث عدة نقاط هى:

-مكانة النبى ايليا فى بنى اسرائيل،فهو يُعد شخصية نبوية فريدة لما قام به من معجزات كانت سببًا فى إيمان بنى اسرائيل.

-تزعم النبى محارية الإله بعل والذى كان الوثنيون يجعلونه فى درجة مقارنة مع الإله يهوه .

-دراسة السروجى للعهد القديم وفهمه ،واستشهاده به عند تناوله لحياة النبى ايليا والمعجزات التى جرت على يديه.

-توظيف الكاتب للرموز اليهودية التى وردت فى العهد القديم ،والتى إستخدمها فى النص وأكسبها مدلولاً مسيحيًا ، عبر عنه من خلال لغته وفكره المسيحى ؛ لإظهار أثر المسيح على النبى ايليا فى تحقيق معجزاته ، وأنه لم يأتِ بمعجزة إلا وكانت لها تأثير من السيد المسيح.

-ربط الكاتب بين ما تضمنه العهد القديم من معجزات للنبى ايليا ، وما يوافقه فى العهد الجديد من معجزات أجراها السيد المسيح فى صورة شعرية رائعة ،رأى فيها من وجهة نظره أثر الفكر والإعتقاد المسيحى على الفكر اليهودى.

-استخدام الكاتب بعض الكلمات التى تمثل جوهر العقيدة المسيحية .

-استطاع الكاتب أن يصبغ شخصية نبوية يهودية بالصبغة المسيحية؛ ليوافق فكره المسيحى ، مما اكسب النص طابعًا مسيحيًا.

-أظهر الكاتب من خلال النص أفضلية السيد المسيح عن النبى ايليا فى صموده ومواجهة أعدائه ، وعدم هروبه كما فعل النبى ايليا.

الهوامش:

---

[i] الميمر(ܡܐܡܪܐ):شعر يُقرأ ولا يُنشد ، وقد يدخل فيه بعض فقرات تُنشد ،وتأتى أبياتها على وزن واحد متساوية المقاطع غالبًا ، ويمكن أن تكون القصيدة طويلة بحيث تبلغ آلاف الأبيات ، وموضوعاتها هى تعليمية أو قصصية للكتابات الآرامية الشرقية، وتدور موضوعاتها أحيانًا حول أعياد الكنيسة وسير القديسين والشهداء وكانت تتلى فى صلوات الأعياد .

مراد كامل وآخرون : تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤،ص١٠٦

Rrbens Duval: la litterature syrique,paris1900,p20

وقد وضع يعقوب السروجى قصائد عن ايليا النبى جاءت فى خمسة ميامر وتحمل عناوين :١- ايليا النبى ، ٢- هروب ايليا من ايزابل،٣- نابوت اليزرعئيلى، ٤- عن ايليا النبى وعن النار التى سقطت على قائدين الخمسين والخمسون الأخرين الذين معهم ٥-عن ايليا النبى وعن الصعود إلى السماء. وقام بنشرها بولس بيدجان.

ii جمع مدراش(ܡܕܪ̈ܫܐ):وهو شعر يُنشد ويُصاغ على أوزان مختلفة ،وألحان شتى ،ويبلغ عددها أبياتها خمسمائة بيت، وتتألف المداريش من أبيات تتساوى فى عدد المقاطع أحيانًا أو غير متساوية، وأول من وضع المداريش برديصان ، ويعد افرام من خير ناظمى المداريش.

افرام برصوم :اللؤلؤ المنثور فى تاريخ العلوم والآداب السريانية ، ط٤ ، هولندا، ١٩٨٧،ص٥٠٢

iii مراد كامل وآخرون : تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤،ض١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠.

William Wright , ashort history of Syriac literature. London 1894 p68 ,70,71

البير أبونا : أدب اللغة الآرامية ، بيروت ، ١٩٧٠، ص٢١٤ ، ٢١٥.

iv مراد كامل وآخرون :ص ١٩٩

ماجدة عماد الدين سالم : يعقوب السروجى دراسة لحياته وشعره (رسالة ماجستير) ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨، ص٧٨ ، ٧٩

Rrbens Duval:,p354,355

v حسن ظاظا : الفكر الدينى الاسرائيلى "اطواره ومذاهبه" ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١ ، ص١١٦

Elijah the Tishbite a Gentile, The Old Testament Student, Vol. 8, No. 5, The University of Chicago, (Jan., 1889),p187

vi Elijah, the Great Prophet Reformer The Hebrew Student, Vol 2, No. 8 The University of Chicago, (Apr., 1883).p 243

vii فؤاد حسنين على : اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨،ص١٩

viii ايزابل هى ابنه "اثبعل "ملك صيدون وهو اسم فينيقى ربما يعنى الأميرة، وكانت شخصيتها القوية سببًا فى انقياد زوجها الملك آخاب ورائها فى عبادة بعل، فأدخل عقائد دينية جديدة لم يعرفها الشعب الإسرائيلى وهى عقيدة فينيقيا، فقدأصرت ايزابل على تدمير عبادة الرب يهوة وإحلال عبادة بعل بدلاً منها.

سعيد عطية :النبى الياهو وأثره فى الفكر الدينى اليهودى،رسالة ماجستير ، جامعة الأزهر، ١٩٨٦ ،ص٥٩ ، ٦٠

ix George ,L. Robinson : leaders of Israel association press , new york ,1920,p161

الملوك الأول ١٦ / ٢٩ :٣٢

x لوقا ٩ / ٢٨ :٣٦

xi لويس شيخو اليسوعى :ايليا النبى،مجلة المشرق ، عدد ١٥ ، ١٩٠٦ ، ص٧١٢

متى ١٧ /٩ :١٣

[xii] اسم عبري معناه جبل مقدس ويقع فى الطرف الشرقى لسلسلة جبال لبنان وقد ورد ذكره فى العهدالقديم (مز ٤٢ /٦)، وتجلى عليه السيد المسيح وتلاميذه، ويُعرف الآن بجبل الشيخ.

قاموس الكتاب المقدس ،وضعه نخبة من الأساتذة المتخصصين واللاهوتيين، ص١٣

[xiii] منيس عبد النور : سيرة النبى ايليا ، ط١ ، ١٩٨٩ ،ص٥٠

مرقس٢/٩ :٨

[xiv] رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١١ / ٢ _ ٤

[xv] حسن ظاظا ، المرجع السابق ص١١٧

[xvi] زكى شنودة : المجتمع اليهودى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ،ص ١١١

Aharon wiener : the prophet Elijah in the development of Judaism . London ,1980p9

[xvii] Stephen Kaufman: Jacop of Sarug homilies on Elijah, Gorgias press, Piscataway.USA,2009,p13

[xviii] وهو الشىء الخفى أو المستور الذى لا يمكن إدراكه، وقد وردت هذه الكلمة فى "الأناجيل" و"سفر الرؤيا" و"رسائل بولس" ، مثل سر الميرون ، وملكوت الله ، والإيمان ، والمسيح ، والتقوى . والسر الكنسى : هو العلاقة بين الرب والإنسان وهو فعل إلهى فائق الإدراك ، لذلك تحمل الكلمة غموض لايمكن تفسيره ، وبعد القرن ١٤ م تم تحديد الأسرار بسبعة من قِبل الكنيسة الشرقية وهم (سر المعمودية ، الميرون، الأفخارستيا (سر الشكر)، التوبة ، مسحة المرضى ، الزيجة ، الكهنوت).

اثناسيوس: معجم المصطلحات الكنسية ، مقدمات فى طقوس الكنيسة ، ج ٢ ، ط١ ، ٢٠٠٢، ص١٩٣ ، ١٩٦

[xix] حبيب جرجس : أسرار الكنيسة السبعة ، جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية، القاهرة ، ط١ ،١٩٣٤ ،ص٢٦ ،٣٠ ، ٣١

[xx] الميرون كلمة يونانية ، وهى مجموعة أنواع من الطيب أخذها الرسل من الحنوط التى كانت على جسد المسيح ،بالضافة الى الحنوط والأطياب التى ابتاعها النسوة(لوقا ٢٣ :٥٦ ،٢٤ :١)، وأضافوا إليه زيت الزيتون وقدسوه بكلمة الله ووزعوه على الكنائس ؛ليمسحوا به المتعمدين لذلك فهويُعرف بسر الميرون أو سر المسحة، وهو السر الثانى من أسرار الكنيسة السبعة ، ويُمنع هذا السر بعد المعمودية إلا أنه مستقل عن سر المعمودية ،وظل الميرون مستخدمًا فى الكنائس حتى القرن الرابع الميلادى، ولكن عندما أوشك على النفاذ فقد أشار القديس اثناسيوس بابا كنيسة الأسكندرية على رؤساء الكنائس الأخرى بعمل الميرون من الطيوب التى أمر بها موسى كالمر والعود و......مضاف إليها زيت الزيتون النقى (خروج ٣٠ /٢٣ :٣٢)، فاستحسنوا الفكرة ،وقد صنعه القديس اثناسيوس وأرسله إلى جميع الكنائس ،وظلت هى الطريقة التى يسيرون عليها حتى الآن.

حبيب جرجس ،ص٧٣ ، ٧٤ ،٧٦ ، ٧٧ .

xxi نفس المرجع ، ص٦٠

xxii منيس عبد النور :تأملات فى معجزات المسيح،القاهرة،(د.ت)،ص٩٤ ،٩٦،٩٥

[xxiii] حبيب جرجس،ص٨٠ ، ٨١ ، ٨٤

xxiv منيس عبد النور : سيرة النبى ايليا ،ص١٢

[xxv] سعيد عطية ،ص٢٦٥

xxvi Stephen Kaufman,p11

[xxvii] Ibid,p15

[xxviii] بلدة فى الجليل أقام فيها المسيح ابن الأرملة الوحيد من الموت، ولاتزال البلدة تحمل اسم نيين الآن وهى قرية صغيرة جدًا.

قاموس الكتاب المقدس،ص٤

xxixمنيس عبد النور:تأملات فى معجزات المسيح ، ص٦١

لوقا ٧ / ١١ :١٧

[xxx] الأب لويس شيخو اليسوعى،ص٧٠٩ ، ٧١٠

انظر ف. ب . ماير : حياة ايليا وسر قوته ، ترجمة مرقس داود ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٠، ص٦٨: ٧٢

[xxxi] Ibid, p49
[xxxii] Ibid,p53
[xxxiii]Ibid,57

[xxxiv] سعيد عطية ،ص٢٩٢ ،٢٩٣.

[xxxv] منيس عبد النور: سيرة النبى ايليا ،ص٢٢

[xxxvi] Ibid,p105

[xxxvii]محمد عبد الرحمن عوض: معجزات المسيح فى الإنجيل والقرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ص٧٩،٩٠ ، ١١٧

[xxxviii] حسن ظاظا،مرجع سابق ،ص١٢٠

The Prophet Elias : Hugh Pope, An Irish Quarterly Review, Vol. 23, No. 90, Irish Province of the Society of Jesus (Jun., 1934, p256

[xxxix] Stephen Kaufman,p121
[xl] Ibid,p123
[xli] Op.cit,p131
[xlii] Ibid,p133
[xliii] Ibid,p135
[xliv] Ibid,p137
[xlv]Ibid,p147

[xlvi] حسن ظاظا ، مرجع سابق ، ص١٢١

[xlvii] محمد خليفة حسن: ظاهرة النبوة الاسرائيلية ، مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٩١،ص ١٥٤ ، ١٦٠

الخروج٢٤/١٥ :١٨

التثنية٩ /٩: ١١

[xlviii] منيف حمصى: الصوم وتجارب الرب على الجبل، ١٩٩٦، ص٢٦ ،٤٢

[xlix] جاك بريان وآخرون:تجارب المسيح فى البرية ،ترجمة نهاد فرح ، دار المشرق ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩،ص٤٥

[l] التفسير التطبيقى للكتاب المقدس ، القاهرة ،(د.ت)،ص١٨٧٧

[li] جاك بريان وآخرون:ص٤٨
التفسير التطبيقى للكتاب المقدس ،ص١٨٧٨

[lii] التفسير التطبيقى للكتاب المقدس ،نفس الصفحة

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

الكتاب المقدس ، العهد القديم والعهد الجديد ، دار الكتاب المقدس بمصر ، ط١ ، ٢٠٠٥.

اثناسيوس: معجم المصطلحات الكنسية ، مقدمات فى طقوس الكنيسة ، ج ٢ ، ط١ ،٢٠٠٢

افرام برصوم :اللؤلؤ المنثور فى تاريخ العلوم والآداب السريانية ، ط٤ ، هولندا، ١٩٨٧

البير أبونا : أدب اللغة الآرامية ، بيروت ، ١٩٧٠.

التفسير التطبيقى للكتاب المقدس ، القاهرة ،(د.ت)

جاك بريان وآخرون:تجارب المسيح فى البرية ،ترجمة نهاد فرح ، دار المشرق ، بيروت ، ط١ ، ٢٠٠٩

حبيب جرجس : أسرار الكنيسة السبعة ، جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية، القاهرة ، ط١ ،١٩٣٤

حسن ظاظا : الفكر الدينى الاسرائيلى "اطواره ومذاهبه" ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١

زكى شنودة : المجتمع اليهودى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، (د.ت)

ف. ب . ماير : حياة ايليا وسر قوته ، ترجمة مرقس داود ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٠

فؤاد حسنين على : اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة،

١٩٦٨

قاموس الكتاب المقدس ،وضعه نخبة من الأساتذة المتخصصين واللاهوتيين

محمد خليفة حسن: ظاهرة النبوة الاسرائيلية ، مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٩١

محمد عبد الرحمن عوض: معجزات المسيح فى الإنجيل والقرآن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،(د.ت)

مراد كامل وآخرون : تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤

منيس عبد النور :تأملات فى معجزات السيد المسيح،القاهرة،(د.ت).

منيس عبد النور : سيرة النبى ايليا ، ط١ ، ١٩٨٩

منيف حمصى:الصوم وتجارب الرب على الجبل، ١٩٩٦

المصادر السريانية:

Stephen Kaufman: Jacop of Sarug homilies on Elijah, Gorgias press, Piscataway.USA,2009.

المراجع الأجنبية

- Aharon wiener : the prophet Elijah in the development of Judaism . London ,1980
- George ,L. Robinson : leaders of Israel association press , new york ,1920
- Rrbens Duval: la litterature syrique,paris1900
- William Wright : ashort history of Syriac literature. London 1894

الدوريات الأجنبية:

- Elijah, the Great Prophet Reformer The Hebrew Student, Vol 2, No. 8 The University of Chicago, (Apr., 1883).
- Elijah the Tishbite a Gentile, The Old Testament Student, Vol. 8, No. 5, The University of Chicago, (Jan., 1889) .
- Hugh Pope :The Prophet Elias, An Irish Quarterly Review, Vol. 23, No. 90, Irish Province of the Society of Jesus (Jun., 1934)

الرسائل العلمية:

سعيد عطية: النبى الياهو وأثره فى الفكر الدينى اليهودى،رسالة ماجستير ، جامعة **الأزهر ١٩٨٦،**

ماجدة عماد الدين سالم : يعقوب السروجى دراسة لحياته وشعره (رسالة ماجستير) ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٨

الدوريات العربية:

لويس شيخو :ايليا النبى ،مجلة المشرق ، عدد ١٥ ، ١٩٠٦.

القصة المعاصرة بلغة السورث
في مجموعتين قصصيتين
بطرس نباتي

المقدمة

لدى تحرينا في المصادرعن الاداب المكتوبة باللغة السريانية وجدنا ان الشعر يحتل المرتبة الرئيسية في هذه الاداب ، وقد توصلنا الى هذه النتيجة لتعدد وكثرة استخدامه من قبل كنائسنا المشرقية منذ القرون الميلادية الاولى وحتى الوقت الحاضر، وذلك عن طريق تنظيم الميامر والاناشيد الكنسية التي لا تزال تستخدم في طقوس هذه الكنائس ، أما الاداب الاخرى كالقصة والمقالة ، فبالكاد نعثر عليها وإذا ما وجدت فهي جميعها ذات المنحى الديني، ونقرأ عن هذه الحالة في مقدمة المجلد اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم و الآداب السريانية --أرباب الحضارة- ج٢ أعلم أنه كان للسريان الآراميين (في أول أمرهم) لغة مهذبة تزدان بأدب من نثر ونظم وكان لهم بالعلم عناية، ولكن لم يصل ألينا من ذلك الآ النزر اليسير، منها كتاب أحيقار وزير الملك سنحاريب ملك آثور(٦٨١ق م) وهو كتاب ينطوي على نصائح وحكم ثم زُيد فيه حكايات عدة، ويضن وضعه في ذلك الزمان أو حوالي القرن الخامس (ق م) الذي كتب فيه سفر طوبيا وابيات قليلة لشاعر وفيلسوف ارامي يقال له (وفا) وكان قبل الميلاد بدهر طويل (١)

ويقصد المؤلف هنا بعبارة (أول أمرهم) أي العصور التي سبقت الميلاد ، أما ما وصلنا من هذه الاداب بعد الميلاد فأغلبه أشعار وقصائد لمار نرسي وافرام وأبن العبري وانطوان التكريتي والسروجي ولكون تلك القصائد ذات طابع ايماني فقد حافظت عليه كنائسنا المشرقية .

القصة السريانية المعاصرة :

هناك سيل من المجاميع القصصية او ما ينشر منها فرادا يغمر اسواق الادب العالمي منها او المحلي.. بينما الادب القصصي السرياني واقصد به ما يكتب او يدون بلغتنا السريانية دون الحد الادنى من الطموح.. حيث لم يتجاوز لحد الان سوى محاولات معدودة ، اهمها – برأي- وحسب سنوات صدورها:

- قصص ميشائيل لعازر عيسى(ܡܒܘܥܐ ܕܚܘܬܡܐ) (ينابيع الخصام) وقصص اخرى
  طبعت المجموعة لأول مرة بمكتبة يوئيل اوراهم بابا في امريكا عام ١٩٩٨ وكان قد كتبها أواخر الخمسينيات وبداية الستينيات .(٢)
- (ܕܡܥܐ ܕܩܢܝܐ) دموع القلم لكوركيس أغاسي
- " ܒܗܪܐ ܘܛܠܠܐ)ضوء وظلال(لزيا نمرود كانون وكتاب آخرون.
- ܫܘܠܡܐ ܕܚܠܡܐ(نهاية الاحلام) مجموعة قصص (جورج عيسى كيوركيس)
- ܠܚܡܐ ܕܣܘܬܪܐ خبز السواتر" وقصص اخرى ليونان هوزايا طبعت في ١٩٩٧
- " من ذكريات المبعدين" يوئيل ابراهم بابا، ترجمتها للعربية سوزان يوسف القصراني.
- مجموعة قصص (ܗܘܪܡܙ ܛܘܪܝܐ) (هرمز طوريا) لسعيد شامايا كتبها في الثمانينيات وطبعت في ٢٠٠٧

- " مندو.. مندو" حكاية للاطفال عادل دنو.
- (حلمنا حدرا بر ريشا)احلام تبحث عن رأس لروبن بيث شموئيل
- طبعت في ٢٠٠٩
- " سوار الذهب" وقصص اخرى للقاص عادل دنو.(٣)
- حبة الرمان قصص قصيرة لعادل دنو طبعتها له المديرية العامة للثقافة السريانية عام ٢٠١٠

١١-ܬܘܢܝ̈ܐ ܡܢ ܬܪܬ ܝܒܫ̈ܬܐ (قصص من قارتين) مجموعة قصصية باللغة السريانية التي اصدرها الأديب القاص بنيامين م بنيامين في سيدني استراليا ٢٠١٢. وتضمنت المجموعة سبع قصص قصيرة وقصة طويلة. كتب القاص في مقدمته ان القصص ليست لمتعة القارئ فقط، بل دفعا للوصول الى فهم اكثر وعي لبعض المسؤوليات والحقوق. وهذه القصص تمثل فصلا من حياة المجتمع الاثوري في مابين النهرين واستراليا، اذ تتعرض للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية التي جرت لهذا المجتمع في نهاية القرن العشرين ومطلع القرن الحادي والعشرين.(٤)

اضافة الى بعض النتف القصصية القصيرة المبثوثة على صفحات مجلاتنا وصحفنا.. ومنها مجلة كلكامش التي كانت تصدر في طهران باللغة السريانية منذ ١٩٥١ ولغاية ١٩٦١ وما تنشره لحد الان مجلة الب تاو التي تصدرها الركنيسة الانجيلية الاشورية في ايران ولا تزال مستمرة بالصدور، ومجلة بانيبال التي تصدرها المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية والمتوقفة حاليا للأسف، لضروف طارئة خارجة عن ارادة القائمين عليها ، ومجلة نجم بين النهرين ، ومجلة سبروثا التي يصدرها اتحاد ادباء السريان اما في مجال الرواية او القصة الطويلة فلا بد ان نذكر هنا رواية بابنا المغلق (ܗܘ ܬܪܥܐ ܐܚܝܕܐ لميشائيل لعازر عيسى (وسفر القس صليوا الى السماء) (ܗܦܟܬ ܩܫܝܫܐ ܨܠܝܒܐ ܠܫܡܝܐ) للقس شموئيل بيث كوليا ورواية كركر(البرغل) للأديب والباحث عوديشو ملكو. ورواية (بيت نورى) للقاص والكاتب عادل دنو، اصدرتها له المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية ضمن سلسلة الثقافة السريانية حاملة التسلسل(١٩) صدرت في عام ٢٠١١(٥)

ومن خلال دراستنا فيما كتبه قصاصونا في القصة والرواية السريانية نتوصل الى نتيجة مفادها، بالرغم من توافر ارث ادبي ثر من القصص والروايات المتمثلة في قصص الشهداء والقديسين والذي دون معظمه في مطلع انتشار المسيحية في مناطق تواجد الكلدان السريان الاشوريين وما موجود في الفكر النهريني من اساطير وملاحم .. الا ان قصاصينا وللاسف لم يتمكنوا ولحد الان من الاستفادة من هذا الارث القصصي والملحمي بتطويره او عصرنته.. هذا الانحسار في النتاج القصصي السرياني يقابله في ذات الوقت تصاعد نسبي الاصدارات في الشعر السرياني من حيث الكم والنوع .. ويظهر ان احد اسباب الانحسار في مجال الادب القصصي عندنا يكمن في ان معظم قصاصينا جنحوا الى الكتابة بغير لغتهم الام.وخصة التجائهم للكتابة باللغة العربية.

ربما لجهلهم باصول الكتابة بهذه اللغة العريقة (السريانية)او لرغبتهم بان تكون قصصهم مقروءة من قبل اولئك الذين لا يجيدون هذه اللغة اذ ان الاخيرة تمتلك فضاءات رحبة في مجالات الادب. على الرغم من ذلك فالذين كتبوا بلغة اخرى كالعربية مثلا جاءت معظم قصصهم بمضامين محلية او مكانية تحمل هموم وارهاصات انساننا (الكلدو اشوري السرياني) ولكن رغم اتسامها بهذا المنحى الا اننا لا يمكننا التعامل معها كأدب قصصي سرياني من حيث القالب الذي دونت به أي اللغة .. هذا من جهة ومن جهة اخرى نجد ان معظم ما نشر من قصصنا في

السريانية يفتقر الى الابداع الادبي والفني.. والكثير منه لا يتعدى في كونه حكايات او اجترار لبعض الذكريات عن قصص دينية او استذكار لدور بعض الشخصيات من الرجال والنساء خلال الشدائد أو الحروب ، وقد جرى معظم هذا الادب شفاها كما في ملاحم قاطيني كبارا . ويمكن تصنيفها ضمن الادب الحكائي والذي يعتبر بعضه من الادب القصصي وفي مقدور الكاتب إذا كان له بعض الدراية باصول وقواعد كتابة القصة ولديه بعض المعرفة باصول الكتابة باللغة السريانية ان يبدع فيه والمثال على ذلك القصة الطويلة لزيارة القس الى السماء وملحمة قاطيني كبارا التي دونها عن حكايات شعبية الفنان وليم دانيال ..

في مجال القصة التحليلية الادبية والتي تعتبر من اصعب انواع القصة القصيرة واحوجها الى الموهبة والنبوغ والالهام ولا يستطيع اي قاص عادي ان يبدع في كتابتها.. فلدينا ثلاثة نماذج او اربعة وصلني منها مجموعة قصصية لروبن بيث شموئيل بعنوان (ܚܠܡ̈ܐ ܒܥܝܢ ܐܪܐ ܒܪ ܪܝܫܐ) (احلام تبحث عن رأس) طبع في عام ٢٠٠٩ من قبل دار المشرق الثقافية في دهوك (نوهدرا) في هذا النمط القصصي.. مجموعة الكاتب يونان هوزايا الموسومة (بخبز السواتر) والتي دون قصصها بين اعوام(٨١- ٨٦) ومجموعتين قصصيتين لعادل دنو ، هذه المجاميع ظهرت فيها اولى الملامح في كتابة القصة القصيرة المعاصرة في معظم قصصها من اصول التقنية الفنية في تسلسل الباراكرافات (المقاطع) ضمن بناءات قصصية متينة وبلغة مكثفة شاعرية في معظمها ، ومن أساليب استخدام للمنلوج الداخلي حيث استطاع هؤلاء القصاصون من تنويع والاكثار من اساليب فنية في السرد اضافة الى جنوحهم الى الكتابة بلغة الشعر ، مما اضاف إلى قصصهم عناصرالتشويق والاثارة . وساستعرض هنا أنموذجين من القصص وجدت فيهما ما يساير ما ذهبنا اليه اعلاه الا وهما:

ܫܝܪܐ ܕܕܗܒܐ سوار الذهب لعادل دنو

ܠܚܡܐ ܕܣܘܬܪ̈ܐ خبز السواتر ليونان هوزايا

القاص والشاعر عادل دنو:

من مواليد ١٩٥٦، من قرية بيرتا في منطقة الشمكاني اكمل دراسته في بغداد وعاش فيها الى حين هجرته الى استراليا بعد ٢٠٠٣ يعيش حاليا في سدني اما النموذج الذي نحن بصدده هو مجموعته القصصية بعنوان (شِارًا دذَبّۤا) سوار الذهب، وقصص اخرى، للقاص والتي صدرت في مطلع ٢٠١٠ وقدم لها الاستاذ بنيامين حداد والمجموعة تتضمن سبع قصص قصيرة وهي :

- ܐܘܪܚܢ ܚܕܐ ܝܠܗ (طريقنا واحدة)
- ܒܟܬܐ ܓܘ ܥܝܘܬܐ. (امرأة في الضباب).
- ܬܚܘܬ ܐܝܠܢܐ ܕܓܘܙܐ (تحت شجرة الجوز).
- ܫܘܫܢ ܘܡܕܡܝ̈ܢܐ ܐܚܪ̈ܢܐ (شوشن واشياء اخرى).
- ܚܠܡܐ ܕܕܒܪܘܬܐ حلم و طفولة).

- ܫܝܪܐ ܕܕܗܒܐ (سوار الذهب).
- ܗܘ ܘܡܛܪܐ (هو والمطر).

المجموعة بقصصها السبع تتضمن وحدات اصول البناء القصصي الفني من حيث السرد والوصف والحوار حيث تجري هذه الوحدات بصورة مستقلة بعضها عن البعض لتنصب جميعها في مصب واحد لتشكل الجنس الادبي للقصة والتي تتلاقى فيه وتتحد.. وتتميز ايضا بتلقائية سير هذه الوحدات وتتدرج بابعادها الفنية وبطريقة تدل على القدرة في فن الصياغة والتشويق وحسن الاداء وبساطة الاسلوب اضافة الى ما تتضمنه من التركيز والتكثيف واشتراك اشخاصها في اختبار حالات المكان والزمان وترابطهم بمشاهد متقاربة او حتى متجانسة ففي حالة التركيز ينشا القاص داخل النص رؤيا مركزة وشاملة ففي قصته الاولى (طريقنا واحدة) يقدم القاص قصة حب عادية يمكن ان تحدث في اي زمان ومكان يستهلها القاص بسرد مكثف عبر حوار داخلي لشاب يعبر خلاله عن عمق العلاقات الانسانية وتعلقه بفتاة تدعى خمي..

وبذات التركيز يصل القاص الى ترتيب لقاء بينهما في موقف الباص الذي تنتظره " ܚܡܝ " يوميا بعد مغادرتها لمحل عملها..حيث يقوم القاص بتوظيف الباص لبدء مشوار رحلة جديدة تبدأ بمجرد صعودهما معا وكأنه يقول للمتلقي بأنه يجعل من الحب عنصرا هاما من عناصر مجموعته لذلك ينتقل الى عرض نموذج اخر للمعاناة في قصته الاخرى (امرأة في الضباب) حيث تتراوح احداثها في عرض حياة يومية بسيطة لأناس يحبون ويعشقون ببساطة ويهجرون من يحبون بالبساطة ذاتها.. رغم ما يتركه الهجر وترك الاوطان من آثار وجروح نفسية ثقيلة داخل الانسان ولكن ما العمل؟ قدر مفروض على انساننا.. عليه ان يهجر من يحب ويترك احساساته في مهب الريح.. تاركا كل شيء في انتظار مخيف من وراء كوة صغيرة لا يرى خلالها سوى الضباب الذي يغلف كل الاشياء .

هكذا يمضي القاص عادل دنو في عكس دواخل ابطاله من خلال رصده للمشاهد والاشياء. اما في قصته سوار الذهب والتي فازت بجائزة افضل قصة سريانية في مسابقة جمعية آشور بانيبال- بغداد عام ٢٠٠٠ فانه يقترب كثيرا من استعراض الكوابيس والاحلام الى اسطرة الذات في تخيله للماضي عبر طرقه لأبواب معابد نينوى وبابل واقتياد بطل قصته من قبل ثلاثة حراس اشداء امام عرش آنو وبحضور الاله (آنو) نفسه ٠ يبدأ القاص (بطل القصة) بالمطالبة بسوار الذهب المرصع بالاحجار الكريمة التي كانت ضمن حلي زوجة الاله لكي تتقلده حبيبته.. ليبدأ معها المشوار المستقبلي للحياة وكأن القاص بهذه التداعيات يريد ان يربط الماضي بالمستقبل بواسطة سوار اثري يخص الاله ومن مقتنياته وبعد حوار شيق مع الاله وفي الاسر مع الاله شمش الذي يضع له الخطة بالفوز بالسوار الذهبي كما في المضامين الاسطورية يتمثل دور هذا الاله بالنصح والارشاد ووضع الخطط السليمة.. ولكن بعد حصوله على السوار يجد فجأة مجموعة من الباحثين عن الآثار تحاول نبش الماضي وسرقة السوار الذهبي واشياء ومقتنيات اخرى ثمينة من داخل معابد نينوى فيحاول القاص الانكفاء نحو الذات نتيجة احساسه بمرارة الفشل والهزيمة لأنه عاجز تماما عن مقاومة السراق ، ويقصد بهم هؤلاء الذين يسطون على الماضي للأمة بغية تهميشها حاضرا ومستقبلا بحيث لا يقوى ابنائها حتى في صياغة أحلامهم ، وهنا يجد ذاته في (ܕܘܪܬܐ ܕܚܝܐ ܣܦܝܩܬܐ ܚܕܐ ܡܢ ܓܢ̈ܐ ܕܠܐ ܘܪ̈ܕܐ ܐܝܬ ܒܗ̇ ܗܘܐ ܘܠܐ ܟܘ̈ܒܐ) (ساحة الحياة الفارغة، في احدى الحدائق التي لا ورد فيها ولا شوك) .، لا شك ان القاص يلجأ الى الاسلوب الرمزي في محاولة التوليف بين ظواهر فقدت الفتها وسبل الاتصال بين اطرافها المتمثلة بآنو رمز الماضي وآنو حبيبة البطل رمز المستقبل والسوار الذي يريد به

القاص وسيلة الربط بين الماضي والمستقبل عبر الحاضر الذي تسوده ضبابية وتسلط مخيف من قبل قوى تريد سرقة الرابط وافراغ الماضي وتشويهه مستعينا تارة بالاساطير النهرينية وتارة أخرى بشخوص ورموز يستمدها او يستذكر الاحداث عنها من محيطه سواء من القرية او من المحيط الاكبر والاوسع اي من العاصمة .. لقد حقق عادل دنو في مجموعته القصصية هذه معظم خصائص القص الفنية في تسلسل منطقي للبراراكرافات والتي وزعها في تشابه منطقي وفي اضافة لمساته الخفيفة نحو البناء الدرامي للقصص جاعلا من الحب العنصر الملهم لمعظم قصصه ان لم يكن جميعها.. وكتب ايضا بطريقة من له القدرة في فن الصياغة والتشويق وحسن الاداء اضافة الى بساطة الاسلوب، وبذلك برهن عادل دنو وبجدارة على ان الادب القصصي السرياني يمكنه بلوغ الابداع الفني والادبي وليس بأقل شأنا من الادب القصصي المدون بلغات أخرى، الامر الآخر معظم ما دون أو نستطيع أن نقول بأن جل الادب السرياني القديم من قصص واشعار كان يتركز على مضامين دينية وأيمانية ، وكانت اللغة السريانية المدونة بها مقتصرة على نشر مثل هذا الادب الديني وبقت في نظر العديد من رجال الدين لغة مقدسة لا يجوز الكتابة بها بغير هذه الامور ، ولكن لغة السورث تخطت هذه الحواجز وكسرت هذه القدسية وأخذت الكتابة بها منحا أخر ، مبتعدة عن الخط الايماني وبدأ هذا الامر اولا على يد أدباء من ايران نشروا نتاجاتهم في الصحف والمجلات السريانية التي كانت تصدر في ايران منذ ١٨٤٩ ولحد الان ثم ما لبث الادباء والكتاب عندنا في العراق في الكتابة في هذه المضامين الغير الدينية منذ بداية الستينيات وخاصة بعد الاعلان عن منح الحقوق الثقافية للناطقين بالسريانية .

مؤلفات القاص والشاعر عادل دنو:

- دكان الصائغ - ترجمة عن الفرنسية الى العربية ١٩٨٢
- سيرة مريم العذراء الرائعة في صور- ترجمة عن الفرنسية ١٩٩١
- القراءة السريانية - للمبتدئين ١٩٩٥
- الكون- ترجمة عن الفرنسية - دار ثقافة الاطفال ١٩٩٦
- خدمة القداس - بلغة ادبية حديثة ١٩٩٨
- ناقوس الوطن - شعر للاطفال ١٩٩٨
- مندو ..مندو - حكاية للاطفال ١٩٩٩
- قصة من الكتاب المقدس لجميع الاعمار ترجمة من العربية ٢٠٠١.
- سوار الذهب - شيرا ددهوا - قصص قصيرة ٢٠٠٢
- جذور الطيب- نصان مسرحيان ٢٠٠٩
- **ܦܪܕܬܐ ܕܪܘܡܢܬܐ** (حبة الرمان) مجموعة قصص قصيرة ٢٠١٠ طبعت على نفقة من قبل المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية ضمن سلسلة الثقافة السريانية رقم (٦)
- ورواية بعنوان بيث نورى طبعت على نفقة المديرية العامة للثقافة والفنون السريانية
- **ܟܘܢܫܐ ܕ ܬܘܢܝܬܐ ܠܚܡܐ ܕܣܘܬܪ̈ܐ** مجموعة ققصية (خبز السواتر)

يونان هوزايا:

النموذج الاخر الذي اود تناوله هنا هو للقاص والشاعر يونان هوزايا في مجموعته القصصية خبز السواتر والتي تضمنت خمسة قصص قصيرة وهي كالاتي

خبز السواتر / عنوان المجموعة القصصية / الهجرة / اتبان قديمة / عندما يقع الثور / كان حلما كتبها في عام ١٩٨٢ نشر قسم منها في مجلة قالا سوريبيا وضل القسم الاخر غير منشور لغاية ١٩٩٧ وللراحل يونان هوزايا مؤلفات عديدة اخرى في مجال الشعر والمقالة الصحفية .

يمكن اعتبارهذه المجموعة من محاولات كتابة قصص الحداثة والتي تساير الادب القصصي العراقي المدون بالعربية إبان السبعينيات من القرن الماضي يظهر بان القاص كتب قصصه هذه بين اعوام ١٩٨٠-١٩٩٠ حيث خيم على المناخ السياسي العام في العراق انذاك الاضطهاد وسلب الحريات نتيجة الحروب الطويلة التي عانى من اثارها الشعب العراقي وأنسحب ذلك على الادب أيضا ومن الطبيعي أن يتأثر الادب السرياني بتلك الحالة الغير الطبيعية ، ولكن الحق يقال ان نتاجات تلك الفترة التي خيمت عليها الرمزية كانت من خيرة النتاجات الادبية من حيث البناء والشكل أو من حيث المضامين ، سواء في الادب القصصي او الروائي في العراق ،

القاص يونان هوزايا لم يتوانى في مجموعته القصصية هذه بدا من اللجوء الى الرمز . والتي هي بعنوان خبز السواتر ، أختياره لهذا العنوان كان له دلالة عميقة وسطحية والدلالة السطحية تكمن في تلك الاسوار التي يحتمي بها المتحاربون في جبهات القتال والتي يكشف عنها بنقل المتلقي أما المعنى العميق من هذه السواتر هي تلك الماساة الطويلة حيث ينقلنا القاص بدفعات مغلفة بالحزن وعبر مفارقات اليمة وبعبارات بسيطة يقدم لنا فيها حالة (ام مقاتل متلحفة بالسواد ، وخبز تنور يؤكل بلذة خلف سواتر الحرب وبدلة خاكي لمقاتل في جبهات حرب ملتهبة) لتجتمع في ثيمة واحدة لتصنع قدر شاب رابض خلف احد سواتر الحرب العديدة ، ليختتمها باستلام الام وهي امام تنور الخبز في احد ارياف العراق، جثة ولدها الشهيد الملفوفة بالعلم ، وكما هو (الخبز السماوي) هكذا يطير هذا الشاب مع كثيرين غيره نحو السماء وعلى اصوات اهازيج الحروب ..

يقسم القاص قصته الاخرى اتبان قديمة الى تسعة الواح تحكي جميعا قصة قريتين من قرى شعبنا ، قرية اوريتا ،وعلى مقربة منها او تكاد تلاصقها قرية كرمة في احداها تسكن فيها فتاة (سهرا) التي تحب فتا من القرية الاخرى، وحالة القريتين حينما فصل بينهما خط صنعوه غفلة ليفصل بين القريتين ادى الى عدم تحقيق امنية الحبيبين ، رغم ان القريتين تحيط بهما نفس البساتين والمزارع وترتويان من ذات النبع ، وتطل عليهما ذات الشمس ، وتستمر القصة وبلغة الشعر بذات الاسلوب البديع متحدثا على لسان الحبيب (سهرا حبيبتي حفرت اسمها في اعماق نفسي ستشغل منذ اليوم الاول جميع احلامي .. وكغصن زيتون تملأ كل وجودي) بمثل هذه المنلوجات الداخلة ضمن القص يحاول الكاتب ايصال المتلقي الى اقصى متعة المطلوبة في الادب (وما الادب والفن غير متعة ومعرفة) كما يقول سارتر

والمعرفة التي يقدمها يونان في قصته هذه تكمن في مقارنة حالة حب وعشق بين الفتاة (سهرا من قرية اوريتا بحبيبها من قرية كرمة) وسلخ القريتان عن بعضهما بتخطيط طائفي مفروض من قوى خارجية ، وهذا ما يكشف عنه في اللوح الخامس للقصة (قبل عدة قرون .. في تلك الازمنة القديمة استطاعت بعض الاحداث ان تفرق بين اوريتا وكرمة ، لتفرق بين الحبيبين ايضا) حيث يرسل الفتى بطلب الفتاة ولكن طلبه هذا يتم رفضه من قبل اهلها الذين يهوى البعض منهم (ذر الاتبان القديمة) .

الهجرة التي هي احدى اهم هواجس القاص لانها تعتبر من الام شعبنا فهو على السنة بعض الطيور يعبر في قصته بعنوان (الهجرة) التي نشرها في عام ١٩٨٢ في مجلة قالا سوريبيا (قرخا) الغراب الذي يحرض على الهجرة معلنا (لا عمل بعد اليوم) حارقا السنابل التي يحرص على جمعها (صبرونا) العصفور لبناء اعشاشه ، محرضا الجميع على ترك الاعشاش ، مما يدفع الجميع بالرضوخ الى ارادة قرخا والانتقال الى العالم الذي يريده لهم

(المحرض) قرخا لكن بعد ان يذوق صبرونا طعم الهجرة في ذلك البحر الهائج ليمضخ الالم وطعم الهجرة وقساوتها وهنا يكشف القاص وبلغة الشعر حنينه الى الارض الى الوطن فيردد نمت زهور نيسان واغصان الاشجار ثم ويختتم قصته بالمطر الذي هو رمز الخير والعطاء الذي ينهمر ليطهر الارض وليحل (العقدة)فيتسائل مع نفسه (لماذا انت شريد؟ لماذا انت بعيد ؟

فالارض التي تركها صبرونا اصبحت بورا ولا بد بعد ان طهرها المطر ان تنبت فيعود اليها مع اهلها الطيبين . ولا بد من الاشارة ان جميع القصص الاخرى تحمل نفس المفارقات وخاصة عندما يتناول القاص الهجرة ام عندما يتناول قضية تقسيم شعبنا حسب الطوائف والمذاهب والانشقاقات التي حدثت طيلة تاريخه الطويل .

الخلاصة :

معظم القصص التي تناولناها في بحثنا هذه تحمل هموم شعبنا ، وهي محاولات جدية في كتابة القصة الحديثة من حيث المضامين والشكل وهي تحمل بعض السمات للقصة الحديثة من حيث توزيع المنلوجات الداخلية والتكنيك القصصي ، رغم ان بعضها جنح الى اللغة الخطابية والمباشرة وخاصة في بعض منها ، هذه المحاولات في كتابة القصة باللغة السريانية ، كانت محدودة جدا ، ولم يظهر كتاب وقصصاصون جدد في هذا المجال ، رغم انتشار التدريس باللغة السريانية في العراق ألا ان انتشار الكتابة بهذه اللغة محدود جدا وخاصة بين الشباب بالمقارنة مع النتاجات المدونة سواء في القصة او الشعر او المقال باللغات الاخرى وخاصة باللغة العربية ،

وقد ظلت القصة السريانية شانها شان القصة العراقية المدونة بالعربية مسكونة بهاجس النزعة التجريبية وبمؤثراتت فكرية متمردة رافضة للواقع وخاصة عند ادبئنا الشباب)يونان هوزايا(مثلا مقلدين بعض المذاهب القصة الاوروبية المتمثلة بنتاجات الان روب غرييبه وناتاي ساروت وغيرهم .

أملنا كبير بفتح قسم باللغة السريانية في جامعة صلاح الدين في اربيل لعله يساهم في رفد ادابنا ولغتنا بطاقات شابة واقلام رائدة لخدمة لغتنا السريانية وادابها .

المصادر :
١) اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم و الآداب السريانية --أرباب الحضارة-ج٢ البطريرك مار أغناطيوس أفرام برصوم الأول

٢) مقدمة مجموعة قصص ميشائيل لعازر عيسى . من اصدارات مكتبة نوئيل اوراهم بابا سنة ١٩٩٨ شيكاغو امريكا بالسريانية مجلد مجلة كلكامش من اصدارات مكتبة يوئيل اوراهم بابا

٣) سوار الذهب عنوان المجموعة القصصية لعادل دنو صدرت عام ٢٠١٠

٤) قصص من القارتين بالسريانية ، جريدة الزمان الدولية العدد ٤٢١٢ التاريخ ٢٩-٥-٢-٢٠١٢

٥) ܒܢܬ ܢܘܪܐ من منشورات المديرية العامة للثقافة السريانية تحت رقم (١٩) من سلسلة الثقافة السريانية

٦) مجموعة قصص (خبز السواتر) للقاص والشاعر يونان هوزايا طبعت في اربيل عام ١٩٩٧

اللغة الآرامية بين القدسية والدنيوية في الأدب اليهودى

أ. د. طالب القريشي
كلية اللغات جامعة بغداد

ملخص البحث

يعكس الأدب اليهودي وجهات نظر متنوعة في موضوع قدسية اللغة الآرامية من عدمها، ويمكن القول أنها تتلخص بنظرة مزدوجة بين القدسية والدنيوية على الرغم من رأي بعض الباحثين والمفسرين في قدسيتها وأسبقية استخدام إبراهيم لها لغة للوحي، وما العبرية إلا لغة كنعانية اكتسبها هو وأحفاده في ارض كنعان واكتسبت بمرور الوقت القدسية لأنها اللغة التي دونت بها التوراة فيما بعد، إضافة إلى الآرامية التي دونت بها الكتب التي لا تقل قدسية عن التوراة، مثل المشنا والتلمود والكتب الصوفية والأدعية وبقيت متلازمة مع العبرية في التعليم اليهودي الديني.

اللغة الآرامية بين القدسية والدنيوية في الأدب اليهودي

أ. د. طالب القريشي

شهدت البشرية على مر العصور، وما زالت، هجرات فردية وجماعية متنوعة الأسباب والدوافع كانت تؤدي أحيانا إلى إثارة عواطفها وحنينها لمواطنها القديمة، ومنها من نبذ كل ما يتعلق بماضيها وبيئتها القديمة والبدء بحياة جديدة واتخاذ لغة موطنها الجديد لغة لها، لاسيما عندما يكون الحال مرتبطا بوحي سماوي، كما جرى مع سيدنا إبراهيم، حيث تشير التوراة إلى أن إبراهيم الذي ولد باسم أبرام (فيما بعد أبراهام)، الذي ينتمي إليه بنو إسرائيل، هو ابن تيرح من نسل سام بن نوح، ولد في سنة ١٩٤٨ من خلق العالم الذي تحدده التوراة ب ٣٧٦٠ سنة قبل الميلاد في أور الكلدانيين التي كانت لغتها الآرامية وكان إبراهيم يتكلم بها. وتشير التوراة صراحة إلى هذه الحقيقة في وصف إبراهيم بالآرامي التائه أو المتجول بقولها: " וְעָנִיתָ וְאָמַרְתָּ לִפְנֵי יְהוָה אֱלֹהֶיךָ, אֲרַמִּי אֹבֵד אָבִי, וַיֵּרֶד מִצְרַיְמָה, וַיָּגָר שָׁם בִּמְתֵי מְעָט; וַיְהִי-שָׁם, לְגוֹי גָּדוֹל עָצוּם וָרָב" ("ثم تصرح وتقول أمام الرب إلهك آراميا تائها كان أبي فهبط مصر ونزل هناك في رجال قلائل فصار هناك امة كبيرة وعظيمة كثيرة") (التثنية ٢٦: ٥). وقد هجر تيرح وأبرام الذي (أصبح اسمه فيما بعد ابراهام) وزوجته ساراي وابن أخيه لوط وعدد من أبناء قومه مدينته هذه لنبذه عبادة الأوثان ودعوة قومه إلى عبادة الله الخالق لهذا الكون ومسيره. ونتيجة للمعارضة التي صادفها انجرّ إلى مواجهة مع بيئته ومع النمرود، ملك أور الكلدانيين، الذي أمر بقتله وإلقائه في كومة حطب من نار لكنه نجا بأعجوبة وفق التوراة ورحل إلى حران. وفي حران، وبينما كان والده تيرح حيّا، يذكر سفر التكوين ١٢: ١-٣ أن ملاك الرب قد ظهر له وأمره بالذهاب إلى ارض كنعان ووعده بمباركته وجعله امة كبيرة: "ויאמר יהוה אל-אברם לך לך מארצך וממולדתך ומבית אביך אל-הארץ אשר אראך: ואעשך לגוי גדול ואברכך ואגדלה שמך והיה ברכה: ואברכה מברכיך ומקללך אאר ונברכו בך כל משפחות האדמה" (وقال الرب لأبرام انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي اريك، وأنا أجعلك امة كبيرة وأعظم اسمك وتكون بركة، وأبارك مباركيك وشاتمك العنه ويتبارك بك جميع عشائر الأرض).

ولا يمكننا، بطبيعة الحال، أن نأخذ بعض الآيات المبكرة في سفر التكوين عن معرفة إبراهيم باللغة العبرية قبل هجرته إلى ارض كنعان ذريعة على تحدثه بهذه اللغة وإنما هي من تدخل مدون التوراة بعد قرون في ما قاله وربما بلغة غير العبرية .(פרנק، القريشي: الآرامية، 12). ولذلك يعتقد الرمبان (الربي موشيه بن نحمان)* أن لغة إبراهيم الأصلية كانت الآرامية عند تلقيه الوحي في حران وقبل دخوله ارض كنعان، وإن آية الوحي الأولى كانت أصلا بالآرامية: "אִיזֵיל לָךְ מֵאַרְעָךְ... לְאַרְעָא דְאַחֲזֵינָךְ... (انطلق من أرضك وعشيرتك وبيت أبيك إلى الأرض التي اريك...) (פרנק). ويمكننا القياس على هذه الآية بآيات أخرى، كما هو الحال مع ما ورد في (سفر التكوين ١٢: ١١) في تعبير أبرام عن إعجابه بساراي زوجته: "ויאמר אל-שרי אשתו: הנא-נא ידעתי כי אשה יפת-מראה את" (وَحَدَثَ لَمَّا قَرُبَ أَنْ يَدْخُلَ مِصْرَ أَنَّهُ قَالَ لِسَارَايَ امْرَأَتِهِ: إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكِ امْرَأَةٌ حَسَنَةُ الْمَنْظَرِ.)، أو مع الكلمات التي تتحدث عن كلمات يوسف مع إخوته بوجود ترجمان "והם לא ידעו כי שומע יוסף כי המליץ בינותם" (وَهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ فَاهِمٌ؛ لأَنَّ التُّرْجُمَانَ كَانَ بَيْنَهُمْ) (التكوين 42: 23؛ פרנק).

ومن جانب آخر، كان عمر أبرام ٧٥ سنة عندما هاجر إلى ارض كنعان، سوية مع زوجته ساراي، ولوط ابن أخيه، ومع جميع أفراد عائلته في حرّان: "وكان أبرام ابن خمس وسبعين سنة

* ويعرف أيضا نحمانيديس (١١٩٤- ١٢٧٠). عاش في الأندلس وكان عالما ربانيا واهتم بالدراسات التلمودية والتفاسير الدينية.

لما خرج من حاران" (التكوين ١٢:٤)، وهذا العمر يجعل من الصعوبة بمكان اكتساب لغة أخرى من وجهة نظر علم اللغة، حيث أن الاكتساب يتطلب بيئة لغوية يترعرع وسطها الفرد ويسمع تعابير مجتمعه المتكررة فتصبح ملكة وصفة راسخة ويكون كأحدهم، إضافة إلى مرحلة الطفولة حيث يكون الجهاز الصوتي لينا ومرنا يجعله قادرا على استيعاب الأصوات المختلفة أو المفقودة في لغته الأم. (ابن خلدون : ٧٤٧، ٧٥٨، ٧٣٥؛ القريشي: عقدة، ٧-١٠؛ القريشي: دور اللغويين، ٢٥).

علاوة على ذلك، وعلى الرغم من انتساب اللغتين الآرامية والعبرية إلى العائلة السامية، إلا أن هناك فروقا كثيرة بين اللغتين، لاسيما أن الآرامية تختلف اختلافا جوهريا عن العبرية في الصوت، والقواعد، والمفردات (رابين، ١٢)، في حين أن لغة نقش ميشع ونقش السلوان ولوح جيزر الكنعانية، مثلا، متشابهة كثيرا في لغتها مع العبرية التوراتية.

ومن جهة أخرى، لابد لنا من الأخذ بالبون الحضاري الشاسع بين أحفاد إبراهيم من بني إسرائيل وبين الأقوام الكنعانية المتقدمة في مناحي الحياة المتنوعة التي تترك أثرها في الأقوام الأقل حظا من التقدم الحضاري، ولاسيما تعلم لغاتها واكتسابها (Bloomfield, 458; Jesperson, 209)، وعلى سبيل المثال لا الحصر، يطالعنا سفر يوشع في آيات كثيرة عن مدى تقدم المدن الكنعانية العظيمة في حصونها وأراضيها الزراعية ومحاصيلها التي تفيض لبنا وعسلا والمعروفة أيضا بمسارحها وغناها بالفضة والذهب والنحاس والحديد، ونذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر، الآية: "וָאֶתֵּן לָכֶם אֶרֶץ אֲשֶׁר לֹא יָגַעְתָּ בָּהּ וְעָרִים אֲשֶׁר לֹא בְנִיתֶם וַתֵּשְׁבוּ בָּהֶם כְּרָמִים וְזֵיתִים אֲשֶׁר לֹא נְטַעְתֶּם אַתֶּם אֹכְלִים (وأعطيتكم أرضا لم تتعبوا عليها، ومدنا لم تبنوها وتسكنون بها، ومن كروم وزيتون لم تغرسوها تأكلون) (يشوع ٢٤: ١٣).

وبين دخول أبراهام ارض كنعان وذهابه إلى مصر عبر الجنوب وعودته إليها لم تستغرق أكثر من عشر سنوات، إضافة إلى انعزاله عن الاختلاط والتعايش مع الكنعانيين بسلام لم يمنحه الفرصة في اكتساب لغة كنعانية يستخدمها في الحديث مع أهله وجيرانه، فكان اكتساب اللغة الكنعانية الجديدة تدريجيا. ولذلك أثار احد اللغويين اليهود في العصر الحديث اكتساب أحفاد إبراهيم في ارض كنعان لهجة كنعانية دون الإشارة إلى لغة أبراهام الأصلية وأهله قبل رحالهم إلى ارض كنعان، بقوله: "إن وجود لغات شبيهة جدا بالعبرية ومستخدمة في لغات الحديث في ارض كنعان خلال القرون التي سبقت هجرة إبراهيم وعائلته يثير سؤالا صعبا، فأجداد العبريين الذين جاؤوا من وادي الرافدين كانوا يستخدمون لغة أو لغات مختلفة عن العبرية؛ فكيف إذن يمكننا توضيح استخدام العبريين لغة قريبة جدا للغة الكنعانيين الذين احتلوا أرضهم؟ والجواب الأكثر موضوعية هو أن العبريين غيّروا لغتهم في وقت ما من تاريخهم، وربما يلمح سفر التكوين لمثل هذا التغير في اللغة في وقت مبكر من حقبة الآباء حيث يخبرنا (٤٧: ٣١) عن النصب الذي أقامه يعقوب تذكارا لميثاقه مع لابان، كما أشرنا أعلاه: "ויקרא-לו לבן יגר שהדותא ויעקב קרא לו גלעד" (ودعاه لابان يجر سهدوتا (بالآرامية) ودعاه يعقوب جلعاد (بالعبرية)". لذلك فقد اخبرنا إن عائلة إبراهيم استخدمت بعد جيلين لغة مختلفة عن لغة أقربائها الذين تركتهم في وادي الرافدين. (رابين ٢٨-٢٩).

ومع الاكتساب التدريجي للغة العبرية الكنعانية، بقيت اللغة الآرامية مستخدمة لدى بني إسرائيل في الحقبة التوراتية حتى أيام ممالكهم الأخيرة وما بعدها، كما ورد على لسان احد وزراء ملوك إسرائيل الأواخر عندما تكلم مع ممثل النمرود- ربشاقي וַיֹּאמֶר אֶלְיָקִים בֶּן-חִלְקִיָּהוּ וְשֶׁבְנָה וְיוֹאָח אֶל-רַבְשָׁקֵה, דַּבֶּר-נָא אֶל-עֲבָדֶיךָ אֲרָמִית--כִּי שֹׁמְעִים, אֲנָחְנוּ; וְאַל-תְּדַבֵּר עִמָּנוּ, יְהוּדִית, בְּאָזְנֵי הָעָם, אֲשֶׁר עַל-הַחֹמָה: "فقال الياقيم بن حلقيا وشبنة ويواخ لربشاقي كلّم عبيدك بالآرامي لأننا نفهمه ولا تكلمنا باليهودي في مسامع الشعب الذي على السور" (الملوك الثاني ١٨: ٢٦؛ اشعيا ٣٦: ١١)؛ و וַיַּעֲמֹד, רַבְשָׁקֵה, וַיִּקְרָא בְקוֹל-גָּדוֹל, יְהוּדִית; וַיְדַבֵּר וַיֹּאמֶר, שִׁמְעוּ

דִּבַר-הַמֶּלֶךְ הַגָּדוֹל מֶלֶךְ אַשּׁוּר "ثم وقف ربشاقي ونادي بصوت عظيم باليهودي وتكلم قائلا. اسمعوا كلام الملك العظيم ملك آشور" (الملوك الثاني ١٨: ٢٨). ويبدو من خلال هاتين الآيتين إلى أن تسمية اللغة التي كان يستخدمها سكان مملكة يهودا لم تكن تعرف بالعبرية بعد وإنما اليهودية، وهي لهجة مرتبطة بمملكة يهودا.

وقد بقيت اللغة الآرامية حية أيضا لدى بني إسرائيل في الحديث والكتابة، لاسيما أثناء السبي البابلي حيث الفت أهم النتاجات الدينية في اليهودية وهو التلمود وكثير من الأدب الديني اليهودي بالآرامية، واصطبغت العبرية بهالة من القدسية לשון הקודש واتخذت صورة الخط الآشوري وتم تدوين التوراة* باللغة المقدسة الذي بقي يشكل كتابا دينيا يستخدم في حالات الاقتباس في حين بقيت اللغة الآرامية هي لغة الحديث الرئيسة. ولذلك نجد بعض رجال الدين اليهودي في بابل يبدون استياءهم من هذا الاستخدام، ومنهم الربي يوسيف بقوله: "בבבל לשון ארמי למה או לשון הקודש או לשון פרסי؟" (في بابل لماذا اللغة الآرامية إما اللغة المقدسة أو اللغة الفارسية). ونجد الشيء نفسه لدى الربي ميئير بعد إعادة اليهود من بابل إلى فلسطين بقوله: "בארץ ישראל לשון סורסי (סורית) למה או לשון הקודש או לשון יונית" (في ارض إسرائيل اللغة الآرامية (السريانية) لماذا، إما اللغة المقدسة أو اللغة اليونانية) (Segal, M. H. 2-3). ولو لم تكن الآرامية أصلا لغة المسبيين في بابل، التي تصل مدة سبيهم سبعين سنة تقريبا لما تمكنوا من كتابة هذا التراث الكبير بها.

وقد ظهرت في العصر الحديث دراسات كثيرة أبدت وجهات نظر مختلفة بشان دعوة هؤلاء الحاخامات إلى قدسية اللغة العبرية ورأيهم في استخدام الآرامية في الحديث مؤسسة على أهم مصدرين تشريعيين مكتوبة تعليقاتهما قي معظمهما باللغة الآرامية، وهما التلمود البابلي والتلمود الأورشليمي، وكان من بين الأسئلة المهمة التي طرحتها :هل أن الكلام بالعبرية في الشؤون الدنيوية هو واجب ديني أم هو من اجتهاد الحاخامات. وقد اصطلح حاخامات التلمود على الفرائض המצוות التي ذكرت في التوراة صراحة מדאוריתא، بينما الأحكام التي استنبطوها מדרבנן. (Wikipedia.org/mitzvah)

ولما لم تذكر التوراة صراحة فريضة الكلام باللغة المقدسة فقط، حاول هؤلاء الربانيون تشجيع اليهود على استخدام اللغة العبرية في حديثهم اعتمادا على ما ورد في سفر التثنية الذي سيرد ذكره لاحقا أو بناء على استنباطاتهم لآراء أهمها (שבט-הרב):

١- أن من يتحدث باللغة المقدسة فهو من أهل الآخرة ونسجوا أقوالا تفيد أن كل من يسكن ارض إسرائيل ويتكلم باللغة المقدسة فهو من أهل الآخرة: **"כל הדר בארץ ישראל וקורא קריאת שמע שחרית וערבית ומדבר בלשון הקודש הרי הוא בן עולם הבא"** (كل من يسكن ارض إسرائيل ويقرأ صلوات اسمع فجرا ومساء ويتكلم باللغة المقدسة فهو من العالم القادم) (Segal, M. H. 2)، ناهيكم عن ارض إسرائيل وما أضفاه الحاخامات من أفضلية الدفن فيها ودراسة التوراة وإقامة الوصايا والصلاة فيها والشفاء من الأمراض والعقم وغيرها (القريشي، اصطناع دلالة، ١٢؛ Immigration, 1-2)

٢- الكلام باللغة المقدسة والحفاظ عليها من شانه تحقيق الخلاص، فقد كان خلاص بني إسرائيل من مصر في أنهم لم يغيروا اسمهم ولا لغتهم، ولم ينبسوا بالكلام السيئ، ولم يكن من بينهم من كان منغمسا في الفسق **"בשביל ד דברים נגאלו ישראל ממצרים: שלא שינו את שמם ואת לשונם, ולא אמרו לשון הרע، ולא נמצא ביניהם אחד מהם פרוץ בערוה" (ויקרא רבה לב، ה، וכן במכילתא).**

---

* يعد عزرا الذي عاش في القرن الخامس ق. م. ،والذي عرف بعزرا هسوفير (الكاتب) ، المدون للشريعة اليهودية- التوراة في بابل، وخدم كاتبا أيضا في الحكومة الفارسية، وأكد أثناء عودته إلى فلسطين مع مجموعة من اليهود على إعادة الشريعة الموسوية في فلسطين.

٣- من يتحدث باللغة المقدسة فانه سينعم بالعمر الطويل في حياته (אריכות ימים בעולם הזה)؛ فقد ورد في سفر التثنية بشان الالتزام بالوصايا الإلهية ١١: ١٩-٢١ " וְלִמַּדְתֶּם אֹתָם אֶת-בְּנֵיכֶם, לְדַבֵּר בָּם, בְּשִׁבְתְּךָ בְּבֵיתֶךָ וּבְלֶכְתְּךָ בַדֶּרֶךְ, וּבְשָׁכְבְּךָ וּבְקוּמֶךָ .כ וּכְתַבְתָּם עַל-מְזוּזוֹת בֵּיתֶךָ, וּבִשְׁעָרֶיךָ .כא לְמַעַן יִרְבּוּ יְמֵיכֶם, וִימֵי בְנֵיכֶם, עַל הָאֲדָמָה, אֲשֶׁר נִשְׁבַּע יְהוָה לַאֲבֹתֵיכֶם לָתֵת לָהֶם--כִּימֵי הַשָּׁמַיִם, עַל-הָאָרֶץ" (وَعَلِّمُوهَا أَوْلاَدَكُمْ، مُتَكَلِّمِينَ بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُونَ، وَحِينَ تَقُومُونَ .وَاكْتُبْهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ، لِكَيْ تَكْثُرَ أَيَّامُكَ وَأَيَّامُ أَوْلاَدِكَ عَلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لآبَائِكَ أَنْ يُعْطِيَهُمْ إِيَّاهَا، كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الأَرْضِ).

ومع ذلك عدّ المفسر الكبير الرباني موشيه بن ميمون الرمبام ، مثلا، التمتع بفرح العيد وتعلم اللغة المقدسة فريضة بسيطة מצוה קלה في مقابل الفرائض المهمة המצוות החמורות مثل الختان والتسيتسيت وذبيحة الفصح. ومن هنا برز موضوع الحديث باللغة المقدسة أو تعلمها فقط، وهذا ما أشار إليه التلمود الأورشليمي وأيضا ما يمكن فهمه من تفسير الرمبام من الفريضة التي يدعوها "تعلم اللغة المقدسة" وليس الحديث باللغة المقدسة، حيث تحدث بنو إسرائيل في الحقبة التوراتية بالآرامية ولم يستخدموا العبرية لغة محكية في الحياة اليومية، وإنما لغة تعلم فقط. (שבט-הרב)

وهناك من ذهب بعيدا في التلمود الأورشليمي بعدم جواز تعويد الشخص نفسه أو أبنائه التحدث بلغات الشتات والالتزام بالتحدث باللغة العبرية من اجل الحفاظ على الهوية القومية ومن اجل الإبقاء على مسافة من الغرباء من غير اليهود، ويرى البعض أن خلاص بني إسرائيل من مصر، كما ذكرنا، قد تم بفضل عدم تغيير أسمائهم أو لغتهم لأنهم حافظوا على مسافة من الغرباء وحرصوا على هويتهم القومية. وقد أبدى النبي نحميا امتعاضه من زواج اليهود في بابل من أشدوديات وعمونيات ومؤابيات وكان نصف كلام بنيهم باللسان الاشدودي ولم يكونوا يحسنون التكلم باللسان اليهودي، وهذه هي نفس خطيئة النبي سليمان بزواجه من نساء أجنبيات (نحميا ١٣: ٢٣-٢٦).

وبناء على هذه الرؤية، دعا الحاخامات كل لغة أجنبية باسم "לע"ז" (لَعَز)- رؤوس أقلام :"לשון עם זר" (لغة شعب أجنبي)، لاسيما أن كلمة לעז (لَعَز) موجودة في سفر المزامير ١١٤: ١ "בצאת ישראל ממצרים בית יעקב מעם לעז" (عند خروج إسرائيل من مصر وبيت يعقوب من شعب أعجم)، وتعني أن كل لغة ليست العبرية هي لا تعود إلى بني إسرائيل.

ومما يجدر ذكره، وعلى وفق كتاب "الوصايا الكبير" (كتاب شريعة عن الوصايا ال ٦١٣ תרי"ג) التي استنبطها الربي موشي بن ميمون- ميمونيديس في القرن الثالث عشر) أن هذا التحريم هو جزء من تحريم מדאורייתא الخاصة بأحكام الغرباء، "שיהא ישראל מובדלים מן עובדי כוכבים ומזלות במלבוש במנהג בדבור וכו" (على بني إسرائيل أن يكونوا مختلفين من عبدة النجوم في لباسهم ونهج كلامهم...) (סמ"ג ל"ת נ)، وحرم بعض الحاخامات حتى تعلم اللغات الأجنبية أيضا، والكلام باللغة المقدسة فقط لان مخالفتها يعني بطلان هذه الفريضة، في حين أجاز يهودا هناسي استخدامها في الأمور الدنيوية وحتى في المرحاض، بينما حرم آخرون استخدامها في هذه المواضع وذهبوا ابعد من ذلك في تحريم استخدام النساء لها عند الحيض.

إن تجاهل التلمود البابلي لحكم حاخامات التلمود الأورشليمي بعدم التحدث بلغة الغرباء ربما يعود، حسب الرباني موشيه سوفير חתם סופר، إلى خشيتهم من استخدام اللغة المقدسة في بابل بسبب وجود الوثنية، التي كانت، على ما يبدو كثيرة في بابل، وإذا لم يكن ممكنا التحدث بالعبرية آنذاك فلا يجوز تحريم استخدام الأجنبية في الحديث أيضا.

ومع ذلك، بقي حال الآرامية في الحديث مستمرا في حين بقيت اللغة العبرية لغة للطقوس الدينية في فلسطين حتى تمرد بركوخبا في عام ٧٠ ميلادية الذي أعلن العبرية لغة رسمية للدولة

التي أقامها (١٣٢-١٣٥م)، وهذا يعد انتقالا من الآرامية إلى العبرية، حيث أن الوثائق السابقة كانت تكتب بالآرامية، ويدعو علم اللغة تواجد لغتين مستخدمتين في حياة معينة، أحداهما للكتابة والثانية للحديث اليومي، كما هو الحال مع اللغتين العبرية والآرامية في تاريخ اليهود حتى القرن الثاني للميلاد Diglosia (رابين، ٤٤). إلا أن هذا التمرد لم يدم إلا ثلاث سنوات حيث فشل وهجرت العبرية لغة للحديث لصالح الآرامية، وأصبحت العبرية "لغة مقدسة" تستخدم فقط في قراءة الكتب المقدسة (بعز ٦٣).

ومنذ عام ٧٠ ميلادية، عندما احتل القائد الروماني تيتوس القدس ودمرها ودمر هيكلها وشتت يهودها، وإعلان الإمبراطور الروماني كونستانتين الأول (الكبير) في عام ٣٢٥ المسيحية دينا رسميا لجميع أقاليم الإمبراطورية الرومانية، انتهى الوجود اليهودي في فلسطين. (Immigration)، وبقيت اللغتان العبرية والآرامية لغتين مستخدمتين في الطقوس الدينية، في حين اتخذ اليهود لغات الدول التي عاشوا فيها وتبلورت لديهم لغات خاصة بهم، مثل الييدش في أوربا الشرقية واللادينو في اسبانيا وغيرهما في المناطق الأخرى.

ومنذ أواخر القرن التاسع عشر وتبلور النزعات القومية في أوربا، ظهرت نزعات صهيونية بين يهودها، لاسيما الأدباء الذين انبروا إلى الكتابة بالعبرية مستمدين مفرداتها من مشارب العبرية المتنوعة، من العبرية التوراتية ومن الآرامية والعربية وباقي لغات الأوطان التي كانوا يعيشون فيها لأسباب مرتبطة بفقرها في المفردات ومحدوديتها لأمد طويل واقتصارها على الطقوس الدينية وعدم استخدامها في الحديث اليومي.

ويعد هذا الأسلوب الاصطناعي اللبنة الأساسية للعبرية الحديثة، ولم يقتصر استخدامه على كتابات المتنورين الأوائل بل أصبح الأسلوب الذي اتبعه الأدباء العبريون خلال القرن التاسع عشر وكانت لهم إسهامات معروفة في ترسيخه. ولكن هذا الأسلوب بقي أسلوبا غير طبيعي على القارئ متوسط الثقافة العبرية، ومن أجل فهم تعابيره ودلالاته المتنوعة عليه معرفة ألأساليب المختلفة العبرية، لاسيما اللغتين الآرامية والعربية. ولذلك يعترف اللغوي اليهودي، (Blau,29) أن كثيرا من الإشارات والاقتباسات من التلمود قد قللت لطلبة الجامعات العبرية ممن تلقوا تعليما دنيويا ولم يعرفوا مثل هذه التعابير.

وبظهور الأفكار الصهيونية السياسية، بدأت محاولات من أجل بعث العبرية للحياة واستخدامها في الحديث واتخاذها لغة قومية. ومثلما كانت لغة الكتابة لغة تركيبية اصطناعية، كان حال عملية إحيائها في الحديث اليومي؛ فقد شعر أنصار الحركة الصهيونية بفقر هذه اللغة في التعبير عن جوانب الحياة المختلفة، فادخلوا العبرية إلى المختبر وبدأوا البحث عن كلمات وتعابير في المصادر العبرية القديمة وفي اللغات السامية الحية والأوربية. وهكذا أصبحت العبرية تركيبا اصطناعيا متطورا يستوعب على الدوام كلمات وتعابير جديدة يصعب فهمها أحيانا دون العودة إلى أحدث المعجمات العبرية. (القريشي: اصطناع العبرية)

ونتيجة لهذه التأثيرات اللغوية الأوربية المتزايدة على العبرية الحديثة، أصبحت هذه اللغة كما يصفها اللغوي G. Bergstrasser "لغة أوربية بزي عبري". ويقول اللغوي (Kutscher, 40): "أن العبرية الحديثة هي لغة جديدة من عناصر مختلفة وليس لغة قديمة تم إحياؤها من جديد"، ولذلك "تعد لغة اصطناعية تفتقد إلى الأصالة"، وليس هناك حدود للتأثيرات اللغوية الخارجية عليها، لفقرها من ناحية، واستمرار موجات الهجرة إلى فلسطين. ويبدو ذلك واضحا من الكلمات التي عبر عنها اللغوي حييم بلانك بقوله:"إن المهاجر الجديد (لإسرائيل) الذي تعلم العبرية من الكتب المنهجية يصاب بالصدمة عندما يجد تغييرا واضحا في دلالات الكلمات التي تعلمها، والأخطاء النحوية الشائعة بين المواطنين (الإسرائيليين)، واختفاء بعض الأشكال اللغوية المألوفة، وإهمال بعض الاستخدامات اللغوية الصحيحة، وتكاد المصطلحات الشائعة إما مقترضة أو مترجمة من لغات أجنبية؛ فكان على هذا المهاجر أن يبدأ من جديد في تعلم لغة جديدة تختلف عن تلك التي تعلمها في السابق"، إلى درجة أنه (Blanc,٢٤٤) أطلق تسمية "العبرية

الإسرائيلية" على العبرية المستخدمة الآن في (إسرائيل) بسبب سماتها اللغوية الجديدة، وهذا من شأنه أن يعزز أولئك الذين يدعون أن التراث القومي لليهود ما هو إلا تراث مخترع. (بعز)

ولذلك أصبحت لدينا في العصر الحديث لغة عبرية (إسرائيلية) دنيوية تستخدم في الحديث اليومي وفي الشؤون الدنيوية ولغتان مقدستان هما العبرية التوراتية والآرامية مرتبطتان بالجوانب الدينية وبطقوسها وتفاسيرها. وعلى الرغم من دعوة بعض الربانيين، منذ الانتداب البريطاني لفلسطين، إلى استبعاد الآرامية من لغة النصوص الدينية واستبدالها بالعبرية، أمثال أبراهام كهانة الذي دعا إلى كتابة أل כתובה (عقد الزواج) بالعبرية "لان الآرامية هي ليست لغة شعبنا، فقد عدنا إلى هنا لاستخدام لغة التوراة- لغتنا المقدسة ولم تعد هناك حاجة إلى لغة غير مألوفة في زمننا... ولسنا مستعبدين بعد إلى مملكة تستخدم هذه اللغة، كما كان مألوفا في زمن تأليف التلمود حيث كنا ملزمين في نسخ كل شيء قانوني بلغة الدولة". وكتب الربي شمعون فدربوش שמעון פדרבוש أيضا ضد استخدام الآرامية. وعلى عكسهم خرج الربي موشيه بلاخ משה בלאך للدفاع عن الآرامية وضد كل تغيير في الصيغة الآرامية للصلوات والطلاق والزواج، وجلب رسالة الربي يتسحاق نسيم יצחק נסים التي كتب فيها: "הן ידוע שהארמית מקודשת מדורי דורות ... רוב דברי חז"ל בשני התלמודים הם בארמית וחלילה לתרגמם ולשכחם" (معروف أن الآرامية مقدسة منذ أجيال وحاشا الله أن يتم ترجمتها أو نسيانها).(שבט-הרב)

وخلاصة القول، إن إبراهيم وأفراد عائلته كانوا يتكلمون الآرامية، لغة موطنهم وبيئتهم الأصلية، وعندما هاجروا إلى ارض كنعان اكتسبوا بمرور الزمن لغة بيئتهم الكنعانية الجديدة تدريجيا، لاسيما أن الآرامية تختلف اختلافا جوهريا عن العبرية في الصوت، والقواعد، والمفردات، كما أشرنا، لكنها بقيت حية في حديثهم اليومي وأداة تواصلهم بها، وكانت اللغة العبرية من ضمن اللغات التي اكتسبها أحفاد إبراهيم في مهاجرهم، التي عرفت أصلا باليهودية، وخدمت في الأغراض الكتابية منذ تمرد بركوخبا، وبقيت الآرامية، كما عبر عنها بعض الحاخامات، مستخدمة في الحديث اليومي خارج فلسطين وداخلها. وفضلا عن سفري التوراة- عزرا ودانيال اللذين كتبا بالآرامية، ترجم معظم العهد القديم إليها فيما بعد، وما تزال تلك التراجم تدرس في المجتمع اليهودي التقليدي. كما كتب معظم التلمودين- البابلي والفلسطيني أو الأورشليمي، وكذلك الزوهر، العمل الرئيس للقبالا، بالآرامية التي كانت هي أيضا لغة الصلوات الشعبية، لاسيما القديش، وصلوات وقصائد دينية كتبت بها أيضا خلال الأزمنة الحديثة نسبيا، مثل "يا ربون" للرباني إسرائيل نجّار (١٥٤٢-١٦١٩)، الذي ضم إلى أناشيد السبت. ولذلك اكتسبت هذه اللغة مكانة مقدسة لدى الكثيرين من الحاخامات ورجال الدين الذين عارضوا ترجمة النصوص الدينية المكتوبة على مر الأجيال باللغة الآرامية إلى اللغة العبرية.

وقد حاول أنصار الحركة الصهيونية إحياء اللغة العبرية في الحديث وبذلوا جهودا كبيرا من اجل جعلها لغة تلبي الاحتياجات المتنوعة فاضطروا ثانية إلى الاستفادة من أثر اللغات السامية الأخرى، الآرامية والعربية، واستعانوا باللغات الأوربية لهجرة غالبيتهم منها، فظهرت لغة اصطناعية جديدة حادت عن سماتها السامية التي تنتمي إليها أصلا، وأطلق عليها العبرية الإسرائيلية لتصبح لغة بحروف عبرية ولكنها بلباس أوربي.(القريشي، اصطناع العبرية: ١٢) ومع ذلك، هناك آلاف عدة من الكلمات في العبرية مشتقة أو مقترضة من الآرامية (בן-אור، לשון,) التي بقيت لغة تحظى بالقدسية لدى معظم اليهود لكونها لغة الكثير من النتاجات اليهودية التي تحتل أهميتها في التراث اليهودي.

مراجع

1- Blanc, H. "The Israeli Koine as an Emergent National Standard". Language Problems of Developing Nations. (Eds.) Fishman, J. & Others. New York 1968.

2- Blau, J. The Renaissance of Modern Hebrew and Modern Standard Arabic. London 1981.

4- Bloomfield, L. Language. London 1970.

5- Immigration and Settlement. Keter Publishing House Ltd. Jerusalem, 1973.

5- Jesperson, O. Language; its Nature, Development and Origin. London 1954.

6- kutscher, E. "Modern Hebrew and Israeli Hebrew", Conservative Judaism. 1965.

7- Segal, M. A Grammar of Mishnaic Hebrew. Oxford 1978.

8- Wikipedia.org/mitzvah.

٩- אלברט، בעז. "רעיון הכינוסשל ביאליק בראי הויכוח על שורשי הלאומיות". חיבור לתואר שני בלימודי תרבותץ האוניברסיטה הפתוחהת רעננה 2017.

١٠- בן-אור، א. לשון וסגנון. תל-אביב 1967.

١١- פרנק، א. "באיזו שפה שוחח אברהם אבינו?"- גליון טבת، 2014.

١٢- שבט-הרב، ארי יצחק. לשון הקודש.

١٣- العهد القديم.

١٤- ابن خلدون، عبد الرحمن. مقدمة ابن خلدون. القاهرة ٢٠٠٨.

١٥- رابين، ح. مختصر تاريخ اللغة العبرية، القدس، ١٩٧٣، ترجمة وملاحظات أ. د. طالب القريشي، بيت الحكمة ٢٠١٠. (A Short History of the Hebrew Language)

١٦- القريشي، طالب. "الآرامية لغة بني إسرائيل الأم والعبرية لغة كنعانية مكتسبة"، وقائع مؤتمر العلامة جبرائيل القرداحي للدراسات السريانية، بيروت ٢٠١٨.

١٧- القريشي، طالب. "اصطناع دلالة ثقافية للفعل العبري علا עלה"، بحوث المؤتمر العلمي السادس لكلية اللغات/جامعة بغداد ٢٠١٠.

١٨-القريشي، طالب. "اصطناع العبرية الحديثة"، مجلة كلية اللغات، العدد ٢، ١٩٩٢.

١٩- القريشي، طالب. "دور اللغويين العرب في إعداد المترجم الفوري- ابن خلدون أنموذجا"، المأمون، العدد الذهبي .٢٠١٢

٢٠- القريشي، طالب. "عقدة الخواجات وتفعيل آراء ابن خلدون في اكتساب اللغات الأجنبية وتعلمها"، وقائع المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية اللغات/جامعة بغداد، ٢٠١١.

المصادر السريانية ودورها في الكشف وإماطة اللثام عن مدن آشورية مجهولة الموقع

أ. د. عامر عبد الله الجميلي
كلية الاثار/ جامعة الموصل/ العراق

تمهيد

يواجه الدارس وهو يبحث في الجغرافية التاريخية للشرق الادنى القديم بسكوت المصادر ذات العلاقة ووقوفها عاجزة عن تحديد مواقع بعض المدن الواردة في النصوص المسمارية الآشورية، ويقف وراء هذا الغموض الذي يلف تحديد مواقع تلك المدن عوامل عديدة منها على سبيل المثال لا الحصر، ورود اسم مدينة ما في نص واحد نادر كأن يكون رسالة ولا يتكرر ورودها في غيرها من النصوص المسمارية التي يسهل معها عملية المقابلة والمطابقة، أو أن جزءاً من الاسم مخروم أو مهشم، او ان بعض الباحثين لم يجهدوا انفسهم عناء التحديد السليم للموقع، فتركوه سائباً او وضعوه على اقل تقدير في محيط منطقة معينة فقط من دون تعيينها على وجه الدقة، او ان تغييرا في اسم المدينة طرأ عليها لسبب من الاسباب فنسي الاسم القديم وحلّ محله اسم اخر، ساد لفترة زمنية وعندما جاء الباحثون لمحاولة مطابقتها استنادا لقرائن منها خط سير الحملة العسكرية مثلا او اتجاه رحلة، او ذكر مسافة بين مدينتين، الا ان ما استجد وقف حائلا بينهم وبين تلك المطابقة، او ان تغييراً حصل على مخارج حروف او اصوات اسم ذلك الموقع الحديث او المحلي، الامر الذي زاد في تعقيد وارباك الباحثين على هذه المطابقة وغيرها من الاسباب، ويعتقد الباحث انه ربما توصل الى امكانية تحديد او مطابقة بعض من تلك المدن من خلال المعطيات التي توفرت له، منها رحلاته الميدانية الى البعض منها او العودة الى مصادر سريانية وعربية وكتب رحلات ورد ذكرها فيها، وغابت عن اذهان الباحثين الغربيين فضلا عن معرفة الباحث الدقيقة لطبيعة بعض المواقع وواقعها الجغرافي، كما ان بعض المواقع الحديثة فيها صدى من الاسم القديم لبعض المدن، مكّنت وسهّلت للباحث هذا الاستنتاج والتحليل والتي ربما اجتهد فيها فأصاب او اخطأ فحسبه البحث والمحاولة.

وبقدر تعلق الامر بموضوع هذه الدراسة، فقد لعبت المصادر السريانية دور الوسيط في نقل تلك الاسماء الى فترات تاريخية لاحقة سلطت الضوء على استمرارية التسميات والاحتفاظ بالاسم الجغرافي للموقع نفسه الوارد في النصوص المسمارية الآشورية، واستمرارية استيطانها في عصور ما بعد سقوط الإمبراطورية الآشورية، أي في العصور المسيحية السريانية، وحتى في ظل حكم الدول الإسلامية التي تعاقبت على المنطقة، وبذا تكون هذه المصادر قد كشفت عن هوية وشخصية تلك المواقع التي اغفل قارئي النصوص المسمارية ذات العلاقة او المتخصصين بالجغرافية التاريخية للشرق الادنى القديم دورها، فضربوا عنها صفحاً ولم يكترثوا بها مع اهميتها العظمى وغناها وثراها بالمعلومات التاريخية والجغرافية، فجاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مطابقة بعض المواقع التي لم تحسم مسألة ترشيح موضع لها على وجه الدقة استناداً الى ما ورد في بعض تلك المصادر السريانية.

ويجب الاعتراف هنا ان مثل تلك المشاريع والبحوث والدراسات ليست بالأمر اليسير، ويكتنفها الكثير من الصعوبات والعوائق، خصوصا ان اغلب المصادر والمخطوطات السريانية لم تحقق او تنشر حتى هذا اليوم، مع ان الكثير من المؤسسات الثقافية السريانية لم تألوا جهداً ونشرت وتسعى لنشر ما تستطيع نشره وتحقيقه في هذا المجال. كما اني انتهز هذه الفرصة لكي تتوجه وتتكاثف الجهود لجمع وتأليف معجم جغرافي لكل ما ورد في التراث السرياني من بلدانيات ومواقع جغرافية للم شعثها، كونها متناثرة في مصادر سريانية هنا وهناك، خدمة للبحث العلمي وتيسيرا للباحثين ودرءا من محاولة طمس آثارها او نسيانها، وسعيا لحفظها في الذاكرة القومية السريانية بعد ان جرى على اغلب أسماء تلك القرى محاولات وسياسات لتتريكها او تعريبها او تكريدها.

- ومن أبرز تلك المدن والمواقع والمواضع الجغرافية التي ساعدت المصادر السريانية وأسهمت في إماطة اللثام والكشف عنها:

- **ارادِنَ aradina**[0]:

مدينة ورد ذكرها في الوثيقة الآشورية المكتشفة في مدينة النمرود المرقمة ٢٦١٨، كما جاء ذكرها في عدد من المصادر السريانية بصيغة ܐܪܕܢ ܐܪܒܐ ܕ ܒܝܬ، وبوسعي مطابقتها مع قرية ارادن، التي تقع على سفح جبل متين وتبعد ٧ كم شرقي بامرني وتتبع قضاء العمادية وتبعد ٣٥ كم عن محافظة دهوك. وهي تقع في أكبر وادي مشهور في المنطقة الا هو وادي صبنا والمحصور ما بين جبلي متينة من الشمال وكارة من الجنوب، ومعنى اسم ارادن هو ارعا دعذن أو جنة عدن كما تقال بالعربية وذلك دلالة على جمالها وزهوها بخضارها ومياهها وهوائها وخصوبة تربتها[0].

- **اربونا (arbuna)**[0]**:**

مدينة وردت في وثائق وأعمال ملوك العصر الآشوري الحديث، وجاء ذكر هذه المدينة في المصادر العربية، حيث ذكرها الجغرافي المسلم (ياقوت الحموي)، عرضاً عند حديثة عن نهر الخازر بقوله: "وعليه كورة يقال لها (نخلا)، وأهل نخلا يسمون الخازر (بريشو) مبدأه من قرية يقال لها (اربون) من ناحية نخلا". ومن المرجح أن تتطابق هذه المدينة مع قرية (اربون) قرب منبع نهر الخازر وهي قرية في جهات ناحية (نهلة) الحالية/ قضاء عقرة، حيث وردت في أكثر من مصدر سرياني بصيغة اربون [0].

- *بيت-كيساي* ***Kisaia-tbī/*** *شَ – كسايا* ***kisai-šà*** [0].

مدينة وردت في نصوص العصر الآشوري الحديث ويشار اليها على أنها كانت في تلك الفترة عائدة لبلاد (راشي rašī)، الواقعة شرقي مدينة (دير der)- بدرة- حالياً شمالي الكوت، ويعني اسمها بالصيغة الاكدية: بيت أو موضع الكشيّين[0]، وواضح أنها نفس البلدة التي جاء ذكرها في المصادر السريانية بصيغة: (بيث كوساي بيت كوساي) وفي صيغة أخرى (بيث كسايابيت كسيا)، وربما جاءت عندهم بدلالة ومفهوم مغاير لأصل معنى الاسم القديم، فهي تعني كما فهموها بالسريانية – الآرامية: (بيت الكساء أو الثوب)، ومحصل معناها: (مدينة حاكة الأكسية والثياب)[0].

كما ذكرتها المصادر العربية في العصور الوسطى بصيغة (باكسايا، باكساية، بكسايه)، حيث ذكرها ياقوت الحموي بقوله: باكسايا: بليدة قرب البندنيجين وبادرايا، بين بغداد وواسط من الجانب الشرقي في أقصى النهروان، كما ذكر الحموي رواية نقل الحاكة والحجّامون لها من قبل الملك قُباذ[0].

وتقع هذه المدينة حالياً إلى الشمال الشرقي من ناحية (شيخ سعد) بمسافة ٣٠ كم ضمن منطقة (الشهابي) بالقرب من الحدود العراقية – الإيرانية، ويمثل (تل أو تـپـه خزينة) بقايا هذه المدينة[0].

- **أُلمانيا ulmania:**

بلاد ومدينة جاء ذكرها في حملة الملك الآشوري شلمنصر الثالث في سنة حكمه الأولى عام ٨٥٨ ق.م، على المناطق الجبلية وسهل حرير وعقرة وشرقي دجلة وساقها ضمن سلسلة من المدن والقرى التي تقع اليوم بين راوندوز وعقرة وبعشيقة والشيخان ومنها *(اريدو aridu) التي طوبقت مع راوندوز شمالي أربيل و(خرگو ẖargu) التي طوبقت مع قرية (خرجاوه) جنوب عقرة و(خرماسا ẖarmasa) التي طوبقت مع قرية هرماشي في منطقة المزوري قرب منطقة الشيخان شمالي غربي نينوى،*

وتأسيساً على المعطيات أعلاه ونظراً للتشابه الكبير بين الاسمين القديم والمحلي الحديث والواقع الجغرافي والأثري يذهب الباحث الى الاعتقاد أن (تل المامان) قرب الشلالات شمالي نينوى يمثل بقايا تلك المدينة، لورودها في كتاب الرؤساء لتوما المرجي بنفس الصيغة الحالية().

- **خابياشو (*ḫabiašu*):**

مدينة وردت في احدى الرسائل والوثائق التي عثر عليها في مدينة نمرود بما يشير إلى وقوعها في اقليم (*ulluba*) ومناطق سهل زاخو- العمادية - عقرة()، وعندي ان مدينة (خابياشو *ḫabiašu*) ما هي إلا (قرية حبوشتا) الحالية ويعني اسمها بالسريانية: التفاح، ويحددها التقليد المحلي بقرية (سيلان) القديمة الواقعة شمال شرقي (مار ساوه) في (شلمث) – شرمن- وتقع قرب قلعة شوش غربي قضاء عقرة ().

- **خَلصو *ḫalṣu*:**

كانت خَلصو محافظة آشورية في اثناء حكم الملك سرجون الثاني، ومن الجدير بالذكر أن نشير هنا إلى أن كلمة خَلصو يمكن أن تستعمل بصورة عامة للدلالة على القلاع والحصون ولكنه من الواضح أنها قد تشير إلى مدينة أو محافظة معينة ومع ذلك فإن معنى كلمة (خَلصو) جعل الباحث (پـارپولا Parpola) يدرجها تحت اسم (برتو *birtu*)، ومن الواضح أن (پـارپولا) يحدد موقع (برتو) بما يتفق ومطابقته لها مع (خَلصو)، ويذهب الباحث نائل حنون إلى القول أنه من الصعوبة حالياً تحديد موقع معين لمدينة خلصو ويستطرد قائلا: لكن يمكن الافتراض بانها كانت في الجزء الشمالي الشرقي من منطقة عقرة وعلى مقربة من نهر الزاب الاعلى()، وهو ما يدفعنا إلى احتمالية مطابقتها مع البلدة أو القرية الصغيرة التي تسمى حاليا بالسريانية: (قلونتا)، [قلعونتا] وتعني: قلعة صغيرة بالآرامية- السريانية، فيما ترد بالكردية بصيغة (كلاتي)، وتقع على مسافة ٢٠ كم شرقي عقرة على منتصف الطريق بينها وبين الزاب الأعلى وهي بالمناسبة غير (بيرتا) ومعناه (القلعة)، أحياناً يشير إلى مقاطعة وأحياناً إلى بلدة، وهي مركز هذه المقاطعة وتشكل هذه المنطقة الجزء الغربي من بلاد (مرگـا)، وهي كذلك على شكل مثلث متساوي الساقين، رأسه نحو الجنوب، ويكون الخازر جهته الشرقية، والكومل جهته الغربية، اما من الجهة الشمالية، فتقوم جبال عقرة المسماة (چيايي خيره) أي: جبل الخير لتفصلها عن منطقة طلانا().

- **كبر-ديقرت (kupar-diqarat):**

هذه المدينة مذكورة مع مدينة (دور-بريكي pariki-dur) في نص من العصر الاشوري الحديث عثر عليه في نمرود (ND3469) ويتضمن هذا النص قائمة من المدن والاشخاص في حالة استسلام او تقديم كميات من الحبوب، وكانت كميات الحبوب المذكورة في النص اما مجلوبة من نينوى او مرسلة اليها()، ولم يتم تحديد موقع هذه المدينة واكتفى قارئ النص بأنها ربما تكون في محيط مدينة شيبانيبا (تل بيلا) قرب بعشيقا حالياً لورودها هي الاخرى في الرسالة مع مجموعة مدن اخرى، لكن صيغة اسم هذه المدينة يدفعنا الى مطابقتها مع اسم مدينة ورد في احدى المصادر السريانية وهو كتاب (تاريخ يوسف بوسنايا) لمؤلفه يوحنا بن كلدون من القرن العاشر حيث جاءت المدينة بصيغة مقارنة نسبيا، من الصيغة الاشورية وهي (كفر-قورا) ضمن رستاق عين ببل()، وتعني قرية القبور بعد حذف اداة الصلة الارامية (دي di)، حيث يبدو انها كانت منذ العصر الاشوري الحديث من القرى الارامية وتعرف حاليا (قاروا) وتقع شمال شرقي العمادية في محافظة دهوك شمالي العراق.

- **كَساپـا kasappa():**

من المدن المهمة خلال العصر الآشوري الحديث (٦١٢ - ٩١١ ق. م) ويعني إسمها في اللغة الأكدية (البابلية - الآشورية) : الفضة أو موضع الفضة أو المال، وقد ذكرت في نصوص مسمارية جاء معظمها من عهد سرجون الثاني الآشوري وسلالته. وتوصل الباحث

(كنر- ولسون Wilson Kinnier) أولاً إلى مطابقة (كَساپا) القديمة مع (تل كشاف) الواقع على الضفة الجنوبية للزاب عند مصبّه بنهر دجلة عند الموقع المعروف بـ (المخلط) ضمن ناحية الگوير جنوب شرقي الموصل بالعراق، ثم تبعه في ذلك پوستغيت *postgate* وپارپولا parpola، وعند (تل كشاف) جرت معركة (الزاب) أو معركة (تل كشاف) التاريخية في ١١ من جمادى الآخرة عام ١٣٢ هـ الموافق ٢٥ يناير ٧٥٠ بين الجيشين الأموي والعباسي والتي انتهت بسقوط الدولة الأموية عام ١٣٢هـ الموافق / ٧٥٠م.

وقد اشار اليها المؤرخ يزيد بن محمد بن إياس، أبو زكريا الأزدي (توفي ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م) في كتابه (تأريخ الموصل) في نصوص عديدة مطوّلة، كما ذكرها ياقوت الحموي بصيغة (كشّاف) بقوله: موضع من زاب الموصل، كما ذكرها ابن العبري بصيغة (قلعة صغيرة). أما (ابن عبدالحق) فقد ذكرها في كتابه (مراصد الاطلاع) بصيغة "قلعة عظيمة" ومما جاء فيه: "هي قلعة عظيمة، بقرب مصب الزاب، تسكنها النصارى ". أما (أبو الفداء) فقد قال عنها" هي قلعة عامرة، بين الزاب والشط، قريبة من مصبّه في الشطّ، وحوالي كشاف مروج كثيرة ومراعي، وهي عن إربل نحو مرحلتين" وفي حقبة الايلخانيين يرد ذكر ܟܫܦ كشاف كملاذ لبعض أمراء المغول بحسب رواية سريانية لابن العبري في كتابه تأريخ الزمان، وفي الفترة الجليلية من العصر العثماني كانت قلعة كشاف خربة، بحسب رواية الرحالة أبي الثناء الألوسي البغدادي في كتابه نشوة الذهاب والإياب من بغداد إلى إسطنبول ().

- ***ديرو /deru دوروم /durum /AN.BÀD /BÀD /ili-dur.***

لم تخلد وتذكر مدينة في العصور التاريخية القديمة والوسطى، مثلما ذكرت مدينة (ديرder)، حيث جاء ذكرها في عصر السلالة السرجونية وما قبلها، كذلك وردت في نصوص سلالة أور الثالثة، كما جاء ذكرها في العصرين البلبلي والآشوري الوسيطين، فضلاً عن ورودها في العصر الآشوري الحديث، كذلك في مدونات العصر البابلي الحديث (الكلدي)().

وأتت على ذكرها المصادر السريانية ومنها كتاب (مختصر الأخبار البيعية) عند ترتيب كراسي اساقفة النسطور، وكانت هي ومدينة باكسايا القريبة منها، تسلسلهما السابع()، بصيغة (بيِّة دَرَايًا بيث دارايّا)، حيث ورد هذا الاسم بصيغ عديدة نحو: بيِّة دَارَيًا- بيِّة دَارَايًا – بيِّة دذيا – بيِّة ديذيا – بيِّة دَرنَا- بَادَريًا – بَادَرَايًا – بيث دورايا – بدرة – بدراي – بادورَيا – باذُرايا – با دوريَاء – باذرايا – باذَريايا. طسوج بالنهروان. وهي بُليدة بالقرب من باكُسايا بين البَنْدَنيجين ونواحي واسط ١٥٠كم الى الشرق من بغداد. كانت قائمة سنة ٢٦٨ هـ. وبادرايا وباكُسايا تعنيان: (الحاكة والحجامون)، فيما فسرها بعضهم: بـ(بيت الاشقياء) او (المصارعين او المحاربين)(). وقد طابقها الباحثون مع الموقع الأثري (تل عقر) الذي يبعد ٢ كم عن مركز قضاء بدرة بحدود شمال شرقي مركز مدينة الكوت.

- ***بانبارينا (banbarina):***

مدينة ورد ذكرها في احدى نصوص العصر الآشوري الحديث، ويشير النص الى عائديتها لمقاطعة شيبانيبا šibaniba() وهو ما يدفع الباحث لمطابقتها مع تلك القرية السريانية التي تعرف بـ باريما بين ماء الناوران وخرسوباد، من قرى ناحية بعشيقة شمال شرقي الموصل واسمها من الآرامية: بيث ريما بمعنى: بيت الرفعة، (من قرى الشبك) حالياً ().

- ***ماسيتو (masitu):***

مدينة وردت في نصوص وكتابات الملك الآشوري سنحاريب ويربطها النص بمدينة أخرى هي بانباكابنا banbakabna(). وكان ينبغي قراءتها بالواو وليس بالميم (أصوات شفوية – م / و / ب -)، فإن كان كذلك فلعلها هي ذاتها التي جاء ذكرها في المصادر السريانية، حيث ذكرها ابن العبري في حوادث سنة ١٢٨٩م بصيغة (واسطو)، حيث هاجمتها بعض جيوس

الدولة المملوكية، في الشام ومصر واعتدت على أهلها، وحدد ابن العبري موقعها بأنها قبالة بلدة فيش خابور على الضفة الأخرى لنهر دجلة()، كما وردت في كتاب أخبار بطارقة كرسي المشرق لعمرو بن متى الطيرهاني بصيغة (واسطة) ().

- **خرگو ḫargu / خرگايا ḫargia / خرگـاوا ḫargawa:**

مدينة جاء ذكرها في عدد من الوثائق والرسائل المسمارية الآشورية()، وربطها النص مع قرية خرماسا ḫarmasa التي طوبقت مع قرية (هرماشي) في ناحية المزوري التابعة لقضاء الشيخان، وذكرتها المصادر السريانية كذلك، وطابقها الباحث السرياني أمير حراق مع قرية (خرجاوه) جنوب عقرة شمالي الموصل في العراق ().

- **خَرماشي ḫarmaši:**

مدينة جاء ذكرها في المصادر المسمارية من العصر الآشوري الحديث ()، ومنها ورودها في حملة للملك الآشوري شلمنصر الثالث في سنة حكمه الأولى عام ٨٥٨ ق.م، على المناطق الجبلية في سهل حرير وعقرة وشرقي دجلة، وساقها ضمن سلسلة من المدن والقرى التي تقع اليوم بين راوندوز وعقرة وبعشيقة والشيخان، ومنها على سبيل المثال (اريدو aridu) التي طوبقت مع راوندوز شمالي أربيل و(خرگو ḫargu) التي طوبقت مع قرية (خرجاوه) جنوب عقرة ()، كما جاء ذكرها في المصادر السريانية ومنها كتاب الرؤساء لتوما المرجي بصيغة (نهرمش) عند ذكره لواقعة عجائب وكرامات القديس والطوباوي قفريانوس، ومنها اتيان امرأة اليه مريضة وموسوسة فقرأ عليها تراتيل فتحررت بقوة الرب من وسوسات الشيطان ().

وطابقها الباحث جوليان ريد مع قرية (هرماسي) الحالية، لوجود تطابق نسبي في التسمية القديمة والمحلية الحديثة وهذه القرية تقع في منطقة المزوري ضمن مناطق الشيخان، غير بعيدة عن بلدة أتروش ().

- **كاميلخُ kāmūlhu:**

قرية وردت ضمن المحطة الخامسة في الرحلة البابلية الشهيرة المعرفة الطريق الى ايمار من العصر البابلي القديم، وكان قارئ النص المسماري قد قربها من الصيغة قديمة لاسم المدينة الآشورية كلخو (نمرود)، لكن لا أعتقد ذلك لأن هذه القرية وردت في المصادر السريانية ومنها كتاب توما المرجي بعنوان الرؤساء بصيغة (كملولوحي) *حيث كانت من بين قريتين من ولاية حدياب تنازل عنهما القديس مارن عمه إلى البار والقديس مار شليمون اسقف حديثة الموصل والتي كانت ضمن أبرشيته ().*

- **شطرو šaṭru:**

مدينة ورد ذكرها مرة واحدة في نص مسماري من الموقع المحلي المعروف بـ (ابو عنتيك) وهي بقايا المدينة البابلية المعروفة بـ (پيكاسي pikasi)، ولم تشخص ويحدد موقعها حتى اليوم، لكن ورودها في أحد المصادر السريانية (التاريخ الصغير) في واقعة تذكر فيها القاء القبض على أتباع الديانة المانوية في منطقة پيقود في القرية المسماة (شطرو)()، يدفع الباحث لمطابقتها مع قضاء الشطرة الحالية في محافظة ذي قار جنوب العراق.

- **پخراني paḫrani.**

مدينة ورد ذكرها في إحدى الوثائق الآشورية المكتشفة في مدينة آشور (). ويعطي اسم هذه المدينة بالأكدية دلالة عن: (موضع الفخّارين)()، ويبدو ان النسب الذي لحق باسم المدينة وما كانت تقدمه من خدمات لمحيط منطقتها من صناعة الفخار واحتراف أهلها لهذه المهنة في العصر الآشوري الحديث استمر حتى في العصور الساسانية والعربية الإسلامية الوسطى، حيث وردت

في المصادر السريانية ومنها كتاب (التأريخ الصغير) في معرض ذكره للمناظرة والمجادلة الفقهية التي جرت سنة ٦١٢م في عهد العاهل الساساني كسرى/ خسرو الثاني ابرويز برئاسة الطبيب المجوسي جبرائيل السنجاري وجماعته وبين ممثلي كنائس المشرق، وكان من بينهم سركيس الكشكري من قرية (تل فخاري) قرب واسط [0]، كما وردت بشكل عرضي في ثلاثة مصنفات عربية وهي تترجم لعلي بن هلال بن خميس الواسطي (الفاخراني) الضرير الفقيه الحنبلي تنسبه إلى قرية (الفاخرانية)، حيث تجمع تلك المصادر الثلاثة على القول بأنها "قرية في سواد واسط" [0]، وهي ذات المدينة التي وردت عند ياقوت الحموي بصيغة (تل الفخارين)، وهو موقع قرب واسط [0].

- پيلّوتو **Pillutu**:

اسم مدينة وبلاد وقبيلة جاءت بصيغ عديدة منها: *Pillatuia* و*Pillutu* و*Pillatu*[0] ورد ذكرها في مدوّنات ملوك العصر الآشوري الحديث، كما ورد ذكرها في الرسائل الآشورية وأقدم ذكر لها وصلنا من فترة الملك الآشوري (تجلاتبليزر الثالث) في معرض إحدى حملاته على الجبهة الشرقية، حيث يشير لها بالقول أنها: " *ša patti elamti* " [0] أي: أنها تقع على حدود وتخوم بلاد عيلام. كما ترد كذلك في كتابات الملك سرجون الثاني الآشوري، في إحدى حملاته على تلك الجهات، الذي هو الآخر يُحدّد موضعها ووقوعها على حدود بلاد عيلام [0]، ويكاد يكون الملك سنحاريب أكثرهم دقّة في حصر وتحديد موقعها بقوله في معرض حديثه عن إحدى حملاته في تلك الجهات بقوله أنها: "حصن أو مدينة محصنة عائدة لبلاد عيلام، ويربطها في الوقت نفسه مع مدينة خلمو *ḫilmu* [0]، ويذكر في نص آخر أنها: " *ša marrati ebartan*" [0] أي: في المنطقة الواقعة عبر الجهة الأخرى من المستنقعات والأهوار.

في الحقيقة ان صيغة اسم هذه المدينة تدفع الباحث إلى ربطها مع مدينة وردت في كتاب عيون الأنباء طبقات الأطبّاء لابن أبي أصيبعة، بصيغة (فولياثا)، وقال أنها ضيعة من ضياع واسط، مستشهداً ببيتي شعر جاء فيهما لشاعر هاجياً:

لما حججت استبشرت واسط　　　وفولياثا وفتى مرشد

وانتقل الويل إلى مكّة　　　وركنها والحجر الاسود [0]

حيث من الشائع أن ينقلب حرف الباء المهموسة p في الأكدية والآرامية إلى حرف الفاء (ف) وكذلك ينقلب حرف التاء إلى ثاء في العربية والآرامية [0].

وتأسيساً على المعطيات المتقدمة والواقع الجغرافي وصيغة اسم الموقع، يمكن للباحث مطابقتها مع الموقع الأثري المعروف بـ (تل فيلة) في قضاء الصويرة [0]، لوجود صدى وبقايا في الاسم المحلّي والحديث مع اسم المدينة القديم. **مع احتمال حصول قلب موضعي بين الحروف.**

- آل-گـلابي ***ŠU.I.URU l-gallabi***:

مدينة من العصر الآشوري الوسيط ورد ذكرها في أحد النصوص المسمارية المكتشفة في تل بيلا، في سياق واحد مع مدينة شيانيبا واديا. يعني أسم هذه المدينة مدينة الحلاقين، أما موقعها على وجه العموم فيذهب الباحث نائل حنون بأنها منطقة شرقي نينوى إلى الجنوب من تل بيلا [0]. وتأسيساً على ما تقدم من معطيات والواقع الجغرافي والدلالة الوظيفية والخدمية للمدينة (الحلاقة والأقرع) في الأكدية والآرامية – السريانية على حدٍ سواء، فضلاً عن الملتقطات السطحية حيث يوجد فيها تلين أثريين (تـپّه سياو وتل حسنة) ربما يستبطنان بقايا القرية القديمة ويذهب الباحث إلى أنها ربما تتطابق مع قرية باقرعى [0] بيث گـاراعي التي جاءت كذلك بصيغة

(ابو جربوعة/ باجربوغا)، قرب بعيشقة وعلى بعد ٢٠ كم شمال شرقي الموصل في العراق والتي كان اسمها "بيت جورباق" 0. وكذلك بصيغة باجربق0 وهي اليوم من قرى الشبك.

- ***بيتورا biturra*** 0:

مدينة ورد ذكرها في الوثيقة الآشورية المرقمة (١-٤٠) AKA 338. 112 ويربطها النص المسماري بمقاطعة خبخو ḫabḫbu التي كانت تمتد من زاخو شمالي العراق إلى قضاء ألقوش والشيخان0. ما يدفع الباحث الى مطابقتها مع قرية بيدولي التي وردت في عدد من المصادر السريانية، وهي غير بيدولي في قضاء الشيخان.

- ***دراسكا darraska:***

اكتفى الباحثون بوضعها في مقاطعة (خلزي)0 لكن قرية وردت في المصادر السريانية ومنها على سبيل المثال ابن العبري بصيغة (طكشور/ ويساوي طاق ريش) ويرى صاحب خطط الموصل الباحث احمد الصوفي أن اسمها قد تصحف إلى بزكرة، الواقعة قرب وادي الخوصر شمالي غربي جبل مقلوب ضمن قضاء الشيخان 0.

- *خوپاپا* ***ḫupapa***/ *خوپاپانو* ***ḫupapanu***:

اسم مدينة وبلاد جاء ذكرها في أخبار الحملة السادسة للملك الآشوري سنحاريب0 والذي أشار إلى كونها هي ومدينة pillutu المجاورة لها على أنهما حصنان عائدان لبلاد عيلام، وانها كانت على الدوام ملاذاً ولجأً ووكراً للمتمردين الآراميين 0. كما أنه حدّد موقعها "بأنها عِبر أو في الضفة الأخرى من المياه المالحة- الهور- marrati ebirtan šá"0.
كما جاء ذكر المدينة في الرسالة الآشورية المرقمة (ABL 1000. R. 14) التي تضعها هي الأخرى بجوار (marratu)0. ولمّا كنا قد استطعنا تحديد المدينة المجاورة لها وهي (pillutu) من خلال استعانتنا بالمصادر العربية، والتي ذكرتها بصيغة (فولياثا) وطابقناها مع (تل طفيلة) في قضاء العزيزية، والهور الذي يشير له النصّ المسماري، ربما يراد به ما يعرف حالياً بـ(هور حمود) في العزيزية أيضاً، وربما كانت هي نفس المدينة التي وردت بصيغة "خَفّان": موضع بواسط 0، أو تلك التي وردت عند ياقوت الحموي في معجم البلدان بصيغة (الهفَّة) وقال عنها: "مدينة قديمة كانت في طرف السواد، وكان النبط يسمّونها (هَفّا طرناي)، واثار سورها بيّنة لم تندرس، وكان كل من سخطت عليه ملوك فارس نفته إلى الهيفة، ووسمتها بالنفي واللعن "0. "وبمعنى كلمة الهفّة بالنبطية وهي اللغة الآرامية المندائية (الصابئية): المحتجبة عن الأنظار، لكثرة ما فيها من الشجر والدغل. ومعنى طرنايا: الرطبة، وفي المحصلة يكون معناها: المدينة المحتجبة بالدغل والرطبة"0. وتأسيساً على المعطيات المتقدمة فإنه ينبغي علينا البحث عنها في حدود ونطاق قضاء العزيزية نفسه، وهنا لا نجد موقعاً محلياً يمكن أن يرشح ونقترح، مثل التل الأثري المعروف بـ(تل أبو حبابة/ خرائب ابو هبابه- مدار ابو هبابه-) الواقع في المقاطعة ٢٣/ أراضي الجزيرة في قضاء العزيزية 0 ليمثل بقايا تلك المدينة، لما تقدم من معطيات، وكذلك لوجود صدى في الاسم المحلّي من الاسم القديم.

- ***مُخّي-نخلِ nahli-muhhi:***

ورد اسم هذه المدينة مع مجموعة مدن مثل (دور- پـريكي *pariki-dur*) و(كَبَر-ديقارت *diqarat-Kapar*)، فضلاً عن شيبانيبا وغيرها في نص من العصر الآشوري الحديث يتضمن النص قائمة من المدن والاشخاص في حالة استلام أو تقديم كميات من الحبوب، وكانت كميات الحبوب المذكورة في النص اما مجلوبة من نينوى أو مرسلة اليها، ولم يحدد قارئ النص موقع هذه المدينة، لكنه افترض انها لابد ان تكون في جوار أو في محيط مدينة شيبانيبا (تل بيلا) قرب بعيشقة لورودها هي الاخرى مقترنة مع مجموعة من المدن0.

لكننا اذا دققنا في اسم المدينة والذي يعني (قعر الوادي)، أو مركزه فإننا بإزاء مدينة أو منطقة كانت تسمى في المصادر السريانية بصيغة مقاربة للصيغة الآشورية، حيث جاءت بصيغة (نخلا) أو (نحلا) اشارة إلى ما تعرف حاليا بـ(ناحية نهلة)، التي كانت تتبع لمقاطعة أو كورة (مرگـا) في المصادر السريانية[0]، و(المرج)[0]، في النصوص الجغرافية العربية والتي تقع حاليا شمال شرقي قضاء عقرة في محافظة دهوك، والذي يدفعنا إلى هذه المطابقة فضلا عن التشابه اللغوي، هو قربها النسبي من منطقة بعشيقة، حيث لا تبعد عنها اكثر من ٣٠كم، والمعروف ان وادي (نخلا أو نحلا أو نهلة) من أخصب المناطق التي تشتهر بزراعة الحبوب فضلا عن الفواكه منذ العصور القديمة.

- ***مالياتو malijatu:***

توجد وثيقة مسمارية من العصر الآشوري الحديث، مؤرخة في عام ٦٨٦ ق.م، تحدد موقع إحدى الحقول على (الطريق الملكي الآشوري)، فيما بين مدينتي (مالياتي وكانوء)، وسبق لبول Bohl *أن لفت الانتباه إلى الصلة المحتملة بين الاسم القديم مالياتي والاسم الحالي لقرية معلثايه، التي تقع على سبع كيلومتر إلى الغرب من دهوك شمالي العراق، لقد ورد ذكر هذه القرية في المصادر التاريخية العربية ومنهم ياقوت الحموي في (معجم البلدان) التي وصفت موقعها على الطريق الواصل بين الموصل وزاخو، على مقربة من معلثايه يوجد تل كبير يحمل اسم القرية نفسها، وتغطي سطحة مواد تؤرخ من العصر البابلي الحديث ومن المحتمل أن يكون هذا التل موقع مدينة مالياتي القديمة* [0]*. كما جاء كرها في المصادر المسمارية ومنها تاريخ يوسف بن بوسنايا ليوحنا بن كلدون، عند حديثه عن مار عبد يشوع الجاثليق، حيث ذكر أنه كان اسقفاً لمعلثاي* [0]*.*

- ***قوراني qurani*** [0]*:*

مدينة وردت في الرسالة الآشورية المرقمة (٤-١٣) ANL 480.6*)، حيث تشير الى وقوعها في مقاطعة خَلَخو* ḫalaḫḫu *التي طابقها الباحثون مع تل العباسية في قرية العباسية على نهر الخوصر ١٠كم شمال شرقي الموصل في العراق، وقد طابقها بعض الباحثين مع قرية) أقري التي تبعد ١٠كم جنوب شرقي ناحية (عين نونتي) -كاني ماصي-، كما أن الباحث نائل حنون قد طابقها مع (تل الرهبان)* [0]*، لكن يبدوا أن المطابقة الاولى هي الأقرب للصواب والواقع الجغرافي لوجود تقارب نسبي في اللفظ في صيغته المحلية الحالية، كما أنها وردت في المصادر السريانية بصيغة كفر قورا: وتعني قري القبور، وتقع شمالي شرقي العمادية، ذكرها يوحنا بن كلدون في تأريخه، ضمن رستاق عين ببل، ولعلها قرية قاروا الحالية، الواقعة في تلك الجهات*[0]*.*

- ***سورو – نوراني suru-nurani:***

مدينة وردت في السطر (١٨) من قفا اللوح – ٢ – من القائمة الجغرافية المسمارية التي عثر عليها في مكتبة الملك آشور بانيبال في قصره في نينوى (تل قوينجق)، ان المفردة الاولى ***ru – su*** بعد العلامة الدالة على المدن **URU**، تعني جدول او قناة ماء[0] وهي تطابق اللفظة العربية **سَرِيّ** الآية (قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا)[0] والعلامة التي بعدها المكتوبة بحرف صغير يعلو السطر هي علامة دالة تسبق اسماء الاعلام من الذكور ومن ثم يأتي اسم العلم الذي بعدها وهو ***ni – nu – ra – a*** . كل تلك المعطيات تدفع الى الاعتقاد بأنها ربما تكون **قرية الناوران** التي كانت تسمى في العصور الاسلامية **الزرّاعة**[0] او **الناعورة**، اذ يشير اليها ياقوت الحموي في معرض حديثه عن قرية **خرسباد وصرغون**[0] (دور- شروكين أي: حصن سرجون). لان قرية الناوران حالياً تقع قرب جدول ماء اشتهرت به، كما ان اللفظ القديم للموقع (سورُنورانِ) ***sūru*** ***^{m}nurani*** نجد صداه باقيا حتى في لفظتي **الزرّاعة او الناعورة** على التوالي اللذين ربما حُرّفا

من اللفظتين الأصليتين، او حتى بعد عودة واستعمال لفظة **ماء النوران** الذي ربما احتفظ بالاسم القديم.

- ***شادي – شامالا šamalla-šadi:***

مدينة مذكورة في نص من العصر الآشوري الحديث، على أنها ضمن محافظة تلموسو، ينبغي أن يكون موقع هذه المدينة على مقربة من خربة الجراحية، فيما لو صح الرأي الذي يعتبر هذه الخربة موقعاً لمدينة تلموسو ⁽⁾، وردت في النصوص الآشورية، ما يدفع الباحث إلى احتمالية مطابقتها مع موقع (سُمَيل) كما أن الاسمين القديم والحديث فيهما صدى من دلالة وأصل معناهما الذي قد يكون تل أو جبل (اسم الإله)، وهذا الموقع يقع على طريق الموصل – زاخو على بعد ٦ كم من مفرق دهوك شمالاً وهي ناحية تابعة لمحافظة دهوك ادارياً وكانت قديماً ضمن اقليم بانو هدرا، حيث ذكرتها المصادر السريانية بالاسم المحلي الحديث في مخطوطات طقسية سريانية استنسخت فيها بين عام ١٧٠٨-١٧١١م لا تزال أربعة منها محفوظة في المكتبة البطريركية الكلدانية⁽⁾.

- ***سوقاقو suqaqu:***

مدينة ورد ذكرها في نصوص العصرين الآشوريين الوسيط والحديث، وطابقها الباحث نائل حنون مع قرية (المسحگ) عند مصب الزاب الأسفل في نهر دجلة لمسافة ٢٥-٣٠ كم جنوب قلعة الشرقاط في محافظة صلاح الدين⁽⁾.

في حين يرى الباحث أن هذه المدينة استمر ظهورها في المصادر السريانية والعربية الإسلامية لكن بصيغة باسحاق- باسحاقا –بيت شاهاق- (المسحق- البو سحاق) شمال آشور على الضفة اليمنى لنهر دجلة قرب الفتحة، وقد أخطأ الباحث السرياني يوسف جرجيس ألطوني عندما عدها صيغة من بعشيقة وهو خطأ محظ حيث انها تقع على نهر الزاب الأسفل ⁽⁾.

- ***سوبناط (subnat):***

مدينة ونهر يردان ذكرهما في النصوص المسمارية من العصر الآشوري الحديث، ويربطها بعض الباحثين بقربها من جبال كاشياري kašiari ⁽⁾ وهي الصيغة الآشورية لجبال طور عابدين شمالي العراق داخل الحدود التركية، ويقربها الباحث نائل حنون من موقع قرية سناط الواقعة على بعد ٥٠ كم شمالي مركز قضاء زاخو، في آخر نقطة من أرض العراق على الحدود التركية ⁽⁾.

- ***قردي qurdê:***

مدينة ورد ذكرها في وثيقة مسمارية من مدينة النمرود ولم يتم تحديد موقعها ⁽⁾. ويعني اسمها بالأكدية: موضع المحاربين او المقاتلين، ولعلها المدينة التي وردت في العديد من المصادر السريانية بصيغة (باقردي).

- ***باقرو baqrru:***

مدينة ورد ذكرها في وثائق مسمارية آشورية من مدينة النمرود، ولم يتم تحديد موقعها لكن الباحث يعتقد أنها تلك القرية التي وردت في النصوص المسمارية بصيغة (عين - بقري)، حيث ذكرها المرجي بقوله: "عين – بقري، في بلاد مرگا" ⁽⁾، وتقع هذه القرية حالياً ضمن قضاء الشيخان ⁽⁾.

- **كار- نوري kr-nri:**

مدينة ورد ذكرها من بين ثمانية عشر عيناً ونبعاً سحب منه الملك سنحاريب مياهه إلى قناته التي استحدثها من نهر الكومل لتصب في نهاية المطاف في نهر الخوصر عند أسوار عاصمته نينوى، إن أسماء تلك المجاميع من المدن والقرى ترد قبل ذكر مدن تلموسو وريش-ايني (رأس العين) ومجموعة مدن جبل مصري التي كانت تنتشر في منطقة عين سفني ومنطقة التلال في غربيها وصولاً الى الجراحية قرب ألقوش (الموقع المقترح لتلموسو) في الشمال. وفي هذه المنطقة تنبع عدة روافد صغيرة تجري باتجاه الجنوب لتصب في نهر الخوصر فيما بين جروانة ومصب الرافد الذي يمر بجوار الجراحية()، ما يدفع الباحث الى عدها هي ذات العين التي عرفت بصيغة أخرى وهي سورو – نوراني suru-nurani، والتي سبق وأن طابقناها مع عين النوران قرب الشلالات شمال شرقي نينوى.

- **ماقالّا maqalla():**

مدينة ورد ذكرها في إحدى المصادر الآشورية ويقربها النص من مدينة كربائيل kurba'il إذا افترضنا أن المدينة الأخيرة تقع في ضواحي عقرة ()، وهو ما يدفع الباحث إلى مقارنتها مع قرية (مغارا) قرب بعشيقة.

- **ماكنيسي/ـو u/magnisi:**

مدينة وردت في النصوص المسمارية الآشورية، ولم يتم تحديد موقعها من قبل الباحثين ولكنهم قربوها من موقع بقايا العاصمة الآشورية دور شروكين خورسباد ()، وهو ما يدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية مانـگيش حالياً شمال شرقي دهوك لوجود شبه نسبي بين الصيغتين القديمة والحديثة مع إبدال بسيط.

- **ختارو ḫataru:**

من المدن التي وردت في حملة الملك الآشوري ناصر بال الثاني على القوس الجبلي الذي يبدأ من شرق أربيل الى شمال غربي نينوى وساقها ضمن مدن بلاد مقاطعة (خبخو ḫabḫu)() ورد ذكرها في الوثيقة الآشورية المرقمة (١-٤) AKA 274.59) وتضعها الوثيقة في مقاطعة خبخو الواقعة شمال غربي نينوى()، وهو ما يدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية حتاره كبير الحالية الواقعة جنوب القوش في محافظة نينوى شمالي العراق، حيث ذكرتها المصادر السريانية بصيغة (حتارا/ ختارا).

- **خلوا ḫalua:**

جاء ذكر هذه المدينة في وثيقة اقتصادية من العصر الآشوري الحديث، ويشير إلى أنها تقع في اقليم (خبخو ḫabḫu)()، ولما كنا نعلم أن هذا الاقليم الآشوري كان يقع على التخوم الشمالية لبلاد آشور، ويشكل نهر الزاب الأعلى الحدود الشرقية لذلك الاقليم، وهو ما يدفع الباحث إلى مطابقتها مع قرية (هلوا) الواقعة شرقي ناحية (عين-نونتي/ كاني – ماصي) في قضاء العمادية في محافظة دهوك شمالي العراق ().

- خاراء **ḫara**:`

مدينة ورد ذكرها في مدوّنات الملك الآشوري آشور بانيبال في معرض حديثه عن حملته السابعة والشهيرة والقاضية على بلاد عيلام وساقها من بين المدن التي اجتازها عندما قفل عائداً من بلاد عيلام إلى بلاد آشور، وذكر أنه دمرّها وأبادها وأحرقها بالنار ونهب آلهتهم وأجلى سكانها ونهب ماشيتها وممتلكاتها وعرباتها وخيولها وأسلحتها، وجلبها إلى بلاد آشور ().

ويوحي وجود صوت (الهمزة) في نهاية جذع الاسم إلى أنها من المحتمل أن تكون قد عبّرت عن صوت (العين) الحلقي الذي يستعاض عنه بالتدوين بالأكدية بهذه العلامة أحياناً وغالباً

يكتب بحرف (e أو ḫ)⁽⁰⁾ ويبدو أن اسم المدية هو آرامي، وهو ما يدفع الباحث حينها إلى مطابقتها مع موقع أثري يتشابه إلى حدّ كبير مع اسم المدينة القديمة، ألا وهو (تل بخيرع) في قرية ام الخير، ضمن مقاطعة ١٨/ البلكة، في ناحية الأحرار [0].

وصيغة (بخيرع) في الآرامية هي من (باخيرع) أي (بيث-خريعوتا بيت خريعوتا أو خريعا خريعا) وتعني: ١- موضع شجرة الخروع، الخرّيع، ٢- بيت أو موضع الحيلة والمكر والدهاء والصُفرة [0].

- دور- سَماء **`sama-dur**:

مدينة جاء ذكرها في كتابات الملك الآشوري (سنحاريب) في سياق ومعرض حديثه عن حملته على مدن قبيلة ساءاليّ، حيث اشار إلى عائديتها إلى بلاد (ساءالّي alli `sa)[0]. التي يبدو ان مضارب هذه القبيلة تقع بجوارها الجغرافي والواقعة إلى الجنوب الغربي من مركز مدينة الكوت. ويعني اسمها بالأكدية: حصن السماء[0].

ولعلها نفسها المدينة التي جاء ذكرها عند المؤرخ العربي (الطبري) بصيغة (بسمى)، حيث ذكرها في حوادث سنة ٢٦٨ هـ/٨٨١م، عندما وجة صاحب الزنج رجلين من أهلها ليحملان السمك والمؤن إلى معسكره [0] وواضح من الصيغة المتقدمة أنها مخففة عن (بسمايا) وهي لفظة آرامية مختزلة من (بيث-سمايا) ويعني: بيت السماء، كما تعني أيضا: (بيت البخور أو العطر)، أو تعني المبخرة أو المعطرة[0].

أو لعلها تلك المدينة التي وردت عند السمعاني بصيغة (جَبُّل) وذكر أنه اجتاز بها عند انحداره إلى البصرة، وتقع شرقي دجلة بين النعمانية وواسط، ويبدو انها أصبحت في عصر ياقوت الحموي قرية كبيرة، ذكر أنه اجتاز بها أكثر من مرة[0].

ويقع (تل بسماية) الأثري إلى الجنوب الغربي من ناحية الأحرار بمسافة ١٥كم على يمين المبزل الرئيس الواصل إلى (تل الولاية) الأثري -لاراك- وهو غير (تل بسماية) الأشهر الذي يضم بقايا مدينة (أدب) السومرية الواقع في ناحية آل بدير في محافظة القادسية، ولا (تل بسماية) الواقع شرقي بغداد [0].

- ***كاراش* .URU *šKara*:**

قرية وردت في قائمة نينوى الجغرافية المسمارية من مكتبة الملك آشور – بان – أبل (آشوربانيبال) في بقايا قصره في عاصمته نينوى (تل قوينجق)، وتعني تسميتها بالأكدية: نبات الكراث (البصل البري) وكاتب القائمة ساقها ضمن مواضع تدخل في نطاق منطقة الجزيرة الفراتية او قريبة نسبياً من بلاد اشور[0]، وهو ما يدفع الدارس الى البحث عنها ضمن ما ادرجه البلدانيون العرب المسلمون بـِ **بقعاء الموصل**[0] والتي تُعد احدى اهم كُوَر وأعمال الموصل، ولا أرى موضعاً يتشابه معناً ودلالةً وواقعاً جغرافياً مثل قرية (كراثا) لترشيحها ومطابقتها، فقد ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان بقوله "كراثا: قرية من قرى الموصل، بينها وبين جزيرة بن عمر، تعرف اليوم بتل موسى[0]، ومر بها عبد الله السويدي[0]، سنة ١٧٤٤م، وكانت قرية خرباء فقال عنها: "تل موسى، وهو تل عال مدور، وحوله عين ماء عذب صاف حار، يخرج من تحت الجبل، وحوله قرية قديمة، وهي الان خراب والمسافة بينها وبين بَلَدَ (اسكي موصل) نحو بريد[0]. واشارة السويدي وغيره الى **عين ماء كراثا** تتطابق مع وصف النص المسماري وتوضيحه في عبارة **URU. PÚ. LUGAL** وهو بهذا يدعم الاستنتاج من ان هذه المدينة هي نفسها كراثا (تل موسى) لأن العين المذكورة لازالت تجري حتى الان، وهي ما تشتهر بها (تل موسى) وبصورة عامة يبدو ان تسمية **كراثا** قد حلّ محلها تسمية اخرى بعد القرن الخامس الهجري،

اذ صارت تُعرف بعد هذا التأريخ في المصادر بصيغة تل موسى[0]، التي حرّفت هي الاخرى الى صيغة اخرى وهي (تل موسي) وعندها تقع قرية تل موسي، على طريق عين زالة، بين قرية حُكنة، وناحية زمّار الحديثة.

المصادر العربية:

- ابن ابي اصيبعة، أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين (المتوفى ٦٦٨هـ)، عيون الانباء في طبقات الأطباء، شرح وتحقيق: الدكتور نزار رضا، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥، مج١، ص ٣٤٦.
- ابن العبري، أبي الفرج جمال الدين: تأريخ الزمان، نقله الى العربية: الأب اسحق أرملة، قدم له: الأب الدكتور جان موريس فييه، الطبعة الثانية، دار المشرق، بيروت، ٢٠٠٥.
- ابن العبري، التأريخ الكنسي لابن العبري (دائرة معارف القرن ١٣م)، نقله عن السريانية: المطران صليبا شمعون المستشار البطريكي (جزءان)، دار المشرق، ٢٠١٢.
- ابن عبدالحق: مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع، تحقيق: علي محمد البجاوي ج٣، دار المعرفة، ١٩٥٤.
- ابو الفداء: تقويم البلدان لأبي الفداء، تحقيق: رينود وماك كوكين دي سلان. باريس، ١٨٥٠
- الأزدي، أبو زكريا محمد، تاريخ الموصل تحقيق د. علي حبيبه – القاهرة، لجنة إحياء التراث الإسلامي ١٣٨٧هـ، ج٢.
- الأعظمي، خالد: صوت العين وكتابته في اللغة البابلية والآشورية، مجلة سومر، مجلد ١٩، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٦٣.
- اغناطيوس، يعقوب الثالث: دفقات الطيب في تاريخ دير القديس مار متى العجيب، مطبعة الراسي، ١٩٦١.
- ألطوني، يوسف جرجيس: حديثة الموصل في العصور الوسيطة، مجلة ابحاث كلية التربية الاساسية، مج١٣، ع١، جامعة الموصل، العراق، ٢٠١٤.
- ألطوني، يوسف جرجيس، بقعاء الموصل في العصور الاسلامية – دراسة في معالمهما العمرانية، بحث مقبول للنشر في مجلة آداب الرافدين، جامعة الموصل، العراق، ٢٠٠٣.
- برشينايا، ايليا: تاريخ ايليا برشينايا، ترجمة يوسف حبي، بغداد، مطبعة الأديب، 1975 .
- البصري إيشوعدناخ :الديورة في مملكتي الفرس والعرب، المسمى" كتاب العِفّة"، نقله الى العربية وعلق حواشيه وقدم له :القس بولس شيخو في الموصل،1939 ، نقّحه وأعاد طبعه : الأب ألبير أبونا، دار المشرق، دهوك،.2003
- بنيامين حداد :معجم بيث بيتا) كتاب البيت(، دار المشرق الثقافية، دهوك،.2010
- بيغوليفسكايا، ن، ف :التراث السرياني في القرون الوسطى، نقله الى العربية، د .حسان ميخائيل اسحق، دار الفرقد، دمشق،.2014
- التلمحري، مارديونسيوس، الجزء الرابع، نقله عن السريانية :المطران صليبا شمعون)مطران الموصل وتوابعها للسريان الأرثودكس(، دار المشرق الثقافية، دهوك،.2011
- تواريخ سريانية من القرون 7-9 م، نقل وتحقيق :الأب الدكتور :يوسف حَبّي، مطبوعات : المجمع العلمي العراقي، الهيئة السريانية،.1982
- جمال الدين، احمد :معجم جغرافية واسط، مجلة سومر مج2-1 ، بغداد.1957
- الجميلي، عامر، المعارف الجغرافية عند العراقيين القدماء، دار المشرق الثقافية، دهوك، 2011.
- الحموي، ياقوت :معجم البلدان، تحقيق :فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية،.1999

- حنّون، نائل، مدن قديمة ومواقع أثرية – دراسة في الجغرافية التاريخية للعراق الشمالي خلال العصور الآشورية، الطبعة الأولى، دمشق،.2009
- الركابي، ناصر والي والخطاوي، ماجد مشير والدلفي، برهان عبد الرضا والقيسي، محمد فهد :المدن القديمة والمواقع الأثرية في محافظة واسط، ط1، مؤسسة دار الصادق للطباعة والنشر والتوزيع، بابل،.2013
- الرهاوي، تأريخ الرهاوي المجهول1234) م(، الجزء الثاني، عرّبه عن السريانية ووضع حواشيه :الأب ألبير أبونا، مطبعة شفيق، بغداد،.1986
- ساكو، الأب الدكتور لويس :آباؤنا السريان، حياتهم، تأليفهم، اطروحاتهم ونصوص مختارة، مطبعة الطيف، بغداد،.1998
- سركيس، يعقوب :مباحث عراقية، ج1، طبع شركة التجارة والطباعة المحدودة، بغداد، .1948
- السعردي، التأريخ السعردي-تأريخ نسطوري غير منشور -وقائع سيرت، الجزء الأول، أعده للنشر وحققه :أدّي شير) رئيس أساقفة الكلدان في سعرد(، اعدت هذه الطبعة :سراب سامي سعيد، الطبعة الثانية، مطبعة سردم، السليمانية،.2010
- الصوباوي، عبد يشوع) المتوفى سنة1218 م (حققه ونقله الى العربية وعلق عليه :الدكتور يوسف حبّي، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد،.1986
- الصوفي، احمد، خطط الموصل، مطبعة الاتحاد الجديدة، الجزء الثاني.
- الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير) ت310 هـ922/م(، تاريخ الرسل والملوك، دار إحياء التراث العربي، ج1، بيروت،.2008
- الطيرهاني، عمرو بن متى :أخبار بطارقة كرسي المشرق من كتاب المجدل) أعادة طبعه بالأوفست مكتبة المثنى في بغداد، عن طبعة روما1896 -م.(
- الطيرهاني، عمرو بن متّى وماري بن سليمان) القرن12 م 6 /ه :(من المجدل للاستبصار والجدل، دراسة وتحقيق :د.لويس صليبا، دار ومكتبة بيبليون، بيروت، .2012
- عماد عبد السلام، عبد الله السويدي سيرته ورحلته) بغداد، .(1988
- العمودي، يشوع، تأريخ أيام المحنة التي حلت بالرها وآمد وجميع مابين النهرين في أواخر القرن الخامس واوائل القرن السادس الميلادي، ترجمة، الدكتورة زآلية محمد رشدي، جامعة القاهرة) د.ت.(
- عواد، كوركيس، وسركيس، يعقوب :أصول أسماء مدن وقرى عراقية، مجلة سومر، مج 14،.1961
- القرطميني، الراهب، حوليات الراهب القرطميني، تعريب ودراسة تأريخية مقارنة، دار المشرق الثقافية، دهوك،.2012
- القره داغي، رافدة :كردستان العراق في التاريخ القديم في ضوء المصادر المسمارية من الالف الثالث ق.م حتى 612 ق.م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السليمانية، .2008
- الكرملي، الأب انستاس ماري، مجلة لغة العرب،4 ، بغداد.
- گريسن، البيرت :الكتابات الملكية لآشور ناصربال الثاني، ترجمة :صلاح سمير علي، مكتب القمة، الموصل،.2004

- مار سليمان، مطران البصرة) القرن :(13 كتاب النحلة، عَرّبه وحققه :الأب الدكتور بطرس حداد، منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافي، بغداد،.2006
- مارميخائيل :تأريخ مار ميخائيل السرياني الكبير) بطريرك انطاكيا – (جزءان – عربه عن السريانية :مارغريغوريوس صليبا شمعون) رئيس أساقفة الموصل وتوابعها(، اعده وقدم له : مارغريغوريوس يوحنا إبراهيم) متروبوليت حلب(، دار ماردين،.1997
- ماري بن سليمان :اخبار بطاركة كرسي المشرق، من كتاب المجدل، مكتبة المثنى، بغداد)د.ت.(
- المرجي، توما) اسقف المرج :(الرؤساء، عرّبه ووضع حواشيه :الأب ألبير أبونا، ط2، مطبعة ديانا، بغداد،.1990
- المسكوني، الملفات مار يعقوب اسقف سروج، ميمر الأيام الستة على اتقان البرايا، النص السرياني والتعريب والدراسة :الأب الدكتور بهنام سوني) جزءان(، دار المشرق الثقافية، دهوك.2012
- مشيحازخّا :كرونولوجيا، أربيل، ترجمة وتحقيق :عزيز عبد الأحد نباتي، منشورات دار ئاراس، وزارة التربية، أربيل،.2001
- مؤلف نسطوري مجهول :التأريخ الصغير، ترجمه إلى العربية وعلق عليه :الأب د .بطرس حداد، مطبوعات مجمع اللغة السريانية، بغداد،.1976
- مؤلف نسطوري مجهول :مختصر الأخبار البيعية) من القرن العاشر الميلادي(، أعده للنشر وحققه :الأب د .بطرس حداد، بغداد،.2000
- نوح، ظافر :المدن والقرى والمواقع المسيحية في العراق، منشورات مجلة الفكر المسيحي، بغداد،.2013
- ياسين العمري :منية الأدباء، تحقيق :سعيد الديوه جي، الموصل،.1955
- ياقوت :معجم البلدان) كشاف(، ابن العبري :تاريخ الزمان، ترجمة :اسحق أرملة، بيروت، دار المشرق،.1986
- يوحنا بن كلدون :تاريخ يوسف بوسنايا) من القرن العاشر الميلادي(، تحقيق :حونان جولاغ، مطبعة واوفسيت المشرق،) بغداد،(1984
- ---------، كتاب واسط في ضوء المصادر المسمارية، دراسة في الجغرافية التاريخية، دار المشرق الثقافية، دهوك-العراق،.2016

المصادر الأجنبية:

- 1-11) Rost TGL (١٣-٣ ؛٤٦.٢٦ IRAQ ؛٥٣ ٢٣ .ND. 2790.3،
- 1-11) Rost, TGL 58. 14. P. Rost, Die Keilschrifttexte Tiglat-Pilesers III.
- 1-13) LIE SG   52. 4. AG, Lie, The Inscriptions of Sargon II, King of Assyria.
- 1-14) SN 38. 38. D. D. Luckenbill, The annals of Sennacherib.
- 1-16) VAB 7 46.56; 1-16) IWA 4 IV 7; 1-16) AS 5 68.96; ARAB, II, no: 804.
- 5-20) AR 646.10.

- 5-70) KAV 75.6.
- ABL 1000. R. 14
- Black, J, George and Postgate,: A Concise Dictionary of Akkadian (Harrasowit Verlag. Wiesbaden, 2000.
- brinkman, J.a, "Apolitical History of post Kassite Babylonua (1158-722 B.C), an. Or. Vol. 43, Roma, 1968.
- Deller 1990 b; Parpola 3-13) IRAQ 23 39 ND.2622.8; 4-13) ABL 552. R6.
- Harrak, Amir, Akre and it's Region in Cuneiform, Greek, Syriac and Arabic Sources, وقائع بحوث مؤتمر عقرة الدولي/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة دهوك, 2014.
- parpola. S., “Neo-Assyrian Toponyms” 6. Neu Kirchen-Vlyun: Kevelaer, 1970.
- Reade, J, "Studies in Assyrian geography, I-II, "RA 72, (1978).
- Repertoire Geographique des Texts Cuneiform, Wiesbaden, (1974 –).
- The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago.

قاموس المفردات السريانية الشائعة
في اللهجات العامية في الشرق الاوسط

بقلم باسيل قوزي

بحثي بعنوان قاموس المفردات السريانية الشائعة في اللهجات العامية في الشرق الاوسط التي لم تندرج في المعاجم التقليدية القديمة والحديثة. قبل ستة عشر عاما اتصل بي الدكتور حزقيال متصافي الذي كان في حينه استاذ اللغة السريانية في جامعة اورشليم والذي يشغل الان منصب رئيس قسم اللغات السامية في جامعة تل ابيب يسألني عن معاني بعض الكلمات العامية في لهجة برطلي وبعض اللهجات السريانية الاخرى لاسيما لهجة القوش، كلمات لم ترد في المعاجم المألوفة. استمرت اتصالاته الهاتفية حوالي اثنتي عشرة سنة على وتيرة مرة كل شهرين او اقل. خلال تلك اللقاءات أخذت اسائل نفسي لماذا لا افعل انا للغتي ما ينوي فعله لها هذا الاستاذ ولتوه شعرت بان هذا الانسان قد ارسله الزمان الي ليقول لي " ،ما يفعله هذا الانسان يجب أن تفعله أنت." فهمت النداء وعلى الفور اخذت التقط واجمع كل المفردات التي اعتقد انها غريبة و غير واردة في القواميس الكلاسيكية . وبعد البحث والتدقيق اللذين استغرقا احيانا ولا يزالان اياما وشهورا لا بل سنين للوصول الى المعنى الصحيح للكلمة واصلها السرياني اثبت ذلك المعنى في قصاصاتي ومذكراتي . واذا لم اعثر على معنى للكلمة في السريانية ألجأ آلى الاكدية. في اغلب الاحيان اجد في هذه اللغة اصل الكلمة المنشودة.واحيانا عندما لا اجد أصلا أكديا للكلمة قد اعثرعليه في اللغة السومرية مثل فعل ܛܠܦ الذي مصدره ܛܘܠܦܐ ويعني في السريانية العامية سكب الماء. اتلفه وهذا المعنى مطابق تماما لمعنى فعل ܫܦܟ في السومرية. فاذا كانت الكلمة المطلوبة من اصل اكدي او سومري أسجلها في اوراقي واعتبرها جزءا من معجمي للمستقبل . وذلك لاني واثق ان اجدادنا كانوا يتكلمون الآرامية او الاكديةاللتين كانتا لغتي الآشوريين والبابليين او كانوا يتكلمون السومرية وكلتا اللغتين سقطتا من الاستعمال تدريجيا تماما مثلما قد يحدث لا سمح الله للغتنا السريانية المهددة بالانكماش نتيجة التطهير العرقي والاستئصال الديموغرافي الممنهج والهادف آلى جعل الشرقالاوسط شعبا واحدا ولغة واحدة. لا ادرج في معجمي اية مفردة من التركية والفارسية والكردية والعربية او من اية لغة اخرى.

ان اللغة السريانية كأية لغة اخرى قد تطورت خلال عمرها المديد الذي يتجاوز الآن الثلاثين قرنا كلغة مكتوبة.أغنت نفسها باشتقاقات كثيرة لم يسعد الحظ لكلها ان تندرج في معجم او كتاب او لوح من الطين آو الحجر. أنا اومن ان هذه اللغة التي هي اطول لغات العالم عمرا وهي التي اعطت العالم اسهل

ابجدية واغنته بعلوم كثيرة تستحق ليس الاعجاب والحب فحسب وانما تستحق البقاء والدفاع عنها عند تعرض ناطقيها للاضطهاد لا بل و تستحق ان تحدد اليونسكو يوما عالميا لاعلان الآرامية اطول اللغات الحية عمرا في التاريخ وان تحتفل به واني اتطلع من كل قلبي ان يتحقق هذا المشروع يوما، لا أقول هذه الأمنية وانما هذا المشروع . لذا اني أتجرأ واطلب ، ولم لا ، من إدارة المؤتمر ان توصي بهذا الطلب وتخاطب اليونسكو بهذا الشأن بدون كلل وبالحاح الى ان ننال ما نصبو اليه.

استثني في معجمي كل الكلمات المحدثة التي اشتقها اللغويون في العصر الحديث وعصر الانترنت. في الصفحات التالية اورد بعض المفردات ،من اسماء الاعلام تعقبها أسماء عامة ثم أفعال فظروف . اورد ايضا مفردات التخاطب مع الاطفال لان اللغة السريانية غنية بها. لم أنس لغة مخاطبة الحيوانات الأليفة والداجنة. سوف يصدر المعجم بأربع لغات : السريانية والعربية والانجليزية والفرنسية .

<u>أمثلة من أسماء الأعلام</u>

ܥܝܢܙܠܐ : عين زاله قرية تقع شمال نينوى ـ الموصل في العراق مشهورة بحقول النفط. اصلها سرياني من ܥܝܢ ܙܠܐ : إسم مركب من ܥܝܢ جزم ܥܝܢܐ عنزة وܙܠܐ أي الأيل او الظبي. ومنطقة سهل نبنوى تكثر فبها الغزلان.

ܫܗܠܐ : سهل في شمال العراق يقع بين جبل كارا ومتينا فيه العمادية وسرسنك. كلمة أكدية : ܫܩܠܘ أي سهل منبسط

ܐܘܙܘܢܩܠ أو ܐܘܙܘܩ : أوزونقل أو أوزوق : أرض صخرية فيها مقالع حجر في أسفل جبل مار دانيال الذي يسمى أيضا جبل عين الصفرا في شرق سهل نينوى . كلمة أكدية : ܐܘܙܘܩܘ معناها حجر المقلاع الذي ينحت منه حجر سلاح المقلاع

ܨܝܕܢܝܐ: صيدنايا : مدينة على سفح جبل غرب دمشق فيها دير صيدنايا اسمها سرياني نسبة الى ܨܝܕܐ صيدا في لبنان

ܪܩܐ : الرقة المدينة السورية المشهورة الواقعة على نهر الفرات. من الأكدية : ܪܩܬܘ بتشديد القاف وتعني أرض مستوية على ضفاف النهر.

ܐܘܪܗܝ : اورهاي او الرها عاصمة الاداب السريانية الروحية والثقافية تقع جنوب تركيا. اسمها مركب ،من ܐܘܪ : و تعني مدينة و ܗܝ : جزم ܗܝܢܐ أي التنجيم من فعل ܗܝܐ : نجّم تنجيما.وأور هذه في رأي البعض هي الموطن الاصلي لابينا بالإيمان ابراهيم وليست أور السومرية في جنوب العراق.

ܝܪܦܘܫ : ياراپوش أرض زراعية قليلة الخصوبة شرقي بلدة برطلي. سريانية من ܝܪܐ : وعر وܦܘܫ من ܦܫܫ : أفنى. لاشى..

ܢܐܪܐ ܟܐܦ̈ܐ : نيراكفي. واد كبير في جبل القوش تكثر فيه الكهوف من السريانية : ܢܪܐ جزم ܢܐܪܬܐ : واد أو هوتة بين جبلين و ܟܐܦ̈ܐ جمع ܟܐܦܐ أو ܟܐܦܐ أو ܟܐܘܦܐ أي كهف

ܟܪܡܣ : كرملبس. قرية في سهل نينوى الشرقي من الاكدية : ܟܪܡܫ ومعناها خربة

ܟܪܡܠܫ لغة في كرمش من الأكدية أيضا من ܟܪܡܐ : خربة على تلّ و ܠܩܕܫܐ : تدنيس القدسيات

ܒܥܫܝܩܐ : بعشيقه قرية عند اسفل بعشيقة مشهورة بالزيتون في شرق سهل نينوى سريانيةمن ܒܝܬ ومعناها بيت او مكان و ܥܫܝܩܐ ومعناها مظلوم

ܟܐܘܦܐ ܡܪܥܡܢܝܬܐ : أي الكهف المرعد. كبير جدا يتسع لمئات الرجال تتصادم الاصداء في داخله لذا اطلقت عليه هذه التسمية و ܡܪܥܡܢܝܬܐ اصلها من ܪܥܡܐ وتعني الرعد وهذا من قبيل الجناس الصوتي.

ܫܝܪܘ ܡܠܟܬܐ : شيرو ملكتا . جرف صخري أثري عال عند منابع نهر بيندوايا غرب القوش فيه كتابات ونحوت اشورية وقد يكون معنى الاسم شيرو الملكة

ܪܟܫ ܟܝܫܬܐ : دكدكيثا. قنطرة على الطريق آلتي تصل دير مار بهنام بمدينة بغديدي جنوب نينوى عندما تعبره العامة تعتقد انها تسمع اصوات سنابك الخيل اشارة الى ،مار بهنام ورفاقه الفرسان الاربعين. والاسم من قبيل الجناس الصوتي

ܟܥܟܠܐ :كعكلا بتشديد اللام اسم شخص من الاكدية : ܟܟܠܘ بفتح و تشديد الكاف الثانية ويعني سلة ثمار اوحوض خشبي او معدني. وتعني ايضا الشعر المجعد

ܪܣܢ: راسن اسم آشوري قديم لبغديدي / قره قوش تقع جنوب نينوى وشرق كلخو / نمرود . اصل اسمها أكدي : ܪܫܢܘ ومعناه دبّاغ أو كتلة عجين وبغديدي مشهورة بالدباغة وبزراعة الحبوب

ܫܒܝܬܐ : قرية سريانية حتى اواسط آلقرن السابع عشرعندما دمرها طهماسب نادرشاه الفارسي واسكن فيها فلول جيشه المهزوم. سميت ܒܝܬ ܫܒܝܬܐأي ابناء المسبية من فعل ܫܒܐ : سبى آو اوقع في في السبي لانها وقعت في السبي مرارا

ܐܪܒܝܠ : أربيل عاصمة آشورية «، سميت في العصر المسيحي حدّياب . تقع جنوب نينوى. معناها الأكدي أربعة آلهة من ܐܪܒܥܐ ܐܝܠܘ بوضع زلاما قشيا اي الامالة القاسية تحت آلالف الأولى وتحت الباء.

الاسماء العامة

ܓܘܒܢܐ او ܡܓܘܒܢܐ : جبين او مكان الجبين . الاصل هو ܓܒܝܢܐ و ܓܒܝܢ ܓܘܒܢܐ تتقلب الباء الى v اللاتينية وال v تتحول الى واو حسب العرف او القاعدة الشائعة الاستعمال

ܓܘܢ جزم ܓܘܢܐ ج ܓܘܢ̈ܐ : فئة، قسم ، نوع ، من ܓܘܢܐ ويعني لون و ܓܘܢ تعني شيئا ملوّنامن فعل ܓܘܢ أي لوّنَ

ܬܘܢܐ : تبن من ܬܒܢܐ بعد تحويل الباء الى واو كما جرى لـ ܓܘܒܢܐ

ܚܒܙܝܬܐ جمعها ܚܒܙܝܢܐ الخبازى . حشيشة ربيعية اوراقها تؤكل . سريانية من ܚܒܙܝܐ

ܚܒܙܝܬܐ: من ܚܒܙܥܬܐ بعد قلب العين الى همزة حسب القاعدة. واالهمزة تنصهر في حركة الإمالة القاسبة . هي زهرة تغلى في الماء وتشرب كالبابونج. تخلط مع البيض وتخفقان وتتحولان الى صابون يسمى : ܣܝܡܬܐ ܘܚܒܙܝܬܐ

ܡܓܢܢ: موضع يحتمي فيه الجنود لينصبوا كمينا للأعداء. أكدية من ܡܩܢܘܬ التي هي شبكة صيد أو كمين

ܕܘܫܐ : عسل من ܕܒܫܐ بعد تحويل الباء الى واو كما جاء في ܬܘܢܐ و ܓܘܢܐ

ܬܐܓܐ : عرف الديك. اصل الكلمة سرياني ܬܓܐ أي التاج بعد تحويل الغين الى همزة وصهر الهمزة في الزقافا الذي هو فتحة طويلة لان عرف الديك يشبه التاج

ܟܝܙܪܐ : كيزرّا وتعني حافة او حد من الأكدية : ܟܝܙܘܪܘ Kizurru

ܦܪܘܚܬܐ : فراشة مشتقة من فعل ܦܪܚ ومعناه طار

ܬܘܬܘܢ : تبغ من فعل ܬܢ الذي يعني دخّن او اطلق دخانا او من ܬܢܢܐ مصدره ܬܢܢܘܬܐ وتعني المبالغة في اطلاق الدخان

ܫܟܪ : خنجر من الأكدية ܫܟܪܘ

ܟܘܡܬܐ او ܟܡܬܐ كبد أو سوداء سميت هكذا لسواد لونها وتمييزها عن الرئة التي تكون حمراء اللون. اسمها السرياني الاصلي هو ܟܒܕܐ

ܡܪܒܬܐ: خميرة الجبن آو اللبن من فعل ܟܪܐ اي امسك، راب، خثر ، بعد تحويل العين الى همزة و حتى اختفاء الهمزة كليا.

ܟܪܝܬܐ لغة اخرى في ܡܪܒܬܐ وتعني ايضا مقبضا من قماش لرفع الأواني الساخنة من على اجهزة الطبخ

ܒܘܩܪܐ : قطيع البقر . لغة في ܒܩܪܐ

ܒܘܩܪܢܐ: راعي البقر

ܦܪ̈ܬܐ: كبش. إما آن تكون من ܦܪ ܥܢܐ بالسريانية وتعني ابن الضان أي الغـنم او من ܦܪ̈ܬܢ الاكدية وتعني متمرد

ܦܘܟܪܐ pukka او ܦܝܟܘܪܐ pekkoraسدّاد السندان وهو عبـارة عـن كتلـة مـن ملابس آو أقمشة مكبوسة على شكل كرة توضع على فوّهـة السـندان الفخـاري الصنع لمنع الهواء وغيره

ܠܟܠܘܣ : بخيل من فعل ܠܟܣ بالسريانية واللام المتكررة لنفي الفعل. ويعني علك او مضغ . أكل. لان البخيل يعلك وبمضغ لعابه ولكن فمه بالحقيقة فارغ. يصـعب عليه ان يشغل فمه بشيء ذي قيمة

__أمثلة من الأفعال:__

ܩܠܛمصدره ܩܠܛܘܝܐ قلطي - قلطويي : تربّص لكي ينقض على الفريسـة. تحسـر وتلهف كي يحصل على فريسته او اي شيئ آخر. من ܡܩܠܛ قْلَط. : قلص، قـبّض ، ضيّق. و ܩܠܛܘܬܐ معناها بخيل وهذا فعلا ما يفعله البخيل من انقباض وتضـيق وتحسر عندما بحصل على فريسته فهو لا يريد آن ياكلها لانه اذا اكلها قد لا يحصل على بديل عنها.

ܗܝ فعل امر أكدي معناه : رح ، اذهَبْ و ܗܝتعني اذهبي.

ܗܝܟ أو ܗܝܟ أكدي ايضا : اذهبْ go و ܗܝܟܝ أو ܗܝܟܝ : إذهبي للمفرد

ܗܘܘ أو ܗܘܘ اذهبوا : للجمع.

ܛܪܦ ܠܗ ܥܠܡܐ من ܛܪܦ طرق ، ضرب بالمطرقة : تشرد. تاه في الدنيا بعـدما أطبق الباب بقوة وغادر ذويه وهو غاضـب . ܐܠܡܐ أصلها ܥܠܡܐ بعـد تحويـل العين الى همزة ومعناها الدنيا آو العالم.

ܛܪܩ ܠܗ ربح لعبة اوراق اللعب و وتسميها العامة لعبـة الدسـتة اذ عنـدما يعلـن اللاعب الربح يحرك احدى زوايا الورقة بسبابته بقوة عند ملامستها الارض محدثا هنا ايضا صوت انفجار خافت

ܛܪܩ ܠܗ ܬܪܥܐ وهي أصلا ܬܪܥܐ سفق الباب. أغلقه بقـوة محـدثا صـوت انفجـار. وهنا[طْراق] من قبيل الجناس الصوتي.

ܛܪܩ ܠܗ ܒܝܥܬܐتلفظ بيءتا بقلب العين همزةاو بيتا بعد صهرالهمزة. كسر البيضـة محدثا صوتا ايضا ثم خفقها

ܡܛܪܩܠܗ ܠܗ : انفجر

ܡܛܪܩܬܐ : متفجرة او مفرقعة جمعها ܡܛܪ̈ܩܬܐ

ܟܦܬܬܐ : زر القميص جمعها ܟܦܬ̈ܬܐ. هناك نوع من الازرار يتكون من فلقتين، عندما تطبق الفلقةالكبيرة على الفلقة الصغيرة يحدث صوت انفجار لذبذ

ܗܘܠ ܠܗ: وهب. اعطى. فعل جديد أصله ܝܗܒ حرفه الاول او فاؤه حـرف علـة وحرفه الاخير حرف خاضع للتركيخ. الباء فيه تحولت الى صوت vاللاتيني حسب القاعدة وحرف v هذا تحول الى واو حسب القاعدة الشائعة في اللفظ الشرقي. لحق بهذا الفعل حرف جر هو اللام فاصبح ܗܘܠܗ ܠܝ...وبعد قلب ترتيـب حروفـه اصبح إما ܡܘܠ ܠܝأو ܗܘܠ ܠܝ... ويأتي في هذه الصـيغة فـي زمـن الماضـي فقـط. ويتصرف.

ܗܘܠܐ : مصدر : إعطاء

ܗܘܠܐ أوܝܗܘܠܐ: اسم فاعل : معط ، واهب

ܗܘܝܠܐ أو ܡܗܘܝܠܐ : اسم مفعول : ، معطى، موهوب

ܗܘܠܬܐ : هبة، عطية. اسم مرة

ܡܟܒܪܟܕܠܗ من ܟܪܟܕ : تعذب، تألم من ܟܒܕ : أصيب بالكباد

- - - ܩܫܪܐ أو ܩܫܝܪܐ [صيغة أخرى ل [ܟܫܪܐ] قلى اللحم بدون اضافة دهن او اي شيء آخر اليه

ܟܪܟܘܪܐ : قلي اللحم مصدر

ܡܟܪܟܪܐ : اسم مفعول مذكر : مقلي

ܡܟܪܟܪܬܐ : الدال تدعم بالتاء : إسم مفعول مؤنث : مقلية

ܕܒܝܪܗ : تلفظ الباء مثل v اللاتينية حسب القاعدة وتعني التفت. كما في الأكديـة من ܕܘܪ دار

ܕܒܪܐ : التفات - مصدر

ܕܒܪܬܐ : التفاتة

ܡܦܩܦܩ ܠܗ ܩܦܩܦܐ أو ܩܦܩܦܐ مـن ܦܩܦܩ : تقبـب الخشـب او الجـص - ظهـرت عليهما فقاعات لتعرضهما لرطوبة، مفرطة

ܡܬܪܲܡܸܡ ܠܹܗ̈ : الراء مخففة كما في كلمة حرير : انكمش الانسان من المطر ومن شدة البرد من . تقال عادة عن الطير والحيوان والانسان من ܪܡܡ رَمّو بالأكدية. وتعني راخ ، متوان

ܪܡܵܐ. إنسان منكمش من شدة البرد

ܡܬܪܲܡܝܼܢܘܼܬܵܐ لغة فيه

ܡܣܘܿܢܛܸܠ ܠܹܗ̈ أو ܡܥܘܿܢܛܸܠ ܠܹܗ̈ : تعطل، تأخر من ܐܲܢܛܲܠܘ antallu بالأكدية. وتعني خسوف القمر أو كسوف الشمس اي حدث تاخير او تعطل في عودة النور

ܣܘܿܢܛܵܠܬܵܐ أو ܥܘܿܢܛܵܠܬܵܐ : تعطل ، تأخير

ܡܣܘܿܢܛܠܵܐ ذ متعطل و ܡܣܘܿܢܛܲܠܬܵܐ ث متعطلة———

ܡܥܘܿܢܛܠܵܐ و ܡܥܘܿܢܛܲܠܬܵܐ لغة فيه

ܣܢܛܲܠܬܵܐ حنطلتا و ܥܢܛܲܠܬܵܐ :اسم مرّة

ܡܫܘܿܪܫܸܛ ܠܹܗ̈ ܡܢ ܒܟܝܼܬܵܐ: استسلم الطفل لبكاء صارخ من شدة الالم ، سريانية من ܫܪܛ: مزّق، خدّش. وقع في بلوى

ܫܘܿܪܫܵܛܵܐ : بكاء صارخ من طفل يطلب النجدة

ܡܬܘܿܟܸܒ ܠܹܗ̈ܠ :ناول العامل رئيس البنائين مواد البناء كالحجر والآجر وغيرها. فعل ܬܘܿܟܸܒ : ياتي من كلمة ܬܘܿܟܦܵܐ أي الكتف و بابطال مفعول الفاء تصبح ܬܘܿܟܫܵܐ. والشين تنقلب احيانا الى جيم . والكتف هو العضو الاساسي الذي يوصل المواد الى البنّاء.

ܬܘܿܬܘܿܟܒܵܐ مصدر ويعني مناولة مواد البناء

ܡܬܘܿܟܒܵܢܵܐ: عامل مناول لمواد البناء

ܡܫܘܿܫܸܛ ܠܹܗ̈ : سلّم عامل البناء مواد البناء من يد الى أخرى إلى آن تصل الى البنّاء

ܡܥܘܿܛܸܢ ܠܹܗ̈ تعني تعفّن. قطّن واصلها ܟܬܵܢܵܐ : كْتانا اي قطن لأن المواد العفنة تعلوها مادة تشبه القطن

ܦܬܘܢܐ : تعفّن [مصدر]

ܦܬܢ : عفونة

ܡܬܦܬܢܐ أو ܡܦܬܢܐ متعفن

ܡܬܦܬܢܬܐ متعفنة

ܡܦܬܢܬܐ أو ܡܦܬܢܬܐ : سترة مقطنة : محشوة ببطانة قطنية

ܡܚܒܠܠ ܠܗ مصدره ܚܒܠܬܐ تجرّأ للقيام بعمل بدني او فكري عن غير كفاءة أحيانا ولكنه احيانا ينجح

ܠܝܦ ܠܗ مصدره ܠܝܦܐ : تعلّم فعل ، مقلوب ،من ܝܠܦ ܠܗ

ܠܝܕ ܠܗ : ولدت مصدره ܠܝܕܐ . فعل مقلوب من ܝܠܕ ܠܗ

ܡܠܦܠܦ ܠܗ ܡܢܗ : من. ܦܠܦ انجز قضية او امرا تخشى عواقبه بسرعة كي لا يطلع عليها الناس مصدره ܦܠܦܬܐ من فعل ܦܠ : لف. ضم

ܡܠܦܠܦܢܐ إسم فاعل مؤنثه ܡܠܦܠܦܢܬܐ

ܡܛܡܛܡ ܠܗ ܡܢܗ : أغلق قضية او أمرا مشبوها او مريبا بسرعة خشية آن ينكشف امام الملأ فيقع تحت طائلةالقانون من فعلܛܡ الذي معناه : طم . ردم. سد . مصدره. ܛܡܛܡܬܐ

ܫܠܠ ܠܗ ܐܝܕܗ أو ܐܝܕܗ : اصيبت يداه بالشلل مجازا من التعب من ܫܠܠ : خارت قواه

ܫܠܝܠܐ ذ و ܫܠܝܠܬܐ ث : مشلول او انهكه العمل

ܫܠܠܐ : شلل، عجز عن العمل نتيجة الإجهاد

<u>أمثلة من ظروف الزمان:</u>

ܬܡܠ: أمس من ܐܬܡܠ سريانية و ܬܡܠ الأكدية

ܬܐܬܡܠ بلفظ التاء ثاء : أول أمس

ܬܠܬܡܠ أول أول أمس

ܪܫܘܡܐ : غدا مرادفة ل ܩܘܪܐ من السريانية ܪܝܫܐ رأس و ܝܘܡܐ : يـوم أي ܪܝܫ ܝܘܡܐ وتعني حرفيا رأس اليوم

ܒܬܪܫܘܡܐ : بعد غد من ܒܬܪ و ܪܫܘܡܐ

ܠܕܝܠܝܕ أو ܠܐܕܝܠܝܕ : بعد يومين من ܠܐ ܕܝܠܝܕ وتعني اليوم غير المولود بعد أو يكـون أصلها،من ܠܐ ܕܐܬܝܠܝܕ الذي لم يولد بعد .

ܡܘܕܝܟܐ أو ܡܘܕܘܟܐ : لغة اخرى في :

ܩܘܪܐ : غدا

ܫܢܬܝ : السنة الماضية ،من السريانية ܫܢܬܐ ܥܒܪܬ

ܬܠܬܝ : قبل السنة الماضية من السريانية ܬܠܬܐܝܬ

ܪܚܩܝ : قبل ثلاث سنين من السنة الحالية. من ܪܚܝܩܬ

ܡܚܫܟܫܟܐ : صباح ، صباحا سريانية من ܚܫ ܚܫܟܐ أي لا يزال هناك ظلام بعد

ܪܡܫܐ : مساء ، مغرب من السريانية. ܥܪܒ ܫܡܫܐ

ܐܕܘܡ أو ܐܕܝܘܡ أو ܐܕܝܘܡܐ : اليوم بحذف حرف الميم او بابقائه بالسريانية ܝܘܡܐ ܗܢܐ

<u>أمثلة من لغة الأطفال:</u>

ܢܢܐ رنّا : ثدي. ܓܙܐ عـض. ܒܒܒ سيارة.جناس صوتي مـن صوت منبه السيارة ܩܩܐ : بيضة ربما من صوت كسر. ܒܚ أو ܒܚܐ : انتهى . لم يبق شيء

ܡܡܐ ممّا : خبز. ܩܛܝܐ : قطة. ܚܘ : حار.ساخن . ܗܘܗܘ : كلـب .ܚܘ أو ܡܚܘ مواء القطة

ܠܘܠܐ لولّا : مهد. ܢܘܢܐ : نار. ܐܘܦܐ من ܢܘܪܐ : تراب ܟܝ : شيء وسخ لا تأكله

ܠܘܠܝܐ لولّايي : نوم. ܒܝܒܝ : طير. من صوت الطـائر ܡܘܡܘ : بقرة من صوت البقرة. ܬܫܘ تشّو: دابة اية كانت

ܦܝܐܦܝܐ : بشّي بشّي : سبح. ܐܘܦܐ : طبيخ من صوت النفخ لتبريد الأكل قبل وضعه في فم الطفل

ܟܡ أو ܟܡ ܟܡ : : كل شيـئ سواء كان حلوا أو طيبا . ܩܩܐ : نظيف .

ܡܐܬܫܝ : ماتشي : قبلة . ܕܚ: تحذير بعدم لمس شيء حار

ܦܩܐ: قدم ، رجل . هل هي من ܦܘܕܐ قدم اليونانية ؟

ܝܕܝܕܝ: يد. أصل اغلب هذه الالفاظ اختصار للكلمة الاصلية آو من قبيل الجناس الصوتي مثل ܢܢܐ نار أصلها ܢܘܪܐ ويصعب على الطفل لفظ صوت الراء بل يستحيل ومثل ܡܘܟܝ وهي صوت القبلة

<u>مخاطبة الحيوانات الأليفة والداجنة { أمثلة }</u>

ܟܘܝ ܟܘܝ ܟܘܝ تكرر مرارا مناداة الكلب للمجيء . تأتي من ܟܘܫܐ ܟܘܫܐ. ܗܘܫ ܗܘܫܘܫ لطرد الكلب. ܣܘ ܓܫܓܫ لتحريض الكلب ضد غير المرغوب فيه

ܬܠܬܠܬܠ : مناداة الدجاج للتجمع والتقاط الاكل. ܓܫܓܫ : لطرد كل انواع الطيور. ܗܫܟܝܫ كلمة لطرد الديك. ܕܚܐ عندما تسوق البقرة الى الحقل ومنه _ تامرها بالمشي وتخاطبها بكلمة ܣܚܐ . ܐܝܝܐ ܝܐ عندما تسوق الدواب الى العمل وتأمرها بالسير تقول لها ܐܝܝܐ ܝܐ وهذه اللفظة نفسها مستعملة في رومانيا وبالمعنى نفسه. عندما تدعوالقطة كي تعطيها اكلا. تقول لها:. ܦܫ ܦܫ ܦܫ. عندما تطلب من الدابة آن ترجع الى الوراء تقول لها. : ܗܫܘ ܗܫܘ . ܚܘܫ . قف . ܫܘܫ . قف للدوا ܒܚܘܫ ܚܝ ܗܝ ܗܝ

تغيرات الصوائت والمقاطع فى الكلمات السريانية الصحيحة بتأثير المورفيمات اللاحقة (*)(*)

د/ سمر إبراهيم فراج
مدرس اللغة السريانية وآدابها
كلية الآداب ـ جامعة القاهرة

تتنوع التغيرات الصوتية التى تعترى صوائت الكلمة فى اللغة السريانية بين الحذف والنقل والزيادة والإبدال والتقصير والإطالة،منها ما ينشأ عن تفاعل الأصوات مع بعضها داخل الكلمة، ومنها ما ينشأ نتيجة إلحاق المورفيمات المتنوعة من سوابق ولواحق وحشو بالكلمة، أو ينتج عن تجاور الكلمات فى الجملة.

يهدف البحث إلى توضيح تغيرات الصوائت والمقاطع الناتجة عن إلحاق المورفيمات اللاحقة بالكلمات الصحيحة، والقوانين الصوتية التى تحكمها،حيث تؤثر بعض المورفيمات فى صوائت الكلمة ومقاطعها كمًا وكيفًا، وكما سيتضح فإن هذا التأثير يرتبط بعاملين هما نوع المورفيم اللاحق ونوع المقطع الختامى للكلمة فإذا أدى العاملان السابقان إلى انتقال النبر تعرضت صوائتها لتغيرات تتنوع بتنوع بنتيها المقطعية وتنتظم تلك التغيرات فى أغلبها وفق قوانين ثابتة .

يتناول البحث نماذج لمجموعة من الكلمات الصحيحة السريانية الأصل المتنوعة فى نوع مقطعها الختامى لعرض التغيرات التى تطرأ عليها بتأثير المورفيمات اللاحقة من خلال حالاتها الصرفية الواردة فى قاموس R.P.Smith، وكذلك الحالات الصرفية للكلمة من كتب النحو والنصوص اللغوية المتنوعة باستعمال المنهج الوصفى التحليلى، وينقسم إلى قسمين الأول عن الصوائت والمقاطع والنبروالمورفيمات، والثانى يعرض التغيرات فى الكلمات الصحيحة تبعًا لنوع مقطعها الختامى، ثم ينتهى بخاتمة تضم النتائج التى توصل إليها.

* ألقى ملخص هذا البحث فى المؤتمر الدولى الثانى للدراسات الآرامية والسريانية، مارس ٢٠١٩ ـ الذى عقد فى رحاب كلية الآداب ـ جامعة القاهرة، وأتوجه بكل الشكر والتقدير لرئيس المؤتمر أ.د. جلال الحفناوى ومقرره أ.د. صلاح محجوب لما بذلاه من جهد ودعم للباحثين .
* أود أن أشكر أستاذتى أ.د. ماجدة عماد الدين سالم على تشجيعها وتحفيزها الدائم لى للخوض فى مجال دراسة الأصوات فى السريانية فلها منى كل الحب والتقدير وأهدى لها بحثى هذا .

القسم الأول : الصوائت والمقاطع والنبر والمورفيمات

(١) الصوائت ܙܘܥܐ . ܡܬܬܙܝܥܢܘܬܐ[١]

١/١ الكمالزمنى للصوائت:

يعتمد تحديد طول الصائت وقصره على المدة الزمنية التى يستمر فيها النطق به بالإضافة إلى كيفية نطقه وموضع اللسان أثناء إنتاجه[٢]، وقد جاءت مصطلحات النحاة السريان معبرة عن كيفية إنتاج الصوائت[٣]، كما حدد ابن العبرى موضع اللسان من الفم أثناء خروج الهواء مع صوائت الفتح والإمالة[٤]،أما الكم الزمنى لها فقد شهد اختلافًا بين النظامين الشرقى والغربى يعكسه الاختلاف فى بيان عددها فبينما يصل عدد الصوائت فى الشرقية إلى ثمانية يكتفى النظام الغربى بخمسة فقط لا تعبر إلا عن كيفية إنتاجها، وهو ما دفع ابن العبرى فى كتابه ܟܬܒܐ ܕܙܠܓܐ"الأشعة"إلى الثناء على النظام الشرقى وعرض الصوائت بشكل يتماثل معه فيحددها بثمانية مخالفًا لمذهب السابقين عليه[٥]، وأصبح النظام المختلط الذى يمزج بين الرموز الشرقية والغربية فى الكتابة فيما بعد هو المفضل لدى المتأخرين من اليعاقبة[٦]، وفى العصر الحالى أى فى القرن الحادى والعشرين يستعمل السريان الغربيون فى كتاباتهم النقاط للتعبير عن الحركات ويرى د.جورج كيراز أن التعبير بالرموز حقًا نظام غربى إلا أن التعبير بالنقاط نظام مشترك بين الغربيين والشرقيين[٧].

١الصوائت ـ الحركات ـ أصوات المد ـ أصوات اللين ـ العلل (vowels) : مجموعة من المصطلحات تعبر عن الأصوات التى تنشأ عن طرق خروج الهواء من الرئتين من غير أن يعترض طريقه إلى خارج الفم عائق ما (غالب فاضل المطلبى : فى الأصوات اللغوية،دراسة فى أصوات المد العربية،دار الحرية للطباعة،بغداد ١٩٨٤.ص ٢٤) وتدور هذه المصطلحات فى كتب علم اللغة التى يفضل أصحابها مصطلحًا منهم على الآخر ويشرح أسباب التفضيل، أما فى كتب النحو والصرف السريانى فلا مشكلة لدى المستشرقين إذ يستعمل جميعهم مصطلح vowels، واستعمل السريان المصطلحات زَوعِا ـ مِةزعينُوةًآ ـ وِجيُنًا ـ زَوعِا دنقُشُةآ ـ نقُشُةآ ـ التى تعنى حركات اعتمادًا على كيفية إنتاج هذا الصوت، ونميل إلى استعمال مصطلح الصوائت فى مقابل الصوامت، إلا أننا نستعمل معه مصطلح الحركات جنبًا إلى جنب دون فرق لأنه الأكثر استعمالًا فى المؤلفات النحوية التى كتبت بالعربية ولتمييز الرموز فى التقسيم المقطعى فنستعمل (ص) للتعبير عن الصامت و (ح)للتعبير عن الصائت .

٢ انظر : غالب فضل المطلبى : فى الأصوات اللغوية.ص ٣٨

٣قدمت د/ بديعة العطار فصلًا عن الحركات ناقشت فيه مسمياتها المختلفة وأعدداها وكيفية نطقها وأنواعها من حيث الكم والكيف لدى السريان والمستشرقين (بديعة على فهمى العطار : علامات ضبط القراءة فى الماسورا السريانية،رسالة دكتوراة،جامعة عين شمس، ١٩٨٩ .ص ٥٥ ـ ٧١)كذلك ناقشت د/ بسيمة سلطان الاختلافات بين الموارنة فى عرضهم لأنواع الحركات وعددها (بسيمة مغيث سلطان : قواعد اللغة السريانية لإرميا مقدسى ترجمة ودراسة، رسالة دكتوراه، جامعة الأزهر، ١٩٩٩ . هامش ٤ ص ١٨ و هامش ٢ ص ١٩)

٤بر عبريا : كةبا دأمحا دعل يدعةآ جرمطيقةآ Edited by : axel Moberg , Les Liver Des splendeurs , La Grande grammaire de Gegoire Barhebraeus Lund 1922، ص ٢٢٦، ٢٢٨

٥انظر :Segal, J. B. :The diacritical point andaccentinSyriac, Oxford ,London , 1953. p49-50،وقد أوضح ابن العبرى هذا الرأى فى كتابه الأشعة (كةبا دأمحا ص ٤ ـ٥) إلا أنه عدل عنه فى كتابه المدخل وعرض خمس حركات فقط طبقًا للمذهب الغربى، بل وهاجم أيضًا المذهب الشرقى فى تحديد عدد الحركات وأنواعها وإبقائهم على التشديد (انظر : ماجدة محمد أنور : منظومة المدخل لابن العبرى، ترجمة ودراسة تحليلية، إيتراك للطباعة والنشر ٢٠١١، ص ٣٩ـ ٤٢)

6Noldeke, th . Compendious Syriac Grammar London translated by James A.Crichton 1904.p8

7Kiraz ,Geoge Anton,”The Syriac Dot”a short history ,Gorgias press,2019,p106

جدول (١) الصوائت فى النظامين الشرقى والغربى طبقًا لما ذكره ابن العبرى والمستشرقون

النظام الشرقى: مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية	النظام الشرقى: الرمز	النظام الغربى: مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية		النظام الغربى: الرمز وفقًا	رمز النقل فى الكتابة الصوتية	أمثلة مما ذكره النحاة لمواضع الحركة	المعنى الاصطلاحى متوافقًا مع الكم الزمنى
ܦܬܚܐ "الفتح"	◌ܲ	ܦܬܚܐ "الفتح"		◌ܰ	a	ܦܰܬܚ [8]	الفتحة القصيرة
ܙܩܦܐ "الرفع"	◌ܵ	ܙܩܦܐ "الرفع"		◌ܳ	ōā [9]	ܩܐܡ	الفتحة الطويلة
ܙܠܡܐ ܦܫܝܩܐ (ܡܠܠܐ) "الانحراف السهل"	◌ܸ	ܪܒܨܐ ܐܪܝܟܐ "الخفض الطويل"	ܪܒܨܐ	◌ܶ ◌ܸ	e	ܒܶܬܪܐ ܒܶܝܬ	الإمالة القصيرة
ܙܠܡܐ ܩܫܝܐ "الانحراف الشديد"	◌ܹ	ܪܒܨܐ ܟܪܝܐ "الخفض القصير"		◌ܶ ◌ܹ	ē	ܒܶܪܐ ܒܶܗܐ	الإمالة الطويلة
ܝܘܕ ܚܒܨܐ "الياء المضغوطة"	◌ܼܝ	ܚܒܨܐ ܐܪܝܟܐ "الضغط الطويل"	ܚܒܨܐ	◌ܺ ܝ	ī	ܐܝܬܝܬܐ ܐܝܬ	الكسرة الصريحة الطويلة
ܝܘܕ ܥܨܨܐ (ܐܥܨܐ)	◌ܼ	ܚܒܨܐ ܟܪܝܐ "الضغط		◌ܼܝ	ī ē	ܢܝܠ ܒܶܢܐ	الكسرة الممالة الطويلة

١٨الأمثلة والنماذج المستعملة فى البحث لا نضع لها ترجمة إلى العربية لأن جميعها فى الغالب معروفة للباحث فى اللغة السريانية، ولإتاحة الفرصة لمتابعة الشكل الصوتى والصرفى لمجموعة النماذج المعروضة وهو الهدف الأساسى من عرضها ، كما نستعمل الخط الاسطرنجيلى ورموز الحركات الشرقية فى المواضع التى تحتاج إلى بيان لفظ حسب التقليد الشرقى .

٩ يذكر علماء الساميات أسباب متعددة لتغير الفتحة الطويلة إلى ضمة فى السريانية الغربية فيربطها موسكاتى بتحول شبيه فى التدمرية ويرى أنه نوع من الإعلال العبرى غير المشروط (سباتينو موسكاتى وآخرون"مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن"، ترجمه وقدم له د/ مهدى المخزومى ود. عبد الجبار المطلبى، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٩٩٣ . ص ٩١)، ويمكننا ملاحظة ذلك بالفعل حين نقارن كلمات عبرية مثل קוֹלטוֹב مع نظيرتها السريانيةܩܳܛܶܠ، ويشير بروكلمان إلى أن مثل هذا التحول يوجد أيضًا فى الكنعانية ويرجح أن هذا يعود إلى عادة لدى سكان البلاد قبل الساميين (كارل بروكلمان: فقه اللغات السامية،ترجمة د. رمضان عبد التواب،الرياض، ١٩٧٧.ص ١٨)، لكن برجشتراسر يعزو تلك الظاهرة إلى التوسع فى تطبيق القاعدة النبرية السامية التى تقضى بتحول صوت الفتحة الطويلة فى المقاطع المنبورة إلى ضمة، وتقصيره فى المقاطع غير المنبورة كما فى العربية ذراع أذرُع (برجشتراسر Bergstrasser,Gotthelf"Introduction to the semitic languages , text Specimens and grammatical sketches , translated by Peter T. Daniels ,u.s.a,1983.p100)

النظام الشرقى		النظام الغربى			رمز النقل فى الكتابة الصوتية	أمثلة مما ذكره النحاة لمواضع الحركة	المعنى الاصطلاحى متوافقًا مع الكم الزمنى
مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية	الرمز	مسمى الحركة بالسريانية والمعنى المعجمى بالعربية		الرمز وفقًا			
“الياء المرتفعة”		القصير"	ܥܨܵܨܵܐ				
ܘܐܘ ܪܘܝܚܐ (ܪܘܚܐ) "الواو الواسعة"	ܘܿ	ܥܨܵܨܵܐ ܟܪܝܐ "الانقباض القصير"		ܘܳ ܘܿ	o u	ܕܘܿܟܐ ܢܦܘܿܠ	الضمة القصيرة
ܘܐܘ ܐܠܝܨܐ (ܥܨܝܨܐ. ܘܐܘ ܐܠܝܨܐ) "الواو الضيقة المضغوطة"	ܘܼ	ܥܨܵܨܵܐ ܐܪܝܟܐ "الانقباض طويل"		ܘܳ ܘܼ	ū ō	ܣܘܼܟܐ ܢܘܼܚܠ	الضمة الطويلة

يبدو من الجدول السابق أن محاولة ابن العبرى للتقريب بين النظامين لم تخل من الشوائب فبعض الصوائت لديه (ܥܨܵܨܵܐ ܐܪܝܟܐ ܥܨܵܨܵܐ ܟܪܝܐ . ܚܒܵܨܵܐ ܟܪܝܐ) تتناسب مسمياتها عكسيًا مع الكم الزمنى لها، وتتناقض فى الوقت نفسه مع المصطلح الشرقى المقابل،فيذكر مثلًا أن الإمالة فى ܡܘܬܐ : ܥܨܵܨܵܐ ܐܪܝܟܐ"إمالة طويلة"، وفى ܡܩܛܠܐ :ܥܨܵܨܵܐ ܟܪܝܐ"إمالة قصيرة"، والكسرة فى ܐܰܚܳܐ : ܚܒܵܨܵܐ ܟܪܝܐ"كسرة قصيرة"[١٠].

يرى نولدكه أن السبب فى ذلك الخلط هو الاعتماد فى تعيين الحركات من حيث الطول والقصر على الكيف وليس الكم وعلى سوء فهم للحركات اليونانية دون علاقة بالقيمة الطبيعية للحركة[١١]، ونرجح أنه ربما يرجع أيضًا إلى تطور النظام الصوتى للغة السريانية وميلها إلى دمج الأصوات المركبة (٢/١ . ٤/١) مما أدى إلى نشأة صوائت طويلة كانت فى أصلها قصيرة،

١٠بر عبريا : كتبا دأمحاص ٢٢٩ س ١٦و ٣٠، و ص ٢٣١ س ٥،وقد ذكرهما القرداحى فى كتابه إحكام الإحكام وفقًا للكم الزمنى المساوى لهما ربأآ كريا للإمالة القصيرة وربأآريكا للإمالة الطويلة (القرداحى : إحكام الإحكام فى علم التصريف عند السريان،روما ١٩٢٤. ص ١٠)

11Noldeke , Syriac Grammar, p.7

فالحركة الثامنة التى يذكرها بعض الشرقيين[١٢](ܐܘܪܫܠܡ . ܐܫܥܐ . ܣܘܟܐ ܩܢܝܐ)يربط المسمى الشرقى بينها وبين الياء، وتُحدد بالإمالة المتبوعة بياء ܐܠܝܐ[١٣]، ونلحظ من الأمثلة التى سردها ابن العبرى أن الصائت فيها متطور عن صوت مزدوج كما فى ܐܝܠܐ أو التقاء حركة قصيرة بهمزة ساكنة كما فى ܒܐܕܐܡܐ، وبالتالى نجدها متساوية مع الإمالة الطويلة فى الشرقية كمَاومع كل من الإمالة الطويلة والكسرة الطويلة فى الغربية .

٢/١ الصوت المركب TriphthongsDiphthongs - :

ينشأ الصوت المركب من التقاء صائتين diphthongs أو ثلاثة triphthongs، ويسمىالصوت المزدوج هابطًاfalling إذا كان أولهما صائت والثانى شبه صائت [١٤]، أما الصوت الثلاثى فإنه ينشأ من التقاءصائتين بينهما شبه صائت كما فى (a–w–ar)hour[١٥] .

الصوت المزدوج :ـَـيـ ay، ـَـو aw، ـُـيـ āy، ـِـو ēw، ـٌـو īw، ـُـو uy.

تظل الأصوات المزدوجة الهابطة كما هى فى مواضع عدة مثل ܐܝܠܐ ܒܝܬ ܒܝܬܐ . ܐܚܝܘܗܝ . ܒܝܬ ܐܚܘܗܝ[١٦]، إلا أنها تحولت إلى صائت طويل بسيط فى بعض الأحيان وبخاصة فى الكلمات أحادية المقطع على النحو التالى :

–ay> ـِـ[١٧] ē: *ܒܝܬ>ܒܝܬܟܘܢ> ܒܝܬܐ (ܒܝܬܐ) . *ܐܝܟ>ܐܝܟ[١٨] . *ܚܝܡ>ܚܝܡ لدى الشرقيين.

- ay>ـِـ ī : *ܒܝܬ> ܒܝܬلدى الغربيين فقط

- aw>ـُـ ō: *ܝܘܡ> ܝܘܡ

الصوت الثلاثى :تُظهر السريانية ميلًا نحو التخلص من الصوت الثلاثى المركب بتحويله إلى صائت واحد طويل أو صائتين يفصل بينهما همزة أو صوت مزدوج .

١٢مثل : آرميا مقدشيا : ةورأ مملا، مطبوعات مجمع اللغة السريانية،بغداد، ١٩٧٨ . ص ١٣،يوسف دبية قليةآ : ةورأ مملا آرميا مدنحيا، ط ٢، ١٩٨٧طورنيتو . ص ٤، ولا يذكرها عدد آخر من النحاة مثل يعقوب برشاقو المعاصر لابن العبرى (انظر : يعقوب ةآجرةنيا سأورا :مامرآ عل جرمطيقيةآ دآيةوؤي مامرآ قدمُيا دكةُبا دديلوج Edited by: Merx , Historia arts apud Syros Leipzig 1889: ص ٥، وآليا أُوبُيا : ةورأ مملا سوريبا Edited by :Gottheil , R . A Treatise on syriac Grammar by mar Elia of soba Leipzig 1886. ص ٧)

١٣يوسف دبية قليةآ : ةورأ مملا آرميا مدنحيا. ص ٤

١٤ شبه الصائت : semi vowel – semi consonantيقصد به صوتى الواو والياء حين تسلك فى التأليف الصوتى مسلك الصوامت (غالب فاضل المطلبى : فى الأصوات اللغوية .ص ٤٢)

١٥أحمد مختتار عمر : دراسة الصوت اللغوى، القاهرة ١٩٩٧.ص ١٤١

١٦انظر Costaz , L. S . J .Grammaire Syriaque, libraire oriental , Beyrouth,1992.p15-16: و Brockelman, Carl , Syriche Grammatik mit paradigmen ,literatur , chrestomathie und gloser , Leipzig ,1951. p 27-28

١٧نستعمل فى البحث الرمز (<) بمعنى تحول إلى، والرمز (*) بمعنى صيغة افتراضية، والرمز (←) للتقسيم المقطعى والرمز (/) للفصل بين المقاطع .

١٨ ونتيجة لهذا الميل إلى التخلص من الصوت المزدوج ـَـي، تخلصت السريانية من لاحقة المثنى السامية (ـَـين)(انظر : إبراهيم أنيس : من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٥، ١٩٧٥. ص ٢٧١)

ēܠܐ<ܠܳܐ+ ـܰay – ، وظلت ـܶ فى حالة الإضافة، وتظهر النهاية الأصليةـܰܝܳܐ ayyā فى الكلمات أحادية المقطع مثل ܐܰܝܳܐ . ܐܰܝܳܐ(١٩)، والكلمات معتلة الآخر ܥܰܡܳܐ .

ā ʾīt(٢٠)ܐܺܝܬ<ܐܺܝܬ+ ـܳay– .

ā ʾōnܐܘܢ<ܐܘܢ + ـܰaw– ܟܠܗܘܢ . ܗܳܢܽܘܢ(٢١) .

aw<ayū*<hū+ ـܰay– : ܥܰܡܶܗ + ܗܽܘ >*ܥܰܡܰܗܘ< ܥܰܡܶܗ(٢٢).

٣/١ شبه الحركة ܙܽܘܥܳܐ ܚܛܝܦܳܐ (ش ح)(٢٣):حين يقع السكون فى بداية الكلمة أو تاليًا لسكون فى وسطها فإنه يكون سكونًا متحركًا ينطق ببعض الكسر، ويعرف فى العبرية ب שווא נע šᵉwāmobile ولهذا يسميه المستشرقون shᵉva(٢٤) ويطلق عليه القرداحى(٢٥) الروم،وهو صائت لفظى أقل من القصير كمًا ليس له رمز كتابى .

٤/١ الصوائت القصيرة والهمزة الساكنة : إذا وقع بعد صائت الفتحة أو صائت الإمالة القصيرة همزة ساكنة، فإنه يندمج معه ويتحول إلى صائت طويل :

- ـܰ + ܐ> ܳܐ(طويل لفظًا فى وسط الكلمة)ܡܳܐܟܳܠܳܐ،و ܳܐ فى نهاية الكلمات ܚܛܳܐ.
- ـܰ + ܐ> ـܶ فى بعض الكلمات أحادية المقطع ܪܺܝܫܳܐفى الشرقية
- ـܰ + ܐ> ـܶفى الغربية ܪܺܫ.
- ـܶ + ܐ> ـܶفى الشرقية ܟܐܒܳܐ. ܕܐܒܳܐ. ܒܐܪܳܐ.
- ـܶ + ܐ>ܐ فى الغربية إذا كان المقطع التالى لها حركته ضمة ܬܐܘܡܳܐ.
- ـܶ + ܐ>ܐفى الغربية إذا كان المقطع التالى حركته فتحة ܬܐܢܬܳܐ،وفى بعض الكتابات قلبت الهمزة ياء ܕܝܒܳܐ كما أضافوا ياءً فى مواضع أخرى ܪܐܝܫܳܐ(٢٦).

ومع ذلك تحتفظ الهمزة بقيمتها كصامت فى مواضع قليلة كما فى ܫܐܠܳܐ . ܟܐܪܳܐ .

---

19 Noldeke : Syriac grammar , p50

20Butts, Aaron Michael."The Etymology and Derivation of the Syriac Adverbial Endin -ʾiθ."*Journal of Near Eastern Studies*, vol. 69, no. 1, 2010, pp. 79–86. *JSTOR*,p85

ولا يتسع المقام هنا لمناقشة الآراء المختلفة بهذا الصدد لكننا نحيلها إلى بحث لاحق بإذن الله .

٢١ترد هذه الأمثلة لدى قوستاز كنماذج للفصل بين عنصرى ال diphthong لكنها كما نرى triphthong(Costaz,Grammaire Syriaque,p16)

٢٢Brockelman, Syriche Grammatik . p 27، ويشرح برجشتراسر التحول هذا الصوت فى الآرامية القديمة بطريقة متقاربة لكنه يشير إلى إضافةhi نتيجة التماثل معhū : *ai-hū>*au>*au+hi>auhi انظر : Bergstrasser,"Introduction to the Semitic languages.p82.

٢٣نفضل استعمال مصطلح شبه الحركة الذى يعبر عن الروم، وليس نصف الحركة semi vowel حيث يستعمل الثانى للتعبير عن أشباه الصوامت

٢٤Cowper , B.Harris The principles of Syriac grammar translated and abridged from the work of Dr. Hoffmann Leipzig.p11

٢٥جبرائيل القرداحى :الإحكام فى صرف السريانية ونحوها وشعرها،روما، د.ت . ص٧٠-٧١

٢٦Duval , R ."Tratie de grammaire Syriaque". paris 1881.p46

مما سبق يمكننا القول بأن الصوائت وإن تعددت مسمياتها إلا أنها تعبر عن سبعةأصلية ثلاثة قصيرة وأربعة طويلة بالإضافة إلى شبه حركة أقل من القصيرة، ويعرف كلا النظامين عدد آخر من الحركات المدمجة (أربعة فى الشرقية وسبعة فى الغربية)، وقد تتساوى المدمجة منها مع الأصلية المقابلة لها كمًا وكيفًا، أو تتساوى فى الكم الزمنى وتختلف فى كيفية إنتاجها، أو تختلف فى كلاهما وهو ما يصعب تحديده، إلا أن ما يميز المدمجة أن بعضًا منها يعود إلى أصله مع تغير موقعها من الكلمة بتغير الحالة الصرفية كالضمة الطويلة فى ܚܘܒܐ"حَوْب . خطيئة . دَيْن"والتى لا يميزها عن مثيلتها فى ܚܘܒ"حب"سوى أن الأولى تعود إلى أصلها مع المورفيم ـُا ܚܘܒܐ بينما تظل الثانية كما هى ܚܘܒܐ، ويعبر الجدول التالى عن ملخص الصوائت من ناحية الكم والكيف فى كلا النظامين الشرقى والغربي:

جدول (٢) تقسيم الصوائت من ناحية الكم والكيف

الكم / الكيف	قصيرق (كله أصلى)				طويل حط					
					أصلى		مدمج		أصلى	مدمج
الفتح	١	ـܰ	=	ـܲ	٢	ـܳ	ܐܳ	=	ـܵ	ـܵܐ
الإمالة	٣	ـܶ	=	ـܶ	٤	ـܶ	ܐܶ ـܶ	=	ـܶ	ـܶܐܝـ
الضم	٥	ـܽ	=	ـܘ݁	٦	ـܘܽ	ـܘܽ	=	ـܘܼ	ـܘܼ
الكسر					٧	ـܺ	ܐܺ-ܐܶ . ـܶܝ	=	ـܝܼ	

١/٥ التغيرات العامة للصوائت[٢٧]:

تعترى الصوائت تغيراتمتنوعة نتيجة لطبيعة الأصوات المجاورة لها من صوامت وصوائت أو تطرفها فى الكلمة، وكذلك تغيرها بين اللهجتين الشرقية والغربية، نشير هنا إلى مجموعة منها :

٢٧بعض من هذه التغيرات يعد من التغيرات الصوتية التاريخية التى حدثت فى اللغة السريانية لدى تطورها عن اللغة الآرامية أو فى تطور الآرامية عن السامية الأم،ثم بعد ذلك خلال مراحلها التاريخية عبر العصور، وبخاصة بعد انقسامها للهجتيها الشرقية والغربية ومنها ما ذكرناه فى تحولات الصوت المركب (٢/١)، وبعضها من التغيرات الصوتية التركيبية الصرفية التى تعترى الكلمة نتيجة إلحاق المورفيمات التصريفية والاشتقاقية المتنوعة بها من سوابق أو لواحق أو حشو .

أ- الحذف :

تحذف الحركات القصيرة إذا وقعت فى مقطع مفتوح . باستثناء مواضع قليلة . تشكل تلك القاعدة قانونًا ثابتًا أعطى السريانية سمتها الخاصة [٢٨]، وهو ما سنفصل شرحه فى القسم الثانى.

ب-النقل :

- تنقل حركة الضم القصير للصامت السابق لها إذا كان ساكنًا سكونًا متحركًا ܩܘܡܘ + ܠܟ > ܩܘܡܘܠܟ ܩܘܡ + ܠܟ > ܩܘܡܠܟ [٢٩].

- إذا تكونت الكلمة من مقطع مغلق بسيط حركته قصيرة يليه مقطع مركب (ص حق + ص ص ح) فإن الحركة القصيرة قد تنقل للصامت الثانى ܡܰܠܟܳܐ > ܡܠܰܟܳܐ وتحتفظ بعض الكلمات بالصورتين، ويرى دوفال أن الصامت الساكن الثانى إذا كان مائعًا أو مهموسًا[٣٠] فإنه يجذب إليه الحركة لتسهيل النطق ܓܶܒܠܳܐ من ܓܒܠ،ܥܘܣܩ ܐ وجمعها ܥܘܣܩܳܐ،ܥܩܪܳܐ جمعها ܥܩܪܳܐ،ܓܒܪܘܬܐ من ܓܒܪܘܬܐ،ܚܩܪܬܐ [٣١] .

ج-الزيادة"الحركة المساعدة":

. تزاد حركة قصيرة إذا توالى ساكنان فى بداية الكلمة، ويختلف نوع هذه الحركة من كلمة لأخرى (٥/٢/أ) .

. تزاد حركة قصيرة لثانى الساكنين إذا توالى ثلاثة داخل الكلمة، فى الغالب فتحة قصيرة (٥/١/ج).

. تزاد حركة قصيرة أحيانًا قد تكون الفتحة أو الإمالة إذا توالى ساكنان فى وسط الكلمة كما فى ܕܚܠܬܐ ܕܚܶܠܬܐ . ܕܡܥܬܐ ܕܡܶܥܬܐ . ܥܒܝܕܐ ܥܒܺܝܕܐ . ܡܠܟܬܐ ܡܰܠܟܬܐ . ܐܬܚܙܝ ܐܬܚܙܺܝ . ܐܬܟܬܒ ܐܬܟܬܶܒ . ܥܘܡܩܐ ܥܘܡܩܐ . ܐܬܩܛܠ ܐܬܩܰܛܠ . ܢܬܚܙܐ ܢܬܚܙܐ ܚܩܪܬܐ ܚܩܪܬܐ [٣٢]، ويرى نولدكه أنها تضاف بصفة خاصة إذا كان ثانى الساكنين من الحروف المائعة أو (ܠ ـ ܡ ـ ܢ ـ ܪ ـ ܥ)[٣٣]، ويحددها دوفال بنفس أنواع الصوامت التى يحدث فيها النقل ܡܫܟܢܐ،ܡܫܟܢܐ[٣٤] وهو ما قد يفسر وجود صورتين للكلمة الواحدة، أما القرداحى فيرى أنها بديل للروم إذا كان الساكن الثانى من حروف

28Noldeke , Syriac Grammar, p.29

29Cowper , The principles of Syriac grammar , p24

٣٠الحروف المائعة هى (ل ـ ر ـ ن)، أما المهموسة فقد حددتهاد / بديعة العطارمن خلال وصف ابن العبرى لصفات الحروف ب (ܒ ـ ܓ ـ ܕ ـ ܗ ـ ܙ ـ ܚ ـ ܟ ـ ܦ ـ ܨ ـ ܫ ـ ܬ) (بديعة العطار : علامات ضبط القراءة، ص ٥٤)

٣١Duval , R . Tratie de grammaire Syriaque,p.88-89

٣٢الأمثلة السابقة وردت لدى كل من قوستاز Costaz : Le grammaire syriaque p13، ونولدكه Noldeke , Syriac Grammar, p.38، وبعض منها لدى القرداحى (الإحكام ص ٧١).

٣٣Noldeke , Syriac Grammar, p.38

٣٤Duval , R . Tratie de grammaire Syriaque,p.89

الفتح (ܗ . ܚ . ܥ . ܐ . ܪ)[٣٥]، هذه الحركة المزيدة عبر عنها الشرقيون باستعمال المهجيانا ܡܗܓܝܢܐ وهى خط أفقى صغير يوضع تحت الساكن الأول أو بين الساكنين لتدل على أن الأول ينطق بحركة كاملة هى الإمالة فى الغالب وأحيانًا فتحة [٣٦]، ويحدد ابن العبرى الحروف المهجية بحروف (ܒܓܕ ܟܦܬ . ܚ) [٣٧]، ويبدو من الأمثلة التى قدمها كل من نولدكه وقوستاز والقرداحى أن الحركة المزيدة هنا ما هى إلا تطور للتعبير عن المهجيانا باستعمال الرمز الكتابى للصائت بدلًا من الخط الأفقى، فالصامت الساكن الثانى فيها جميعًا من الصوامت المهجية (ܒܓܕ ܟܦܬ . ܚ) ما عدا الباء فى ܐܒܓܕܟܦܬفهو من الحروف المهموسة التى ذكرها دوفال .

د- الإبدال :

– ān<ōn ـܘܢ :ܠܐܒܘܢ من ܠܐܒܢ . ܢܗܝܪܘܬܐ من ܢܗܝܪܬܐ . ܡܠܟܘܬܐ من ܡܠܟܬܐ[٣٨].

–e ـِ o ـܘ <a–َ:تُحول حركتا الإمالة القصيرة والضمة القصيرة إلى الفتحة قبل حروف الحاء . الهاء . العين . الراء ܢܚܘ . ܢܒܥ . ܪܚܡ[٣٩].

هـ–التغير الكمى بالتقصير أو الإطالة:قد يرتبط هذا التغير بكلمات محددة أو ببنية مقطعية خاصة أو تجاور صوامت محددة .

- ā<a : فى المقاطع المغلقة فى الشرقية ܟܠܟܡ<ܟܠܟܡ، وقد تكتب بالفتحة الطويلة كما فى ܝܬܝܒܬ ولكنها تنطق قصيرة ܝܬܝܒܬ .
- ā<a: فى الغربية فى كلمةܐܢܬܘܢ<ܐܢܬܘܢ
- a–ܘ < ā–ܘ : كل فتحة قصيرة متبوعة بواو تحول دائمًافى الشرقية إلى طويلة[٤٠]ܫܘܝܐ<ܫܘܝܐ، ܐܘܪܚ<ܐܘܪܚ.
- a <ā:أحيانًا فى الشرقية كما فى
- ܐܘܡܢܘܬܐ<ܐܘܡܢܘܬܐ، ܪܡܫܐ<ܪܡܫܐ، ܪܫܡܐ<ܪܫܡܐ[٤١].
- e ـِ <ē: دائمًا فى المقاطع الختامية : ܪܫܠܐ . ܩܛܠܬ، ويكتبها الشرقيون إمالة طويلة ܩܛܝܠܬ، ومن هذا ما نجده فى ܩܡ . ܩܛܠ . ܩܡܠ . ܟܢܫ[٤٢] .

٣٥القرداحى : الإحكام ص ٧١

٣٦Cowper , B.Harris The principles of Syriac grammar.p11

٣٧بر عبريا : كثبا دأمحا،ص ١٩٨ س ٢٥ .

38Noldeke , Syriac Grammar, p.31

39Brockelman, Carl , Syriche Grammatik.p36

40Muraoka , Takamitsu”Classical Syriac , A Basic Grammar with a Chresomathy” , compiled by S. b. Brock , second Edition,Harrasowitez Verlag Wiesbaden,2005.p11

41 Kiraz ,Geoge Anton,0llmm crwt TūrāṣMamllā, Agrammar of the Syriac language, volume1,Orthography,Gorgias press ,2012.p89

42Noldeke , Syriac Grammar, p.33

- ܥܘ<ōܐ : تحول الضمة القصيرة فى الشرقية إلى ضمة طويلة فى الغربية فى مثل: ܩܘܪܒܢܐ(شرقى) ܩܘܪܒܢܐ (غربى) [٤٣] .

و– **التناوب** :تتناوب الحركات فيما بينها فى بعض الكلمات فترد الكلمة على صورتين بنفس الدلالة،أما ما تختلف فيه الدلالة فلا يعد تناوبًا كما فى ܚܰܒܠܳܐ"حبل"و ܚܶܒܠܳܐ"ألم المخاض"،وقد تتناوب حركة قصيرة مع أخرى، أو قصيرة مع طويلة،أو صوت مزدوج مع مدمج ، منه ما نجده فى اللهجة الواحدة، أو بين اللهجتين ومن هذه المواضع :

- الفتحة القصيرة والإمالة القصيرة (ܰ و ܶ): ܢܰܦܫܳܐ و ܢܶܦܫܳܐ،ܠܰܒܫܶܗ و ܠܶܒܫܶܗ،ܡܰܠܟܳܐ،ܡܶܠܟܳܐ و ܡܰܠܟܳܐ، أو بين اللهجتين كما فى ܐܰܪܥܳܐ و ܐܶܪܥܳܐ، ܐܠܐ و ܐܶܠܳܐ[٤٤]، ܥܰܒܕܳܐ و ܥܶܒܕܳܐ، و ܥܰܡܳܐ ܥܶܡܳܐ و ܚܫܘܟܐ، و ܐܰܢܬ و ܐܶܢܬ [٤٥] .
- الفتحة القصيرة والفتحة الطويلة (ܰ و ܳ): كما فى ܐܰܪܡܠܳܐ و ܐܳܪܡܠܳܐ .
- الإمالة القصيرة و الكسرة الطويلة (ܶ و ܺ): كما فى ܫܶܡܫܳܐ و ܫܺܡܫܳܐ .
- الصوت المزدوج awوالصوت المدمجō(ܰܘ ـ ܳܘ): كما فى ܐܰܘܪܚܳܐ و ܐܳܘܪܚܳܐ،ܐܰܘܡܳܐ و ܐܳܘܡܳܐ.
- الصوت المزدوج yaوالصوت المدمجī (ܰܝ ـ ܺܝ): كما فى ܟܰܝܢܳܐ و ܟܺܝܢܳܐ[٤٦].

(٢) المقاطع:

١/٢ المقطع هو أصغر وحدة صوتية فى تركيب الكلمة، ويعرف أيضًا بأنه وحدة تحتوى على صوت علة واحد . واحد فقط . إما وحده أو مع سواكن بأعداد معينة وبنظام معين[٤٧]، ظهر مفهوم المقطع فى السريانية منذ عصور مبكرة فنجد لدى الرهاوى ܦܣܩܐ ܦܫܝܛܐ"المقطع البسيط" ܦܣܩܐ ܡܪܟܒܐ"المقطع المركب" ܦܣܩܐ ܥܦܝܦܐ"المقطع المضعف"[٤٨]، مستفيدًا من مصطلحات ديونسيوس ثراكس συλλαβή syllable - διφθόΥΥών diphthongeفوضع على غرارها المصطلحين ܦܣܩܐ و ܥܦܝܦܐ[٤٩]، ويرد فيما تبقى من كتابه النحوى"ܟܬܒܐ ܕܫܡܐ : ܦܣܩܐ ܕܝܢ ܗܘ ܕܟܠ . ܐܬܘܬܐ ܡܚܒܫܢ ܡܢ ܦܣܩܐ ܕܢܦܠܐ ܚܕܐ ܗܘܝ ܕܟܠ. ܘܡܢ ܦܣܩܐ ܦܫܝܛܐ ܘܦܣܩܐ ܡܪܟܒܐ ܘܐܝܟ ܟܘܢ . ܡܬܦܫܩܝܢ ܒ ܡܬܐܡܪܝܢ ܠܗܘܢ ܟܡܠܬܐ ܠܐ ܦܣܩܐ ܐܚܪܢܐ ܗܘܘܢ ܠܐܟܠܗܝܢ ܦܣܩܐ ܒ ܡܬܐܡܪܝܢ ܟܬܒܬܐ ܐܝܟ ܟܬܒܐ ܟܬܒܐ ܟܬܒܬܐ[٥٠]" ܟܬܳܒܳܐ،ܕܫܡܳܐ : الكلمات فى هذه القاعدة

٤٣ موسكاتى : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص ٩٣

44Kiraz ,op,cit ,p.89

45Noldeke , op,cit, p.32

46Kiraz ,op,cit,p.89

٤٧أحمد مختار عمر : دراسة الصوت اللغوى . ص ٢٨٦

48Segal , The diacritical point . p7

٤٩ ماجدة محمد أنور : أثر الترجمات اليونانية على السريانية من خلال الدراسة الصوتية عند يوسف الأهوازى ويعقوب الرهاوى - مجلة المؤتمر الدولى علاقة الشرق والغرب جدليات مقارنة، كلية الآداب - جامعة حلوان،٣١مارس -٢ إبريل ٢٠٠٩ . ص ٣٨٦

٥٠يعقوب آورؤيا : كلما دشكح من ةورأ مملا دحسيا مري يعقوب آورؤيا ص ٨١ منشور فى : Historia arts apud Syros Merx,

[المنتهية]بحرف العلة"الياء"،من الأسماء المذكرة المفردة المبدوءة بالفتحة القصيرة، وتتكون من مقطع بسيط ومقطع مركب وبها ياء عندما يضاف إليها فى نهايتها مقطع آخر (ܝܳܐ) عند صياغتها فى الجمع فإنها تكون ثلاثية المقطع ܒܰܬܰ̈ܝܳܐ ܒܳ̈ܬܶܐ ܒܰܬ̈ܘܳܬܳܐ"ويذكر أيضًا"ܐ̱ܢ̈ܫܐ : ܟܘܠ ܫܡܐ ܕܡܢ ܡܠܬ ܒܫܒܐ ܘܡܠܬ ܫܒܝܗܐ ܠܐ ܐܫܬܟܚ ܫܡܗܐ ܕܒܬܠܬܐ ܗܘܐ ...ܘܟܠܗ ܡܠܐ ܗܘ ܕܐܢܫܐ ܐܦ ܐ ܐܬܬܣܝܡ ܠܗ ܒܫܘܪܝܗ ܕܝܢ ܡܬܟܬܒܐ ܡܢ ܠܐ ܕܝܢ ܢܩܫܐ ܒܡܠܐ ܘܡܫܬܡܥܐ"فى هذه القاعدة لا توجد أسماء تتكون من مقطع مضعف وآخر بسيط فى هذه اللغة ... أما الاسم ܐܢܫܐ فإن الألف قد زيدت فى بدايته فى الكتابة لكنها لا تظهر فى النطق ولا تسمع "[٥١]، ويبدو من الأمثلة التى قدمها الرهاوى أن المقطع البسيط هو الذى يحتوى على صامت وحركة (ص ح)ܝܳܐ، والمركب صامتين وحركة ܒܰܬ(ص ص ح)، والمضعف ثلاثة صوامت وحركة ܐܢ̈ܫ(ص ص ص ح)[٥٢]، وهو ينفى وجود النوع الأخير فى الكلمات السريانية ويؤكد أن الألف هنا ساكنة فلا تعد من حروف المقطع .

وورد لدى الطيرهانى مصطلح ܬܽܘܪ̈ܳܐ للدلالة على المقطع دون شرح أو توضيح [٥٣]، أما ابن العبرى فقد ربط بينه وبين الحركات واستعمل له مصطلحى ܦܓܒ̈ܝܢܐ . ܢܩ̈ܫܬܐ والتى تعنى فى الوقت نفسه"حركة"، ونجده يصنف الكلمات وفقًا لعدد حركاتها ܬܪܝܢܦܓܒܝܢܐ"ثنائية المقطع . ܬܠܬܦܓܒܝܢܐ ثلاثية المقطع . ...[٥٤]، وتبعه فى هذا عدد من النحاة فى شرحهم لتصريف الكلمات [٥٥]، وما عدا تلك الإشارات لا نجد فى كتب النحاة السريان ما يشير إلى المقطع وأنواعه حتى أن الوزن الشعرى الذى يعتمد فى أساسه على التقسيم المقطعى للكلمات تم تصنيفه وفق عدد الحركات [٥٦]، ولم يهتم النحاة السريان . فيما عدا الرهاوى . بعدد الصوامت فى المقطع أو تتابعها .

٢/٢ أما المستشرقون فقد قسموها إلى مقاطع مفتوحة open syllables وهى التى تنتهى بصائت، ومغلقةclosed syllables وهى التى تنتهى بصامت، وحادة sharpened وهى التى تنتهى بصامت مضعف، ونصف مفتوحة half open syllablesوهى المنتهية بساكن

٥١يعقوب آورؤيا : المرجع السابق، ص ٨٣

٥٢Segal, op,cit, p7

٥٣آليا قَدمُيًا دطيرؤن : ةُورَأ مملا سوريبا ص ٣٠، منشور فى Baithgen , Syrische Grammatike des Mar Elias von Tirhan , Leipzig 1880

٥٤بر عبريا : كةبا دأمحا ص ٢٣٢، ولا نستطيع يقينًا التحقق من قصد ابن العبرى هنا هل هى ثنائية الحركة أم ثنائية المقطع فيرد لديه فى موضع آخر الأسماء ثنائية الحركة وثلاثية الحروف، ويرد المصطلحان ؤجبينا ـ نقشةى فى قاموسى لويس قوستاز وباين سميث بمعنى الحركة ـ المقطع

٥٥ مثل : إرميا مقدسى فى كتابه ةورأ مملا سوريبا ص ٣٨، وأوجين منا(يعقوب أوجين منا :"الأصول الجلية فى نحو اللغة السريانية"، ط ٣، أربيل ٢٠١٣ ص ٤١)، والكفرنيسى (بولس الكفرنيسى :غرامطيق اللغة الآرامية السريانية ط٢ـ مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية ـ بيروت ـ ١٩٦٢. ص ٦٢)

٥٦عن أوزان الشعر السريانى انظر : جبرائيل القرداحى"كتاب الكنز الثمين فى صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين"،روما، د.ت ـ ص ٢ـ ٦

متحرك [٥٧]، وإلى قصيرة وطويلة حسب عدد الصوامت فالقصير هو ما يحتوى على صامت واحد والطويل ما يحتوى على صامتين والزائد فى الطول ما يحتوى على ثلاثة صوامت [٥٨].

كذلك يقدم علماء اللغات السامية تقسيمات أخرى للمقاطع من ناحية الطول، فمنهم من يقسم المقطع إلى قصير وهو الذى يتكون من صامت وصائت قصير، و طويل ويتكون من صامت وصائت طويل أو صامت وصائت قصير يليه صامت، وزائد فى الطول وهو ما يتكون من صامت وحركة طويلة يليها صامت، ثم المديد الذى يتكون من صامت وصائت طويل وصامت وصامت . ومنهم من يقسمه إلى قصير وهو ما كانت حركته قصيرة، ومتوسط وهو ما كانت حركته طويلة، و طويل وهو ما كانت حركته طويلة ومنتهى بصامت أو صامتين[٥٩] .

٣/٢وللتعرف على أنواع مقاطع الكلمة فى السريانية نود الإشارة إلى بعض الظواهر الصوتية التى تشكل وتحدد البنية المقطعية لها :

١- المقطع المركب :

الأنواع المختلفة التى قدمها علماء اللغة للمقطع تبدأ جميعها بصامت يليه صائت، إلا أن البدء بصامت منطوق بشبه حركة Semi vowelيعد من سمات السريانية مثلما نجد فى كلمة ܚܕ݂،وعليه فإن أنواع المقاطع السابقة لا تقدم تقسيمًا مقطعيًا لمثل هذه الكلمات، وتتشارك كل من الحبشية والعبرية مع السريانية فى هذه السمة، لذا أضافت د. منال عبد الفتاح نوعًا آخر من المقاطع يتكون من صامت وشبه حركة أسمته بشبه المقطع[٦٠]، وفى العبرية يرى جزينيوس أن الصامت وشبه الحركة لا يكوّنان مقطعًا مستقلًا بل يلفظ مع المقطع التالى له كمقطع واحد[٦١]، وقدم د. جورج كيراز تقسيمًا لمقاطع الكلمة فى السريانية أطلق فيه على هذا النوع المقطع الإضافى وقسمه ثلاثة أنواع التاريخى والنحوى والأعجمى[٦٢] .

إن الصامت مع شبه الحركة يكونان وحدة صوتية لا ينقطع معها النفس تمامًا وبالتالى لا يمكن النطق به كمقطع مستقل فيصح فى هذه الحالة أن يطلق عليه شبه مقطع، وفى نفس الوقت لا

57Wilson , Robert DickElements of Syriac grammar by an inductive method, New York, 1891,p14 ، فلم half opened syllableوترد هذه المصطلحات أيضًا لدى كل من نولدكه وقوستاز ودوفال فى مواضع متفرقة من كتبهم ما عدا يذكره سوى ويلسون .

٥٨موسكاتى : مدخل إلى نحو اللغات السامية ص ١١٢،وقد وضع هذا التقسيم للغات السامية جميعها.

٥٩ صلاح صالح : دراسات فى علم اللغة الوصفى والتاريخى والمقارن، دار العلوم ـ الرياض ١٩٨٤. ص ١٤٠

٦٠منال عبد الفتاح : الفعل الأجوف فى اللغة الحبشية دراسة صوتية صرفية، رسالة دكتوراه،كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٣ .ص ٢٣

61 Gesenius : Hebrew Grammar , translated by Benj. Davies , London , 1903 p86

٦٢جورج كيراز :"تفسير التركيخ والتقشية فى اللغة السريانية"ـ منظور جديد لدراسة الحروف الاحتكاكية والحروف الانفجارية غير المفخمة ـ دار نشر ابن العبرى ـ هولندا ـ ١٩٩٥. ص ٣٢ ـ ٣٣

يمكن الوقوف عليه فينطق متصلًا بالمقطع التالى له ليصبح لدينا مقطع مركب من شبه مقطع ومقطع أى يتكون من (ص شح ص ح)،وهو ما أسماه الرهاوى ܡܫܠܐ ܡܕܒܚܐ.

٢- المقطع الممتد :

يتوالى ساكنان أو أكثر فى نهاية الكلمة نتيجة سقوط الحركات الأخيرة . بتأثير النبر (٢/٣). مما أدى إلى نشأة ما يمكن تسميته بالمقطع الممتد،ويسميه البعض doubly closed syllable(٦٣)، ويختلف هذا النوع عما أسماه الرهاوى ܡܫܠܐ ܚܫܝܟܐ، إذ يتكون من (ص ح ص ص)، أو (ص ح ص ص ص).

يظهر هذا المقطع غالبًا فى الكلمات المتصلة بمورفيمات نهائيةܩܛܠܬ - ܩܛܠܬ، وفى بعض الحروف المركبة والظروف ܠܘܬܗܝܢ، وكذلك فى الكلمات من وزن ܩܛܠ مثل ܐܢܬ وهى قليلة، ولا يقع هذا النوع من المقاطع إلا فى نهاية الكلمات .

٣- المقطع المفتوح ذو الحركة القصيرة :

من التأثير التاريخى للنبر حذف الحركات القصيرة إذا وقعت فى مقطع مفتوح سابق لمقطع منبور(٢/٣)، أدى ذلك إلى تقلص المقطع المفتوح ذى الحركة القصيرة بشكل كبير، وتعرضت الحركة فيه لثلاثة أنواع من التغيرات:

أ- الحذف والتحول إلى سكون متحرك ܩܛܠܬ بدلًا من ܩܛܠܬ(٦٤) ليتحول هذا المقطع المفتوح إلى شبه مقطع يتحد مع المقطع التالى له مكونًا مقطعًا مركبًا .

ب- الإبقاء عليها مع تشديد ما بعدها إذا كان متحركًا ܩܛܠܬܐ (٦٥). وبذلك تحول المقطع من مفتوح إلى مغلق ܪܒܝ←ܪܒܒܝ/تنطقrabbī.

ج- إطالتها لفظًا فى الغربية كبديل للتشديد وبذلك تحول هذا المقطع فيها إلى مفتوح ذى حركة طويلة ܩܫܝ . ܩܘܠܐ . ܡܠܟܘܬܐ(٦٦)،وقد أبقت مع هذا على الأثر الذى أحدثه التشديد فى الكلمات التى يكون الحرف التالى لها من حروف بجد كفت فى ܪܒܝrābī، ويطيلها الشرقيون فى حالات قليلة ܐܪܡܝܐ ܕܡܕܢܚܐ(٦٧).

أما المواضع القليلة التى تم الإبقاء فيها على المقطع المفتوح ذى الحركة القصيرة دون حذف أو إطالة أو تشديد لما يليها فهى :

63Muraoka , Takamitsu : Classical Syriac,p11

٦٤Noldeke , Syriac Grammar, p.29

٦٥بروكلمان : فقه اللغات السامية ص ٤٤

٦٦Noldeke ,op,cit, p.30

٦٧Ipid, p.29

– الحركة المزيدة فى الكلمات المبدوءة بالهمزة مثل ܐܚܐ . ܐܚܐ . ܐܟܠ ܐܟܘܬ ܐܝܠܝܢ ܐܝܟܢ ܐܟܠ .

– الحركة المزيدة المتبوعة بأخرى مزيدة: ܒܥܠܬܐ . ܒܫܠܬܐ .

– الحركة القصيرة لبعض ألومورفات الجمع (ـܝܢ ـܬܐ ـܬܐ) ܡܠܟܢܐ ܡܠܟܘܬܐ

٤– المقطع نصف المفتوح ذو الحركة القصيرة :

عندما ينتهى المقطع ذو الحركة القصيرة بصامت ساكن فإنه يعد مغلقًا، إلا أن ويلسون يشير إلى حالات يعد فيها هذا السكون متحركًا وأن المقطع لا يكون مغلقًا بل نصف مفتوح half open syllable كما فى ܘܥܒܶܕ ܘܠܛܝܒܘܬ ܠܒܪܬܐ ܡܕܝܢܬܐ (٦٨)، يلاحظ من الأمثلة السابقة أن ويلسون يقصد به كل سكون بعده حرف مركخ من حروف بجد كفت، ويشير اقليميس داود إلى أن حروف بجد كفت تكون مركخة إذا وقعت بعد حرف متحرك أو ساكن أصله متحرك (٦٩)، وكلاهما يأخذ فى الاعتبار البنية الأصلية للكلمة لما لها من أثر فى التركيخ والتقشية، وهو تأثير واضح فى عدد كبير من الكلمات، على الرغم من أن البعض يعتبر التركيخ فى مثل هذه المواضع شاذ عن القاعدة كما ذكر أوجين منا (٧٠). وإذا كنا نسلّم بتأثير البنية العميقة للكلمة فى نطق حروف بجد كفت فإننا لا نستطيع التسليم بأثرها فى التقسيم المقطعى لبنتيتها السطحية، لذا نجد صعوبة فى اعتبار هذا السكون متحركًا وبالتالى نصنف مثل هذا النوع من المقاطع على أنه مقطع مغلق .

٥– المقطع المغلق ذو الحركة الطويلة :

لا تعرف السامية الأم المقطع المغلق ذا الحركة الطويلة، وإذا جاءت حركة طويلة فى مقطع مغلق فإنها تقصر (٧١)، لكن السريانية الغربية أبقت على هذا النوع من المقاطع ܩܘܡܘ . ܐܩܘܡܘ . ܕܝܢܡܬܐ . ܩܘܡ . ܐܢܘܢ . أما السريان الشرقيون فإنهم يقصرون الحركات الطويلة فى المقاطع المغلقة فنجد ܟܠܟܘܢ بدلًا من ܟܘܠܟܘܢ، ܐܢܐ بدلًا من ܐܢܐ ولو أنهم كتبوا ܩܘܡ إلا أنهم ينطقونها قصيرة (٧٢)، ويرى كوبر أن الساكن التالى للحركة الطويلة ينتمى للمقطع التالى له (٧٣).

٦٨Wilson ,Elements of Syriac grammar.p.14

٦٩ اقليميس داود : اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية ـ ط٢ ـ الموصل ١٨٩٦، ويشرح روبرتو برتوزى الطرق المختلفة لتناول النحاة السريان لقواعد التركيخ والتقشية فى بحثه Roberto Bertozzi,”A Notice on Lenition and Hardening: A Garšuni Summary on bgādkpāt Pronunciation in ms Sachau 196.”*Hugoye: Journal of Syriac Studies* 22.1 (2019): 63-108. p 71-75 .

٧٠ يسرد أوجين منا فى كتابه قائمة من الأسماء التى يقع فيها حرف من بجد كفت مركخًا بعد ساكن، ويعتبر أن التركيخ فى هذه الحالة هو شذوذ عن القاعدة . انظر (يعقوب أوجين منا : الأصول الجلية . ص ٣٤٨-٣٥٢)

٧١موسكاتى : مدخل إلى نحو اللغات السامية . ص ١١٤، ولذا لا نجد مثل هذا النوع فى العربية إلا فى حالات محددة كالمقاطع المغلقة فى حالة التضعيف”الضالّون”وفى تلك التى أصبحت مغلقة بسبب الوقف قامْ (بروكلمان : فقه اللغات السامية . ص ٤٤)

72Noldeke , Syriac Grammar, p.29

73Cowper , The principles of Syriac grammar.p27

٦– الصوائت الطويلة فى بداية الكلمة :

لا يبدأ المقطع بصائت لذا تزاد همزة فى الكلمات التى تبدأ بصائت الياء : ܝܼܕܥ ܐܝܼܕܥ، وكانت هذه الهمزة تكتب قديمًا إلا أنها لم تعد تكتب فى أغلب الأحيان ولكنها ظلت منطوقة .

٧– التشديد :

فُقِد التشديد فى الغربية ولا يظهر لديهم إلا أن أثره ظل باقيًا . فى حروف بجد كفت ،. وأبقت عليه الشرقية،وفُقد فى كلتيهما فى آخر الكلمة وفى الفعل على وجه الخصوص ܟܗ[٧٤].

٨- توالى المقاطع المفتوحة :

تتوالى المقاطع المفتوحة ذات الحركة الطويلة فى الكلمة وقد تصل المقاطع المفتوحة المتوالية إلى أربعة ܢܥܘܼܠܘܼܢ، وفى بعض الأحيان تزاد همزة للفصل بين هذه الصوائت ܢܣܘܼܢܘܼܢܘܼܢ[٧٥].

٢/٤ من خلال ما سبق وملاحظة التكوين المقطعى للكلمات فى السريانية يمكننا القول بأن هناك مقطعين أساسين أحدهما حركته قصيرة والآخر حركته طويلة يشكلان مع صوامت الكلمة عشرة أنواع على النحو التالى:

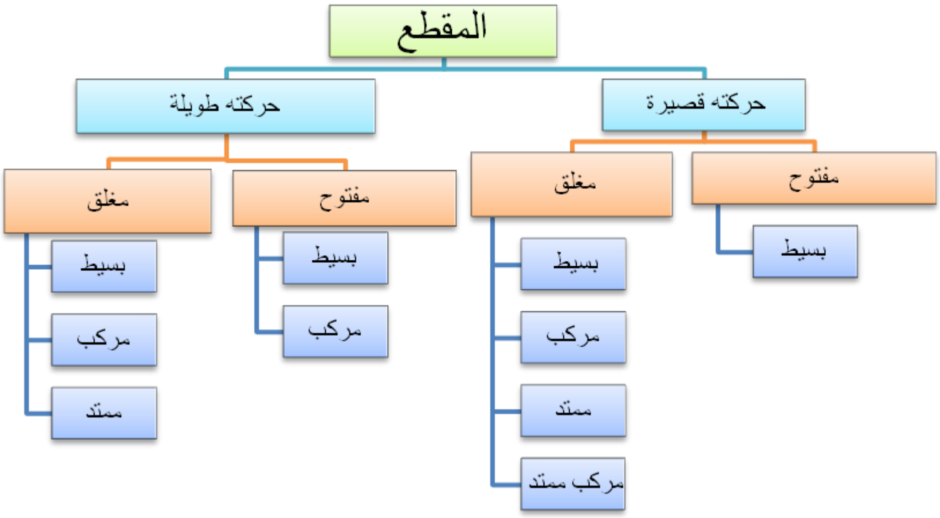

شكل (١) أنواع مقاطع الكلمة السريانية

١- مقطع مفتوح بسيط حركته قصيرة (١ ص ح[ق]) : ܐ فى ܐܟܘܼܠ

٢- مقطع مغلق بسيط حركته قصيرة (٢ ص ح[ق] ص): ܟܪ . ܡܢ . ܟܒ .

٣- مقطعمغلق مركب حركته قصيرة (٣ ص ش[ح] ص ح[ق]): ܡܟܘ . ܟܪ . ܟܡܘܡ . ܢܟܕ .

٤- مقطعممتد حركته قصيرة (٤ ص ح[ق] ص ص): ܟܠܡ ܐܒ ܐܝܠ . ܢܪ

---

٧٤ بروكلمان : فقه اللغات السامية . ص ٤٤

٧٥أورد قوستاز هذا المثال على أن الهمزة زيدت للفصل بين عنصرى الصوت المزدوج (Costaz , Grammaire Syriaque.p15)، ولكننا نرى أنها للفصل بين تتابع الصوائت الطويلة

٥- مقطع مركب ممتد حركته قصيرة (٥ ص شح ص حق ص): ܡܰܠܟܳܐ . ܡܰܠܟ . ܡܰܠܟܬܳܐ .
ܡܰܠܟܘܢ

٦- مقطع مفتوح بسيط حركته طويلة (٦ ص حط): مثل ܠܘܼ فى ܠܘܼܒܳܐ

٧- مقطع مفتوحمركب حركته طويلة(٧ ص شح ص حط) :ܣܒܼ فى ܣܒܼܒܳܐ . ܡܠܘܼ فى ܡܠܘܼܠܳܐ

٨- مقطع مغلق بسيط حركته طويلة (٨ ص حط ص):ܠܘܼܒ . ܒܘܼܠ فى ܒܘܼܠܒܳܐ

٩- مقطع مغلق مركب حركته طويلة(٩ ص شح ص حط ص) : ܒܰܝܬܳܐ .

١٠- مقطع ممتد حركته طويلة (١٠ ص حط ص ص): ܩܘܼܒܠ . ܩܘܼܒܠܗ

مع ملاحظة أن أقل هذه الأنواع ورودًا هو النوع الأول.

(٣) النبر:

٣/١ النبرمصطلح صوتى يعنى الضغط على صوت أو مقطع معين فى نطق الكلمة، فيتميز هذا الصوت بالعلو والارتفاع ويكون أوضح فى السمع من سائر الأصوات المجاورة له، ويعرفه د. تمام حسان بأنه" وضوح نسبى لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع فى الكلام"[٧٦]). وهناك نوع آخر من النبر يسمى نبر الجمل وهو زيادة نبر كلمة من الجملة إما لتأكيد هذه الكلمة أو لتوضيح غرض الجملة [٧٧]، وقد عرف النحاة السريان القدامى النوع الثانى فقط وارتبط لديهم بالعلامات التى تدل على تقسيم الفقرة وأجزائها والعلاقات بين الجمل الفرعية داخلها [٧٨]) وقد تطور استخدام هذه الرموز حتى وصل إلى ستين علامة أو رمز [٧٩]، تعد مزيجًا بين نبر الجملة وتنغيمها [٨٠]، أما نبر الكلمة فلم يكن له نصيب من شرحهم للأصوات .

٣/٢ كان للغة السامية الأم ضغط مطلق غير مقيد بمقطع مخصوص من الكلمة بل يوجد فى أى مقطع يوجبه فيه المعنى، غير أن اللغات السامية الشمالية ومنها الآرامية انحصر فيها موضع الضغط فى المقطعين الأخيرين[٨١]، ومن تأثيرات هذا النبر تاريخيًا :

---

٧٦ تمام حسان : مناهج البحث فى اللغة ـ القاهرة، ١٩٩٠ . ص ١٦٠

٧٧ إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية مكتبة نهضة مصر،د . ت.ص ١٠٢

78Segal, The diacritical point ,58

٧٩ماجدة محمد أنور : التنغيم عند النحاة السريان، مجلة الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ٢٨ ٢٠١١ . ص ٦، ويذكر دوفال فى كتابه ست وأربعين مصطلحًا وعلامة لتلك الرموز انظر: Duval , R . Tratie de grammaire Syriaque دوفال ص ١٤٦ ـ ١٤٩ .

٨٠ التنغيم أو موسيقى الكلام : هو درجة الصوت ، وهو مرتبط بالارتفاع والانخفاض فى نطق الكلام ليكسب الكلمات دلالات متنوعة، ولا يقتصر على كلمة واحدة بل يتجاوز إلى التركيب (محمود فهمى حجازى : مدخل إلى علم اللغة ـ دار قباء للطباعة والنشر ـ القاهرة ١٩٩٨ ـ ص ٨٢)، والنبر بنوعيه لا علاقة له بدرجة الصوت أو نغمة الكلام، إذ أن كلاهما يعنى شدة الصوت وارتفاعه تلك الشدة التى تتوقف على نسبة ضغط الهواء المندفع من الرئتين (إبراهيم أنيس الأصوات اللغوية ص ١٠٣)

٨١ مؤلف مجهول : الأصوات فى السريانية، ترجمة د/ زاكية رشدى ص ١٨، (تركت أستاذتنا معلمة الأجيال أ.د / زاكية رشدى رحمها الله إرثًا للعالمة الجليلة أ.د/ ماجدة عماد الدين سالم عبارة عن"كراسة من ٤٢ صفحة"مرقمة ومكتوبة بخط يدها تبدأ الصفحة الأولى منها بعنوان الحركات فى السريانية، ثم بحث الأصوات ص ١٢، والأبنية ص ٢٣ ، ويبدو من الأسلوب والكتابة الصوتية للأمثلة أنها ترجمة لمؤلَف أجنبى، وحاولت عن طريق استقراء الأمثلة معرفة المؤلف مما بين أيدينا من الكتب لكنى لم أصل إليه حتى الآن، وأتمنى أن أستطيع نشره لتعم الفائدة) .

أ- حذف الحركات القصيرة لو وقعت غير مضغوطة تالية للمقطع المضغوط مثل ܩܰܛܶܠܬ݁>ܩܰܛܠܬ݁

ب – حذف الحركات القصيرة لو وقعت فى مقطع مفتوح قبل المقطع المضغوط وتبديلها بحركة ناقصة (شبه حركة) فصارت ܩܰܛܰܠ >ܩܛܰܠ (٨٢)

ج – حذف ما تنتهى إليه الكلمات من حركاتطويلة لو وقعت غير مضغوطة بعد المقطع المضغوط فتحولتܩܛܰܠܘ . ܡܰܠܟ݁ܶܐ . ܩܛܰܠܘܢ>ܩܛܰܠܘ . ܡܰܠܟ݁ܶܐ . ܩܛܰܠܝܢ، وتكتب الواو والياء غير أنهما لا ينطقان(٨٣). يلاحظ من الأمثلة السابقة أن الحركات الطويلة التى سقطت بفعل النبر هى حركات الكسر الطويل والضم الطويل للمورفيمات اللاحقة فقط، وبقيت حركة الكسرة الطويلة فى صيغ الفعل المعتل الآخر مثل ܐܶܬ݂ܪܡܺܝ . ܪܡܺܝ، وكذلك إذا شكلت مع سابقة كلمة أحادية المقطع فى مثل ܠܝ . ܒܝ (٨٤)، أما ما نجده من حركات طويلة أخرى فى نهاية الكلمات فهى صوائت طويلة ناتجة من اندماج صوت مزدوج أو ثلاثى ܗ̈ܘܘ . ܠܒܢܝ̈ܐ . ܠܒܢ̈ܝܐ . ܡܰܠܟ݁ܘܬ݂ܐ (٢/١) .

د- تحول الكسرة الطويلة ī فى المقاطع الأخيرة المفتوحة المنبورة إلى إمالة طويلة متبوعة بألف ē ثمانى العربية ܬܡܳܢܺܝ>ܬܡܳܢܶܐ(٨٥)

٣/٣ يقول دوفال"إن النبر لا يلعب دورًا مهمًا فى السريانية كما هو الحال فى العبرية، لكنه يفيد فى تفسير الظواهر النحوية لذلك إنه من المؤسف للغاية أن النحويين الأصليين مثل ابن العبرى لم يقدموا أى معلومات حول هذا الموضوع، وما نقدمه هو مجرد استقراء"(٨٦)، ويكاد يجمع المستشرقون على أن النبر ينحصر فى المقطعين الأخير وقبل الأخير وإن اختلف عرضهم لذلك (٨٧)، ومن آرائهم فى هذا :

---

٨٢ مؤلف مجهول : الأصوات فى السريانية، ترجمة د/ زاكية رشدى ص ١٨

٨٣ السابق. ص ٢١

84Brockelman, Syriche Grammatik p30

٨٥موسكاتى : مدخل إلى نحو اللغات السامية . ص ١١٩

86 Duval , Tratie de grammaire Syriaque,p.135

٨٧انظر:

- Duval , Tratie de grammaire Syriaque.p.135-136
- Noldeke , Syriac Grammar, p.40
- Thackston ,Wheeler M. , Introduction to Syriac, An elementary grammar with readings fromSyriac literature , Ibex publisher,Bethesda, Maryland, Washington,1999.p.16،
- Cowper , The principles of Syriac grammar.p.27
- Davidson , G Benjamin The elements of Syriac grammar London 1906.pvi
- Ulemann, Ulemann's Syriac grammar translated from German by Enoch Hutchison, with a group of exercises in Syriac grammar ,New York,1855,p35

– نولدكه : يقع النبر لدى الغربيين على المقطع الأخير حين يكون مغلقًا ܩܛܠܬܘܢ أو منتهيًا بصوت مزدوج ܐܠܗܝ، و المقطع قبل الأخير حين يكون الأخير مفتوحًا ܡܠܟܐ . يقع لدى الشرقيين على المقطع قبل الأخير من الكلمة . حتى فى حالات المقطع الأخير فيها مغلق ܩܛܠܬ(٨٨)، ويشير إلى أن هذا هو وضع النبر فى الوقت الحالى . نُشرت الطبعة الأولى من كتابه عام ١٨٨٠ . ويذكر أن النبر كان يقع على المقطع الأخير بشكل أساسى فى عصور مبكرة .

– فيليبس : إذا تكونت الكلمة من مقطعين أحدهما مفتوح والآخر مغلق فإن النبر يقع على المقطع المغلق ܪܡܫܐ rá–msho ܩܕܦܐ qéd–po وإذا تكونت الكلمة من أكثر من مقطعين يقع النبر على المقطع قبل الأخير ܦܪܚܬܐ Po–rách–to(٨٩).

– ثاكستون : يقع النبر على أحد المقاطع الثلاثة الأخيرة على هذا النحو : المقطع الأخير إذا كان مغلقًا ذا حركة طويلة ܢܩܘܡ، وقبل الأخير إذا كان مغلقًا أو ذا حركة طويلة ولم يكن الأخير من النوع السابق ܡܠܟܐ ܢܦܠ ܐܡܪܐ ܡܠܟܗ ܡܠܟܘܗܝ، والسابق لما قبل الأخير فى غير هاتين الحالتين ܡܕܝܢܬܐ ܡܠܟܘܬܐ (٩٠).

– قوستاز : ينبر الشرقيون والغربيون المقطع الأخير حين يكون مغلقًا وقبل الأخير حين يكون الأخير مفتوحًا ܪܚܡܝ . ܒܪܝܬ . ܡܠܟܐ ܡܠܟܘܬܐ(٩١).

– موسكاتى : أبان موسكاتى أن النبر كان فى الحقبة الكلاسيكية . أى قبل عام ٧٠٠م . على المقطع الأخير بكل الأحوال، وبعد انتهاء هذه الحقبة فقدت المقاطع المفتوحة نبرها لدى المارونيين . أى الغربيين .، ونقل الشرقيون النبر إلى المقطع قبل الأخير فى كل الأحوال (٩٢).

٤/٣ قد يكون تحديد موضع النبر والتأكيد على رأى دون الآخر عملية صعبه لا سيما أن النحاة السريان لم يتعرضوا لهذه القضية ولم تهتم علامات ضبط القراءة المتنوعة على كثرتها بتحديد مواضع نبر الكلمة فيها، إلا أن النبر . كما أشار دوفال . له تأثير صرفى واضح فى الكلمات السريانية فوقوع النبر على المقطع الأخير أو قبل الأخير يؤدى بالطبع إلى انتقاله عند اتصال مورفيمات لاحقة بها إلى المقطع الجديد مما يحدث تغيرًا فى صوامتها وصوائتها وأنواع

88Noldeke , Syriac Grammar, p40.

٨٩Phillips , George"Syriac Grammar" London, third edition, 1866.p33

٩٠Thackston , Introduction to Syriac, ,p xv، ويؤخذ عليه أنه اعتبر الصامت المتحرك بشبه حركة مقطع منفصل لذا اعتبر أن المقطع مَــــ هو المقطع السابق لما قبل الأخير مخالفًا لما اعتمدناه من تقسيم لمقاطع الكلمات السريانية .

٩١ م Costaz , Grammaire Syriaque .p.20

٩٢موسكاتى : مدخل إلى نحو اللغات السامية، ص ١١٩

مقاطعها، ويشرح القسم التالى هذه التغيرات فى الأنواع المختلفة للكلمة وكيف يؤثر انتقال النبر على الصوائت وأنواع المقاطع (٩٣) .

(٤) المورفيمات النـهائية"اللواحق":

١/٤ المورفيم هو أصغر وحدة صرفية فى بنية الكلمة تحمل معنى أو لها وظيفة نحوية فى بنية الكلمة (٩٤)، وهو مصطلح حديث فى علم اللغة لم يعرفه النحاة السريان لكنهم عبروا عن مضمونه بطرق مختلفة أهمها"حروف الزيادة"ܐܬܘܬܐ ܕܬܘܣܦܬܐ . ܡܫܡܫܢܝܬܐ"العوارض". ܡܫܪܝܢܐ"حروف الابتداء"، وقدم د. أحمد الجمل دراسة عن المورفيم فى السريانية، وضح فيها أنواعه بين المقيد والحر وأقسامه التصريفية والاشتقاقية، وما يختص منها بالاسم أو الفعل أو الحرف وما يشترك بينهم (٩٥).

٢/٤المورفيمات الاشتقاقية

مجموعة المورفيمات الاشتقاقية تلحق بالكلمة لتكسبها دلالة جديدة، وتنقسم تلك المورفيمات فى السريانية إلى سوابق كميم المصدر أو الميم الدالة على اسم الفاعل أو المفعول، وحشو يتمثل فى الصوائت الاشتقاقية المتنوعة لصيغ الصفات واسم الفاعل والمفعول كصيغة فعول . فعيل . فَعيل، ولواحق وهى مجموعة المورفيمات الدالة على النسب والصفة والتصغير والحال والمصدر (الاسم المجرد) .

قد يتكون المورفيم الاشتقاقى من سابقة فقط كميم المصدر فى صيغة ܡܩܛܠ، أو حشو فقط كمجموعة الصوائت فى صيغة ܩܛܝܠ، أو لاحقة فقط كلاحقة التصغير فى ܡܠܟܘܢ، أو يكون مركبًا من سابقة وحشو كالمورفيم الدال على اسم المفعول فى صيغة ܡܩܛܠ، أو سابقة وحشو ولاحقة كمورفيم المصدر فى صيغة ܡܩܛܠܢܘܬܐ(سابقة الميم . حشو الفتحة الطويلة على عين الفعل . لاحقة ܘܬܐ)

تنقسم اللواحق الاشتقاقية إلى بسيطة ومركبة: البسيطة هى التى تتكون من مورفيم واحد مثلـُـُـٌـَـوـٌـوܣ . ـًـاـܝܬ،والمركبة تتكون من مورفيمين مثل ـُـُـܢ .ـُـُـًـܝܬ ـُـٌـܘܬܐ ـٌـܘܬܐ ـُـܘܣ أو أكثر مثل ـُـُـُـًـܝܬ ـُـُـٌـܘܬܐ(٩٦).

٩٣ أما تغيرات الصوامت فليست موضع اهتمامنا فى هذا البحث، وقد تناول النحاة السريان تغيرات الصوامت ضمن فصول الإبدال والإدغام والحذف، وكذلك ناقشوا بعضًا من مواضعها ضمن قواعد التركيخ والتقشية لحروف بجد كفت .

٩٤ محمود فهمى حجازى : مدخل إلى علم اللغة ـ ص ٩٠

٩٥ أحمد الجمل : المورفيم فى اللغة السريانية مجلة اللغات والترجمة ـ جامعة الأزهر ـ عدد ٣٣ ـ ٢٠٠٢

٩٦Butts, Aaron Michael. "The use of Syriac derivational suffixes in Greek loanwords", Orientalia journal ,vol 83, Fasc2 , 2014 p 208 , 227

يرى البعض أن صائت الفتحة الطويلة فى اللواحق الاشتقاقيةـܳܢܳܝܳܐ ليس جزء منها بل هو من أصل الكلمة بعد حذف ألف الإطلاق وتبدأ تلك الموفيمات لديه بالصامت دائمًا (٩٧)، فى حين يوردها البعض الآخر مقرونة بالصائت(٩٨)، ونتفق مع من يعتبره جزء من اللاحقة فمن خلال المقارنة مع اللواحق السامية ānāy يتأكدارتباط الصائت بكل من ـܳܢ و ـܳܝ(٩٩) . أما ـܳܢܳܝܬ فإنها لاحقة مركبة من ـܳܢ و ـܳܝܬ . كما مر .

٣/٤المورفيمات التصريفية :

المورفيمات التصريفية للاسم تتمثل فى تلك المعبرة عن العدد والنوع والحالة، أما الفعل فمنها المعبرة عن الزمن مع الضمائر المختلفة، وتشترك كل أنواع الكلمة فى مجموعة من المورفيمات تعبر عن الملكية مع الأسماء والحروف والمفعولية مع الأفعال .

١– لواحق العدد والحالة للاسم المذكر :ـܳܐ ـܶܝܢ ـܶܐ ـܰܝܳܐ ـܳܐ ـܶܐ

٢– لواحق العدد والحالة للاسم المؤنث : ـܳܐ ـܳܐ (ـܳܐ)ـܬܳܐ ـܰܬ ـܘܳܐ ـܝܬ ـܬܳܐ ـܬܳܐ ـܘܳܬܳܐ - ـܶܢ ـܳܢ ـܶܝܢ - ـܘܳܬܳܐ ـܬܳܐ - ـܬܳܐ ـܘܳܬܳܐ ـܬܳܐ

٣– لواحق الفاعلية للزمن الماضى : ـܶܬ ـܬ ـܰܬ ـܬ ـܘ ـܘܢ ـܢ ـܝܢ ـܬܘܢ ـܬܶܝܢ ـܢ ـܢ

٤– لواحق الفاعلية للزمن المضارع : ـܝܢ ـܘܢ - ـܶܢ

٥– لواحق الفاعلية للأمر : ـܝ ـܘ ـܘܢ . ـܝ ـܶܝܢ

٦- لواحق الملكية والمفعولية :ـܝ ـܰܝ - ـܗ ـܶܗ ـܗܘܢ(ـܗܘܢ) ـܗܶܝܢ - ـܗ - ـܟ - ـܟܝ . ـܢ . ـܟܘܢ - ـܟܶܝܢ - ـܟܘܢ - ـܟܶܝܢ(١٠٠)

٤/٤الألومورفيمات allomorph:

---

٩٧ انظر : Butts, The use of Syriac derivational p 208، د. أحمد الجمل : صيغ النسب فى اللغتين العربية والسريانية دراسة مقارنة ـ مجلة كلية اللغات والترجمة عدد ٣٢ ٢٠٠١ ص ٦-٧،ܐܪܡܝܐ ܡܕܢܚܝܐ: ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ ܣܘܪܝܝܐ ص ٦٢ ـ ٦٣، القرداحى : الإحكام ص ٩ .

٩٨مثل : نولدكه Noldeke , Syriac Grammar, p.77,80، و جورج كيراز George A. Kiraz,"Kthobonoyo Syriac: Some Observations and Remarks."*Hugoye: Journal of Syriac Studies* 10.2 , 2018 p 131 ،يوسف دريان :"الإتقان فى صرف لغة السريان المطبعة العلمية بيروت"١٩١٣.ص ٦٣،Muraoka , Classical Syriac.p31.

٩٩ انظر : موسكاتى : مدخل إلى نحو اللغات السامية. ص ١٤٠ـ ١٤٢ .

١٠٠ تزخر كتب النحو السريانى جميعها بشرح الوظائف الدلالية لهذه المورفيمات، والغرض من حصرها هنا هو التعرف على تكوينها المقطعى لما له من أثر على تغيرات صوائت ومقاطع الكلمة، للمزيد انظر : نولدكه Noldeke , Syriac Grammar, p.44-46، Muraoka: Classical Syriac,p21-35،ܐܪܡܝܐ ܡܕܢܚܝܐ: ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ ܣܘܪܝܝܐ ص ٨١- ٩٢، وتعرف السريانية أيضًا عددًا من اللواحق اليونانية أو الفارسية الأصل لكن استعمالها يرتبط بالكلمات الدخيلة من هاتين اللغتين أو مواضع قليلة من الكلمات السريانية لذا لم نوردها هنا .

الألومورفيمات هى صيغ متعددة للمورفيم تستعمل فى ظروف مختلفة لتعطى نفس الدلالة [١٠١]، بعضها يتحدد طبقًا للاستعمال اللغوى دون شروط محددة ومنها الألومورفيمات المتعددة للمؤنث، والبعض الآخر يتحدد وفقًا لنهاية الكلمة فنجد على سبيل المثال لا الحصر:

– الكلمات المنتهية بنون مسبوقة بفتحة طويلة أو ضمة تلحق بها الألومورفيمات: ـܳܝܺܬ݂ܳܐ للتأنيث ܡܰܠܦܳܢܳܐ ܡܰܠܦܳܢܺܝܬ݂ . ܡܰܠܦܳܢܺܝܬ݂ܳܐ[١٠٢]، و ـܳܝ للملكية أو المفعولية ܡܰܠܦܳܢܽܘܬ݂ܗܽܘܢ .

– الكلمات المنتهية بصائت تختلف الألومورفات التى تلحق بها عن الكلمات المنتهية بصامت :ـܘܳܬ݂ܳܐ ـܳܬ݂ܳܐللجمع ܐܽܘܡܳܢܽܘܬ݂ܳܐ ܡܶܢܳܐ ܪܽܘܚܳܐ ،ـܽܘܗܝ ـܽܘܗܝ ܗܝ للمفرد الغائب فى الملكية والمفعولية .

٥/٤البنية المقطعية للمورفيمات والألومورفيمات :

تنقسم من ناحية بنيتها المقطعية إلى ثلاثة مجموعات :

١. المجموعة الأولى : مورفيمات تتكون من مقطع كامل حركته طويلة (ص حـ ص): ܗܽܘܢ . ܗܶܝܢ . ܠܳܗ . ܠܳܟ . ܟܽܘܢ . ܟܶܝܢ.
٢. المجموعة الثانية : مورفيمات تتكون من صامت أو مجموعة صوامت فقط بدون صائت، وهى تلك المورفيمات التى سقطت حركتها تاريخيًا بفعل النبر : ـܢ ـܟܠܡܡܗ
٣. المجموعة الثالثة : مورفيمات تبدأ بصائت ثم صامت، وتمثل هذه المجموعة أغلب اللواحق .

٦/٤ الترتيب بين المورفيمات :

يعد الترتيب بين المورفيمات من العناصر الهامة فى البنية الصحيحة للكلمة لتصبح صيغة ذات معنى[١٠٣]، والقاعدة العامة فى ترتيب إلحاق المورفيمات النهائية بالكلمة هو أن الاشتقاقية تسبق الصرفية فى الاسم، والملكية تختص بصيغة محددة من الصيغ الصرفية، وفى الفعل تسبق الفاعلية المفعولية، أما الترتيب بين عناصر المورفيمات الاشتقاقية فيما بينها فى حال تعددها فيتبع نظام محدد على نحو ما مر فى ٢/٤ .

القسم الثانى : تغيرات الصوائت والمقاطع وفق المقطع الختامى

نوضح في هذا القسم التغيرات التى تحدث لكل مجموعة من الكلمات المتشابهة فى مقطعها الختامى عن طريق التقسيم المقطعى لمثال منها بعد التحاق المورفيمات النهائية بها من خلال

---

١٠١ ماريو باى : أسس علم اللغة ترجمة وتعليق د أحمد مختار عمر ـ عالم الكتب ـ ط ٢ ـ ١٩٩٨ . ص ١٠٢

١٠٢Noldeke , Syriac Grammar, p.49، والجمع منها مَلفُنيُةٌآ وعليه نجد رٌوحُنُا>رٌوحُنِيةٌآ>إٌوحُنيُةٌآ، وأشار ابن العبرى إلى مورفيم الجمع ـُيةٌآ المركب مع مورفيم النسب ـُن فى هذه الصيغ ـُنيُةٌآ باعتباره صورة أخرى من اللاحقة المركبة ـُني (أحمد محمد على الجمل :"الاسم عند ابن العبرى من كةُبُادأِمِحِا"كتاب الأشعة" رسالة ماجستير ـ جامعة الأزهر ـ ١٩٩٢ـ ص ٦٩)

١٠٣انظر : محمد عبد الوهاب شحاته : مفهوم المورفيم فى علم اللغة الحديث دراسة نظرية ومحاولة تطبيقه فى العربية، مجلة علوم اللغة ، مجلد ١ عدد ١، القاهرة، ١٩٩٨. ص ١٦٣ .

الصيغ الواردة فى قاموس R.Payne Smithأو فى كتب النحاة، اعتمادًا على النطق الشرقى الذى يلتزم التشديد ويتطابق فيه كم الحركة لفظًا مع رمزها الكتابى(١٠٤).

(٥) تغير الصوائت والمقاطع فى الكلمات المنتهية بمقطع حركته قصيرة

٥/١الكلمات المنتهية بمغلق بسيط: من خلال ملاحظة الحالات الصرفية لهذا النوع من الكلمات نجد أنها تصنف إلى أربع مجموعات:

٥/١/أ) المجموعة الأولى (أحادية المقطع) : ܪܰܒ . ܓܰܒ . ܓܶܒ . ܦܰܠ . ܥܰܡ . ܟܽܠ . ܚܶܡ . ܠܶܒ . ܫܰܒ . ܚܶܒ . ܥܶܡ . ܚܶܡ.

ܥܰܡ : ܥܰܡܳܐ . ܥܰܡܝ . ܥܰܡܶܗ . ܥܰܡܳܐ . ܥܰܡܶܝܢ

ܪܰܒ: ܪܰܒܳܐ . ܪܰܒܳܐ . ܪܰܒܬܳܐ

ܠܶܒ : ܠܶܒܳܐ . ܠܶܒܳܐ . ܠܶܒܝ . ܠܶܒܗ . ܠܶܒܗܽܘܢ . ܠܶܒܟ . ܠܶܒܗܽܘܢ

مثال لتغير المقاطع :

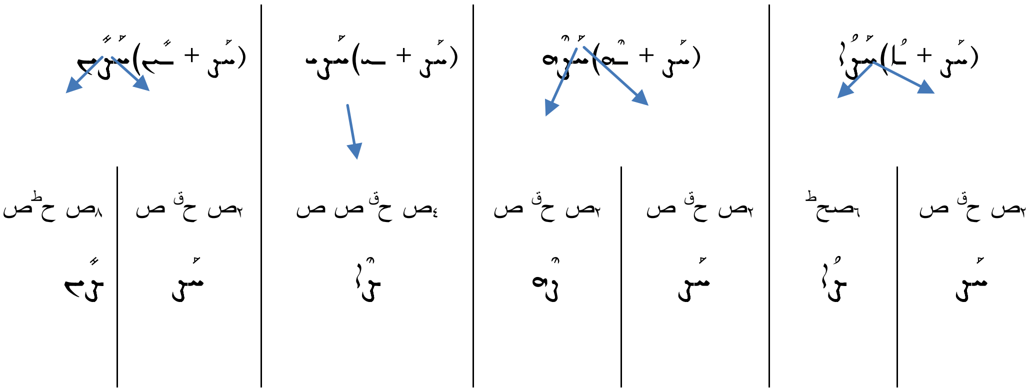

التغيرات : لا تتغير حركة الصامت الأول(١٠٥)مع جميع المورفيمات، ويضعف حرف التقفيلة فى الشرقية ليشكل الصامت الجديد مع صائت المورفيم مقطعًا جديدًا يتنوع باختلاف المورفيم ܠܶܒ+ ܳܐ>ܠܶܒܳܐ ←/ܠܶܒ/ܒܳܐ/،وتتحول الكلمة مع مورفيم المتكلملمقطع ممتدܥܰܡ+ܝ >ܥܰܡܝ←/ܥܰܡ/ܡܝ/ . أما الغربية فتطال فيها حركة الفتحة القصيرة لفظًا مع المورفيمات البادئة بصائت ܠܶܒ+ ܳܐ>ܠܶܒܳܐ ←/ܠܶ/ܒܳܐ/.

١٠٤يقتصر البحث على الكلمات الصحيحة السريانية الأصل فقط دون الكلمات الدخيلة من اليونانية أو الفارسية، كذلك لم نتطرق إلى حد كبير إلى الكلمات الشاذة فى صرفها لأنها لا تمثل قاعدة حيث يهدف البحث إلى التعرف على القاعدة العامة لإلحاق المورفيمات بالكلمة أما شواذ القاعدة فلها موضع آخر .

١٠٥ ما عدا كلمة جِبجَبًا حيث تتحول حركة الإمالة إلى الفتحة .

بعض الكلمات من هذا النوع يعبر عن الصامت المضعف فيها بكتابته ܥܡܡܐ . ܥܡܡܝܢ،ܫܡܡܐ ܚܡܡܐ ܟܠܠܐ ويرى موراوكا أن كتابة الصامت مرتين صورة قديمة تعبر عن التضعيف والفصل بين الصامتين بحركة قصيرة (١٠٦).

٥/١/ب) المجموعة الثانية(أحادية المقطع) : ܢ̈ . ܫ̈ܡ . ܡ̈ܬ . ܐ̈ܒ . ܐ̈ܡ . ܒ̈ . ܒ̈ܢ . ...

ܡ̈ܬ : ܡܬܐ . ܡ̈ܬܢ . ܡܬܗ . ܡܬ̈ܝ . ܡ̈ܬܗܘܢ . ܡܬܗ̈ܐ . ܡܬܘܬܢ ܡܬܘܬ̈ܐ . ܡܬܘܬܘܗܝ . ܡܬܘܬ̈ܐܠܗ . ܡܬܘܬܢܘܬܐ

ܢ̈ : ܐܢܐ . ܐܢ̱ܬܝ . ܐܢ̱ܢܐ . ܐܢ̱ܬ . ܐܢ̱ܬܘܢ . ܐܢ̱ܝ . ܐܢ̱ܘ . ܐܢ̱ܗ

ܐ̈ܒ : ܐܒܐ . ܐܒܗ̈ܬܐ . ܐܒܘܗܝ . ܐܒܘܢ

ܫ̈ܡ : ܫܡܐ . ܫ̈ܡܗ . ܫܡܗܘܢ . ܫܡܗܝ . ܫܡܗ̈ܬܐ . ܫ̈ܡܗܢܐ

١٠٦Muraoka , Classical Syriac , p.12

مثال لتغير المقاطع :

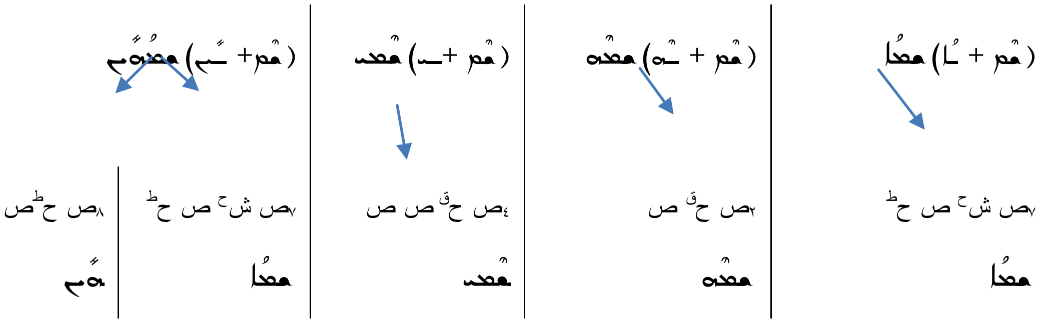

التغيرات :

– تحذف الحركة القصيرة مع المورفيمات المبدوءة بصائت ܝ + ܐ<ܐܐ ←/ܐܐ/، وتبقى مع المبدوءة بصامت ܫܡ+ܝ>ܫܡܝ ←/ܫܡܝ/، وبالتالى يتحول المقطع إلى مفتوح مركب أو ممتد حسب المورفيم اللاحق، ما عدا الكلمات التى تبدأ بصامت الهمزة فلا تحذف فيها الحركة ܐܒ+ܗ>ܐܒܘܗܝ ←/ܐ/ܒ/ܘܗܝ/، .

– تزاد هاء مسبوقة بفتحة طويلة مع مورفيمات الجمع والمورفيمات الاشتقاقية، ما عدا ܝ . ܡ . ܒ حيث يلحق بهما ألوموف الجمع ܐ[١٠٧].

– الكلمات ܐܒ . ܫܡ . ܐܚ يزاد فيها صائت الضمة قبل مورفيمات الملكية . ما عدا مورفيم المتكلم لذا. تحذف حركة الصامت الأول مع تلك المورفيمات ܫܡ+ ܗ<*ܫܡܘܗ،*ܫܡܘܗ+ܝ>ܫܡܘܗܝ←/ܫܡܘܗܝ/وتطال الحركة القصيرة مع مورفيم المتكلم فى اسمين فقط ܐܒ . ܐܚ .

٥/١/ج) المجموعة الثالثة (ثنائية المقطع أو أكثر): ܒܪܐ . ܟܬܒܐ . ܡܠܟܐ . ܡܫܝܚܐ . ܟܬܒܐ . ܢܦܫܐ . ܡܠܟܐ . ܡܠܟܐ . ܡܠܐ . ܡܠܐ ܢܗܘܐ . ܐܠܗܐ . ܡܠܟܘܬܐ . ܐܘܪܚܐ .

ܒܪܐ : ܒܪܬܐ . ܒܪܝܐ . ܒܪܬܐ . ܒܪܝ

ܡܠܟܐ : ܡܠܟܐ . ܡܠܟܬܐ . ܡܠܟܬܐ . ܡܠܟܘܬܐ

ܡܠܟ : ܡܠܟܬ . ܡܠܟܬܝ . ܡܠܟܬܘܢ . ܡܠܟܗ . ܡܠܟܗ . ܡܠܟܝ . ܡܠܟܘܢ . ܡܠܟܗܘܢ

---

١٠٧ وكذلك مع مجموعة من الكلمات المعتلة الآخر مثل شمَيُّا تدَيُّا

مثال لتغيير المقاطع :

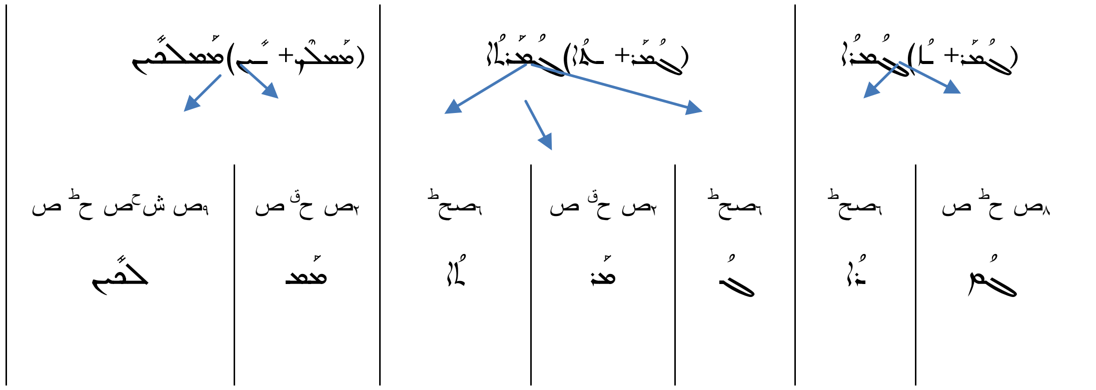

التغيرات :

– تحذف الحركة مع المورفيمات البادئة بصائت وينضم الصامت للمقطع السابق فيغلقه ܒܶܪܬ݂ܳܐ+ ܗ̈ܘ > ܒܶܪ̈ܬ݂ܗܘ ← /ܒܶܪ/ܬ݂̈ܗܘ/،وتبقى مع المورفيمات البادئة بصامت والمقطعية ܒܶܪܬ݂ܳܐ+ ܝ > ܒܶܪܬ݂ܝ ← /ܒܶܪ/ܬ݂ܝ/، ܐܶܩ̈ܠ+ ܐܢ > ܐܶܩ̈ܠܛܢ /ܐ/ܩ̈ܠ/ܛܢ/ (١٠٨).

– إذا نتج عن حذف الحركة توالى ساكنين يصبح الأول منهما تقفيلة للمقطع السابق، وينطق ثانيهما بشبه حركة مكونًا مقطعًا مركبًا مع التالى له ܡܰܥܒ݂ܘ+ ܢܝ > ܡܰܥܒ݂ܕܢܝ ← /ܡܰܥ/ܒ݂ܕܢܝ/ .

أما إذا كانت الحركة السابقة للساكنين حركة مساعدة فإن أولهما يحرك بالفتحة وتحذف الحركة المساعدة :

ܡܰܠܟ+ ܶܗ > ܡ̈ܰܠܟܶܗ، ܡ̈ܰܠܟܶܗ+ ܝܢ > *ܡ̈ܰܠܟܶܝܢ > ܡܰܠܟܶܝܢ .

– قد يتوالى ثلاثة سواكن فيحرك الثانى منهما بحركة قصيرة(الفتحة أو الضمة أو الإمالة)، وهى فى الغالب الفتحة أو الحركة المحذوفة من جذر الكلمة

ܩܰܛܰܠ+ ܳܐ > ܩܰܛܠܳܐܩܰܛܠܳܐ +ܬ݂ܳܐ > ܩܰܛܰܠܬ݂ܳܐ ← /ܩܰܛ/ܩܰܠ/ܬ݂ܳܐ/

ܐܘܪܚ+ ܳܬ݂ܳܐ > ܐܘܪܚܳܬ݂ܳܐܐܘܪܚܳܬ݂ܳܐ +ܗ > ܐܘܪܚܳܬ݂ܳܗ ← /ܐܘ/ܪ̈ܚ/ܬ݂ܳܗ/ .

بعض الكلمات مثل ܩܰܛܠ ترد لها أكثر من صورة ܩܰܛܠܬ݂ܳܐ . ܩܶܛܠܬ݂ܳܐ . ܩܘܛܠܬ݂ܳܐ(١٠٩) ويرى كوبر أن زيادة الضمة يرتبط ببعض الكلمات المؤنثة القليلة (١١٠).

١٠٨اعتبر أوجين منا ـ ومثله عدد من الموارنة ـ أن الحركة هنا مزيدة فى الصيغ المؤنثة وليست أصلية (يعقوب أوجين منا : الأصول الجلية ص ١٨) .

١٠٩يرى بروكلمان أن وجود الضمة فى هذه الكلمة يعود إلى تأثير الصوت الشفوى (الفاء) على الفتحة والكسرة، حيث تميل إلى قلبها إلى ضمة (بروكلمان : فقه اللغات السامية ص ٧٢) ولكن إيمانويل أوم فى دراسته عن تجاور صوت الواو مع الصوامت يوضح أن السريانية لا تميل إلى المجاورة بين الواو والفاء (Emmanuel Aïm,"An Unexpected Co-occurrence Restrictio on Syriac Root Consonants."*Hugoye: Journal of Syriac Studies* 22.1 (2019): 39-6 p 54).

110Cowper , The principles of Syriac grammar.p.77

٥/١/د) المجموعة الرابعة : ܟܰܠ . ܒܰܙ . ܟܰܠ . ܢܦܰܫ . ܪܳܡ

الكلمات من هذه المجموعة هى الأفعال التى عينها ولامها من جنس واحد (ܒܰܙ) وفُقد التشديد فيها لوقوعه على الحرف الأخير

ܒܰܙ : ܒܰܙܬ . ܒܰܙܬ . ܒܰܙܬܝ . ܒܰܙܬ . ܒܰܙܘ ܒܰܙܘܢ . ܒܰܙܝ ܒܰܙܢ . ܒܰܙܬܘܢ . ܒܰܙܬܝܢ . ܒܰܙܢ

التغيرات : تبقى الحركة مع المورفيمات البادئة بصامت ويتحول المقطع إلى ممتد ܒܰ+ܬܝ>ܒܰܙܬܝ←/ܒܰܙܬܝ/، ويضعف حرف التقفيلة مع المورفيمات البادئة بصائت مع تحويل الفتحة إلى إمالة فتنقسم إلى مقطعين مغلقين فى الشرقية ܒܰ+ܶܬ>ܒܶܙܬ←/ܒܶܙ/ ܙܶܬ/ أما الغربية فتطال حركة الإمالة لفظًاܒܶܙܬ←/ܒܶ/ܙܶܬ/، وتبقى الحركة أيضًا مع المورفيمات المقطعية ܒܰܙܬܘܢ←ܒܰܙ/ܬܘܢ

٢/٥ الكلمات المنتهية بمغلق مركب:تنقسم الكلمات من هذا النوع إلى ثلاث مجموعات :

٥/٢/أ) المجموعة الأولى (أحادية المقطع): ܢܦܫ ܢܦܫ ܟܘܪܣ ܩܕܫ ܣܦܪ

ܢܦܫ : ܢܰܦܫܳܐ . ܢܰܦܫܳܐ܆ . ܢܰܦܫܗܽܘܢ . ܢܰܦܫܳܬܳܐ . ܢܰܦܫ

ܟܘܪܣ : ܟܽܘܪܣܝܳܐ . ܟܽܘܪܣܝܳܐ . ܟܽܘܪܣܰܘܗܝ . ܟܽܘܪܣܰܘܗܝ

ܣܦܪ : ܣܰܦܪܳܐ ܣܰܦܪܝ ܣܰܦܪܗ ܣܰܦܪܰܝ ܣܰܦܪܰܝܟܘܢ ܣܦܰܪܳܐ ܣܦܰܪܬܳܐ ܣܰܦܪܬܳܐ ܣܰܦܪܬܳܐ ܣܰܦܪܬܳܐ ܣܰܦܪܬܗܘܢ ܣܰܦܪܳܐ .

كلمات هذه المجموعة أسماءثلاثية مجردة أحادية المقطع (ܢܦܫ . ܩܕܫ . ܪܓܙ . ܣܦܪ ...) ويختلف النحاة فى تصنيفها، فبينما يعتبرها معظم النحاة السريان صيغ مرخمة أو مجزومة من الجذر الأصلى المتصل باللاحقة ܳܐ(١١١)، ينقسم حولها المستشرقون إلى فريقين: فريق يرى أن الصيغ الأساسية هى : ܩܰܛܠ ܩܶܛܠ ܩܽܘܛܠ وفى حالة عدم الاتصال باللواحق تنقل حركة الصامت الأول منها إلى الثانى ܩܛܰܠ ܩܛܶܠ ܩܛܽܘܠ(١١٢)، فريق آخر يرى أن هذه الصيغ تمثل الجذر الأصلى ܩܛܰܠ ܩܛܶܠ ܩܛܽܘܠ وأنها تتحول عند الاتصال باللواحق إلى ܩܰܛܠ ܩܶܛܠ ܩܽܘܛܠ(١١٣)، الرأى الأخير يتوافق مع تطور البنية الأساسية للكلمات فى السريانية نتيجة الأثر التاريخى للنبر (٢/٣).

١١١من هؤلاء : الطيرهانى آليا قدميا ةورأ ممللا ص ١١، وابن العبرى (بر عبريا : كةبا دأمحا ص)، وإرميا المقدسى (آرميا مقدشيا : ةورأ مملل ص ٥٥)، إقليمس يوسف داود (إقليمس داود :اللمعة الشهية ص ١٣٨)، و يوسف دريان (يوسف دريان : الإتقان ص ١٢١-١٣٦) وكذلك معظم النحاة الموارنة .

١١٢من هؤلاء : نولدكه Noldeke , Syriac Grammar, p.63، و موراوكا (Muraoka , Classical Syriac, p28-30)، ونستله (Nestle , Eberhard Syriac Grammar with bibliography ,chrestomathy and glossary , translated from German by Archd. R. S. Kennedy ,Berlin, 1889.,p25-27)

١١٣من هؤلاء :جورج فيليبس (Phillips , George"Syriac Grammar"p.43-47) .

مثال لتغير المقاطع :

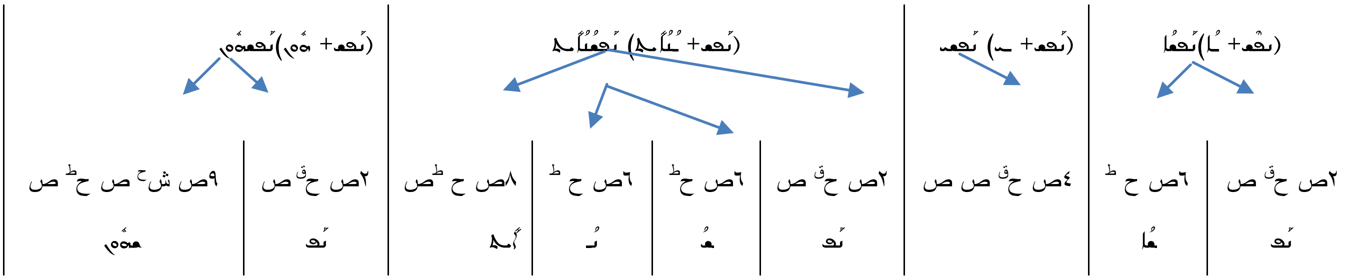

التغيرات :

– تحذف الحركة مع مورفيم ܳܐ فيلتقى ساكنان فى بداية الكلمة، تضاف حركة لأولهما، هذه الحركة هى الضمة إذا كانت الحركة المحذوفة ضمة ܩܘܕܫ+ ܳܐ> ܩܘܕܫܳܐ، أما إذا كانت فتحة أو إمالة فتضاف فتحة أو إمالة دون تمييز واضح لسبب الاختيار بين الفتح والإمالة ܕܗܒ+ ܳܐ> ܕܗܒܳܐ ܣܟܠ+ ܳܐ> ܣܟܠܳܐ . ܒܪ+ ܳܐ> ܒܪܳܐ . ܕܚܠ+ ܳܐ> ܕܚܠܳܐ .

– تلحق سائر المورفيمات بعد حذف مورفيم ܳܐ، ܢܦܫ+ ܳܐ> ܢܦܫܳܐ، ܢܦܫܳܐ – ܳܐ> ܢܦܫ، ܢܦܫ+ ܝ> ܢܦܫܝ، وقد يفسر ذلك سبب اعتبار النحاة السريان الألف النهائية من أصل الاسم الثلاثى.

– يلتقى ساكنان عند التحاق مورفيم ܬܳܐ به، وفى هذه الحالة ينقسم إلى مجموعتين :

١– مجموعة تنقل فيها حركة الصامت الأول لأول الساكنين(١١٤) ܡܠܟ+ܬܳܐ> ܡܠܟܬܳܐ، ܣܒ+ܬܳܐ> ܣܒܬܳܐ، ܟܠܒ+ܬܳܐ> ܟܠܒܬܳܐ وتلحق مورفيمات الملكية بها بعد حذف ܳܐ من صيغة المعرفة ܡܠܟܬܳܐ+حولها ܝ> ܡܠܟܬܝ، ܣܒܬܳܐ> ܣܒܬܗܘܢ. ويبدو أن هذه المجموعة هى التى يكون فيها الصامت الثانى من الحروف المائعة أو المهموسة (١/٥/ب).

٢– مجموعة ينضم فيها الساكن الأول للمقطع السابق فيغلقه والثانى ينضم للمقطع الثانى فيتحول إلى مركب ܡܕܝܢ+ܬܳܐ> ܡܕܝܢܬܳܐ←/ܡܕܝ/ܢܬܳܐ/، وتلحق مورفيمات الملكية بصيغة المضاف منها ܡܕܝܢܬ.

بعض الأسماء يرد منها الصورتان مثل ܟܢܫܬܳܐ ܟܢܘܫܬܳܐ. ܡܫܚܬܳܐ ܡܫܘܚܬܳܐ. ܪܚܡܬܳܐ ܪܚܘܡܬܳܐ(١١٥).

١١٤يرى يعقوب أوجين منا أن أغلب الكلمات التى على وزن عَسقُا تنقل حركة أولها إلى ثانيها عسَقةُآ (يعقوب أوجين منا : الأصول الجلية ص ١٨)، ونلاحظ أن روبنسون عند تناوله لقاعدة اتصال ضمائر الملكية بالاسم المؤنث لا يذكر سوى الكلمات المؤنثة من هذا النوع (Robinson,T., : Paradigms and exercises in Syriac Grammar, London ,1949, p 36)

١١٥بولس الخورى الكفرنيسى : غرامطيق اللغة الآرامية السريانية . ص ٤٥

٢/٥/ب) المجموعة الثانية(أحادية المقطع) : ܩܛܠ ܕܚܕܦܣܘܩܐ

ܩܛܠ : ܩܛܠܬ . ܩܛܠܬ . ܩܛܠܬܝ . ܩܛܠܬ . ܩܛܠܘ . ܩܛܠܝ . ܩܛܠܢ . ܩܛܠܢܢ . ܩܛܠ .

ܟܬܒ : ܟܬܒܗ . ܟܬܒܗ . ܟܬܒܢ . ܟܬܒܟ . ܟܬܒܟܝ . ܟܬܒܗܝ . ܟܬܒܟܘܢ . ܟܬܒܢ

ܟܬܘܒ : ܟܬܘܒܝ ܟܬܘܒܘ . ܟܬܘܒܝܢ . ܟܬܘܒܝ . ܟܬܘܒܢ ܟܬܘܒܝܗܝ ܟܬܘܒܝܗ . ܟܬܘܒܝܢܝ.
ܟܬܘܒܢ (١١٦)

الكلمات فى هذه المجموعة تمثل الفعل الماضى فى الوزن المجرد وصيغة الأمر للمفرد المخاطب

التغيرات :

– تحذف الحركة فى الأفعال مع المورفيمات البادئةبصائتفيلتقى ساكنان فى بداية الكلمة تضاف الإمالة للساكن الأول مع مورفيمات الفاعلية ܩܛܠ+ܬ> ܩܛܠܬ←/ܩܛ/ܠܬ/، والفتحة مع مورفيمات المفعولية ܟܬܒ+ܗ> ܟܬܒܗ ←/ܟܬ/ܒܗ/.

– أما مورفيما ܘܢ(فى الماضى والأمر) فلا تحذف الحركة قبلهما ويشدد لام الفعل ܩܛܠ+ܘܢ> ܩܛܠܘܢܩܛܠܘܢ←/ܩܛܠ/ܠܘܢ(١١٧) ولا يظهر التشديد لدى الغربيين (١١٨).

– يشدد الصامت الأخير لدى إلحاق مورفيمات المفعولية بصيغة الأمر للمخاطب ܟܬܘܒ وتبقى الحركة القصيرة كما هى : ܟܬܘܒ+ ܝܗܝ>ܟܬܘܒܝܗܝ←/ ܟܬܘܒ/ ܒܝܗܝ/، ونلاحظ فى هذه اختلاف ألومورفيمات المفعولية التى تلحق بها.

أ) **المجموعة الثالثة (ثنائية المقطع أو أكثر): ܐܬܩܛܠ ܐܬܩܛܠ ܦܪܘܩ** .

ܐܬܩܛܠ : ܐܬܩܛܠܬ . ܐܬܩܛܠܬ . ܐܬܩܛܠܬ . ܐܬܩܛܠܘ . ܐܬܩܛܠܝ

ܐܬܟܬܒ : ܐܬܟܬܒܬܘܢ . ܐܬܟܬܒܘ . ܐܬܟܬܒܢ . ܐܬܟܬܒܝ

ܦܪܘܩ : ܦܪܘܩܐ . ܦܪܘܩܝ . ܦܪܘܩܢܐ

– تبقى الحركة مع المورفيمات البادئة بصامت ܦܪܘܩ+ܢܐ>ܦܪܘܩܢܐ، والمورفيمات المقطعية ܐܬܩܛܠܬܝ

١١٦كُتبت هذه الصيغ بالخط الاسطرنجيلى للتمكن من كتابة علامة التشديد، بالشكل الذى وردت به فى كتاب : Kiraz,George ,A, The New Syriac Primer, Gorgias press,2013 .، وقد وردت أيضًا على هذا النحو لدى دوفال : Duval:op,cit,p.xxxiiولكنبدون علامة التشديد .

١١٧على الرغم من عدم وضوح التشديد وعدم وجود علامة له إلا أن أستاذتنا أ.د/ زاكية رشدى ـ رحمها الله ـ كانت تلتزم التشديد فى نطق هذه الصيغ وكذلك كانت تلزم التشديد فى كل موضع تتوالى فيه حركتان كما فى مِدِم ـ مِنِو ـ شَفِير

١١٨ يرى روبنسون أن الصيغ المتصلة بالمورفيمات ـــٌون ـــِين أقل استعمالًا من الصيغ المتصلة بالمورفيمات ـــوـــي (Robinson, Paradigms in Syriac ,p8)

– تحذف الحركة مع المورفيمات البادئة بصائت فيلتقى ثلاثة سواكن فى وسط الكلمة تضاف حركة الفتح لثانيهما ܐܶܬܩܛܶܠ+ܶܬ > ܐܶܬܩܰܛܠܶܬ←/ܐܶܬ/ܩܰܛ/ܠܶܬ/، ܢܶܬܩܛܶܠ+ ܘܢ > ܢܶܬܩܰܛܠܘܢ.

– يضعف الصامت الأخير مع مورفيمى ـܶܗ و ـܶܢ : ܐܶܬܩܰܛܠܶܬܗ، ܐܶܬܩܰܛܠܶܬܢ .

– بعض الكلمات تخالف القاعدة السابقة حيث تحتفظ بحركتها ܐܶܬܩܶܛܠܶܬ > ܐܶܬܩܶܛܠܰܬ(١١٩)

٣/٥ الكلمات المنتهية بمقطع مركب ممتد : ܩܛܰܠ ܩܛܰܠܬ ܩܛܰܠܢ ܫܠܰܘ ܫܠܰܝ ܫܠܘܬܘ ܫܠܘܬܝ،وهى الكلمات التى سقطت حركة مقطعها الختامى بتأثير النبر التاريخى .

ܩܛܰܠ : ܩܛܰܠܳܢܝ . ܩܛܰܠܶܗ . ܩܛܰܠܳܗ . ܩܛܰܠܗܘܢ

ܩܛܰܠܬ : ܩܛܰܠܬܳܢܝ . ܩܛܰܠܬܳܗ . ܩܛܰܠܬܶܗ . ܩܛܰܠܬܗܘܢ

ܫܠܰܘ: ܫܰܠܘܳܢܝ . ܫܰܠܘܳܢ . ܫܰܠܘܳܗ . ܫܰܠܘܶܗ . ܫܰܠܘܗܘܢ

فى هذه الكلمات تعود الحركة المحذوفة من الممورفيم اللاحق فتؤثر على الكلمة المنتهية بمقطع ممتد بصامت الواو أو الياء ܫܠܰܘ ܫܠܰܝ ܫܠܘܬܘ ܫܠܘܬܝ، حيث تحذف الحركة القصيرة السابقة لها وتضاف للساكن الأول حركة الفتحة فى صيغ الماضى ܫܠܰܘ>*ܫܰܠܘܳ، وحركة الضمة فى صيغ الأمر ܩܛܘܠܘ> *ܩܘܛܠܘ، وبالتالى ينقسم المقطع المركب الممتد إلى مقطعين الأول منهما مغلق بسيط والثانى طويل مفتوح ܫܰܠ/ܘܳ/ܩܘܛ/ܠܘ،ثم تلحق بها المورفيمات النهائية وتؤثر الحركة الطويلة على المورفيمات البادئة بصائت فتحذف حركتها : ܫܰܠܘܳ + ܶܢܝ>ܫܰܠܘܳܢܝ←/ܫܰܠ/ܘܳܢܝ/، ܫܰܠܘܳ + ܶܗ>ܫܰܠܘܳܗ←/ܫܰܠ/ܘܳܗ/

أما المنتهية بمقطع ممتد بمورفيم ܬ . ܬܝ . ܢ : ܩܛܰܠܬܩܛܰܠܬܝ ܩܛܰܠܢ فإن عودة الحركة لا تحدث تغيرًا فى حركات الكلمة. ولكن ينقسم المقطع الممتد إلى مقطعين الأول منهما مركب مغلق، والثانى منهما مفتوح : ܩܛܰܠܬ>*ܩܛܰܠܬܰ←/ܩܛܰܠ/ ܬܰ/، ܩܛܰܠܬܝ>*ܩܛܰܠܬܺܝ←/ܩܛܰܠ/ ܬܺܝ/، ܩܛܰܠܢ>*ܩܛܰܠܢܰ←/ܩܛܰܠ/ ܢܰ /. تتحد الفتحة القصيرة مع حركات المورفيمات اللاحقة فتتحول إلى فتحة طويلة *ܩܛܰܠܬܰ+ܳܢܝ>ܩܛܰܠܬܳܢܝ، وتؤدى حركة الكسر الطويل إلى حذف حركة المورفيم *ܩܛܰܠܬܺܝ + ܳܢܝ>ܩܛܰܠܬܺܝܢܝ.

(٦)التغيرات الصوتية المقطعية فى الكلمات المنتهية بمقطع حركته طويلة

١/٦ الكلمات المنتهية بمقطع مغلق : تنقسم كلمات هذا النوع إلى مجموعتين :

١١٩ طبقًا لما ذكرناه من قواعد فإن الميم يجب أن تكون مشددة، ولكننا لا نتبين هل تم الاحتفاظ بالحركة مع التشديد أم بدونه .

٦/١/أ) المجموعة الأولى :

– **مغلق بسيط** ܐ̱ܢܫ . ܟܐܢܫ . ܚܘܒ . ܚܘܒ . ܕܘܟ . ܟܘܪ̈ . ܢܗܘܪ . ܢܗܪ . ܦܐܪ . ܟܘܢܐ . ܕ̈ܘܪ . ܡܠܟܘܬ .
ܟܘܡܪ . ܟܘܠ . ܐܟܠ . ܩܡ . ܩܘܡ . ܩܛܠܘܢ . ܩܛܠܝܢ . ܩܛܠܬܘܢ . ܩܛܠܬܝܢ . ܩܛܘܠܘܢ . ܩܛܘܠܝܢ .

– **مغلق مركب** ܝܕܥܬܘܢ . ܒܥܠ . ܟܠܐ ܒܥܠ . ܢܒܥܘܢ . ܢܩܘܡ . ܢܩܘܡܘܢ . ܐܩܘܡ ܐܩܘܡܝܢ .

– **مغلق ممتد** : ܩܛܠ

ܐ̱ܢܫ←ܐ̱ܢܫܐ . ܐ̱ܢܫܘܬܐ . ܐ̱ܢܫܐܝܬ . ܐ̱ܢܫܘܗܝ

ܕܘܟ ←ܕܘܟܐ . ܕܘܟܬ . ܕܘܟܬܐ . ܕܘܟܝܬܐ . ܕܘܟܝ̈ܬܐ . ܕܘܟܬܝ . ܕܘܟܬܗ . ܕܘܟܬܗܘܢ

ܟܘܠ ←ܟܘܠܐ . ܟܘܠܝܢ . ܟܘܠܟܘܢ . ܟܘܠܗ

ܩܛܠܘܢ ← ܩܛܠܘܢܢ . ܩܛܠܘܢܝ . ܩܛܠܘܢܗ . ܩܛܠܘܢܢܝ .

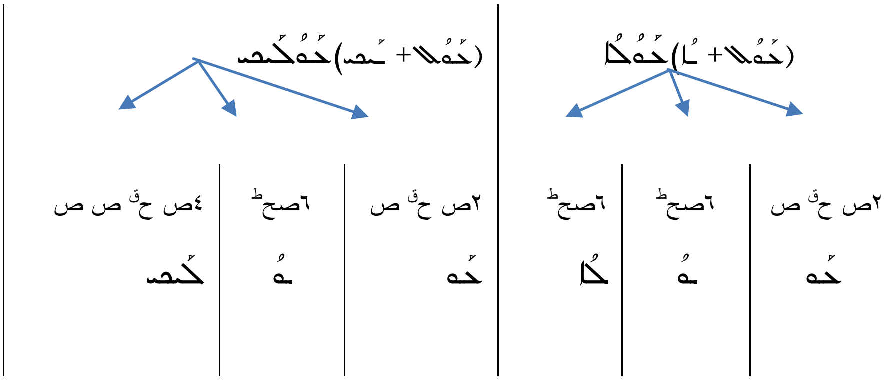

التغيرات :

– كل الكلمات المنتهية بمغلق بسيط حركته طويلة لا تتعرض صوائتها للحذف أو الزيادة [(١٢٠)]، ويظل المقطع مغلقًا مع المورفيمات المقطعية ܕܘܟ + ܬܐ > ܕܘܟܬܐ ←ܕܘܟ/ܬܐ/، ܕܘܟ + ܝܬܐ > ܕܘܟܝܬܐ ←/ܕܘܟ/ܝ/ܬܐ/ [(١٢١)]، ويتغير من مغلق إلى مفتوح مع الموفيمات البادئة بصائت ܕܘܟ + ܗ > ܕܘܟܗ ←/ܕܘ/ܟܗ/؛ و يتحول إلى ممتد مع البادئة بصامت ܩܡ +ܛܠ> ܩܛܠ←/ܩܛܠ/

– شذ عن هذا فقط صيغ الفعل الماضي والأمر مع مورفيم جمع الغائبين والغائبات (ܘܢ . ܝܢ)ܩܛܠܘܢ . ܩܛܠܝܢ . ܩܛܘܠܘܢ̈ܩܛܘܠܝܢ: هذه الصيغ لم تحذف منها الحركة القصيرة ولكن شُدِّد

---

١٢٠ ولكن الصوامت قد تتعرض للحذف مع مورفيم التأنيث وبخاصة المنتهية بنون مثل أْحرِينُا أْحرِينْثُآ، زبِينُا زبِينْثُآ .

١٢١الكلمات المؤنثة المنتهية بمقطع حركته طويلة تزاد فيها ياء قبل مورفيم الجمع دُوكُا دُوكيُثُآى، دُونبُا دُونبيُثُآ(Noldeke , Syriac Grammar, p.49-50) وقد تزاد ياء أيضا مع مورفيمات المفرد التأنيث مثل زعُور زعُوريُا زعُورِية زعُورِيثُآ(Muraoka :Classical Syriac,p23)

التالى لها . وعند اتصال مورفيمات المفعولية بها فإن الحركة القصيرة تحذف أولًا وتضاف حركة لأول الساكنين الفتحة للماضى والضمة

للأمر ܩܛܘܠ > *ܩܰܛܠܺܝ > ܩܰܛܠܺܝ+ܗܘ > ܩܰܛܠܳܗܝ ← /ܩܰ/ܛܠܳ/ܗܝ/، ܩܛܘܪܝ > *ܩܽܛܪܺܝ > ܩܽܛܪܺܝ+ܢܝ

> ܩܽܛܪܺܘܢܝ ← /ܩܽܛ/ܪܘ/ܢܝ/ ويذكر نولدكه أن هناك صور أقل شيوعًا تحتفظ بالحركة القصيرة ܩܛܘܪܢܝ . ܩܘܫܢܝܗܘ، وتبقى الحركة دائمًا فى الوزن المضعف ܩܰܛܠܶܢܝ والمزيد ܐܬܩܛܠܢܝ، كذلك لا تحذف مع الأفعال النونية ܩܛܠܢܢܝܗܝ[١٢٢] .

– الكلمات المنتهية بمقطع مغلق مركب أيضًا لا تلحق بها تغيرات فى صوائتها ولكن يتحول المقطع إلى مركب مفتوح /ܡܰ/ܠܟܳ/ أو مركب ممتد /ܡܰܠܟܳܐ/، عدا بعض الكلمات القليلة التى تزاد فيها حركة للساكن الأول كما فى ܚܶܡܪܳܐ.

– الكلمات المنتهية بمغلق ممتد ينقسم المقطع إلى اثنين الأول مغلق بسيط والثانى يتحدد وفق نوع المورفيم اللاحق .

٦/١/ب) الكلمات المنتهية بمقطع مغلق حركته طويلة مدمجة ܚܰܕܫܰܘܒܳܐ ܝܘܡ ܙܘܓ ܝܘܡ ܐܘܪܚ.

ܫܘܒ: ܫܘܒܳܐ . ܫܘܒܢ . ܫܘܒܗ . ܫܘܒܟ . ܫܘܒܢܳܐ . ܫܘܒܗܳܐ . ܫܘܒܟܘܢ . ܫܘܒܟ . ܫܘܒܢܳܐ . ܫܘܒܢܝܬܐ . ܫܘܒܢܝܬܐ

ܝܘܡ : ܝܘܡܳܐ . ܝܘܡܢ . ܝܘܡܬܗܘܢ . ܝܘܡܬܗܘܢ . ܝܘܡܬܝ

ܐܘܪܚ ܐܘܪܚܗ . ܐܘܪܚܳܐ . ܐܘܪܚܳܬܐ . ܐܘܪܚܬܐ .

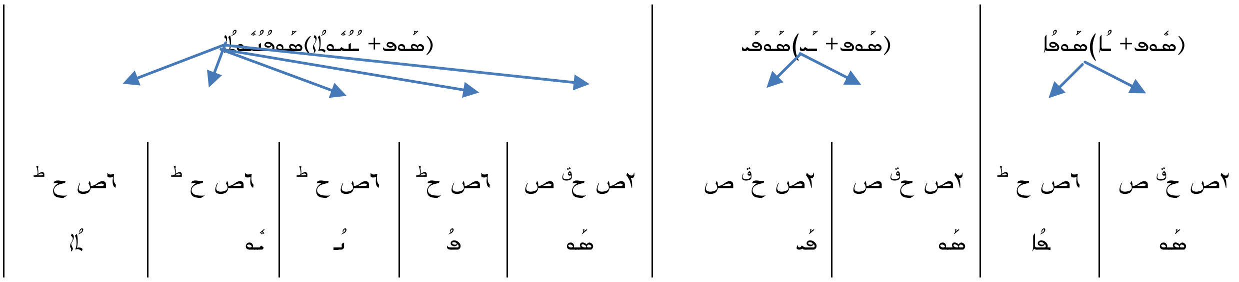

التغيرات : يُرَدُّ الصائت المدمجai ouإلى أصلهaw ay مع مورفيم المفرد ܝܘܡ>ܝܰܘܡܳܐ، وبذلك يتشابه تكوينها المقطعى مع كلمات المجموعة الثالثة ܡܰܠܟܳܐ وتتعرض لنفس تغيراتها (٥/١/ج). ويرى موسكاتى أن الصائت المدمج يعود إلى أصله إذا نتج عن الإبقاء عليه صوتًا

122Noldeke , Syriac Grammar, p.142

مدغمًا كما فى ܚܰܝܳܐ[١٢٣]،لكن من خلال النماذج التى تناولها البحث لم نجد سبب محدد لدمج الصائت المزدوج أو الإبقاء عليه لا سيما أن هناك بعض الكلمات التى يتناوب فيها الصوت المدمج مع الصوت المزدوج مثل ܝܘܡܳܐ ܝܰܘܡܳܐ.

٢/٦ الكلمات المنتهية بمقطع مفتوح:

تلك الكلمات المتصلة بالمورفيم ـܳܐ(للمذكر المعرفة والمؤنث النكرة) أو ـܬܳܐ(للمؤنث المعرفة) أو ـܶܗ(للمؤنث النكرة)، ويوردها باين سميث وباقى المعاجم على هذا الشكل أما الجذر الأصلى وحركته فقد طرحته اللغة وغير مستعمل فى نصوصها، ومن هذه الكلمات :

٦/٢/أ) **المنتهية بمورفيم ـܳܐ**: ܐܰܒܳܐ (ܐܰܒܳܐ ܐܰܒܳܐ) . ܚܰܡܳܐ . ܟܰܠܬܳܐ . ܚܳܡܬܳܐ . ܚܰܡܬܳܐ . ܚܰܡܬܳܐ . ܟܰܠܬܳܐ(ܟܰܠܬܳܐ) . ܫܡܳܐ . ܒܪܳܐ . ܫܢܳܐ . ܝܰܠܕܳܐ .

ܫܡܳܐ: ܫܡܰܗܬܳܐ . ܫܡܳܗܳܬܳܐ .

ܒܪܳܐ: ܒܪܰܬܳܐ ܒܪܰܬ ܒܢܰ̈ܝܳܐ ܒܢܳ̈ܬܳܐ

ܐܰܚܳܐ ܐܚܳܬܳܐ . ܐܰܚܘܳܬܳܐ . ܐܰܚܶܐ .

- هذه الكلمات أصابها تغير فى بنيتها الأساسية عند إلحاق المورفيم ـܳܐ بها، ولهذا فإن الموفيمات النهائية تلحق بالمذكر منها بعد حذفه ولا تتغير صوائتها بل تختلف مقاطعها باختلاف نوع المورفيم اللاحق (٥/١/ج)

– أما المؤنث منها فعلى الرغم من أن البعض يرى أن كل الكلمات المؤنثة من وزن ܩܛܠܳܐ تحول إلى ܩܛܰܠܬܳܐ[١٢٤]،إلا أننا نلاحظ أن له أربعة أنواع مع المورفيم ـܬܳܐ:

١. نوع لا يحدث فيه تغيير للصوائت بالزيادة أو النقل :(٥/١/ج)
ܒܪܳܐ > ܒܪܰܬܳܐ ← /ܒܰܪ/ܬܳܐ/
٢. نوع تُنقل فيه الحركة السابقة لأول الساكنين وسطًا : (٥/١/ج)
ܝܰܠܕܳܐ > ܝܰܠܕܬܳܐ ← /ܝܰܠܕ/ܬܳܐ/
٣. نوع تزاد فيه حركة الفتح لأول الساكنين وسطًا مع حذف حركة الصامت الأول :
ܫܡܳܐ>ܫܡܰܗܬܳܐ ← /ܫܡܰܗ/ܬܳܐ/
٤. نوع تزاد فيه حركة الفتح لأول الساكنين وسطًا مع الإبقاءعلى حركة الصامت الأول
:ܫܢܬܳܐ>ܫܢܰܬܳܐ ← /ܫܢ/ܢܰܬ/ܬܳܐ/

---

١٢٣ موسكاتى : مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ص ٩٧ .
١٢٤مؤلف مجهول : الأبنية ترجمة د/ زاكية رشدى . ص ٣٥

بعض الكلمات المؤنثة لا تتبع القاعدة السابقة فنجد لها صورتين ܦܪܕܬܐ و ܦܪܕܬܐ[١٢٥]،أو يحرك فيها الساكن الثانى وليس الأول ܐܪܡܬܐ>ܐܪܡܝܬܐ .

٢/٦/ب) المنتهية بموروفيم التأنيث : ܡܠܟܬܐ . ܓܢܬܐ . ܚܘܪܒܬܐ (ܚܘܪܒܬܐ) . ܫܘܪܬܐ (ܫܘܡܪܐ) ܦܬܝܬܐ .

فنلحظ تغيره صوتيًا ومقطعيًا على النحو التالى :

ܓܢܬܐ : ܓܢܬܐ . ܓܢܢ . ܓܢܬܗܝܢ

ܦܪܚܬܐ :ܦܪܚܬܐ . ܦܪܚܬܢ .

ܫܘܪܬܐ :ܫܘܡܪܐ . ܫܘܪܬܐ . ܫܘܪܝܬܐ . ܫܘܪܬܬܐ . ܫܘܪܬܗܝܢ

ܡܢܘܬܐ :ܡܢܘܬܐ . ܡܢܘܬܝ . ܡܢܘܬܝ .

ܚܘܪܒܬܐ (ܚܘܪܒܬܐ): ܚܘܪܒܬܗ . ܚܘܪܒܬܝ . ܚܘܪܒܝ . ܚܘܪܒܬܐ . ܚܘܪܒܬܗ . ܚܘܪܒܬܗ

التغيرات: يحذف المورفيم ܐ، فيصبح المقطع الختامى للكلمة مغلق بسيط حركته قصيرة ܦܪܚܬܐ>*ܦܪܚ(٥/١/ج) أومغلق مركب حركته قصيرة ܡܠܟܬܐ>*ܡܠܟ (٥/٢/أ) أو مغلق مركب حركته طويلة ܡܢܘܬܐ>*ܡܢܘܬ(٦/١/أ).

٢/٦/ج) المحذوف منها حرف التاء : ܪܒܘ . ܙܟܘ . ܙܒܘ . ܠܒܘ . ܡܠܟܘ . ܡܠܟܘ . ܫܠܡܠܟܘ . ܫܡܠܟܘ . ܫܠܐܡܠܟܘ . ܡܕܢܚܘ

ܪܒܘ :ܪܒܘܬܐ . ܪܒܘܢ . ܪܒܘܬܐ ، ܙܒܘ : ܙܒܘܬ . ܙܒܘܢ . ܙܒܘܬܐ

ܙܟܘ : ܙܟܘܬ . ܙܟܘܬܐ . ܙܟܘܬܐ . ܙܟܘܢ

ܡܠܟܘ ܡܠܟܘܬ ܡܠܟܘܬܐ . ܡܠܟܘܬܗ . ܡܠܟܘܬܟ .

التغيرات : تبقى حركة الضم مع المورفيمات البادئة بصامت وتتصل مورفيمات الملكية بصيغة المضاف المنتهية ب ܘܬ فلا تحدث بها تغيير، أما المورفيمات البادئة بصائت فإن صائت الضمة الطويلة يفقد قيمته كصائت ويتحول إلى صامت وقد ينتج عن هذا توالى ساكنين تُزاد حركة لأولهما(٥/٢/أ)، وقد تنقل الحركة للصامت الثانى ܙܟܘ> ܙܟܘܢ ܙܟܘܬܐ > ܙܟܘܬܐ [١٢٦] .

125Nestle , Syriac Grammar.p.25

١٢٦انظر : Noldeke , Syriac Grammar, p.52

الخاتمة والنتائج :

فى ضوء ما تقدم يمكننا أن نلخص أهم النتائج التى توصل إليها البحث فيما يلى :

أولًا : تغيرات الصوائت والمقاطع فى الكلمة السريانية تخضع لقوانين ثابتة، يتحكم فيها عاملان رئيسان هما : نوع المورفيم اللاحق ونوع المقطع الختامى .

(١)نوع المورفيم اللاحق : المورفيم الذى يبدأ بصامت يزيد عدد مقاطع الكلمة ويحول المقطع الأخير من مغلق إلى مفتوح أو من مركب إلى بسيط، ولا يؤدى إلى انتقال النبر، أما المورفيم الذى يبدأ بصائت فإنه يؤثر فى المقطع السابق له ويختلف هذا التأثير حسب نوع هذا المقطع .

(٢) نوع المقطع الأخير:

١. الكلمات المنتهية بمقطع حركته قصيرة ، تتنوع فيها التغيرات الصوتية على النحو التالى:
   أ- حذف الصائت :يحذف الصائت السابق للمقطع الجديدفى أغلب الأحوال.
   ب- نقل وزيادة صوائت : إذا نتج عن الحذف

- توالى ساكنين فى بداية الكلمة : تضاف حركة للساكن الأول .

- توالى ساكنين فى وسط الكلمة : ينضم الأول للمقطع السابق عليه فيغلقه وينضم الثانى للتالى له فيكوِّن معه مقطع مركب، ولكن نوع الصامت الساكن الثانى يؤثر غالبًا على تغير الصوائت فى هذه الحالة فتميل الحروف المائعة والمهموسة (ܠ - ܪ - ܢ - ܒ݂ - ܓ - ܓ݂ - ܕ݂ - ܕ - ܙ - ܫ - ܦ - ܦ݂ - ܩ - ܥ - ܬ݂)إلى نقل الحركة السابقة إلى أولهما، وحروف (ܒܡܚܡ ܐܘܗܡ ܝ) تؤدى إلى زيادة حركة لأولهما مع الاحتفاظ بالحركة السابقة أو حذفها، وهو ما عبرت عنه اللهجة الشرقية بالرز الخطى للمهجيانا،وقد يكون الصامت الساكن الثانى من الحروف السابقة ولا يؤدى إلى النقل أو الزيادة .

- أكثر حالات توالى ساكنين فى وسط الكلمة تظهر مع المورفيم ܬ݂ܳܐ لذا جاءت أحوال الاسم المؤنث متنوعة بين الإبقاء على الساكنين، أو نقل الحركة، أو الزيادة مع حذف الحركة السابقة، أو الزيادة مع الإبقاء على الحركة السابقة، وتأتى كلمات كثيرة بأكثر من صورة .

- توالى ثلاثة سواكن فى وسط الكلمة : يضاف لثانيهما حركة .

ج- زيادة صوامت :

- صامت من نفس جنس الصامت الأخير (التشديد) مع الإبقاء على الصائت : ولا يحدث هذا سوى فى الأسماء ثنائية الجذر منالمجموعة الأولى (ܪܒ . ܟ݁ܒ ...)، والأفعال مع

المورفيمات (ـܶܟܝ . ـܶܟܝܢ)فى زمنى الماضى والأمر فقط، وصيغة الأمر للمخاطب مع مورفيمات الفاعلية،وفى بعض الكلمات القليلة يعبر عن هذا التشديد بكتابة الصامت مرتين

- صامت الهاء : فى الكلمات أحادية المقطع من المجموعة الثانية (ܗ݂ܘ . ܐܝܢ ...).

٢. الكلمات المنتهية بمقطع مغلق حركته طويلة، لا يحدث بها تغيرات فى الصوائت، ولكن فى أنواع المقاطع فقط .

٣. الكلمات المنتهية بمقطع مغلق حركته طويلة مدمجة أصلها صوت مزدوج تعود هذه الحركة لأصلها .

٤. الكلمات المنتهية بمقطع مفتوح حركته طويلة (ـܳܐ . ـܳܬܐ) تحذف هذه المورفيمات أولًا ثم تعامل وفقًا لنوع المقطع الختامى بعد الحذف، أما المنتهية ب ـܶܗ فإن صائت الضمة الطويلة يفقد قيمته كصائت ويتحول إلى صامت مع المورفيمات البادئة بصائت(ܗܘ̈ܢ،ܗܘ).

ثانيًا : جميع المورفيمات الاشتقاقية والصرفيةللاسم تلحق بجذره الأصلى، ما عدا الكلمات أحادية المقطع من النوع ص ح ق ص (مقطع حركته قصيرة مغلق مركب) فيلحق به مورفيم ـܳܐ أولًاثم يحذف فتلحق به سائر المورفيمات ܡܠܟ + ـܳܐ>ܡܰܠܟܳܐ،ܡܰܠܟܳܐ–ـܳܐ>ܡܰܠܟ.

ثالثًا : حركات المورفيمات اللاحقةالتى سقطت بفعل التأثير التاريخى للنبر تعود مرة أخرى حين تتوالى المورفيماتفتؤثر أولًا على الكلمة،ثم تتحد مع حركة المورفيم الذى يبدأ بصائت أو تحرك صامت المورفيم المبدوء بصامت .

رابعًا: تشترك اللهجتان فى التغيرات السابقة جميعها عدا تلك التى ترتبط بالتضعيف اللفظى فاستعاضت عنه الغربية بإطالة الحركة القصيرة .

خامسًا : على الرغم من عدم تحديد موضع النبر فى النصوص السريانية التى بين أيدينا إلا أنه كان يقع على المقطع الأخير فى الحقبة الكلاسيكية . كما ذكر موسكاتى . وكان له أثر بالغ فى صرف كلماتها وتغير صوائتها ومقاطعها وشَكَّل القوانين الصوتية الخاصة بالحذف والزيادة والنقل، وعندما تغير موضع النبر من المقطع الأخير ظلت القوانين السابقة ثابتة،وأصبح الحذف للحركات القصيرة فى المقاطع المفتوحة هو السمة السائدة فى أغلب الأحوال على الرغم من أن حذفها كان مرتبطًا . فيما قبل . بوقوعها فى مقطع غير منبور سابق لمقطع منبور، إلا أن ذلك أعطى الفرصة لنشأة قانون جديد يسمح بوجود حركات قصيرة فى مقاطع مفتوحة .

ختامًا : التغيرات السابقة فى الصوائت والمقاطع تؤكد حقيقة أن تأثير المورفيمات اللاحقة هو تأثير رجعى، وأن هذا التأثير الرجعى هو المبدأ الذى تعتمد عليه اللغة السريانية فى صرفها وتغير صوائتها ومقاطعها . هو ما أشار إليه ثاكستون[١٢٧].

127Thackeston , op ,p xv

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً : المصادر والمراجع باللغة العربية :

١. إبراهيم أنيس"الأصوات اللغوية"،مكتبة نهضة مصر، د . ت

٢. ـــــــــ"من أسرار اللغة"، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٥، ١٩٧٥

٣. أحمد محمد على الجمل"الاسم عند ابن العبرى من ܟܬܒܐ ܕܙܠܝܓ̈ܐ"كتاب الأشعة"، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، ١٩٩٢ .

٤. ـــــــــ"صيغ النسب فى اللغتين العربية والسريانية"دراسة مقارنة، مجلة كلية اللغات والترجمة عدد ٣٢ ٢٠٠١.

٥. ـــــــــ"المورفيم فى اللغة السريانية"،مجلة كلية اللغات والترجمة، عدد ٣٣، ٢٠٠٢ .

٦. أحمد مختار عمر"دراسة الصوت اللغوى"، القاهرة، ١٩٩٧.

٧. اقليمس يوسف داود"اللمعة الشهية فى نحو اللغة السريانية"، ط٢،الموصل، ١٨٩٦.

٨. بديعة على فهمى العطار"علامات ضبط القراءة فى الماسورا السريانية"، رسالة دكتوراة،جامعة عين شمس، ١٩٨٩ .

٩. بسيمة مغيث سلطان"كتاب قواعد النحو السريانى ܠܗܘܪܝ ܡܟܬܒܠܐ ܣܘܪܝܝܐ طيمثاوس إرميا مقدسى "ترجمة ودراسة،رسالة دكتوراة، جامعة الأزهر،١٩٩٩ .

١٠.بولس الكفرنيسى"غرامطيق اللغة الآرامية السريانية"ط٢، مطبعة الرهبانية اللبنانية المارونية، بيروت، ١٩٦٢.

١١.تمام حسان"مناهج البحث فى اللغة". القاهرة، ١٩٩٠

١٢.جبرائيل القرداحى"الإحكام فى صرف لغة السريان ونحوها وشعرها"روما، د.ت.

١٣.ــــــــــــ"إحكام الإحكام فى علم التصريف عند السريان"، روما، ١٩٢٤.

١٤.ــــــــــــ"كتاب الكنز الثمين فى صناعة شعر السريان وتراجم شعرائهم المشهورين"،روما،د.ت .

١٥.جورج كيراز "تفسير التركيخ والتقشية فى اللغة السريانية". منظور جديد لدراسة الحروف الاحتكاكية والحروف الانفجارية غير المفخمة،دار نشر ابن العبرى،هولندا، ١٩٩٥.

١٦.سباتينو موسكاتى وآخرون"مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن"، ترجمه وقدم له د/ مهدى المخزومى ود. عبد الجبار المطلبى، عالم الكتب، بيروت،ط١، ١٩٩٣ .

١٧.صلاح الدين صالح حسنين"دراسات فى علم اللغة الوصفى والتاريخى والمقارن"، دار العلوم، الرياض، ١٩٨٤ .

١٨.غالب فاضل المطلبى"فى الأصوات اللغوية دراسة فى أصوات المد العربية"،دار الحرية للطباعة،بغداد ١٩٨٤.

١٩.كارل بروكلمان"فقه اللغات السامية"ترجمة د. رمضان عبد التواب، الرياض،١٩٧٧.

٢٠.ماجدة محمد أنور"منظومة المدخل لابن العبرى"، ترجمة ودراسة تحليلية، إيتراك للطباعة والنشر، ٢٠١١ .

٢١.ـــــــــــ"أثر الترجمات اليونانية على السريانية من خلال الدراسة الصوتية عند يوسف الأهوازى ويعقوب الرهاوى . مجلة المؤتمر الدولى علاقة الشرق والغرب جدليات مقارنة، كلية الآداب . جامعة حلوان، ٣١مارس -٢ إبريل ٢٠٠٩ .

٢٢.ـــــــــــ"التنغيم عند النحاة السريان"، مجلة الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين شمس، العدد ٢٨، ٢٠١١ .

٢٣.ماريو باى"أسس علم اللغة"ترجمة وتعليق د أحمد مختار عمر . عالم الكتب . ط ٢ . ١٩٩٨

٢٤.محمد عبد الوهاب شحاته"مفهوم المورفيم فى علم اللغة الحديث"دراسة نظرية ومحاولة تطبيقه فى العربية، مجلة علوم اللغة، المجلد الأول . العدد الأول، القاهرة، ١٩٩٨ .

٢٥.محمود فهمى حجازى"مدخل إلى علم اللغة"، دار قباء للطباعة والنشر، د.ت.

٢٦.منال عبد الفتاح"الفعل الأجوف فى اللغة الحبشية دراسة صوتية صرفية"، رسالة دكتوراه كلية الآداب جامعة القاهرة، ٢٠٠٣ .

٢٧.يعقوب أوجين منا"الأصول الجلية فى نحو اللغة السريانية"، ط ٣، أربيل ٢٠١٣ .

٢٨.يوسف دريان"كتاب الإتقان فى صرف لغة السريان"، المطبعة العلمية، بيروت، ١٩١٣ .

٢٩.مؤلف مجهول" فصول فى الحركات والأصوات والأبنية"ترجمة د/ زاكية رشدى . غير منشور

ثانياً : المصادر السريانية :

١- ܐܝܟܢܐ ܡܬܟܬܒܐ ܡܕܡܐ ܕܠܗܠܝܢ : ܛܘܪܣ ܡܡܠܠܐ ܣܘܪܝܝܐ Edited by : Baithgen , Syrische Grammatike des Mar Elias von Tirhan , Leipzig 1880

٢- ܐܝܟܢܐ ܙܘܥܪܐ : ܛܘܪܣ ܡܡܠܠܐ ܣܘܪܝܝܐ Edited by :Gottheil , R . A Treatise on syriac Grammar by mar Elia of soba Leipzig 1886.

٣- ܐܘܪܚܐ ܡܦܫܩܬܐ : ܛܘܪܣ ܡܡܠܠܐ (مطبوعات مجمع اللغة السريانية . بغداد . ١٩٧٨)

٤- ܒܪ ܥܒܪܝܐ : ܟܬܒܐ ܕܨܡܚܐ ܕܥܠ ܬܪܨܘܬܐ ܕܡܡܠܠܐ ܣܘܪܝܝܐ : Edited by : axel Moberg , Les Liver Des splendeurs , La Grande grammaire de Gegoire Barhebraeus Lund 1922

٥- ܝܘܣܦ ܕܒܝܬ ܩܠܝܬܐ : ܛܘܪܣ ܡܡܠܠܐ ܐܘܪܚܐ ܡܦܫܛܐ ٢ ١٩٨٧طورنيتو

ثالثاً : المعاجم والقواميس :

- Costaz , L. Dictionnaire Syriaque francais Imprimeie Catholique Beyrouth
- Smith , J. P. A compendious Syriac Dictionary, founded upon the Thesaurus Syriacus of R. Payne Smith Oxford 1968
- Smith ,R. Payne and others Thesaurus Syriacus. Oxonii, e typographeo Clarendoniano, University of Toronto. 2 Volumes.1879-1901

رابعاً :المراجع الأوربية :

1. Emmanuel Aïm,"An Unexpected Co-occurrence Restriction on Syriac Root Consonants."*Hugoye: Journal of Syriac Studies* 22.1 (2019): 39-61.
2. Bergstrasser, Gotthelf"Introduction to the Semitic languages , text Specimens and grammatical sketches", translated by Peter T. Daniels ,u.s.a,1983. .
3. Brockelman, Carl , Syriche Grammatik mit paradigmen ,literatur , chrestomathie und gloser , Leipzig , 1951 . p 27
4. Butts, Aaron Michael."The Etymology and Derivation of the Syriac Adverbial EndinƆ'iθ."Journal of Near Eastern Studies, vol. 69, no. 1, 2010, pp. 79–86. JSTOR, www.jstor.org/stable/10.1086/654941.
5. _______________"The use of Syriac derivational suffixes in Greek loanwords", Orientalia journal ,vol 83, Fasc2 , 2014 .
6. Cowper , B.Harris The principles of Syriac grammar translated and abridged from the work of Dr. Hoffmann Leipzig
7. Costaz , L. S . J . Grammaire Syriaque libraire oriental , Beyrouth ,Third edition , 1992.
8. Davidson , G Benjamin The elements of Syriac grammar , London 1906
9. Duval , R . Tratie de grammaire Syriaque . paris 1881.
10. Gesenius : Hebrew Grammar , translated by Benj. Davies , London , 1903 .
11. Kiraz ,George Anton,ܬܘܪܨ ܡܡܠܠܐ TūrāṣMamllā, Agrammarof the Syriac language ,volume1,Orthography,Gorgias press ,2012.
12. ____________, The New Syriac Primer , ܐܠܦܐ ܣܘܪܝܝܐ ܡܛܠ ܝܠܘܕܐ ܙܥܘܪܐ ܡܠܠܬܐ ܠܠܫܢܐ ܣܘܪܝܝܐ,Gorgias press,2013
13. ____________,"KthobonoyoSyriac: Some Observations andRemarks."Hugoye: Journal of Syriac Studies 10.2 :. Publication Date: June 28, 2018 https://hugoye.bethmardutho.org/article/hv10n2kiraz
14. ____________,The Syriac Dot ashort history ,Gorgias press,2019
15. Merx , Historia arts apud syros Leipzig 1889
16. Muraoka , Takamitsu Classical Syriac , A Basic Grammar with a Chresomathy , compiled by S. b. Brock , second Edition,Harrasowitez Verlag Wiesbaden,2005
17. Nestle , Eberhard Syriac Grammar with bibliography ,chrestomathy and glossary , translated from German by Archd. R. S. Kennedy ,Berlin , 1889
18. Noldeke , th . Compendious Syriac Grammar London translated by James A.Crichton 1904
19. Phillips , George Syriac Grammar London, third edition, 1866

20. Robinson , Theodor H. Paradigms and exercises in Syriac Grammar , third edition, London,1949
21. RobertoBertozzi,"A NoticeonLenition and Hardening: A Garšuni Summary on bgādkpāt Pronunciation in ms Sachau196."Hugoye: JournalofSyriac *Studies* 22.1 (2019): 63-108.
22. Segal, J. B. The diacritical point andaccentinSyriac , Oxford press ,London , 1953
23. Thackston ,Wheeler M. , Introduction to Syriac, An elementary grammar with readings from Syriac literature , Ibex publisher,Bethesda, Maryland, Washington,1999
24. Ulemann, Ulemann's Syriac grammar translated from German by Enoch Hutchison, with a group of exercises in Syriac grammar ,New York,1855
25. Wilson , Robert Dick Elements of Syriac grammar by an inductive method, New York, 1891

التقديم في الجملة الفعلية في اللغة السريانية
دراسة مقارنة مع اللغة العربية واللغة المصرية القديمة

اعداد

د. علي محمد علي صبره	أ. أحمد محمد مهنا النغيثر
محاضر بكلية الآداب قسم الآثار بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.، ومدير البحث العلمي بآثار مصر الوسطى.	باحث في تاريخ وآثار الجزيرة العربية ، ماجستير في مناهج وطرق التدريس.

مقدمة :

ان الأصل في الجملة الاسميّة تقديم المسند إليه المحكوم عليه وهو المبتدأ وما يتّصلُ به، والأصل في الجملة الفعليّة تقديم المسند المحكوم به وهو الفعل، ويلحقُ به ما يعملُ عملَ الفعلِ، وتأخير المسندِ إليه المحكوم عليه وهو الفاعل أو ما ينوب عنه ، ثمّ تأتي متعلّقات الفعل أو ما يعملُ عمله، فالألفاظ قوالب المعاني فيجب أن يكون ترتيبها الوضعيّ، بحسب ترتيبها الطبيعيّ.

فعندما نسمع "التقديم والتأخير" نعرف أننا بصدد الحديث في ترتيب عناصر الجملة، والجملة إما فعلية وإما اسمية ، فإذا كانت فعلية فترتيب عناصرها واضح ، والفعل هو المقدم في الترتيب على الأصل ، **ومن هنا يأتي التعريف الذي يُعرَّف به التقديم والتأخير وهو:** "مخالفة عناصر التركيب ترتيبها الأصلي في السياق ، فيتقدم ما الأصل فيه أن يتأخر ويتأخر ما الأصل فيه أن يتقدم. فعلى سبيل المثال قوله تعالى: { **لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ**} نقع على هذا الانزياح في اللّفظ الذي أدّى إلى انزياحٍ في المعنى، إذ إنّ قوله "ملك السموات والأرض لله" يختلف من حيث الدّلالةُ والمعنى عن قوله } لله ملك السموات والأرض { ففي الأولى يكون قد قدّم المبتدأ ملكُ على الخبر} للّه{ وهو الأصل الّذي تُبنى عليه قواعد اللّغة النّحويّة ومعناه واضحٌ، ولكنّه في الثّانية عَدَل عن المعنى الأصليّ إلى معنى منزاحٍ دلاليّاً بتقديم الخبر على المبتدأ وله دلالته الّتي وقف عندها البلاغيّون وكلّ هذا التّقديم والتّأخير ليخصّص جلّ وعلا ملك السموات والأرض به ويقصرهما عليه، فلو قال: "ملك السموات والأرض لله" لاحتمل وجود إلهٍ آخر مالكٍ لهما غير الله لإمكانيّة العطف وهذا منافٍ لتعاليم الدّين والحقيقة الرّبّانيّة.

أهداف البحث:

يتناول البحث التقديم في اللغة السريانية في الجملة الفعلية، بالاستفادة من علم اللغة الحديث في دراسة خاصة للغة السريانية مقارنة بالتقديم في اللغة العربية واللغة المصرية القديمة.

ويهدف البحث أساساً إلى دراسة ظاهرة التقديم في اللغة السريانية مقارنة بالتقديم في اللغة العربية واللغة المصرية القديمة ، وهى ظاهرة واضحة ومتكررة فيها، ثم دراسة هذه الظاهرة دراسة توليدية مقارنة باللغات السامية التي أشرنا إليها عالياً، حتى يتسنى تحديد وطرق التقديم بهم.

ثانياً مفهوم التقديم في اللغة:

ذُكر معاني عديدة في معجم العين قوله القُدْمَة والقُدمُ السابقةُ في الأمر كقوله تعالى: لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ أي : سبق لهم عند الله خير، وللكافرين قدم شر، والقِدَمُ : مصدر القديم من كل شيء، وتقول : قَدَمَ يَقْدُمُ، وقَدَمَ فلان قومه، أي: يكون أمامهم، والقُدُم المضي أمام، وتقول: يمضي قُدُماً ولا ينثني، ويمضي في الحرب قُدُماً، ولم يأتِ في كلامهم مُقدَّمٌ ومؤخرٌ بالتخفيف إلا مُقدِّم العين

ومؤخِّرها، وسائر الأشياء بالتشديد، وفي أسماء الله تعالى المُقدِّم هو الذي يُقدِّم الأشياء، ويضعها في مواضعها فمن استحق التقديم قدَّمَهُ، والقديم على الإطلاق، الله عزّ وجلّ، والقِدَمُ نقيضُ الحدوثِ، والتأخير عكس التقديم.

مفهوم التقديم طبقا لمفهوم علم اللغة التوليدي:

يرتبط مصطلح "التوليد" بمصطلح آخر وهو "التحويل" **Transformation** ومعناها القيام بعمليات نحوية ينتج عنها انتاج جمل أخرى ، أو بمعنى آخر "تحويل البنية العميقة "**Deep-Structure**" للجملة إلى بنية سطحية"**Surface Structure**" و الربط بينهما".

ويرتبط بهذا المفهوم مصطلح "النحو التحويلي التوليدي" **Transformational Generative Grammar.** أو مصطلح **T. G. grammar** على سبيل الاختصار.

يرى ك. رامشوي " **K. Ramshoj** " النحو يُولد مستويات تمثيل عديدة لكل جملة طبقاً للنظرية التوليدية من خلال أربعة مستويات . **المستوى الأول**، يُمثل البنية الأساسية أو "البنية العميقة""**Deep-Structure**" ويُرمز إليه بالرمز **[D-S]**، ويُفترض وجود هذه البنية لتفسير الصلة البنيوية والدلالية لجملتين متماثلتين إحداهما مبنية للمعلوم، والأخرى مبنية للمجهول. وصورة الجملة كمبنية للمعلوم أو كمبنية للمجهول هي الصورة الآتية **للمستوى الثاني** من التمثيل وتُسمى "بالبنية السطحية" ويُطلق عليها "**Surface Structure**" أو **[S-S]**، وتُولد البنية السطحية من البنية العميقة.

والمستوى الثالث هو "التمثيل الفونولوجي" **Phonological representation** ويُستخدم لتفسير الأصوات ويُرمز له بالرمز **[PF]**.

والمستوى الرابع هو "التمثيل المنطقي" **Logical –semantic** يُرمز له بالرمز **[LF]** ويُمثل المستوى الدلالي.

والمستويات مرتبة ويرمز لها بالآتي:

D-S

S-S

PF LF

وتعتمد الجملة بشكل أكثر وضوحاً على أربعة بنى هي :**البنية الدلالية، والبنية التركيبية، والبنية التداولية والبنية الصوتية** .

أولاً : البنية الدلالية تعتمد البنية الدلالية على البنية الحملية والأدوار الدلالية، وهى تنقسم إلى قسمين:

- **البنية الحملية:** وتتكون من محمول، وهو فعل، وموضوعات. وتنقسم الموضوعات إلى موضوعات أساسية **Complements** وموضوعات غير أساسية **adjuncts**، وينقسم الفعل انقساماً فرعياً **Sub-Categorization** إلى فعل يقبل موضوعين أساسيين [الفعل المتعدى]، وفعل يقبل موضوعاً واحداً [الفعل اللازم].
- **الأدوار الدلالية:** وتنقسم إلى قسمين: أدوار دلالية للمحمول [الفعل] تنقسم إلى أربعة حقول دلالية، هي: العمل والحدث والوضع والحالة. وأدوار دلالية للموضوعات الأساسية. وحقول دلالية غير أساسية التي يسندها الفعل أو المحمول إلى **موضوعاته الأساسية**، وتُسمى بقيود الاختيار، وتنقسم بدورها إلى **الحقول الدلالية الأساسية** وهى:

المنفذ، المستقبل، المتقبل، المستفيد، **وحقول دلالية غير أساسية** هي: الأداة، المكان، الزمان، الحدث، الحال، العلة، المصاحب.

ثانياً: البنية التركيبية

وتتكون البنية التركيبية من رأس و مخصص و مكمل.

يرى **تشومسكي** أن المخصص يسبق الرأس، وفي اللغة الإنجليزية يأتي المكمل بعد الرأس، بينما في اللغات السامية يأتي الفعل رأساً في صدر المركب الفعلي، ويقترح **الفاسي الفهري** التركيب في الجملة كما بالمثال التالي "ضرب زيد عمراً":

جـ

رأس مخصص مكمل

رأس ← الفعل

مخصص ← الفاعل

المكمل ← المفعول

ويرى الفاسي بالنسبة للمركبات الأخرى أن الاسم يرد رأساً في صدر المركب الأسمى، والحرف يرد رأساً في صدر المركب الحرفي، والصفة ترد رأساً في صدر المركب الوصفي.

ثالثاً: البنية التداولية

بنية منظمة للأدوار الخطابية التي تحملها مكونات الجملة ، وتقوم علاقات تداولية بين مكونات الجملة كالمبتدأ والذيل والمنادى والمحور والبؤرة والمُعطى والجديد وغيرها، وأيضاً تتكون الجملة من وظائف نحوية تعتمد على موقع الفاعل "م.س" بالنسبة للفعل، فإذا وقع "م.س^1" قبل الفعل وطابقه في العدد والجنس، تُسند إليه وظيفة الفاعل، وإذا وقع المفعول "م.س^2".

رابعاً: قدَّم ألفا αMove

وتعتمد على نظرية القيود **Bounding theory**، وهي نقل العنصر مع المحافظة على بنية الجملة، ولذلك يترك العنصر المنقول أثراً فارغاً. ونظرية الربط **Binding Theory**، وهو نقل إما إلى المبتدأ **Topic** أو إلى الذيل **Tail**، وهي وظيفة تداولية ويقعان خارج نطاق الجملة ويؤدى النقل إلى تفكيك بناء الجملة، ويترك العنصر المنقول ضميراً رابطاً عائداً عليه.

التقديم في الجملة الفعلية في اللغة السريانية:

يعتبر تشومسكي أن الرتبة الأصلية في الإنجليزية هي "فاعل + فعل + مفعول"، ويُرمز إليها بالرمز "فاعل – فعل - مفعول" **(SVO)**. ويعتبر كرينيرك أن العربية من نمط "فعل – فاعل - مفعول" **(VSO)** .

يهتم النحاة السريان بالرتبة في الجملة السريانية، فوضعوا لها نفس هذه المبررات التي وضعها الفاسي، أهتموا أكثر بالرتبة بين الفاعل والمفعول، وقد وصف النحاة السريان المحدثين الجملة السريانية بالحرية في ترتيب الكلمات، وتوجد **قيود** للتمييز بين الفاعل والمفعول و**القيود** هي:

١- أن يُفهم الفاعل والمفعول بشكل طبيعي.

٢- أو بواسطة اللام الذي يأتي مع المفعول.

٣- أو من خلال ترتيب الأسماء، من خلال تقديم الفاعل على المفعول.

أمثلة تبين موقع الفاعل والمفعول في الجملة طبقاً للقيود الموضحة أعلاه مثل :

ܐܟܠ ܕܘܝܕ ܠܚܡܐ "أكل داود الخبز" فيكون ترتيب الجملة: **"فعل – فاعل – مفعول".**

وتأتي الجملة في اللغة السريانية على نمط: "فعل – فاعل – مفعول"، أو: "فاعل – فعل – مفعول"، أو: "مفعول – فعل – فاعل". بمعنى الحرية في ترتيب الجملة السريانية.

تقديم الفاعل في اللغة السريانية:

وطبقاً للنظرية التوليدية فتركيب الجملة السريانية على نمط: **"فاعل – فعل – مفعول"** مثال:

ܝܘܚܢܢ ܐܟܠ ܠܚܡܐ "أكل يوحنا الخبز"

كلمة "يوحنا" **ܝܘܚܢܢ** مكان المخصص [**الفاعل**[، وكلمة **اِكَل** "أكل" مكان الرأس [الفعل]،

وكلمة **ܠܚܡܐ** "الخبز" مكان المكمل [**المفعول**]، أمثلة لتقديم الفاعل المخصص في الجملة الفعلية:

ܦܘܠܘܣ ܐܫܬܝ ܡܝܐ "شرب بولس الماء" ، فى الجملة بولس فاعل مقدم.

ܝܘܣܦ ܐܘܠܕ ܠܐܦܪܝܡ "أنجب يوسف أفرام" ، فى الجملة يوسف فاعل مقدم."

ويأتي أيضاً الفاعل مقدماً بالترتيب التالي: **"فاعل - فعل – مفعول"** مثال:

ܦܘܠܘܣ ܐܟܠ ܠܚܡܐ "بولس أكل الخبز"

وقع الفعل بعد الفاعل في الجملة، بينما يرى دوفال أن العناصر الأكثر قوة تكون في المقدمة، ثم تليها الأخرى وفقاً لترتيب الأهمية، و يرى أن الترتيب الشائع في اللغة السريانية هو من نمط: **"فاعل – فعل – مفعول"**، ويجعل العناصر الأكثر قوة في المقدمة.

وميز النحاة السريان الأوائل الرتبة في اللغة السريانية بين الفاعل والمفعول، فيقول ابن العبري "**إن الفاعل هو الاسم الذي يتقدمه فعل أو شبهه، أو أن الفاعل يجب أن يلي الفعل**" مثل:

ܐܚܒ ܐܒܐ ܠܒܪܗ "أحب الأب ابنه"

ܐܟܪܙ ܦܘܠܘܣ "أوعظ بولس"

ويصف ابن العبري كلمة "بولس" في هذا المثال بأنها فاعل لأنها جاءت بعد الفعل، أما في الجملة الآتية: **ܦܘܠܘܣ ܡܣܒܪ ܠܬܠܡܝܕܗ** **"يبشر بولس تلميذه"**، فيرى أن كلمة **ܠܬܠܡܝܕܗ** "تلميذه" فاعل لأنها جاءت بعد الفعل. في المثال تقدم الفاعل على الفعل، والفاعل هو **ܦܘܠܘܣ** **"بولس"**، لأنه لا يُعقل أن يقوم بعملية التبشير تلميذ بولس.

ܦܘܠܘܣ ܐܫܬܝ ܡܝܐ "بولس شرب الماء"

جاء الترتيب على نمط: **"فاعل – فعل – مفعول".**

والفاعل يُفهم من المعنى (السياق) فى الامثلة السابقة وتوجد ثلاثة أنواع للرتبة. **وطبقاً للقيد الأول** طبقاً للنظرية التوليدية، فأن ترتيب الجمل السابقة لتقديم الفاعل يجب أن يكون **"فاعل- فعل- مفعول"**

ويأتي القيد الثاني بواسطة **حرف اللام** المحدد للمفعول به، مثال لتقدم الفاعل علي الجملة:

ܝܘܣܦ ܐܘܠܕ ܠܐܦܪܝܡ "يوسف أنجب أفرام"

في الجملة السابقة جاءت على نمط **"فاعل – فعل – مفعول"**، ويميز برشاقو المفعول في هذه الأمثلة باستخدام لام المفعولية، التي تميز بين المفعول والفاعل.

وطبقاً للقيد الثالث الترتيب، يأتي تقديم الفاعل على المفعول به، ويمثل لها برشاقو من خلال المثال التالي:

ܡܪܝܐ ܫܡܝܐ ܒܪܐ "خلق الرب السماء" في الجملة يكون الترتيب : **"فاعل – مفعول به – فعل"**.

ويرى ابن العبري في تقدم المفعول على الفاعل في اللفظ، فالفاعل يتقدم بالضمير مثل:

ܐܚܒ ܠܒܪܗ ܐܒܐ "أحب الأب ابنه"،

فالضمير المتقدم هنا يؤكد الفاعل، وكذلك بالنسبة للضمير المستتر المسند للفعل، فهو يقع أيضاً في موقع الفاعل المقدم على المفعول مثل:

ܚܙܝܬ ܠܡܪܝܐ ܝܬܒ ܥܠ ܟܘܪܣܝܐ ܪܡܐ "ܪܐܝܬ ܐܠܣܝܕ ܓܐܠܣܐ ܥܠܝ ܟܪܣܝ ܥܐܠ"[إشعيا٦: ١]

تقديم الفاعل والمفعول به على الفعل فى الجملة الفعلية في السريانية:

فى الترتيب التالي :**"فاعل – مفعول – فعل"** كما في هذا المثال:

ܡܪܝܐ ܫܡܝܐ ܒܪܐ "خلق الربُ السماءَ"

فيكون ترتيبها كالآتي: فاعل وهى كلمة الرب، ويخضع الترتيب فيها لقاعدة التقديم فقُدم العنصر ܫܡܝܐ "السماء"، وهو المفعول به، طبقاً للأمثلة السابقة وهى في الترتيب **: فعل– فاعل– مفعول** ، والترتيب: **مفعول – فعل – فاعل** ، والترتيب: **فاعل – فعل – مفعول.**

ثانياً تقديم المفعول به:

يأتي المفعول به مقدماً في اللغة السريانية بالترتيب: "مفعول – فعل- فاعل" مثال:

ܠܚܡܐ ܐܟܠ ܦܘܠܘܣ "الخبز أكل بولس"

وقُدم المفعول على الفعل والفاعل في الجملة دون اختلال المعنى. ويعلل نولدكه تباين الترتيب في الجملة السريانية بقوله "**إن هذه الحرية في ترتيب الجملة السريانية للاحتفاظ بالتأثير البلاغي في أغلب الأحيان**". ويرى نولدكه أن الجملة الفعلية التامة يجب أن تكون من نمط: **فعل – فاعل- مفعول**. كما بالمثال التالي:

ܝܘܣܦ ܐܝܬܝܘܗܝ ܡܕܝܢܝܐ ܠܡܨܪܝܢ "يوسف أحضر المديانيون إلى مصر"[يوحنا1: 18]

حيث جاء ترتيب الجملة على نمط: **"مفعول – فعل – فاعل"**. وفي الامثلة التالية:

ܝܘܚܢܢ ܐܟܠ ܠܚܡܐ "يوحنا أكل الخبز"

ومن خلال عملية تحويل، والترتيب في الجمل الفعلية السابقة لتقديم المفعول به في النمط: **"مفعول- فعل- فاعل"** يخضع لقاعدة (قدم ألفا) **Move a**، تقدم المفعول ليمثل مكان البؤرة.

ويتقدم المفعول على الفعل والفاعل إذا أضُيف إلى ضمير كما فى:

ܚܢܢܟ ܚܙܝ ܥܝܢܝ "حنانك رأت عيناي" [لوقا ٢: ٣٠]

ويرى تشومسكي أن الجملة تُمثل إشكالاً لأنها تحتوي على فعل واحد ومركبين اسميين، ويجب لحل هذه الاشكالية أن يحتل الفعل مكان المخصص، ثم يأتي الفاعل وهو الرأس ، ويلي الرأس المكمل المفعول به. وفي اللغة العربية والعبرية والهيروغليفية يتكون المركب الأساسي من مخصص - رأس - مكمل. ويأتي المفعول به في الجمل الفعلية **في السريانية** في الترتيب التالي: **"مفعول – فعل – فاعل"** كما في المثال:

ܝܘܣܦ ܐܝܬܝܘܗܝ ܡܕܝܢܝܐ "أحضر المديانيون يوسف".

ويخضع الترتيب فى الجملة الفعلية لقاعدة التقديم طبقاً لنظرية "قدم ألفا" كما سبق ذكره، وقُدم المفعول به وهو **يوسف** "يوسف" ليحتل مكان البؤرة أو المحور كما تقدم الفعل **أيتوؤي** "أحضر" المكان الفارغ بين المفعول والفاعل. ويظهر النمط نفسه في جملة:

ܚܢܢܟ ܚܙܝ ܥܝܢܝ "رأت عيناي حنانك"

تقديم المفعول على الفاعل() إذا لم يخش التباسه()؛ فيكون ترتيب الجملة (فعل- مفعول- فاعل)، نحو:

- ܘܐܡܪܬ ܡܢ ܐܡܪ ܠܐܒܪܗܡ **ܕܡܝܢܩܐ ܒܢܝܐ ܣܪܐ** ܕܝܠܕܬ ܠܗ ܒܪܐ ܠܣܝܒܘܬܗ܀ "وَقَالَتْ: مَنْ قَالَ لإِبْرَاهِيمَ: سَارَةُ تُرْضِعُ بَنِينَ؟ حَتَّى وَلَدْتُ ابْنًا فِي شَيْخُوخَتِهِ!" (التكوين ٢١: ٧).

يُلاحظ في المثال السابق أن الفعل ينق "أرضع" تقدم على مفعوله بنيًا "بنين" ثم تبعه فاعله سرا "سارة" .

و تقديم المفعول به على الفعل والفاعل، للتخصيص()؛ فيكون ترتيب الجملة (مفعول- فعل- فاعل)، نحو:

- **ܘܦܪܝܣܐ ܙܥܘܪܐ ܥܒܕܐ ܠܗ ܐܡܗ** ܘܡܣܩܐ ܠܗ ܡܢ ܫܢܐ ܠܫܢܐ ܟܕ ܣܠܩܐ ܥܡ ܒܥܠܗ ܠܡܕܒܚܘ ܕܒܚܐ ܕܝܘܡܝ܀ "وَعَمِلَتْ لَهُ أُمُّهُ جُبَّةً صَغِيرَةً وَأَصْعَدَتْهَا لَهُ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ عِنْدَ صُعُودِهَا مَعَ رَجُلِهَا لِذَبْحِ الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ" (صموئيل الأول ٢: ١٩).

يُلاحظ في المثال السابق أن المفعول فريسا زعورا "جُبة صغيرة" قد تقدم على فعله عبد "عمل" ثم تبعه فاعله امؤ "أمه".

ثانياً التقديم الجملة الفعلية في اللغة العربية:

تمثل بنية التركيب النحوي بمجموعة من علاقات الترابط القائمة بين العناصر اللغوية، أذ تشمل هذه العناصر ركني الاسناد المتمثلين بـ **(المسند والمسند اليه)** ، ثم يتسع هذا الترابط ليضم لواحق المسند والمسند اليه.

وهذا يؤكد تساوي اجزاء بنية التركيب النحوي عند القيام بتحليله ووصفه، لأن البحث عن الأثر الاسلوبي لا يعتمد ركني الاسناد في التركيب **(المسند والمسند اليه)** ، من دون غيرهما من بقية الاجزاء الاخرى التي تسمى **(متعلقات الفعل أو المشتق الذي يعمل عمل فعله)** في التركيب.

وأن حركة العمد والمتعلقات **(الفضلات)** في بنية التركيب فوائد وأغراضاً ، منها **العناية والاهتمام** فضلاً عن اغراض أخرى اشار اليها البلاغيون عندما تجاوزوا **(ركني الاسناد)** الى **(المتعلقات)** حيث ساووا بين الفضلة والعمدة في اداء المهمة الدلالية

- **تقديم الفاعل في اللغة العربية:**

يقدم الاسم النكرة (المسند إليه) في حالتين فقط هما : اذا كان المتكلم يُريد اعلام السامع عن جنس المتقدم أو تخصيص الواحد بالفعل ، كقولهم (رجل جاءني) فأنت تريد إثبات ان القادم رجل لا امرأة فقدمت النكرة ، ، وقد تحصل هذه الفائدة بالتخصيص فعند قولنا (رجل جاءني) نخصص ان الذي جاء رجل لا امرأة وهذه فائدة و أو تخصيص في قولنا رجل جاءني لا رجلان ، بنفي مجيء الرجلين وإثبات الواحد وهذه أيضاً فائدة.

وقد ورد في الحديث الشريف تقديم النكرة التي يراد بها تخصيص الجنس فقد ورد في الحديث (بينما رجل راكب على بقرة التفتت إليه فقالت لم أُخلق لهذا ، خُلقت للحراثة) فقدم (رجل) وهو اسم نكرة (لم يسم) الرجل أو يعرفه ، وقد يكون تقديمهُ لتعيين جنس الراكب رجل لا امرأة فالركوب اغلبهُ للرجال . ويقدم المسند إليه في الخبر الفعلي المثبت ، كقولك: أنا فعلتُ ، أنت فعلت .

فالخبر هو الفعل المثبت غير ان تقديم المسند إليه على خبره الفعلي المثبت له أغراض معينة قد بينها الجرجاني بشكل لم يسبقهُ إليه أحد ، يقول : (**أن يكون الفعل قد أردت ان تنص فيه على واحد فتجعلهُ لهُ وتزعم انهُ فاعلهُ دون واحد آخر أو دون كل واحد ومثال ذلك ان تقول : أنا كتبت في معنى فلان وأنا شفعتُ في بابهِ**)، فكلام الجرجاني ينبهنا على اننا إذا أردنا ان نجعل الفعل لفاعل واحد دون إشراك أحد في الفعل فأسهل الطرق الى ذلك هو تقديم المسند إليه والمجيء بالخبر على الفعل المثبت ، فهو يقول (**لا تريد أن تدّعي الانفراد بذلك والاستبداد به وتزيل الاشتباه فيه وترد على من زعم ان ذلك كان من غيرك قد كتب فيه كما كتبت**) ، من ذلك قولهم في المثل الذي كثيراً ما استشهدوا بهِ في كتب البلاغة وهو (أتعلمني بضبٍ أنا حرشتهُ) .

ومثلهُ ما جاء في الحديث الشريف عن السيدة عائشة قالت: (**أنا طيبتُ رسول الله () ثم طاف على نسائهِ ثم أصبح محرماً**) .

فقولها (**أنا طيبتُ**) يوضح لنا انها هي قامت بهذا الفعل دون غيرها ، فالفاعل واحد ، ولا شراكة بين أكثر من فاعل في هذا الفعل .

٢-تقديم المفعول به في اللغة العربية:

من بين متعلقات الفعل في التركيب النحوي (**المفعول به**) الذي تم تناول اثره الاسلوبي في بنية التركيب على وفق ربط الكلام بمقام استعماله ومراعاته لمقتضى الحال. ومن ابرز من حلل ووصف أثر (**المفعول به**) الأسلوبي في بنية التركيب النحوي عبد القاهر الجرجاني الذي " إتكأ على حاجة المتكلم وطبيعة السياق الداخلي دون اعتبار لمقولة (**العمدة والفضلة**) " ، اذ اشار الى " أنّ حال الفعل مع المفعول الذي يتعدى اليه حاله مع الفاعل" .

ومن الحالات التي تشير الى أثر المفعول به الاسلوبي في بنية التركيب النحوي انه عندما يتقدم (**الفعل**) كان الشك في (**الفعل**) وعندما يتقدم متعلق الفعل(**المفعول به**) كان الشك في (**المفعول به**) ، وان هذا التقديم او اختلاف الترتيب ليس للعناية والاهتمام كما يشير الى ذلك سيبويه في

كتابه، وانما لتوجيه معنى التركيب النحوي في التعبير عن اغراض المتكلم ، **انما يتقدم المفعول للاهتمام به ، والعناية ، وزيادة في المعنى ، و التخصيص.**

التركيب والتركيب الفعلي مع المفعول :

فعندما نقول : (ضرب عمراً زيدٌ) ، فإنّ (عمراً) لم يتغير وصفه الإعرابي عندما تغير ترتيبه في بنية التركيب وهو (مفعول به) وقع عليه أثر الفعل (ضرب) ، والاهتمام والعناية في التقديم والتأخير سواء ، ومثله في (ضرب زيدٌ عمراً) و(ضرب عمراً زيدٌ) ".

ويبدو للباحث أنّ تقديم **المفعول به** في قولنا : (زيداً ضربته) نوعٌ من أنواع العناية والاهتمام ، على الرغم من أنّ المفعول به ترتيبه بعد الفعل والفاعل لا قبلهما ، "ويلزم من ذلك أنه لو أعيد ترتيب الكلمات على صورة أخرى غير التي هي عليه فصادف أن وافقت تلك الصورة ترتيباً آخر له معنى ما غير الذي يقصده المتكلم فإنّ ذلك الترتيب يعد نسقاً آخر ويدل على معنى آخر " **وتقديم المفعول به** طبقاً لنمط الترتيب والتركيب فى اللغة العربية كما في قوله تعالى: **وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقاً كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقاً تَقْتُلُونَ**

فالتوازي التركيبي في البنى المتغايرة جاء في هذه الآية بين الفعل الماضي والفعل المضارع ، واعتمد التوازي هنا على التقديم أساساً تركيبياً تكون من :

مفعول به مقدم + فعل + فاعل

ففريقاً كذبتم

وفريقاً تقتلون

tA .n pH .n sw- بلدنا ، سنصلها .

Dpt m(w)t ntyw im .s - المركب مات الذين فيها .

دالة التوازي في هذا المركب هو التقديم بوصفه دالة سياقية ووقعت (**فريقاً**) مفعولاً به مقدماً على فعله[١]، وهذا التقديم على نية التأخير يقول الجرجاني : ٢.(وانما تقدم المفعول للاهتمام به)[٣] والعناية وزيادة في المعنى[٤] ، (فتقديم المفعول هنا لما فيه من الدلالة على التفصيل فناسب ان يقدم ليدل على ذلك)[٥] ، (والتفصيل راجع إلى ما في قوله : (**رسول**) من الإجمال لان كلما جاءكم رسول أفاد عموم الرسول وشمل هذا موسى عليه السلام فانهم وان لم

يكذبوه بصريح اللفظ لكنهم عاملوه معاملة المكذبين به)[٦] . وقتلوا بعض الرسل مثل زكريا ويحيى وابنه[٧] .

وجاء الفعل (**كذبتم**) ماضياً في المتوالية الأولى ليدل على (حدث وقع في الزمن الماضي، وانجز واستمر على حاله هذه حتى زمن التكلم عنه)[١] ، فجاء الفعل ماضياً ليؤكد وقوع الحدث منهم وهو التكذيب وليدل على تجدده فيهم ، (وانما قال : تقتلون ، وان كان الوجه قتلتم لتطابق كذبتم)[٢] ، (لأجل استحضار الحالة الفظيعة وهي حال قتلهم رسلهم)[٣] ، أو(لان المراد وفريقاً تقتلونه بعد لأنكم تحومون حول قتل محمد عليه السلام لولا اني اعصمه منكم)[٤]

ثالثاً التقديم فى اللغة المصرية القديمة:

(المفهوم نحوياً): هو تقديم ما حقه وأصله التأخير، مثال تقديم المفعول به على الفعل، نحو:

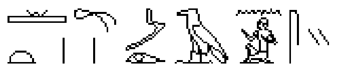

mDAt mA .n .i sy -. <u>الكتاب</u> رايته .

(المفهوم بلاغياً) : التّغيير في التّرتيب الطبيعيّ لأجزاء الجملة ؛ لغرض بلاغيّ كزيادة الاهتمام أو القَصر أو التّشويق أو لضرورة ، كما في المثال التالي :

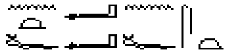

<u>ntf</u> (.f n dd) <u>(st)</u> - وهو المعطي له إياها.

وقدم الضمير المنفصل المفعول به (**<u>ntf</u>**) وعوض عنه بضمير آخر عائد عليه، كقوله تعالى:{ إِيَّاكَ نَعْبُدُ{.

<u>تعريف التقديم والتأخير فى اللغة المصرية القديمة :</u>

يعرفه علماء اللغة " هو وجود اسم أو ظرف أو شبه جملة ظرفية في موضع أولى على رأس الجملة ، اى انه يأتي في غير موضعه و ذلك لأسباب تتعلق بالتأكيد على العنصر المقدم في معظم الحالات وهذا ما يسمى بالتقديم التوكيدي **Emphasis Anticipatory** ، فيقدم الفاعل على الفعل، أو يقدم المفعول على الجملة الفعلية أو يقدم المفعول على فاعله و ذلك لإبراز مدى أهميته وإلقاء الضوء عليه، و يكون الفاعل المقدم أو المفعول المقدم في هذه الحالة المحور الأساسي الذي تدور حوله الجملة كلها غالبا ، باستثناء حالة تقديم "الظرف المجرد" ، فلتقديم الفاعل أو المفعول المقدم ينبغي التعويض عنه بضمير عائد **Resumptive pronoun** في داخل الجملة يعود على تلك الكلمة ذاتها ، وأيضاً نجد تقديم الجار والمجرور وان كانت غير شائعة الاستخدام، وأيضاً تقديم بعض الظروف وحروف الجر المركبة مثل حرف الجر **m-xt** بمعنى بعدما، عندما متبوعة إما بصيغة **sDm .f** أو بالجملة الفعلية الكاذبة **P.V.C** .

وقد ركزت الدراسة على الاهتمام بجانب التقديم للتوكيد نحوياً، ويقدم الباحث تعريفا آخر طبقا لمنهج علم اللغة الحديث "**Hysteron Proteron**" والذى يعنى الاخلال في الترتيب الطبيعي لاحد عناصر الكلمات داخل الجملة، ويميل الباحث لهذا التعريف لأنه ادق واشمل من التعريف الاول '**Emphasis Anticipatory**' الذى يعني التقديم بغرض التوكيد.

فلكل ترتيب واستعمال معناه وتغيير الترتيب والاستعمال لابدَّ من ان ينشأ عنه تغيير المعنى، وانّ الإخلال بالترتيب يخرج التركيب النحوي عن كونه نسقاً ويفقده دلالته ، لذلك لو أعيد ترتيب الكلمات في التركيب في العبارة على صورة أخرى غير التي هي عليه لأصبح لهما معنى غير الذي يقصده المتكلم.

يعد البناء **Noun** + **sDm .f**)) في اللغة المصرية القديمة من أهم وأصعب الأبنية التي حظيت بقدر عظيم من الدراسات والتحليلات وذلك نظراً لغموضه وشيوعه ولقد تناوله العلماء بالدراسة والتحليل بغية الوصول إلى تحديد ووصف دقيق لطبيعة وهدف هذه الصيغة داخل بناء وتركيب الجملة المصرية القديمة، ولقد انقسمت آراء العلماء الى مجموعتين حول هوية جملة **Noun** + **sdm.f**)).

تقديم الفاعل في اللغة المصرية القديمة:

أولاً تعريف تقديم الفاعل المثبت الاسم أو الضمير المنفصل :

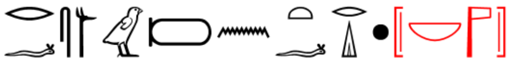

nTr nb rdit .fy n (n) wsr .s . - كل اله يعطي الملك قوته .

لاحظ تقديم الفاعل الاسمي لإعطاء الأهمية حيث يكون الاهتمام منصباً على الفاعل لتأكيده.

وعلى الرغم من أن العديد من العلماء يؤكدون أن صيغة **iw.f sDm.f** هي الصيغة الأساسية التي اشتقت منها الصيغ الأخرى مثل صيغة **iw sDm.f** إلا إنه لم يعثر على أية أمثلة لصيغة **iw.f sDm.f** في لغة العصر القديم في "المتون القصصية" "**Narrative**" حيث استبدلت بالمكافئ لها في زمن الماضي:

wn.f sDm.f والتي دوماً ما تشير إلى عادة أو سلوك في زمن الماضي **iw.f sDm.f** والتي دوماً ما تشير إلى عادة أو سلوك في زمن الماضي والتي تترجم "اعتدت فعل كذا وكذا .." في حين أن لدينا أمثلة لهذه الصيغة من "المتون الدينية" وفيما يلي دراسة لتراكيب هذه الصيغة في هذه الفترة اللغوية .

(١) بناء الأسماء والضمائر حيث يكون التركيب كما بالجدول التالي :

أداة الفاعل المقدم **صيغة** "**sDm.f** المستمرة **Imperfective sDm.f** "

اسم ظاهر + ضمير متصل

<u>أولا في لغة العصر القديم :</u>

ذلك كما في الأمثلة التالية :-

- **الفاعل المقدم اسم ظاهر** يسبق صيغة **sDm.f** "المستمرة" Imperfective **sDm.f**دالة على تمام الحدث كما في المثال التالي من "متون الأهرام" :-

رع-اتوم أتي لك وابنك اتي اليك الملك – Ra .Itm ii.n.k sA .k w sia n.k sw NN لترفعه .

(اتى رع اتون لك) ، (اتى ابنك اليك) تقديم الفاعل المعنوي ووضعه فى موضع الابتداء لتعظيمه ومدحه فى الجملة الاولى وربما كان لتعجيل السرور فى الثانية او التخصيص ... وفقا للسياق.

و من نصوص الخطابات ، من خطاب اناء القاو :

"شبسي" يقول إلي أبيه " أي نخن موت " . - Spsi Dd n it .f ii nxn mwt

شبسى يقول الى ابيه (يقول شبسى .. الخ) الفاعل المعنوى فى موضع الابتداء للتعظيم

من الخطاب الخارجي لإناء القاو :

الأولاد يغضبون لابنك المريض . - xrdw.t Spt n sA .T immr

- وقد تأتي صيغة **iw.f sDm.f** حال كون الفاعل المقدم اسم ظاهر بالصيغة **iw.f sDm.n.f** حيث يكون الخبر الفعلى فى صيغة "سجم.إف الدالة على زمن الماضي "f.IndicativesDm" ، <u>كما بالمثال التالي :-</u>

"الرجل" الناجح مقبور هو في الأرض - iw rwD di.n.f r t3

أوزير قدم لك عين حور. - Hr–Wsir wdn n.k irt

الجملة الأولى نائب الفاعل المعنوي فى موضع المبتدأ للتعظيم ، الجملة الثانية الجار والمجرور لك قبل المفعول به للتخصيص

snt Ddt n sn .s - الأخت قائلة إلى أخيها.

الأخت قائله الى أخيها وفى هذه الحاله كان الفاعل المعنوى (الاخت) اسم الفاعل (قائله) قد قدم وجعل المبتداء ربما (١) تعظيم للاخت (٢) استنكارا لصدور هذا عنها (٣) القصر (طبقا للسياق الكلى للقصة هو ما يوضح ذلك).

من خطاب نجع الدير رقم N 3737 من عصر الانتقال الاول:

bAk Dd xr nb .f - خادم يخاطب سيدة.

خادم يخاطب سيده ، تقديم الفاعل المعنوى ووضعه موضع الابتداء السياق مقصود من الجائز التحفيز ومن الممكن الاستنكار ووالتعجب ومن الممكن اظهار المحبة والتواضع والتفانى فى الاخلاص لسيده ومن ثم قدم رتبته قبل الكلام للتأثير على سيده مسبقا واظهار مدى وضاعته امامه قبل الكلام .

<u>(ب) :- في لغة عصر الدولة الوسطى :</u>

يشير "**جاردنر**" "**Gardiner**" إلى أن صيغة **iw.f sDm.f** شائعة الاستخدام كصيغة فعلية ، في هذه الفترة اللغوية وأن استخداماتها هي ذاتها استخدامات صيغة **iw sDm.f** وقد تستخدم صيغة "**sDm.f**" المنتهية **Perfective sDm.f** باستثناء الأفعال الثنائية المضعفة ٢ **ae gem** ، والثنائية المضعفة السببية **caus. 2ae gem**في حين يذكر "ألن" "**Allen**" أنها تستخدم للدلالة على الحال لتعيين الواقع أو "التعميم" "**Generalization**" أو للتعبير عن "الحدث غير التام" "**Imperfect**" في الجمل الصغرى الرئيسة **MainClauses** أول الجمل المستقلة **Independent Sentences** على السواء كما يلي :-

(أولاً) :- المبنية للمعلوم :

(١):- **بناء الجمل ذات** المسند اليه **الفاعل المقدم حيث يكون التركيب كما هو موضح بالجدول التالي :-**

بأداة أو بدون أداة الفاعل المقدم المسند اليه	الخبر المسند
مسندة او غير مسندةاسم ظاهر ، أو ضمير متصل	صيغة فعلية

اولا الفاعل المقدم أسم ظاهر ، كما بالأمثلة التالية:-

sAmr .f n ir n .f - الابن يحب ما فعله (الإله) له .

الابن يحب ما صنع لنفسه ، *يعتبر جاردنر ان اداة الاضافة (**n**) بمعنى*of *وتستبق صيغة مضاف اليها وبذلك تعود الضمير المذكور على الابن نلاحظ من الامثلة السابقة للصيغ الفعلية المضاف اليها تتفق فى حذف مفعولها ، وان صيغة الوصل تعمل عمل ا وصفيا او اسميا عن حذف مرجعها وتقع مضاف اليها قواعديا* ، تقديم المسند اليه الفاعل المعنوى ووضعه لاظهار مكانه الابن من ناحية و تعظيمه من ناحية اخرى وربما كأن التخصيص والسياق العام للجملة هو التفصيل .

<u>Bik</u> aX .f Hna Smsw .f nn rdit rx st mSa .f - <u>الصقر</u> طار مع اتباعه بدون إخبار جيشه

الصقر طار مع أتباعه (طار الصقر .....) تقديم الفاعل المعنوي ليكون فى وضع الابتداء للتعظيم. مثال آخر:

Da pr(w) iw .n m wAD-wr - العاصفة هبت بينما نحن في البحر العظيم .

- (NP) (Noun – phrase) (AP) (Adverbial predicate)

الجملة الأولي 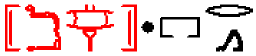 العاصفة هبت جمله رئيسيه استهلالية غير مقدمه بأداة والجملة الثانية **iw .n m wAD-wr** جمله تابعة غير استهلالية مقدمه بأداة وهذا علي عكس ما ذكر لوبريانو .

حيث بين لوبريانو أن الجمل ذات الخبر الظرفي والجمل ذات البناء الفعلي الكاذب والمقدمة بأحد الأدوات هي جمل رئيسيه استهلالية ، بينما الجمل الغير مقدمه بأداة هي جمل غير استهلالية وهو ما يبدو مغايرا تماما لما ذكره لوبريانو في المثال السابق حيث أن الجملة الرئيسية

الاستهلالية غير مقدمه بأداة وعلي الرغم من ذلك فهي غير استهلالية ، ونجد أن كلمةDa عاصفة المسند اليه فاعل اسمي مقدم بينما نجد أن **pr(w)**هي جمله فعليه مسندة للفاعل الاسمي المقدم. **من قصة الملاح الغريق:**

Iw r n s nHm .f sw- حديث "حرفياً : فم" الرجل ينجيه

في حين يذكر "عبد المحسن بكير" في تعليقه أن لـ iw استخدامات في الجمل الرئيسة منها إعطاء الحدث درجة من الظهور والبروز وزيادة في التوكيد فقد تستخدم الضمائر العائدة كما في المثال "وفم الرجل ينجيه"، ويرى أنه عند استهلال صيغة sdm.f بـ iw فهي من الناحية النظرية تقرر حقائق ثابتة.

الجملة التابعة: 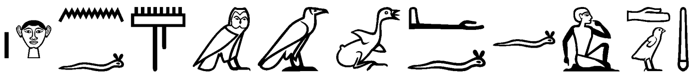

Mdw .f di .f TAm n.f Hr- حديثه يجعل المرء يسامحه لأجله

– **<u>الجملة الأولى</u>** " مسندة" مفتتحة بـ "إو– " و الفاعل أسمى مقدم لجملة فعلية (فى صيغة **sDm.f**) "المسند" ، **<u>والجملة الثانية</u>** فعلية ذات فاعل مقدم مسند اليه و المسند جملة فعلية فى صيغة (**sDm.f + noun**).

<u>و من قصة الفلاح الفصيح :</u>

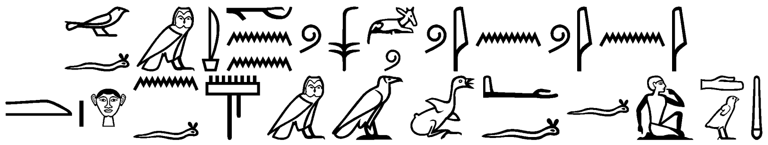

N iw iwsw tnm.f In iw , mxAt Hr rdit Hr gs

الميزان مائل "حرفياً:يميل هو" أو الميزان متذبذب "حرفيا:إلى جانب"

جملة استفهامية مفتتحة بالأداة :in iw و تقدم الفاعل الاسمي المسند إلية ، والمسند فى الصيغة الفعلية **sDm.f** فى البناء : (**sDm.f + noun**).

الجملة الثانية استفهامية مفتتحة بـ**in iw** فى البناء (**Hr sDm + noun**).

–**الفاعل المقدم اسم ظاهر و المسند صيغة sDm.f الحالية** دالة على تمام الحدث من حيث البنية أما من ناحية المعني فلا تعتبر منتهية وتظهر هذه الصيغة بشكل متكرر في أمور "التعميم" "**Generalization**" و"الوصف" "**Characterization**" أو في "الإفادة"

"Statement" عن "السلوك" "Habit" أو "عادة" "Custom" وتقرير الحقائق الثابتة ، وتشير إلى زمن المضارع أو المستقبل كما في المثال التالي :-

hm.f ibt <u>iw. ikn n mw</u> - <u>كوب من الماء</u> يروي هو الظمأ

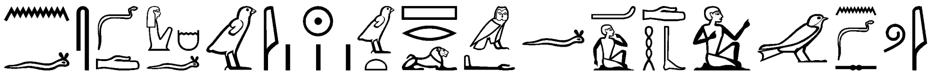

<u>Iw nDs</u> dbh.f mSrwi iw Hm.f Dd.s n.f. - العامي يطلب عشاؤه وزوجته قائلة له ..

الجملة الاولى : مواطن طلب الغذاء(طلب مواطن الغذاء) تقديم الفاعل المعنوي ، لإظهاره فى موضع التخصيص والاهتمام فضلا عن التنبيه على أهمية هذا الفاعل وعلى صدور هذا الحدث (طلب الغذاء) منه تحديدا.

الجملة الثانية: زوجته قالت له انه العشاء (قالت زوجته له....) تقديم الفاعل المعنوي كما فى الجملة الأولى ولعله هنا للتنبيه على علاقة الزوجية وإظهارها فى الصدارة.

صيغة iw sDm.f الدالة على الماضي :

الفاعل اسم ظاهر فاعل مقدم، كما فى المثال التالي :

iw sSpDd NN pn iw ;nHw Dd NN pn. - النور يقول فلان هذا، والظلام يقول فلان هذا.

الفاعل المقدم في لغة "العصر المتأخر":

تشير "جرول" "Groll" إلى إنه مع نهاية عصر الأسرة الواحدة والعشرين بدأت الصيغة **iw.f Hr sDm** التي حلت محل صيغة **iw.f sDm.f** في لغة عصر الفصحى في التلاشي لتعود هذه الصيغة للظهور مرة أخرى بالنسق التقليدي ، أو ربما أنها مرت بمرحلة تحول ثانية عادت فيها الصيغة الأصلية إلى سابق عهدها ، حيث عثر على العديد من الأمثلة بالنسق التقليدي مؤرخة بهذه الفترة كما يلي :

اولا فاعل مقدم :

sn wr sDr m r-a mwt - الأخ الأكبر ينام كهيئة الموت .

الأخ الأكبر ينام كهيئة الميت (ينام الأخ الأكبر) تقديم الفاعل المعنوي ووضعه فى موضع المبتدأ للتهويل وإظهار المساءة الواقعة بموت هذا الأخ الأكبر الذي هو فى هيئة الموتى ومن ثم إبراز فداحة الخطب ومدى ضخامة الخسارة الواقعة على هذا الأخ الأكبر.

<u>الفاعل المقدم: " الضمير المتعلق المقدم للتوكيد" في البناء: " sDm .f/ ind–pro ، مسبوقا بالاداة sk فى جملة sDm .f الظرفية ،</u> من نصوص مقبرة سنجم إيب :

.sk Tw Dd.k xr Hm(i) wnt ir.n.k sw - انت قلت لجلالتي انت فعلته (صنعته) هذا .

انت قلت لجلالته الفاعل المعنوي مبتدأ، الصيغة **sDm.f** التامه كجمله رئيسيه فيها الفاعل الضميري مقدم تسبقها الأداة **sk** ، ثم الجملة التابعة هي **wnt ir.n.k sw** ، و الفاعل الضميري **Tw** المقدم يدل علي التوكيد بالبدء فى أول الجملة متقدما على فعله ، وأيضا تقديم الفاعل الضميري يدل على التوكيد المعنوي للتعظيم و (للقصر والتخصيص)ومن الممكن اجتماعها معا. **ومن مقبرة تسي :**

imn (.i) (i) xt Xr Dba wab(w) n mrwt qrs(.i)m <u>(sk w(i</u> , Ir.n(.i) Hn pw .nw

صنعت ذلك الصندوق ، <u>عندما أنا</u> توجعت تحت أصابع الكاهن من أجل أن أدفن فيه .

الصيغة الأولي sḏm.n.f جملة رئيسيه توكيدية تؤكد الملحق الظرفي n mrwt qrs(.i)m .nw في نهاية الجملة، و الصيغة الثانية هي صيغة sḏm.f الجملة التامة الظرفيه داله علي الماضي ، و التي تدل علي تعب وتألم وتعب صاحب المقبرة الذي كان من نتيجته أنه قام بعمل صندوق (تابوت) لكي يدفن فيه ، فعندما قال توجعت تحت أصابع الكاهن من اجل أن ادفن فيه ولكن على فرض وجود الضمير (أنا) فهو دال على الإشفاق على هذه الذات المعذبة والمتألمة التي تحملت الأوجاع وتهويل وقوع كل هذا الوجع والألم عليها تحديدا وإبراز مدى التضحية المبذولة من هذه الذات على وجه الخصوص انتظارا للجزاء المؤجل .

<u>تقديم المفعول به فى اللغة المصرية القديمة:</u>

فالتقديم والتأخير في بنية التركيب يمنحه سمة الحركية في نقل اللغة من مستواها النحوي الى **المستوى الإبداعي ،ومثال ثاني فى قوله تعالى وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ**، اذ ليس بخافٍ أن لتقديم **المفعول به** فى المثال الاول ir mwt **اما الموت** ، والمفعول به فى المثال الثانى **(شركاء)** أعط

حسناً وروعة ومأخذاً من القلوب، وذلك لأنه أصبح بتقديم كلمة ir mwt - **اما الموت** و كلمة **(شركاء)** نقل بنية التركيب من **(المستوى النحوي)** الى **(المستوى الإبداعي)** فلو تأخر المفعول به فى المثالين على وفق القاعدة النحوية وأصبحت بنيته : اهرب منه الموت ، (وجعلوا الجن شركاء لله) ، صار التركيب كمن ينقل الصورة المبهجة الى صورة غفل ".

مثال لتقديم المفعول به من تلاوة تتحدث عن كراهية الموت :

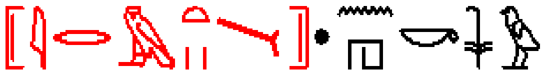

ir mwt nh .k sw - أما الموت (ليتك) تهرب منه .

البدء بالموت لإظهار المساءة والتهويل وإظهار الرعب ومن ثم شدة وقوع التحذير منه.

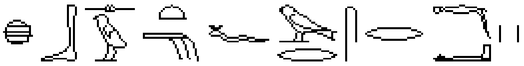

Xbswt.f wr s(y) r mH2 - <u>ذقنه</u> ، أطول هي من ذراعين.

والبدء بالذقن على وجه التحديد فيه اثارة للمتلقي والتشويق لما يتعلق بها من خبر او حدث فالمتلقي شغوف للتعرف على ما سيخبر به عن هذه الذقن و فيها مبالغة ، فالكلمة الاولى مألوفة لكن الخبر عنها متوقع ان يكون غير مألوف .. ولذا لا يجيب الكاتب المتلقي ويشبع رغبته فى تقديم خبر غريب عنه.

tA .n pH .n sw- <u>بلدنا</u> ، سنصلها .

والأصل (سنصل بلدنا) : **<u>المفعول به</u>** المعنوي (بلدنا) فى وضع المبتدأ للتحقيق والتخصيص وهو قصر للتأكيد على حتمية وقوع هذا الحدث وهو الوصول الى البلدة تقديم المفعول tA .n للتوكيد والذي يعود عليه و يؤكده الضمير المذكر sw .

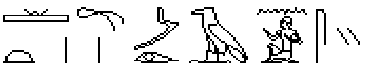

mDAt mA .n .i sy .- <u>الكتاب</u> : رايته .

تقديم **<u>المفعول به</u>** المعنوي ليكون فى موضع (المبتدأ) الذى يتم الاخبار عنه للتشويق و لأهمية الكتاب ، لذلك تم تقديم المفعول به على فعله.

ومن قصة نجاة الملاح :

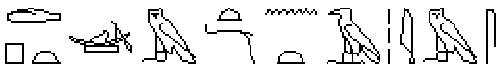

Dpt m(w)t ntyw im .s - <u>المركب</u> مات الذين فيها .

(مات الذين فى المركب) نفس المثال السابق تماما ولعل الغرض هنا التشويق والتهويل ومع ذلك لا يمكن تجاهل كون (المركب) هنا مقصودا بالقصر والحصر.

الخاتمة:

-الرتبة في الجملة الفعلية في اللغات الثلاثة محور البحث : (اللغة السريانية واللغة المصرية القديمة ، حرة وغير مقيدة، بينما اختلفت اللغة العربية نظراً لضبط التقديم والتأخير لعناصر جملها.

-ان نمط "مفعول – فعل – فاعل" النماذج خضعت لقاعدة "قدِّم ألفا"، حيث نُقل العنصر "المفعول أو ملحقاته" إلى موقع البؤرة وهو موقع تداولي في اللغات الثلاثة محور البحث: (اللغة السريانية واللغة العربية واللغة المصرية القديمة.

-أن الغرض من تقديم الفاعل أو المفعول به هو التأكيد أو التخصيص في اللغات الثلاثة محور البحث : (اللغة السريانية واللغة العربية واللغة المصرية القديمة.

-اللغات الثلاث تميز الفاعل من خلال رتبته بالجملة الفعلية، وأيضا المفعول به يتميز عن الفاعل من خلال رتبته في الجملة، وموقعه بعد الفاعل، بينما في اللغة العربية تحتفظ بالإعراب مما يجعل من السهولة بمكان التعرف على الفاعل أو المفعول به من خلال علامة الرفع أو النصب الإعرابية التصريفية، إلا إنها هي الأخرى تلجأ لترتيب الكلمات في الجملة؛

-في اللغة السريانية واللغة المصرية القديمة نجد أن ترتيب جملهما يعد ترتيبًا حرًا. ولكن مع الأخذ فى الاعتبار عدم عد التقديم والتأخير مجرد تصرف اعتباطي في قواعد التركيب، وإنما ينبغي عده حركية فاعلة تفيد انتقال وتحول الكلام.

– قدم البحث موضوع التقديم ودراسته ضمن موضوع الاسلوبية والذى بدوره ساعد فى تفسير وجهات النظر المتعددة وتصنيفها طبقا للمقارنة والتحليل، وذلك ما اطلق عليه مصطلح " **Hysteron Proteron** " طبقا للمنهج التحويلي فى التراكيب النحوية ، عندما ميز بين مستويين من مستويات التركيب النحوي هما: **مستوى البنية السطحي Surface Structure** ، فثنائية التقديم والتأخير **إذن ظاهرة لغوية بلاغية.**

–للتقديم أثر بارز في إيصال المعنى المراد وتحقيق بلاغة الجملة.

–إن التقديم فوائده كثيرة ، فلا تزاحم ولا تعارض في تحليل الظاهرة بأكثر من وجه ، فتقديم المسند أو المسند إليه قد يفيد العناية بالمقدم ، ويفيد فضلاً عن ذلك التخصيص والتقوية.

–إن الحرية التي تتمتع بها اللغة المصرية القديمة في ترتيب أجزاء التركيب تخضع لضوابط تتحكم فيها فتحد من حرية الرتبة.

–الشرط الأساس للتقديم والتأخير ألاّ يُحدِث لبساً في المعنى الذي قُصِد، فإن أَحدَث لبساً امتنع التقديم.

وأخيراً نقول هذا ما وفقنا الله تعالى لذكره وعرضه في هذه البحث فما كان من صواب فهو من توفيق الله وحده ، وما كان من خطأ أو نسيان أو تقصير فمنا فما نحن إلا طلاب علم، وطالب العلم لا يزال طالباً ، ومن ظن أنه علم فقد جهل، وفوق كل ذي علم عليم.

مراجع البحث:

- القرآن الكريم
- -سورة الانعام ، من الآية :100.
- -سورة البقرة آية 87.
- -سورة الفاتحة آية: 5.
- -سورة المائدة، الآية 120.
- -سورة يونس، الآية :2.

المراجع العربية

- أشرف محمود محمد السيد، زمن الماضي في الصيغ الفعلية في اللغة المصرية القديمة حتى نهاية عصرها المتأخر، دراسة مقارنة باللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٥م .

-ابن منظور، لسان العرب المحيط ، قدم لهُ العلامة الشيخ عبد الله العلايلي ، إعداد وتصنيف ، يوسف خياط ، دار لسان العرب ، بيروت ، د.ت ، مادة قَدَمَ .

-أحمد مصطفى المراغي ،علوم البلاغة البيان والبديع والمعاني، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 142هـ-2004م.

-الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، ص 108.

-الفراهيدي، العين، تحقيق د. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، ط2 ، 1986 ، دار الشؤون الثقافية العامة ، الدار الوطنية للتوزيع والإعلان : 122/5 ، 123 ، مادة قَدَمَ .

-الفوائد المشوق إلى علوم القرآن : 82 .

-المفعول به في العبرية والسريانية والعربية، دراسة لغوية مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الألسن، جامعة عين شمس،2010.

-بولس الخوري الكفرنيسي، غرامطيق اللغة الآرامية السريانية (صـرف ونحـو)، ص 337- 338.

-تفسير التحرير والتنوير : 1 / 598

-تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل ، منشورات دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان : ٦٠٩/٣.

-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1973م.

-جبريل القراحي، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، روما، ١٩٠٣.

-جرجس الرزي، الكتاب في نحو الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، ص 160- 161.

-سورة الانعام ، من الآية :100.

-سورة البقرة آية 87.

-سورة الفاتحة آية: 5.

-سورة المائدة، الآية 120.

-سورة يونس ، الآية :2.

–سيبويه، الكتاب،)ت١٨٠هـ(تحقيق: عبدالسلام هارون، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ١٩٦٨م.

-صحيح البخاري : 76/1 .

-صلاح صالح حسنين، "بناء الجملة في العبرية والعربية "دراسة توليدية"، في مجلة علوم اللغة، المجلد الثالث، العدد الثالث، ٢٠٠٠، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

-عبد الحليم نور الدين , اللغة المصرية القديمة في عصرها الوسيط، القاهرة ، سنة 2007.

-عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني ، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، ط1، دار القلم دمشق 1416- 1996 : 356/1.

-عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها ، ط١ ، دار القلم دمشق ١٤١٦– ١٩٩٦ .

-عبد المحسن بكير، قواعد اللغة المصرية فى عصرها الذهبي ، الطبعة الرابعة الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، عام ١٩٨٢.

-علي جابر المنصوري ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، ، طبع بمطبعة الجامعة ببغداد ، ط ١ ، ١٩٨٤م.

-علي جابر المنصوري ، الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، طبع بمطبعة الجامعة ببغداد، ط 1، 1984،.

-ماجدة محمد أنور، التقديم في اللغة السريانية في ضوء النظرية التوليدية، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، العدد الثالث والخمسون، إبريل 2003.

-محمود سليمان ياقوت، **منهج البحث اللغوي** ،الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠.
-وصف اللغة العربية دلالياً : 298.

- Blackman ،A.M .,Middle Egyptian Stories, p.41, Bruxelles, 1932.Nauf . 11.
- Chomsky, Language and Responsibility, p. 105, 106.;
- Chomsky *Lectures on Government and Binding* ,New York, 1993.
- Duval, Traite de Grammaire, p. 363, Noldeke, syriac Grammar, p. 258, Phillips, Syriac Grammaire p. 188.
- Ramshoj Christensen K., "A Crach Course in Generative Grammar: Language Impairment, Neurology and Linguistic Theory", MA Thesis, University of Aarhos, 2001,p1.
- Merx A., *Historia Artis Grammaticae apud syros* (Leipzig, 1889).
- Moberg A., *Le livre des splendeurs, La Grande Grammaire de Gregoire Barhebraeus*, Lund, 1922.
- Gardiner, A., Late Egyptian Stories Bibliotheca Agyptiaca I, Brussele, 1932.
- Bakir, A.M. otes on Middle Egyptian Grammar, A Semantic approach, in An Introduction to the study of the Egyptian Language.Vol. I, 2nd revised ed. Cairo, 1968, pp. 88-90.
- ptian Grammar, Rome: Pontifical Institute, Černy, J. & Groll, S.L, A Late Egy .٤٢٣p. ،٣٨ .Ch ،٤Studia Pohl: Series Major. = .١٩٧٥
- Chomsky, Lectures on Government and Binding.
- Doret, E., Narrative Verbal System of Old and Middle Egyptian Grammer, Geneva, 1986, p.111.
- Edel, E., Älatägyptische Grammatik, (Analecta Orientalia 34/39), Rome, 1955-64§§884, 890.; J'Abbe& Drioton, A., Course de Grammaire Egyptienne, Institute Catholique de Paris, Nancy -France, 1922, p.122.
- Faulkner , CDME , p. 265 ; Gardiner&Sethe , op.cit.,19;Wb .IV , 453 ,10.
- Hannig , R. ,Grosses Hand worterbuch Deutsch – Agyptisch : (2800 – 950 v.chr.)die Sprache der pharaonen , Mainz : P . Von Zebern , C 2000 , p.264 .
- Gardiner, A. H, Egyptian Grammar being an introduction to the study of hieroglyphs, 3rd edition, London1957a: &146.
- Gardiner.A.,&sethe , k., Egyptian letter to the Dead mainly from the old and middle Kingdoms , London , University press , 1928 ,p 4 .
- **Loprieno , A.,** Ancient Egyptian , A Linguistic Introduction , Cambridge university press ,1995 .
- Satzinger, H., "On Some.Aspects , p.1, Q. Schiffbr 17-19 .
- Satzinger, H., On Tense", p.1, footnote 3.

- Simpson W.K., the Letter to the Dead from the tomb of Meru N 3737 at G.Fecht, Der toten brief von Nag'edDeir, MDAIK 24 (19), P. 105128.
- Noldeke Th., *Compendious syriac Grammar,* trans. J. Crichton,London, 1904.

[1] علم من أعلام الأدب السريانى ولد فى كورتم على الفرات وهى إحدى قرى سروج عام ٤٥١ م ولذلك لقب بالسروجى وقصد "السروجى" الرها ليلتحق بمدرستها والتى نهل منها علوم اللاهوت واللغة والفلسفة اليونانية وعرف بالبلاغة وفصاحة اللسان، وله عدد كبير من القصائد، فقد كان لديه سبعون كاتبا ينقلون قصائده الشعرية والتى بلغ عددها سبعمائة وستين قصيدة ، وله مجموعة من القصائد الطويلة التى تربو عن ثلاثة الاف بيت ولقد نظم قصائده على البحر الاثنى عشر والمعروف بالبحر السروجى، ويتميز شعر يعقوب بأنه رقيق عذب واسلوبه شيق ،ولم يقصر جهوده على الشعر فحسب بل كتب ميامر نثرية ايضًا ، وكانت الموضوعات التى يكتب فيها يغلب عليها الطابع الدينى فتناول الأحداث التى وردت فى العهدين القديم والجديد وسير القديسيين والشهداء والسيدة مريم العذراء والسيد المسيح ويوسف الصديق والنبى اليا. وقد نشر الأب بولس بيجان حوالى ١٩٥ قصيدة ليعقوب السروجى.

مراد كامل وآخرون : تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤،ض١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩.

البير أبونا : أدب اللغة الآرامية ، بيروت ، ١٩٧٠، ٢١٤ ، ٢١٥.

William Wright , ashort history of Syriac literature. London 1894 p68 ,70,71

[1] شعر يُقرأ ولا يُنشد ، وقد يدخل فيها بعض فقرات تُنشد ، والميامر هى تعليمية أو قصصية للكتابات الآرامية الشرقية ، ويمكن أن تكون طويلة بحيث تبلغ آلاف الأبيات ، وأبياتها متساوية المقاطع غالبًا.

مراد كامل وآخرون : تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤،ض١٠٦

١ وضع يعقوب السروجى قصائد عن ايليا النبى جاءت فى خمسة ميامر وتحمل عناوين :١- النبى ايليا ، ٢- هروب اليا من ايزابل،٣- كرم نابوث،٤- ايليا النبى والخمسون جندى، ٥-صعود اليا إلى السماء. وقام بنشرها بولس بيجان.

١ حسن ظاظا : الفكر الدينى الاسرائيلى "اطواره ومذاهبه" ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١ ، ص١١٦

Elijah the Tishbite a Gentile, The Old Testament Student, Vol. 8, No. 5, The University of Chicago, (Jan., 1889),p187

Aharon wiener : the prophet Elijah in the development of Judaism . London ,1980,p6

1 Elijah, the Great Prophet Reformer The Hebrew Student, Vol 2, No. 8 The University of Chicago, (Apr., 1883).p 243

[1] فؤاد حسنين على : اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨،ص١٩

[1] George ,L. Robinson : leaders of Israel association press , new york ,1920,p161

الملوك الأول ١٦ / ٢٩ :٣٢

[1] https:// ar .arabicbible.com.

الأب لويس شيخو اليسوعى : مجلة المشرق ، عدد ١٥ ، ١٩٠٦ ، ص٧١٢

[1] https:// ar .arabicbible.com.

' رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١١ / ٢ _ ٤

' حسن ظاظا ، المرجع السابق ص١١٧

' زكى شنودة : المجتمع اليهودى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ،ص ١١١

Aharon wiener,p9

' حبيب جرجس : أسرار الكنيسة السبعة ، جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية، القاهرة ، ط١ ،١٩٣٤ ،ص٢٦ ،٣٠ ، ٣١

' الميرون مجموعة أنواع من الطيب أخذها الرسل من الحنوط التى كانت على جسد المسيح وأضافوا اليها زيت الزيتون

' حبيب جرجس،مرجع سابق، ص٦٠' www.peregabriel.com

' منيس عبد النور : سيرة النبى ايليا ، ط١ ، ١٩٨٩ ،ص١٢

' لوقا ٧ / ١١ :١٧

' الأب لويس شيخو اليسوعى،ص٧٠٩ ، ٧١٠

انظر ف. ب . ماير : حياة ايليا وسر قوته ، ترجمة مرقس داود ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٠، ص٦٨: ٧٢

' منيس عبد النور ص٢٢

' معجزات المسيح الشفائية https://ar.wikipedia.org

[1]حسن ظاظا،مرجع سابق ،ص١٢٠

The Prophet Elias : Hugh Pope, An Irish Quarterly Review, Vol. 23, No. 90, Irish Province of the Society of Jesus (Jun., 1934, p256

[1]حسن ظاظا ، مرجع سابق ، ص١٢١

' محمد خليفة حسن: ظاهرة النبوة الاسرائيلية ، مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٩١،ص ١٥٤ ، ١٦٠

[1] www.stmacariusmonastery.org

متى ٤ / ٤ :١٠

المصادر والمراجع:

المراجع العربية

الكتاب المقدس ، العهد القديم والعهد الجديد ، دار الكتاب المقدس بمصر ، ط١ ، ٢٠٠٥.

البير أبونا : أدب اللغة الآرامية ، بيروت ، ١٩٧٠.

حبيب جرجس : أسرار الكنيسة السبعة ، جمعية المحبة القبطية الأرثوذكسية، القاهرة ، ط١ ١٩٣٤،

حسن ظاظا : الفكر الدينى الاسرائيلى "اطواره ومذاهبه" ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١

زكى شنودة : المجتمع اليهودى ، مكتبة الخانجى ، القاهرة ، (د.ت)

ف. ب . ماير : حياة ايليا وسر قوته ، ترجمة مرقس داود ، مكتبة المحبة ، القاهرة ، ط ٣ ، ١٩٨٠

فؤاد حسنين على : اليهودية واليهودية المسيحية ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٦٨

محمد خليفة حسن: ظاهرة النبوة الاسرائيلية ، مركز الدراسات الشرقية ، القاهرة ، ١٩٩١

مراد كامل وآخرون : تاريخ الأدب السرياني من نشأته إلى العصر الحاضر، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٧٤

منيس عبد النور : سيرة النبى ايليا ، ط١ ، ١٩٨٩

المصادر السريانية:

Stephen Kaufman: Jacop of Sarug homilies on Elijah, Gorgias press, Piscataway.USA,2009.

المراجع الأجنبية

- Aharon wiener : the prophet Elijah in the development of Judaism . London ,1980
- George ,L. Robinson : leaders of Israel association press , new york ,1920
- William Wright , ashort history of Syriac literature. London 1894

الدوريات الأجنبية:

- Elijah, the Great Prophet Reformer The Hebrew Student, Vol 2, No. 8 The University of Chicago, (Apr., 1883).
- Elijah the Tishbite a Gentile, The Old Testament Student, Vol. 8, No. 5, The University of Chicago, (Jan., 1889) .

- Hugh Pope :The Prophet Elias, An Irish Quarterly Review, Vol. 23, No. 90, Irish Province of the Society of Jesus (Jun., 1934)

الدوريات العربية:

لويس شيخو :ايليا النبى ،مجلة المشرق ، عدد ١٥ ، ١٩٠٦.

شبكة المعلومات الدولية:

https:// ar .arabicbible.com.

https://ar.wikipedia.org

www.peregabriel.com

www.stmacariusmonastery.org

جامعة بغداد
كلية اللغات
قسم اللغة السريانية

مميزات اللهجة الآرامية الشرقية ليهود بابل
(دراسة صوتية مقارنة)

الباحث
أ.م.د بلال خاشع عبد الفتاح

١٤٤٠ هجري   بغداد   ٢٠١٩ ميلادي

مميزات اللهجة الارامية الشرقيه ليهود بابل

الملخص:

الآرامية البابلية واحدة من مصادر الآرامية الشرقية، التي تميزت بتفردها وتنوعها اللهجي في فترة كتابة التلمود بجزأيه: التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني ، وكليهما تم إنشائهما بدايات القرن الخامس ق.م في مركزين هما : بابل وإسرائيل. ويستند التلمودان على المشنا ، التي كانت مكتوبة أساسا خلافا لهما في الآرامية (وليس في العبرية). والتي انعكست على ما تضمنه التلمود البابلي من أصول تنوعت في تلفظها وكتابتها .

المقدمة:

كانت اللغة الآرامية البابلية اللغة المحلية التي استخدمها يهود بابل خلال فترة صياغة التلمود وهذا يعني إن " اللهجة الآرامية (أو اللهجات الآرامية) هي التي تحدث بها سكان بابل، إي بلاد ما بين النهرين ، من شوط – ميشوط في الشمال الغربي الى ميشان في الجنوب الشرقي " ، اللهجة التي تم الحفاظ على مفرداتها الأصلية في التلمود البابلي وادب الجائونيم . ولأسباب مختلفة أدت إلى تغييرات في نطقها على لسان اليهود الذين عاشوا في أرجاء مختلفة من بابل وفي مادي وفارس وكذلك الحال في مركز بابل ، حيثكان هناك اختلاف لهجي جلي بين مكان وآخر -اختلاف لغويبين سوراي و نهردعا (والذي يشمل أيضا فومبديتا) ... و أفمييا تتاه - ميشتعيا ميشانيت "كادوشينا" وهكذا كان من الممكن التمييز بين لهجة محوزا ولهجة نهردعا.

وتنطلق اهمية البحث من خلال تسليط مزيد من الضوء على تحليل النص المكتوب للتلمود البابلي، الكتاب الأكثر أهمية في"الثقافة اليهودية والعمود الفقري لعملها بخاصة ، ولحياة الشعب اليهودي بشكل عام".لكشف مدى الدقة والامانة العلمية في نقل وترجمة النص الاصلي الذي يعنى بمرحلة مهمة من تاريخ حضارة وادي الرافدين من جهة ،وتاريخ اليهود في بابل من جهة اخرى .

ويتضمن التلمود البابلي جانبين: الجانب القانوني الذي يعبر عنه في المناقشات الهامشية، والتي يتم شرحها على نطاق واسع، بما في ذلك الحجج والبراهين؛ والجانب الأدبي العام، مع "الاتجاهات العاطفية والأخلاقية والتعليمية"، مع العديد من المدراشيم و الاكادا ووصف الحياة اليومية. ويطلق على التلمود أيضا الجمارا .ويتناول البحث بمنهج وصفي مقارن المميزات اللهجية للارامية الشرقية التي انعكست على ما تضمنه التلمود البابلي من اصول تنوعت في تلفظها وكتابتها .

التغيرات الصوتية:

على خلفية هذا الواقع اللهجي المتمثل بتداول عدة اشكال من اللغة المحلية " التي اختلفت في اللفظ والنحو والمفردات عن اللغة الرسمية " برزت جملة من التغيرات الصوتية التي طالت الصوائت والصوامت و كالآتي :

١.الأبدال والقلب المكاني

أ- ابدال صوامت لهجية :من الشائع في الآرامية البابلية، تغيير الحروف الساكنة في الكلمات واستبدالها بالحروف الساكنة القريبة منها وفقا لمكان القطع أو طريقة القطع وهناك العديد من الأمثلة على ذلك في لغة التلمود.تعكس التغييرات التي حدثت وتراكمت في الآرامية البابلية خلال قرون من وجودها وتطورها. تلك الأصول حافظت إلى حد ما على نطقها ، لكنها وإن لم تتغير كثيرا، الا انها خضعت لتعديلات مماثلة، لكن ليس على نطاق واسع، ونتائج تلك التغييرات

واضحة في صيغها العائدة والمكررة في التلمود والتي ترد احيانا في المخطوطات والمكتوبات إما بأختلافات مؤثرة او بصيغ معدلة :

الاصول التي وردت في نصوصالتلمود المطبوعة مختلفة عن المخطوطات الاصلية					
מ"מ	בדפוסים	בכתביד מ	מ"מ	בדפוסים	בכתביד מ
ברכנט	איהידקירא	האי דקירא	קידכה	נזוניא	מזוניא
חולצה	אישתטית	אשתטיא	ברכמב	אנהרדנק	בנהאנק
קידעא	אפמיא	אפומיא	קיד עא	נהר יואני	נהר גיוני
ערובנא	ארטיבנא	ארטוניאעזנה	עזנה	סבתא	סכותא
الاصول التي وردت مختلفة في نصوص المخطوطات الاصلية					
א	ה	ל	מ	מ(ב)	ר
מוקד	בורניץ	בורניניץ	פסחצא	פרישנא	פרשדוניא
ברכלא	בידורא	דיירא	עזטז	קורקוניא	אקרוקוניא
יבמקבא	ביהדיא	ביחזרי	ברכנא	קסקסאה	סקאה
ערובנא	בצינתא	בניזיתא	קידעב	שוטמישוט	ששמשוט
תענז	דיהבת	דהבת	בבקנג	שומטמיה	שוטמי
ערובז	דמהריא	דמחריא	מוקיב	שלניא	שילניא
חולקיא	זרוקיניא	זרקוניא	גיטס	שנוותה	שינותא
פסחמ	חישתא	אישתא	יומ'י	תלבוש	תלביש
מוקד	המדק	הרמיך			
חולקי	טטלפוש	טושלפוש			
ערוב סד	יופטי	זוטר			

الاصول المكررة التي وردت في التلمود مزيدة بصيغ صوتية معدلة	
אבי גובר –אבי גיבר - בי אגובר	גובאי – גובאי –גובבאי
איהי דקירא – האי דקרא	דמהריא – דמהוריא - דמחריא
אטיספון - אקיסטפון	דרדשיר – דרשיש
בורסיף - כורסי	דרוקרת – דרוקרא - דוקרת
בי בירי - בי בארי – בירי דנרש	דסקרתא - דאסקרתא - דיסקרתא
בי חוזאי - בי חוזאה	סיכרא – סוכרא
חדייב - הדייב	קרטיגני - קרטיגנין
חזקי - חידקי	רומקי – דומקיא
כפרי – כופרי	שמגז - שמזג
מישן – מישון - מישא	תדמור תרמוד- תמוד
נהר פניא – הר פניא	

الاصول التي وردت في المخطوطات الاصلية بزيادة صوائت غيرمعدلة							
מ"מ	כיי מ	כיי מ	מ"מ	מ"מ	כיי מ	כיי מ	מ"מ
סוט'י	בי בארי	בירי	יומ' פא	קיד' עב	חדייב	חדייב	יבמי טז
גיט'ז	בי חוזאי	בי חזאה	מו"ק כ	קיד"עב	חלזון	חלוון	יבמ' טז
ב"מ עג	בי לשפט	ולשפט	ב"בצח	ערוב'סב	כפרי	בי כפרי	ב"ב קנג
תעני יא	גנזק	גינזק	מו"ק כ	קיד' עב	מישן	מישון	יבמ' יז
ערובו	דמחריא	דניהריא	רהכא	ערוביט	עברימינא	עברימינא	יומ'עעז
שבתצד	דרוקרת	דיוקרת	תענ'כא	ר"ה כד	שף ויתיב	שף יתיב	מגל'כט
ברכ'לא	הגרוניה	הרונגה	תענ'כד	ב'ק קד	תואך	תווך	נדה לג
קיד'עב	הרפניא	הרפניא	גיט'סה	קיד'עא	תולבנקי	תולבקני	כתו'קיב

أ.ابدال الصوامت الساكنة التي مخارج نطقها مختلفة من الحلق والبلعوم ومن الحنكين ومن الأسنان والشفتين :

المخرج	الصوامت	الأمثلة
الحلق والبلعوم	א/ע	עילם←אילם، עכברה←אכברה ، אקרא←עקרא
	א/ח	אונה←חונה
	ה/ח	דמהריא← דמחריא , הדייב← חדייב
الحنكين والاسنانية	כ/ק	ביכפי←בי קופאי،כרדו←קרדו
	ד/ז	חידקי←חזקי ,גדמא ←גזמא
الاسنانية	ז/ס	ארגיזיא←ארגיסיא
الأسنان والشفتين	ב/ו	בלשפט← וולשפט،ארטיבנא←ארטוניא

ب-ابدال صوائت لهجية : تتبع تلك التبادلاتوفقا لأصوات المد /a / oo:ō/ :eeē / i/ :

صوائت المد	الأمثلة
ē/a	כרמא←כרמי،כותא←כותי،סמקא←סמקי،ביחוזאה←ביחוזאי،סילק ←סליק
/i a	דאסקרתא ←דיסקרתא דהבת ← דיהבת אספמיא ← איספמיא
a/i	איכרייתא ← אכרייתא (מת) אישתטית ← (מת)
a ،i / ō	כפרי←כופרי,ורדינא←ורדוניא,מישן←מישון,דמהריא←דמהוריא,סיכרא← סוכרא .

ההיא בת מחוזא דהות נסיבא לנהר דעא אתו לקמיה דרב נחמן שמעא לקלא דבת מחוזא היא כתובות נד

2.القلب المكاني:

وضع صوت محل صوت آخر تبادليا في نفس الكلمة خطأ " تغيير في تركيب الكلمات في الجملة او اصوات الكلمة الواحدة والذي ينحرف به عن الاستعمال المألوف وقد يؤدي في بعض الحالات الى تغيرات دائمة في اللغة " . وهي تشبه ظاهرة المخالفة في انها عموما لاتؤثر من الناحية القواعدية بقدر ماتؤثر في المعجمية – الصرفية . وشائع في لغة التلمود وهو على نوعين:

أ- القلب المكاني للصوامت في الاسماء التي فيها الصامت المكرر "ר "

ب-القلب المكاني للصوامت في الاسماء التي ليس فيها الصامت المكرر" ר"

" ר" فيها الصامت المكرر ليس الاسماء التي	" ר" الاسماء التي فيها الصامت المكرر
אקטיספו←אקסטיפון;אביגובר←ביאגובר גמדא ←גדמא؛שמגז ← שמזג שום טמיא←שוטמיא؛תולבנקי←תולבקני דורנוניתרא ← דורנותינא קרתיגנאה ← קריתגנאה	הידרוליס← הירדוליס ארדיכל ←אדריכל ערדסקוס ←אדרסקא קדרינון ←קרדינון הרדסיות←הדרסיות.

3. التصدير والكسع :

تتميزصياغة الاصول في اللهجة الارامية البابلية بأستخدام أحرف الزيادة لتصدير الجذر ويستخدم هذا النوع استخداما محدودا في بعض الاصول ، في حين شيوع استخدام لأحرف الزيادة بالكسع في صياغة اغلب الاصول الاخرى. " وهو عبارة عن مورفيم مقيد يضاف الى آخر الكلمة لتكون كلمة مشتقة ذات معنى مختلف وهي اما تصرفية او اشتقاقية "

أ- الاسماء المزيدة بالتصدير

التصدير ب**"א-"،"מ-"**	
אקטיספון / אפסטיא	א-
מברכתא /מחסיא/ מסגריא	מ-

ب - الاصول المزيدة بالكسع

الكسع ب–**''א "''- יא''**	
עכברא מחוזא כרכא דורא זיתא קורטבא בירא ארגיזא ורדינא זיגמא	-א
הגרוניא דמהריא מטמדוריא משרוניא ציקומיא אוריא אפמיא פפוניא	-יא

التغيرات الصرفية:

يضم نظام الجذور الأصول او الصيغ الثلاثية والرباعية في الارامية البابلية عددا من الاوزان الصرفية لبعض الأسماء والذي من الممكن تمييزهافي ادناه:

1. اوزان الاصول الثلاثية

الوزن	الامثلة	الوزن	الامثلة
פַּעל	אגמא אונא אקרא גדמא גמדאמלכא סגיא סמקא פניא קשתאבגדא שבחא חרתא	פּול	דורא כובא כותא סורא פום שוט שום שוש
פִּעל	גיזמא סיכרא חיורא עברא בגדא (מת)	פְּעִיל	כתיל חביל דוין שחין צריפא סליקא
פֻּעל	גוביא בוצרא גופתא חוטרא שוניא	פְּעוּי	שנו (תא)
פְּעֹל	פיקוד	פְּעִי	בדי (תא) בדי (תא
פֵּיל	איהי בירי היני שילי		

2.اوزان الاصول الرباعية

توجد مثل هذه الاوزان في كل اللغات السامية وفق الصيغةC1aC2 C3a C4Uوالتي على الاغلبتميز اسماءالاماكن الغريبة عن الارامية :

בַּשׁכַּר / גַּנזַק / הַמדַּך / חַמדַּן / חַצדַּד / חַרמַך / שַׁמגַּז .

3.العدد

أ. جمع المذكر

يصاغ الجمع بأضافة علامات ، وفي تلك الحالة ، يطلق عليه جمع خارجي او قد يعبر عنه بتغيير الصيغة ، اي استعمال صيغة مختلفة عن تلك التي تستعمل للمفرد ويطلق عليه جمع داخلي اما علامات الجمع التي تزاد على الصيغ الاسمية للمذكر فهي :

أ.علامة الجمع المذكر " ֵ י "

لاتوجدعلامة الجمع المذكر " ֵ י "في اللهجات الآرامية او في الارامية الغربية او في لغة الترجوم ، ولم يتم العثور عليها في السامرية ، وربما عثر عليها بتأثير الآرامية المكتوبة بالخط المسماري (נשׁי גברי רבי רברבי דדקי רוגזי) وهيتتواتر في السريانية بالعلامة (ֵא) בארמית בבלית وفي الارامية (ֵ י) كما ان هذه العلامات لاتوحي بدلالة التعريف او بدلالة التعريف ل ָא في المفرد .

ب.علامة الجمع المذكر "ִין "

تظهر علامة الجمع "ִין " في عدد قليل من الاسماء : עלמין (סנה' מד) ، נציבין (סנה' לב)، בית בלתין (ר"ה כג). وهذه العلامة محدودة الاستخدام على نطاق واسع. وهذا هو النهج السائد بداية من النقوش الآرامية إلى الآرامية الفلسطينية المتأخرة .

ج. علامة الجمع "ִי ם "

ظهرت مع اسم עינא דמים (ב "מ פו) והיא צורן של העברית ،שאולי נשתייר כמשקע קדום מראשית ימי הגולה בבבל

ب.جمع المؤنث

المؤنث هو جمع تصحيح ، ويصاغ بأطالة صوت المد ازاء صوت المد القصير في المفرد : صوت اطالة صوت المد القصير (الفتح) ← الف المد + التاء = جمع المؤنث كما في العربية : ملكة ← ملكات كما يشير التطور الدلالي ان مورفيم الجنس المؤنث : ָא ، ָה " للمفرد - والجمع ָת في حالتي الاضافة والتفخيم - صارملازما للأصل كأداة للتعريف في الارامية الغربية ، وهكذا يبدو الحال في كتابات تيماء ومصر وآرامية المقرا ولفائف البردي والنبطية والتدمرية وايضا في كتابات شمال سوريا وبالتأكيد دائما أسماء بدون هذه السمة هي في القدس " ירושלים" غير معرفة .غير ان هذه السمة أخذت في التلاشى في كتابات لاحقة ليهود إسرائيل وفي ترجمة أونكلاوس ويوناثان . وفي الآرامية الشرقية القديمة لآشور وبابل مازالت هذه السمة هي علامة مميزة للتعريف ؛ في السريانية والآرامية البابلية اندثرت هذه السمة تماما "ָא " ولم يعد لها اي قيمة ، كما انهاتكتب في المكان الذي يخلو من أية معرفة . ففي القائمة اعلاه ورد اكثرمن ستة عشر اسما كسع بهذا المورفيم "ָא " وفي الوسط يكون " ְיָא " وتلك الاصول هي اسماء اعلام شخصية ليست بحاجة الى اداة تعريف .وبما أن أسماء الأماكن هي الأكثر تطرفا على مر السنين، سيكون من السهل استنتاج أن عملية فقدان القيمة العملية لأداة التعريف في الكسع بلغ نهايته في الآرامية البابلية في فترة مبكرة جدا. مع ملاحظة ان تلك المورفيات الكاسعة التي تزاد على الصيغ الاسمية للمؤنث تختلف عن علامات الجمع التي تزاد على الصيغ الاسمية للمذكر. اما المورفيات الكاسعة التي تزاد على الصيغ الاسمية للمؤنث :

كاسعة التأنيث المشتركة بين الأرامية والسريانية "**תָא** "							
מוקיא	בדיתא	מוקד	ברציתא	ערוב' מז	מברכתא	ערוב'אנ	צינתא
במפו	בטניתא	קידע	דורנוניתא	ע"זנח	סבתא	גיט'ס	שנוותא
תענכד	בירתא	שבתכ	טמרוריתא	מו"ק ד	סכותא	ע"ז כו	תורתא

كواسع التأنيث لبعض الاسماء"ַ**ת** " ،" ִי**ת** "							
ברכי' נד	בגדת	תענ' ז	דיהבת	סנה' צב	רבת	חול' צה	אישתטית
תענ' כד	דיגלת	יומאי	ענת			ביצה ה	כלוחית

كاسعةالجمع المؤنث في الكثيرمن اسماء المكان'' ֵ י ''							
ברכ' נט	איהי	גיט' פ	היני	גיט' ד	כובי	יבמ'מה	מכסי
יומא פא	בירי	כתו'פה	חוזאי	גיט' מה	כותאי	ב"מ יח	שוירי
קיד' ע	דראי	חול'ו	יאי	ברכ' לא	כיפי	יבמ' קטז	שילי

4.الاسماء المركبة

هناك العديد من المستوطنات والمواقع الجغرافية لها أسماء مركبة. تحتوي علىدوال وظيفية أو طبوغرافي، مثل :٢٤

גיט' ז	ארגיזא	-בי ארגיזא (שם)	ב"ב קנג:	כופרי	-בי כפרי	)שם מ)
ערוב' נז	ארדשיר	-בי ארדשיר (גיט'ו)	ביצ'ה מ	כלוחית	-בי לוחית	)ביצ'ה)
ערוב'מה בירי	בירי	-בי בירי (ערוב'נו)	ברכ' נט	מחוסזא	-בי מחוזא	)חול' צח)
יומא עח	הגרוניא	-בי הגרוניא (שם א)	פסח' קז	נרש	-בי נרש	)ערוב'נו)

בי، בית ، מתא ، קרתא ، דורא ، בירתא ، אקרא ؛ נהר ، פום ، עין ؛ פקתא ، בקעא.

وعلى سبيل الايضاح نجد ان السابقة "בי "تعد الدالة الاكثر شيوعا في الاستخدام ولها معانى واسعة جدا منها ، انها تشير إلى منطقة مثل:בי כותאי، בי ארמאי، בי חוזאי، كما تستخدم في الغالب قبل أسماء التجمعات السكانيةالتي يقع معظمها ضمن التجمع اليهودي وسط بابل قي محيط نهردعه، فومبديتا ومحوزامثل :בי שיפיבי תורא ،בי תרבו.واحيانا تظم السابقة الى المستوطنات المعروفة بأسمائها المجردة بدون الاسم الاضافي مثل :

كما ان هذه البادئة تستخدم بصورة مبالغ فيها مع اسماءالمستوطنات الكبيرة (מחוזה נרש ، בירי) وتضاف هذه البادئة الى اسماء المدن التي بنيت بأمر من ملوك فراتيين اوفرس ايضا ، مثل :בי פרת בי ארדשיר، בי שבור.25

السمات اللهجية فى نطق وتهجئة الاسماء

من المسلم به ان تحقيق التهجئ والقراءة في اللغات السامية لايتم إلا بوجودالحروف التي تشير إلى الحروف الساكنة والحروف المتحركة (اصوات المد). هذه الحروف هي (ا لف، هاء ، واو ، ياء) حيث يمكن من خلال وجودها تمييزنوعين من السمات اللهجية الرئيسية في نطق وتهجئة الاسماء هما :

1.النطق والتهجئة وفقا للتلمود البابلي

أ-حرف الياء في الكلمة تشيرفي اغلب الاحيان الى الحركة / i /:

ארגיזא ברניתא ברציתא גיהרא גיזמא גינזק גיפתי נשיקיא סיכרא עיברא פירוז פרישנא צינתא מיקוניא ציצורא ولكن في نهاية الكلمات قد تشهد على وجود حركة חירק او على צירה : סמקי היני שילי .

ب-حرف الواو داخل كلمة تشير في اغلب الاحيان الحركة/u/ :

בוצרא גוביא דורא דרומתא דרוקרת הגרוניא הומניא הוצל חוטרא טמדוריא טמרוריא משרוניא שוניא שושתרי ومع ذلك، تشيرفي أسماء اخرى محدودة الى الحركة /o/ : מחוזא תורתא .

مشكلة شَكْل ألاسماء في التلمود صعبة جدا لشيوع صيغ مختلفة للشَكْل والتلفظ ، لكنها لا تظهر أي تلكؤ ولا تستند إلى أية اسس. مبادئ القاموس للغة التلمودية.كدست إصدارات متنوعة للشَكْل والتلفظ وهي متناقضة وغامضة ودون الإشارة إلى افضلية اوترجيح. وربما لم يولي الباحثون فيلغة التلمود أهمية لشَكْل الأسماء كما شهد على ذلك نيو باور(Neubauer.A) في مقدمته: ٢٥

" ا توجد قواعد لنطق الأسماء في التلمود، منذ تأليف هذا المعجم دون أي شَكْل فيه للكلمات ، وكنت احاول جاهدا الاقرار بشأن نطق الأسماء بشكل تعسفي ، ويستطيع القارئ أن يغيره وفقا لتقديره"

بعد سنوات عديدة، تمكن آخرون من تنسيق شَكْل وتلفظ الاسماء مع أسماء مماثلة في اليونانية وفي العربية كما فعل . Obermeyer,J .٢٦

النطق والتهجئة وفقا للتقاليد اليمنية

نطق هذه الأسماء ليس له تقاليد ثابتة ومتسقة. بأفتراض أن التقليد اليمني في النطق لم يتقلب ولم يتبدل كما هو الحال في التقاليد الأخرى، " وسجلت اسماء منطوقة شفاها من الحاخام يوسف بن اهارون ، في القدس ولكنني لم أنوي أن اقرر أيهما أفضل من الآخرين"٢٧:

-عند التطرق الى تبادل الحروف الساكنة في ألاسماء التي يمكن تفسيرها على أنها تبادل كتابي التقاليد اليمنية تتبنى نطقا موحدا ومتسقا : בשכר (יומא י) ולא כשכר תרבו (יומא עז) ולא תרכו חדייב (קיד' עא) ולא הדייב בורסי (ע"ז יא) ולא כורסי

-في بعض الأسماء يغفل التقليد اليمني نطق ساكن على الرغم من ماهو مكتوب في المطبوعات :

בורסי (שבת לו) - כתוב בורסיף שגותא (גיט' ס)– כתוב שנוותא

-تغير موقع الحرف بدون الحركة في الكلمة على الرغم مما هو مكتوب في المطبوعات : תולבקני (קיד ' עא) כתוב תולבנקי

-تشديد الحرف الذي بدون حركة في نهاية الكلمة : בב (סוכה יח) הדייב (קיד ' עא) חרמך (גיט'ס) תואך (ב"ק קד)

-تشديد احرف בגדכפת بعد حركة طويلة : בי כובי (סוכה כו) נהר פפא (תענ ' כד)

-تتجاهل التقاليد اليمنية تلفظ الياء في العديد من الأسماء وتميل الى الפתח او קמץ גדול : אשתטית (חולין צ ה) كتابة אישתטית אכרייתא (ערוב ' פה) - كت(איכרייתא) בי חוזאה (גיט ' ז) - كتابة בי חוזאי גוזנא (שבת קנב)كتابة גוזניא וסתנא(תענ ' ט) - كتابةוסתניא סלקום (מכות י) - كتابة סליקום .

-في العديد من الاسماء الصيغة اليمنية في التلفظ هي צירה وليس חיריק :

איהי	ברכי'נט	ביראה	גיט'לה	חוסקי	קיד 'עב	מושכי	קיד ' עב
בי בירי	ערוב 'נו	בירם	רה"ש כג	יאי	חול' ו	סמקי	יבמ ' קכא
בי כיפי	ברכ ' לא	בירן	ב"מ כד	יואני	קיד ' עא	רומקי	קיד' עב
בי מכסי	גיט' מו	היני	גיט' פ	כפרי	ערוב ' סב	שילי	גיט ' פ

-حركات الحطف المؤشرة بالسكون المتحرك (שווא נע) استخدم مؤخرا السكون المتحرك كحطف في النطق بحسب الماسورت اليمني (لايعد السكون الساكن שווא נח سكونا ، ولايؤشره) .

الاستنتاجات

مما تقدم توصل الباحث الى مايلي :

- نطق الأسماء في التلمود هو في موضع شك وليس من الممكن دائما تحديد اينطق هو الصحيح ، وعلى الرغم من وجود الحروف المتحركة (ألف ،هاء ، واو ، وياء) في معظم الأسماء، الا انها هي الاخرى لايمكن الاعتماد عليها .

-اختلاف صيغ الأسماء المطبوعة في أغلب الاحيان عن تلك الصيغ التي وردت في المخطوطات، ولا سيما الاختلاف الكبيرعما ورد منها مقارنة بمخطوطة ميونخ .

- وردت اخطاء فادحة في كشف وتحديد اسماء الاماكن ناتجة عن اعتماد الباحثين على تشابه اجراس الاسماء التي ذكرها مؤرخون يونانيون و رومان في كتبهم . وبعيدة كل البعد عن نسخ الاسماء الاكدية والارامية والفارسية .

- تأثر الصفات والمميزات اللهجية بالماسورت اليمنية والتي نتجت عن التغيرات الصوتية الناشئة عن الابدال او القلب المكاني او الادغام للاصوات الصامتة (الحروف) او الاصوات الصائته (الحركات)

-وجود اسباب اخرى للتغيرات اللهجية نشأت عن تجاهل الوصف التلمودي للمكان

- وجود اخطاء من نوع اخر ادت الى ظهور الاختلافات اللهجية نشأت عن تجاهل الوصف الخارجي للمكان .

الهوامش والملاحظات:

1. Neussner J.A , A History of the jews in Babylonia. Leiden.1879.pp,13-14

٢. לוין ، בנימין מנשה، אוצר הגאונים ، תש"ג

3. Kutscher E X Aramaic Current Trends in Linguistic Pari1970 pp 25-26 .

٤. موسكاتي، سباتينو وآخرون، مدخل نحو فقه اللغات السامية المقارن،ترجمة:مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي،بيروت ١٩٩٣، ص١١١.

٥. בן-ציון، אשל. ישובי היהודין בבבל בתקופת התלמוד، ירושלים ،תשל"ט ،עמ' 249

٦. בן-ציון،ישובי היהודים،עמ' 250

٧. שם' עמ'251

٨. שם'،עמ'252

٩. קוטשיר،יחזקאל،מלים ותולדותהן בתלמוד،ירושלים، תשכ"א،עמ'88-89 .

١٠. רבינוביץ،רפאל،ספר דקדוקי סופרים، בלי מקום،1882،עמ' 23-24.

١١. الخولي محمد علي ، معجم علم اللغة النظري ، لبنان ، ١٩٨٢ ، ص ١٦٨-١٦٩

١٢. وستورك، هارتمان ، معجم اللغة واللسانيات ،ترجمة:توفيق عزيزعبدالله وآخرون.دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد،٢٠١٢، ص٢٦٥

١٣. بركلمان،كارل ،فقه اللغات السامية ، ت: رمضان عبد التواب ، السعودية ، جامعة الرياض ، ١٩٧٧، ص٨٠

١٤. בן-ציון،ישובי היהודים،עמ' 251-253.

١٥. الخولي محمد علي ، معجم علم اللغة ، مصدر سابق ، ص٢٧٣-٢٧٤

١٦. موسكاتي، سباتينو وآخرون، مدخل نحو فقه اللغات ، مصدر سابق ، ص١٢٨.١٢٥-

17. Barth J Die NominalBildung in den Semitischen Sprachen Liepzig 1894,pp215-242

18. MAX L. MARGOLIS, BABYLONIAN TALMUD, NEW YORK,1910,pp19-32

19. Dalman,Gustaf.Aramaische Dialektproben,Darmstadt,1960,pp124-125,172

٢٠. ١٧٣-١٧٦ pp op,cit

21. Rosental .Franz,Biblical Aramaic.Viesbadeb.pp57-59
Dalman,Gustaf.Aramaisch,pp.172-196

22. Rosental .Franz,Biblical ramaic pp57-59

٢٣. (٢٤). אברמסון שרגא עבודה זרה לפי כתב – יד גתס، ניו-יורק 1975 עמ'45-46.

٢٤. (٢٥)קרויס שמואל פרס ורומי בתלמוד ובמדרש ירושלים תשי"ח עמ' 28- 24

٢٥. (٢٦) ש ،מורג ، דברי מבוא، ירושלים ، תש"ל، עמ'2-3

26. A .Neubauer. LaGugraphie du Talmud ‘ Paris , 1888, pp38

المصادروالمراجع

- אברמסון שרגא עבודה זרה לפי כתב – יד גתס، ניו-יורק 1975

-Neussner J.A , A History of the jews in Babylonia. Leiden.1879

-לוין ، בנימין מנשה، אוצר הגאונים ، תש"ג

Kutscher E X Aramaic Current Trends in Linguistic Pari1970-

- موسكاتي، سباتينو وآخرون، مدخل نحو فقه اللغات السامية المقارن،ترجمة:مهدي المخزومي وعبد الجبار المطلبي،بيروت ١٩٩٣،

- בן-ציון، אשל. ישובי היהודין בבבל בתקופת התלמוד، ירושלים ،תשל"ט.

-קוטשיר،יחזקאל،מלים ותולדותהן בתלמוד،ירושלים، תשכ"א،

-רבינוביץ،רפאל،ספר דקדוקי סופרים، בלי מקום،1882.

- الخولي محمد علي ، معجم علم اللغة النظري ، لبنان ، ١٩٨٢ .

-وستورك، هارتمان ، معجم اللغة واللسانيات ،ترجمة:توفيق عزيزعبدالله وآخرون.دار المأمون للترجمة والنشر، بغداد،٢٠١٢.

- بركلمان،كارل ،فقه اللغات السامية ، ت: رمضان عبد التواب ، السعودية ، جامعة الرياض ، ١٩٧٧.

- Barth J Die NominalBildung in den Semitischen Sprachen Liepzig 1894

-MAX L. MARGOLIS, BABYLONIAN TALMUD, NEW YORK,1910

‹Dalman,Gustaf.Aramaische Dialektproben,Darmstadt,1960 -

-Rosental .Franz,Biblical Aramaic.Viesbadeb

-קרויס שמואל פרס ורומי בתלמוד ובמדרש ירושלים תשי"ח

- ש ،מורג ، דברי מבוא، ירושלים ، תש"ל،

Neubauer A. LaGugraphie du Talmud ‘ Paris , 1888. -

تجربة التعليم السرياني للمدارس الابتدائية في العراق ..افكار وطموحات

سامر الياس سعيد

العراق

تبقى تجربة التعليم السرياني في المدارس الابتدائية في العراق ،بعد تجسيدها على ارض الواقع بعد عام ٢٠٠٣ مرهونة بالكثير من الطموحات التي مازالت تحيط هذه التجربة التي تباينت اشكال ترسيخها في العديد من المناطق من تلك التي شملت بهذه التجربة التعليمية التي واجهت الكثير من المعوقات لاسيما في مدينة الموصل ،حينما تجسدت تلك التجربة بعد العام المذكور بمواجهة اشكال النزوح والتهجير، التي قضمت من التواجد المسيحي في المدينة والذي انعكس بشكل سلبي على هذه التجربة ،من خلال تناقص اعداد المشمولين بالتعليم السرياني بالمقارنة مع اعدادهم ،في ظل تجسيد تلك التجربة في فترة نظام الحكم قبل ٢٠٠٣ وبالتحديد نهاية سبيعينيات القرن المنصرم وطبع كتب خاصة بالتعليم السرياني دون ترجمة تجربة التعليم بشكل فعلي ابان تلك الفترة ..

مرت تجربة التعليم السرياني عبر عقد من الزمن ،بالكثير من المحطات التي تباينت صفاتها بين السلبي والايجابي ،ومن وحي هذه التجربة لابد من افكار وطموحات ينبغي تاشيرها من اجل تدعيم تلك التجربة ،وترسيخها بعيدا عن الكثير من الثغرات التي اعترضت تلك التجربة خصوصا، في ظل وجود الكثير من المعوقات التي ترتبط بالجهل عن مواكبة هذه اللغة بين صفوف ابناء شعبنا ،وما ينعكس من هذا الواقع عن تجسيد الضلع الثالث من اضلاع المثلث الحيوي الذي يقوم بتفعيل التجربة التعليمية ،التي ينبغي اكتمالها من اجل الارتقاء بواقع التعليم السرياني في العراق ..

ان واقع التعليم السرياني ،يرتبط بترسيخ واقع الحركة الثقافية التي لابد من مزاوجتها لتلك التجربة ،عبر ضخ الكثير من الوسائل التعليمية المناسبة ،التي لاتقتصر على ضخها من قبل المنظومة التعليمية فحسب ،بل الاشتراك من قبل المؤسسات الثقافية والمراكز التعليمية في خلق فرص هامة من التعليم ، من خلال الاخذ بنظر الاعتبار الوسائل الملحقة بتلك التجربة، وابراز الكثير من هذه الفرص في تعضيد التجربة ،التي لايمكن اقتصارها على المتلقي ،باعتباره الطفل من الفئة العمرية التي تبدا من سن السادسة وحتى عمر ١٢ سنة وهي الفئات العمرية المشمولة بالدراسة في المرحلة الابتدائية ،مع مراعاة توجه الكثير من رياض الاطفال ، في اقران تلك التجربة التعليمية المبكرة لعكسها مع وجود لغات اخرى ،يجري تلقينها للاطفال كاللغة العربية واللغة الانكليزية ،ويضاف اليها لغة البيئة المستضيفة مثلما هو الحال مع بعض رياض الاطفال التي تعلم اللغة الكردية كونها تقع في المناطق التابعة لاقليم كردستان وتستقطب

الفئات العمرية المشمولة بهذه المواقع التدريسية الاولية كونها من العوائل النازحة ،رغم ان المفهوم التعليمي المترسخ يشير الى تقبل الطفل للكثير من اللغات في سن السادسة او ما سبقها ..

ولايمكن انكار ان ترسيخ اللغة العربية ،كونها اللغة الرئيسية في الكثير البلدان التي تتمتع بتجربة التعليم السرياني في دول الشرق الاوسط ،حيث تستحوذ تلك اللغة على مجالات التعليم، فضلا عن انها تستحوذ على وسائل الاتصال ،وما تعززه تلك الوسيلة من انتشار مكثف لهذه اللغة على حساب اللغات الاخرى، حيث يقع الطفل المتلقي في ازمة البحث عن فرص لتعلم اللغات الاخرى ،ومنها اللغة السريانية ،في ظل ذلك الانتشار المكثف للغة العربية وما يولده من ازمة على واقع انتشار اللغة السريانية وقدرتها على فك الحصار المطبق، لاسيما الذي توالى عبر عهود غابرة قبل ان تتمكن هذه اللغة من فك قيودها والعودة الى بؤرة الانتشار بين صفوف الراغبين بتعلمها ..

وقبل البحث عن فرص التعزيز الخاص بتجربة التعليم السرياني ،ومنها زيادة رقعة المنشورات الخاصة بالفئات العمرية مراعين بذلك اهمية الرسوم التعليمية والايضاحية التي تلعب دورا حيويا في المزاوجة مع مرحلة التعليم المقترنة بالمؤسسات الدراسية وطريقة التعليم التي لايغيب عنها قدرة المعلم على ايصال المعلومة وقدرة الطالب على عدم الاقتصار على واقع الحصة الدراسية فحسب والتي لايتجاوز زمنها سوى ٤٠ دقيقة بالمقارنة مع المساحة التعليمية التي ينبغي ان يخضع لها المتلقي في تدعيم خبرته باللغة السريانية المتواضعة بتلك الفترة الزمنية الخاصة بالحصة الدراسية ومن خلال الاطلاع على المنشورات الخاصة ومنها الانموذج المتمثل بمجلة (هباوي)التي تصدرها دار متخصصة بنشر اللغة السريانية وهي دار المشرق الثقافية والتي تتخذ من مدينة دهوك في اقليم كردستان العراق مقرا لها وما تمثله المجلة التي تنشر موادها من قصص وامثال مستقاة من الكتاب المقدس من فرصة مهمة تمنح اللغة السريانية بين صفوف الفئة المشمولة بتعلم تلك اللغة دعما لامحدود يتوازى بالكثير من الاهمية عما يلقاه ذلك الطفل من حصص دراسية باللغة في المراكز التعليمية ،لكن ذلك لايؤشر ما لدور المجلات الخاصة بالاطفال من دور سلبي كون ان الاجواء المحيطة من اولياء امور واغلبهم لايتقنون اللغة مما يصعب مهمة تواصل الاطفال مع المواد المنشورة بالمجلة فضلا عن ابراز صفحات من هذه المطبوعة بالخط الشرقي على حساب نظيره من الخط الغربي للغة ..

وبعيدا عن النموذج المقروء لابد من ابراز الجانب السمعي في مختبر اللغة لابراز الالفاظ الصحيحة للمفردات الخاصة باللغة السريانية وهذا الامر مقرون بابراز الكثير من وسائل التواصل الخاصة فالالعاب مثلا وتحميلها ببرامج تعمل بواسطة اشارات للغة السريانية كما هو الحال مع نظيرها من الالعاب المفعلة باللغة العربية او اللغة الانكليزية وهذا ينبغي تفعيله من جانب اصحاب رؤوس الاموال لاستثمار هذا الجانب فضلا عن تفعيل اجهزة التقنية الحديثة بالبرامج الترفيهية الفعلة والمشغلة بواسطة هذه اللغة

لاستقطاب الفئات المشمولة بهذا الجانب ومن ابرز تلك الشواهد اضطلاع مؤسسة (رينيو) في هذا الخصوص حيث تقوم بتفعيل جانب الاتصال التعليمي الذي يهدف الى نقل خبرات متنوعة معرفية ومهارية ووجدانية للمتعلمين بجوانبها المختلفة وباستخدام التقنيات الحديثة ..

ومن خلال الاطلاع على واقع ما افرزته تداعيات سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية المعروفة اختصارا بداعش على تشتت الابناء المشمولين بفرصة تعليم اللغة السريانية فيمكن استثمار وتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي من خلال استخدام التقنيات الحديثة وابراز المهارة باستخدام الحاسوب كمحور رئيسي يضاف الى المهارة باستخدامه الى جانب المحاور الرئيسية التي يراعى تعليمها في العملية التربوية وهي القراءة والكتابة والحساب وما يمكن البحث عنه في سياق هذه المحاولات التوجه لتطبيق عملية دمج التكنولوجيا في التعليم من خلال الاتجاه على وفق التعرف على العلاقة بين الطريقة المنهجية المتبعة في التدريس وبين التحصيل الدراسي وفق التحصيل العلمي او الاكاديمي المكتسب من ناحية وكذلك مدى تاثيرها على دافعية المتعلمين من ناحية اخرى ويتيح تطبيق مثل تلك الانظمة التكيف مع تغيرات العصر وملاحقة المشمولين من الراغبين بالتعلم بغض النظر عن مواقعهم وامكنة استقرارهم مما يتيح للمتعلم التعريف ببيئته وما يتوافر فيها من موارد الحياة المعاصرة التكنولوجية الحاسوبية ليتمكنوا من فهمها وحسن استخدامها والعمل على تطويرها ومن خلال استخدام هذه التقنية لابد من مراعاة بناء المنهج على نحو يفعل من دور المتعلم في العملية التعليمية من خلال تبني استراتيجيات وطرق متركزة حول المتعلم وتنويع المفاهيم وتبادل الخبرات التي تتيحها الطريقة المذكورة ومن المؤمل في تدعيم تلك التجربة الالتفات الى محاكاة المخيلة الخاصة بالاطفال ومن ابرزها دور الرسوم المتحركة في اكساب طفل ما قبل المدرسة بعض القيم المرغوب بها فحين يتعلق طفل ببطل معين من شخصيات افلام الكرتون فانه يرغب بجمع كل المقتنيات والادوات التي تحتوي على رسومات واشكال خاصة بذلك البطل لذلك من المهم ان يكون الخطاب الخاص الذي تعتمد عليه وسائل الاتصال الحديثة الخاصة بمحاور التعليم ان يحتوي عى اشكال مقتبسة من تلك الشخصيات وتتضمن خطابا لغويا يحمل توظيفا للصوت باعتباره مختبر اللغة الموازي لعملية التعلم والصورة واللون والحركة بالاضافة لتوظيف تلك الشخصية وفق طريقة سرد قصصي يدعو لاكساب الطفل ما يؤغبه مضافا اليها نوع التعليم المرجو في اي مرحلة عمرية بحيث ينشا لديه استعداد لتقبل ما يتضمنه ذلك الكورس التعليمي من معلومات واتجاهات..

ونظرا لاهمية التواصل الذي يبدو الحلقة المفقودة في تجربة التعليم السرياني واقتصارها على تلقي الاطفال من الفئات المشمولة بتجربة التعليم في المدارس الخاصة بالتعليم السرياني لابد من وجودتعزيز لمفهوم الاتصال بنقل المعلومة ما بين المرسل والمستقبل بوساطة رسالة ما والتي تنقل بينهما من خلال

قناة اتصال وتلك القنوات لابد من تعزيزها بفرص اخرى منها الوقوف على قدرة الطفل من التفاعل مع المنشورات الخاصة باللغة السريانية وعدم اقصار تلك المطبوعات على استخدام تلك اللغة بمعزل عن اللغة الاكثر انتشارا فلابد من ان تكون تلك المجلات والمطبوعات بمثابة مراكز بديلة للمدارس والحصص التي تقتصر على زمن محدد بالمقارنة مع انتشار تلك المطبوعات بطابعها المقروء او استخدام التقنيات الحديثة من خلال وسائل الاقراص المضغوطة او الالعاب وتفعيلها بالمفردات المتيسرة لتشجيع الطلاب والاطفال على تعلم اللغة السريانية من خلال هذا المجال ..

المصادر

١-اعداد مختارة من مجلة هباوي —دار المشرق الثقافية

٢-لقاء شخصي مع رئيس مجلس ادارة مؤسسة رينيو الخبير المعلوماتي اكد سعدي ايلول ٢٠١٦

٣-المنهل العذب(بحوث ودراسات سامية)تاليف الدكتوريوسف متي اسحق-دهوك٢٠١٢

٤-لغة الاشوريين المعاصرين جزء اول —د.روبين بيت شموئيل-دهوك٢٠١٦

٥-قواعد اللغة السريانية تاليف المطران طيمثاوس ارميا مقدسي —مجمع اللغة السريانية بغداد١٩٧٨

ألفونس منغنا بين زملائه العلماء :مدمج بشكل جيد في الاستشراق الأوروبي في أوائل القرن العشرين

تايمن باردا، جامعة لايدن

Tijmen Baarda, Leiden University

لم يوجه أحدٌ إشارة في عمل أكاديمي إلى احد مقالات الفونس منغنا (Alphonse Mingana) أو كتبه، ويُذكر كثيراً أنه كان لديه سمعة مشكوك فيها، ملمحاً إلى أن العمل المشار إليه قد يكون غير موثوق به. كل مرة يظهر هذا النوع من الملاحظة يتعزز هذه السمعة، حتى لو لم يكن ذلك نية الكاتب.حصل منغنا على هذه السمعة خاصةً بسبب أربعة اتهامات بأنه زيّف أجزاء من معلوماته من مخطوطات. قام بعض الباحثين بالاتهامات خلال حياته، ولكن المناقشة كانت تستمر بعد وفاته مع زيادة الأدلة. في حالتين نعرف الآن أن منغنا كان محقاً، ولكن في الحالتين الآخرين الوضع القائم أن منغنا لم يكن صادق كاملاً بشأن بعض مراجعه. تتحدث هذه المقالة عن موقع منغنا في الاستشراق المعاصر الغربي وكيف كانت تبدو شبكته الأكاديمية. أود أن أعرف إذا كانت سمعة منغنا الراهنة مختلفة عن سمعته خلال نشاطه كباحث، وأود أن أتباحث تأثير الاتهامات أثناء حياته، وسوف أتعلق هذه الأسئلة إلى الحديث بشأن استشراق القرن العشرين (البريطاني) بأسره.

أولاً أقدم لمحة عامة عن حياة منغنا. المزيد من المعلومات عن هذا الموضوع موجود في عديد من سيره الذاتية. بعد ذلك أشير إلى الجوانب الإشكالية الأكثر أهمية بشأن مسيرته الأكاديمية. الجزء الأساسي تحليل المراسلات مع وعن منغنا من باحثين غربيين الذين كان يعمل في نفس المجالات الأكاديمية. وجدت هذه المراسلات خاصةً في مكتبة كادبوري للبحوث في بيرمنغهام (المملكة البريطانية). ستؤخذ استقبال عمل منغنا المباشر في اعتبار أيضاً. هذا يوفر نظرة ثاقبة على المناقشة حول منغنا في عصره، ولكن الهدف الرئيسي هو إظهار اندماج منغنا في شبكة من مستشرقين بريطانيين وغربيين، وأصول سمعة منغنا في عمله الأكاديمية.

منغنا ك"مستشرق" بريطاني: وصول منغنا وعمله في بريطانيا

ولد منغنا باسم هرمزد في عائلة كلدانية في قرية شرانش قريب من زاخو في سنة ١٨٨٠ تقريبا. حصل على تعليمه الكنسي في المدرسة الإكليريكية السريانية الكلدانية المكرسة إلى القديس يوحنا في الموصل. رُسِم قسيسا بعد عشر سنوات فحسل على اسم منغنا. على رغم من ذلك لم يكن نشيطا كقس خلال وقت طويل فأصبح معلماً للغة والثقافة السريانية في نفس العام وفي نفس المدرسة الإكليريكية. كانت منشوراته الأولى باللغتين الفرنسية واللاتينية. انتهت هذه الوظيفة سنة ١٩١٠.

غادر منغنا الموصل سنة ١٩١٣ إلى برمنغهام في بريطانيا بفضل تدخل المبشّر "أي إن أندرُس" (A.N. Andrus) الذي قدّمه إلى "جيمس رندل هارس" (James Rendel Harris) الباحث البريطاني في الأهد الجديد والكويكر الذي ظل شخصا مهما لمنغنا لبقية حياته. لا يُعرف ما حدث بالضبط بين ١٩١٠ و١٩١٢ ولماذا انتقل منغنا إلى بريطانيا ولكن تشير جميع المراجع إلى نزاع مع الكنيسة الكاثوليكية. شكّ منغنا في معصومية القديس بطرس، وهذا قد

يكون له عواقب وخيمة على شرعية الكنيسة الرومانية الكاثوليكية. في برمنغهام بقي لسنتين في إقامة وودبروك (Woodbrooke) للقويكرز التي كانت كلية اللاهوت أيضاً. في سنة ١٩١٥ انتقل إلى مانشستر حيث حصل على وظيفة في مكتبة جون رايلندز (John Rylands Library) لصناعة فهرس مجموعة المخطوطات في هذه المكتبة، التي أصبح أمينها لاحقاً. في السنوات ١٩٢٤–١٩٢٩ قام منغنا بثلاث رحلات إلى الشرق الأوسط لتجميع مخطوطات. وضعت بعض المخطوطات في مكتبة جون رايلندز، ولكن أُرسل معظمها إلى مكتبة كليات سلي أوك (Selly Oak Colleges، التي كان وودبروك قسم منها)، حيث شكلت مجموعة مخطوطات منغنا المشهور. وفي سنة ١٩٢٦ أصبح منغنا أمين مجموعته الخاصة في برمنغهام، ولكنه احتفظ وظيفته بدوام جزئي في مكتبة جون رايلندز حتى ١٩٣٢، فانتقل إلى برمنغهام عندما انتهت هذه الوظيفة فقط. بقي يعمل في برمنغهام لكليات سلي أوك حتى أواخر عام ١٩٣٧، عندما مات بسبب مرض القلب.

منشورات منغنا واتهامات بارتكاب تزوير

نشر منغنا ٩٠ منشوراً تقريباً من بداية مهنته في الشرق الأوسط حتى النهاية، بما فيها ٥٠ مقالاً و٢٠ كتاباً تقريباً. أهم منشوراته هي الفهارس الثلاثة لمجموعة المخطوطات لمنغنا في برمنغهام وفهرس المخطوطات العربية في مكتبة جون رايلندز في مانشستر. والعديد من منشوراته الأخرى هي تحليلات نقدية وطبعات نقدية وترجمات استنادا على النصوص الموجودة في مجموعات المخطوطات التي كان منغنا مسؤولا عنها. كتب منغنا جميع منشوراته بالإنجليزية ما عدا بعض المقالات من بداية حياته المهنية. بالإضافة إلى عمله الأكاديمية، نشر منغنا عدد لا بأس به من المقالات الصحفية عن الأحداث المعاصرة في الشرق الأوسط، التي لم آخذها في الاعتبار.وإن استخدم منغنا نفس الأنواع الأكاديمية كباحثين آخرين، في بعض الحالات لا يبدو أنه ليس بالراحة مع الأسلوب الكتابة الأكاديمي المعتاد. هذا مرئي في مواضيعه الإنشائية أكثر مما هو مرئي في طبعاته النقدية وترجماته. يبدأ عدد من مقالات وكتب منغنا، على سبيل المثال، بمقدمة لا توضّح محتويات العمل، بل مقدمة تعطي استعراضاً طويلاً عن الموضوع بشكل عام كما في موسوعة.وبالإضافة إلى ذلك، كانت حجج منغنا كثيرا ما موجزة جداً. المثال الأكثر وضوحاً هو تقديرات منغنا لتواريخ مخطوطات غير مؤرخة. كان منغنا قادر على تأريخ معظم المخطوطات في فهارسه الأربعة بدقة إلى أقرب عقد، ولكن بدون تفسير. مع ذلك، قال سمير عن هذا المثال المحدد إنه كان مرتاباً جداً، لكنه اقتنع بصحة تواريخ منغنا بعد فحص بعض المخطوطات من فهارس منغنا. وفي حالات أخرى رأى منغنا حججه بديهياً لقرائه.ومع ذلك، هذا لسمعة منغنا المضطربة. أشار معظم الناس الذين شككوا خبرة منغنا إلى أن بعض الباحثين يعتبرون عدد من طبعاته النقدية مزورة. لقد كُتب الكثير عن هذا التزوير المفترض، وعلى رغم من أن استعراض محدث لا بد أن يُكتب عن المسألة، إنني لا أرغب إعطائه في هذا المقالة. ومع ذلك، سنجد أن جزءا كبيرا من مراسلة منغنا يتعلق بالتزوير المفترض. لهذا من الضروري أن نناقش النصوص التي بها المشاكل من أجل فهم التقدير له من جانب الباحثين الآخرين. وكما ذكر أعلاه، توجد أربع حالات اتُهم منغنا بتزوير فيها. اثنان منها تعالت بطبعتين نقديتين نشرهما عندما كان ساكناً في الشرق الأوسط. في ١٩٠٥ نشر منغنا نصاً لبرحدبشبا (ܒܪܚܕܒܫܒܐ (كان مجهولاً من قبل في مقدمة الطبعة النقدية المهمة لأعمال نرساي (ܢܪܣܝ .(كتب المستشرق المعاصر جان ببتيست شابو (Jean-Baptiste Chabot) في مقالة عن نص برحدبشبا باستخدام طبعة منغنا أن الجزء الثاني كان مختلفا تماما من الجزء الأول وأن النص الكامل بدا غير متماسك، وأن من المستحيل أن

ينسب قيمة تاريخية كبيرة له. ثم، في ١٩٠٧ وفي ١٩١٣، اتضح أنه لا توجد مخطوطة معروفة أخرى تتضمن هذا جزء من النص، ونحن لا نعرف حتى الآن إذا كانت السطور موجودة في مخطوطة التي استخدمها منغنا أم أنها مزورة.

يتعلق الاتهام الثاني بأن منغنا جعل مخطوطة تبدو أقدم مما كانت في الحقيقة. عندما نشر منغنا نص "مدونة تاريخية لأربيل" المنسوب إلى مشيخا زخا (ܡܫܝܚܐ ܙܟܐ (في ١٩٠٧، فأصبح النص مشهوراً. ولكن يوجد خلاف على أصالة النص منذ ١٩٢٥، عندما تسأله بول بيترس (Paul Peeters) الذي سنتعرف عليه أدناه. بعد وفاة منغنا اتضح أن المخطوطة لم تكن من القرن العاشر، كما قد كتب منغنا ذلك، بل من القرن العشرين، وصرح كاتب المخطوطة أن منغنا علّمه كيف تجعل مخطوطات تبدو أقدم. في النهاية المطاف كتب جان موريس فييه (Jean-Maurice Fiey) أن منغنا قد كتب النص بنفسه، ولكن يبدو أن هذا الاستنتاج لا يشاكره الكثير من الباحثين.

الحالة الثالثة هي الأهم على الأرجح، لأنها أثارت الأكبر من المناقشة في مقالات واستعراضات الكتب، وفي مراسلة منغنا أيضا، كما سنرى. في ١٩٢٠ كتب منغنا مقالة عن "كتاب الدين والدولة" لعلي بن ربن الطبري والذي أشار إليه باسم "Apology of Islam" بالإنجليزي كثيراً. كان هذا النص مجهولاً حتى ذلك الحين وتضمن النص دفاعاً عن الإسلام باستخدام الكثير من الاستشهادات من الكتاب المقدس. قد وجد منغنا النص في مخطوطة في مكتبة جون رايلندز. لاحقاً نشر منغنا النص نفسه وكتب مقالتين عنه. في ١٩٢٤ كتب بول بيترس استعراضا صرّح فيه أن المخطوطة كانت أحدث عهداً بكثير ولجعل الأمور أسوأ، كتب المستشرق المشهور موريس بويج (Maurice Bouyges) في رسالة إلى مكتبة جون رايلندز أن منغنا كتب النص بنفسه على الأرجح. ولم يصحح بويج هذا الاتهام بعد إثبات منغنا أن المخطوطة قد كانت بحوزة المكتبة في ١٨٤٣. وفيما بعد وجد سمير النص في مخطوطة أخرى على شكل رد قبطي عليه.

المنشور الرابع الذي شبب مشاكل هو نص نشره منغنا في ١٩٢٥ عن التحول إلى المسيحية لقبيلة تركية. كان النص جزء من رسالة من القرن الخامس واسمه "الرسالة من أكسنيا إلى أبو عفر" (Letter of Philoxenus to Abū Afrʿ) باستخدام مخطوطة مؤرخة في ١٩٠٩ من مكتبة جون رايلندز أيضا. إنه بول بيترس مرة أخرى الذي تسأل أصالة النص في ١٩٢٧ وادّعى أن النص تزوير. أجاب منغنا بأنه وجب النص في مخطوطة من القرن السادس عشر من مجموعة منغنا أيضا. ومع ذلك، كرر بيترس حجته بعد وفاة منغنا، فكتب فييه في مقالة أنه المخطوطة الثانية لا وجود لها. ورغم ذلك بيّن سباستيان بروك (Sebastian Brock) في مقالة قارن فيها النصين في المخطوطتين أن الاتهامات لا يمكنها أن تكون صحيحة.

الاتهامات الأربعة قاسية، وعلى رغم من أننا نعرف الآن أن الحالتين الأخيرتين زائفتان، لم يكن الأمر كذلك في أيام منغنا: حلت الحالة الثالثة بعد وفاة منغنا فقط، وحلت الحالة الرابعة تقريبا قبل وفاته، ولكن الحوار ضده كان مستمر في إصداره في ١٩٦١. ومع ذلك، في نفس الوقت كان باحثون آخرون يدافعون بفعالية عن منغنا حتى في الحالتين التي لم تحل. بعبارة أخرى، كانت الاتهامات ضد منغنا أكثر خطورة عندما كان منغنا حيا، كانت النتيجة النهائية للمناقشة حولها أقل وضوحاً من الآن. بالتالي، يبدو جليلاً أن هذه الأسئلة أثرت سمعة منغنا خلال حياته بطريقة مختلفة عن الآن. وفي الأقسام التالية ستؤدي مراسلة منغنا حول هذه المسألة دوراً رئيسياً.

شبكة أكاديمية في جميع أنحاء أوروبا وأمريكا

يتضمن الأرشيف اسمه "أوراق منغنا" (Mingana Papers)، الذي يقع في مكتبة كادبوري للبحوث، قدراً كبيراً من المراسلات بين منغنا وباحثين آخرين. ومعظم تلك المراسلات من فترة منغنا الثانية في برمنغهام (١٩٣٢—١٩٣٧) وجزء أصغر من الفترة السابقة في مانشستر (١٩١٥—١٩٣٢). توفر هذه الرسائل، إلى جانب رسائل وجدتها في أماكن أخرى، ثروة من المعلومات عن الطريقة التي كان باحثون آخرون ينظرون بها إلى منغنا والعكس بالعكس. بالنسبة لمعظم الرسائل من الفترة التي كان منغنا يستخدم فيها آلة كاتبة، توجد نسخة كربونية من الرسائل الموجهة. وعندما ننظر إلى المراسلات الموجودة في "أوراق منغنا"، نحصل على فكرة تقريبية عن مدى شبكة منغنا. يبلغ العدد الإجمالي للأشخاص الذين كان منغنا على اتصال بهم في هذه مجموعة المراسلات ١٤٠ تقريباً، ومنهم ٧٠ باحثاً تقريباً. كان الأشخاص الآخرون بائعي المخطوطات، موظفي المكتبة، رجال الدين من الغرب والشرق، مبشرين وصحفيين.

كان الباحثون في "أوراق منغنا" من مختلف التخصصات الأكاديمية التي تتفق مع مجالات اهتمام منغنا أكثر أو أقل. كانتا أكبر مجموعتين، التان تشملان ما يقرب من نصف الباحثين، علماء دين متخصصين في الكتاب المقدس وتاريخ الكنيسة وجوانب أخرى من أصول الديانة المسيحية، وباحثين في الدراسات الإسلامية. كان معظم الباحثين الآخرون متخصصين في لغة معينة بآدابها. ما يقرب من نصف الباحثين بريطانيون بينما كان الباحثون من الولايات المتحدة ومن ألمانيا جزءاً كبيراً أيضاً. هناك القليل من كل من فرنسا، إيطاليا، وهولندا فقط، وباحث واحد من كل من أستراليا، مصر، هند، إيرلندا، لبنان وروسيا فحسب. عدد الباحثين الفرنسيين الصغير نسبياً في مراسلات منغنا هو أمر رائع بسبب تعليم منغنا الفرنسي، ولكن هذا قد يكون مرتبتاً بأن قتع منغنا علاقاته مع الكنيسة الكاثوليكية. أمر آخر رائع هو العدد الصغير من المراسلات مع باحثين من الشرق الأوسط، خاصةً بالنسبة للباحثين بينهم، ولكن بالنسبة للشخوص آخرين أيضاً. كان معظم الباحثين من جيل منغنا وهم كانوا نشيطون في نفس الفترة تقريباً، وجزء أصغر من جيل أكبر جناً وجزء صغير آخر من جيل أصغر سناً. يتضمن الجزء الأخير الناس الذين كانوا طلاب أثناء مدة المراسلة والذين أصبحوا معروفين كباحثين لاحقاً. من هذا المسح الكمي، الذي يتضمن المراسلات الموجودة في مكتبة كادبوري للبحوث فقط، يتضح أن هناك عدد كبير من الباحثين من جميع ميادين الأكاديمية ذات الصلة الذين كان منغنا على اتصال بهم، وكان معظمهم باحثين من الغرب، خاصةً من أروبا وأمريكا الشمالية. كان معظم الباحثين في نفس المرحلة من مهنتهم. ورغم أن هذه الحقائق مفيدة، لأنها تشير إلى أن منغنا كان مدمجاً في وجزء من السياق الأكاديمي الذي كان يخصه رسمياً على الأقل، هذه الحقائق ليست كافية: السؤال هو ما إذا مثّلت المراسلات تقديراً متبادلاً أو تضمنت مثلاً استفسارات عن المخطوطات فقط. لذلك سأناقش في الفروع التالية المراسلات وقفاً لثلاث فئات: استفسارات، إشراف الطلاب، ومناقشة أكاديمية.

استخدام خبرة منغنا: استفسارات

يتضمن الكثير من الرسائل استفسارات عن المواد المتاحة لمنغنا الذي كان منغنا أنسب شخص لسؤال بسبب وظيفته كقيم المخطوطات (في مانشستر كما في برمنغهام). هذه فئة المراسلات ذات صلة لمقالتي لأن المستفسر كان عليه ثقة بخبرة منغنا في استخدام المخطوطات وفي اللغات الشرقية. الاستفسارات موجودة أيضاً في الاتجاه الآخر، عندما احتاج منغنا إلى معلومات من أجل كتابة مقالاته وكتبه وفهارسه، ولكن عددها أقل بكثير. يطلب معظم المستفسرين البحث عن شيء فقط، ولكن بعض الاستفسارات تذهب إلى أبعد: يريد المستفسرون في هذه الحالات أن يحدد نصاً أو حتى

أن يترجم شيء. كان منغنا يميل إلى إبراز جهد زائد في هذه الاستفسارات عند الضرورة. طلب ويليام لوكتون (William Lockton)، الذي كان باحثاً في تاريخ الكنيسة والعهد الجديد غير معروف نسبياً، من منغنا ترجمة لجزء من نص باللغة السريانية. ترجم منغنا اذا النص حصيصاً من أجله، حتى لو لم يعرفا بعضهما البعض شخصياً. استعداد منغنا لتوفير الترجمة ملحوظ خاصة في ضوء البيان التالي نحو فرنسيس كروفورد بيركت (Francis Crawford Burkitt)، اللاهوتي البريطاني الذي سنلتقيه لاحقاً، من نفس الفترة تقريباً:

> كما يبدو هناك عدد قليل جداً من الناس في هذا البلد الذين يستطيعون القراءة بالسريانية، ولا أستطيع أن أفهم كيف يمكن طالب نقدي في العهد الجديد الاستغناء عن هذه اللغة.

تشبه الشكوى من عدم المعرفة باللغات بين باحثين شكوىً سابقاً من عصره في الشرق الأوسط، عندما تحدث بسخرية عن الباحثين الذين يستطيعون القراءة باللغة السريانية باستخدام قاموس فقط، كما وصفها سمير في سيرته الذاتية لمنغنا. رغم أن منغنا كان أقل صارم في رسالته اللاحقة إلى بيركت، رغم ذلك مما يثير الدهشة أن منغنا ترجم النص السرياني لأجل لوكتون بدون شكوى.

هناك مثال آخر الذي استغرق منغنا الكثير من الوقت لمساعدة شخص في استفسار وهو حالة موريس آرثر كاني (Maurice Arthur Canney، ١٨٧٢–١٩٤١)، باحث بريطاني في الدراسات الدينية المعروف ب"موسوعة الديانات" (*Encyclopædia of Religions*) التي كتبها. طلب كاني من منغنا في مراسلات طويلة دامت من ١٩٣٢ إلى ١٩٣٦ نسخ من طباعة الروتوغراف لمخطوطة يحتاج إليها إف دي كوغان (F.D. Coggan)، طالب دكتوراه لكاني. من الواضح من المراسلات أن منغنا قام بالكثير من الأعمال من أجل هذه النسخ، وبالإضافة إلى ذلك وفّر أكثر مما طلبه كاني من المعلومات الإضافية عن المخطوطة. كان على كاني الدفع ثمن النسخ وإرسالها وكان منغنا دقيقاً بهذا الشأن. ولم تتضمن الرسائل عناصر رسمية فقط ولكنها أشارت أيضاً إلى زيارات بعضهم البعض لأعراض شخصية.

لم يكن منغنا مستعداً لإجابة الاستفسارات التي تلقاها، كما يبدو من مراسلاته مع باحث هندي اسمه عبد الحميد الذي طلب إلى منغنا البحث عن بعض المقاطع من "كتاب الدين والدولة" لعلي بن ربن الطبري باللغة العربية الأصلية. لم يجب منغنا على هذا السؤال ولكنه أشار إلى طبعته لهذا النص وأظهر له طرق طلب الكتاب، وفي ١٩٣٧ عندما كان منغنا مريضاً خلال العام الكامل وتوفى في النهاية، لا زال منغنا مستعداً لإجابة الاستفسارات، وإن كان في بعض الحالات مريضاً جداً لكي يفعل الشيء. ولا زال منغنا نفسه يقوم باستفسارات في هذا العام، وعلى سبيل المثال، طلب إلى روبرت إليس (Robert Ellis، الذي لم أكن قادراً على التعرف عليه) في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٣٧ وهو شهرين قبل وفاته التعرف على طرس أرمني. بوجه عام تبين الاستفسارات أن منغنا كان معروفاً لدى أشخاص مجهولين نسبياً مثل عبد الحميد ولدى باحثين بارزين مثل كني كنقطة وصول المعلومات من أجل أعمالهم الأكاديمية. ورغم أننا لا نستطيع أن نطلع على ما في عقول هؤلاء الباحثين، ناهيك عن الباحثين الذين لم يستعملوا منغنا كمصدر المعلومات، يبدو منغنا موثوقاً بسبب الطريقة التي بحث المعلومات وتراجمه، وخاصةً من مخطوطاته الخاصة.

منغنا كمشرف وممتحن

قام منغنا بدور مشرف رسمي أو غير رسمي لطلاب يعملون على أطروحة في جزء من المراسلات. كان هؤلاء الطلاب من خارج مانشستر أو برمنغهام حيث كان منغنا نشيطاً كمحاضر. لا يوجد الكثير من المراسلات بالنسبة لعملياته كمشرف لطلاب في مانشستر وبرمنغهام لأنه من المحتمل أن هذا الإشراف كان شفوياً.

كان من أطول سلاسل المراسلات في أوراق منغنا في مكتبة كادبوري للبحوث سلسلة مراسلات مع ويلم فان أونيك (Willem van Unnik، ١٩١٠–١٩٧٨)، باحث هولندي في العهد الجديد، ألذي كتب أطروحته للدكتوراه في لايدن بمساعدة منغنا. كان مرشد فان أونيك الرسمي في لايدن يوهانيس دي زوان (Johannes de Zwaan)، الذي كان أستاذ في العهد الجديد والأدب المسيحي المبكر وطالب سابق في وودبروك، ولكنه يبدو من المراسلات أن منغنا كان الشخص الذي قام بأغلب العمل من أجله.

كان فان أونيك واحداً من الكثير من الطلاب في علم اللاهوت في لايدن الذين ذهبوا إلى وودبروك في برمنغهام، الذي كان منغنا ينتمي إليه بسبب وظيفته في مكتبة كليات سلي أوك، وانتهز فان أونيك هذه الفرصة لبحثه في النص السرياني الشرقي "أسئلة القربان المقدس" من تأليف يشوعيهب الثاني باستخدام مجموعة مخطوطات منغنا. هناك عدد قليل من الرسائل التي كتبها فان أونيك من لندن حيث كان يقوم ببحث في المكتبة البريطانية، وهناك سلسلة طويلة من الرسائل بين فان أونيك ومنغنا من الفترة بعد عودة فان أونيك إلى هولندا. كانت هذه المراسلات غير شكلياً تماماً، وعلى سبيل المثال استخدم منغنا الاسم المستعار "فان أونيك العظيم" (the great Van Unnik) من بداية المراسلات.

في نيسان/أبريل ١٩٣٣ كتب فان أونيك من مدينة هارلم (Haarlem)، حيث كان يسكن، أنه قد تكلم مع دي زوان لمناقشة الأشياء التي "قام بها تحت إدارتك [إدارة منغنا]". قد اتفق دي زوان على الفكرة الأساسية ولكنه أراد أن يرى مخططاً أكثر تفصيلاً لأطروحة فان أونيك المقترح، الذي أعلن منغنا عنه أنه سوف يحدده "بالتعاون الوثيق معك، لكي تصبح [منغنا] في الحقيقة مشرف دكتوراتي". كان فكرة منغنا عن أطروحة فان أونيك أنه يقوم بتحقيق وترجمة النص وكتب تفسيراً قصيراً عنه، ولكن فان أونيك كتب أن هذا الأمر سيكون لا يكفي من أجل قبول أطروحته وأن كان يجب أن يوفر تاريخ القربان المقدس في الكنيسة السريانية الشرقية. وافق منغنا على ذلك، ولكنه حذر من أنه كان سيستغرق المزيد من الوقت.

رغم أن جزء كبير من المراسلات يتكلم عن الأفكار المتعلقة ببنية الأطروحة، فإن منغنا لم يسد المزيد من المشورة بشأن المضمون. يتكلم معظم الرسائل عن إنتاج روتوغراف وشحنته لأجزاء من مخطوطات من مجموعة منغنا. حذر منغنا بعض مرات من أن فان أونيك يطلب المزيد من الروترغرافات ومن أنها ستكون غالية جداً بالنسبة لفان أونيك، ولكن فان أونيك كتب في النهاية المطاف في ١٩٣٥ في رسالة جريئة أنه يجب القيام بمقرانة مع ظواهر شبيهة لأن تحقيق النص وترجمته لا تكفي، وأنه "ليس هناك ما يكفي من النصوص المنشورة والمحققة التي تتكلم عن هذا الفرع من العلم التاريخي" وأنه لذلك عليه أن يقوم بالعمل بنفسه، وأنه لهذا السبب يحتاج إلى الروتوغرافات الإضافية. ينقص رد منغنا على هذه الرسالة، ولكن منغنا كتب في رسالة تالية أنه كان سعيد بوصول بعض الروتوغرافات.

استغرق أطروحة فان أونيك وقت أكثر مما كان متوقعا لأنه كان عليه أن يدرس من أجل امتحان دكتوراته ومن أجل تعليمه الكنسي، ولأنه كان يكتب بعض المقالات في نفس الوقت. يبدو أن منغنا أصبح منزعجاً حول التأخيرات المستمرة في آخر المطاف. كتب في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٣٥:

> يسرني أن أسمع أن الأمور تبدأ في التحرك أخيراً وأنك عليك أن تنهي أطروحتك في شباط/فبراير أي بعد ثلاثة أشهر. وآمل أن شباط في هولندا يعني شباط الحقيقي، على عكس الرسامة "دوبل ديوتش" (Double Dutch) التي لا نعرف عنه شيئاً.

هذه آخر رسالة موجودة في أوراق منغنا عن الموضوع. تدافع منغنا عن أطروحته في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣٧.

كان أرباهام ليفين (Abraham Levene) مرشح آخر للدكتوراه وهو عمل في الجمعية العبرانية في نوتنغهام. اقترح مشروعة دكتوراه في جامعت لندن في ١٩٣٢ عن تفسير مجهول سرياني شرقي لأسفار موشى الخمسة الذي محفوظ في مخطوطة من مجموعة منغنا. تتكلم هذه الرسائل إلى حد كبير عن روتوغرافات أرتبها منغنا له. كتب منغنا في آخر رسالة التي مؤرخة ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٣٦ أن نشر الأطروحة من الأفكار الجيدة، مما قام ليفين به في ١٩٥١.

طلب إلى منغنا أحياناً أن يعمل كفاحص (ثانوي) من أجل أطروحات كل من الماجستير وأطروحات الدكتوراه. عندما طلب إليه من قبل ريتشارد بيل (Richard Bell) أن يفحص أطروحة دكتوراه عن اليزيديين فوافق على ذلك شريطة أن الأطروحة لم تكن طويلة بشكل غير عادي. قال بيل بأنه طلب ذلك من منغنا لأنه يعتبره "أكثر شخص ملم بهم في هذا البلد".

عندما طلب إلى منغنا من قبل كابي (انظر أعلاه) أن يعمل كحكم خارجي لأطروحة لشخص باسم موغي (Mougy) فهو فقط عمل ذلك بعد إصراره لأنه كان لديه القليل من الوقت، وفي نهاية المطاف أعاد الأطروحة بدون إنهاء العمل بسبب مشكلة بعينيه. كتب أن انطباعه كان أن الأطروحة كانت "كتابة شائعة كانت تمكن كتبت من قبل أي مسلم محافظ".

في الختام، بفضل وصول منغنا إلى الكثير من المخطوطات من الشرق الأوسط و معرفته بها، كان شخصاً معتمداً عليه بالنسبة إلى طلاب يكتبوا أطروحاتهم، وكان فاحصاً مناسباً بسبب خبرته في مواضيع محددة. ولا سيما تُظهِر المراسلات بين منغنا وفان أونيك تقدير بالغ لمنغنا كمشرف من جانب فان أونيك، وتصميماً صادقاً من جانب منغنا على تحقيق أطروحة فان أونيك ناجحة. علاوة على ذلك، لا يبدو أن منغنا أجبر على مساعدة طالب في لايدن.

مناقشة أكاديمية

يتكوّن أكبر جزء من المراسلات من مناقشة أكاديمية حيث تبادل منغنا آرائه في شؤون وأعمال أكاديمية وباحثون.

يتكلم الكثير من الرسائل عن "كتاب الدين والدولة" لعلي بن ربن الطبري، الذي شكّك باحثان أصالته بعد فترة ليست طويلة من نشر مقالة عن النص من قبل منغنا في ١٩٢٠. يتحدث معظم الرسائل عن أصالة النص ويدافع عن إخلاص منغنا وعن أصالة الوثيقة، وبعض الرسائل عن آثار محتوياتها.

نشر فرانز تيشنر (Franz Taeschner، ١٨٨٨–١٩٦٧) المتخصص في اللغة التركية وآدابها مقالاً عن "كتاب الدين والدولة" في ١٩٣٣/١٩٣٤ بشأن اقتباساته من أسفار موسى الخمسة، حيث استفاد من طبعة منغنا. كتبا منغنا

وتيشنر لبعضهما البعض عن الموضوع في ١٩٣٥. أول رسالة موجودة هي نسخة كربونية من جانب منغنا وأعربت الرسالة عن سرور منغنا بالمقال:

> قرأت كتيبك باهتمام كبير، ووجدت أن حجتك على أساس اقتباسات الطبري من أسفار موسى الخمسة أُعرب جيداً، وأهنئك على عملك الشاق على نص الطبري المهم.

ومع ذلك ذكر منغنا بعض المشاكل التي يجب إصلاحها. وقفاً له، فشل تيشنر في اعتبار ثلاث مقالات مهمة تتكلم عن الموضوع، بما فيها مقالة بقلم منغنا ومقالة بقلم ديفيد صمويل مرجليوث (David Samuel Margoliouth). يضمن مقال منغنا إصلاح في التحقيق ولذلك أراد منغنا أن ينشر تيشنر تصحيحاً:

> هل يمكنك أن تكتب ملاحظة أخرى في Oriens Christianus وأن تلفت الانتباه إلى النقطة السابقة؟ لم تصنف نفسك بدون المقالات.

وأجاب تيشنر أنه لم ير اثنين من المقالات بسبب عملية النشر الطويلة، ولكن من ناحية أخرى أن تجاهل مقالة منغنا كان خطأ كبير عن طريق الإهمال، ولقد وعد بنشر تصحيح. وأما مقالة مرجليوث، التي كانت مشابهة جداً لمقالة تيشنر وعلى ما يبدو حالة انتحال تقريباً، فأكد تيشنر أنه لم ير مقالة مرجليوث وأن عمله أصلي بالفعل. نُشِر التصحيح بعد نصف عام في Oriens Christianus.

لاحقاً أرسل منغنا مقالة من Bulletin of the John Rylands Library إلى تيشنر، التي أجاب عليها كالتالي (بالألمانية):

> أرجو أن تقبل شكري على رسالتك وطبعة مقالتك في "Bulletin...". في رأيي، لا شك في أصالة نص الطبري من الآن فصاعداً.

ويمكننا بالكاد التأكد أن هذه المحادثة تشير إلى مذكرة كتبها هنري غوبي (أمين مكتبة جون رايلندز في مانشستر) قبل ذلك بكثير في ١٩٣٠. تحدث غوبي في هذه مذكرة في دفاع منغنا ضد اتهام بأن منغنا زيّف كتاب الدين والدولة بالقول أن المخطوطة كانت موجودة في المكتبة في ١٨٤٣. بيّن رسالة تيشنر أنه كان يؤمن بصدق منغنا من قبل وأنه ثقته زادت بفضل هذه المذكرة.

لعل لكتاب الدين والدولة دوراً في عمل كريستيان سنوك هرخرونيه (Christiaan Snouck Hurgronje، ١٨٥٧–١٩٣٦)، باحث في الإسلام في جامعة لايدن. منغنا مذكور ثلاث مرات في المراسلات بينه وثيودور نولدكه (Theodor Nöldeke، ١٨٣٦–١٩٣٠) الباحث الألماني في اللغات السامية التي نشرت من قبل بيتر سيورد فان كوننجسفلد (Pieter Sjoerd van Koningsveld). كتب سنوك هرخرونيه في ٨ قانون الأول/ديسمبر ١٩٢٣ إلى نولدكه بشأن كتاب الدين والدولة (بالهولندية):

> أفترض أنك أيضاً استلمت نسخة من كتاب الدين والدولة، الذي قد تم نشر نصه من قبل منغنا؟ فهو كتاب لافت للانتباه للغاية. أحياناً يتساءل المرء ما إذا كان استخدام النصوص من الكتاب المقدس من قبل المسلمين جاداً كاملاً بالنسبة لشخص مسيحي سابق، فالطبعة متقنة جداً من جميع النواحي.

يشير تعبير "كتاب لافت للانتباه للغاية" إلى محتويات النص بدلاً من طبعة منغنا، التي يسميها سنوك هرخرونيه "متقنة جداً من جميع النواحي".

راسل منغنا بين ١٩٣٥ و١٩٣٧ المستشرق الفرنسي جان باتيست شابو (Jean-Baptiste Chabot، ١٨٦٠–١٩٤٨). في ١٩٠٥، قبل ذلك بكثير، لما كان لا يزال في الشرق الأوسط، هاجم منغنا شابوت بقسوة بعد انتقاد لطبعة نص برحدبشبا من قبل منغنا (انظر أعلاه)، متهم شابوت بأنه لم يقدر قراءة اللغة السريانية بدون قاموس. في فترة المراسلات كانت العلاقات أحسن بكثير وكتبا لبعضهما البعض مع أكمل قدر من الاحترام واللطف، واهتمّ شابوت ببعض مخطوطات منغنا. ومع ذلك، بعدما قام منغنا بزيارة شابوت في باريس في ١٩٣٥، كتب كالتالي، حيث تساءل بشكل غير مباشر صدق شابوت عن علاقته مع منغنا:

> آمل أن تكتب مذكرة عن الفهرس وعن العمل عن أيوب في مجلة Journal des Savants حالما توجد مناسبة، لتصحيح الانطباع الذي أعطتها استعراضاتك عن Woodbrooke Studies خاصتي أنه لديك حقد شخصي للكاتب ... لأقول لك الحقيقة، أعطت [الاستعراضات] نفس الانطباع كما أعطته الباحثون في فرنسا وألمانيا الذين كتبوا لي عن الموضوع، خاصة الراحل إم إف ناو (M.F. Nau). أعذرني على كتابتي عن هذا الموضوع، وهو أكثر شخصي بدلاً من علمي، ولكن كنت أعتقد أنه سيكون من الجيد لكلانا إذا كتبت مذكرة عن ذلك بحيث لا نترك أي شيء يمكن أن يضر صداقتنا، إما بشكل علني أو مستتر.

بالفعل قد نشر شابوت استعراضين في Journal des Savants يناقشان على التوالي المجلدين ٢ و٣، والمجلدات ٤ إلى ٧ من Woodbrooke Studies، وهو سلسلة مهمة من نصوص محققة وترجمات على أساس مخطوطات من مجموعة منغنا. تنتقد الاستعراضان بعض النصوص بقسوة، ولكن النقد لم يكن بشأن جودة التحقيق بل بشأن أهمية النصوص التي علّقها منغنا عليها. وفقاً له، النص "رؤية ثيوفيلوس" المقدم في المجلد الثالث هو ترجمة سريانية رغم توافر النص الأصلي باللغة العربية. افترض منغنا أن منغنا نشر الترجمة لتعزيز أهمية مجموعة مخطوطاته. أما المجلد السابع المسمى "الروحانيون المسيحيون المبكرون"، فكتب عنه أن هؤلاء الروحانيين لم يكنوا مبكرين، لأن لدينا معلومات على روحانيين سابقين، وكتب أنه من الممكن أن كتب الناسخ النص بنفسه في ١٩١٨، لأن منغنا لم يعط مرجعه.

بعد أن تلقى رسالة منغنا المذكورة أعلاه، فأجاب شابوت فوراً أنه ليس لديه حقد شخصي للمحقق، بل أنه يشك في المخطوطات المحققة، على أساس رسالة تلقاها من مبشر في سوريا، الذي كتب أنه توجد بعض المخطوطات التي قد نُسخت وزُيّفت وأن كلها نقلت إلى مجموعات خاصة في إنجلترا، وأنه لا يستطيع أن يتجاهل هذه الإمكانية في هذه الحالة لأنه لا يملك معلومات عن المخطوطات المستخدمة من قبل منغنا.

في الرسائل التالية الموجودة في الأرشيف لم يكتب شيئا عن الموضوع، ولكن منغنا أعرب عن ارتياحه في قانون الثاني/يناير ١٩٣٧ بعد أن قرأ استعراض آخر بقلم شابوت بشأن نشر "كتاب الكنوز" بقلم يعقوب الرهاوي من قبل منغنا. قد أشاد شابوت بأهمية النص وجودة ترجمة بقلم منغنا في الاستعراض. أجاب شابوت في الرسالة الأخيرة الموجودة بأنه قد قدم استعراضين آخرين من أجل Journal des Savants معلقاً على المجلدين الأولين من فهرس

مجموعة مخطوطاته، وبأنهما سيعجبانه. وبالفعل كانت لهجة شابوت في هذين الاستعراضين إيجابية، وحتى سحب تعليقاته السابقة بشأن Woodbrooke Studies:

> أعطى فكرة كيف يمكن أحد استفادة من المجموعة في المجلدات السبع التي نناقشها هنا، ولذلك، بعد فحص الفهرس، لقد اعترفت بأن تحفظاتي عن بعض النصوص لم يكن لها أساس صحيح.

وأما الباحث الألماني في الدراسات السريانية أنتون باومشتارك (Anton Baumstark، ١٨٧٢–١٩٤٨)، فسعده نشر Woodbrooke Studies فوراً. في استعراض للمجلدين الرابع والخامس نشره في مجلته Oriens Christianus، أشاد بفائدة النصوص المحققة. لسوء الحظ يقتصر نقده على أهمية النصوص نفسها بدلاً من جودة تحقيق منغنا وترجمته، ما عدا بعض المذكرات عن تفصيلات في ترجمة منغنا.

اعتراف باومستارك لعمل منغنا مشوّق لأنه كان معروفاً بدوره النشط في حزب العمال القومي الاشتراكي (NSDAP) في ألمانيا في الفترة قبل الحرب العالمية الثانية. كما يبدو لم تكن هذه الحقيقة سبب لعدم مديح له، وكتب إليه في ١٩٣٤:

> إن قررت في أي وقت القيام بزيارة إنجلترا، فسوف أكون مسرور للغاية لأستضيفك في بيتنا خلال أسبوع أو أسبوعين، وإن عرفت أن ما يمنعك من الزيارة هو حالتك المالية، فسوف أدفع نفقاتك السفر في اتجاه واحد.

كتب منغنا إليه في ١٩٣٦ بينما يرسل المجلد الثاني من فهرس مجموعة مخطوطاته:

> أنت الباحث الوحيد في ألمانيا، والثاني في العالم، الذي أرسل إليه هذا الفهرس، وأعرف أنك الباحث الذي ستقدره وستستخدمه أكثر من أي شخص حي!

لسوء الحظ، لا توجد رسائل في الاتجاه الآخر في أوراق منغنا، ولكن من الواضح أن المراسلات كانت في كلا الاتجاهين.

وأما المراسلات بين منغنا وآرثر جفري (Arthur Jeffery، ١٨٩٢–١٩٥٩) من الجامعة الأمريكية بالقاهرة بين ١٩٢١ و١٩٣٨، فتعطي هذه الرسائل فكرة عن نهجهما تجاه الدراسات الإسلامية. جفري كان لديه رؤية نقدية لدراسة الإسلام ولا سيما القرآن الكريم، تماماً مثل منغنا. كان جفري ينتمي إلى مجموعة من الباحثين، التي تضمنت مثلاً ديفيد صمويل مرجليوث المذكور أعلاه، الذين كانوا يؤيدون دراسات في تاريخ الإسلام وأصوله ونص القرآن بنفس الطريقة التي كان يعمل بها اللاهوتيون بشأن المسيحية والكتاب المقدس. أعجبا كلاهما فكرة إنتاج نسخة منقحة من القرآن الكريم. لقد تم التعرف عليه أحياناً كباحث معادي للإسلام، وتوجد مجموعات معادية للإسلام تستخدم أعماله، ولكن في الواقع كان يكتب عن الإسلام باحترام كما يبدو من قراءة أعماله، بالرغم من أنه لم يتبع التقليد الإسلامي. وينطبق الشيء نفسه على منغنا بوضوح، ولكنه أقل معروف بأعماله عن الإسلام لأنه كتب أقل عن الموضوع. يبدو من المراسلات أن كلاهما كانا متفاوتين في هذه المسألة وأنهما كانا موافقين على الطريق للتعامل معها: استمرا أعمالهما كما يشاءان، بتجاهل الانتقاد من جانب مسلمين ولكن بدون تعبير عن أي كلام سلبي بشأن الإسلام. ومع ذلك، تقترح بعض الرسائل أن جيفري كان يستمتع بتخالف الآراء التقليدية في التاريخ الإسلامية وفي النصوص، بينما لم يكن منغنا يهتم كثيراً بذلك.

وفي الرسالة التالية، اشتكى جيفري من أن بعض الباحثين الغربيين في اللغة العربية أو الإسلام لم يسمح لهم المشاركة في اجتماع للمجمع العربي بالقاهرة بسبب مواقفهم نحو الإسلام:

الإثارة الكبيرة في القاهرة في الوقت الحاضر، بصرف النظر عن الجدال السياسي العادي، هي عن الاجتماع القادم للمجمع العربي. تعقد اجتماعات تمهيدية الآن وتنعقد الجمعية الرسمية في نهاية الشهر. من المحتمل أنك سمعت الضجة عن دعوة فنسنك (Wensinck). نتيجةً للحملة الصحفية تم إسقاط اسمه. كان هناك أيضاً هجوم قذر ضد نلينو (Nallino) في إحدى الصحف، ولكن سمح لاسمه بالبقاء لأنه لم كتب أي عمل مهاجم الإسلام. لم يُدع مرجليوث (Margoliouth) لتشكيل جزء من المجمع لأنه قد كتب كتابين واللذين يعتبران مسيئين تجاه الإسلام. ذهبت نحوهما بشأن هذه المسألة وأردت أن أعرف ما علاقة رأي باحث على الإسلام بمجمع اللغة العربية الذي لا يتعلق بدين بل باللغة العربية وآدابها. هل نسوا أنه كان هناك شعراء يهود ومسيحيون يكتبون بالعربية قبل ولادة محمد؟ هل لم يعرف أن اللغة العربية كانت لغة حضارة مسيحية قبل وجود الإسلام؟ ولكنهم لم يطبعوا رسالتي.

تم إنشاء المجمع العربي بالقاهرة في ١٩٣٢ بمبادرة من الحكومة المصرية خاصةً للحفاظ على "سلامة" اللغة العربية وليجعلها مناسبة للاستخدام الحديث. كان المجمع مهتماً باللغة العربية فقط وليس بالإسلام، ولذلك يبدو شكوى جيفري بشأن رفض الباحثين الغربيين على أساس آرائهم حول الإسلام معقولاً. ومع ذلك، لم يقبل مستشرقون غربيون لديهم موقف نقدي إزاء الإسلام كأعضاء المجمع، وليس من المستغرب أن تم إسقاط الباحثين المذكورين في رسالة جيفري. ومع ذلك يبين قلق جيفري أنه اعتبر المجمع العربي مهماً بما فيه الكفاية لكتابة شكوى إليه، على الرغم من رفض علاقته بالدين الإسلامي بشكل أرثوذكسي. ليس لدينا رد فعل منغنا، ولكن يقترح لهجة جيفري أن منغنا كان سيوافق على ذلك.

منغنا كباحث شرقي محترم في الفترة ما قبل إدوارد سعيد

هناك المزيد من المراسلات التي لم يتم مناقشتها أعلاه، ولكن الرسائل الأخرى تعطي نفس الانطباع تقريباً كما يبدو من الفرع السابق. معظم الرسائل شكلية، ولكن عدد لا بأس به منها لديها لهجة دافئة وشخصية تذكر خطط إلى زيارات متبادلة أو تظهر كيف قضوا كتاب الرسائل عطلاتهم. تتكلم معظم الكتائب عن شؤون أكاديمية وتعبر عن تقدير لأعمال بعضهم البعض. في بعض الحالات هناك خطط تعامل في مشروع.

يبين العدد الكبير من باحثين معروفين وبارزين أن منغنا كان جزءاً من الإطار الأكاديمي من باحثين غربيين وخاصةً بريطانيين في جميع المجالات التي كان منغنا متخصصاً فيها. تظهر محتويات الرسائل أن الباحثين الذين كان منغنا على اتصال معهم كانوا يحترموه، استفادوا منه كمصدر المعلومات، كانوا يثقون به في الطريق التي حقق به المخطوطات الشرقية، وكانوا مهتمين بنظرياته. وعلى الرغم من جميع الاتهامات بتزييف، لم يأخذ الناس الذين كان منغنا يتعامل معهم هذه الاتهامات على محمل الجد أو لا يبدو أنهم كانوا متأثرين بالاتهامات في الطريقة التي كتبوا بها إلى منغنا. يبدو أن تأثير الاتهامات كان أكثر جدية بكثير بعد وفاته.

ومع ذلك يمكننا إبداء ملاحظة أخرى. تقتصر الملاحظات الإيجابية عن أعمال منغنا غالباً على استنساخاته، نسخته المنقحة وترجماته لنصوص قديمة. وجدت أقل بكثير من ردود الفعل الإيجابية بشأن نظريات منغنا وأعماله النقدية

الأخرى عن هذه النصوص، وفي بعض الحالات كانت هذه ردود الفعل سلبية. على كل حال، ليس الدليل على ذلك وفير ولا يمكننا التوصل إلى استنتاج نهائي.

يمكننا أيضاً سجل مذكرة فيما يتعلق بمناقشة الاستشراق. الانتقاد المعروف بأن مستشرقين تقليديين احترموا النصوص الشرقية لكن ليس الناس الشرقيين، أحياناً موجهاً إلى الباحثين الذين كان منغنا على اتصال معهم. في هذه الحالة أعتقد أنه يمكنني القول بأن هذه الباحثين كانوا يقدرون له بصدق كإنسان وكباحث، حتى لو لم يوافقوا علي أعماله النقدية دائماً.

كثيراً ما يحظ أن إدوارد سعيد في كتابه "الاستشراق" استبعد المستشرقين الذين لا تناسب رؤيته عن باحثين يستخدمون محنتهم من أجل حصل على تأثير على مجتمعات شرقية، أو أنه أساء قراءتهم. في نقد مهم لكتاب إدوارد سعيد "الاستشراق"، انتقد دانيال مارتن فاريسكو (Daniel Martin Varisco) إدوارد سعيد لأنه كان "إما يجهل أو يتجاهل عمداً النواتج البحثية لمستشرقين 'عرب' أو 'مسلمين' محترمين للغاية"، وبعد ذلك أعطى قائمة طويلة بأسماء، ليس منغنا جزءاً من هذه القائمة، ولكن قد يمكن إضافة اسمه إليها.

وفي الختام، في رأيي كان منغنا باحثاً محترماً للغاية أثناء حياته. هناك ما يدعو إلى الافتراض بأنه تم تقديره لنسخه وترجماته أكثر من لأعماله النقدية، ولكنه يبدو حتى في الحالة الأخيرة أنه كان يؤخذ على محمل الجد على الأقل. في عصر قبل وقت طويل من عمل إدوارد سعيد المؤثر، كان منغنا واحداً من الكثير من المستشرقين الشرقيين الذين شكل جزء لا يتجزأ من المناقشة الاستشراقية، مما يبين أن في الاستشراق في عصر منغنا باحثون من الشرق الأوسط كانوا يلعبون دوراً. في نفس الوقت أعتبر أن المسائل بشأن التزييف المزعوم أثر على سمعة منغنا بدرجة أقل بكثير مما يتوقع بالنظر إلى المناقشة حوله في هذه الأيام.

قائمة المراجع

Anonymous, "Testimonials to Rev. Alphonse Mingana, D.D. Late Professor of Semitic Languages in the Syro-Chaldean Seminary, Mosul; Lecturer in Syriac, Arabic and Persian at the Friends' Settlement, Woodbrooke, Selly Oak, Birmingham," no date, no place (Cadbury Research Library, DA66/2/6/2.(

Baumstark, A. Review of *Woodbrooke Studies*, volumes IV and V, edited by A. Mingana. Oriens Christianus 8 (1933): 95–99.

Becker, A. *Sources for the Study of the School of Nisibis*. Liverpool: Liverpool University Press, 2008.

Bouyges, M. *Le « Kitab ad-Din wa'd-Dawlat », récemment édité et traduit par Mr A. Mingana, est-il authentique ? Lettre à Monsieur le Directeur de la John Rylands Library*, Manchester. Beirut: Imprimerie Catholique, 1924–1925.

Böwering, Gerhard and Jane Dammen McAuliffe. Preface to the 2006 reprint of *The Foreign Vocabulary of the Qur'ān*, by Arthur Jeffery. Leiden: Brill, 2006 [1938], IX–X.

Brock, S.P. "Alphonse Mingana and the Letter of Philoxenus to Abu 'Afr." *Bulletin of the John Rylands Library* 50 (1967): 199–206.

Canney, Maurice Arthur. *An Encyclopædia of Religions*. London: George Routledge and Sons, 1921.

Chabot, J.-B. "Narsai le docteur et les origins de l'école de Nisibe, d'après la chronique de Barḥadbešabba." *Journal asiatique* 6 (10th series, 1905): 157–177.

Chabot, J.-B. Review of *Woodbrooke Studies*, volume II through IV, edited by A. Mingana, *Journal des Savants* 1932, 82–85.

Chabot, J.-B. Review of *Woodbrooke Studies*, volume V through VII, edited by A. Mingana, *Journal des Savants* 1934, 228–229.

Chabot, J.-B. Review of *Book of Treasures*, by Jacob of Edessa, edited by A. Mingana, *Journal des Savants* 1936, 236–237.

Chabot, J.-B. Review of *Catalogue of the Mingana Collection of Manuscripts*, volume 1 and 2, by A. Mingana, *Journal des Savants* 1937, 38–40.

Van Dalfsen, G. "The Influence of Woodbrooke in the Netherlands". In *Woodbrooke 1903–1953: A Brief History of a Quaker Experiment in Religious Education*, edited by R. Davis, 159–68. London: The Bannisdale Press, 1953.

Guppy, Henry. "The genuineness of 'At-Ṭabari's Arabic 'Apology,' and of the Syriac document on the spread of Christianity in Central Asia in the John Rylands Library," with a note by Alphonse Mingana, "Remarks on the Early Spread of Christianity in Central Asia." *Bulletin of the John Rylands Library* 14 (1930): 121–124.

Hamzaoui, Rachad. *L'Académie de langue arabe du Caire: histoire et oeuvre*. Tunis: Publications de l'Université de Tunis, 1975.

Kawerau, Peter. *Die Chronik von Arbela*, two parts. Louvain: Peeters, 1985.

Levene, Abraham. *The early Syrian Fathers on Genesis: from a Syriac ms. on the Pentateuch in the Mingana collection: the first eighteen chapters of the ms. ed. with introd., transl. and notes, and incl. a study in comparative exegesis*. London: Taylor's Foreign Press, 1951.

Margoliouth, D.S. and G. Woledge. *Alphonse Mingana: A Biography and Bibliography*. Birmingham: Library of the Selly Oak Colleges, 1939.

Mingana, Alphonse and A.S. Lewis, *Leaves From Three Ancient Qur'âns, Possibly Pre-'Othmânic*. Cambridge: Cambridge University Press, 1914.

Mingana, Alphonse. "A semi-official defence of Islam." *Journal of the Royal Asiatic Society* (1920): 481–488.

Mingana, Alphonse. "The early spread of Christianity in Central Asia and the Far East: a new document." *Bulletin of the John Rylands Library* 9 (1925): 297–371.

Mingana, Alphonse. "Syriac influence on the style of the Ḳur'ân." *Bulletin of the John Rylands Library* 11 (1927): 77–98.

Mingana, Alphonse. *Catalogue of the Mingana collection of manuscripts, now in the possession of the trustees of the Woodbrooke settlement, Selly Oak, Birmingham, volume 1*. Cambridge: Heffer, 1933.

Mingana, Alphonse. *Catalogue of the Arabic manuscripts in the John Rylands Library, Manchester*. Manchester: Manchester University Press, 1934.

Mingana, Alphonse. *An Important Manuscript of the Traditions of Bukhāri*. Cambridge: Heffer, 1936.

Narsai. *Narsai doctoris Syri homiliæ et carmina*, edited by A. Mingana. Mosul: Typis Fratrum Prædicatorum, 1905.

Ortiz de Urbina, I. "Intorno al valore storico della cronica di Arbela." *Orientalia Christiana Periodica* 2 (1936): 5–32.

Peeters, Paul. Review of *The Book of Religion and Empire*, by 'Alī al-Ṭabarī, edited by Mingana. *Analecta Bollandiana* 42 (1924): 200–202.

Price, A. Whigham. *The Ladies of Castlebrae*. Gloucester: Alan Sutton, 1985.

Sachau, Eduard. *Die Chronik von Arbela: ein Beitrag zur Kenntnis des ältesten Christentums im Orient*. Berlin: Verlag der königl. Akademie der Wissenschaften: 1915.

Samir, Samir Khalil. *Alphonse Mingana (1878–1937) and his contribution to early Christian-Muslim Studies*. Birmingham: Selly Oak Colleges, 1990.

Snouck Hurgronje, C. *Abdoel-Ghaffaar: sources for the history of Islamic studies in the Western world*, volume 1: *Orientalism and Islam: the letters of C. Snouck Hurgronje to Th. Nöldeke from the Tübingen University Library*, published by P.Sj. van Koningsveld. Leiden: Documentatiebureau Islam-Christendom, Faculteit der Godgeleerdheid, 1985.

Ṭabarī, ʿAlī al-. *The Book of Religion and Empire, A semi-official defence and exposition of Islam*, edition and translation by A. Mingana. Manchester: Manchester University Press, 1922–1923.

Taeschner, Franz. "Die alttestamentische Bibelzitate, vor allem aus dem Pentateuch, in aṭ-Ṭabarī's Kitāb ad-Dīn wad-Daula und ihre Bedeutung für die Frage nach der Echtheit dieser Schrift." *Oriens Christianus* 9 (1934): 23–39.

Van Unnik, W.C. *Nestorian Questions on the Administration of the Eucharist, by Isho'yabh IV: a Contribution to the History of the Eucharist in the Eastern Church*. Haarlem: Joh. Enschedé en zonen, 1937.

Varisco, Daniel Martin. *Reading Orientalism: Said and the Unsaid*. Seattle: University of Washington Press, 2007.

Vosté, Jacques-Marie. "Alphonse Mingana: A propos du 'Catalogue of the Mingana Collection, t III.'" *Orientalia Christiana Periodica* 7 (1941): 514–518.

Walker, Joel Thomas. *The Legend of Mar Qardagh: Narrative and Christian Heroism in Late Antique Iraq*. Berkeley: University of California Press, 2006.

كتاب الحماية السرياني: أدب وحيي من العصر العثماني؟

دافيد ميخائيل كالابرو

Dr. David Calabro

Curator of Eastern Christian Manuscripts

Hill Museum & Manuscript Library

dcalabro001@hmml.org

مقدمة لكتاب الحماية السرياني

إنّ كتاب الحماية السرياني المسمى باللغة السريانية ܟܬܒܐ ܕܢܛܪܬܐ ܕܒܢܝ ܐܢܫܐ وترجمته الحرفية ((كتابة حماية الناس)) هو كتاب تعاويذ ضد الأبالسة وعين الشر، وضد الأمراض والأشياء الضارّة الأخرى، وانتشر الكتاب في المنطقة الكلدانية في شمال العراق وشمال إيران من أوائل القرن الثامن عشر إلى أوائل القرن العشرين. لكتاب الحماية أربع وثلاثون مخطوطة معروفة. بعض هذه المخطوطات موجودة في تسع مكتبات، وهي مكتبة برلين الحكومية، والمكتبة البريطانية، ومكتبة جامعة كامبريدج، ومجموعة منجانا في جامعة برمنجهام، ومكتبة جون رايلاندس في جامعة مانشستر، والمكتبة الوطنية الفرنسية، ومكتبة معهد المخطوطات الشرقية في سانت بيترسبورج، والمكتبة الوطنية الروسية، ومكتبة هوتون في جامعة هارفارد. على عكس هذه المخطوطات الموجودة في المكتبات الغربية، والتي لا يمكن رؤية أي منها في سياقها الأصلي، هنالك مجموعات عراقية كنسية تضم ثلاث مخطوطات رقّمتها مكتبة هيل (Hill Museum and Manuscript Library)، منها مخطوطتان من مجموعة بنات مريم الكلدانيات في عنكاوا وواحدة من مجموعة الآباء الدومنيكان في الموصل. بالإضافة إلى ذلك هناك إحدى عشرة مخطوطة في مجموعات خاصة، منها سبع مخطوطات في مجموعة ميخائيل سادو في مدينة سانت بيترسبورج، ومخطوطتان في مجموعة المرحوم هيرمان جولانش لا يعرف مكان وجودهما الآن، وواحدة في مجموعة ف. ماكلير، وواحدة في مجموعة أيليوت ف. شبارد في مدينة نيو يورك. وأخيرا ستّ مخطوطات لكتاب الحماية من مكتبة كلية أروميه تم وصفها من قبل القس اوشانا سارو في عام ١٨٩٨، لكنني لم أتمكن من التحقق من مكان وجودها الحالي.

يسرد الجدول التالي المخطوطات وتواريخها:

الجدول أ.

مخطوطات كتاب الحماية السرياني

المكتبة الحالية والرقم	التاريخ
المانيا	
برلين زاخاو رقم ٩٥	١٧٧٩
برلين، مخطوط مشرقي رقم ٥٥٣	١٨٠٠
بريطانيا	

المكتبة البريطانية، مخطوط مشرقي رقم ٦٦٧٣	١٨١٨
كامبريدج، مخطوط سرياني إضافي رقم ٣٠٨٦	---
منجانا رقم ٣١٦	١٧٧٥
منجانا رقم ٥٨٣	١٨٠٤
مكتبة رايلاندس، مخطوط سرياني رقم ٥٢	١٧٩٥، ١٨٥١
فرنسا	
المكتبة الوطنية الفرنسية، مخطوط سرياني رقم ٣٤٧	١٧٣٤
روسيا	
معهد المخطوطات الشرقية، مخطوط سرياني رقم ٤	---
المكتبة الوطنية الروسية رقم ١٨	---
أمريكا	
مكتبة هوتون، مخطوط سرياني رقم ١٥٦	---
مكتبة هوتون، مخطوط سرياني رقم ١٦٠	١٨٠٤
مكتبة هوتون، مخطوط سرياني رقم ١٦٢	---
مكتبة هوتون، مخطوط سرياني رقم ١٦٣	١٨٠٩
العراق	
عنكاوا رقم ١٦	١٨٣٧
عنكاوا رقم ١٨	---
موصل، الاباء الدومنيكان رقم ٤١٧	---
المجموعات الخاصة	
سادو رقم ١	١٧١٤
سادو رقم ٥	١٧٩١
سادو رقم ٦	١٨٩٣
سادو رقم ١١	١٩٠٥
سادو رقم ١٤	١٩٠٧
سادو رقم ٢٠	١٩٢٢
سادو رقم ٢٦	١٩٣٢
جولانش ا.	١٨٠٣
جولانش ب.	---
ماكلير (بلا رقم)	١٧٩٣
شبارد (بلا رقم)	---
إيران	
أروميه رقم ٧٨	---
أروميه رقم ٨٢	١٧٤٣
أروميه رقم ٨٨	١٨١٩
أروميه رقم ٨٩	١٨٢٦
أروميه رقم ٩٢	١٧٢٨
أروميه رقم ٩٧	١٧٨٦

كل نسخ الكتاب من الحجم الصغير، حوالي تسعة سنتيمتر في سبعة سنتيمتر. أما الكُتّاب فهم عموما الكهنة كما هو معلوم من بعض المخطوطات التي فيها اسم الكاتب في الخاتمة، وكذلك كما يرد في مذكرات مبشرين من امريكا وبريطانيا ومنهم جوستين بيركنس وبيرسي بادشر. تحوي كل مخطوطة صورا بجوار النص؛ فيها الأبالسة والحيات والعقارب وغيرها من الأشياء التي تهدد الإنسان، وأيضا القديسون الذين يحمون حامل الكتاب.

كذلك هناك لفائف فيها مجموعات صغيرة من التعاويذ نفسها التي في الكتب. وبالأسلوب نفسه الصور بجوار التعاويذ في اللفائف وفي الكتب.

كتاب الحماية: كتاب سحر؟

في الأبحاث الغربية على كتاب الحماية السرياني، يوصف مرارا ككتاب سحر. ولكن هذا المصطلح إشكالي وغير موجود في الكتب نفسها بالرغم من استعماله بالإشارة إلى السحر الشرّير الذي تحمي التعاويذ حاملها منه. بدلا عن مصطلح ((سحر)) يستعمل الكتاب المصطلحات التقنية ܠܘܛܬܐ ((لعنة)) وܐܣܘܪܐ ((رَبْط)). وعلاوة على ذلك، كما ذكرنا، كان الكُتّاب كهنة لا سحرة.

نبّهتنا هيلين موري–فان دن بيرج إلى الطبيعة الطقوسية لكتاب الحماية، ومن وجهة النظر هذه علينا أن نرى الكتاب. ومع ذلك من المهم التمييز بين كتاب الحماية والكتب الطقوسية الفاخرة المستخدمة في الكنائس. حيث يختلف كتاب الحماية عن الطقوسيات الرسمية من حيث حجمه الصغير، والجودة المنخفضة لكتابته وصوره، واستخدامه خارج الكنيسة. ففي هذه الجوانب يشابه الكتاب كتب الصلوات الشخصية الصغيرة التي توجد غالبا معه في المجموعات نفسها. وبالتالي فمن الأفضل أن نرى كتاب الحماية ككتاب طقوسي ينتمي إلى الممارسة الدينية الشعبية التي قام بها رجال الدين ذوو المراتب الدنيا والأشخاص العاديين في القرى.

الأبحاث السابقة: نموذج النقل النصي

في رأيي، المسألة الرئيسية لكتاب الحماية هي الاختلافات الكبيرة بين المخطوطات. نظرية اريكا هنتر والكسي ليافدانسكي في نقل كتاب الحماية هي أن الكتاب كان "compendium" (مجموعة كبيرة) للتعاويذ وأن اللفائف نُسخت من الكتب، ونُقلت الكتب نفسها من خلال عملية النسخ.

وأما الاختلافات بين مخطوطات الكتاب، فلنا هذا القول من اريكا هنتر:

> Comparison of the contents of identically named amulets shows much spontaneity on the part of the copyists, a characteristic that is typical of ‘applied’ material...which was flexible in its responses to changing circumstances.

بالرغم من أنها تعترف الاختلافات، تستخدم هنتر الكلمة "copyists" (ناسخون) كأنها تعني النقل النصي من كتاب لآخر.

نموذج النقل النّصي كما هو موضح في نظرية هنتر وليافدانسكي يعاني من مشكلتين.

أولا: لا يعطينا انطباعا صحيحا عن مقدار الاختلافات بين المخطوطات وهذه الاختلافات كثيرة وكبيرة.

ثانيا: هذا النموذج لا يأخذ في الإعتبار مصدر قوة التعاويذ. فيما يلي، أناقش كل نقطة من هاتين النقطتين بدورها.

الاختلافات بين المخطوطات

هناك ثلاثة أنواع من الاختلاف بين مخطوطات كتاب الحماية السرياني وهي الاختلاف في اختيار التعاويذ وترتيبها، والتبائُن النّصي، والاختلاف في الصور المصاحبة للنصوص.

فيما يتعلق باختيار التعاويذ وترتيبها فلا توجد مخطوطتان مطابقتان. لا تجانس بين المخطوطات إلا في بداية الكتاب، حيث تبدأ معظم المخطوطات بمجموعة من الصلوات على النحو التالي:

- ((ܨܠܘܬܐ ܕܪ̈ܥܘܬܐ)) صلاة الرعاة))
- ((ܨܠܘܬܐ ܕܡܪܢ)) صلاة ربنا))
- ((ܨܠܘܬܐ ܕܐܕܡ)) صلاة آدم))
- ((ܨܠܘܬܐ ܕܡܠܐܟ̈ܐ)) صلاة الملائكة))

وتوجد بعد هذه الصلوات التعويذة الأولى من الكتاب وهي **ܚܪܡܐ** ܕܐܘܢܓܠܝܘܢ)) لعنة الإنجيل)). ومع ذلك ففي بعض المخطوطات تحذف إحدى الصلوات وفي بعضها صلوات جديدة وفي بعضها يختلف الترتيب.

أمّا التباين النّصي لتعاويذ الكتاب الفردية فليس لبعض التعاويذ اختلاف كبير من مخطوطة إلى أخرى. مثلا ربط البنادق ومحرك الحرب هو ثابت في جميع المخطوطات الموجودة. ولكن لبعض التعاويذ اختلافات كبيرة وهي على مُستوى الكلمة والعبارة والجملة والفِقْرة. مثلا في لعنة مار عبديشوع وهو من أكثر التعاويذ شيوعا، الهيكل الأساسي للنص هو نفسه في كل مخطوطة: ذكر أسماء القديس وألقابُه، قصة صِراعه مع الشيطان الذي ظهر له في شكل امرأة، رَبطه للشيطان، وقائمة الأسماء التي يمكن ربط الشيطان بها. لكن لا توجد جملتان متطابقتان من مخطوطة مع أخرى. التغاير في قائمة الأسماء هو غريب لأن فعالية التعويذ تعتمد على الأسماء التي بها يحمي الإنسان نفسه من الشيطان. لكن في هذا الجزء اختلافات كثيرة.

يُوضح الجدول التالي الاختلاف بين أسماء الشيطان في لعنة مار عبديشوع كما هو مبين في اربع مخطوطات: لفيفة عاصي الحدث في لبنان وهي لفيفة مارونية من القرن الثالث عشر نشرها غابي أبو سمرة، ومخطوطتين من مجموعة مخطوطات هيرمان جولانز، ومخطوطة من مجموعة مخطوطات عنكاوا التي صوّرتها مكتبة هيل.

الجدول ب.

أسماء الشيطان في لعنة مار عبديشوع

الرقم	لفيفة عاصي الحدث (القرن ١٣)	جولانز ج (القرن ١٨)	جولانز ب (القرن ١٩)	عنكاوا 18 (القرن ١٩)
١	[...]	---	ܟܡܘܗ	ܟܠܘܗ
2	ܐܬܟܡܬܐ	---	ܟܕܠܬܐ	ܐܪܦܘܗ
3	ܫܠܡܘܗ	---	ܠܟܡܪܘܗ	ܕܘܡܘܗ
4	ܠܠܫܬܐ	---	ܡܪܓܠܘܗ	ܫܠܡܘܗ

5	[...]	ܡܪܛܠܘܣ	ܡܝܡܘܣ	ܠܡܒܪܘܣ
6	[...]	ܣܠܝܡܘܣ	ܣܡܝܡܘܣ	ܡܪܛܠܘܣ
7	[...]	ܐܦܣܛܠܝܢ	ܕܘܡܝܘܣ	ܡܪܝ ܣܡܪܝܢ
8	[...]	ܕܝܪܟܐ	ܕܝܪܟܐ	ܕܝܪܟܐ
9	[...]	ܦܣܘܠܡܐ	ܐܦܣܛܠܝܢ	ܐܦܣܛܠܝܢ
10	[...]	ܠܠܝܬܐ	ܦܣܘܠܡܐ	ܙܪܕܘܫ
11	[...]	ܡܠܘܟܬܐ	ܙܪܕܘܫ ܘܠܠܝܬܐ ܘܡܠܘܟܬܐ . ܘܐܡܐ ܚܘܬܐ ܕܛ̈ܠܐ	ܠܠܝܬܐ
12	[...]	ܙܪܕܘܫ ܕܝܘ̈ܐ ܕܫܘܫܐ ܐܡܗ ܚܘܬܐ ܕܛܠܝܐ ܘܛܠܝܬܐ	---	(غير متكشف)

في لفيفة عاصي الحدث الأسماء المقروءة هي ثلاثة أسماء فقط. وفي جولانز ج النص مختصر وليست كل الأسماء موجودة. وفي عنكاوا ١٨ يكشف الشيطان أربعة من الأسماء، وبعد أن يربُطه القديس مرة ثانية يكشف الشيطان أحد عشر اسما وفيها الأسماء الأربعة نفسها لكن في نظام مختلف.

تختلف الصور في كتاب الحماية كما تختلف النصوص. أمّا هذه الصور فاستناداً إلى أسلوب رسمها ووضْعها بالنسبة للنص والمقارنة بين ألوان الحبر، فمن الواضح أن الصور قد رسمها الكاتب أثناءَ كتابته لنصوص التعاويذ، وليست مرسومة من قبل فنّان أو مجموعة.

هذه الصور متباينة بمقدار كبير كتباين بعض النصوص. مثلا قد يتم ترك عناصر الصور أو إضافتها، وقد يستبدل قديس راكب بقديس واقف. في هذا المثل يمكنكم أن تروا القديس مار جرجس وهو راكب فرسا ويقاتل الحية، وفي مخطوطة ثانية هو واقف فوق الحية.

من أين تستمد التعاويذ قوتها؟

هنالك مشكلة أعمق من التباين بين المخطوطات وهي بأي قوة يعمل التعويذ وبأي سلطة يغيّره الكاتب. كان كتاب الحماية وسيلة لاستدعاء القوة الإلهية بالنسبة لأولئك الذين استخدموه. في لعنة مار عبديشوع قائمة أسماء الشيطان مهمة لعمل التعويذ بشكل صحيح، كما ذكرنا. حيث كان الكاتب يمكنه تغيير النص كما يشاء، فكيف يتأكد من أن التعويذ سوف يؤثر ويعمل؟ أو بعبارات أخرى، إن كانت قوة التعويذ بالنص، فكيف يمكن للكاتب تغييره؟ وإن كانت القوة ببركة الكاتب نفسه وليست بالنص، فالنسخ من مخطوطة إلى أخرى ليس له سبب. من وجهة النظر هذه، نرى أنه حتى درجة معتدلة من التباين تبطل نموذج النقل النّصي بأكملها.

لذلك يمكننا أن نقول على وجه اليقين أن نقل كتاب الحماية لم يكن يعتمد على النسخ. فكيف إذن نصف نقله؟ أود أن أقترح أن نقل الكتاب كان عملية وحييّة استند فيها الكاتب إلى معرفته الواسعة بالتقليد، كما سأوضحها.

نظريتي: الإنتاج الإبداعي

أفضل طريقة لشرح الاختلاف الواسع بين مخطوطات كتاب الحماية هي اعتبار إنتاج المخطوطات مسعىً ابداعيا وليست عملية نسخ من مخطوطة إلى أخرى. الكاهن يكتب كل نسخة من كتاب الحماية إنتاجا إبداعيا من معرفته الواسعة بالتقليد ومن الوحي. قوة التعويذ ليست في النص فقط ولكنها في معرفة الكاهن وفي الوحي من خلال الكاهن. فإنشاء تعاويذ جديدة مثل ربط البنادق ومدافع الحرب يدعَم هذه النظرية.

أما التشابه بين المخطوطات، فهو نتيجة التقارُب من خلال العادة. من وجهة النظر هذه، ليست لدينا مجموعات نصية من كتاب الحماية، لكن مجموعات مخطوطات متشابهة وهي مكتوبة من قبل الكاهن نفسه.

صنف الأدب الوحييّ

يمكننا ان نضع كتاب الحماية السرياني ضِمْنَ صِنْف محدد وهو الأدب الوحييّ. السمة الرئيسية للأدب الوحييّ هي أنه لا يتم إنشاؤه بالنقل من النصوص الأخرى ولا من خيال الكاتب بل بالوحي. فمن هذا الصنف من الأدب أسفار الأنبياء وسفر رؤيا يوحنا في الكتاب المقدس، والنصوص الأبوكريفية مثل السيرة اليونانية لآدم وحواء، ومناجاة موسى النبي على جبل سينا المكتوبة باللغة السريانية، واكتشاف بولس الرسول. وأيضا القرآن الكريم طبعا أدب وحييّ. في عصرنا الحديث لدينا كتاب المبادئ والعهود لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة (كنيسة تأسست في أمريكا في عام ١٨٣٠) وهو أيضا أدب وحييّ.

بعض هذه النصوص كانت ثابتة في شكلها من البداية، مثل القرآن، أو أصبحت ثابتة في وقت مبكِّر. ولكن بعض النصوص الأخرى من الأدب الوحييّ تنتمي إلى طقوس يشارك فيها مُرسِلو النص كعملية وحي. ومن هذه النصوص التعاويذ السامية الشمالية الغربية، من التعاويذ المنقوشة على ألواح أوغاريت بالخط المسماري الأبجدي في العصر البرونزي إلى الطاسات السحرية الأرامية المنقوشة في العراق في عصر الساسانيين.

من أقرب الكتب المشابهة لكتاب الحماية السرياني هي كتب الآخرة المصرية القديمة مثل كتاب الموتى وكتاب التنفس. يتكون كتاب الموتى من أحاديث فردية التي تهدُف إلى مساعدة المتوفى أن يصل إلى الآخرة، ولكن هذه الأحاديث هي أساسا نصوص طقوسية مثل تعاويذ كتاب الحماية السرياني. لقد اختلف اختيار نصوص كتاب الموتى وترتيبُها من مخطوطة إلى أخرى كما في كتاب الحماية. وفي كتاب الموتى صور بجوار النص، واختلف وضعُها بالنسبة للنص، كما في كتاب الحماية. لقد قيل إن كتاب التنفس كتبته الإلهة المصرية إيسيس أو الإله تحوت، ونعلم من خواتيم الفصول في كتاب الموتى وكتاب التنفس أن إنتاج الكتابين ممارَسة طقوسية مثل إنتاج كتاب الحماية السرياني.

الخاتمة

في الخِتام، يمكننا أن نصنّف كتاب الحماية السرياني أدبا وحييّا في فئة متميزة من الأدب الديني. هذه خَطوة مهمة في فهم كتاب الحماية لأنها تساعدنا على وضع الكتاب في سياقه الحقيقي من حياة شعب الكلدان في القرنين السابع عشر والثامن عشر. وأيضا هذا يستثني دراسة الكتاب من عالم النقد النّصي ويضعها في عالم الأنثروبولوجيا، فيما يتعلق بإنتاج مخطوطات الكتاب وبالتطوّر النّصي لمعظم تعاويذه. يمكننا أن نرى كل مخطوطة كدليل على ممارسة ثقافية مهمة في الدين الشعبي الكلداني، وهي الإنتاج الإبداعي بيد كاهن لديه معرفة واسعة للتقليد ولديه بركة.

مع ذلك، لا تزال بعض الأسئلة المتعلقة بالتعاويذ الفردية، ومن هذه الأسئلة كيفية تحليل التعاويذ التي هي ثابتة من مخطوطة إلى أخرى، مثل ربط البنادق ومحرك الحرب. هل نُقلت هذه التعاويذ بطريقة مختلفة عن أخرى، وهل تتناسب مع نموذج النقل النّصي؟ من الممكن أن تختلف هذه التعاويذ بشكل أقل لأنها أحدث ولم يتح لها الوقت الكافي للتطور، ولكن المقارنة الدقيقة بين جميع نصوص كتاب الحماية ضرورية للتأكد من ذلك.

يبقى سؤال آخر عن مدى انتشار فئة الأدب الوحييّ. يرتبط هذا بالمشروع الأكبر لإنشاء تصنيف للأدب الديني يأخذ في الاعتبار المنظورات الحديثة للتاريخ الثقافي. كانت فئة "السحر" حجر عثرة وتحتاج إلى مراجعة لأنه لا يمكن تعريفها بشكل موضوعي. تساهم هذه الدراسة في هذا المشروع من خلال اقتراح التمييز بين الأسلوب الوحييّ لإنتاج النص والأسلوب التقليدي. النصوص مثل كتاب الحماية السرياني وكتاب الموتى المصري يمكننا أن نسميها تعاويذ طقوسية وتنتمي إلى فئة النصوص الوحييّة. يمكننا التمييز بينها وبين الأنواع الأخرى من النصوص الوحييّة، بما في ذلك كتب النبوءات مثل القرآن وأسفار الأنبياء من الكتاب المقدس وكتاب المبادئ والعهود لكنيسة يسوع المسيح لقديسي الأيام الأخيرة، وكذلك السيرة اليونانية لآدم وحواء، ومناجاة موسى النبي على جبل سينا. لذلك، ومع أن هذا البحث يثير بعض الأسئلة، فهو خطوة واحدة نحو فهم أوسع للأدب الديني في التراث المشترك للشرق الأوسط.

: References المراجع

1. Abousamra ،Gaby. “Two Syriac Amulets from Hadath Grotto (Qadisha)”. *Parole de l’Orient*٣٠–٢١٣ :(٢٠١٣) ٣٨

2. Balicka-Witakowska, Ewa. “Illustrating Charms: A Syriac Manuscript with Magic Drawings in the Collection of the British Library.” In *Malphono w-Rabo d-Malphone: Studies in Honor of Sebastian P. Brock*, edited by George Anton Kiraz, 779–808. Piscataway, New Jersey: Gorgias Press, 2008.

3. Coakley, J. F. “A Catalogue of the Syriac Manuscripts in the John Rylands Library.” *Bulletin of the John Rylands University Library of Manchester* 75/2 (1993): 105–207.

4. De Horrack, P. J. *Le livre des respirations d’après les manuscrits du musée du Louvre*. Paris: Libraire de l’Institut de France, 1877.

5. Fiey, J. M. “Proto-histoire chrétienne du Hakkari turc.” *L’Orient syrien* 9/4 (1964): 443–72.

6. Gollancz, Hermann. *The Book of Protection*. London: Oxford University Press, 1912.

7. Goshen-Gottstein, Moshe H. *Syriac Manuscripts in the Harvard College Library: A Catalogue*. Harvard Semitic Studies, 23. Missoula, Montana: Scholars Press, 1979.

8. Hall, Isaac H. “A Charm Worth Reading.” *Hebraica* 8 (1892): 132–33.

9. Hunter, Erica. “Magic and Medicine amongst the Christians of Kurdistan.” In *The Christian Heritage of Iraq: Collected Papers from the Christianity of Iraq I-V Seminar Days*, edited by Erica Hunter, 187–202. Gorgias Eastern Christian Studies, 13. Piscataway, New Jersey: Gorgias Press, 2009.

10. Hunter, Erica. “Two Codex Handbooks of Amulets: Mingana ms syr 316 and Rylands ms syr 52.” In *Christsein in der islamischen Welt: Festschrift für Martin Tamcke zum 60. Geburtstag*, edited by Sidney H. Griffith and Sven Grebenstein, 423–37. Wiesbaden: Harrassowitz, 2015.

11. Lyavdansky, Alexey. “Syriac Charms in Near Eastern Context: Tracing the Origin of Formulas.” In *Oral Charms in Structural and Comparative Light: Proceedings of the Conference of the International Society for Folk Narrative Researches (ISFNR), Committee on Charms, Charmers and Charming, 27-29 October, Moscow*, edited by T. A. Mikhailova, J. Roper, A. L. Toporkov, and D. S. Nikolayev, 15–21. Moscow, 2011.

12. Macler, F. “Formules magiques de l’orient chrétien.” *Revue de l’histoire des religions* 58 (1908): 9–33.

13. Mingana, Alphonse. *Catalogue of the Mingana Collection of Manuscripts Now in the Possession of the Trustees of the Woodbrooke Settlement, Selly Oak, Birmingham*. 3 volumes. Cambridge: W. Heffer and Sons, 1933.

14. Murre-van den Berg, Heleen. *Scribes and Scriptures: The Church of the East in the Eastern Ottoman Provinces (1500–1850)*. Eastern Christian Studies, 21. Leuven: Peeters, 2015.

15. Nau, François. "Conjuration de Nestorius contre les migraines." *Patrologia Orientalis* 13 (1919): 317–20.

16. Pigulevskaya, N. V. "Katalog Siriyskikh Rukopisey Leningrada." *Palestinskiy Sbornik* 6/69 (1960): 3–196.

17. Sachau, Eduard. *Kurzes Verzeichniss der Sachau'schen Sammlung syrischer Handschriften*. Berlin: A. W. Schade, 1885.

18. Sachau, Eduard. *Verzeichniss der syrischen Handschriften der königlichen Bibliothek zu Berlin*. 2 volumes. Berlin: A. Asher, 1899.

19. Sarau, Oshana. *Catalogue of Syriac Manuscripts in the Library of the Museum Association of Oroomiah College*. Oroomiah, 1898.

20. Teule, Herman, and Grigory Kessel. "The Mikhail Sado Collection of Syriac Manuscripts in St. Petersburg." In *Eastern Christians and Their Written Heritage: Manuscripts, Scribes, and Context*, edited by Juan Pedro Monferrer-Sala, Herman Teule, and Sofía Torallas Tovar, 43–76. Leuven: Peeters, 2012.

21. Wright, William. *A Catalogue of the Syriac Manuscripts Preserved in the Library of the University of Cambridge*. 2 volumes. Cambridge: Cambridge University Press, 1901.

الوظائف الادارية في النقوش الآرامية وبعض الشواهد الآرامية في العهد القديم

أ.مؤيد حسين منشد/ قسم اللغة السريانية

كلية اللغات/ جامعة بغداد –العراق

ملخص البحث

تتفق الكتابات الآرامية مع ما ورد من مثيلاتها في اللغات السامية الاخرى في اظهار دلالات استعمالات الالقاب والوظائف الادارية على الرغم من ان هذه المصادر الآثارية لا تذكر لنا أحداثا مفصلة بل تستعرض أشارات موجزة ، وغالبا ما تذكر في ثناياها اسم العلم واللقب أو الوظائفة وحدها ، دون أي تفاصيل توضح ما يقوم به حامل هذه الوظيفة أو اللقب .وتكون هذه الأسماء أو الألقاب غيرمركزة على الحالة الأجتماعية إلا في بعض اسفار التوراة التي ذكرت فيها بصيغة اللغة الارامية.

وتتضمن هذة الدراسة تحليلا موجزا لغويا ومعجميا مقارنا لبعض ألفاظ الوظائف المختارة مع تحليلها ، وقد قمنا بالمقارنة اللغوية لكل لفظة حسب الجذور والاشتقاقات بما يخدم موضوع الدراسة ، ومن أجل الوصول الى نتائج علمية دقيقة تخدم موضوع بحثنا وبعد أستقراء منهجي قسمنا هذه الدراسة الى عدة محاور منها الوظائف المدنية والعسكرية والدينية أضافة الى المقدمة وصور لبعض النقوش ، وبعض الشواهد الخاصة بالوظائف المذكورة في العهد القديم الخاصة باللغة الآرامية وشواهد الوظائف التي وجدت في النقوش الآرامية. وكذلك أستعرضنا الوظائف المدنية التي تمثل قمة السلطة السياسية والأدراية الحاكمة علاوة على مقارنتها باللغات السامية ومن المحاور الأخرى للبحث الوظائف العسكرية (استعراضها وتحليلها) وكذلك الوظائف الدينية. وفي الختام الدراسة أهم النقاط التي خلصت لها الدراسة من خلال تداخل بعض اللغات مع بعضها وأتساع حضارة الأمة ونهضت لغتها.

الهدف من الدراسة الادارية

تهدف الدراسة الى الاطلاع على الوظائف الادارية والعسكرية التي جاء ذكرها بالنقوش الارامية والنصوص الارامية التي وجدت مدونة في اسفارالعهد القديم مثل(التكوين ودانيال وعزرا) من خلال دراسة تلك النصوص وتحليلها في الحقب الارامية القديمة باعتبارها اساس اللهجات الارامية التي تفرعت فيما بعد لغات مختلفة ، من اجل معرفة وفهم النظام الاداري والعسكري الذي كان سائدا في تلك الفترات ، ذلك لعدم وجود دراسات لغوية اختصت بهذا المجال وبغية مقارنتها بالاقوام المجاورة لمعرفة مدى التأثر والتأثير لتلك الاقوام.

منهجية البحث

تم أعتماد النقوش الارامية القديمة أمثال نقش برحداد والذي يعتبر من أقدم النقوش الارامية بالاضافة الى نقش بنامو وبركاب من القرن الثامن ق.م بالاضافة الى مجموع اخرى من النقوش القديمة التي وجدت في كتب مختلفة امثال كتاب اسرائيل ولفنسون.كذلك تم استخدام معجم النقوش السامية الشمالية الغربية لمؤلفيه هوفتايزر (Hoftijzer)وجونجليج (Jongelling)الصادر عام ١٩٩٥ م . Dictionary of the North-West Semitic inscriptionsوتم جمع النقوش وألفاظ العهد القديم الارامية ودراسة هذه الالفاظ وتحليلها من الناحية اللغوية من خلال دراسة جذور هذه الالفاظ واشتقاقتها وكذلك تم الاعتماد على مجموعة متفرقة من المعاجم قي اللغات المختلفة كلما اقتضت الضرورة ذلك.

المقدمة

كان الاراميون لا يميلون الى تكوين دولة قوية بل كان النزاع بين زعمائهم مستمرا وحاضرا وهذه ظاهرة أخلاقية بارزة في أغلب الامم السامية القديمة وقد كانت الدويلات الارامية كثيرة ومتعددة لعدم وجود التفوق الحربي بينهم كما كان ذلك شأن بابل واشور ، فلم يوجد بينهم من يستطيع أن ينشر لواء الدولة الواحدة على عدد الدويلات المترامية الاطراف ويكون دولة واحدة.احتلت اللغة الارامية مكانة مهمة ومميزة بين اللغات السامية التي تشمل مجموعة من اللهجات التي انتشرت في بلاد الشام وشمال العراق وجنوبه وفي الاردن والحجاز التي مازالت بعض لهجات الحديثة متداوله في شما ل العراق ودمشق وبعض القرى التركية.

في بحثنا هذا نتناول من خلال اللهجات الارامية القديمة وارامية العهد القديم دراسة اهم الوضائف الادارية والعسكرية والدينية، حيث يتناول بحثنا هذا الوظائف التي ورد ذكرها في النقوش الارامية والنصوص الآرامية التي وجدت مدونة في بعض اسفار العهد القديم والتي سجلت بها اخبار اليهود في بابل منذ استقدامهم من اورشليم الى عودتهم اليها ،والتي معظمها دونت في سفري عزرا ودانيال وآية واحدة في سفري التكوين وارميا ، وتروي هذه النصوص معاناة اليهود وتعذيبهم على يد البابليين وكذلك سقوط بابل على يد الفرس ايام بيلشصر بن نبونائيد ، وتروت بناء الهيكل الذي دمره نبوخذنصرفي تلك الفترة أي فترة الآرامية العهد القديم تسلم موظفين ذو مناصب رسمية في الدولة وبشكل اساسي التنظيمات الادارية للبلاد الآرامية وظهرت ايضا وظائف ملكية تتعلق بالملك وحاشيته ووزرائه وعائلته ، وبعد ان أستولى نبوخذنصر على أورشليم عاصمة مملكة يهوذا ٥٨٧ ق.م ودمر هيكلها وأسوارها أنتقاما منه لخروجهم عن طاعته ، وبعد أن ساق نبوخذنصر آلآف اليهود أسرى الى بابل عامتهم وأشرافهم ، فأقاموا في بابل وما حولها وأستوطنوا في الديار وعملوا في الزراعة والصناعة والتجارة فظهرت وظائف أدارية ومدنية وعسكرية ودينية وحصل إتساع وتشعب في وظائف الدولة أوجب إقامة نظام ظرائب كبير.لمعقد الذي يتعلق بالموظفين .

لقد أهتم العلماء بأصول النظام الأداري المعقد الذي يتعلق بالموظفين الرسميين في اسرائيل القديمة وفي بلاد النهرين وناقش الباحثون أمثال دي فور (De Vaux) وبكرج (Begrich)وألبرايت (Albright) اسس النظام الأداري ، وحاول بعض الباحثين أن يثبتوا أن هذا النظام قد أسس بشكل رئيسي على غرار النظام المصري ، ولكنهم لم ينجحوا في ذلك.

الوظائف الآرامية في العهد القديم

لقد ذكرت النصوص الآرامية في العهد القديم الكثير من الموظفين ذوي منزلة عالية في البلاط الملكي وأعضاء من حاشية الملك وممثلي للادارة الذين شغلوا وظائف مدنية وعسكرية ودينية .وتذكر نصوص سفري دانيال وعزرا ايضا أشخاصا شغلوا مناصبا (قادة وضباط بالجيش ومستشارين وكهنة وكتبة ومسؤلين عن خزائن الدولة)وكانت هذه المناصب العالية تنتقل من الاب الى الابن ، وبالاضافة الى النصوص الآرامية في العهد القديم .

لاحضنا أن هناك نصوص قديمة تم حفظها في النقوش الآرامية المدونة والتي عثر عليها في معظم الاسقاع الآرامية استخدمت وثائق وأثباتات ملكية ولا سيما وثائق ورسائل تم تبادلها في التعاملات التجارية بين الدويلات الآرامية وفي تلك الفترة ظهرت الكثير من الوثائق حيث أن اللغة فيها لغة آرامية أصلية والتي أمتدت فترتها الى النصف الاول من القرن التاسع ق.م كما في نقش بركب ملك الشمال وآثار آرامية قديمة بجزيرة الفيلة بمصر وبعض النقوش التدمرية وبعض النقوش النبطية الآرامية.

الوظائف الأدارية في النقوش الآرامية وبعض أسفار التوراة الآرامية

تتفق الكتابات الآرامية مع ما ورد من مثيلاتها اللغات السامية الأخرى في أظهار دلالات أستعمالات اللقاب والوظائف الأدارية على الرغم من أن هذه المصادر الآثارية لا تذكر لنا أحداثا مفصلة بل تستعرض أشارات موجزة وغالبا ما تذكر في ثناياها أسم علم واللقب أو الوظيفة وحدها دون أي تفصيلات توضح ما يقوم به حامل هذه الوظيفة أو اللقب ، وتكون هذه الأسماء أو الالقاب غير مركزة على حالة أجتماعية إلا في بعض أسفار التوراة التي ذكرت فيها بصيغة اللغة الآرامية .وتتضمن هذه الدراسة تحليلا موجزا لغويا ومعجميا مقارنا لبعض ألفاظ الوظائف المختارة مع تحليلها ، وقد قمنا بالمقارنة اللغوية لكل لفظة حسب الجذور والأشتقاق بما يخدم موضوع الدرسة.

ومن اجل الوصول الى نتائج علمية دقيقة تخدم موضوع الدراسة وبعد أسقراء منهجي للموضوع قسمنا هذه الدراسة الى عدة محاور منها الوظائف المدنية والعسكرية والدينية أضافة الى صور لبعض النقوش التي تحوي الشواهد الخاصة بالوظائف المذكورة وبعض شواهد التي وجدت بالعهد القديم ، وكذلك استعرضنا الوظائف المدنية التي تمثل قمة السلطة السياسية والادارية الحاكمة علاوة على مقارنتها باللغات السامية .ومن المحاور الاخرى للدراسة الوظائف العسكرية والدينية حيث قمنا باستعراض وتحليل تلك الوظائف ، وفي ختام الدراسة عرضنا اهم النقاط التي خلصت لها الدراسة من خلال تداخل بعض اللغات مع بعضها ومن خلال اتساع حضارة الامة ونهضة لغتها.

أولا / الوظائف في النقوش الآرامية

<u>النقوش الآرامية القديمة</u>وهي النقوش التي اكتشفت في القرن التاسع ق.م في شمال سوريا ومن جملتها كتابة ابجدية تل الحلف ويليها في القدم نقش برحداد الاول١ والذي يعتبرمن أقدم النقوش التي وصلت الينا بالاضافة الى نقش بنامو وبركب من القرن الثامن ق.م ٢. ومن النقوش الآرامية الأخرى نقش شنزر بن كاهي وآثار آرامية قديمة بجزيرة الفيلة ونقوش تدمرية الآرامية كنقش بولا ودمس ونقش يوليوس ادرليوس ومن النقوش الأخرى نقوش القبائل النبطية الآرامية اب بن معيمو ونقش قهربن سلى والتي تعتبر من النقوش الآرامية المتفرقة التي اكتشفت.

لقد كانت للغة الآرامية وقعا كبيرا في نفوس الآراميين وجيرانهم اذ أضحت اللغة الآرامية لغة دولية ليست للآراميين فقط بل لكل الدويلات المجاورة حيث انتشر استعمال الحروف الأبجدية الآرامية التي أخذوها من الفينيقيين فأقتبسها منهم أقوام أخرى في آسيا في كتابة لغتهم وكتب اليهود توراتهم بالخط الآرامي بين القرنين السادس والرابع ق.م ٣،كما ان العرب الشماليين اخذوا خطهم من الخط النبطي الذي هو شكل من اشكال الخط الآرامي ، والذي كتب فيه القرآن الكريم فيما بعد وتطور عنه الخط العربي الحديث ، كما يمكن ملاحظة ان الخط الآرامي يلاحظ تأثيره ايضا على الارمن والفرس والهنود التي يمتد اصول خططهم الى اصول آرامية وخلاصة القول يمكنا ان نلاحظ ان الخط الفينيقي الذي هو اصل الخط الآرامي أمتد تأثيره الى نصف العالم الشرقي ، وفيما يلي أهم الوظائف الادارية التي تمكنا من حصرها من خلال النقوش الارامية القديمة :- الوظائف الأدارية

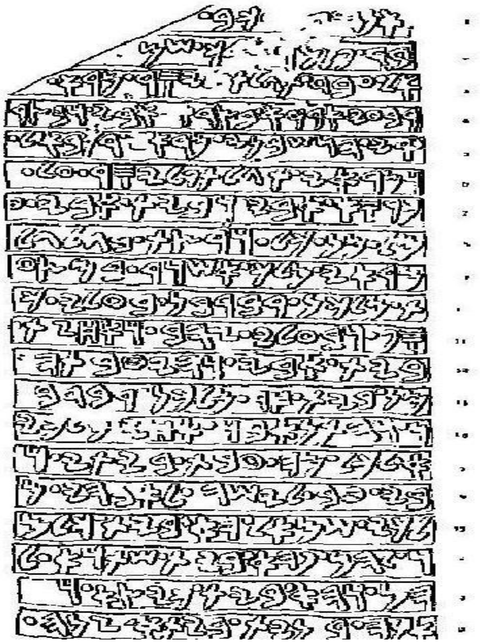

صورة لنقش بركب ملك شمأل* حسب كتاب ولفنسون ص١٢٠

١. (سيد) نواحي المعمورة الأربعة[٤] (م را ر ب ع ي ا رق ا)

م ر ا (سيد)اسم مفرد مذكر٥ مطلق ووردت بصيغة م رأ هـ (سيدة) اسم مفرد مذكر مضاف الى ضمير المفرد المذكر الغائب٦.جاء بصيغته هذه في الآرامية (Cowley,1923,71:7)وبصيغة م ر و هـ وفي التدمرية (CIS 4011:6) وبصيغة م ر هـ في النقوش الحضرية (Aggoula,1991,p.188)٧.

٢. ملك آشور (م ل ك آ ش و ر)٨

م ل ك اسم مفرد مذكر مطلق وهو اسم مشترك فيما عدا النقوش الثمودية، اما المفردة التي جائت هنا بالنص(ملك آشور) فهي اسم مفرد مضاف٩ وردت هذه المفردة في اللغة العبرية بصيغة מֶלֶךְ 10 وفي الآرامية מְלֵךְ ١١وفي السريانية ܡܠܟܐ 12وفي الآشورية ١٣malku

٣. ملوك عظماء (م ل ك ن ر ب رب ن)١٤ (م ل و ك) اسم جمع مذكر مطلق اما لفظة(ر ب رب ن)اسم جمع مذكر مطلق وهو صفة أواسم مصوغ بتضعيف الجذر (رب)والنون علامة الجمع جاء بصيغتة هذه في الكتابات الآرامية الدولية (Cowley,1923,31٩:)١٥والتدمرية (Hillers,Cussini,1996,p410)١٦

٤. الأمراء (م ل ك ي)١٧

٥. ملوك شمأل (م ل ك ي ش م أ ل)١٨

م ل ك ي ملوك اسم جمع مذكر مضاف ، ورد بصيغته هذه في النقوش الآرامية الدولية (Cowley,1923,31:12) والنبطية (Starcky,Strugnell,1966,p244:3) للمزيد انظر (الذيب،٢٠٠٠م ،ص١٥٦) . (ش م أ ل) وهي من الاسماء السامية وتدل بالعبرية والعربية على ناحية الشمال ولعل كلمة شام عند العرب تطلق على بلاد الشام (سوريا)وهي متصلة بهذا اللفظ اتصالا مباشرا ،وشمال١٩ šimāl : (من الجهات

الاربعة): في العبرية שְׁמֹאל 20وفي السريانية ܣܡܳܠܐ ٢١وفي الاشورية šimelu 22

٦. ملك يادي (م ل ك ي ا د ي) جاء هنا بمعنى حاكم / ملك (يادي)وهي هنا بدل مضاف اليه ، ي اد ي اسم بلد ، م ل ك جاء هذا الجذر (كأسم مفرد مذكر بمعنى ملك)في الآرامية القديمة وآرامية الدولة وآرامية دير العلا والآرامية اليهودية والنبطية والحضرية والتدمرية (Hoftijzer,J,and Jonjelling1995:634-7)وفي السريانية ورد بصيغة (م ل ك ا)(Brockelmann 1982 :391) كأسم مفرد مذكر بمعنى ملك ، امبراطور(Costaz1932:186).

٧. بناء الحصون (ق م ي ل ب ن أ) وهنا قدمت حصونا على كلمة البناء

وردت هذه العبارة في نقش بنمو الاول (ل ت ي ق م ي ل ب ن ا و ب ح ل ب ب ت ي) لاقامة حصونا للبناء (أي اعطاهم حقا لبناء حصونا) وهنا وردت وظيفة البناء في نقش بنو الاول السطر الثالث عشر.

٨. الملوك الكبار(م ل ك ي ك ب ر ي) وهنا وردت صيغة للجمع بغير (النون) الصيغة المعتادة بالنسبة لجمع المذكر.(ب م ص ع ت م ل ك ي ك ب ر ي)بين الملوك الكبار(العضماء)

٩. ك ف ي ري تعني جمع كفر : قرية ، أو ربما جمع كفر بمعنى : درع (القاموس المحيط ١٩٩٥: ٤٤٢) فيكون المعنى : قادة الدروع (المشاة والخيالة) وقادة ر ك ب المركبات ، ولعل هذا المعنى افضل من رؤساء القرى والمركبات. م ت ب ع ل ي ك ف ي ري و ب ع ل ي رك ب (قادة دروع ركب)وقد تعني الجملة السابقة في قراءة أخرى رؤساء القرى (ب ع ل ي ك ف ر ي) (نقش بنو الثاني السطر العاشر).

١٠. راعي (ر ع و (ي) لقد ورد هذا الجذر في الآرامية القديمة بلفظ (ر ع ي) كأسم مفرد بمعنى علف ، طعام وفي آرامية الدولة ورد الجذر (ر ع ا) وقد ياتي هذا الجذر أما كفعل بمعنى اطعم غذى ، او كأسم مفرد مذكر بمعنى راعي ، كما ورد الجذر (ر ع ي ا) وهي صيغة جمع للجذر (ر ع هـ) كأسم مفرد بمعنى مرج أو ارض خضراء٢٣ وفي السريانية ورد الجذر (ر ع ي ت ا) كأسم جمع مؤنث بمعنى مرعى ، قطيع (Costaz1932:349).

نقش يوليس اوريليس

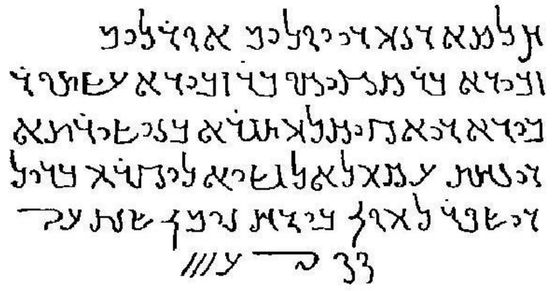

حل رموز نقش يوليس أورليس بحروف عربية

١) صلما دنه دي يولبس أورلبس

٢) زبيدا بر مقيمو بر زبيدا عشتور

٣) بيدا دي أقيم له تجرا بنو شيرتا

٤) دي نحت عمه لألجاشيا ليقره بديل

٥) دي شفر لهون بيرح شنة

صورة نقش يوليس اوريليس حسب كتاب اسرائيل ولفنسون*

تجار القافلة (ت ج ر ا ب ن و ش ي ر ت ا)٢٤

(قافلة) جمع قوافل (ق ف ل) وهي جماعة من الناس في السفر معها دوابها وأمتعتها وزادها (معجم الوسيط)

نقش سبتميوس اذينت ملك الملوك

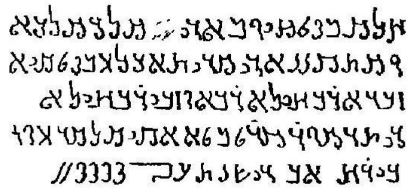

حل رموز نقش سبتميوس اذينت ملك الملوك

١) صلم سبتميوس أدينت ملك ملكا

٢) ومتقننا دي مديتا كله سبتميا

٣) زبيدا رب حيلا ربا وزبي حيلا

٤) دي تدمور قرطسطا أقيم لرهون

٥) بيرح أب دي شنة

صورة لنقش سبتميوس اذينت حسب كتاب ولفنسون*

١. ملك الملوك (م ل ك م ل ك ا)٢٥

م ل ك ورد تحليلها سابق في اعلى البحث اما كلمة (م ل ك ل) التي تعني الملوك ،اسم جمع مذكر معرفة ٢٦.

٢. قائد الخيالة الأكبر(ر ب ح ي ل ا ر ب ا)٢٧

(رب) اسم مفرد مذكر مضاف ٢٨(ح ي ل ا)اسم مفرد معرفة مضاف ، جاء هذا الاسم بمتصل بضمير المذكر المخاطب (ح ي ل ك) بمعنى قوتك ،جيشك في عبرية العهد القديم (Brown and others 1906,p298). والنقوش الآرامية الدولية(Cowley ,1923,71:13)وجاء هذا الاسم بصيغة ح ي ي ل ك في اللهجة الآرامية الفلسطينية بينما عرف في السريانية بصيغة ح ي ل (Costaz,1963,p.103)والنقوش العبرية٢٩(Hoftijzer, 1992,p 199). (رب ا) اسم مفرد مذكرمعرفة.

٣. قائد خيالة (ح ي ل ا) ورد تحليلها اعلاه

اما فيما يخص اللهجه الحضرية فنجد الكثير من الوظائف حملتها طيات نقوش تلك الفترة وقد تطرق الباحث هاشم طه رحيم من كلية الاداب جامعة واسط الى اهم الوظائف في الكتابات الحضرية في احد بحوثه المنشورة الى اهمها منها:-

١.(أ س ف ط أ) الفاررس،وهي كلمة فارسية دخيلة

ص ل م ا دي ش ط ب ا أ س ف ط ا تمثال شطبا الفارس (٣٨٢)

٢.(أ ق ل و ت ا) الوكيل أو المعتمد (حامل مفاتيح القصر) كلمة يونانية دخيلة وردت بشكلها الحالي بالنقوش التدمرية ٣٠ . ا ق و ت ا د ي د و ش و ف ر ي وكيل الاميرة دوشفري٣١ (١٢:٧،٨)

٣.(ا ش ف ز ك ن)وكيل الضيافة وهي كلمة فارسية دخيلة٣٢.

٤. (ب د ش أ) السلطان ، الامير ٣٣ ، كلمة فارسية دخيلة

ص ل م ا دي أ ب أ ب د ش أ تمثال ابا الأمير (١:١٨٨)

٥. (ب ط ح ش ا) عامل – نائب الملك

ص ل م ا دي ش و ز ب ل ب ط ح ش ا تمثال شوزن عامل الملك (١:١٤٣) ٣٤

٦. (د ح ش ي هـ ي)آمر الحرس ٣٥

رب دح ش هـ ي * رئيس الحرس (فؤاد سفر ١٤٠)

٧. (م هـ ي م ن ا) المؤتمن ، كاتم الاسرار ٣٦

٨. (عذروت) رهط ، جنود ، اعوان مت الفعل الثلاثي ((عدر)) الذي يعني : ساعد ، اعان

م ن ب ن ي ر ف ش م ش* ع د ر و ت ٣٧ من بني رفشمش (الذين هم) جند

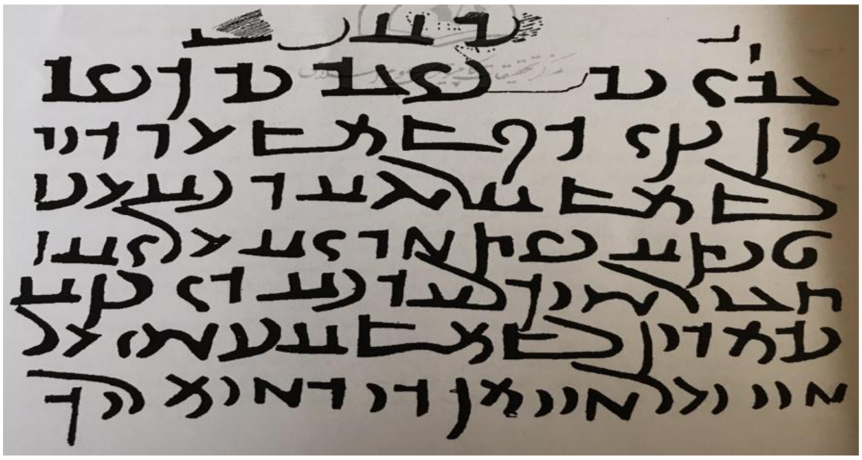

صورة لنقش حضري رقم الكتابة(١٠٧) حسب كتابات الحضر التي اورها فؤاد سفر

ترجمة النقش

١. ....ابن أبا(؟) بن ٢.جدي بن أبجر بن كبيرو ٣.من بني رفشمش، (الذين هم)جند

٤.لشمس الاله الاكبر ، صانع ٥. الخير ، ببيت الافراح العالي

٦.والاكثر من هذا للمعبد الكبير الذي شيده ٧.(الاله)برمرين لشمش ابيه. ٨. لحياته ولحياة كل من هو عزيز عليه ، كلهم.

وبهذا نجد الكثير من الوظائف الادارية في النقوش الحضرية امثال (م س ي ق) صاحب الخراج وكذلك (م ر ب ي ن ا) المربي و (م ر ي ا) جائت من (م ر ا) سيد وكذلك (ن ح ش ر ف ط ا) آمر الصيد ٣٨

الوظائف الدينية

١. (اف ك ل أ ر ب ا)الكاهن الاكبر ٣٩ وردت هذه الوظيفة في اربع كتابات حضرية هي(٣٤٥:٤٩) (٦٧:٣) (٢:٣٥٢)(١:٣٦١)

٢. (د ب ح ا) مقدم الذبائح

د ب ح ا د م ل ك ا ل ل ط ب مقدم ذبائح (القرابين) الملك ٤٠

٣.(ك م ر ا) الكاهن ،اسم مفرد مذكر معرفة وقد وردت هذه المفردة بصيغة التعريف في الكتابات الحضرية والتدمريةوفي الآرامية الفسطينية المسيحية وبصيغة (كمر) في الكتابات الفينقية وارامية المملكة (כמר)في العبرية القديمة .٤١

٤.(ك م ر ا ر ب ا)الكاهن الاعظم ، ورد تحليل الكلمتان سابقا في البحث

٥. (ك م ر ت ا)الكاهنة وردت في الكتابة الحضرية رقم (٣٤)وهي اسم مفرد مؤنث معرفة .

م ر ت ب و ك م ر ت ا ا ش ر ب ل مرتبو كاهنة أشربل

الوظائف في العهد القديم

يطلق اسم العهد القديم على الكتاب المقدس عند اليهود والذي يسمى بالعبرية(תנ"ך) وهو سجل تاريخي لتاريخ الشرق الادنى، وهو تاريخ ضخم جمع فيه تاريخ حياة بني اسرائيل ، والذي يعد

المصدر الرئيسي للأحداث التاريخية والسياسية للعبريين القدماء ، والذي يهمنا نهنا أسفار العهد القديم التي دونت باللغة الآرامية والذي اسهم بتأليفة مجموعة من الأحبار والذين عاشوا في بابل بعد وقوع حوادثه بمئات السنين بعد الأسر البابلي متأثرين في الثقافات التي اندمجوا بها واقتبسوا منها المعتقدات التقاليد التي عايشها سكان البلاد في بابل واشور ، وادخلها اليهود في كتاباتهم المقدسة والتي تتضمن معلومات تاريخية قيمة. بقدر ما تتعلق هذه المعلومات ومواضيعها بالوظائف الادارية والدينية عند العبريين القدماء ولا سيما في عهد الملكية .

لقد تم ترجمة كتب العهد القديم باللغة الآرامية في القرن السادس ق.م والذي اطلق عليه تسمية الترجوم * وكذلك تم شرح هذاه الاسفار وأطلق عليها تسميتها بالتلمود البابلي*.في عام ٥٩٧ ق.م حاصر الملك نبوخذنصر مدينة القدس ثم خربها وأسر نبلاء وحرفيي وصناع الجزء الشمالي من فلسطين ، وفي عام ٥٨٧ ق.م حاصر القدس مرة أخرى ودمرها وأسر أيضا قسما كبيرا من سكان فلسطين وأستمرت فترة الاسر حوالي ٥٠عام ، وفي عام ٥٣٩ ق.م غزا الملك كورش بلاد بابل واطلق سراح اليهود من الأسر ، وقد سجل العهد القديم قصة هذا الاسر وفي تلك الفترة اصبحت اللغة العبرية شبه ميتة وأستبدلت بالآرامية كلغة عامية لليهود في الأحياء اليهودية في فلسطين وخارجها وهنالك من استخدم العبرية أو الآرامية في حين أستخدم البعض الآخر اللغتين معا كما تشير أسفار العهد القديم التي نجد بعض أسفارها (موضوع البحث)آيات من أسفار دانيال وعزرا والتكوين والتي دونت باللغة الآرامية في حين دون بعضه الآخر باللغة العبرية.

كما ورد ذكر اللغة الآرامية في بعض المراسلات الآشورية مثل القصة التي نقلها لنا العهد القديم عن القائد الآشوري (ربشقا) الذي أقصى سفراء حزقيا ملك يهودا عند أسوار أورشليم في سنة ٧٠٠ ق.م حيث طلبوا منه أن يكلمهم بالآرامية بدلا من العبرية لئلا تسمع عامة الشعب كلامه ٤١. "كلمنا باللغة الآرامية فنحن نفهمها ولا تكلمنا باليهودية على مسامع الذين على السور" الملوك الثاني ١٨:٢٦

ויאמר אליקים בן- חלקיהו ושבנה ויואח אל-רבשקה דבר-נא אל-עבדיך ארמית כי שמעים אנחנו ואל-תדבר עמנו יהודית באזני העם אשר על-החמה .

وقال الياقيم بن حلقيا هو وشبنا ويواح (لربشاقا)/ قائد المشاة "كلمنا نحن عبيدك بالآرامية لاننا نفهما ولا تكلمنا باليهودية على مسامع هولاء الرجال القائمين على السور"اشعيا ١١:٣٦

ויאמר אליקים ושבנה ויואח אל-רבשקה דבר-נא אל-עבדיך ארמית כי שמעים אנחנו ואל-תדבר אלינו יהודית באזני העם אשר על-החמה .

وكانت هذه اول اشارة في اسفار العهد القديم المكتوبة بالخط الآرامي تدلل على وظيفة بارزة في بلاط الملك وهي ربشقاقا / قائد الحرس وهي وظيفة عسكرية مما دفعنا الى الخوض اكثر في هذه الأسفار للأطلاع أكثر على وظائف أكثر.

الكلمات الآرامية التي وردت في اسفار العهد القديم

אֲפָרְסָיֵא الافرسيون

كلمة آرامية يرجح ان يكون معناها (الفرس)ولكن يظن بعض العلماء أنها لقب موظفين من فارس ، وقد كان الاعتقاد السائد سابقا أنها أسم قبيلة من فارس ،وهذا هو المعنى الذي تقصه الترجمة الحالية للكتاب المقدس.

אֲפַרְסַתְכָיֵא الافرسنكيو ن

أسم فارسي ربما يكون معناه(موظفين) وقد أستخدم هذا الأسم فيما وراء النهر (سوريا وفلسطين) للذين أشتركوا في الكتابة لارتحشستا وداريوس ضد اليهود الذين كانوا يبنون

أورشليم ، وقد كان الأعتقاد السائد سابقا أن هذا الأسم هو اسم قبيلة وهذا هو المعنى الذي تقصده الترجمة العربية الحالية للكتاب المقدس.

אַרְיוֹךְ أريوخ

رئيس شرطة الملك نبوخذنصر ، كلف بقتل جميع حكماء بابل لعدم قدرتهم على تفسير حلم الملك ، اسم (اريوخ) قد يكون من السومرية ولفظة فيها (اري اكو) ومعناه (عبد اله القمر) وربما يكون الأسم أكديا مركبا في الأصل من أسمين هما (ارد (م) أو ورد(م)) ويعني عبد والثاني (مردوخ) وهو اله البابليين الأكبر ، فنحت الأسم من هذين الأسمين فأخذ الحرفان الأولان في الأسم الأول (ارد (ار) والحرفان الآخران من المقطع الثاني (مردوخ(وخ) وأما الياء فربما جائت من المقطعين لتسهيل النطق فصار(אַרְיוֹךְ أريوخ)

אַרְתַּחְשַׁשְׂתְּא ارتـ حشسـتـا

هو ارتحشستا الاول بن احشويروش الأول خلف اباه في الحكم سنة ٤٦٥ ق.م ، وربما هو نفسه اردشيرالأول .أصدر امر في أول عهده بأيقاف بناء الهيكل في اورشليم (عزرا ٤:٧)

בֵּלְשַׁאצַּר بـ يلشصر

ابن الملك نبونائيد أو نبونيدس ، وقد ترك له أبوه مقاليد الحكم في الأمبراطورية البابلية ، بعد أن أقام في تيماء كان بيلشصر محاربا كفوءا ولكنه لم يكن سياسيا محنكا ، ومن المرجح أن يكون الملك بيلشصر هو الذي رأى الكتابة على الحائط كما جاء في سفر دانيال (الاصحاح الخامس ١-٣٠) ونص الكتابة (منا منا تقيل وفرسين) (٢٦/٢٧/٢٨) الاصحاح نفسه وبيلشصر أسم بابلي مركب في الاصل من ثلاث مقاطع هي:- بيلم(بعل)-شرم-أصر ، المقطع الأول معناه السيد والثاني الملك والثالث احم .

בֵלְטְשַׁאצַּר بيلطشصر

اسم بابلي يسمى به دانيال النبي ، بدلا من اسمه العبري ، بعد ان جيء به من اورشليم الى بابل وعين للخدمة في قصر الملك والاسم مكون من ثلاث مقاطع (بيلة ، شر (م) ، اصر) ويعني " أيتها الاله بعلة أحمي الملك" وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الاية:
וַיָּשֶׂם לָהֶם שַׂר הַסָּרִיסִים שֵׁמוֹת; וַיָּשֶׂם לְדָנִיֵּאל בֵּלְטְשַׁאצַּר, וְלַחֲנַנְיָה שַׁדְרַךְ, וּלְמִישָׁאֵל מֵישַׁךְ, וְלַעֲזַרְיָה עֲבֵד נְגוֹ:

فجعل لهم رئيس الخصيان أسماء، فسمى دانيآل «بلطشاصر»، وحننيا «شدرخ»، وميشائيل «ميشخ»، وعزريا «عبدنغو .« (دانيال ٧:١)

דָּנִיֵּאל دانيال

احد الانبياء الأربعة الكبار ، وكان من عائلة شريفة ، ويظن أنه ولد في أورشليم وقد أوتي به بأمر من نبوخذنصر الى بابل سنة ٦٠٥ ق.م من ثلاثة فتيان من الأشراف وهم : حننيا وميشائيل وعزريا ، رشح مع رفاقه للخدمة في قصر الملك نبوخذنصر فقام رئيس أمناء القصر بتغيير أسمائهم العبرية وعين دانيال أول الوزراء الثلاثة في دولة مادي وفارس، وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الاية: **וַיְהִי בָהֶם מִבְּנֵי יְהוּדָה; דָּנִיֵּאל חֲנַנְיָה, מִישָׁאֵל וַעֲזַרְיָה:**

דָּרְיָוֶשׁ داريوس "و كان بينهم من بني يهوذا دانيال و حننيا و ميشائيل و عزريا "(6:1)

هو داريوس الأول ابن الملك هستابس ، تاسع ملوك الاسرة الأخمينية (٥٢١-٤٨٦)ق.م برز أسمه أبان الأضطرابات التي حدثت بعد وفاة الملك الفارسي تمبيز الثاني سنة ٥٢٢ق.م وهو في طريق عودته من مصر ، حارب داريوس الحكام المنشقين عن الولاية والمتمردين عن الطاعة،

دون داريوس أنتصاراته العسكرية على منحوته جبلية تعرف بأسم (بهنستون)، وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الاية: בְּאדַיִן דָּרְיָוֶשׁ מַלְכָּא שָׂם טְעֵם؛ וּבַקַּרוּ בְּבֵית סִפְרַיָּא، דִּי גִנְזַיָּא מְהַחֲתִין תַּמָּה בְּבָבֶל:

"حينئذ أمر داريوس الملك ففتشوا في بيت الاسفار حيث كآنت الخزائن موضوعه في بابل "عزرا ٦: ١)(

صورة لنقش بهنستون هو نقش متعدد اللغات يقع في جبل بيستون غرب ايران قام بتوثيق النقش الملك داريوس الاول

זְכַרְיָה زكريا

هو زكريا بن برخيا بن عدد، وهو الحادي عشر بين الأنبياء الصغار ، ويظهر أنه كان من نسل لاوي ، ولذلك كان مستحقا وظيفة كاهن ديني.وهو اسم عبري معناه (ذكر يهوه) وهو مركب من مقطعين ، المقطع الأول الفعل זָכַר ذكر والمقطع الثانيיהוה اسم الأله يهوه ، فصار زكريا بدلا من زكرياهو.

זְרֻבָּבֶל زروبابل

زعيم اليهود العائدين من بابل الى أورشليم وهو من سلالة الملك يهوياقين تسلم الأنية المقدسة التي جلبها نبوخذنصر من الهيكل الى بابل من الملك الفارسي كورش واشترك مع يشوع وأخوته الكهنة في بناء الهيكل الذي عرف بأسمه ونصب واليا على اورشليم بعد العودة واسم זְרֻבָּבֶל زروبابل اسم بابلي مركب من مقطعين الاول (زير – م-)زرع أو ذرية وحذفت منه التميم بسبب الأضافة أما المقطع الثاني فهو بابل فيكون معنى الأسم بابل أو ذرية بابل.

חַגַּי حجي

نبي معاصر لزكريا ،تبنى بعد العودة من بابل بناء الهيكل لمدة ٦٥ سنة ، كان لحجي دور كبير في انهاض الشعب للشروع في البناء .

טַרְפְּלָיֵא الطرفيون

أسم آرامي ربما كان يشير الى لقب بعض الموظفين في الأمبراطورية الفارسية ، وقد كان الاعتقاد سابقا ان هذا الاسم يشير الى قوم لا يعرف عنهم شيءعلى وجه الدقة لكن الدراسات الحديثة أثبتت أن هذا الاسم أطلق على بعض الموظفين الفرس في السامرة.

כָּהֲנַיָּא الكهنة

هم الأشخاص المختصون لتقديم الذبائح والقرابين ، في حين لم يكن تقديم الذبائح مقتصرا على الكهنة بل كان أغلب الناس يمارسونها ثم صار رؤساء القبائل وأرباب الاسر يمارسون الكهنوت ، وأختصت فيما بعد رتبة الكهنوتية في عائلة هارون .

נְבוּכַדְנֶאצַּר نبوخذنصر

اسم الملك البابلي ابن الملك نبوبلاسر وخليفته على عرش بابل وقد لمع اسم نبوخذنصر عندما تغلب على (نخو) وجيشه من السوريين في واقعة كركميش سنة ٦٠٥ ق.م وأستولى على سوريا وفلسطين زدخل القدس وهجر سكانها وأسكنهم بابل وما حولها وفرض سطانه على مملكة يهوذا مدة ٣٠ سنة، وأسم نبوخذنصر أسم مركب من ثلاث مقاطع ، الأول (نبو) أله العلم والمعرفة لدى البابليين والمقطع الثاني (كودورو) ولها معنيان أما حجر أكدورو أو الأبن والمقطع الثالث فهو الصيغة الفعلية (أوصر) من جذر الفعل (نصارو) ويعني يحمي وتصبح التهجئة (نبو كودوري أوصر) ويكون للأسم مدلون الأول (نابو يحمي الحدود) والثاني (نابو يحمي الأبن) الوريث الشرعي،وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الاية: וְאַף מָאנַיָּא דִי־בֵית־אֱלָהָא דִּי דַהֲבָה וְכַסְפָּא, דִּי נְבוּכַדְנֶצַּר, הַנְפֵּק מִן־הֵיכְלָא דִּי בִירוּשְׁלֶם, וְהֵיבֵל הִמּוֹ, לְהֵיכְלָא דִּי בָבֶל; הַנְפֵּק הִמּוֹ כּוֹרֶשׁ מַלְכָּא, מִן־הֵיכְלָא דִּי בָבֶל, וִיהִיבוּ לְשֵׁשְׁבַּצַּר שְׁמֵהּ, דִּי פֶחָה שָׂמֵהּ:

"حَتَّى إِنَّ آنِيَةَ بَيْتِ اللهِ هذَا، الَّتِي مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ، الَّتِي أَخْرَجَهَا نَبُوخَذْنَصَّرُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ وَأَتَى بِهَا إِلَى الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ، أَخْرَجَهَا كُورَشُ الْمَلِكُ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي بَابِلَ وَأُعْطِيَتْ لِوَاحِدٍ اسْمُهُ شيشبصر الَّذِي جَعَلَهُ وَالِيًا."

(عزرا ٥:١٤)

עֶזְרָא وهو كاهن ومعلم الشريعة في زمن الأسر ، كان موضفا في البلاط أمبراطور الفرس (أرتحشستا) ومستشار له في شؤون الطائفة اليهودية التي كانت تقييم في بلاد ما بين النهرين منذ أيام الأسر، وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الاية: אַרְתַּחְשַׁסְתְּא, מֶלֶךְ מַלְכַיָּא; לְעֶזְרָא כָהֲנָא סָפַר דָּתָא דִּי־אֱלָהּ שְׁמַיָּא גְּמִיר וּכְעֶנֶת:

"من ارتحشستا ملك الملوك الى عزرا الكاهن كاتب شريعة اله السماء الكامل الى اخره" (عزرا٧:١٢)

שִׁמְשַׁי شمشاي

هو كاتب راحوم ، صاحب القضاء وكان ممن أنظموا الى الذين عارضو بناء الهيكل الثاني أيام زروبابل وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الايات: (عزرا ٤:٨ و٩و١٧و٢٣) كما في الاية التالية: רְחוּם בְּעֵל־טְעֵם, וְשִׁמְשַׁי סָפְרָא, כְּתַבוּ אִגְּרָה חֲדָה עַל־יְרוּשְׁלֶם; לְאַרְתַּחְשַׁשְׂתְּא מַלְכָּא כְּנֵמָא:

"رحوم صاحب القضاء و شمشاي الكاتب كتبا رسالة ضد اورشليم الى ارتحشتا الملك هكذا"(عزرا ٤:٨)

שֵׁשְׁבַּצַּר شيشبصر

أمير من يهوذا جعله كورش حاكما عليها وقد أعاد الآنية المقدسة التي أخذها نبوخذنصر الى بابل ، ثم عاد شيشبنصر الى أورشليم لبناء الهيكل ، وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الاية: וַיּוֹצִיאֵם, כּוֹרֶשׁ מֶלֶךְ פָּרַס, עַל־יַד מִתְרְדָת הַגִּזְבָּר; וַיִּסְפְּרֵם לְשֵׁשְׁבַּצַּר, הַנָּשִׂיא לִיהוּדָה:

أَخْرَجَهَا كُورَشُ مَلِكُ فَارِسَ عَنْ يَدِ مِثْرَدَاثَ الْخَازِنِ، وَعَدَّهَا شيشبنصر رَئِيسِ يَهُوذَا.(عزرا ١:٨)

שְׁתַרְבּוֹזְנַי شتربوزناي

هو ضابط فارسي اراد منع اليهود العائدين الى أورشليم من بناء الهيكل وأسم شتربوزناي فارسي قديم معناه (مخلص الدولة)، وذكر هذا الاسم في العهد القديم في سفر عزرا كما في الاية: בֵּהּ־זִמְנָא אֲתָא עֲלֵיהוֹן תַּתְּנַי פַּחַת עֲבַר־נַהֲרָה וּשְׁתַר בּוֹזְנַי וּכְנָוָתְהוֹן; וְכֵן אָמְרִין לְהֹם, מַן־שָׂם לְכֹם טְעֵם, בַּיְתָא דְנָה לִבְּנֵא, וְאֻשַּׁרְנָא דְנָה לְשַׁכְלָלָה:
"فِي ذلِكَ الزَّمَانِ جَاءَ إِلَيْهِمْ تَتْنَايُ وَالِي عَبْرِ النَّهْرِ شتربوزناي وَرُفَقَاؤُهُمَا وَقَالُوا لَهُمْ هكَذَا: «مَنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَبْنُوا هذَا الْبَيْتَ وَتُكَمِّلُوا هذَا السُّورَ؟."(عزرا ٥:٣)

שָׂבֵי-יְהוּדָיֵא (شيوخ اليهود)

لقب يطلق على أبناء الكبار من الأسر اليهودية حيث يقوم الشيوخ برئاسة البيت أو الأسرة أو القبيلة استخدام لقب الشيوخ أشارة الىال أصحاب المراكز السامية الذين لهم سلطة على الاخرين والذين يمثلون الدولة رسميا في واجبات أكرام الضيوف والترحاب بهم.وكان للشيوخ حق ممارسة قطع العهد وممارسة الأعمال الدينية ، كما كانوا يملكون مجلسا للشورى في أماكن وأزمنة وختلفة.

תַּתְּנַי تتناي

هو والي غرب الفرات في عهد الملك داريوس وقد أمره الملك بمساعدة اليهود العائدين الى أورشليم في بناء الهيكل وأعطاهم نفقة من خراج غربي الفرات العائد للملك.

وفيما يلي بعض الشواهد الآرامية على الوظائف الواردة بالعهد القديم.

<u>أولا/ وظائف الخدمة المدنية</u>

בְּעֵל-טְעֵם صاحب القضاء (عزرا ٤:٨ و٩و١٧)

"رَحُومُ صَاحِبُ الْقَضَاءِ وَشِمْشَايُ الْكَاتِبُ كَتَبَا رِسَالَةً ضِدَّ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ هكَذَا:(٤:٨) רְחוּם בְּעֵל־טְעֵם, וְשִׁמְשַׁי סָפְרָא, כְּתַבוּ אִגְּרָה חֲדָה עַל־יְרוּשְׁלֶם; לְאַרְתַּחְשַׁשְׁתְּא מַלְכָּא כְּנֵמָא:"

מַלְכָּא الملك (دانيال ٤:٢، ١٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،)(دانيال ٢١:٤ ، ٢٤، ٢٥، ٢٧ ، ٢٨)

(دانيال ١:٥ ، ٢، ١٢،١٣،١٧)(دانيال ١:٦ ، ٣،١٦) كما في المثال التالي:**"فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالأَرَامِيَّةِ: «عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ. أَخْبِرْ عَبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ.«**(٤:٢) וַיְדַבְּרוּ הַכַּשְׂדִּים לַמֶּלֶךְ אֲרָמִית; מַלְכָּא לְעָלְמִין חֱיִי, אֱמַר חֶלְמָא לְעַבְדָּיִךְ (לְעַבְדָךְ) וּפִשְׁרָא נְחַוֵּא:"

עֲבֵד عبد*٤٢ وجمعها عبيد (دانيال ٤:٢ ، ٧)(عزرا ١١:٥)كما في المثال.

فَكَلَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ الْمَلِكَ بِالأَرَامِيَّةِ: «عِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الأَبَدِ. أَخْبِرْ عَبِيدَكَ بِالْحُلْمِ فَنُبَيِّنَ تَعْبِيرَهُ.(دانيال٢:٤) וַיְדַבְּרוּ הַכַּשְׂדִּים לַמֶּלֶךְ אֲרָמִית; מַלְכָּא לְעָלְמִין חֱיִי, אֱמַר חֶלְמָא לְעַבְדָּיִךְ (לְעַבְדָךְ) וּפִשְׁרָא נְחַוֵּא:"

שַׁלִּיט سلطان (دانيال ١٠:٢)(دانيال ١٩:٤ ، ٣١)(دانيال ٢١:٥)(دانيال ٢٧:٦)(دانيال ١٢:٧،١٤)

أجاب الكلدانيون قدام الملك وقالوا: "ليس على الأرض إنسان يستطيع أن ينظف .هذا ليس ملك عظيم ذو سلطان سأل أمرا مثل هذا من مجوسي أو ساحر أو كلداني. (دانيال ١٠:٢)

עֲנוֹ כַשְׂדָּיֵא (כַשְׂדָּאֵי) קֳדָם־מַלְכָּא וְאָמְרִין, לָא־אִיתַי אֱנָשׁ עַל־יַבֶּשְׁתָּא, דִּי מִלַּת מַלְכָּא, יוּכַל לְהַחֲוָיָה; כָּל־קֳבֵל, דִּי כָּל־מֶלֶךְ רַב וְשַׁלִּיט, מִלָּה כִדְנָה לָא שְׁאֵל, לְכָל־חַרְטֹּם וְאָשַׁף וְכַשְׂדָּי:

חַכִּימֵי /חַכִּימַיָּא حكماء (دانيال ٢:١٨، ٢٤، ٤٨) (٣:٤،١٥)(دانيال١٥،٥،٨:٣)

"لِيَطْلُبُوا الْمَرَاحِمَ مِنْ قِبَلِ إِلهِ السَّمَاوَاتِ مِنْ جِهَةِ هذَا السِّرِّ، لِكَيْ لاَ يَهْلِكَ دَانِيآلُ وَأَصْحَابُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَمَاءِ بَابِلَ.(دانيال٢:١٨) וְרַחֲמִין, לְמִבְעֵא מִן־קֳדָם אֱלָהּ שְׁמַיָּא, עַל־רָזָה דְּנָה; דִּי לָא יְהֹבְדוּן דָּנִיֵּאל וְחַבְרוֹהִי, עִם־שְׁאָר חַכִּימֵי בָבֶל:

אָשְׁפִין / אָשְׁפַיָּא 43 سحرة / مشعوذين (دانيال ٢:٢٧)(دانيال٦،٥:٤ ،١٥،١١)

"أجاب دانيآل قدام الملك وقال: «طلبه الملك السر آلذي لا تقدر الحكماء ولا السحرة ولا المجوس ولا المنجمون على آن يبينوه للملك.(دانيال ٢:٢٧) עָנֵה דָנִיֵּאל קֳדָם מַלְכָּא וְאָמַר; רָזָה דִּי־מַלְכָּא שָׁאֵל, לָא חַכִּימִין אָשְׁפִין, חַרְטֻמִּין גָּזְרִין, יָכְלִין לְהַחֲוָיָה לְמַלְכָּא:"

אֲחַשְׁדַּרְפְּנַיָּא 44الولاة (نائب الملك عند الفرس القدماء،رئيس مقاطعة ، مزربان) (دانيال ٢:٣،٢٧) (دانيال ٢:٦،٤،٥،٧،٨)

نبوخذنصر الملك ثم أرسل ليجمع المرازبة والشحن والولاة والقضاة والخزنة والفقهاء والمفتين وكل حكام الولايات، ليأتوا لتدشين التمثال الذي نصبه نبوخذنصر الملك.(دانيال ٢:٣) וּנְבוּכַדְנֶצַּר מַלְכָּא שְׁלַח לְמִכְנַשׁ לַאֲחַשְׁדַּרְפְּנַיָּא סִגְנַיָּא וּפַחֲוָתָא אֲדַרְגָּזְרַיָּא גְדָבְרַיָּא דְּתָבְרַיָּא תִּפְתָּיֵא, וְכֹל שִׁלְטֹנֵי מְדִינָתָא; לְמֵתֵא לַחֲנֻכַּת צַלְמָא, דִּי הֲקֵים נְבוּכַדְנֶצַּר מַלְכָּא:

סִגְנַיָּא 45 نائب وزير أو نائب الكاهن الأكبر (في عهد الهيكل الثاني)أو الحكام ٤٦،قائد حرس (دانيال ٣:٢)(دانيال ٦:٨) كما في المثال التالي: **كُنْتُ مُتَأَمِّلاً بِالْقُرُونِ، وَإِذَا بِقَرْنٍ آخَرَ صَغِيرٍ طَلَعَ بَيْنَهَا، وَقُلِعَتْ ثَلاَثَةٌ مِنَ الْقُرُونِ الأُولَى مِنْ قُدَّامِهِ، وَإِذَا بِعُيُونٍ كَعُيُونِ الإِنْسَانِ فِي هذَا الْقَرْنِ، وَفَمٍ مُتَكَلِّمٍ بِعَظَائِمَ.**(دانيال ٦:٨) מִשְׂתַּכַּל הֲוֵית בְּקַרְנַיָּא, וַאֲלוּ קֶרֶן אָחֳרִי זְעֵירָה סִלְקָת בֵּינֵיהוֹן (בֵּינֵיהֶן), וּתְלָת, מִן־קַרְנַיָּא קַדְמָיָתָא, אֶתְעֲקַרוּ (אֶתְעֲקַרָה) מִן־קֳדָמַיַהּ (קֳדָמַהּ); וַאֲלוּ עַיְנִין כְּעַיְנֵי אֲנָשָׁא בְּקַרְנָא־דָא, וּפֻם מְמַלִּל רַבְרְבָן:

גְזַבְרַיָּא الـ خزا ن (أمناء الخزينة) (دانيال ٣:٢)(عزرا ٧:٢١)

"و مني انا ارتحشستا الملك صدر امر الى كل الخزنة الذين في عبر النهر ان كل ما يطلبه منكم عزرا الكاهن كاتب شريعة اله السماء فليعمل بسرعة (عزرا ٧:٢١) וּמִנִּי אֲנָה אַרְתַּחְשַׁסְתְּא מַלְכָּא שִׂים טְעֵם, לְכֹל גִּזַּבְרַיָּא, דִּי בַּעֲבַר נַהֲרָה; דִּי כָל־דִּי יִשְׁאֲלֶנְכוֹן עֶזְרָא כָהֲנָה סָפַר דָּתָא דִּי־אֱלָהּ שְׁמַיָּא, אָסְפַּרְנָא יִתְעֲבִד:"

מֶלֶךְ מַלְכַיָּא ملك الملوك (دانيال ٢:٣٧)كما في المثال التالي:

"انت ايها الملك ملك ملوك لان اله السماوات اعطاك مملكة و اقتدارا و سلطانا و فخرا(دانيال ٢:٣٧) אַנְתָּה (אַנְתְּ) מַלְכָּא, מֶלֶךְ מַלְכַיָּא; דִּי אֱלָהּ שְׁמַיָּא, מַלְכוּתָא חִסְנָא וְתָקְפָּא וִיקָרָא יְהַב־לָךְ:"

מָרֵא מַלְכִין 47 سيد الملوك (دانيال٢:٤٧) كما في المثال التالي

"فاجاب الملك دانيال و قال حقا ان الهكم اله الالهه و رب(سيد) الملوك و كاشف الاسرار اذ استطعت على كشف هذا السر. (دانيال٢:٤٧) עָנֵה מַלְכָּא לְדָנִיֵּאל וְאָמַר, מִן־קְשֹׁט דִּי אֱלָהֲכוֹן, הוּא אֱלָהּ אֱלָהִין וּמָרֵא מַלְכִין וְגָלֵה רָזִין; דִּי יְכֵלְתָּ, לְמִגְלֵא רָזָה דְנָה: "

גְּלֵה רָזִין   كاشف الاسرار (دانيال ٢:٤٧) نفس الشاهد السابق

רַבְרְבָנַי   العظماء(عظمائي)(دانيال ٤:٣٣)(دانيال ٢:٥،٩، ١٠، ٢٣) كما في المثال التالي:

"و اذ كان بيلشاصر يذوق الخمر امر باحضار انية الذهب و الفضة التي اخرجها نبوخذنصر ابوه من الهيكل الذي في اورشليم ليشرب بها الملك و عظماؤه و زوجاته و سراريه (دانيال ٥:٢) בֵּלְשַׁאצַּר אֲמַר בִּטְעֵם חַמְרָא, לְהַיְתָיָה לְמָאנֵי דַּהֲבָא וְכַסְפָּא, דִּי הַנְפֵּק נְבוּכַדְנֶצַּר אֲבוּהִי, מִן-הֵיכְלָא דִּי בִירוּשְׁלֶם; וְיִשְׁתּוֹן בְּהוֹן, מַלְכָּא וְרַבְרְבָנוֹהִי, שֵׁגְלָתֵהּ וּלְחֵנָתֵהּ:"

לְחֵנָתֵהּ   جواريه (جارية) (دانيال ٢:٥،٢٣) نفس الشاهد السابق

מְפַשַּׁר חֶלְמִין   مفسر أحلام (دانيال ٥:١٢)

"من حيث ان روحا فاضلة و معرفة و فطنة و تعبير الاحلام و تبيين الغاز و حل عقد وجدت في دانيال هذا الذي سماه الملك بلطشاصر فليدع الان دانيال فيبين التفسير. (دانيال ٥:١٢) כָּל-קֳבֵל דִּי רוּחַ יַתִּירָה וּמַנְדַּע וְשָׂכְלְתָנוּ מְפַשַּׁר חֶלְמִין וַאַחֲוָיַת אֲחִידָן וּמְשָׁרֵא קִטְרִין, הִשְׁתְּכַחַת בֵּהּ בְּדָנִיֵּאל, דִּי-מַלְכָּא שָׂם-שְׁמֵהּ בֵּלְטְשַׁאצַּר; כְּעַן דָּנִיֵּאל יִתְקְרֵי וּפִשְׁרָה יְהַחֲוֵה: "

סָרְכַיָּא   الوزراء (دانيال٦:٥) (دانيال ٦:٦) (دانيال ٦:٨) مصطلح الوزراء تكرر ذكره كما في المثال التالي:**"حينئذ اجتمع هؤلاء الوزراء و المرازبة عند الملك و قالوا له هكذا ايها الملك داريوس عش الى الابد** (دانيال ٦:٦) אֱדַיִן סָרְכַיָּא וַאֲחַשְׁדַּרְפְּנַיָּא אִלֵּן, הַרְגִּשׁוּ עַל-מַלְכָּא; וְכֵן אָמְרִין לֵהּ, דָּרְיָוֶשׁ מַלְכָּא לְעָלְמִין חֱיִי:

סָפַר   كاتب ، ناسخ (عزرا٧،٧،١٢:٦) (دانيال ٩:٤،١٧،٢٣)ورد هذا المصطلح في العديد من النصوص الآرامية كما في المثالين التاليين **"فأرسل الملك جوابا صاحب القضاء آلى رحوم وشمشاي الكاتب وسائر رفقائهما الساكنين في السامرة وباقي الذين في عبر النهر.سلام إلى آخره.(دانيال٤:١٧)** פִּתְגָמָא שְׁלַח מַלְכָּא, עַל-רְחוּם בְּעֵל-טְעֵם וְשִׁמְשַׁי סָפְרָא, וּשְׁאָר כְּנָוָתְהוֹן, דִּי יָתְבִין בְּשָׁמְרָיִן; וּשְׁאָר עֲבַר-נַהֲרָה שְׁלָם וּכְעֶת:

وكذلك يرد مصطلح الكاتب أو الناسخ في سفرر عزرا "الرسالة آلتي وهذه صورة أعطاها الملك أرتحشستا لعزرا الكاهن الكاتب، كاتب كلام وصايا الرب وفرائضة على إسرائيل(عزرا٧:١١) זֶה פַּרְשֶׁגֶן הַנִּשְׁתְּוָן, אֲשֶׁר נָתַן הַמֶּלֶךְ אַרְתַּחְשַׁסְתְּא, לְעֶזְרָא הַכֹּהֵן הַסֹּפֵר; סֹפֵר דִּבְרֵי מִצְוֺת-יְהוָה וְחֻקָּיו עַל-יִשְׂרָאֵל:"

שָׂבַיָּא   الشيوخ (عزرا٥:٥،٩)(عزرا٦:٧،١٤) ورد مصطلح الشيوخ في عدد من الآيات التوراتية مثل :**"أولئك حينئذ سألنا الشيوخ وقلنا لهم هكذا: من أمركم ببناء هذا البيت وتكميل هذه الأسوار؟(٥:٩)** אֱדַיִן, שְׁאֵלְנָא לְשָׂבַיָּא אִלֵּךְ; כְּנֵמָא אֲמַרְנָא לְהֹם, מַן-שָׂם לְכֹם טְעֵם, בַּיְתָא דְנָה לְמִבְנְיָה, וְאֻשַּׁרְנָא דְנָה לְשַׁכְלָלָה:

יָעַט   الواعظ / المشير أي المستشار (عزر٤:١٧) ورد هذا المصطلح في سفر عزرا كما في المثال التالي:**من اجل انك مرسل من قبل الملك و مشيريه السبعة لاجل السؤال عن يهوذا و اورشليم حسب شريعة الهك التي بيدك**(عزر٤:١٧) כָּל-קֳבֵל, דִּי מִן-קֳדָם מַלְכָּא וְשִׁבְעַת יָעֲטֹהִי שְׁלִיחַ, לְבַקָּרָא עַל-יְהוּד וְלִירוּשְׁלֶם; בְּדָת אֱלָהָךְ דִּי בִידָךְ:

יוֹעֵץ הַמֶּלֶךְ   المستشار (عزرا ٧:٢٨) نلاحظ في النصوص التوراتية الآرامية تتعدد تسمية المستشارين أو الوعاظ كما في الشاهد التالي:**"وقد بسط علي رحمة أمام الملك ومشيريه وأمام جميع رؤساء الملك المقتدرين .أنا فقد تشددت واما حسب يد الرب إلهي علي ، وجمعت من إسرائيل رؤساء ليصعدوا معي.** (عزرا ٧:٢٨) עָלַי הִטָּה-חֶסֶד, לִפְנֵי הַמֶּלֶךְ וְיוֹעֲצָיו,

וּלְכָל־שָׂרֵי הַמֶּלֶךְ הַגִּבֹּרִים; וַאֲנִי הִתְחַזַּקְתִּי, כְּיַד־יְהוָה אֱלֹהַי עָלַי, וָאֶקְבְּצָה מִיִּשְׂרָאֵל רָאשִׁים לַעֲלוֹת עִמִּי: "

זַמָּרַיָּא المغنين/ المرتلين (عزرا ٧:٢٤) ورد هذا المصطلح في سفر عزرا كما في المثال التالي: **"وَنُعْلِمُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّثِينِيمِ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللهِ هذَا، لاَ يُؤْذَنُ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ جِزْيَةٌ أَوْ خَرَاجٌ أَوْ خِفَارَةٌ(عزرا ٧:٢٤)** וּלְכֹם מְהוֹדְעִין, דִּי כָל־כָּהֲנַיָּא וְלֵוָיֵא זַמָּרַיָּא תָרָעַיָּא נְתִינַיָּא, וּפָלְחֵי, בֵּית אֱלָהָא דְנָה; מִנְדָּה בְלוֹ וַהֲלָךְ, לָא שַׁלִּיט לְמִרְמֵא עֲלֵיהֹם:"

פַּחֲוָתָא 48 الولاة /العظماء (دانيال ٣:٢٧) (دانيال٦:٨) (عزرا ٦:٦،٧،١٣) نحو:

ان جميع وزراء المملكة و الشحن و المرازبة و المشيرين و الولاة قد تشاوروا على ان يضعوا امرا ملكيا و يشددوا نهيا بان كل من يطلب طلبة حتى ثلاثين يوما من اله او انسان الا منك ايها الملك يطرح في جب الاسود(دانيال٦:٨) אִתְיָעַטוּ כֹּל סָרְכֵי מַלְכוּתָא, סִגְנַיָּא וַאֲחַשְׁדַּרְפְּנַיָּא הַדָּבְרַיָּא וּפַחֲוָתָא, לְקַיָּמָה קְיָם מַלְכָּא, וּלְתַקָּפָה אֱסָר; דִּי כָל־דִּי־יִבְעֵה בָעוּ מִן־כָּל־אֱלָהּ וֶאֱנָשׁ עַד־יוֹמִין תְּלָתִין, לָהֵן מִנָּךְ מַלְכָּא, יִתְרְמֵא לְגֹב אַרְיָוָתָא:

תָרָעַיָּא البوابين/ الخدام (عزرا ٧:٢٤) ورد هذا المصطلح في سفر عزرا كما في المثال التالي: **"وَنُعْلِمُكُمْ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللاَّوِيِّينَ وَالْمُغَنِّينَ وَالْبَوَّابِينَ وَالنَّثِينِيمِ وَخُدَّامَ بَيْتِ اللهِ هذَا، لاَ يُؤْذَنُ أَنْ يُلْقَى عَلَيْهِمْ جِزْيَةٌ أَوْ خَرَاجٌ أَوْ خِفَارَةٌ(عزرا ٧:٢٤)** וּלְכֹם מְהוֹדְעִין, דִּי כָל־כָּהֲנַיָּא וְלֵוָיֵא זַמָּרַיָּא תָרָעַיָּא נְתִינַיָּא, וּפָלְחֵי, בֵּית אֱלָהָא דְנָה; מִנְדָּה בְלוֹ וַהֲלָךְ, לָא שַׁלִּיט לְמִרְמֵא עֲלֵיהֹם:"

הַדָּבְרֵי מַלְכָּא / הַדָּבְרַיָּא مستشاري الملك (دانيال 27:3) (دانيال ٤:٣٣) (دانيال ٦:٨)

" في ذلك الوقت رجع الي عقلي و عاد الي جلال مملكتي و مجدي و بهائي و طلبني مشيري و عظمائي و تثبت على مملكتي و ازدادت لي عظمة كثيرة(دانيال ٤:٣٣)בֵּהּ־זִמְנָא מַנְדְּעִי יְתוּב עֲלַי, וְלִיקַר מַלְכוּתִי הַדְרִי וְזִוִי יְתוּב עֲלַי, וְלִי הַדָּבְרַי וְרַבְרְבָנַי יְבַעוֹן; וְעַל־מַלְכוּתִי הָתְקְנַת, וּרְבוּ יַתִּירָה הוּסְפַת לִי: "

מֶלֶךְ שְׁמַיָּא ملك السموات (دانيال٤:٣٤) **وردت هذا المصطلح لمرة واحدة في سفر دانيال نحو" فالان انا نبوخذنصر اسبح و اعظم و احمد ملك السماء الذي كل اعماله حق و طرقه عدل و من يسلك بالكبرياء فهو قادر على ان يذله.** (دانيال٤:٣٤)כְּעַן אֲנָה נְבוּכַדְנֶצַּר, מְשַׁבַּח וּמְרוֹמֵם וּמְהַדַּר לְמֶלֶךְ שְׁמַיָּא, דִּי כָל־מַעֲבָדוֹהִי קְשֹׁט, וְאֹרְחָתֵהּ דִּין; וְדִי מַהְלְכִין בְּגֵוָה, יָכִל לְהַשְׁפָּלָה:

<u>ثانيا/ الوظائف الدينية</u>

כַּשְׂדָּיֵא المنجمين (دانيال ٥:٢،١٠)

חַכִּימֵי حكماء (دانيال ١٨:٢،٢٤،٤٨) (دانيال ٣:٤،١٥)(دانيال ٣:٥،٨،١٥)

אֱלָהּ שְׁמַיָּא أله السماء (دانيال ١٩:٢ ،١٨،٣٧)(عزرا ١٠:٦) (عزرا ٢٣:٧)

דְּתָבְרַיָּא فقهاء (علماء الشريعة)(دانيال ٢:٣)

תִּפְתָּיֵא مفتون (دانيال ٢:٣)

חַרְטֻמִּין / חַרְטֻמַּיָּא 49عرافون (دانيال ٢٧:٢)(دانيال ٤:٥)

רַב חַרְטֻמִּין كبير العرافين (دانيال ١١:٥)

גָּזְרִין / גָּזְרַיָּא منجمون (دانيال٢:٢٧)(دانيال ٤:٤) (دانيال ١١،٥:٧)

אֱלָהּ אֱלָהִין اله الآلهه (دانيال ٢:٤٧)

שְׁפְטִין قضاء (عزرا ٧:٢٥)

وحينما نتلمس الجذور التأريخية للنظام القضائي في النقوش الارامية القديمة وفي لهجة آرامية العهد القديم نجدها تأثرت بشكل مباشر بالنصوص الاشورية القانونية التي تعلقت بادارة الاحكام التي تسير البلاد بدا بالاحكام الشخصية وانتهاءا باللاحكام التي تنظم جميع الوظائف وتنظم علاقة الافراد فيما بينهم ،لذا نجد الكثير من الوظائف التي تتعلق بالقضاء بجميع مراحلهُ أي منذ اقامة الدعوى وقبولها وإنتهاءاً بتنفيذ الاحكام القانونية ، لوجدنا انه في غاية الدقة وفيه المرونة والشدة في آن واحد بغية تحقيق العدالة وإن ما يطبق في وقتنا الحالي للنظام القضائي إنما هو امتداد لذلك النظام بمعظم اشكاله ليس في العراق فحسب، بل في جميع بلدان العالم وهذا ما يفتخر به العراقيين لإمتلاكهم لتلك الحضاره العريقة .

נְבִיָּא نبي (عزرا ١،٥:٢)

כָּהֲנַיָּא الكهنة (عزرا ٦:١٦ ، ١٨) (عزرا ٧:١٢، ١٣ ، ١٦، ٢١ ، ٢٤)

גִּזַּבְרַיָּא الخزنة (جمع خازن) ، أمناء الخزانة (عزرا ٧:٢١)

בַר-אֱלָהִין 50 ابن الآلهه (دانيال ٣:٢٥)

<u>الوظائف العسكرية</u>

רַב - טַבָּחַיָּה كبير الشرطة (دانيال ٢:١٤)

סְגַן حاكم (عسكري) (دانيال ٣:٢) (دانيال ٦:٨)

אֲדַרְגָּזְרַיָּא قضاة ٥١ (دانيال ٣:٢)

רַב סִגְנִין رئيس حكماء ، كبير الحكام (دانيال ٤٨:٢)

דַיָּנִין حكام

الاستنتاجات

1. نلاحظ من خلال اطلاعنا على اللهجات الارامية القديمة وارامية العهد القديم ان اهم الوضائف التي ارتكز عليها الاراميون ومن جاورهم هي الوظائف العسكرية وتلك الوظائف التي تتعلق بالبلاط الملكي مثل المشرف الملكي الحاجب ،الكاتب ، خادم الملك ، المستشار، الواعظ ،حاكم المدينة ، القاضي، جابي الضرائب ،قائد الجيش والذين يعتبرون موظفين برتب عالية أي من علية القوم.
2. لقد دلتنا الدراسات التي اجريت على العهد القديم وجود نظام اداري محكم الزم العاملين فيه الى نظام وظيفي تعمل وفق منظومة ملكية رتبت اعمالهم ابتدا من الملك وانتهاءا بالمجاميع الوظيفية الاخرى كالكتبة والكهنة والأطباء والمنجمين والعرافين الذين تولوا ادارة الحكم، مما يعكس تطور ذلك النظام.

3. من خلال اطلاعنا على النصوص الارامية القديمة ونصوص آرامية العهد القديم ان النظام الاداري والعسكري والديني قد تاثر الامم المجاورة ومنها الامبراطورية الرومانية والامبراطورية الفارسية ويظهر هذا جليا من خلال بعض المفردات الدخيلة نلمسها في معضة اللهجات الارامية(الحضر و ارامية العهد القديم)بتأثير من الاكدية واليونانية والسومرية.
4. وحينما نتلمس الجذور التأريخية للنظام القضائي في النقوش الارامية القديمة وفي لهجة آرامية العهد القديم أي ما يتعلق بالوظائف التي تتعلق بالقضاء نجدها تأثرت بشكل مباشر بالنصوص الاشورية القانونية التي تعلقت بادارة الاحكام التي تسير البلاد بدا بالاحكام الشخصية وانتهاءا باللاحكام التي تنظم جميع الوظائف وتنظم علاقة الافراد فيما بينهم ،لذا نجد الكثير من الوظائف التي تتعلق بالقضاء بجميع مراحلهُ.

الهوامش

[١] اسرائيل ولفنسون ، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، الطبعة الاولى ، بيروت ١٩٨٠،ص.١١٨

[٢]احمد سوسة ، المصدر السابق، ص .١٦٤

[٣]اسرائيل ولفنسون ، المصدر السابق ، ص١٢٠ (نقش بركب السطر الثالث والرابع)-

[4]فاروق اسماعيل ، لغة نقوش الممالك الآرامية،ةدراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، حلب :جامعة حلب ١٩٨٤ م، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، ص .٦:٣١

[٥]Donner,H,Rollig,W,Kanaanaische und aramaische Inschriften ,Wiesbaden : Otto Harrassowitz,(1962-1964),215:11:12:13:15:16:17.

[٦] سليمان بن عبد الرحمن الذييب ، معجم المفردات الآرامية القديمة (دراسة مقارنة) ، الرياض ٢٠٠٦م ، ص .١٧٤

[٧] اسرائيل ولفنسون،المصدر السابق، ص١١٨. (نقش بركب السطرالتاسع)

[8]Donner, H, Rollig, Ob, p201:3, 202A: 1:2:4:6:7, 202 B:17,214:1:14,215:7:11:12:13:15:16:17:21,216:2:9,217:1,222A:1:3:14

[9] W,Gesenius,A Hebrew and English Lexicen of old testament,P573

انظر هذا الاسم في سفر التكوين ١/١٤ و١٦/١٧ و٣١/٣٦ و٢٠/٤٩ وفي سفر الخروج ٨/١ وفي سفر التتثنية ٣/١١ وفي سفر القضاة ٨/٣/٣ و١٠/٣

[10] W,Gesenius,Ibid,P573

[11]١٨٦. L.Costaz ,syriac-English Dictionary ,P

[12] W,Gesenius,op.cit,P573.

١٣اسرائيل ولفنسون،المصدر السابق، ص١١٨.(نقش بركب السطرالعاشر)

[١٤]Cowley,A,(1923),Aramaic Papyri of Fifth

B.C,Oxford:Clarenden Press,p

[15] Hillers, D, (1968) ,Joseph A, Fitzmyer S.J, The Aramaic Inscriptions of Sefire, CBQ30, pp256-61. – Cussini,E,(1996) Palmyrene Aramaic Texts, Baltimore London :The Johns Hopkins Unirersity Press,p410.

[16] اسرائيل ولفنسون،المصدر السابق، ص١١٨.(نقش بركب السطرالرابع عشر)

[17] المصدر نفسه ، ص١٢٠، السطر ١٧ من النقش

[١٨] انظر المصباح المنير

[١٩]W,Gesenius,op.cit,P969

انظر هذا الاسم في سفر التكوين ٩/١٣ ، و١٣/٤٨ ، وفي سفر العدد ١٧/٢٠.

[20] L.Costaz,op.cit,P231.

[21] W,Gesenius,op.cit,P969

* نقش يوليس اورليس ، من نقوش اللهجة التدمرية الآرامية ورد ذكرها في كتاب تاريخ اللغات السامية لاسرائيل ولفنسون ص١٣٠

٢٢ Hoftijzer, J, and Jonjelling , K .Diction ary of the North - West Semitic Inscriptions .Leiden ,E, Brill, 1995, p1180

٢٣. اسرائيل ولفنسون،المصدر السابق، ص١٣٠.(نقش يوليس اورليس السطر الثالث)

٢٤. المصدر نفسه ،ص١٣٠.(نقش سبتميوس ادينت السطر الاول)

.٢٥ Donner,H,Rollig,1964,202A:9:16,216:14-15,222B:22,224:7

٢٦.   اسرائيل ولفنسون،المصدر السابق، ص١٣٠،(نقش سبتميوس ادينت السطر الثالث)

27 فاروق اسماعيل ، المصدر السابق: ، ص١٣١.

28 جابر خليل ابراهيم ، كتابات الحضر ، سومر ، مجلد٤٤ ، ١٩٨٥-١٩٨٦، ص.٩٤

[29] Hoftijzer,J,and Jonjelling, ,op.cit,p99

30 فؤاد سفر ، كتابات الحضر ، مجلة سومر ، مجلد ١٨، ١٩٦٨ ، ص .٣٣

31 Hoftijzer,J,and Jonjelling, ,op.cit,p124

32 فؤاد سفر ، كتابات الحضر ، مجلة سومر ، مجلد ١٨، ١٩٦٨ ، ص .٥٣

33 المصدر نفسه ، ص ٤٢.

34 Hoftijzer,J,and Jonjelling, ,op.cit,p245

35 Ibid, p 278-279

رفشمش * اسم علم يرد بكثرة في كتابات الحضر وهو مركب من (رفش)التي تعني اسم الأله (شمش) وعشيرة بني (رفشمش) كانت من اشهر القبائل في المدينة.

36 فؤاد سفر ، كتابات الحضر ، مجلة سومر ، مجلد ١٨، ١٩٦٨ ، ص ٣٠. الكتابة ١٠٧

٣٧ هاشم طه رحيم ، الالقاب والوظائف والحرف في الكتابات الحضرية –دراسة مقارنة، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، المجلد١١، العدد٢٩، السنة٢٠١٥م،.٤٤٨

٣٨ Hoftijzer,J,and Jonjelling, ,op.cit, p95-96

39 سفر، سومر ١٨ ،ص٤٨ ، الكتابة رقم١٦٤

- علي محمد ، النقوش التدمرية القديمة ،ج١ ،دمشق ٢٠٠٩، ص١٥

40 سليمان بن عبد الرحمن الذييب ،دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء ، المملك العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الفهد الزطنية ، ١٩٩٤م،ص.٣٢

٤١ د.يوسف متي قوزي ود.محمد روكان ، آرامية العهد القديم (قواعد ونصوص) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد٢٠٠٦، ص.٦٩

٤٢ *العبيد وهم أناس وضيفتهم بناء البيت الذي خربه نبوخذنصر بأسرائيل

للمزيد أنظر... ديفيد سكيف ، قاموس عربي-سرياني(للغة العبرية المعاصرة)، المجلد٧ و٥ ، ص١٣١. דוד שגיב , מלון עברי-ערבי , כרך 1 ,ירושלים 1985،ד .131

٤٣ المصدر نفسه ، ص.١٣١

٤٤ المصدر نفسه ،ج١ ،ص .٥٠

٤٥ المصدر نقسه ، ج٢، ص .١٢١٩

٤٦ ترجمها الافغاني صاحب كتاب العهد القديم ترجمة بين السطور (بالحكام) ...للمزيد انظر:

الابوان بولس الافغاني وانطوان عوكر،العهد القديم العبري (ترجمة بين السطور)،الجامعة الأنطوانية/لبنان ٢٠٠٧ ،ط ١ ص٤.١١٩٥

٤٧ المصدر نفسه ،ص.١١٩١

٤٨ ترجمها الدكتور يوسف قوزي بالعظماء ...للمزيد انظر د.يوسف قوزي ود.محمد روكان، المصدر السابق، ص.٢٢٧

٤٩ ديفيد سكيف ، المصدر السابق ، ص٦٠٣.

– Hebrew and English Lexicon, p 355

٥٠ الابوان بولس الافغاني وانطوان عوكر،المصدر السابق ،ص.١١٩٥

٥٠ المصدر نفسة ، الجزء ١ ص ٢٣.

المصادر العربية
١.الكتاب المقدس
٢.الابوان بولس الافغاني وانطوان عوكر،العهد القديم العبري (ترجمة بين السطور)،الجامعة الأنطوانية/لبنان ٢٠٠٧ ،ط ١
٣.احمد سوسة ، مفصل العرب واليهود في التاريخ ، ط٥، بغداد١٩٨١
٤.احمد بن محمد بن علي الفيومي ،المصباح المنير (معجم عربي –عربي) ،المجلد ١، مطبعة بلوتين ميسرة ، مكتبة لبنان ٧٧٠هـ .
٥.اسرائيل ولفنسون ، تاريخ اللغات السامية، دار القلم، الطبعة الاولى ، بيروت .١٩٨٠
٦.جابر خليل ابراهيم ، كتابات الحضر ، سومر ، مجلد٤٤ ، ١٩٨٥-.١٩٨٦
٧.ديفيد سكيف ، قاموس عربي-سرياني(للغة العبرية المعاصرة)، المجلد٧ و.٥
٨.سليمان بن عبد الرحمن الذييب ،دراسة تحليلية للنقوش الآرامية القديمة في تيماء ، المملك العربية السعودية ، الرياض ، مكتبة الفهد الزطنية ، ١٩٩٤م.
٩.سليمان بن عبد الرحمن الذييب ، معجم المفردات الآرامية القديمة (دراسة مقارنة) ، الرياض ٢٠٠٦م ،.
١٠.علي محمد ، النقوش التدمرية القديمة ،ج١ ،دمشق .٢٠٠٩
١١.فاروق اسماعيل ، لغة نقوش الممالك الآرامية،ةدراسة مقارنة في ضوء اللغات السامية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، حلب :جامعة حلب ١٩٨٤ م، كلية الآداب والعلوم الانسانية.
١٢.فؤاد سفر ، كتابات الحضر ، مجلة سومر ، مجلد ١٨، .١٩٦٨
١٣.هاشم طه رحيم ، الالقاب والوظائف والحرف في الكتابات الحضرية –دراسة مقارنة، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، المجلد١١، العدد٢٩، السنة٢٠١٥م.
١٤.د.يوسف متي قوزي ود.محمد روكان ، آرامية العهد القديم (قواعد ونصوص) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد٢٠٠٦.

المصادر الاجنبية

15 Cowley,A,(1923),Aramaic Papyri of Fifth Century B.C,Oxford:Clarenden Press.
16 .Cussini,E,(1996) Palmyrene Aramaic Texts, Baltimore London :The Johns Hopkins Unirersity Press.
17 .Donner,H,Rollig,W,Kanaanaische und aramaische Inschriften ,Wiesbaden : Otto Harrassowitz,(1962-1964),215:11:12:13:15:16:17
18 . Hillers,D,(1968),Joseph A,Fitzmyer S.J,The Aramaic Inscriptions of Sefire,CBQ30.
19.Hoftijzer,J,and Jonjelling ,K .Diction ary of the North- West Semitic Inscriptions .Leiden ,E, Brill,1995
20 .L.Costaz ,syriac English Dictionary
٢١ .W,Gesenius,A Hebrew and English Lexicen of old testament.
22.דוד שגיב , מלון עברי-ערבי , כרך 1 ,ירושלים .1985
23. לוינסקי.יום-טוב ،אנציקלופדיה של הווי ומסורת ביהדית،תל – אביב،1970،עמ847

الاستثناء وادواته بين العربية والسريانية

(دراسة سامية مقارنة)

أ.م يسرى عباس

كلية اللغات/ قسم اللغة السريانية/ جامعة بغداد/ العراق

الخلاصة

يتناول بحثنا الموسوم (الاستثناء وادواته بين العربية والسريانية– دراسة سامية مقارنة)، لبيان اوجه الشبه والاختلاف في الاستثناء وادواته في اللغات السامية موضوع الدراسة (العربية، السريانية، الاكدية، العبرية)، ومعرفة الصالات النحوية بينها من خلال المقارنة فيما بينها من خلال عرض كل لغة على حدة والتوصل الى اهم الاستعمالات المشتركة بالاستثناء وادواته في اللغات السامية.

المقدمة

يتناول بحثنا الموسوم (الاستثناء وادواته) بين العربية والسريانية وبعض اللغات السامية. وأن اختيارنا لهذا الموضوع بالذات ليكون الاساس لهذا البحث ينبع من الاهمية الكبيرة التي يتحلها هذا الموضوع على صعيد البناء اللغوي ولما يحظى به من اهتمام بالغ من قبل الدارسين والباحثين في مجال اللغات السامية بشكل عام والاراميات بشكل خاص ويتناول بحثنا تعريف الاستثناء واقسامة وادواته. وان هذا البحث هو محاول لرصد العلاقة بين اللغات السامية لانتمائها الى عائلة واحدة ذات جذور مشتركة من خلال عرض كل لغة على حدة. وقد اظهرت النتائج المتحققة في هذا البحث اتفاق هذه اللغات في احيان واختلافها في احيان اخرى تبعا للعوامل المكانية والزمانية التي ورد (الاستثناء)فيها من خلال المراحل التي مرت بها تلك اللغات في حال تدوينها وصياغة قواعدها.

الاستثناء في اللغة العربية

الاستثناء: هو اخراج ما بعد (الا) أو احدى اخواتها من ادوات الاستثناء من حكم ما قبله نحو: (جاء التلاميذُ إلا علياً).

والمخرج يُسمى (مستثنى)، والمخرج منه "مستثنى منه" وللاستثناء ثماني ادوات وهي: (إلا وغير وسِوى (بكسر السين) ويقال فيها ايضاً سُوى –بضم السين- وسَواءُ (بفتحها) وخلا وعدا وحاشا وليس ولا يكون)(). والاستثناء كما هو ظاهر من الحد له ادوات نحو إلا وغير وسوى وخلا, وعدا وحاشا وغيرها.

"واما ادوات الاستثناء هي إلا. و(الاّ) سامية استعملها الاراميون والسريان جاء في (التطور النحوي): (الاّ) تطابقه في الارامية. ellà غير ان ella لم تبتعد عن اصلها. بيد ان السريان قد يجمعون بين ellu وبين ńe اصلها. ولم تفعل العرب ذلك"(). وان اللغة العربية اتسعت في الاستثناء وادواته لا تماثله فيه سائر اللغات السامية وجاء في (التطور النحوي). وقد وصنعت العربية القواعد الدقيقة للاستثناء واكثرت من حروفه وفرقت بينها في بعض الاحوال فصار للاستثناء فيها بابا مستقلا بنفسه لا يماثلها فيه احدى سائر اللغات السامية().

انواع الاستثناء

ينقسم الاستثناء الى: [تام ومفرع].

- **الاستثناء التام**

هو ما ذكر فيه المستثنى منه نحو (حضر الرجال الا علياً).

ويكون الاستثناء التام على قسمين (متصل ومنقطع)

- **الاستثناء المتصل:** هو ما كان المستثنى فيه بعضاً من المستثنى منه نحو سافر الرجال الا سعيداً, فسعيد مستثنى متصل لانه بعض الرجال اي من جنس الرجال().
- **الاستثناء المنقطع:** وهو ما كان فيه المستثنى من غير جنس المستثنى منه(). نحو قوله تعالى: **لا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْواً إِلاَّ سَلاماً**().فالسلام ليس من جنس اللغو

- **الاستثناء المفرغ**

وهو ما لم يذكر فيه المستثنى منه نحو (ما حضر الا سالم). ولا يكون هذا الاستثناء عند اكثر النحاة الا في غير الموجب, وهو المسبوق بنفي او نهي, او استفهام نحو (لا تضرب إلا المقصر) ولا يجوز وقوعه في الموجب. فلا يصح ان نقول (حضر الا خالد) لان المعنى حضر جميع الناس الا خالد وهو باطل().

ملاحظات مهمة في الاستثناء

- لا يستثنى الا من معرفة او نكرة مفيدة. فلا يقال: (جاء قوم الا رجلا منهم) ولا (جاء رجال الا خالداً) فان فادت النكرة جاز الاستثناء فيها نحو: (جاءني رجال كانوا عندك الا رجالا منهم(), وقال تعالى: **فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عَاماً**(). وتكون النكرة مفيدة اذا اضيفت او وصفت او وضعت في سياق النفي او النهي او الاستفهام.
- الناصب للمستثنى بالا هو (الا), على المعتمد وقيل ما تقدمها من فعل او شبهه.
- يصح استثناء قليل من كثير من اكثر منه وقد يستثنى الشيء نصفه نحو "وله علي عشرة الا خمسة" وقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ۞ قُمْ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً ۞ نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ۞ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ**()
- استثناء الشيء من غير جنسه لا معنى له. وما ورد من ذلك وليس فيه (الا) للاستثناء على سبيل الاصل وانما هي بمعنى (لكن) وهو ما يسمونه (الاستثناء المنقطع)().

ادوات الاستثناء في اللغة العربية

ادوات الاستثناء في اللغة العربية هي ثمانية [إلا, وغير وسِوى (بكسر السين) وخلا وعادا وحاشا وليس ولا يكون].

- (إلا) هي احدى ادوات الاستثناء يكون بها الستثنى متصلاً فله ثلاثة احوال وهو بالنصب بـ(الا) وجواز النصب والبدلية ووجوب ان يكون على حسب العوامل قبله().
- المستثنى(بغير وسِوى)

غير: نكرة متوغلة في الابهام والتنكير, فلا تفيدها اضافتها الى المعرفة تعريفاً, ولهذا توصف بها النكرة مع اضافتها الى معرفة, نحو (جاءني رجل غير ,او غير خالد) فلذا لا يوصف

بها الا نكرة او شبه النكرة. مما لا يفيد تعريفا في المعنى, كالمعرف بأل الجنسية. فان المعرف بها، وان كان معرف لفظاً, فهو في حكم النكرة معنى, لانه لا يدل على معين مثل (الرجال غيرك كثيرٌ) فليس المرأة رجالاً معينين وقد تحمل (غير) على (الا) فيستثنى بها كما يستثنى بالا كما حملت الا على (غير) فوصف بها المستثنى بها مجرور ابداً بالاضافة اليها نحو (جاء القوم غير علي).

وقد تحمل (سِوى) على (الا) كما حُملت (غير)، لانها بمعناها. فيستثنى بها ايضاً. والمستثنى بها مجرور بالاضافة اليها().

ذهب جمهور البصريين الى ان (سِوى) ظرف وانها لا تخرج عن الظرفية نحو (جاءني القوم سواك) كان المعنى جاءني القوم مكانك().

- الادوات خلا وعدا وحاشا:

خلا في الاصل فعل ماضية حملت معنى (الا) الاستثناء فاستثنى بها كما يستثنى بالا نحو: (جاء القوم خلا علياً, او علي)().

وكذلك (جاء الرجال عدا سعيداً).

اما (حاشا) كامة تفيد التنزيه في كل معانيها واصلها من الحشا والحاشية().

قوله تعالى: **قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ**().

- الادوات ليس، ولا يكون

ليس ولا يكون: من الافعال الناقصة الرافعة للاسم الناصبة للخير وقد يكونان بمعنى (الا) الاستثنائية نحو (جاء القوم ليس خالداً او لا يكون خالداً) والمعنى جاءوا الا خالداً.

الاستثناء في اللغة السريانية ܦܘܼܠܵܓ ܐܸܣܬܲܪܬܵܐ..

الاستثناء هو اخراج الثاني من حكم ما قبله بحرف الاستثناء() اي تخصيص شيء بشيءفاذا قيل (ܐܵܬܵܘ ܓܲܒ̈ܪܹܐ ܐܸܠܵܐ ܙܲܝܕ) وتعنى جاء الرجال الازيد . فالمراد تخصيص القيام بزيد لايتجاوزه الى غيره من الرجال.وادوات الاستثناءخمس:(ܐܸܠܵܐ ، ܣܛܲܪ ܡܸܢ، ܠܒܲܪ ܡܸܢ، ܒܲܠܥܵܕ ܡܸܢ، ܠܒܲܪ ܡܸܢ) وتعني (الا,غير وسوى,بدون,ما عدا) وهذالكلمة تفيد الاستثناء ܠܡܸܚܕܵܐ "لاسيما وخصوصا"

شرح أدوات الاستثناء

- (ܐܸܠܵܐ) وتعني الا, عدا,سوى ,غيروتقع بعد النفي ولاستفاهم نحو :(ܠܵܐ ܐܝܼܬ ܗܘܵܐ ܠܡܫܲܠܡܘܼܬܵܐ ܐܸܠܵܐ ܡܸܢ ܕܝܲܗ̱ܒ ܠܹܗ) لاحد كفؤلهذه الامن وهب له (). وقد يزاد بعدها (اِن) لتوكيد الايجاب او النفي نحو (ܘܟܲܕ ܐܵܬܵܐ ܠܘܵܬܵܗ̇ ܠܵܐ ܐܸܫܟܲܚ ܒܵܗ̇ ܐܸܠܵܐ ܐܸܢ ܛܲܪ̈ܦܹܐ) ولما جئت الى التينة لم اجدفيها الا ورقا
- ܣܛܲܪ وتعنى ما عدا وسوى وغير : وحكمها ان تقع بعد كلام موجب او منفي وتليها مِن نحو (ܗܵܢܘܿܢ ܕܹܝܢ ܕܐܸܟ݂ܲܠܘ ܗܘܵܘ ܗܘܵܘ ܐܲܪܒܥܵܐ ܐܲܠܦܝܼܢ ܓܲܒ̈ܪܹܐ ܣܛܲܪ ܡܸܢ ܢܸܫܹ̈ܐ ܘܛܠܵܝܹ̈ܐ) واما الذين اكلوا فكانوا أربعة ألاف رجل سوى النساء والصبيان.
- ܒܲܠܥܵܕ وحكمها حكم (سطَر) نحو (ܠܵܐ ܬܸܩܪܹܐ ܟܬ݂ܵܒ݂ܵܐ ܒܲܠܥܵܕ ܡܸܢ ܗܵܢܵܐ) لا تقرا كتابا غير هذا .

(ܠܰܝܬ ܐܰܠܳܗܳܐ ܠܒܰܪܡ ܐܰܠܳܗܳܐ).لا اله الا الله.ه

- بِلعَد الا وبدون وهي ايضا تقع بعد كلام موجب ومنفي نحو (ܐܶܬܐܘ ܐ̱ܢܳܫܳܐ ܒܠܥܰܕ ܐܰܚܽܘܟ) جاء الناس الا اخوك ... ()

- لوَل مِن غير نحو(ܠܳܐ ܚܙܺܝܬ ܠܘܰܠ ܡܶܢ ܐܰܚܽܘܟ ܪܰܒܳܐ) ما رايت غيراخيك الاكبر.

"ܡܳܕܶܝܢ" تستعمل لترجيح ما بعدها على ما قبلها في حكمه .والغالب ان تقترن بالواواو حرف دين نحو: (ܢܚܦܛܘܢ ܟܗ̈ܢܐ ܕܩܘܪ̈ܝܐ ܥܠ ܡܣܟ̈ܢܐ ܕܐܬܝܢ ܠܘܬܗܘܢ ܘܡܢܝܚܝܢ ܠܗܘܢ ܘ ܡܳܕܶܝܢ ܕܐܝܠܝܢ ܕܥܢܘ̈ܝ ܕܝܪܝܐ) ليهتم كل كهنة القرى بالفقراء الذين ياتونهم ويريحوهم ولاسيما فقراء الرهبان.

ومن الالفاظ التي تفيد الاستثناء(ܒܰܪ ܡܶܢ)وهو يقع بعد الاثبات نحو (ܬܡܳܢܝܳܐ ܝܰܪ̈ܚܝܢ ܒܰܪ ܡܶܢ ܬܡܳܢܝܳܐ ܝܰܘ̈ܡܝܢ) ثمانية اشهر الاثمانية ايام. ()

الاستثناء في اللغة الاكدية

الاستثناء في اللغة الاكدية كما هو في اللغة العربية هو اخراج ما بعد (إلا) او احدى اخواتها من ادوات الاستثناء من حكم ما قبلهِ وجملة الاستثناء تتألف من ثلاث وحدات هي: المستثنى منه والمستثنى واداة الاستثناء().

ادوات الاستثناء الاكدية

حوت اللغة الاكدية على مجموعة من الادوات النحوية التي استعملت في باب الاستثناء بيد انه من خلال مراجعة تلك الأدوات في المعاجم الاكدية المعروفة والمدونة بالانكليزية. وجدنا ان الباحثين الأجانب استعملوا مصطلح (wilhout) بمعنى. (بدون) او (apart) بمعنى: (عدا) لترجمة تلك الادوات جميعها مهما افقدها قيمتها الصرفية والنحوية واللغوية, لذلك وجدنا من الضروري التعريف بكل اداة ومقارنتها بمثيلاتها من ادوات الاستثناء في اللغات السامية الشقيقة().

- illa بمعنى (إلا)(). وهي كذلك تعني (الا) في العربية وفي الارامية القديمة().
- ela يعني إلا.
- elat ويعني (إلا, عدا)().
- elēnu/elānu من ادوات الاستثناء المصوغة من حرف الاستثناء ela باضافة اللاحقة anu لتعني (إلا, عدا) والاداة elaman تعني (عدا) متكونة من man+ela().
- balu وتعني بلا والاداة ūla وتعني إلا، balāt تعني بدون(). ويوجد الكثير من ادوات الاستثناء وذكرنا الادوات القريبة من اللغة العربية والسريانية.

انواع الاستثناء

في الاكدية يوجد استثناء تام ويقسم الى (استثناء متصل واستثناء منقطع) واستثناء المفرغ وسوف نشرحه مختصر.

- الاستثناء التام: يكون به المستثنى منه مذكور في الكلام نحو

Mātāte anneti šarra Šunue-lat. KUR (GN.(

تعني تلك هي البلدان التي انا ملكهم (ما عدا) بلاد (م.ج.(

- الاستثناء الموجب وهو ما كانت جملته خالية من النفي نحو:

Annîti mātāte .ša .anāku

asbate-lat KUR (GN)

تلك هي البلدان التي تحت سيطرتي (انا اضبط) (ما (عدا بلاد (م.ج()(

- الاستثناء المفرغ او الناقص هو ما حذف من جملته المستثنى منه والكلام غير موجب (مسبوق بنفي او نهي او استفهام بغير الانكار).

Urram šēram.e-le-ni-ia -la tarašši

من الأن فصاعداً(غداً عند النهار, صباحاً) ليس لك (لا تحصل على م) عداي (غيري.()(

- الاستثناء المتصل ما كان المستثنى بعضاً من المستثنى منه

Kaspame -zi -ibrksim

Sa- jarim … nisniqma.

فحصا الفضة (ما) عدا قطعة صغيرة.()

- الاستثناء المنقطع

الاستثناء في اللغة العبرية מלות המפטלות

ادوات الاستثناء في اللغة العبرية هي: **בלתי** دون **בלעדי** () ، **אלא** الا، **זולתי** ما عدا. ،

ومثال الاستثناء العبري هو **הכנסיה אסור אלא לפקידם בתפקיד** ممنوع الدخول الا لموظفي هذه الوظيفة().

الاستنتاجات

- تتفق جميع اللغات السامية (العربية, السريانية, الاكدية, العبرية) على ان الاستثناء هو اخراج ما بعد (الا) او احدى اخواتها من ادوات الاستثناء من حكم ما قبله.
- اتفاق جميع اللغات السامية التي درسناهافي بحثنا على وجود ادوات الاستثناء ولكن تختلف في عددهاففي العبرية توجد اربع ادوات للاستثناء وفي السريانية وجدت خمس ادوات بينما نجد ان اللغة العربية فاقت اللغات السامية الشقيقة في غناها بهذه الادوات حيث بلغ عددها ثمان ادوات. ومن خلال دراستنا وجدنا ان الاداة (الا) موجودة في جميع اللغات السامية وكذلك الحال في الادوات عدا, سوى,بدون, وجدت في جميع اللغات السامية.
- اتفاق اللغتين العربية والاكدية على وجود صيغة الاستثناء التام والمفرغ والمتصل والمنقطع.

المصادر

القران الكريم

- البيرابونا، قواعد اللغة الارامية، ط1، اربيل، 2001.
- الرفاعي، زهير ضياء الدين، أسلوب الاستثناء في اللغة الاكدية- دراسة مقارنة في ضوء الفصحى واللغات العارية، بحث منشور، العراق، 2008.
- السامرائي، فاضل صالح، معاني النحو، ج2، ط2، القاهرة، 2003.
- الغلاييني، مصطفى، جامع الدروس العربية، ج3، المكتبة العصرية، بيروت، 1993.
- القرداحي، الاباتي جبرائيل، المناهج النحو والمعاني في عند السريان، ط3، حلب، 2008.
- برجشستر اسر، التطور النحوي للغة العربية، مطبعة السماح، مصر، 1929.
- سليمان، عامر، وآخرون، المعجم الاكدي، بغداد، ج1، 1999.
- عباس، حسن، النحو الوافي، ج2، ط4، دار المعارف، مصر، 1960 .
- كمال، ربحي، قواعد اللغة العبرية، ط2، مطبعة دمشق، دمشق، 1963.

المصادر الاجنبية

- A.l ,Oppenheim and others.the Assyrian Dictionary,the Oriental lnstitute of th euniversity of Chicago,Chicago,1964.
- ברקלי، ש،דקדוק עברי מודרג، א،יורשלים، 1974.

Encounter of Basil and Ephrem: in search of the Syriac witness for the origin of the Miracula Basillii

Alexey Muraviev

National Research University Higher School of Economics, Moscow, Russia

amuraviev2@hse.ru

In the Syriac world St. Basil was well known as a monastic leader and one of the leaders of the Nicaean party. The panegyric of Gregory has been translated at some point into Syriac as well as similar text by Gregory of Nyssa. Until the Ⅵ c. there were no other longreads about Basil except these panegyrics or funeral discourses.

Syriac part of the hagiographical dossier of Basil is not very extensive.´The manuscript of Damascus (olim Ḥoms) 12/18 (now SOP 362) written in 12th c. by Išo‘ Qnanāyā (الساعلور) at the request of Michel Rabbō contains a series of miracles of St. Basil (fols. *69:13–69:19*). S. Brock identified them as «Miracles of Basil and his brother Peter, by Helladius of Cesarea». It contains several miracles:

1. Fol. 1r (2nd col.) – Basil and his brother Peter;
2. Fol. 1v (2nd col.) – vision of Mār Aphrem (BHG 255);
3. Fol. 2r (3nd col.) – the Church of Nicea;
4. Fol. 3r (1st col.) – of the priest Anastasius;
5. Fol. 3v (2nd col.) – about the youth who negated the Lord;
6. Fol. 4r (2nd col.) – of Joseph the physician;
7. Fol. 4v (2nd col.) – of the sinful woman (BHG 258).

The next witness ia the manuscript of the British Library Add 17272 (12th s.) apparently from Dayr es-Suryān in Egypt which contains the miracle BHG 255 (story of Mar Aphrem and Basil) followed by BHG 258 (story of a sinful woman whose sins were forgiven after the prayers of St Basil). The ms. *Add. 12,162* (9th c.: Wright DCCLIX [p. 721-722]) is a very bad abd shabby copy containig several lines of the miracle about Peter of Cesarea.

The situation changed around 510 when the archbishop Soterichos sided with the famous Syriac church leader Philoxenus started a campaign around the Trishagion in favor of Severus who arrivesd at that moment to Constantinople hoping to change the mind of the Emperor Justin. Philoxenus and Soterichos when they held a synod in Side for all probability had tried not only to promote Severus for the see of Antioch but also to provide a symbolical support for that.

Soterichos was for all probability a bi-lingual person. We know little or nothing about his early career but he was certainly a partner and close ally of Philoxenus who was Syriac-speaking. The two Church leaders seem to have united not only their forces but also symbolical figures representing their sees. It is clear that there was no hesitation from Soterichos' part: he shopuld have taken stories about his predecessor St. Basil, collected by Helladius, Basil's successor which had never been published before. Basil who should represent Orthodox (indeed anti-Chaledonian) symbolized Soterichos and other Greek-speaking Church leaders who united their forces in support of the Henoticon. There was

one problem, as to who should be a symbol of the Syriac world. The answer lied at hand: that was Mar Ap̄rēm.

The story about two fathers of the Church of the 4th cent., Basil surnamed ὁ Μέγας in the Greek tradition and mār Aphrēm, famous poet and the ' Prophet of the Syrians.' according this story met together in Cesarea where Basil performed a miracle giving Aphrem a gift of talking Greek. In fact this had never taken place in reality but hagiography creates a reality of its own. The story about the symbolical meeting has been put together about 510 presumably in Side in Minor Asia. It is reflected in several documents which constitute a separate hagiographical peace of Basil and Mar Aphrem' s dossier. A symbolical meeting of the Syriac-speaking and Greek-speaking worlds reflected in the story gained a popularity all over the Christian Orient. In 1959 dom Olivier Rousseau tried to defend the authenticity of the plot, however without visible success.

The structure of the episode could be reconstructed as follows: Ephrem sitting in the desert hears a heavenly voice telling him of St. Basil, he raises up, takes an interpreter with him and departs for [Egypt and then] Cappadocia. In Cesarea Ephrem reluctant to open his identity (probably as *aksnaya*) goes to the church and stands there in the western corner during the service. At some point Basil who is celebrating as a bishop sends for Ephrem an archdeacon from the altar but to no result: the Syrian refuses to come to the altar pretending that he is a complete stranger and does not speak Greek. Basil sends his deacon for the second time and Ephrem promises to come to meet Basil after the liturgy. After the service the two men meet together and have a conversation in the course of which Ephrem uses his interpreter. Then Basil asks the Syrian about his whish and Ephrem responds that he is dreaming of speaking Greek. Basil for his part reveals his wish - to ordain Ephrem a deacon. After a series of refusals and doubts he accepts the proposal and is ordained a deacon. After that he immediately starts to talk in Greek. Follows some talk and Ephrem departs home. We see several structural elements of the narrative: **progress**: {from desrt to the city} → {from westrn corner to the altar} → {from monk to the priest} → {from illiterate to a Hellenophone}. First narrative: the *pillar*; second narrative: *aksnāyā*; third narrative: *symbolic gift exchange*. Syriac symbolically world looses its perpheral, local nature and unites through Ephrem to a universal salvation story with Basil as its main symbolical leader. The Syriac story focused itself on Ephrem and his role as a connector but we can assume that at some point some Syrian close to Basil (it could well be Eusebius of Samosata) wrote a story about Ephrem coming to meet Basil in Cesarea. The story came to be popular in the Syro-Roman milieu and found its way to the Minor Asia Greek-speaking one, where it has been picked up and later (8-9th cent.) included it as an integral element of the Basil's Vita tradition.

Te place of the Arabic part of the dossier is rather modest. It was made from Syriac at a quite early date but before the final post-iconodule revision of the text. It is thus an intermediate element. But its position in the Vita is very particular as it unites Greek and Syriac. Let us look closer at the texts of the dossier containing the story about the encounter.

Documents of the dossier

Sozomen

Ecclesiastical History contains the earliest fragment rporting about Ephrem's encounter with Basil. J. Amar thought that it was in the origin of the whole tradition. In HE III, 16 we read that Ephrem's learning: ...ἀμέλει τοι καὶ Βασίλειος ὁ τὴν Καππαδοκῶν μητρόπολιν μετὰ ταῦτα ἐπισκοπήσας ἠγάσθη τὸν ἄνδρα καὶ τῆς παιδεύσεως ἐθαύμασεν·

ὥστε μοι δικαίως καταφαίνεται κοινῇ παρὰ τῶν τότε παρ' Ἕλλησιν ἐπὶ λόγοις θαυμαζομένων ταύτην τὴν μαρτυρίαν ἀπενέγκασθαι τὸν Ἐφραὶμ διὰ τῆς Βασιλείου φωνῆς ἐξενεχθεῖσαν, ὃς τῶν κατ' αὐτὸν πάντων ἐλλογιμώτερος γεγενῆσθαι συνωμολόγηται. It is not a decisive witness, however we can assume that for the Greek readers the connection between two men seemed well established already in the 5th cent. But tere is one more fragment in the History that relates the story of the failed episcopal ordination of Ephrem HE III, 12. However the assumption of O. Rousseau that it influenced the the Encounter episode and even was its source doesn't look plausible: Ephrem flees from episcopacy which is a different story typical for the monastic Paterika.

Vita Basilii auctore Pseudo-Amphilochio (CPG 3253, BHO 255)

The famous piece of hagiography found in about 220 Byzantine mss. depicts the life of St. Basil of Cesarea. It was ascribed to Amphilochius of Iconium by the 9th cent. and became since then by far the most widespread biography of Basil. The concurring Epitaphios by Gregory of Nazianzus which is nowadays considered a standard biography of Basil was in the Middle Ages very rarely included into menological collections (Synaxaria, Menaia etc.). The Vita by Ps.Amphilochius was rewritten, read and quoted in Byzantium hundreds of times on different occasions (e.g. John of Damascus in his *Discourses against Iconoclasts*, the iconoclast Synod of St. Sophia, Nicephorus in the Refutatio et eversio, hesychast writers etc.). In 1644 a French scholar Franзois Combйfis published a noncritical edition of this text. From that time Vita Ps.Amphilochii (CPG 3253; BHG 247—260) was known to the Western scholarship. The first editor used two or three mss. of uncertain location, but it has remained unknown to him, that there are some uncial manuscripts of an early date and that the oriental versions testify the existence of the text to the 5th6th cent. at least. Then Bollandists of Brussels cast upon this text every possible shadow of suspicion. It was labeled unhistorical, full of fantasy, late und contradictory. As a result it wasn't even included into the Acta sanctorum. Bollandists composed a synthetic Vita and the question was counted resolved. Later the study of different aspects of hagiography and folklore permitted to look at this text in the other way. In the 1970ies Dutch scholar Cornelius Datema was preparing collected works by Amphilochius of Iconium for the Corpus Christianorum. He was planning to edit a spurious VBPsA but finally yielded to hyper-critical trend. Then D. Barringer from Canada was studying the text with the intention to edit it but finally refused to do so too. The last modern scholar dealing with the text in question was John Wortley (also from Canada) who did some textual work in 1980s, but also refused due to the high number of manuscripts and problems of sorting.

The episode of the encounter BHG 255 was included into all manuscripts of the Vita and became a popular story. Ephrem is a monk residing in the Syrian desert, who prays and asks God to reveal him, who is St. Basil. In the heavenly vision he sees a pillar of light and a divine voice tell him that Basil is like this pillar. Ephrem leaves Edessa taking with himself a translator and reaches Cesarea by the feast of Epiphany. He hides in the back corner of the church with his fellow. Seeng Basil vested in rich garment Ephrem feels dissapointed. Basil sends twice his archdeacon urging Ephrem to join him in the sancuary. After the service they meet together and Basil proposes to ordain Ephrem a deacon, the latter utters a wish to start talking in Greek. The symbolical contract is concluded: Ephrem returns home as deacon speaking Greek. The Greek Ps.-Amphilochian text was then translted into different languages, including Syriac, Georgian and Armenian. The Syriac version is found in the British Museum Add. 12 162, Add. 12 272 and Damas Patriarcat 17/18˙

Vita Ephraemi Syri (BHO 269)

The document known in three manuscripts (the oldest one being Vat. sir. 117) is a mylti-layer panegyric which combined data from Greek sources, like Sozomen, with Syriac, mainly the Paradise by Anan-isho basing itself on some form of the Lausiac History of Palldius. It has an un-historical epic character. Among stories which could be derivd from Greek tradition there is the Basil episode. The critical edition of J. Amar is accompanied by a survey of sources. However the Basil episode did not meet a sufficiently critical treatment. The story begins traditionally with many stories about Basil that reached Ephrem. Then he sees the vision of a pillar and hears the voice «from heven» (ܡܢ ܩܠܐ ܫܡܝܐ) which tells him about Basil. But then athe story takes a rather unawaited turn: instead of going directly to Cesarea Ephrem makes his way to Egypt (ܠܡܨܪܝܢ) and becomes disciple to Amba Bishoy and learns Coptic (!). It is probable that the Egyptian deviation is connected to the local tradition of Dayr es-Suryānīwhere a tree planted by ‘ Ephrem is still bening preserved. Then Ephrem enters the church, stands there durig ta of Basil. service while Basil sends twice his archdeacon. The end corresponds to the Vi It is clear that this text is the closest to the Viat of Basil, especially the verion found in .(.cent th١٢) ٢٣٥Paris syr.

Panegyricum Basilii auctore Pseudo-Ephraemo (CPG 3951, BHG 246; Inc: Κλίνατέ μοι ἀκοάς // ἀδελφοὶ ἀγαπητοί).

This Pseudo-Ephremian piece of versified rhetoric makes part of Ephraem Geaecus. Besides Greek Georgian and Slavonic versions have been preserved. It contains the vision of the pillar and the voice telling Ephrem «Go and eat thoughts! ». Ephrem go to the church (apparently in Cesarea), meets Basil. The latter blesses him and Ephrem feels how a plot of the hymn to the Forty Martyrs starts to grow in his womb. Its editor S. Mercati thought that the story could be true, but chances are meagre.

Panegyricum Ephremi auctore Pseudo-Gregorio Nysseno (CPG 3193, BHG 583; Inc: Κινεῖ με πρὸς τὴν παροῦσαν ὑπόθεσιν)

The Greek text ascribed to the smaller brother of Basil was, as J. Amar proved, written by some Syrian man. It corresoponds basically to the order of events, that is known from two Vitae. The most strange feature of it is the vision, where pigeon is present instead of a pillar. Text is abundant in rhetorical praises to Ephrem and the very story is a retelling of the Panegyric upon which it is most probably dependent.

We can take for granted that the Syriac prototype of the story was written down in the 5th cent. That Syriac verion of the Encounter story was the oldest one and from that old version two subsequent were made during the next half century: one in the Vita of Basil collected by Helladius of Cesarea and another one – Syriac Vita of Ephrem. After the 9th cent. a new Greek collection was made, its authorship ascribed to Amphilochius of Iconium. The story by that time has been incorporated into the Greek *Panegyric to Basil* by Ps.-Ephrem and Greek pangyric to St. Ephrem by Ps.-Gregory of Nyssa.

Syriac version of the Miracle was written in order to praise Mār Aphrem and to link both champions of faith as symbols of the Syriac christianity being an integral part of the Greco-Roman Anti-Chalcedonian Church. The Greek version later became a part of the *Book of Miracles of St. Basil* of which a core has been collected by Helladius, successor of Basil on the throne of Cesarea. Syriac version then continued to circulate separately. Arabic version which is now a part of the collection of miracles of Basil, reflects one of the early stages of the adaptation of the legend in the Christian Orient.

Numerous Arabic versions of the Basil’s Vita are extant. The manuscripts are listed in Graf’s Geschichte: a) under the name of Helladius (الاديس، الاريس) b) without author’s name. All these manuscripts represent a later stage of the text upon which the Greek version VBPsA made a strong inluence. From these karshuni ones are of a particuilar

interest, many tell the miracles with a name of Helladius (ابلاديوس انبا المكرّم). The beginning oft the BHG 255 is typical (e.g. ܘܐܝܟ ܐܚܪܢܝܢ :(r٦f. ،٣٥Šarfet Rahmani ܠܚܡ ܐܠܫܪܐܝܢ ܘܐܦܪܝܡ ܒܐܡܪ ܐܠܦܛܝܘܣ ܐܟܘܢܐ ܡ ܡܟܣܒܐ ܟܘܢܐ ܒܒܪܐ (سرياني).

However our interest is with the early versions which is represented by two exceptionally ancient manuscripts, Strasburg 4226, fols. 3v–5v and Sinai Arabic 457, fols. 44r–45r. Both codices are dated to 10–11th cent. and contain several miracles, BHG 250 is one of them.

Greek or Syriac original?

The basic hypothesis proposed herewith is the following: the source of the Arabic and Greek text of the Encounter (later as part of the Vita of Basil) was Syriac. The relation of the that Syriac original story to the later versions could be seen from the textual comparison. The main question concerning the later versions is what original lies behind it. The analysis of some particularities points to the Syriac and not Greek as original of the Arabic.

The first argument is that the Greek text published by Combefis is not the most reliable. It does not contain the totality of the Greek manuscript evidence. Thus many of them (e.g. Paris Gr 1173, fol. 143) contain an addition from biblical Odes about two horses (δύο ἵππων ὀξυδρόμων τάραξαντων ὕδατα πολλά, καθά φησι ὁ θεῖος Ἀμβακούμ). This is absent both from Syriac (preserved both in the *Vita of Ephraem* and in the fragments of the *Vita of Basil*) and from the Arabic. Next fragment absent from the printed Greek has been copied by R. Holmes from Baroccianus 96 rescriptus and published by H. Delehayй: Ἐφραὶμ Σύρος τῷ γένει ἐτύγχανεν καὶ νουνεχός τὰ τοῦ κόσμου τερπνὰ ὡς ἀνύπαρκτα κατανοήσας καὶ θεόφρονι λογισμῷ καταλείπων καὶ πάντα τὰ αὐτοῦ τοῖς πενέσιν διανῆμας εἰς τὸν τῶν μοναχῶν κατάλογον ἠρίθμησεν. ἐκφυγῶν δὲ τὰς πόλεις τῇ ἠρέμῷ ὤκησεν καὶ ἑαυτὸν ὁλυψυχῶς διὰ νηστείας καὶ ἀνενδότου προσευχῆς τῷ βίῳ οἰκειῶσεν ὅς καὶ ἐν τῇ ἐρήμῳ ὢν τὰ μὲν τῇ ἐλλάμψειτοῦ παναγίου πνεύματος ἐφορχῶμενος τά τε ἐκ πόθου πολλοῦ καὶ ἐπερωτήσεως καταμανθάνων περὶ τὰ θαυμαστὰ ἔργα αὐτοῦ τοῦ ἡμετέρου ποιμένος καὶ διδασκάλου Βασιλέιου ἐκτενῶς τὸν Θεὸν παρεκάλεσεν.... Whole parts of the Greek texts are absent both from Syriac and from the Arabic, while many words and phrases present in the Syriac and Arabic do not find any correspondence in the Greek text. The relation of the author to his sources need to be mentioned first. In the Arabic he tells that it was Ephrem in person افرام مار به اخبرنا , while in Syriac and Greek it is first eyewitness (‘I have seen it with my eyes’: ܡܘܡܟܐܬ) and then Ephrem’s story (‘my other source - the mouth of Ephrem which doesn’t lie’). In the vision episode the pillar in Arabic stands before the sanctuary (قائم قدام المدبح). When Ephrem starts for Cesarea he takes with him an interpreter and the Arabic adds the explanation absent from Syriac and Greek: ‘for he was a Syrian man’ (سُرياني كان لانه). When Basil sends the deacon to summon Ephrem to the sactuary the Arabic translator adds an anachronistic phrase ‘for he was a deacon’ (شمّاس كان افرام مار لانّ). Basil is reading in the Syriac version *ktāḇē kahnāyē* (τὰς ἱερὰς βίβλους in Greek) but in the Arabic it is just īnğīl, the Gospel. Basil addresses Ephrem in Syriac with the words ‘abā bnayā ḥūrbā’ absent in Greek but present in Arab. ābūn al-barīya. When Basil is saying the prayer of deaconal ordination Arabic adds التى مكانية الناس فيها يصنعون, [prayer] which local people are used to say on that [occasion]. The most interesting change is the name of the language: in Syriac it is yūnāyā, but in Arabic lisān rūmī. The words *tmah kulllnašā* (everybody was surprised) were read incorrectly by the Greek translator as *tmah b-lešānā*, whence a misleading τρανωθείσης τῆς γλώσσης αὐτοῦ. Arabic here is correct : سمع من كل فعجب. As far as the ordination is concerned the extant Syriac lost the verb, so we have ܕܗܘܐ ܠܒܪ ܟܗܢܐ ܘܕܡܫܡܫܢܘܬܐ ܕܡܫܡܫܢܘܬܐ, which is ambiguous and does not allow to understand, who was ordained to which degree. Gr. has

χειρουτονήας τὸ νέρμηνέα διάκονον καὶα ὑτὸand there is another ν πρεσβύτερον καproblem, as ὶα ὑτὸκαis again ambiguous, if it it isn’t ν ὶα ὑτὸArabic leaven no place ν. شرطونية :for ambiguity وقسيس شمّاس.

The end of the miracle with concluding furmulae is absent from Greek. Place names in the Arabic and Syriac are more or less the same exept Egypt (Miṣrīn) appearing only one in the Syriac Vita of Ephrem. Some terms used in the Arabic look more like syriacisms but it is difficult to discern between a borrowing and a usual word of the Syriac origin. For instance archdeacon has two translations: ارثدياقن and a calque from the Syr. رئس الشمامسه. The church treasury or place for the vessels (Syr. bet-gazzāch in Greek is whi (in Arab. is translated with dσκευοφυλάκιον, īāqōnīqōArabic mentions διακονικόν).)n special episcopal garments of Basil, stolē) ā) sṭwliya) and sticharionāstiẖāriya) which are monastic cell of absent from the Greek. But there are some opposite examples. The Ephrem in Edessa is described in Syriac with somewhat anachronistic expression dayrā-d iḥīdayē the monatery of the monks) but Greek has) ἔالرهبان and the Arabicρημος في الذين البرية. Syriacisms in the Arabic text are rare, one could mention منجل in the sense of عن which is a translation of ܡܛܠ. Ephrem is called with traditional Syriac title مار, which will be less probable if the translation has been made from Greek. The Syriac term for archdeacon (ܪܝܫ ܡܫܡܫܢܐ / الشمامسه رئس). The sanctuary is called مدبح, certainly from ܡܕܒܚܐ, where the root dbḥ is very clear but the word is not attested in the dicitionaries. All these features allow to suppose that some early Syriac version preceeding the extant ones existed, from which an Arabic translation was made by some Syrian close to Philoxenos and Soterichos. The extant Greek is a variant depending on the SYriac at least in the present form. The Greek episode in its presenr form is a later derivate. The Life of Mār Aphrem later used the story.

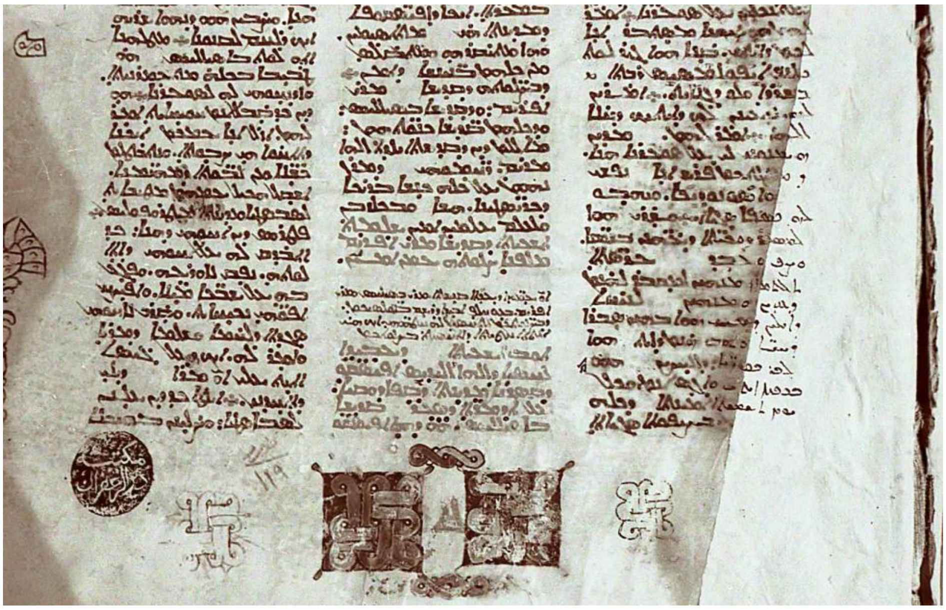

تطور اللهجات المحكية للغة السريانية

ا. م احـمـد سامي جاسم
كلية اللغات ـ جامعة بغداد
قسم اللغة السريانية

المقدمة:-

إن التميز الحضاري والثقافي لأمة ما يعتمد بالدرجة الأولى على ازدهار لغتها وتمكنها من التعامل ومعالجة جوانب الحياة المختلفة العلمية منها والاجتماعية والفلسفية... ونجد هذا واضحا في اللغة الارامية السريانية فقد لعبت دورا كبيرا في جعل نجم الثقافة للأمة الارامية السريانية لامعا بين ثقافات الأمم الأخرى [١].

اللغة السريانية إحدى أهم لهجات اللغة الارامية فهي لغة شعب بلاد النهرين الأصيل أحفاد بابل وأشور وارام فمنذ بدايات التبشير المسيحي في الرها وبداية تأسيس كنيسة المشرق كانت اللغة السريانية هي اللغة التي بشر بها الاباء الأولون وتلامذتهم ومنذ ذلك الحين أصبحت اللغة السريانية اللغة الرسمية لهذه الكنيسة الأصيلة حيث حملها أبنائها مع البشارة حيثما انطلقوا للتبشير بالديانة المسيحية شرقا وشمالا وجنوبا ولشدة محبتهم وتمسكهم بديانتهم المسيحية ابتعدوا عن تسمياتهم القديمة كالآرامي وغيرها وتقبلوا تسمية السريان التي كانت تشمل كل الناطقين باللغة الارامية وبمختلف لهجاتهم القبلية والعرقية وهذه التسمية كانت تطلق على سكان بلاد الشام من الناطقين بالآرامية من قبل اليونان أولا [٢]

لقد مرت اللغة السريانية بأدوار مختلفة مرحلة البدايات ثم النضوج فالعصر الذهبي ثم العصر الذي بدأ نجمها بالأفول بعد رحيل أدباء اللغة العظام مثل ابن العبري وعبد يشوع الصوباوي وبعد سبات طويل جاءت رياح القرن التاسع عشر لتنفض الغبار عن وجه السريانية ولتبدأ النهضة السريانية الحديثة حيث بوشر بعملية إحياء اللغة السريانية فقد انصبت معظم الجهود في البداية على الاهتمام باللهجات المحكية حيث اهتم المختصين من المستشرقين والباحثين بتطوير اللغة الأدبية الحديثة من بين اللهجات الدارجة على أُسس وقواعد سليمة ومقبولة شيئا فشيئا وتقريبها من الكلاسيكية إلى حد ما كما إن جهودا بذلت أيضا لإحياء السريانية الكلاسيكية [٣]

تعتبر دراسة اللهجات المحكية للغات حقلا مهما حيث يكون التعامل مع مادة اللغة الحية والتي تتحرك امتدادا وتقلصا ، أخذاً وعطاءً، وكما هي الحياة ، ولادة وممات كذلك نجد في اللغة المحكية ولادة أصوات ومفردات وتراكيب وموت أخرى ،وتبقى

---

[١] بلسم غانم الشماني ،مجلة (سيمتا) ، المجلد الأول ، العدد (٢) ٢٠٠٧ ، في اللغة السريانية ، ،ص ١٧٧.
[٢] شليمون ايشو خوشابا ، مصدر سابق ، ص بلا
[٣] شليمون ايشو خوشابا ، عمانوئيل بيتو يوخنا ، زهريرا ، قاموس عربي – سرياني ، مطبعة هاوار ،دهوك ،٢٠٠٠، ص بلا.

اللغة المحكية متمسكة بشكل أو بأخر بجذورها وأصولها إلى حد ما ووفقا لما عايشتها من ظروف الحياة وهي في نفس الوقت يمكن أن تكون مصدرا لاغتناء اللغة القومية الأدبية المشتركة اذاما جرى تناولها وفق ضوابط متفق عليها ومن خلال آلية علمية موثوق بها كالمجاميع العلمية اللغوية .. واللغة المحكية بكل لهجاتها الشرقية (السوريث) والغربية (الطورية والمعلولية) هي امتداد لتلك اللهجات التي كانت تجري على شفاه الأجداد(السريان) منذ سحيق الزمان[٤] .. هي من جذور اللغة الارامية السريانية التي هي عريقة في قدمها ، فقد تحدث بها إبراهيم الخليل الآرامي قبل ميلاد السيد المسيح بأكثر من ألفي سنة ، ولعل نصب الشهادة الشاهد على الاتفاق المبرم بين يعقوب ولابان الآرامي الذي دعاه الأخير بـــ(ܝܓܪ ܣܗܕܘܬܐ) في سفر التكوين ٤٧:٣٧ يشهد على قدمها حيث ابقي على هذه العبارة بنصها الآرامي في جميع ترجمات الكتاب المقدس الذي كتبت أجزاء منه بهذه اللغة كنبوؤة دانيال وإنجيل متي[٥].

من المسلم به لدى اللغويين أن معظم اللغات في العالم توجد بجانبها مجموعة من اللهجات المحلية والاجتماعية وهذه اللغات وتلك اللهجات تسير كلها جنبا إلى جنب لأفي الأقاليم وحدها بل في جميع العواصم الكبرى كما نجد لغات العمال واللهجات العامية الأخرى التي يتكلم بها في أطراف المدن ،إن الإنسان نادرا ما يعيش محصورا في مجموعة اجتماعية واحدة لذلك كان من النادر أن تبقى إحدى اللغات دون أن تشترك مع مجوعات لغوية مختلفة[٦] ،لهذا نكتشف أن نقاط البدء لتطورات خاصة بكل لغة واقع ثابت تاريخيا من المعقول أن التذبذب اللهجي لابد نواجهه بالدليل التاريخي[٧]،يشير الباحثون عادة إلى اللغة وتطورها على مرور الزمن بان اللغة كائن حي يخضع للتطور والتغير مهما أحيطت بسياج من الحرص عليها والمحافظة على خصائصها لان اللغة عادات صوتية يتوارثها الخلف عن السلف ،عوامل التطور اللغوي يجب أن تضاف إلى الوراثة اللغوية لنستطيع إن نفسر أي مظهر من المظاهر اللغوية[٨] وقدم الباحثون نظريات عديدة حول نشوء اللغة وكان رأيهم أن الناس كانوا امة واحدة فتفرقوا وكانت لغتهم

واحدة ثم تشعبت وان أزمنة طويلة قد مرت إلى أن وصلت ألينا اللغة بشكلها الحالي وهكذا فان اللغة قد مرت بثلاث مراحل :

لــــــغة← لـهجة← لغـــــات

وتقسم اللهجات عامة أما حسب المناطق أو حسب الطبقات الاجتماعية وتجمع كل لهجة ضمن اللغة خصائص معينة [٩] وسواء أكانت اللهجات محلية أم اجتماعية ،فإنها تمت بصلة وثيقة للغة المشتركة غير إن سبب نشأة اللهجات المحلية يرجع إلى

---

[٤] جـاك ريتوريه ، قواعد لغة السوريث، دهوك ، ٢٠١٢،ص٥.
[٥] مجلة (سيمتا) ، المجلد الأول ، العدد (٢) ٢٠٠٧ ، في اللغة السريانية ، بلسم غانم الشماني ،ص ١٧٧
[٦] رمضان عبد التواب،المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،جامعة عين شمس،١٩٩٧ ،ص ١٦٥ .
[٧] سباتينو موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، بيروت ،١٩٩٣م،ص ٣٣ .
[٨] ابراهيم انيس،الاصوات اللغوية،القاهرة،١٩٧١ ،ص ٢٣١-٢٥٨ .
[٩] خالد إسماعيل ، فقه لغات العاربة المقارن مسائل وآراء ،أربد ، ٢٠٠٠، ص٥٠١.

اختلاف الأقاليم ، وما يحيط بكل إقليم من ظروف وخصائص تأريخية وجغرافية وسياسية، على حين ان السبب لنشأة اللهجات الاجتماعية ، يرجع إلى اختلاف الناس في الإقليم الواحد في شتى مظاهر الحياة[١٠] ومن المحتمل إن اللهجات السامية الأصلية كانت تحتوي فروقا واختلافات أساسية ،ولكنها في بادئ الأمر لم تكن ظاهرة للعيان ثم برزت بروزا واضحا بعد انفصال بعض اللهجات عن بعض وتميز ان اللغة السريانية هي واحدة من اللغات التي تنتمي الى الجذر الآرامي الذي يعد من كل منها بصبغة خاصة ذات لون وكيان خاص [١١]

اللغات السامية وهي لغة القبائل السامية التي هاجرت الى بابل وآشــور بعد ان بدأ سلطان الأكديين يضعف وذلك فيما بين القرنين الثاني عشر والرابع عشر ق.م [١٢] ،واهم اللهجات الارامية هي لهجة شمالي بلاد الرافدين فهناك كانت (أديســا) هي المركز الحضاري [١٣] ، وقد قسمت الارامية الى ثلاث لغات متشابهة : السريانية وهي لغة الرها وحران ، والكلدانية هي لغة جبال أسور وسواد العراق ،و الفلسطينية وهي لغة الشام وجبل لبنان [١٤] ،وبحثنا يقتصر على اللغة الارامية او السريانية الحديثة (السوريث) حيث كانت السريانية لسان أهل العراق وجزيرة ما بين النهرين وبلاد الشام وتغلغلت حتى قلب بلاد فارس [١٥]، في الدولة (الأخمينية) وأصبحت لغة مشتركة للتعامل فهي أثناء حكم الساسانيين قد أثرت تأثيرا مهما حتى ان الفرس في ذلك الوقت لم يستعيروا للغتهم الخاصة بل استعاروا الكثير من الكلمات الارامية[١٦] ، وامتدت الى مصر واسيا الصغرى وشمالي بلاد العرب ونشرها بعضهم في التجارة جنوبي بلاد الصين وفي (ملبار) الساحل الغربي في بلاد الهند حيث لاتزال مستعملة وكان موطن اللغة الفصحى مدينة الرها وحرّان وحمص وأفامية وكثير من بلاد الجزيرة وأرمينية الى أواخر المائة الثانية عشر وفي غيرها حتى المائة الخامسة عشر وهي أول لغة استعملتها البيعة المسيحية في تقدمة القداس الإلهي واهم الكتب التي وصلت إلينا منها التوراة والعهد الجديد ولم يطرأ اي تبديل منذ استقرارها وما ورد منها في ا لتوراة وما بقي من شعر الفيلسوف(وفا) مطابق لحالتها اليوم [١٧]

ان اللهجات الكثيرة المتفرعة عن اللغة الارامية السريانية كانت نتيجة للانتشار الواسع لها من جهة وامتزاج الآراميين أنفسهم بأمم مجاورة أخرى من جهة ثانية، وهناك رأي آخر يعتبر ان اللغة السريانية ليست لهجة أرامية فالكتاب المقدس يسمي اللغة السريانية باسم الارامية دائما كما جاء في سفر الملوك ودانيال وعزرا واشعيا [١٨]

ان اهتمام العلماء اللغويين الغربيين والمستشرقين باللهجات الارامية المحكية السوريث بدأ في منتصف القرن التاسع عشر في مجموعة مقالات ودراسات متزامنا مع وصول الإرساليات الغربية الى منطقة نفوذ الكنائس الشرقية الناطقة بهذه اللهجات فسعوا بجهد واضح الى دراسة نصوصها المدونة مبكرا وجمع تراثها

---

[١٠] رمضان عبد التواب،المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،مصدر سابق،ص١٦٩.
[١١] ربحي كمال ،دروس اللغة العبرية ،١٩٨٢،بيروت ، ص١٨.
[١٢] عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١، ص٦.
[١٣] كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب، جامعة عين شمس ن ١٩٧٧،ص٢٦.
[١٤] الأباتي جبرائيل القرداحي ، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، السليمانية، ٢٠٠٨، ص٧.
[١٥] أغناطيوس أفرام الاول برصوم، اللؤلؤ المنثور في تأريخ العلوم والادب السرياني ، بغداد ، ١٩٧٦،ص١٥.
[١٦] كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب،مصدر سابق ، ص٢٧.
[١٧] أغناطيوس أفرام الاول برصوم، اللؤلؤ المنثور في تأريخ العلوم والادب السرياني ،مصدر سابق،ص١٦.
[١٨] مجلة (سيمتا) ، المجلد الأول ، العدد (٢) ٢٠٠٧ ، في اللغة السريانية ، بلسم غانم الشماني ،ص ١٧٧.

وتوثيق مميزاتها قبل ان تختفي من شفاه ناطقيها [١٩]، ان الدراسات الأخيرة تشير الى ان الارامية الجديدة التي تنقسم لهجاتها الى ،الآشورية والطورانية والسوريث والتمايز بين هذه اللهجات أضحى أكثر وضوحا بعد القرن الخامس الميلادي لاسيما مع تداخل عوامل الانقسامات والانشقاقات بين السريان[٢٠]

كما ان الوضع السياسي غير المستقر في الشرق الأوسط منذ عقود طويلة والتغير الديموغرافي الذي أنتجه آنذاك اجبر ناطقي السوريث ولا يزال على ترك مناطق سكناهم الأصلية والتشتت لمجاميع مهاجرة الى مناطق مختلفة من العالم وعليه اهتم المستشرقون على مؤلفات على تراث اللهجات السريانية ومنها السوريث باعتبارها مدخل لدراسة اللغات السامية عامةً والمحكية منها خاصة طالما كان فقه اي لغة لايكتمل بمعزل عن دراسة لهجاتها [٢١]،إجمالا السريانية هي لهجة متطورة عن الارامية وهي اللهجة المسيحية الارامية الشرقية التي انتشرت في سوريا وبلاد ما بين النهرين بعد اعتناق المسيحية لشعوب هذه المناطق اي الآراميين وكان ذلك في منتصف القرن الأول الميلادي حوالي سنة (٥٠م) حين استبدلوا اسمهم من الآراميين الى السريان لاعتقادهم ان لفظة أرامي كانت مرادفة للفظة وثني وعندما أطلقوا على أنفسهم السريان أبدلوا تسمية لغتهم أيضا من الارامية الى السريانية ولقد تطورت هذه اللغة تطورا كبيرا لأنها أصبحت لغة الدين الآداب المسيحية وخاصة في القرن الخامس الميلادي عندما ثارت جدلا عقائديافي الكنيسة وفي أوائل القرن [٢٢] الميلادي الخامس انقسمت اللغة السريانية من حيث لفظها وخطها الى قسمين يعرفان بالغربي والشرقي نسبة الى موطن السكان الذين كانوا يتداو لونها حيث استعمل مكان غربي الفرات مثل سوريا والمناطق المتخمة لها الخط الغربي اما سكان مابين النهرين وبلاد فارس الاذربيجان فقد استعملوا الخط الشرقي [٢٣].

---

[١٩] روبين بيت شموئيل ، مجلة سيمتا، العددان (١٢،١١) ، ٢٠١٠م،ص١٤٨

[٢٠] خالد اسماعيل ، مصدر سابق ، ص٤٨.

[٢١] روبين بيت شموئيل ،مصدر سابق،ص١٥٦

[٢٢] البير ابونا، ادب اللغة الارامية ، الطبعة الثانية ،بيروت ،١٩٩٦، ص١٥.

[٢٣] البير ابونا، المصدر السابق نفسه، ص١٥.

الاستنتاجات

١. إن التميز الحضاري والثقافي لأمة ما يعتمد بالدرجة الأولى على ازدهار لغتها وتمكنها من التعامل ومعالجة جوانب الحياة المختلفة العلمية منها والاجتماعية والفلسفية.
٢. إن الإنسان نادرا ما يعيش محصورا في مجموعة اجتماعية واحدة لذلك كان من النادر أن تبقى إحدى اللغات دون أن تشترك مع مجوعات لغوية مختلفة.
٣. إن اللهجات السامية الأصلية كانت تحتوي فروقا واختلافات أساسية،ولكنها في بادئ الأمر لم تكن ظاهرة للعيان ، ثم برزت بروزا واضحا بعد انفصال بعض اللهجات عن بعض وتميز كل منها بصبغة خاصة ذات لون وكيان خاص.
٤. تقسم اللهجات عامة أما حسب المناطق أو حسب الطبقات الاجتماعية وتجمع كل لهجة ضمن اللغة خصائص معينة.
٥. ان الدراسات الأخيرة تشير الى ان الارامية الجديدة التي تنقسم لهجاتها الى ،الآشورية والطورانية والسوريث والتمايز بين هذه اللهجات أضحى أكثر وضوحا بعد القرن الخامس الميلادي.
٦. ان الوضع السياسي غير المستقر في الشرق الأوسط منذ عقود طويلة والتغير الديموغرافي الذي أنتجه آنذاك اجبر ناطقي السوريث ولا يزال على ترك مناطق سكناهم الأصلية والتشتت لمجاميع مهاجرة الى مناطق مختلفة من العالم.
٧. السريانية هي لهجة متطورة عن الارامية وهي اللهجة المسيحية الارامية الشرقية التي انتشرت في سوريا وبلاد ما بين النهرين بعد اعتناق المسيحية لشعوب هذه المناطق اي الآراميين وكان ذلك في منتصف القرن الأول الميلادي حوالي سنة (٥٠م).
٨. انقسمت اللغة السريانية من حيث لفظها وخطها الى قسمين يعرفان بالغربي والشرقي نسبة الى موطن السكان الذين كانوا يتداو لونها.

المصــــــــادر

١. بلسم غانم الشماني ، مجلة (سيمتا) ، المجلد الأول ، العدد (٢) ٢٠٠٧ ، في اللغة السريانية.
٢. جــاك ريتوريه ، قواعد لغة السوريث، دهوك ، ٢٠١٢.
٣. رمضان عبد التواب،المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،جامعة عين شمس،١٩٩٧.
٤. سباتينو موسكاتي ، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن ، بيروت ،١٩٩٣م
٥. ابراهيم انيس،الاصوات اللغوية،القاهرة، ١٩٧١.
٦. ربحي كمال ،دروس اللغة العبرية،بيروت ،١٩٨٢.
٧. عوني عبد الرؤوف ، قواعد اللغة العبرية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧١.
٨. كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧.
٩. الأباتي جبرائيل القرداحي ، المناهج في النحو والمعاني عند السريان، السليمانية، ٢٠٠٨.
١٠. أغناطيوس أفرام الاول برصوم، اللؤلؤ المنثور في تأريخ العلوم والادب السرياني ، بغداد ، ١٩٧٦.
١١. روبين بيت شموئيل ، مجلة سيمتا، العددان (١٢،١١) ، ٢٠١٠م.
١٢. البير ابونا، ادب اللغة الارامية ، الطبعة الثانية ،بيروت ،١٩٩٦.
١٣. شليمون ايشو خوشابا ، عمانوئيل بيتو يوخنا ، زهريرا ، قاموس عربي – سرياني ، مطبعة هاوار ،دهوك ،٢٠٠٠.

السيرة العلمية للأستاذ المُتمرّس الدكتور يوسف متي بطرس يوسف آل قوزي .

– وُلِد في بَرطِلِي في شرقيِّ الموصل/نينوى في ٢٧ . ١٠ . ١٩٣٣ .

– أنهى الدراسة الإبتدائيّة في بلدته في ١٩٤٦. وقصد دير مار بهنام

للسريان الكثوليك ، ومنه إلى الموصل في أيلول ١٩٤٩ .

– شهادة بكالوريوس فلسفة ولاهوت من معهد مار يوحنا الحبيب في

الموصل بإدارة الآباء الدومِنيكان الفرنسيّين في ٥ حزيران سنة ١٩٦٠ . وقد ترجم من الفرنسيّة إلى العربيّة ونشر في الموصلما بين ١٩٦٤ – ١٩٦٦ كتب "المسيح والأنبياء"، "الأسفار المقدّسة بجُزأين" و"المحبّة الإلهيّة". وفي القاهرة قام بترجمة ونشر "الحركةالمسكونيّة نحو الوحدة المسيحيّة" لأعمال مجمع فاتيكان الثاني من الفرنسيّة إلى العربيّة . وبعد ذلك أجرى دراستين عُلْيَيَيْن مُتزامنتين في ١ . ١٠ . ١٩٧٠ في جامعة لوفان في بلجيكا في معهد الإستشراق وفي كليّة اللاهوت/شعبة التأريخ في آن واحد معًا ، حيثُ نال من خلالهما سنويًّا وعلى التوالي :

– شهادة زمالة في اللغات الساميّة من جامعة لوفان/ بلجيكا في حزيران ١٩٧١ . – شهادة ماجستير في تاريخ اللاهوت السريانيّ من جامعة لوفان/ بلجيكا في حزيران ١٩٧٢ . – شهادة ماجستير في اللغات الساميّة من معهد الإستشراق/ Institut Orientaliste في جامعة لوفان/ بلجيكا في حزيران ١٩٧٣ .

– شهادة دكتوراه في تاريخ اللاهوت السريانيّ من جامعة لوفان/ بلجيكا في ١٤ . ١٠ . ١٩٧٤ عن أطروحته الموسومة "تحقيق نصّ طقس العماذ السريانيّ المختصَر لتكريت/الموصل/نينوى غير المنشور والمنسوب وضعُه إلى إبن العبريّ" ، والتي لا تزال غير منشورة إلى الآن . وتعيَّن بعدَها مُدرِّسًا في وزارة التعليم والتربية الوطنيّة في بلجيكا ، وترك وظيفته التدريسيّة بعد مرور أقلّ من سنة ، وعاد إلى العراق في ١٤ . ٨ . ١٩٧٥ ، وأهملَ لذلك إكمالَ كتابة رسالته للدكتوراه الثانية في اللغات الساميّة ، وذلك لشموله بقانون رعاية أصحاب الكفاءات العلميّة العراقيّ ، وقد أعتُبِر مُتعيِّنًا مُدرِّسًا في قسم الدراسات الشرقية في فرْع اللغة العبريّة في كليّة الآداب في جامعة بغداد بمُقتضى ذلك القانون حالَ دخولِه أر ضَ الوطن الحبيب العراق .

– شارك في عدة مؤتمرات دولية وعراقية . ونشر ما لا يقلّ عن خمسين بحثا في دوريّات مُحكمة ، من بينها مجلة آرام بأوكسفورد .

– راجع ترجمة "تأريخ الأدب السريانيّ" على مدى سنتين ، والتي قام بها الأب لويس قصّاب من الفرنسيّة لمؤلّفه روبنس دوفال ، ولو أنّ المراجعة صدرت بإسم ألبير أبونا زورًا وبُهتانًا .

– راجع كتاب "قواعد اللغة المندائيّة" لمؤلّفه أمين فعيل حطّاب ، بغداد ٢٠٠٢.

– راجع كتاب "معجم الأفعال السريانيّة في العهج الجديد" بجزأين لمؤلّفه ستّار الفتلاوي، عينكاوا ٢٠٠٨.

– تلقّى دعوتين من مُؤسّسة داد الألمانيّة ومن جامعة هايدلبرج الألمانيّة في صيف ١٩٩٦ و٢٠٠٠ لإلقاء مُحاضرات على طلبة الدراسات العليا والأساتذة أيضًا عن اللغتين السريانيّة والمندائيّة لمدّة شهرين ولشهر واحد في معهد السّاميّات فيها .

– قصد جامعة هايدلبرج الألمانية في ٢٠٠٨ للتفرّغ العلميّ لمدّة سنة كاملة ، كتب خلالها بحثًا عن الفعل السريانيّ الفصيح الثلاثيّ المجرَّد مُقارَنًا مع الفعل السّورثيّ العاميّ المتداول لدى أغلب الناطقين بالسريانيّة في الوقت الحاضر سواء في العراق أو غيره من الدوَل المجاورة .

– بدعوة من الجامعة الأردنيّة ، سافر إلى عمّان في أيلول ١٩٩٧ ، ووضع لها منهاجًا خاصًّا لإنشاء قسم للدراسات اليهوديّة العبريّة ، ثمّ عاد إلى الوطن بعد أسبوع .

– أشرف على سبع أطروحات دكتوراه وما لا يقلّ عن خمسين رسالة ماجستير ورسالتَيْ دبلوم عالي ترجمة من اللغة العبرية الى العربيّة.

– كان قد ترجم من الفرنسيّة إلى العربيّة كتاب الدكتور بول شوشارد ، إيمان العالِم المسيحيّ ، باريس ١٩٥٦. وترك مخطوطته في مطرانيّة السريان الكاثوليك بالقاهرة ، ولا يعلم ما هو مصيرها ! كما ترجم للشيخ المندائيّ هيثم مهدي سعيد من الفرنسيّة إلى العربيّة كتاب المستشرق الفرنسيّ هنري بونيون ، النقوش المندائيّة لأكواب الخوابير ، باريس ١٨٨٩ . وفقد الشيخ مخطوطته في بغداد عام ١٩٩٣ بسبب سفره الإضطراريّ المفاجئ .

– شارك في ترجمة أعمال المجمع المسكوني فاتيكان الثاني إلى العربية في القاهرة .

– كتب رسالة ماجستير بالفرنسيّة عام ١٩٧٧ وقدّمها للبروفيسّور فان روي في جامعة لوفان الفلمنكيّة عن تحقيق النصّ المخطوط في شرح طقس العماذ السريانيّ لموسى بركيفا . ولا يعلم ماذا حلّ بتلك الرسالة !

– ترجم إلى العربيّة كتاب "جينزا ربًّا/ الكنز العظيم" من أصله المندائيّ المخطوط منذ مطلع عام ١٩٩٨ وحتى نهاية شهر شباط عام ١٩٩٩ ، بمُعاونة قليلة من زميله المندائيّ أ. د. صبيح مدلول السهيري . وهو منشور.

– ترجم من الفرنسيّة إلى العربيّة كتيّبَ ملقّات الكتاب المقدَّس (١٢) عن "القدّيس بولس"، ونُشِر في الموصل في نيسان سنة ٢٠٠٣ .

– ألّف كتاب "آراميّة العهد القديم . قواعد ونصوص" ، وبمُساعدة تلميذه محمّد كامل روكان ، طبعه المجمع العلميّ في بغداد ٢٠٠٦.

– ألّفَ كتاب "الصابئون المندنئيّون نشأة ولسانا وديانة وتراثا" . كتاب منضّد على الحاسوب وجاهز للطبع .

– ألّف "كتاب القدَر أو شرائع البلدان لبرديصان" . منضّد على الحاسوب وجاهز للطبع .

– أنجز وحده مُؤخرًا ترجمة القرآن العربيّ الى اللغة السريانية الفصيحة . منضَّد وجاهز للطبع .

– ألّف كتاب "الآراميّون السريانيّون تأريخًا ولسانًا" ، منضَّد على الحاسوب وجاهز للطبع . وهو عبارة عن مُقدّمة تأريخيّة ولغويّة وقواعديّة مُوسَّعة لمعجَمِنا السريانيّ المقارَن ساميًّا .

– ألّفَ مُعجَمًا سريانيًّا كبيرًا بعنوان : "المعجمُ السريانيُّ المقارَنُ ساميًّا للمصادر والأفعال والكلماتِ والأدوات والعباراتِ الأخرَى" مع مُقدّمة تأريخية ولغوية وقواعدية وافية وكافية على ما جاء قبل قليل . وهو الآن مُكتمِلٌ تمامًا ومُنضَّد على الحاسوب ، وجاهز للطبع لفائدة السريان وغيرهم بإذن الله تعالى . وهو الآن تحت الطبع .

– يُؤلِّف حاليًّا كتاب "حِكَم وأمثال سريانيّة"، وهو الآن قيد التنضيد والإنجاز على الحاسوب .

– ويُؤلِّف حاليًّا أيضًا كتاب "كتابات الحضر الآراميّة ، قراءة نصوصها وترجمتها"، وهو الآن قيد التنضيد والإنجاز على الحاسوب .

– رئيس هيأة اللغة السريانيّة في المجمع العلميّ في العاصمة بغداد وكالة ومُدير تحرير مَجلَّتها في ١٥ . ١٠ . ٢٠٠٠ على أثر وفاة الأب الدكتور يوسف حَبّي المأساويّ في طريق سفرِهِ إلى عمّان ليذهب منها إلى روما .

– رئيس مُؤسّس قسم لغة سريانيّة في كليّة اللغات/جامعة بغداد في ١ . ٩ . ٢٠٠٤ بمُساعدة النائب يونادم كنا .

– عضو جمعيّة اللاهوتيّين اللوفانيّين في جامعة لوفان في بلجيكا .

– أمين عامَ ، ثمّ نائب رئيس إتّحاد الأدباء والكتّاب السريان في العراق ورئيس تحرير مَجلّتهم سابقا .

– أستاذ مُتعاقِد لتدريس اللُّغتين الآراميّة والسريانيّة في قسم الآثار في كلّيّة الآداب في جامعة صلاح الدين/ أربيل ، قبلَ وبعدَ إحالته على التقاعُد مُرْغَمًا في ١٥ . ١٢ . ٢٠٠٨ ، وذلك منذ شباط ٢٠٠٧ وحتّى تشرين أوّل من عام ٢٠١٣.

– أستاذ/ بروفيسّور حامل لقبَيْن عِلميّين رفيعَيْن : لقب "عالِم" مرّتين من وزارة التعليم العالي والبحث العلميّ في بغداد : الأولى بتأريخ ٦ . ٤ . ٢٠٠٥ ، والثانية بتأريخ ٦ . ٤ . ٢٠٠٩ ، ولقب "أستاذ مُتمرِّس" من جامعة بغداد بتأريخ ١٩ . ١٠ . ٢٠٠٩ ، "لأثره العلميّ الواضح وحاجة الكلّيّة لإختصاصِه"(من نصّ كتاب جامعة بغداد) ، وذلك حتّى من بعد إحالتِه على التقاعُد مُرْغَمًا في ٢٠٠٨.١٢.١٥.

– أستاذ اللغات الساميّة (العبريّة والآراميّة والسريانيّة) في كليّة بابل الحبريّة للفلسفة واللاهوت في بغداد سابقًا ، و للعبريّة فقط في عينكاوا/ أربيل .

– وبما أنّ هيأة اللغة السريانية في المجمع العلميّ ببغداد ذات نشاط مُنكفِئ نسبيًّا وشبه مُكتَّف الآن بسبب تأثيرات وتوجُّهات مُتخلِّفة ونعرات طائفيّة مقيتة ، فهو يسعى حاليًا لتأسيس أكاديميّة علميّة سريانيّة وقسم لغة سريانية في إقليم كردستان العراق . وقد وعده رئيسُ برلمان كردستان والوزراء المسؤولون ومُستشاروهم هنا خيرًا بإنجاز ذلك قريبًا إنْ شاءَ اللهُ من تأسيس قسم اللغة السريانيّة في جامعة صلاح الدين/أربيل والأكاديميّة العلميّة السريانية هذا العام ، خصوصًا بعد صدور قانون اللغات العراقيّة الرسميّة ومن ضمنها اللغة السريانيّة في العراق وفي كردستان .

ملخصات الابحاث بالإنجليزية

ENGLISH ABSTRACTS

No "noun-wiqayah", but singular relative pronoun accusative of the first person: ni or n.

Semitic study compared.

Dr. Yousif Qozi/Iraq

In our communication, we will expose, as our title indicates, the state and the change which each of the two accusative relative personal pronouns, on which we had written an article in Arabic, was published and that we had edited in our Syriac review from the Academy of Sciences of Iraq in Badad, in 1989. Arabic grammarians have mistakenly called this pronoun "noun wiqaya", that is to say "in protection", which has no place in linguistic analysis according to them, claiming that the letter "i", which is here only a simple accent, is the relative pronoun of the first person, namely the speaker. But, in reality, it is she who is the real relative pronoun singular accusative of the first person of the one or the one who speaks, as we will demonstrate it right away. And this, because they could not distinguish clearly between the two relative pronouns of the speaker: the accusative objective "ni, n ן ‘"attaches usually to the transitive verbs, and between the pronoun subordinate "i" who is attached to the names or articles of coordination. And also because these Arabs were totally unaware of the very existence of other Semitic languages, the Syriac exception. But one of the most famous Arabic grammarians, Sibawayhi dares to write: "This noun approaches to be, itself, the pronoun". As for us, we believe and affirm that this noun, neither accentuated by a non-accentuated «i» nor n, is itself, the real accusative relative pronoun of the first person who speaks.

To where the future of Syriac language in Iraq heading?

Rawand Polis Gorgis
Head of Syriac Writers Union/ Iraq
rawand-gorgis61@hotmail.com

This research includes the following topics

* A brief introduction on the Syriac language:
The Syriac language is a Semitic language that is indigenous to Mesopotamia. It is

deeply rooted in the history of this area and its first appearance can be dated back to 1000 years B.C. People in ancient Iraq started speaking the Syriac language since the 7th century B.C and during a certain era this language dominated the Middle East for a thousand years, thereby becoming an international language as is English today, it is also worth mentioning that the Syriac language have survived and it is still spoken until today by the same people that used it for the first time.

* Samples of famous Syriac scholars and the most important Syriac schools

* The reality of the Syriac language in Iraq

* The challenges that threaten the future of the Syriac language

* The elements that promote the survival and continuity of the Syriac language

* The most important proposals for the development of the Syriac language

* The conclusion

We can conclude from what have been discussed above that today the Syriac language in Iraq is a living language that possesses the means to survive and develop in the ways necessary for it to keep up with our changing reality since it is the language of science and literature. This language is a living language in all standards including the ones defined by UNISCO, but this does not mean that it is not facing serious challenges that are posing a threat to its existence. These challenges that endanger the future of this language and need to be addressed urgently are the persecution of the native speakers of this language in Iraq that leads to their emigration, the systematic marginalization of this language and not implementing the legislations and laws necessary to protect this important ancient national language. Despite all of this, it is my belief that the likelihood of this language surviving as a living and efficient language is the most probable because its strength lies in its structure and linguistic composition that is resilient, also this language have many dictionaries and in addition to all this it has a strong advantage which is that it is still being spoken by the people that used it throughout the history and it still embraced by many churches and used in a large number of schools and academic universities in Iraq and around the world

Child journalism in our Syriac schools Children's expectations are a model.

Akad Murad - Ankawa /Iraq

-After the initiation of Syriac education in the provinces of Erbil and Dohuk / Iraq in 1992 and after the schools covered by this study more than thirty schools between the center of the province and the districts and districts and villages.. This process must have been accompanied by a series of publications and

activities in Syriac .. The students contribute to develop their capabilities and their culture.

-So the attempt of a number of institutions and civil society organizations in the issuance of some books in Syriac stories to be accessible to students.. And the issuance of more than a monthly magazine for children between the quarterly and monthly, but the Directorate General of Syriac Education in the Ministry of Education - the Kurdistan Regional Government .. The Ministry of Education issued a supplement in Syriac language in the children magazine issued in Kurdish language by the Ministry of Education in 2004-2005. In 2006, an independent quarterly magazine was issued in Syriac language from Arbil, in the name of the children's magazine under the supervision and editorial board of the Directorate General.

The magazine received the attention of the readers of Syriac school students .. It also included most of the pages with the pens and contributions of the students themselves.. The magazine also included scientific information cultural and educational…

The magazine took a place in the interests of students through dozens of messages and contributions in various subjects that were monthly to the magazine.. So the magazine tried to expand its activities from schools directly through drawing, arts and writing ... It was a mirror to reflect the best and to encourage the potential for development..

-Despite the short period experienced by the magazine, but the resonance of its actions and impact remained with the pupils of our schools and activities for the coming years ... through the attempts of some schools to imitate their directions in the issuance of school bulletins similar to the magazine.

Alphonse Mingana: a well-respected scholar between East and West

Tijmen Baarda

Leiden University

Alphonse Mingana (around 1880–1937) was an Orientalist who started his career in Mosul, but moved to Great Britain where his vast knowledge of eastern manuscripts was highly valued. Largely respected for his collection of Syriac and Christian Arabic manuscripts, he is also known for issues that cast doubt on his integrity as a scholar. In this paper, I will show that Mingana had a vast network of scholars in Europe and the United States, and that in his own time he was genuinely respected by most of his colleagues. Concerns about certain works by Mingana did already exist during his lifetime, but this transformed into misgivings about his integrity as a scholar only after his death.

Experience of Syriac education for elementary schools in Iraq .. Ideas and ambitions

Samer Elias Said / Iraq

The experience of Syriac education in primary schools in Iraq, after its embodiment on the ground after 2003, is subject to many ambitions that still surround this experience, which varied in many ways, including the educational experience, which faced many obstacles, especially in the city Mosul, when this experience was embodied after the year in the face of the forms of displacement and displacement, which bitten the Christian presence in the city, which reflected negatively on this experience, through the decline in numbers covered by Syriac education compared with their numbers, The period of the regime before 2003 and specifically the end of the seventies of the last century and printed books on Syriac education without actually translating the experience of education during that period..The experience of Syriac education passed through a decade, with many stations whose qualities varied between negative and positive. Inspired by this experience, there must be ideas and ambitions that should be approved in order to consolidate that experience and consolidate it away from many of the loopholes that have beset that experience, Many of the obstacles that are related to the ignorance of keeping up with this language among the people of our people, and what is reflected from this reality from the embodiment of the third rib of the triangle triangle vital that activates the educational experience, which should be completed in order to improve the reality of Syriac education in Iraq.The reality of Syriac education is linked to the consolidation of the reality of the cultural movement, which must be mated to that experience, by pumping a lot of appropriate educational means, which are not limited to pumping by the educational system, but rather by the participation of cultural institutions and educational centers in creating important opportunities of education, By taking into account the means attached to that experience, and to highlight many of these opportunities in the consolidation of experience, which can not be limited to the recipient, as a child from the age group that begins from the age of six to the age of 12 years, Taking into account the tendency of many kindergartens, in conjunction with the early educational experience to reflect it with the presence of other languages, are taught to children such as Arabic and English, and added to the language of the host environment, as is the case with some kindergartens that learn the Kurdish language being located in the regions Of the province of Kurdistan and attract the age groups covered by these primary education sites as a displaced families, although the established educational concept indicates the acceptance of children of many languages at the age of six or above.It is not

impossible to deny that the establishment of the Arabic language, being the main language in many countries that have the experience of Syriac education in the Middle East, where the language is acquired in the fields of education, as well as it acquires the means of communication, Other languages, where the child is in the crisis of searching for opportunities to learn other languages, including the Syriac language, in light of the intensive spread of the Arabic language and the resulting crisis on the reality of the spread of the Syriac language and ability to lift the blockade applied, You can not use this language From unraveling its restrictions and returning to the role of spreading among those who wish to learn it.

And before seeking opportunities for strengthening the experience of Syriac education, such as increasing the volume of publications for age groups, noting the importance of educational and explanatory fees, which play a vital role in the combination with the educational stage associated with the educational institutions and the method of education which is not absent from the ability of the teacher to deliver the information and the ability of the student not only On the reality of the study, which is only 40 minutes in comparison with the educational space to be given to the recipient to strengthen his experience in the Syriac language, the modest period of time for the study quota and through To view the special publications, including the model of the magazine (Hbawi) issued by a house specialized in the dissemination of the Syriac language, which is the Dar Al-Mashreq Cultural, which is based in the city of Dohuk in the Kurdistan region of Iraq, based on what the magazine, which publishes articles from the stories and examples from the Bible of the important opportunity The Syriac language in the category of learning that language is given unlimited support, which is very important for the child's participation in language classes in the educational centers. However, this does not indicate the role of children's magazines in a negative role, since the environment surrounding parents and most of them They do not know the language, which makes it difficult for children to communicate with the materials published in the magazine, as well as to highlight the pages of this publication in the eastern line at the expense of the counterpart of the Western language line..

The Semantic Analysis of the Story of "Pomegranate Seed" by Adel Dano; Address and characters

Dr. Ebada El saman

Sohag University

Semiotics or semiology is the science of signs or signs, and in the term "the study of the life of signs in social life" for de Saussure, which he called Semiology.

"Susser" said that the sign is a binary unit consisting of two sides of the sign and the meaning. The sign is a psychological truth or an audio image that calls for a mental picture or a concept to the mind of the listener. Language is a system of evidence. Thus, every word in the science of "Semiotics" is a guide, and scholars in the field of semiotics have taken care of literary texts with narrative text .
The semantic analysis is based on addressing the textual object through two angles: the surface and the deep. The purpose of the research is to use the semantic analysis, which helps the reader to reach the hidden connotations in the text, especially if the text is rich in symbolic connotations, and this is evident in the story of the "pomegranate seed" where its title and characters suggest that the writer derived his substance from reality in form and subject, semantic of the story headlines and characters and places as bearing the broad implications of symbolic meanings. the collection of short stories in Syrian by Adel Dano, entitled " ". The book was issued "Pomegranate Seed" by the General Directorate of Syriac Culture and Arts in the Syrian Culture Series No. (6). this collection is the second story of the author after his first group, "Bracelet Gold" in 2002 The stories of are Pomegranate Seed are located in ninety-four pages, where the writer deals with six stories: (the power of your prayers - the old neighborhood - Bloody Sunday - smoke to heaven - the hymn of childhood - Pomegranate Seed). The sixth and final story, "Pomegranate Seed" to conduct the Semantic analysis . The research depend on the method of semantic analysis, which reveals the semiotics of the title and the characters in the story, and then the textual analysis based on the analysis of the content in order to reveal the artistic and semantic significance of the title and characters.Finally, the conclusion is presented to some of the findings of the research, and a list of sources and references on which the research was based.

Literary summary:The contemporary story written in Syriac

By Botris Nabati / Iraq

The study of the stories is based exclusively on stories written exclusively in Syriac, and during this study we found that Syriac poetry occupies the main place in the Syriac literature and we have reached this conclusion in the question of the multiplicity of its uses by our Eastern Churches since the first centuries AD through the organization of " Before the early poets such as Mar Afram Syriac and Brdisan and Antoine Takriti, the other literature such as the story and the article, we hardly find it in our literature written in this language We have defined the contemporary short story. We present everything related to the contemporary Syriac story, which we found no more than limited attempts 1- The stories of Michael Lazarus Isa 2 - stories of Korkis Agassi 3 - Stories of the punishment Nimrod Cannon and other writers. 4- A collection of stories (George Issa Korekis) 5- The writer and poet Yunnan Hozaya printed his collection of stories in 1997 6 - "Memories of the Exiles" Joel Abraham Baba, translated into

Arabic Susan Yusuf Al-Qasrani. 7- A collection of stories (Hermez mountain) by Said Shamaya written in the eighties and printed in 2007 8 - "Mando .. Mendo" a story for children Adel Deno. 9 - (Dreams looking for the head) Robin Beth Samuel Printed in 2009 "Gold Bracelet" and other stories of the fair Adel Deno. (3) 10 - Pomegranate seeds short stories of Adel Deno printed by the Directorate General of Culture 2010 11. (Stories from two continents) A collection of stories in the Syriac language issued by Benjamin M. Benjamin of Sydney. The research also includes some models of Syriac stories, analysis, and a critical study of these stories. These are the short stories of Adel Dunno, The research deals with the influence of Syriac literature on the modern Arabic story.

Dictionary of the Syriac vocabulary spoken in the living dialects of the Middle East but have not appeared in the written classic Syriac

Dr.Basil Qozi / USA

Middle East but have not appeared in the written classic Syriac Sixteen years ago, Dr. Hezy Metsafy, now Professor of the Syriac language at the University of Tel Aviv, asked me over the phone the meaning of some Syriac words that did not appear in any of the dictionaries of the classic Syriac language. We continued those phone conferences about once every one to two months. I was so happy to be able to help him in his research and felt that this gentleman was sent to me to tell me I should be doing what he’s doing. I immediately started to gather all words that I presumed to be absent in the classical Syriac dictionaries. After doing my own research and ensuring these words did not exist in those dictionaries, I looked for them in the dictionaries of the Akkadian and the Sumerian languages. If words came from these two languages, I included them in my dictionary because I believe that our ancestors either spoke Aramaic or Akkadian (the language of the Assyrians/ Babylonians) or Sumerian though likely both languages faded and morphed into Aramaic, just like how Arabic influenced Aramaic later. I did not search for words coming from Persian, Turkish, Kurdish or Arabic or any other language. The Syriac, like any living language went through evolution during its lifetime over more than three thousand years.New words have been curved. Many of them have never been written. I believe that a language of the longest longevity in Human history deserves our admiration our love and deserves also the right to survive in spite of the persecution inflicted on the populations `that speak it in the Middle East. The dictionary I am preparing will also gather mostly Syriac words derived from classic words but have never had the opportunity to be included in a book or in a dictionary. On the next page are some of the words in form of proper names, common nouns and verbs. I did not neglect to include words spoken by infants since I feel that all means of communication need to be included in the dictionary. I also included the words used for communicating with domestic

animals. Note that all the meanings of the verb "traq" cannot be found in the classic Syriac dictionaries. I am preparing this dictionary in four languages : Syriac, Arabic, Eng.

Medicine in the education of Mar Jacob, the Bishop of Saroug (451-521A.C.)

Fr.Dr. Behnam Souny/ Iraq

This research focuses on the link between scientific medicine and spiritual belief in the treatment of patients; this approach in treatment was taken and used by Bishop Jacob, Mar (Yaaqoub or Jacob), the Bishop of (Batnan Sroug), studied at (Alrouha or Edessa) school, known as ' Persian school for many students of Persian origin studied at the said school. The first (Alrouha School) was with Greek nature, (founded by the Bishop of (Alrouha Edessa) Mar " Falot " in the second- third century , that Affected by "Antakia Antioch " schools of (Literal interpretation of Bible. (Mar Jacob and medical science Mar Jacob who studied and educated in the school of Edessa acquired special expertise to practice medicine according to his age and medical knowledge, and was able to use his medical information as pattern for knew what needed to be done to expel evil and acquire virtue .And such medicine will serve the Christianity and never was against it. Mar Jacob respects the medicine and correspondent to ' quora' the chief of doctors ask him to be a perfect doctor to heal bodies and souls, also ' Quora' to be an example for simple people who follow 'the big ' who make good and avoid evil, no one looking for distressed unless sick. As well who has a broken bones asked to repair his broken bones. Patient should visit doctor clinic morning and evening looking for curing, for example when someone bites by a snake in the wild, was accrued by looking to the a snake made of brass.

Mar Jacob says that a patient greatly rejoices when visiting, and feel very pleased if you caught his hand down to check on him, But who wasn't sick may not be very pleased to be visit, also he says that even the messages make patients feel happy, because the messages have the effect of panacea, additional he recommended the olive, oil olive, palm and palm tree as an effective drugs to treat the diseases .Mar Jacop, describes the books, as the best doctors can heal all diseases, and says the mother hurt by birth and rearing, breastfeeding her baby and accept to suffer instead of her baby; the baby escapes from the doctor and restless until healed by his mother, he Scratching her skin while she treated him.

Syriac translation of the 'Miracles of St Basil'

Alexey Vladimirovich Muravyev

Russia

The collection miracles of St Basil has been composed in Greek as early as the beginning of the 6th c. first as an addition to the Life of the saint which dates to the mid-5th c. Very soon it has been translated into Syriac. The translator is unknown and the place of the translation remains obscure. However the Syriac mass. Preserved in London and Damascus shed some light on the history of the text. First it is an early specimen of the Syriac translation technique which uses not a literal translations but 'ad-sensum' ones. Second thing is the use of the Grecisms in the translation. The expression 'in Greek' is translated as 'rhumait' and not ' yawnait', the term archidiakonos as ' resh shammashe' and eremos (lit. wilderness) as ' dayra d-ihidaye'. The composition shows sometimes a knowledge of a Greek text different from the printed version. All that point to an early date, probably 6th c. when Syrians were in quest of their identity in the changing world of the Late Antiquity .

The Syriac Book of Protection as Revelatory Literature

Dr. **David Calabro**

Curator of Eastern Christian and Islamic Manuscripts

Hill Museum and Manuscript Library,

Minnesota, U.S.A.

In this paper, I examine the literary context of a Syriac book of apotropaic charms entitled the Book of Protection of Humans (Ktābtā d-núṭārā da-bnay ʾnāšā), which circulated among Chaldean communities starting in the 18th century. This book has been studied by Hermann Gollancz, Erica Hunter, and Alexey Lyavdansky, all of whom emphasize the book's continuity with an ancient tradition of apotropaic charms that includes Aramaic magic bowls and Greek and Syriac scroll amulets. While I acknowledge this continuity, my purpose in this paper is to illuminate the variable aspects of this tradition as embodied in the Book of Protection. These variable aspects include the physical form of the text artifact (a codex instead of a bowl or a scroll), the unique selection and arrangement of charms in each copy, the drastic variation in the text of individual charms (the Ban of Mar 'Abdisho', one of the most widely attested of the charms, is exemplary), the creation of new charms (such as Binding the Guns and the Engine of War), and variation in the illustrations accompanying the charms. These variable aspects are best explained by viewing the Book of Protection as revelatory literature. Copies of the book, produced by priests

(according to evidence from colophons and observers), represent revelatory moments of creation from extensive knowledge of the existing tradition. This understanding also helps to situate the Syriac tradition of apotropaic charms within a wider Northwest Semitic context extending back to amuletic texts of the Bronze Age.

Syriac University and Syriac Language.. Selected Readings From the Writings of Farid Nazha

Hanan Awisha / Iraq

In fact, this research may not carry the characteristics of academic and scientific research as much as it is a brief reading in one of the distinguished journalistic experiences in the march of the Syriac press, the experience of the magazine (Syriac University) issued by the Afro-Syriac Club in Buenos Aires, Argentina, which was issued the first time in 1934 and continued until 1959, and the magazine was associated with the courageous writer and journalist Farid Nazha as its most prominent editor .In this reading, we intended not to dwell on all aspects of the national interest that Farid Nazha was interested in through his magazine, but to focus our attention on the great interest he gave to the Syriac language and the necessity of reviving it as the basis on which the future of the nation could be built. As he is the one who said “revival of the language means the revival of the nation” a saying of perhaps few words but leads the interested in the national and cultural field, to stop and reflect on its meanings and implications.Although we did not have all the numbers available, the existing ones were sufficient to prepare this simple study, which we developed through our readings among the issues. We have a great hope that this contribution of ours is capable of highlighting that important aspect that the magazine adopted with all honesty and sincerity.We have come to highlight the interest of the magazine in Syriac language from several aspects and angles including:

- Syriac language.. or international languages
- Do you know the Syriac language؟
- Syriac is a national language.
- Woman is an important element in language revival.
- Reviving the Syriac language is a path towards reform.

- The Syriac nation is my nation and my language.
- Syriac language and Syriac schools.

Syriac Studies related to Armenian Studies

Salah Mahgoub Edris

Cairo University

This research presentes an introduction to the relationship of the Syriac language to the Armenian language in general, and also provides a model for the study that confirms the existence of a Multilingual experienced by the Syrians in Anatolia, a reality that christian Syrians known such Diversity in different cultural geography; where Syrians wrote their books in Greek, Persian and Arabic languages.

Wisdom literature in Syriac

Souma Ahmed Mohamed Khaled

dr.souma_khaled@E-Mail: yahoo.com

Abstract: This research is concerned with a specific type of literature, "wisdom literature", because it represents in the Syriac heritage of diversity, such as the story of Ahikar and the speech of Mara Bar Serapion, or what they inherited from the Book of Proverbs and Wisdom from the Old Testament, or it is translated like the tales of Aesop, Kalila and Dimna... etc.

In view of the relatively short period in which Syriac was written and written from about the second century AD to the fourteenth century AD, and its confinement after that to monasteries and churches, the discussion will be limited to wisdom literature in that period.

Keywords: Wisdom literature, wisdom term, humor literature, myth literature, proverbs, Ahikar story, Homer's proverbs.

توصيات المؤتمر الدولى الثانى للدراسات الآرامية والسُريانية فى مصر والعالم
كلية الآداب جامعة القاهرة
١٨-٢٠ مارس ٢٠١٩

شارك بالمؤتمر الدولى الثانى للدراسات الآرامية والسُريانية فى مصر والعالم رئيس جامعة صلاح الدين ورئيس اتحاد الأدباء السريان ونائبه بالعراق والمطران جورج صليبا مطران جبل لبنان والعديد من أساتذة الجامعات وأساتذة اللغة السريانية وآدابها والباحثين المتميزين من مصر والعراق ولبنان والسعودية وهولندا وروسيا وامريكا. وقد قررت إدارة المؤتمر الخروج بالتوصيات التالية:

- قبول دعوة الاستاذ الدكتور أحمد أنور دي زى رئيس جامعة صلاح الدين بالعراق إقامة المؤتمر الدولى الثالث للدراسات الآرامية والسريانية فى العراق بالتعاون مع إدارة مؤتمر الدراسات السريانية بجامعة القاهرة على نفقة جامعة صلاح الدين بالعراق.
- التواصل المستمر مع إدارة اتحاد الأدباء والكتاب السريان فى العراق وتبادل الزيارات العلمية للاطلاع على تجربة تعليم اللغة السريانية فى العراق وتجربة تدريس المناهج التعليمية الابتدائية وغيرها باللغة السريانية فى العراق.
- توحيد رسوم المشاركة بالمؤتمرات القادمة بالنسبة لكل المشاركين سواء من مصر أو من خارجها.
- التوصية بتفعيل دور المؤسسات الثقافية والتعليمية السريانية فى العالم العربى وفى العراق وسوريا ولبنان خاصة.
- التواصل مع وزارة الثقافة العراقية من أجل العمل على إحياء دور المجمع العلمى العراقى وهيئته السريانية.
- التواصل مع وزارات التعليم العالى العراقية والسورية واللبنانية من أجل فتح أقسام علمية جديدة لتدرييس اللغة السريانية وآدابها وتقديم الاستشارات الفنية والعلمية اللازمة لها لهذا الغرض.
- تشجيع المشروعات العلمية والثقافية بين المؤسسات التعليمية والثقافية العربية لدراسة وترجمة التراث السريانى وعلاقته بالتراث العربى.
- التواصل مع دور المخطوطات وأمانة الأديرة والكنائس السريانية فى الدول العربية والعالم من أجل تحقيق ونشر المخطوطات السريانية.

مقرر المؤتمر

ا.د. صلاح محجوب إدريس

صور المؤتمر

The Second International Conference
of Aramaic and Syriac Studies
in Egypt and The World
At CU Egypt 18-20 March 2019
أ.د. ماجدة عماد الدين سالـــم
Prof.Dr. Magda Emad eddin Salem
أ.د. جلال السعيد الحفنـــاوى
Prof.Dr. Glal EL Hefnawi
أ.د. صلاح عبد العزيز محجوب
Prof.Dr. Salah Mahgoub Edris

تحت رعاية
رئيس جامعة القاهـــرة
President of the Cairo University
أ.د. محمد عثمان الخشـــت
Prof.Dr. Mohamed Othman el Khosht
يتشرف
عميد كلية الآداب – جامعة القاهرة
Dean of the Faculty of Arts
أ.د. أحمد الشربينـــى السيد
Prof. Dr. Ahmad el Sherbini
بدعوتكم لحضور:
The Second International Conference
of Aramaic and Syriac Studies
in Egypt and The World
At CU Egypt 18-20 March 2019
المؤتمر الدولى الثانى للدراسات الارامية
والسريانية فى مصر والعالم
كلية الآداب جامعة القاهرة
أ.د. ماجدة عماد الدين سالـــم
Prof.Dr. Magda Emad eddin Salem
رئيس شرف المؤتمر
Honorary President of the Conference
أ.د. جلال السعيد الحفنـــاوى
Prof.Dr. Glal EL Hefnawi
رئيس المؤتمر
Head of the Oriental Department
أ.د. صلاح عبد العزيز محجوب
Prof.Dr. Salah Mahgoub Edris
مقرر المؤتمر
Conference Organizer
الأستاذ / روند كوركيس
العراق

Dean of the Faculty of Arts
Prof. Dr. Ahmad el Sherbini
بدعوتكم لحضور:
The Second International Conference
of Aramaic and Syriac Studies
in Egypt and The World
At CU Egypt 18-20 March 2019
أ.د. ماجدة عماد الدين سالـــم
Prof.Dr. Magda Emad eddin Salem
رئيس شرف المؤتمر
أ.د. جلال السعيد الحفنـــاوى
Prof.Dr. Glal EL Hefnawi
رئيس المؤتمر
Head of the Oriental Department
أ.د. صلاح عبد العزيز محجوب
Prof.Dr. Salah Mahgoub Edris
مقرر المؤتمر
Conference Organizer

فهرس أبحاث المؤتمر

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	ث
بهنام سوني، الطب في تعليم مار يعقوب اسقف سروج (٤٥١ – ٥٢١م)	١-٢٩
يوسف قوزي، نُونُ الوقايةِ أمْ ضميرُ تكلُّمِ المُفرَدُ المنصوبُ المُتّصِلُ : نِيْ، نْ ! – دراسة ساميّة مُقارَنة	٣٠-٤٧
روند بولص، مستقبل اللغة السريانية في العراق الى أين ؟	٤٨-٥٦
اكد مراد، صحـــــافة الأطفال في مدارسنا الســــــريانية ومجلة افاق الاطفال نموذجاً..	٥٧-٧٩
سوزان السعيد يوسف، الأدب الشعبى فى اللغات الشرقية وعلاقتة بالفولكلور العالمى – أسطورة الأسكندر الأكبر نموذجا	٨٠-١٠٤
سومة أحمد محمد خالد، أدب الحــكمة عند السريان	١٠٥-١٤٥
سلمى قطب سيد، اصطلاح "عرب" في المعاجم السُريانية	١٤٦-١٦٢
فضيلة صبيح نومان الخزاعي، الألفاظ الآكدية والعربية وآرامية الحضر	١٦٣-٢٠٧
عبادة فوزي محمد السمان، التحليل السيميائي لقصة " حبة الرمان" لـ " عادل دنو" العنوان والشخصيات	٢٠٨-٢٤٧
حنان اويشا، الجامعة السريانية واللغة السريانية، قراءات مختارة في كتابات فريد نزهه	٢٤٨-٢٥٥
صلاح عبد العزيز محجوب إدريس، الدراسات السُريانية وعلاقتها بالدراسات الأرمنية	٢٥٦-٢٧٠

الموضوع	رقم الصفحة
فاطمة الزهراء نايل، ايليا صورة للمسيح ونموذج له عند يعقوب السروجى من خلال ميمر عن النبى ايليا	٢٨٣-٣١٢
بطرس نباتي، القصة المعاصرة بلغة السورث في مجموعتين قصصيتين	٣١٣-٣٢٠
طالب القريشي، اللغة الآرامية بين القدسية والدنيوية في الأدب اليهودى	٣٢١-٣٢٩
عامر عبد الله الجميلي، المصادر السريانية ودورها في الكشف وإماطة اللثام عن مدن آشورية مجهولة الموقع	٣٣٠-٣٤٤
باسيل قوزي، قاموس المفردات السريانية الشائعة في اللهجات العامية في الشرق الاوسط	٣٤٥-٣٥٤
سمر إبراهيم فراج، تغيرات الصوائت والمقاطع فى الكلمات السريانية الصحيحة بتأثير المورفيمات اللاحقة	٣٥٥-٣٩٣
علي محمد علي صبره؛ أحمد محمد مهنا النغيثر، التقديم في الجملة الفعلية في اللغة السريانية دراسة مقارنة مع اللغة العربية واللغة المصرية القديمة	٣٩٤-٤١٩
بلال خاشع عبد الفتاح، مميزات اللهجة الآرامية الشرقية ليهود بابل (دراسة صوتية مقارنة)	٤٢٠-٤٣١
سامر الياس سعيد، تجربة التعليم السرياني للمدارس الابتدائية في العراق ..افكار وطموحات	٤٣٢-٤٣٥
تايمن باردا، ألفونس منغنا بين زملائه العلماء :مدمج بشكل جيد في الاستشراق الأوروبي في أوائل القرن العشرين	٤٣٦-٤٥١

الموضوع	رقم الصفحة
مؤيد حسين منشد، الوظائف الادارية في النقوش الآرامية وبعض الشواهد الآرامية في العهد القديم	٤٦١-٤٨١
يسرى عباس، الاستثناء وادواته بين العربية والسريانية (دراسة سامية مقارنة)	٤٨٢-٤٨٨
Alexey Muraviev, Encounter of Basil and Ephrem: in search of the Syriac witness for the origin of the Miracula Basillii	٤٨٩-٤٩٤
احمد سامي جاسم، تطور اللهجات المحكية للغة السريانية	٤٩٥-٤٩٩
السيرة العلمية للأستاذ المتمرّس الدكتور يوسف متي بطرس يوسف آل قوزي .	٥٠٠-٥٠٢
ملخصات الأبحاث بلأنجليزية	٥٠٣-٥١٣
توصيات المؤتمر الدولى الثانى للدراسات الآرامية والسُريانية فى مصر والعالم	٥١٤
صور المؤتمر	٥١٥-٥١٩
الفهرس	٥٢٠-٥٢٢

Proceeding of The Second International Conference of Aramaic and Syriac Studies in Egypt and the World

held at The Faculty of Arts of The Cairo University, Egypt

18-20 March 2019

under the auspices of

Prof. Dr. Mohamed Othman eL Khusht

President of The Cairo University

and

Prof. Dr. Ahmed eL Sherbini

Dean of The Faculty of Arts The Cairo University

ܡܓܠܬܐ ܕܟܘܢܫܐ ܬܒܝܠܝܐ ܬܪܝܢܐ ܕܝܘܠܦܢ̈ܐ

ܐܪ̈ܡܝܬܐ ܘܣܘܪ̈ܝܝܬܐ ܒܒܝܬ ܥܘܠܡܐ ܕܡܨܪܝܢ

١٨-٢٠ ܐܕܪ 2019

Conference Organizer Prof. Dr. Salah Abdel Aziz Mahgoub edris